



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

جامع الأصول لأحاديث الرسول (الجزء الثاني)

المؤلف

المبارك بن محمد بن محمد (ابن الأثير)

قطعة من جامع الاصول

جامع الاصول في احاديث الرسول
قطعة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان المؤمن اذا
 سئل عن امر من امرك فليقل به ولا يكثر به ولا يفتخر به ولا
 يتكبر به ولا يفتن به ولا يفتن به ولا يفتن به ولا يفتن به
 ان اذا علم انه لم يفتن به ولا يفتن به ولا يفتن به ولا يفتن به
 بقلبه لا يفتن به ولا يفتن به ولا يفتن به ولا يفتن به
 ان الله الحفيظ العزيز الامير بالدين والعدل القهار
 سألنا عن هذا الخبر فقالوا ان هذا الخبر هو الخبر الذي
 كثر في المعروف في هذا الخبر
 وان هذا الخبر هو الخبر الذي
 يوشك على من سئل به ان يفتن به ولا يفتن به
 علم انهم سئلوا عن هذا الخبر
 اني سئل عن هذا الخبر
 قال ان هذا الخبر هو الخبر الذي
 كان يفتن به ولا يفتن به ولا يفتن به ولا يفتن به
 وسئل عن هذا الخبر
 فقال عن هذا الخبر
 والرجوع الى الله
 الامير بالدين
 بقره وان
 في قوله ولا يفتن به ولا يفتن به ولا يفتن به ولا يفتن به

الاراق
 ٤٤٥
 ٤٤٦



٥٤٩
 ٥٤٠

عن شبان بنى اسرائيل حين اخذ الملوك فوج منهم الاصدان وان اهل الهرب
 صاروا ثلث فوج وقد ذكرنا ذلك في الاصل الخامس الجديدة اني قد عرفت
 القرح فيه **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس المؤمن
 يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتكلف من البلاء ما لا يطيقه
 انه اذا علم انه ان غير المنكر على التوكي ابتلى به كفت عنه وانكره
 بقلبه لانه ما يقدر التوكل ما يضلح **عن** ابي امية السعياي قال سألت
 ابا ثعلبة الحنفي عن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم فقال لي لقد
 سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ثعلبة
 انك تروى بالعرف وتناهوا عن المنكر فاذا رايت ذنباً من ذنوبهم
 واغتراب كل ذي راي برأيه فعليك بنفسك فان من بعدكم ايام العسر للمتندر
 يومئذ يبدل الذي انتم عليه كاجر حنسين عاملاً قالوا يا رسول الله كاجر حنسين
 عاملاً منهم قال لا بل منكم **وقال** صلى الله عليه وسلم المتصدق يستحق عند الله
 امتي كالنابض على البحر **الاصول الرابع عشر** عن ابي عبيد بن اجرا
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبيد ان آمن على ابي يعقوب
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الخلق ومقتلهم له عطف الابرار
 وشفقة الازهار ورحمة الوالدات وشهد الله له في نزله اعظم شهاد
 فقال عن نزله ما عرفت ثم جرح بعض عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم قد حشيت بالرافة
 والرحمة والتصحي لله عز وجل في خلفه واستنار قلبه بنور الله فدرت
 الدنيا ما فيها في عينه وصغر عند بذل نفسه لله في جنب الله فكان
 مفترحاً وكان يماناً وكان عياناً وكان رحمة وكان ايماناً فاما المقنع فقال
 في نزله ولو انهم اذ ظهروا انفسهم جاؤوا فاستغفروا الله واستغفر



٢٦٥
 -٥٥

لهم الرسول لوجده الله توارا رحا وفي الما من قوله عز وجل ما ضل صلحكم
وما غوي وما ينطق عن الهوى وفي الغياث قوله عز وجل ولكنم على شفا حفرة
من النار فانقذكم منها وفي الرعدة قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وفي الايمان قوله تعالى وما كان الله ليخذلهم وانتم فيهم وليس احد بعد الرسول
صلى الله عليه وسلم هذا المقام صدقيا كان او فارقا او امينا هل ذلك قال الاناس
عليه صلى الله عليه وسلم اي كائنه علي فليس من بعده عصمة الرسل الا ترى ان ابا بكر
رضي الله عنه خطب الناس فقال ان لي شيطانا يعزوني فاخذوني اذا اخطيت
لا اؤثر في اشعاركم وانشاركم واذا اذغت فتقوموني **وقيل** لرسول الله صلعم
جئت قال ما منكم من احد وكل به قرينة من الشيطان قالوا وعاء يارسول الله
قال معي ولكن الله اعانني عليه فاسلمه وكان عصمة الله واقامة علي
ادب القرآن وانك لعلى خلق عظيم **وروي** عنه صلى الله عليه وسلم
انه اذا قتل بعض المشركين العناة وكان امرهم ان يقتلوه وان وجدوا متعلقا
باسنار الكعبة نجاء به عثمان رضي الله عنه يسأله اليمان فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله ثالثة فاعطاه اليمان وقال انظروا ان تقوم
اجلكم فبصر عنته قالوا هذا او ميت قال انه لا ينبغي قال انه لا ينبغي ان
ان يكون له خابنه عيز **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يلتفت وراه اذا مشى وانما تعلق رداه به الشئ او بالثغر
فلا يلتفت حتى يصغوه عليه لانهم كانوا يمزجون بضعفان كما نوافد انما
التفاتة عن هذين الى حاله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التفت
التفت جميعا الاصل الخامس عشر عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلما انصرف رسول الله صلعم

الارضية

فكرت في الامور

انصرفنا

انصرفنا معه فلما جازى به وقف وتوسط الطريق فاذا هو بامرأة مقبله
لانظنه غر فها فلما ادركت اذ هي باطمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اخرك يا فاطمة من بيتك قالت انيت اهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم
او غرت بهم لا يخف ربيعه اى ذلك قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلعلك بلغت بهم الكداء قالت معاذ الله وقد سمعتك تدركهم ما
تذكر قال لو بلغت معهم الكداء ما رأت الجنة حتى ير اها جرك ابو ابيك
قال فتبته الكداء المقبر بعش الله محمد صلى الله عليه وسلم بخوارا الجا
وكان من سائهم اذا مات لهم ميت ان يحسوا الوجوه وينفوا الشعور
ويشعوا الجيوب ويخونوا البيوت **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس من امن من طلق اخرق او سلق ولعن في صرنا اخرنا سرات الشعور
واللاني يتغرن باصوات الحجر ومنها هم عن زيارة القبور جدا انه يهتد هم
بالقبر لما في زيارة القبور من القننه حتى استجرك اسلامهم وصاروا اهل
يقين وبر وقوي وصارت القبور لهم مخررا بعد ان كانوا مقتدنا حتى عنهم
وقال صلى الله عليه وسلم كنت يندبكم عن زيارة القبور فزوروا هان لكم
فيها معتبرا وسكنت عن ذكر النساء لضعفهن ورفقتهن وسرعة اقتنائهن
وقال صلى الله عليه وسلم ما رأيت من نواقص عقول دين اغلب الرجال
منهن فقيل ما نقصان عقولهن ودينهن يارسول الله قال انما نقصان عقول
فشهاده امرأين شهاده رجل وامان نقصان دينهن من ترك الصلوة والصوم
في الحيز و ما يغتفر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تصح مكة على ما نطق
به التنزيل من قوله تعالى ولا يعصينك في معروف فبايعهم واخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم في البيعة ان لا يحسن عن ام عطية قالت

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

كانت عليه صلى الله عليه وسلم
وسلمه الامام ابي الكا
وهو في القبر

اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة ان لا نتزوج فاقوتنا
 امرأة الاسنح نسوة منهن أم سليم **وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عرج صورا الجناين **وفي** حديث بكار بن عبد العزيز بن ابي بكر
 جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا نسوة في حيازة فقال لعن ارجس
 ما زورات غير ما جورات **عن** السرفال بن جهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حيازة فرأى نسوة فقال لعنهن فقلن لا فاننا جرات
 ما زورات غير ما جورات **عن** ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم زورات القبور والمختدين عليها المساجد والشرج بنفي الجحيم
 عليهن الى آخر الدعوات فقلت امرأة عن هذه الامور فارتدت التوراة
 أو تسلم أو تدعو أو تقسم وقد امتنت ناجية نفسها ذلك وما انت بشر بها
 وانقطعت قننها مني خارجة من النبي **روى** عن فاطمة رضي الله عنها
 انها كانت تأتي بوجرة في كل عام تترممه وتصليحه وروى عن
 غير واحد من النساء انها كانت تأتي بقبور الشهداء فتسلم عليهم
 قائما برؤيته القبر فلان لا يدرس اثره فينبش عنه لانه اذا ذهب اثره
 جف عنه لميت آخر ولان المسلم على الاموات وراية يخفي عليه اذا
 رسمه فنتطل الزبارة وهي حوت من الحوت ليس كالذي يسلم من بعد **عن**
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني يوم
 او اجدني في كل جمعة مرة غفر له وكتب من اعراب من حرق من
 رآني يوم او اجدني اجنسا ما كان كعدل حجة ببرورة ومن كان
 زورا لها زارت الملائكة نسوة والشديد الذي جاء في حديث فاطمة نراه
 في يدك الامر ولا تعلم ذلك يحرم الجنة لكن معناه ان من فعل ذلك

٢٠٢

كان غار

كان يخاف عليه ان يسلمه الله عز وجل الاسلام فاذا سلمه لم ير الجنة
 ابدا واعظم نعم الله تعالى على عبده الاسلام وللإسلام سنن ومبادئ
 كمنار الطريق فاذا عمل عملها يكون فيه اجباة سنن الجاهلية التي اطلقها
 الله وبسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كفر بنية الاسلام والكفر
 ممنون وغير ما من عليه السلف فكان انما المنابر من سنن الجاهلية
 فحفظ الزجر لقوت تلك السنن **الاصول** السلا من عنده عن جابر
 بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورد الذول
 لا يبقى بز ولا فاجر الا دخلها فتكون على الوسين رذا وصلاحا ما كانت
 على ابراهيم حتى ان النار تحبها من ردهم ثم يحيى الله الذين اتقوا ويدبر
 الظالمين فيها حتى كان الله عز وجل يحب ان يحل عمر المؤمنين
 فيها كما اذا نجوا منها علموا من ابن حنبل او ليس الحرك المعانيه واذا
 وردوا دار السلام علموا ان حلوا فاشي انما يعرف بصدقه ويظهر
 قدره ولذلك قالوا عند دخول الجنة الحمد لله الذي اذعن لنا الحزن
 اي حزن قطع الزيران التي خاص منها وجعلنا نرد او سلما وعلما انهم
 لم يخلوا اذار المقامة الا من فضله وانهم لم يسترجوا ذلك منه وكانه
 وعز اجنان يرد فضل الصادقين ويذكرهم انفسهم له ولياخذ
 نجحة من الطبقة الذين آثرت شهوات نفوسها بتضييع الحق وهم اهل
 لا اله الا الله حتى ينغم النار منهم مكة ثم يذكركم رحمة الله وحسن
 ونقرا وصالها لدار السلام ويجوز الصادقون وهم لا يشعرون بالنار قال
 تعالى ان الذين سمعت لهم منا الحسنة اولئك عنها سعدون انما يذكر
 عنها لان نور الايمان يزد البقير اجملهم واخبرتهم

شبكة

في دار السلام

الألوكة

www.alukah.net

في النار حتى اذا خرجوا منها قال بعضهم لبعض اليس قد وعدنا ربنا ان نرد
 اليكم قالوا بل هو ولكن نزلتم بها وهي جامدة لان الرجم اظلمت حتى اشرف
 نور الايمان فلو لم تحدث النار من نزلت فيهم ولذلك نسب البرذ الى
 المومنين واما نخعة النار فمن اجل انها خلقت من نطفة من اهل العقلة
 وحشيت بغضب الله فاذا جاء المؤمن بنوره وبرزه نجت النار مخافة ان
 تبرز وتضعف عن الانتقام **عن** بعض شيوخنا قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان النار لتنادي حين يامر من فقد اطقها نزل له لحي في الجنة من الله تعالى
 للعبد في هذا الموت على قدر عمله عند الله ونحوه على قدر ما من عليه من العرفة
 به وهو العجز الذي جعل له من ذلك حظا **عن** الشاذلي عن عبد الله عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يبرد الناس النار ثم يصدرون عنها
 باعمالهم فاولهم كلج البرق ثم كالرجم ثم لحض الفرس ثم كالرجم في ظله
 ثم كشد الرجل ثم كمشيه ثم كجبهه واما ذكر الاعمال لانه ظاهر والظاهر
 نجسة الباطن وما في القلوب غيب الا عن خالق العباد والظاهر شاهد ينطق
 بما في الباطن **الاصد السابع عشر** عن عبد الله بن سير المازني
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انها
 الا شجر من هاروت وماروت هاروت وماروت ليسا من جنس الادميين
 والشئ انما يالو جنسه والادي خلق من الدنيا هو لها ولها وتخرج لها
 وهاروت وماروت لا يعلمان احد السعير حتى يقول انما نحن قننه فلا تكلم
 هذا اهلك يحرقها وتكلم قننه ما تدعوك الى التجارص عليها واحمطها
 فيعلم منها ما تقر منه وين طاعة الله ودينه وبين ربه الجحور وعابته
 ويحبها لذلك يشهوا بها وتتميل بايمانها الكاذبة حتى تاخذ بقلبك

الصدق

الصدق

ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشئ يعني ويصم من احب
 الدنيا اغتمته واغتمته عن آخرته ومن احب الآخرة اغتمته واغتمته
 عن دنياه ومن احب نفسه اغتمته واغتمته عن الله ومن احب الله
 اغناه واغناه عن نفسه فان الدنيا تحب عن الآخرة والنفس تحب عن الله
 ودنياه انما هي نفسه وشهواتها تصيرها اقرب اليه من هاروت
 وماروت فيصير نفسه ودنياه اصلح ويصير هاروت وماروت ذجيل
 وليس الذجيل كالاصلي **الاصد الثامن عشر** عن ابو هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن ينضح شيطانه كما ينضح
 اجد لم يدر في السعير فالؤمن قد وكل له قربة من الشيطان وانما
 يجتر من الله فاذا اعترض لقلبه اجتر من معرفته واذا اعترض لنفسه
 ويجتر من الله اجتر من ذكر الله عز وجل واذا اعترض لاموره واجواله
 اجتر من اسمه فهو ابدان وضو وقيد زجرته فالبعير يجشم في سفره انقال
 جملته ومع ذلك النصب لجوع وبطأ ومع ذلك من اعى مختلفه ومياه
 رقيقة غير عذبة فانما صار لضو الهذه الاجوال وكذلك شيطان المؤمن
 يجشم انقال غيظه من المؤمن لما يرى من الطاعة والوفاء لله تعالى
 واذا اراد ان يشرك في طعامه وشربه ولباسه ومنامه ويحلبه
 ومنصرف اجاله راحة وطردة عنه بالتشبيه فوقف منه بمن جرك الكلب
 ناجية فاذا اراد ان يفتقر عنه رطوب الوجدانية وهي الكلمة العليا
 التي بين العرش لها قال الاله الاله فاذا سمعها انكس فصلا غلالا
 وولي على وجهه هاريا الى رسه وذلك قوله عز وجل واذا كوفت بك
 في القرآن وخذوه ولو اعاد بارهم نفورا روى عن ابو هريرة

الصدق

قال ليس شيء أطرد له من القلب من قول الآله إلا الله ثم تلا وأذا ذكرت
 ربك في القرآن الآية **عن مالك** قال قرأت في التوراة أن سرور أن يجي
 ويبلغ علمه اليقين فأجل في كل حين أن تغلب شهوات الدنيا فانه من
 يغلب شهوات الدنيا يعرف الشيطان من طمعه **عن سديد** نيسة مولاة حفصة
 قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال في الشيطان عمر رضي الله عنه
 قط الآخر لوجهه **عن زيد بن اسلم** عن ابيه عن عمر بن الخطاب عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما قال في الشيطان عمر في حج فسمع صوته
 الأخر في غيره ومثل عمر في هذا الباب مثل الأمير ذي سلطان وهبة
 استقبله تربت قد رشح اليه من ربه امر شعبة وعوف بالعداوة
 له فانظر ما إذا جئنا بهذا الموباد القبيحة فان ذهبت جلاله فحزنا
 غير مستنكر **الاصول التاسع عشر** **عن ابن عباس** رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصل العبادة الفقه وافضل الذي
 الورع **وعن ابن عمر** رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال ما عبد الله بشيء افضل من فقهه في حرا وفقيهه واجد اشد على الشيطان
 من الف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وهو الفقه هو
 انكشاف الغطاء عن الامور فاذا عبد الله بما امر ونهى بعد ان فهمه
 وعقله وانكشف له الغطاء عن تدبيره فيما امر ونهى في العبادة الخاصة
 المحضة وذلك ان الذي يؤمر به الشيء فلا يرى ذلك الامر ونهى عن
 الشيء فلا يرى شيبته هو في حرم من امره فاذا رأى ذلك من امره وشيئ
 ما نهي عنه عمل على بصيرة وكان عليه اخوي ونفسه بها استخى وحمد على
 ذلك وشكر والذي نهي عن ذلك فهو جامد القلب كسلان اجراح ثقيل

هذا هو الفقه الذي هو العلم بالدين والعمل به

الفقه

الفقه بطي النصف والفقه مشتق من تفقه الشيء يقال فح الفقه
 فقا الشيء اذا انفضح وحقا الجرح اذا انفضح عما اندخل والاسم تعني
 والهاء والهمزة تبدلان لجزى احد هاء عن الاخرى ففقه وفقه
 والفقه هو العارض الذي يعرض من النار فاذا عرض انفضح بصر القلب
 فترى صورة ذلك الشيء فالافتتاح هو الفقه والعارض هو الفقه وقد
 ذكر الله عز وجل في تنزيله الفقه فقال لهم يا رب لا يفقهون بها فاعلم
 ان الفقه من عمل القلب **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** للاعرابي
 حين قرأ عليه فمن عمل بمقال ذرة خير اية فولي وقال حسي فقه
 الرجل **وقال ابو الدرداء** انك لن تفقه حتى ترى للقرآن وجوهها
 وان الله عز وجل كلف العباد ان يعرفوه ثم اقتضاهم بعد المعرفة
 ان يدبوا له ففسح لهم شرعية الجلال والحرام والذين هو الخضر
 والذين مشتق من ذلك وكل شيء اتضح فهو دون ما نزلت بانور اتضح
 نفسك لمن اعترفت به ربا فسمي ذلك الفعل وتلك الامور ديننا من
 فقه اسباب هذه الامور التي امر ونهى لما اذا امر ونهى ورأى ان
 ما امر وبهاة وشيئ ما نهي فظاهر ذلك عنده وكثر في صدره سانه
 فكان اشد تسارعا فيما امر واشد هربا واستناغا ما نهي فالفقه في
 الدين جند عظيم يؤيد الله عز وجل به اهل اليقين الذين غابوا عما سوا
 الامور ومشايتها واقدار الاشياء وحسب تدبير الله عز وجل لهم في
 ذلك بنور يقينهم ليعده على يسر ومن حرم ذلك عدله على مكابدة
 وعسر لان القلب وان اطاع وانقاد لا يراى الله عز وجل فالنفس انما
 وتنفاد اذا راى نفع شيء او ضرر شيء والنفس جندها الشهوات

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وضايجها يحتاج الى اضدادها من الجود حتى يقهرها وهي الفقه
 قاله قائل صف لنا واجده من هذه الامور نفهم بها غير ما قال نعم
 اكل الله عز وجل النكاح وحرم الزنا وانما هو آيات في واجد المرأة
 واجدة الا ان هذا نكاح وذلك زنا فاذا كان من نكاح فمن شأنه
 العفة والتحصن للفرج فاذا جات ولد ثبت النسب وجاء العطف
 من الولد بالنسب والتربية والميراث واذا كان من زنا ضاع الولد
 لانه لا يدري احد من الوالدين لمن هذا الولد فهذا الجحيم على ذلك
 وذلك جحيم على هذا وحرم الله عز وجل الدنيا وأمر بالقصاص
 ليقتلوا وليقتلوا وقال في تنزيهه ولكم في القصاص حياة الى غير ذلك
 عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اراد الله بعبد خيرا يفقهه **وعن ابن عباس رضي الله عنهما**
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من نرد الله به خيرا يفقهه
 في الدين **عن يوسف بن ماهك** قال كان معاوية رضي الله عنه قليل
 اجدت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل ما قام خطيبا الا قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نرد الله به خيرا يفقهه في الدين
 بالها الناس يفقهوا **الاصول العشر** **ون** عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجز امتي من ستين سنة الى سبعين قال
 صلى الله عليه وسلم يعجزك المتايام بين الستين الى السبعين **وقال صلح**
 اقل امتي ابناء السبعين من رحمة الله على هذه الامة وعطفه عليهم
 اخرهم في الاصلاب حتى اخرهم الى الارحام بعد ان بقدت الدنيا
 ثم قصر اعمارهم لان لا يتلبسوا بالدنيا الا قليلا ولا يتكثروا فان

الفرد

الاصول العشر

الفرد الماخذه كانت اعازهم واجسادهم وازراهم على الضعف كان
 اجرهم يقصر الف سنة وجسمه فانزل باع بالباع الا ان الجحيم من الفج
 مثل كلوة البقر والزمانة الواحدة يجمع عليها عشرة نفر والعقود
 مثله فكانوا يتناولون من هذه الدنيا بهذه الضعة على مثل تلك الا
 في مثل تلك الاعمار فمنها انظر واوبطروا واستكبروا واغرضوا عن الله
 عز وجل فصبت الله عليهم سوط عذاب على ما نطق به كتاب الله ثم لم
 ينزل الناس بقصص في الحلق والحلق والاطل والزرق الى ان صارت
 هذه الامة اخر الامم حتى ياخذ من الدنيا ارضا قليلة باخساد
 في مدة قصيرة حتى لا ياشروا ولا يبطروا وهذا تدبير من الله عز وجل
 رحمة لهذه الامة ثم ضوعف لهم الحسنات فجعلت الحسنات الواحدة
 بعشرة الى سبعمائة الى ما ابعده من التضعيف الا الله وايدوا باليقين
 واعطوا النيلة القدر فجعلت حسنتهم على ثلث منازل لانهم لم يصدقوا
 ظالمون ومقتصدون وسابقون **فالصنف الاول** هم اهل خليج
 قوم مؤيدون لا يرعون عن الجرام ولا يحفظون خرد الله تعالى
 خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فهم الظالمون فاحسنه منهم بعشر امنا لها
والصنف الثاني قوم متقون قامون على الخرد وعلى سبيل الامتقانة
 وهم المقصدون فاحسنه منهم بسبعمائة لان جوارحهم صارت سبيلة
 لله تعالى قد استقامت على سبيل الله فاذا انفقوا من جوارحهم عملا كان
 بسبعمائة كالذي تنفق ماله في سبيل الله فهو بسبعمائة وما تحقق ذلك
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جيش اسلام العبد ثم الله علمه
 بسبعمائة ضعف فقوله جيش اسلامه هو ان يستقيم ويكون مستقيما
 الطريق

وذلك لما راي رسول
 صلح بين قريش
 وجد بين ذلك وط
 شديد على العبيد
 الاصل يحظر منها
 فاعطوا ليله القدر
 ع

الله
 ارسلوا جوارحهم
 الله

www.alukah.net

الحديقه لا يعرج يميناً وشمالاً الى ابيوه فهذا ترغ اعلمه من جوارح طاهرة
 والاول من جوارح لسته **والصنف الثالث** قوم اهل بيت النبي
 وحدث قالوا بهم بالله عز وجل وما انت منها الشهران وهم السابقون
 المقربون فانما لهم مضاعفة لا يعلم نفعها الا الله عز وجل وهو قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من امتي ليلبغ وزناً يحرف الواجد
 من تسبيحه زنه **اجد وباروك** عن ابي سعيد انه قال ان الرجل من
 هذه الامة يعدل على يومه سبع سموات وسبع ارضين وباروك
 عن كعب بن الزبير عن هذه الامة يعجز ساجداً فينفض عن خلفه وكان يفت
 يتوحي الصفا الحزين من المسجد جاك ذلك ويذكر انه وجد ذلك في التوراة
الاصد الحديقي والعشرون عن ام الدرداء رضي الله عنها
 تقول سمعت ابا الدرداء يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم ما يتعجب
 بكلمة تنها ولا عذها يقول ان الله عز وجل قال يا عيسى اني باعنت من
 بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون
 اجنبوا وصبروا والاجلم والاعلمه فان يارب كيف يكون هذا لهم والاعلم
 قال اعطيهم من علي وعلى هذه امة مختصة بالوسايل من بين الامم
 تجتوبه بالكرامات مقربة بالهدايات محظوظة من الولايات تولى الله هدايتهم
 وتايدتهم ونقروهم مستورين في التوراة بصفة الرحمن وفي الانجيل بحال علماء
 ابرار النبيا كانهم من الفقه انبياء وفي القرآن امة وسطا اي عدلا
 وشهداء الله في الموقف للانبياء عليهم السلام على الامم وخير امة اخرجت
 للناس والمناذون بجانب طور سيناء يا امة احمد سئمت لكم رحمة عقيب
 اعطيتم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني واجتلم

قالوا انما السابقون
 المقربون

قبل ان تدعوني وهو قول تعالى وما كنت بجانب الطور اذ ناديناك اشداء
 على الكفار رجاء بينهم ومثله في الانجيل كزرع اخرج شطاة الابه
 عن محجل عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول عز وجل سهاه في
 وجوههم من اثر السجود عن عبد الله بن نيسر المازني قال قيل يا رسول الله
 كيف تعرف امتك يومئذ قال لا ايت لو كان احدكم خيل ذهب فيها اشرف
 يحجل اما كان تعرفه قالوا بل يا رسول الله قال فان امتي يومئذ عن السجود
 يحجلون من اثر الوضوء سهاه الله سهاه الله سهاه الله وانصارها جوارح ذواته
 الوطن والاهل والمال والولد ونصره الله تعالى ثم من سار على نهجهم
 بعدهم سهاه سهاه تابعين باحسان ثم سجعهم في الرضا عنهم فقال السابقون
 الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
 ورضوا عنهم وجمعهم في استحقاق الفي فقال للفقراء المهاجرين الى اهل
 والذين جاؤوا من بعدهم وانما نالوا هذه الكرامات لخطوة واحدة وهو ان
 الله هداهم لسبيله وهو قوله تعالى فليشرك عبادي الذين يستمعون القول
 فيبينون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
وقوله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي من البقر ما لم يعط امة
وقال صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد اعطي من الايات ما اعطى مثله من
 البشر وانى لم ابعث نبيا وانما اوحى الي وجاتم انا الذي الام تبعنا
 قال فيقال ما تلك الهداية قال الهدى على ثلثة منازل هدى على
 السنة الرسل هو البيان بدعوته ويدين لهم وتلك هداية الظاهر
 وهو قوله تعالى فاما تؤذ مناديناهم فاستجبوا للذي على الهدى فاما هدايتهم
 بالرسول هدى بالقلب يجعل فيه نور فتلك هداية الباطن **والايات**

السطوح الرابع
 والسادس

معونه ربنا واصلا هو
 طوي التوجه وهو قوله تعالى
 اذ من كان ضالنا فاصحابنا
 وعلماة ورايهم

قال الله تعالى وتهدى من يشاء الى صراط مستقيم غطاء نور المعرفة
بأنه واحد ثم تركه مع محاهدة نفسه في امره وهدى على سبيل الاستقامة
لثبته الجنة وانما كان كذلك لان الشهوات احاطت بقلبه فلم يتركه
على سبيل اهل الوفاء حتى يكون له عبدا بجميع جوارحه في جميع منقلبه
كما عرفت في سابقه انما يكون واقفا عند امره وهدى من ايتنا لحدوده فهدى هذه
العامة ولا يبال هذا تلك الصفة التي ذكر في التوراة والانجيل والفرقان
لان النفس فيها من الهوى قد غلبت على القلب ولا تتركه على سبيل الاستقامة
حتى يميل به يمينا وشمالا وهدى على القلب وهي هدى الولاية والعبودية
وهي ان يقذف الله في قلب العبد نورا وهو اليقين حتى ينتج حجب الشهوات
التي تراكمت في صدره على قلبه فيمتلئ قلبه نورا ويشرف صدره فيصير
الآخرة له كالغاية وهو المراد بقوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلمة اولئك هم الامم وهم عندنا من كما قال جاريته رضي الله عنه كما في الحديث
الذي عرفت من يبارزوا الى اهل الجنة ينزلون الى اهل النار كيف يتعارفون
فيها وعرفت نفسي عن الدنيا فاسترك عندي حجرها ومدرها ودهنها
وقضيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم عند نور الله
الامان فقلبه هذا نور على نور وذهبت ظلمات الشهوات من الصدر وهي
التي كانت تحجب عن الله تعالى ووعده ووعيدته وتزين له في صدره شأن
الدنيا وهو قوله تعالى والذين كادوا يفينا لهديتهم سبلنا وان الله اخ
الحسين هدى التوحيد شرط المجاهدة وهي مقدمة عليها وهدى الولاية
حكم المجاهدة هي متأخرة عنها وهذا الهدي نور يقذفه الله في القلب
بعد المجاهدة يستقر فيه وهو اليقين وانما يسمى يقينا لانه استقر فيمتلئ

قلبه

قلبه نورا ويشرف صدره فيمتلئ نوره الدنيا والآخرة وشان الملوك
في صدره ويتصور له امور الاسلام حتى تترك النفس وتتفاد وتلقي بيدها
سبلها من الخشية والهيبه والسلطان الذي جعل بقلبه وفي صدره
وهو قوله تعالى فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه
فشرح الصدر انما يكون من النور الذي يستقر فيقال له نور اليقين
وانما نور التوحيد في القلب الصدر يترام دخان الشهوات ظلم كالليل
وكالغيم وكالعبرة وكالدخان وكالفتار وهدى رابع على القلوب هدي
النور وهو نور وجهه الكريم يوصل قلوبهم الى وجدانية ويشرف
صدرهم بنوره ويحلمهم في قبضته ويزعاهم بعينه ويؤيدهم بروح قدسه
قال الله تعالى اجنبتناهم وهديتناهم وقال اولئك الذين آتيناهم الكتاب
والحكمة والنبوة ثم قال اولئك الذين هدى الله فبهم اقتدى وقال
الله عز وجل قل ان هدي الله هو الهدي اي ان ذلك الذي على السنة
الرسول غير نافع ولا مضيت وانما الهدي هدي الذي هدى على القلوب
وان كان ذلك ايضا يسمى هدي هذا الحق الهدي وهو كما روي
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى
وهدي الرسول حجة الله على خلقه بان يرض لهم على السنةهم صلاية سيلاهم
ثم ذكر هدي هذه الامة فقال قالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي
انزل على الذين آمنوا ووجه النهار والفرح اخو لعلمهم بزجور الابه الى
ان قال قل ان الهدي هدي الله اي هذا الهدي الذي آتيتكم باله محمد صلى الله عليه وسلم
هدى الله فتولوا ان الهدي غرضه وليس بملوكه كانه يشير الى شيء مخصوص
يعني الهدي الذي آتى هذه الامة هو هدي الله اي هو الذي ولا اله الا الله

النفس

السلطان

سنة

الألوكة

www.alukah.net

ثم قال ان يوفى احد مثل ما اوتيتهم اي من الهدي وهو اليقين وهو قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيت امة من القين ما اعطيت هذه
الامة ثم قال او يحاجوكم عند ربكم وهي الحاجة التي ذكر رسول الله صلى
في الحديث يوم القيمة ثم قال قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله
واسع عليم يخبر عن رحمة من يشاء والله ذو الفضل العظيم اما الجدل
فمن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اليهود
والنصارى كمثل رجل استعمل غملا افعال من يعمل في من صلوة الضحى
نصف النهار على قيراط قيراط الا فعلت اليهود ثم قال من يعمل في من
نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط الا فعلت النصارى ثم قال
من يعمل في من صلوة العصر الى صلوة المغرب على قيراطين قيراطين الا فانت
فغضبت اليه وروى النصارى وقالوا نحن الشركاء واقل عطاء فقال اظلمتكم
من حطلم شيئا قالوا الا قال انما هو فضل الله يؤتيه من يشاء فقوله يحرج
الشركاء واقل عطاء هو الحاجة عند ربهم قوله عز وجل او يحاجوكم
عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فذكر في الآية ان
هذه الامة مختصة بالرحمة مفضلة بالكرامة فالفضل الذي اتاهم
على الامم ان اعطاهم اليقين فيه انكشف الغطاء عن قلوبهم حتى صارت
الامور لهم معاينة عن بكرة عن عبد الله المزني قال لم يفضل ابو بكر رضي
الله عنه الناس بكثرة صومهم ولا صلوتهم انما فضلهم بشي كان في قلبه عز
عبد الرحمن بن زيد قال قال عبد الله انتم اليوم الرضيا ما وجدنا
وصلوه من احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا خير منك
قالوا نعم ذاك بابا عبد الرحمن قال كانوا اهدى في الدنيا وارغب في الآخرة

وقال

وقال طحطا من عبد الله صلى الله عليه ما كان عزى الله عنه اولنا اسلاما
ولا افدنا هجرة ولكن اهدنا في الدنيا وارغبنا في الآخرة واما قوله
صلى الله عليه وسلم في حديث عيسى عليه السلام فان اصابهم ما يحزون
يخروا وشكروا فالحمد هو التكم بكلمة الحمد واما الشكر فهو ردية النعمة
من الله عز وجل ومن راي النعمة من الله ذلك الله انقال النعم وانقاد
لله فان الادبي مطوع وهذا ان من احسن اليه فقد سقى قلبه و صار
له كالآخرة باليد يذهب به حيث يشاء والنفس منها البر واللفظ
والرشق والاحسان فاذا راي العبد من الله احسانه وبره تدرك له
واستحييا منه ان يخالف امره وروى عن ابن مسعود انه قال يحجب
القلوب على حجب من اركانها وبغض من اهانها وعن عبد الله بن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجروا الله كما يندركم
واجبوني بحب الله واجبوا الفضل بتي حجب وعن الحسن فان قال روي
عليه السلام يارب كيف تشكر ادم عليه السلام قال علم ان ذلك ربي
وكان ذلك شكره فاما قوله اجتسبوا صبرا فالاجتسبان ان ربي
ذلك الشيء الذي اضرة لله وان كان قد صيرة باسمه فالاصل هو الله
عز وجل يزوال ذلك الشيء عنه فان العبد المؤمن يقول ان الله وهما اذا
ببر يديه فمقيم في طاعته ونعم الله ساغفه فاذا امتحنه فارز عنه نعمة
زال عن نفسه ذلك طالبا لتلك النعمة التي زالت فليس هذا اثباتا والعبير
هو الثبات على المقام ببر يديه وان اعصيه واما قوله واجلم ولا علم
فكانت يحزن ان الله عز وجل قد علمنا وجل خلقه يحلمون بما بينهم
ويتعلمون جلدك اجلم يتعلمون باخلاقهم كما قدر عليهم رحمة واجلم

وقال طحطا من عبد الله صلى الله عليه ما كان عزى الله عنه اولنا اسلاما
ولا افدنا هجرة ولكن اهدنا في الدنيا وارغبنا في الآخرة واما قوله
صلى الله عليه وسلم في حديث عيسى عليه السلام فان اصابهم ما يحزون
يخروا وشكروا فالحمد هو التكم بكلمة الحمد واما الشكر فهو ردية النعمة
من الله عز وجل ومن راي النعمة من الله ذلك الله انقال النعم وانقاد
لله فان الادبي مطوع وهذا ان من احسن اليه فقد سقى قلبه و صار
له كالآخرة باليد يذهب به حيث يشاء والنفس منها البر واللفظ
والرشق والاحسان فاذا راي العبد من الله احسانه وبره تدرك له
واستحييا منه ان يخالف امره وروى عن ابن مسعود انه قال يحجب
القلوب على حجب من اركانها وبغض من اهانها وعن عبد الله بن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجروا الله كما يندركم
واجبوني بحب الله واجبوا الفضل بتي حجب وعن الحسن فان قال روي
عليه السلام يارب كيف تشكر ادم عليه السلام قال علم ان ذلك ربي
وكان ذلك شكره فاما قوله اجتسبوا صبرا فالاجتسبان ان ربي
ذلك الشيء الذي اضرة لله وان كان قد صيرة باسمه فالاصل هو الله
عز وجل يزوال ذلك الشيء عنه فان العبد المؤمن يقول ان الله وهما اذا
ببر يديه فمقيم في طاعته ونعم الله ساغفه فاذا امتحنه فارز عنه نعمة
زال عن نفسه ذلك طالبا لتلك النعمة التي زالت فليس هذا اثباتا والعبير
هو الثبات على المقام ببر يديه وان اعصيه واما قوله واجلم ولا علم
فكانت يحزن ان الله عز وجل قد علمنا وجل خلقه يحلمون بما بينهم
ويتعلمون جلدك اجلم يتعلمون باخلاقهم كما قدر عليهم رحمة واجلم

شبكة

فقسها بينهم فما بيننا نحن فما بينهم وما يتلاطفون ومنه قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم اركانكم
وكانت هذه الامة احر الامم فزاد ذلك وادق فلو تركز على ردة تلك
الاطلاق ورفقة تلك الاطلام وقلة العالم لم ينالوا من الخير الا يسيرا وهو
قول عبد الله بن عمر وكنز الناس بقصود في الخلق والخلق والزرق
والاقل من من نوح وقد كان احدهم يعمر الف سنة **وروي** عن ابن
عباس ان النبوة كانت لهم كلكوة البقر والزمانة الواحدة يقع في قشرها
عشرة نفس والرطب في خلفه ثمانون باغا فصاروا الاغنام بين الستين
الى السبعين والبقر هكذا والخلق هكذا فانظر كم التفاوت بين الغنم
وبين الخلق وبين الزرقين فكل ذلك بين الخلق فكانت على نحو ما ذكرتم
ينبغي لنا من الحكمة والعلم من الخط الا يسير كان ما يفسد الكون ما يصلح
وكان في الميثاق كما حوج وما حوج اذ كان الاجل ولا علم فصورنا عند الله
تعالى علينا بهذه الصفة التي صفت ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا
وان اصابهم ما يكرهون اجنسوا وصبوا حتى برزت هذه الامة على الامم
وصاروا صفة الرزق والمقد من يوم الموقف والمبدء بهم وجرام على
الامم دخول الجنة حتى تدخلها هذه الامة فسلك عيسى صلوات الله عليه ربه
عز وجل قال كيف يكون هذا الفضل لهم والاحكام والاعمال قال اعطيتهم من حلي
وعلى وهو اليقين الذي اعطيتهم هذه الامتياز **رسول الله** صلى الله عليه وسلم
اعطيتهم ما لم يعط احد وهو قوله تعالى ان نوحى اصدتكم يا اوتيتهم ثم قال
قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم لم يخص برحمته
من يشاء والله ذو الفضل الواسع وقوله والزمهم كلمة التوحيد وكانوا الخبيثا

واصلها

واصلها وكان الله بكل شيء عليما قوله اعطيتهم من حلي وعلى اي اعطيتهم
النور في قلوبهم فيشرح له صدورهم وينسج من حليته واصل الحكيم
اشباع القلب والصدر بالامور فكما دخل الصدر فكلتة امير ذات فيه
وامتصم كانه يمتص الطعام في المعدة فاشبع الصدر بالامور وطابت كل
طعام لا يمتص فيه فلا يمتص له وكل امرى الاجام له في القلب فالمتسج له
ولا يجد النفس طعم ذلك الامر فيلطفه واد الشفة صانق الصدر واذا ورد
النور على القلب اشبع الصدر لذلك الامر فمنه شرح محاسن الاطلاق
والانفاق هو قوله اتمن شئ شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من نوره والحلم
يرجع الى معنى واحد وكل احد منها ثلثة اجزى يستعمل كل واحد في ربه
واقول ومن على فانه لاورد النور على قلوبهم صاروا في العلم بالهدى باسمية
الحسنى بحيث سبى قلوبهم وصارت قلوبهم متعلقة بذكره فاحسنت صدورهم
من الحكمة وهموا عن الله فصاروا انوارا انقباء فتمتوا ولو لم يشرح لهم
ويحظهم في احر الامم من الذين قدر جميع الامم من الحكمة والعلم والرحمة فكانت
هذه الامة اذني الامم واحسنها فلما من عليهم بعبادته الواسع الكريم
برزوا على الامم فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم نوحون سبعين
امه انتم خيرها والو منها على الله عز وجل فانتموا وان صاروا بها حور
واصارا حورا واطمأنت وامنوا لهم واوالدهم ونصروا الله ورسوله وصاروا
من بعدهم تابعين باحسان مثل هذا العطاء الواسع واليقين الناخذ الى التمانن
من الاسباب الى الاسباب لان النفس من مشائها انما لا تترن شيئا فتمت
عليه حتى يطعم في شئ من مشائها والاشكالها احد من ان يقدر على الانتزاع
منها ما اذا كان في كنهها ذمهم فاطمعت في دينها فوان الدينار رمت بالذمهم

سليحة

الألوكة

www.alukah.net

فأعرضت عنه ثم هي مقبلة على الدنيا فإذا أظفحت في جوفه فنظرت الى الجحر
 الذي يقدر ملكي بنته دينار الهفت عن الدنيا وصارت حذرة ذكبله و
 ضعفت قوته محالها مصادرة سلسله فاقبلت على الجحر ثم صعدت عن الدنيا
 والذره ثم مشيت على الجحر ويقف به فلو لا ان من الله عز وجل على هذه
 الأمة بهذا البقيع حتى طالعو الملكوت وعظم طلال الله في صدورهم حتى
 كانوا ممن يؤمن لهم ويعتقونهم وهم آخر الأمم واقبله حظه من الاجلام والعلم
 الذي يقدركه الأمم **وروي** عن كعب بن الأشرف قال لما نظر موسى عليه السلام في الوح
 قال يا رب اني اجد في الاوج صفة قوم على قلوبهم من النور امثال الجبال
 تكاد البهائم تحزن لهم بخدا اذ اراهم من النور الذي في صدورهم قال تلك
 أمة احمد يبدون انفسهم ولا يجنون بها فمن سعة اجلامهم ونور قلوبهم
 ان يهاجروا ويضروا الله وسوكه وقالت بنو اسرائيل لموسى اذهبنا نترك
 ففانبلنا انها ههنا فاعيدون **وعن** عبد الله بن عمر قال اجد في الكتاب هذه
 الأمة بحيث ذكر الله تعالى كما يحب الجمامة وكرها وهم اسرع الخدم لله
 من الابل الى زودها يوم طماها **الاصد الثاني والعشرون**
 عن قتادة عن النبي قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حوان قط
 ولا في سكرجة ولا خبز مرفوق قلت لانس فكل ما كانوا ياكلون قال
 على الشفر فالحوان هو شئ مخدث فعلته الاعاجير والعرب لم تكن
 لقمتهما وكانوا ياكلون على الشفر واحدتها سفرة وهي التي تحذف من
 الحواد ولها معالين ينضم وتنخرج فيها الانفراج سميت سفرة لانها
 اذا حلت معالينها انزجت فاشفرت عما فيها وانما سمي الشفر لانها
 انزل ينفسه عن البيوت والعران **ومولده** والاني سكرجة لانها اوجبه

الاصد

الرصباغ ولم يكن من شأنهم الاوان انما كان طعامهم الشريد عليها مقطعا
اللحم وقال صلى الله عليه وسلم انتمسوا باللحم تنسأ فانه اشبه وانزى
 ولا خبز له مرفوق فكان عامته خبزهم الشعير وانما يتخذ الرقاق من
 دقيق البروق وما يتخذ ويمن اخذاه من الشعير وانما الرقاق من اخذ
 الميسر والميسر من فعل الخج والعرب تنس اللحم عن وكبح ما ذرنا
 ما المزبور حتى جاءنا ابن المبارك والميسر من تنس اللحم وهو تفرق
 اللحم اليسير على النفر الكثير فان قال قائل فقد جاء في الاخبار ذر المائدة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صلى الملائكة على الرجل ما دامت
 ما يدته موضوعة **عن** ابن عباس قال لو كان الضيف حراما ما اكل على
 ما يدته رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** في قدر ايت محمد صلى الله عليه
 وسلم وطعمت على ما يدته الطعام فالمايدة كل شئ يمد وينس طمبل
 المنديل والثوب والشقفة نسب الى فعله وكان حقه ان يكون مايدة
 الدار مضاعفة فعملوا احدى الذالين باء ففعل مايدة والفعل اربع بئنا
 يعني ان يكون مدودة ولكن خرجت في اللغة مخرج فاعل كما قال سمر
 كلمة وهو مكتوم وعيشة راضية وهي مرضية وكذلك قد خرجت في اللغة
 ما هو فاعل مخرج مفعول فتالوار حل مشوروم وانما هو ساءم ومحل مشوروم
 وانما هو ساءم فالحوان هو المرتفع عن الارض بقوامية والمائدة ما يد وينس
 والشفر ما اسفر عما في جوفه وذلك انها مضمومة بمعالينها **عن**
 ابي الحسن قال الاكل على الحوان فعل الملوك وعلى المنديل فعل الخج وعلى الشفرة
 فعل العرب وهو النسفة ولما غلب الخج على هذا الفعل قيل للحوان مايدة
 وما يخرج ذلك ما جاء في التنزيل من ذكر المائدة وانما قيلت سفرة حوان

نزل
 في
 الحوان

الأصل الثالث والعشرون عن عائشة رضي الله عنها أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم آمن بقلح المرائج مخرج ومرحاج
لقتان فمن حج جمعه مراح ومن حج جمعه مراح كفض ومناج
ومناج وهو نحو ولعبت أنا كان يفعل العجم في أيام التيزوز قنجا
وتلهبا عن القوم التي تراهم على قلوبهم من كثر الذنوب وقد تأكدت
إلى العرب سنتها والمومن قد يعثره الأجران والقوم لا يجال عوم الذين
وأجران بنسبته الله فيه هذا حال المقصد فاما أهل المعونة وهو
المقربون فعومهم من البقاء في الدنيا فان الدنيا مطبق المقربون فينظرون
منى الزاج منها وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بسج الميز
وأما اجزائهم فمن لها الشوق إلى الله عز وجل تزدان الصنفان فينظرون
من القوم والأجران وسايرهم فخلطون نظالون لغمهم غاؤون عن الآخرة
سكارى جبارى سكارى عن وعده ووعده جبارى في سيرهم إليه
وركن الدين الثمانهم إلى الله تعالى هم الذين يفرعون من عوم الدنيا
ورين الذنوب المعذبة لقابهم في ظلمات سخون المعاصي إلى المرحاج تلهبا
وتلعبا يفرعون ويتشطلون ويتلبسون ويلبسون التزهة ونسبها
ولا يصلون إلى التزهة في زاوية القلب وتطيرها من آفات النفس وتطيرها
ورين الذنوب حتى نجدوا نسيم الملائكة وروح قروب الله تعالى على قلوبهم
في عاجل نياهم **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الإيمان
جلوة نزة ونزوة هو فإذا القوس العبد هذه التزهة فهو نور على نور القلب
مشحون بالنور والصدور مشرق بالنور يباين من ربه ويعلم بامر عليه
ربه وهو عنه غيبى ولكنه رجة من عليه فما يرى عنده فأي مخرج

يتسرع مع هذا الفرح في قلب وكيف يبقى في قلبه فيه هذا الفرح بالله
متسرع للفرح بالدنيا وأحوالها فالقلوب التي تتورها عوم الآخرة
هي نورانية فمنهج بتلك الانوار التي يطالع بها الآخرة وعظيم الرضاء
من عند المجد الكريم وأما القلوب التي ظلمات المعاصي فهي قلوب معذبة
وتفوت لنفسه وجوارح كسله يريدون أن ينسروا إلى الضلعة
الأسياء من الملامى وينفسوا في نسيج النزاهات وقد أخذت عوم
النفوس بانفسهم وجرفتهم الغيظ في أنهم لا يصلون إلى المناظر على
الصفاء فالملوك خوف العذر والبيات معهم والأمر آء خوف القول بهم
والأحقياء خوف الشكر معهم فهذا نخاف مظله تورد على القلوب فبار
كسباب مرارات تفور في جوفها من الحيز ومع تلك السحاب جوى
موزي وذيات كلما ذأت آء وبراعيت ممنعن بعض من الرضاء
حفة قلب المنزلة بزفة الدنيا فالسحاب معاصيه والذي يفور في
جوفها أضرار على المعاصي والحز الموزي شهواته التي تعلو في صدره
والذيات مناة كلما قضى نعمة من شيء عادت الأخرى والبراعيت تناسه
في دنياه وفي أحوال دنياه وثابت إليها فإذ الم يصل إليها رحمة عليه بخزار
فعضته وهو الحسد والغيرة والبغضة والبخل والشح فأي قلب هذه
صفته يتهنا بنعمة من نعم الدنيا فلا يفترق عاقلا ظاهر فوجهم كارتوك
عن الفضيل بن عياض أنه قال ذل المعصية والله في قلوبهم وإن خذت
هم المالح إلى الله الآن بدل أهل معصيته فامر رسول الله صلعم
يقطع تلك المرائج وكرة لهم أن تنزوا نزي من أسرى الحيوة الدنيا
بالآخرة فلا خلاق هناك مع أن الخطر في ذلك غير قليل **فيها**

الفرح بالله
الفرح بالدنيا
الفرح بالآخرة
الفرح بالجنة
الفرح بالنور

فأذوق العشق نصار فعبينا على نفسه فاما الذي يوحى فيه للتدراوي
صاق بعلمته صدره اول الصبيان يعلون به فذالك لهم كالمهذب من روح فيه
حتى تذهب به النوم لان الطفل لا يعقل ما يصلح له ولا يضرب على الحجة
حتى يأخذ النوم كما يصير الكبير فيعقل تلك الارضية فيهم ويحمد
تلقنا ودفعنا حتى نام فليس هذا بباطل عندنا في النبي لان هذا يأخذ
على الاستماع به الاعلى الاشر والبطر وعلى سبيل الملاهي في نوم اهل
البطان عن اوردن اي هذا قال رايث الشفيق من حج فنظرت
فقال انه نفسي من روح ظهري ويحتاجه هذه النفس الى تعليل في كل
مكان وان يداوي ويرفقاها والله ربي في الرق في الامور كلها
عن غيرة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب الرق كله وعن القاسم بن محمد قال سمعت عائشة تقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرم حظه من الرق فقد حرم حظه
من خير الدنيا والاخرة ومن اعطى حظه من الرق فقد اعطى حظه من
خير الدنيا والاخرة ومن الرق والتعليل بالنفس **ماروي** عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لما اتت بنتا الى سيدته المنهية فتدلى النور الاكبر
فغشى السندة فجار بصري فجال دونه فرائش من ذهب فتلله بذلك
حتى يتوي بصره على رؤية النور لان الفرائش اذا طار هكذا وهكذا اجبة
مرة وانكسفت له من **ماروي** عنه في قصة المعراج انه قال لما انتهيت
الى ثوب العرش تدلى رنوف فاخذني من جبريل عليه السلام تناولا الى
سند العرش فجعل يروي بي بخضبي مرة ويغشى مرة فذالك لتعليل النفس
وذلك انها لا تتوى على مباشره الامور في حقه واجده الا قليلا قليلا مقربة

الرق

الرنوف في رفته الى العرش ثم خصصه ثم رفته لكي تتملك النفس
ولو كانت في حقه واحدة لكان قينا ان لا يتملك فكان الرنوف سدا
لنار به والرنوف به وانما قيل في رنوف لانه يرفوف حول المساهدة والعزبة
ويقال هو اخضر الذر والياتوت فمما جاء به الخبر وانما اردنا بما ذكرنا من
هذه الاشياء ان الرجاح الذي يوضع فيه الضيق او المريض ليس يفسده
هكذا وهكذا حتى يجد الضيق على الاستقرار في موطنه واصطراح من النبي
وانما وقع النبي على من تشبه باهل البطالة في ذلك اليوم وبالملك القرائة
الذين تلذذوا به فان ذلك فعل يطيح مطرب مع الغناء والحواري السماع
على شاطئ الانهار في تلك الحضر ونور الربيع واخذ الارض زينة بها وزخما
في ايام اليبس وز مع طيب الهواء ويحبسها الجحش في هوا في نزه الدنيا وسوا
بالالوان وقصا والمق والشهوات وجنتهم المعازف وركوا المراجع
فتعابوا وطيباتهم في جوتهم الدنيا قال الله تعالى اذهبتم طينتنا فكم في حير
الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في
الارض بغير احق وما كنتم تفسقون **فلعن** ان عجز عن الخطار رضي الله
كثير في امتناعه من التوسع في التعم فتلا هذه الآية فقيل يا ابي المومنين
اليس هذا للكفار فقال فكذلك انك الكفار اهلون على الله عز وجل ان
يعاتبهم فنظرت في هذه الآية فوجدت مبتداه اذ ذكر الكفار وهو قوله تعالى
ويوم يفرض الذين كفروا على النار ثم قال في اخره فالهون تجزون عذاب
الهون ما كنتم تستكبرون في الارض بغير احق وما كنتم تفسقون فاحسن انه
انما جزاؤه عذاب الهون بالاستكثار بغير احق وبالفسق لجحد المومنين
ان يستكبر في ارضه بغير احق وان يفسق فان دخول النار **الجنة**

عالمهم
الجنة والجنة



ونصاعف العذاب وقسمه الدرجات بالاعمال السيئة والأطلاق السيئة
 ودخول الجنة بالأيمان وتضاعف النعيم وقسمه الدرجات بالاعمال الكريمة
 ولما عجز الكفار بالكفر والفسق فزع عمر رضي الله عنه من ذلك وحججه
 أن يترج من التحليل بعض الطببات في الحيوة الدنيا والاستمتاع بها
 ومن ههنا ما **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أتى بعسل قد
 حبس بهاء فردده وقال إنما أتى لا أجزيه ولكن أتيتك نواضعاً لله تعالى
 كأنه رأى أن النفس إذا غطيت شهواتها فذا من الاستكثار وإذا امتنع
 فذا من التواضع لله تعالى هذا فيما حل وأطلق له فكيف ما حرم عليه
 وإن الله تعالى خلق الجنة محشاهما بالنعيم وأنا أهلها وخلق النار محشاهما
 بالآفات والنعيم محنة وأبلاء ثم خلق الخلق والجنة والنار في غيرهم
 لم يعاينوه فالنعيم والآفات التي في الدنيا من التورج الآخرة ومذاقها
 وخلق في الأرض من عبيد ملوك أعظم سلطاناً أرغف به القلوب ملك
 به النفوس فهذا التورج ومثاله التذبير به ملكه ونفاذ أمره ووصف
 الذانين وضرب الأمثال ثم قال تلك الأمثال نضرها للناس وما يعظمها إلا
 العالمون وليس في الدنيا شهوة ولا نعمة إلا وهي التورج الجنة وذوقها
 ثم من وراء ذلك فهما ما لا يعثران ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 ولو شئ العباد منها لم يبتغوا بتلك الأسماء لأنهم لم يعقلوه هاهنا ولا آخرة
 ولا التورج لها في الدنيا والجنة ما ندرجة وإنما وصف بها ثلاث درجات
 الذهب والفضة والتورث ثم ما وراء ذلك لا تحته العقول والأهل الجنة
 تلاقوا راناً ومثلك في مواطن الألفة ويخضع في ظل طوق ويركون
 وناراً والزقوف شئ إذا استوى عليه رقبت به وأهوى به كما لم يراج

سماواتها

سماواتها وأورفاً وخصاً يتلذذ مع أنبيسه فإذا ركبوا الزقوف أخذ
 اسرافيل في السماع **وقال** طه بن منصور يحبني أن يموت في يوم اليزور
 وأنا لا أشعر به ومن ذهب يصوم في ذلك اليوم ويريد في أعمال البر يتوجه
 بذلك جلاً فله من هذا مذهب أيضاً ولكن المذهب الأول وهو ما ذكره طه
 بن منصور أسلم له فان هؤلاء الخذوة عبد الله بن همام وسرويه وهذا
 قد أخذ عبد الصادقة والأخذ بشبه الأخذ وان كان العار من كسب
 الأثري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى عن صوم يوم الجمعة وقال الأخذ
 عبداً **وروى** عن علي بن الخطاب رضي الله عنه أنه أتى بفأوض فقال
 ما هذا قال والله يوم يروز وذلك يارض العراق قال يروز ذلك يوم كان
 أراد أن يقسمه **الأصل الرابع والعشرون** عن أن عمر رضي الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببت أن أرى يوم القيوم
 هكذا وأخرج السبابة والوسطى والبصير وأراه قال نحن مشرفون
 على الناس هم السبابة من الأصابع التي تلي الأهمم وكانت في الجاهلية
 تذيي السبابة لأنهم كانوا يشربون ما ملأ جاء الله عز وجل بالإسلام
 سمونها المشيرة وذلك أنهم كانوا يشربون لها إلى الله عز وجل بالتوحيد
 وفي حديثه وأيل بن حجر سماها السبابة ولكن اللغة سارت بما كانت
 تعرف في جاهلية فقلت **عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تأكلوا الخمايز وأشار بالاهام والمشيرة وقال كوا بئلت فاهما
 سبنة ولانا كوا بحسب فاهما الكلة الاغراب هو فالاكل بالحسب علامته الحرس
 والأهتام في الطعام وذلك مما يحجب البركة ويفسد على أصحابه حتى
 يعاقبه والاكل بأصبعين مما لا يستوي وهي الكلة الملوكة **وقال**

هذا هو الأصل الخامس والاربعون

الخطوط وضع الميم موددا
التي تحتها ومما الابدن في الحسني

الذين يستكبرون ويمتنعون عن الاكل عتواً وتجبناً ووصلاً فاذا انظروا
فيلحظ اغنيهم واذا ابتأوا فباطراف اناملهم واذا مشوا فاجنحه
صدورهم وعظمي خواصرهم منبجج بن مشية المطبطين بظن او علوا
والاكل ثلثه اصابع تواضع عن النخوة وعفة عن الجحش فالاول غلو والآخر
تفريط ومابينه اوسط قال ابي الحسن البصري ان دن الله وضع على القصد
فدخل الشيطان بالانراط والتقصير فما سبب لال الى ان جنته وعفته ان
دن الله عز وجل وضع دون الغلو وقوف التقصير **عن** كعب بن عجرة قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل ثلث اصابع بالاها م والتي تليها
والوسطى ثم رايت لعق اصابعه الثلث حتى اراد ان يمشيها فلعق الوسطى
ثم القاها ثم الاها **واما قوله** صلى الله عليه وسلم احشروا ابوابكم
وعزوم لفته هكذا هذا على درجاتهم فكانت اشارة رسول الله صلى الله عليه
وسلم باصابعه الثلث **وروي** لنا عن اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المشيرة منها كانت اطول من الوسطى والبنصر اقصر من الوسطى وذكر
المنار ان الاشراف على الخلق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغلاهم
اشرف قائم من بعده ابوبكر دون رسول الله وقوف عمر ثم من بعده عمر دون
ابي بكر من لم يعرف شأن اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل تاويل
هذا الجديث على الاضام والافتراء بعضهم من بعض وهذا معنى بعيد لان
جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الرسل وجيش ابي بكر وعمر جيش
الصدقين وكذلك مقامه من العزوة هو مقام النبيين ومقامها من العزوة
مقام الصديقين **عن** ميمونة بنت كردم قالت عرضت في حجة حجها رسول الله
فلقد رايتني تعجب واناجارية من طول اضعفه التي تلي الاها م على ساير

اصابع

اصابعه **الاصد الخامس والعشرون** عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيدوا العلم بالكتابة وفي الماثور من الجحش
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما خلق آدم خلق لقلبه ما يشبه
تنطق مرة وتزفع اخرى فما سمع والغاشية من نفعه حظه وما سمع
والغاشية من طبعه نسيه **عن** ابن عباس انه قال قال عمر بن الخطاب يا امير
المؤمنين ثم يذكر الرطل ثم ينسى فقال ان على القلب حجارة لظلمة القعر
فاذا غشيت القلب نسي من آدم ما كان يذكر واذا جلت ذكرا ما كان نسي
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من خط بالقلم بعد آدم
ادريس عليها السلام وسنحى بذلك لانه كان يدرس الكنت وكنت نوح دون
السفينه وكتب الله تعالى التوراة لعبد موسى عليه السلام قال تعالى وكتبنا
له في الاواج من كل شيء وكتب الزبور لداود الرظاي كنت وقال تعالى
في تنزيله وكل شيء فعلاه في الزبوري في اللوح واول ما بدأه انسان الكتابة
بداه القلم واللوح فكتب ساهو كائن فالكتاب حق وتدرى من الله تعالى العباد
والكتاب احج بين الحروف ومنه سميت الكتيبة لانها جمعت فاذا قيدت
المعاني هذه الحروف المخططة التي هو دلالة على المعاني فان كانت مخططة
فالكتاب مستغنى عنه وان شيدت صار الكتاب نعم المستودع وان خط
القلب ديت فخذ لك نفى الرطب واطمانت النفس وقد ادب الله عز وجل
في شأن الكفاية يا لها الذين امنوا اذا نادى بينهم الاية فاعلم ان الكتابة
قسطة عند الله تعالى وهو العذر بوردى ما آمن واستودع واقوم
للشهادة اى اجري ان تقوم لها واعين الشك والرسية ومن هنا
أضطاد وتقول بسعة ان يشهد على خطه وهو لا يدرك فاذا كان

الاصد الخامس والعشرون

هذا هو الأصل الخامس والاربعون

تجار الدنيا في المداينة فيما بينهم تقيدهن الامانات الموصلة لتلايد ر
 ليودها في موافقت حيا كما تدتهم الله اليه وذكهم عليه كان تجار الآخرة
 في تقييد الامانات التي اخذ الله الميثاق فيها ان تؤدوه ولا يكتفوا بجري
 ان يحافظوا عليها ويبدأون مواعلي ايمانهم وتقييد رسوبها لتلايد ر
 ليودها في موافقت ما عند حاجة الخلق اليها في نواز لهم فان الذين اعظم
 شأنا من امانه الدنيا وقد امن الله تعالى اهل الاموال على الاموال الخيرية
 ويحفظها لله عز وجل ويراقبوا امر الله تعالى فيها من صحتها في جوهها
 واخراج حشوتها وانفاقها في السبل التي اذن الله تعالى فيها وامن الله
 تعالى اهل العلم على ما اوردتهم من نوره وبرهينه وكتبه وحججه الخيرية
 ويحفظوها ويراقبوا امر الله فيها من صحتها في جوهها ووضع كل شيء
 منها مواضعها واخراج حشوتها لاهل الحاجة اليها وانفاقها في السبل
 التي سبها الله تعالى لهم ولهذا ما جاء في الخبر ان الله تعالى يخص هذه
 الصنفين من جميع الخلق الجسار يقول للعلماء كنتم رعاة عظمى واهل
 الاموال كنتم خزان ارضي فقبلتم اليوم طلقوا الخزان والخزان والرمي
 بين الرعاة اذا ارعى الخازن الغنم رعاة الراعي وذلك ان يرمي الغنم
 دنياهم والذئب بايدي الخزان والرعاة بايدي الرعاة يسوقهم اليها
 فيرعيهم ويوردهم الماء حتى يعيشوا وهو العلم الذي بين لهم منه وان
 تروى من رعي جرس كسيرة وان هذا الذئب طردهم عنه بالكلاب وان
 مال الى المنايا الشؤم من الشؤم القاتلة صرف وجوههم عنها فتراه الرعاة
 هذا شان عظيم قد قلدوا من امور الخلق موقع شدة الجسار عليهم
 وادامع الخازن هلك الغنم وادامع الراعي هلكت ولذا جاء في الخبر

الذئب

انه ينادي يوم القيمة يا راعي الشؤم اكلت اللحم وشربت اللبن واليس
 ولم تأولي الضالمة ولم تجبر الكسيرة ولم ترعها في مراعها اليوم انتظر لم
 منك فاما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان
 توضع الاجار وتزفع الاشرار وان تقبل المشاة على رؤس الناس لا
 وما شددت الضحابة فحق لك مقال لو اكتاب مع كتاب الله فان ذلك ما كانت
 اليهود فعلته وقد وصف الله تعالى في تنزيله فقال فويل للذين يكفون
 الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله لئلا نؤمن به سنا تليد وذلك
 انه لما درس الامر فيهم وساءت رعدة علماءهم اقبلوا على الدنيا حرصا
 وحفاظا فطلبوا شيئا يصرف وجوه الناس اليهم فاجدوا في شراعتهم وبدلوا
 والحقوا ذلك بالتوريب وقالوا لئلا نؤمن هذا من عند الله لئلا نؤمن به
 فينا كذبنا منهم وينا الواهب خطام الدنيا وكان مما اخذوا فيه ان قالوا
 ليس علينا في الاميين سبيل وهم العرب اي اخذنا من الاموالهم فهو حل لنا
 وكان مما اخذوا فيه ان قالوا لا يصير ناذيت فضح اجناسه وابتاعوا على
 الله عز ذلك وانما كان التوريب يا اجباري يا ابناء رسلهم في رعيهم
 يا اجباري يا ابناءى فانزل الله تعالى نكدهم وقالت اليهود والنصارى نحن
 ابناء الله واخوانه قل فلهو يفتدكم بذنوبكم فقاتلن نعدنا وان عدنا
 فان يعينوننا مقدار ايام العجل فانزل الله عز وجل قالوا ان عسى لنا
 الا انما معدود قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا ام يقولون
 على الله ما لا اتقون بل من كسبت سيئة الاية فخذر الرسول صلى الله عليه
 وسلم هذه الامة لما قد علم ما يكون في آخر الزمان فخذرهم ان يحاربوا
 من تلقاء انفسهم معارضا الكتاب الله عز وجل فيضلوا به الناس والمنايا

الذئب

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ما شئ من الكتاب ليصرف وجه الناس عن كتاب الله وليتبعوا به فاما
 اثبات الكتاب وما سمعوا من الرسول صلى الله عليه وسلم من تفسيره وبيانه
 وشروحه فمحمول وقد قال صلى الله عليه وسلم الا انى اوتيت الكتاب ومثله
 فلا ينسبون احدكم على ان يقول ما وخرنا في كتاب الله عز وجل اخذنا به وما لم
 نجد تركناه في كلام يحي هذا وكان الذين يأخذون عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اصل صابرون يفتنون بحلده قارب يحفظون عنه فلما صاروا الي
 القرن الذي عليه وظهرت الفتن اخرجت الي اثباته في الكتب فمنهم من
 هاب ذلك لانه رآه جدها وامرالم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فهابان كون بدعة ومنهم من تجاسر عليه لما راى فيه من النفع كما حكا
 ابو بكر عليه جمع القرآن وهابه عمر وقال افعل ما لم يفعل رسول الله صلعم
 قال عمر فلم يزل يراى في ذلك حتى شرح الله صدرى لذلك كما
 شرح صدره فجمعوا على تاليفه الي من لعب وقرأ القرآن كذلك
 هذه الكتب لم يزل الناس كل منى قرن اخرج الي تصديده وبيانه وشروحه
 لان العلم في اديار والجهل في اقبال حتى غلب الجهل واجاط بالحق البلاء
 ومجتفون اليدع فاجوح ما كانوا الي شروحه وبيانه في هذا الوقت
 ولا جوار لافوه الابانته وقد اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لغير واحد
 من الصحابه في ذلك عن ابن عباس ان رجلا شك الي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في حفظ فقال استعن بيمينك عن عبد الله بن عمرو انه استاذ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حقيقه بكنته فهما سمع منه فاذا له عن عبد الله
 بن عمرو انه قال يا رسول الله اكتب ما استمع منك قال نعم قال عند الغضب
 والرضا قال نعم فانه لا ينبغي ان يقول الا حقا عن النبي هويبه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم حيث ائتخ مكة مقام رجل من اهل المدينه يقال ابو شاه
 فقال اكتب هذا الي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 لا ابي شاه يعنى تلك الخطبه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قيدا ولا اعلم
 قلنا وما تعقيدته قال علموه وتعلموا واستنسخوه فانه يوشك ان يذهب
 العلماء ويبقى القراء لا يجاوزون قراءة احد هم ثم اتيه **الاصد السناد**
 والعشره من عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
 يوما فتنا في القبر فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايرد الينا عقولنا
 يا رسول الله قال نعم كهيبتكم اليوم فقال عمر رضي الله عنه في فيه الحجر
 المومن كرم على ربه عز وجل يدرك من لقاؤه على خلقه فمن عز وجل بسورة
 غارضة باذن الله معتزا بالله وكيف لا يكون هكذا وقد اوحى الله عز وجل
 في تنزيله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون اعلم
 ان المنافقين لا يعلمون هذا فاما المؤمنون فقد بان لهم ان الله عز وجل قد افترق
 وبان لهم عند انفسهم انهم انما يعتزون بالله فمخبر رضي الله عنه حين ذكره
 فتنا في القبر كانه غاطه ذلك من فعل الفتاين فمنع عن الله عز وجل
 وسأل الرسول صلى الله عليه وسلم فاما كان محبا الحبر من الغيب على لسانه
 ايرد الينا عقولنا فلما قال نعم كهيبتكم اليوم انطقته الحجة خراة
 الذالمة لاجزاة الاحقاه وخراة الذالمة من البقطة والمعرفة وخراة الاحقاه
 من الجهل والغفلة فقال في فيه الحجر اى انه اذا كان على الذي معي اليوم
 استكته بخس احواب فكانت العنتة الجراى الجواى وباعطى من سلطان
 ايج ونفاذ بصيره العقل لانه نظر فوجد كانه اعطى سلطان الامان
 ونظر الي نفسه فوجد قد اعطى سلطان الحق ونوره فانه

هذه

عن
 ابن
 عباس
 رضي
 الله
 عنهما

خلفه منكرة وسبحي منكرة كذلك وسبحي صاحبته نكيرا وقد وصفها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال اغنيها كالبرق يحاطف واصواتها كالزعد القلص
 وشعورها تحت قدميها يخوان الارض بايها فاذا كان في القلب من سلطان
 المعرفة ما لا يهاب ملوك الدنيا وسائر ما يفر منه القلوب فانه لا يهاب
 منكر او نكير **وقال** عمر رضي الله عنه في رواية اخرى اذا القيها يارب
وعن عبد الله بن عمر انه خرج في سفر له فاذا الجماعه على طريق فقال
 ما هذه الجماعه قالوا السد وطخ الطريق قال فترى منسجى اليه حتى تفكر
 بيده ونجاه عن الطريق ثم قال ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال انما يسلم على ابن آدم من خاتمه ابن آدم ولوان ابن آدم لم يرح
 الا الله لم يكله الله الى احد غيره ووجدت عمر رضي الله عنه يذكر ان كلا
 انما يرد اليه عقله الذي خرج به من الدنيا على تلك الهبة وبين القول
 تفاوت فاذا كان عقل الرجل وافرا فاستقبله هون من احوال الدنيا من
 ذي سلطان او غيره فاستقام ولم يدهش ولم يهش ولم يهش في امره
 كان يومئذ مرددا عليه ذلك العقل فاذا استقبله فتا في القبر لم يدهش
 ولم يهش ومن كان عقله اليوم ما اذا حل به شيء من ذلك دهش ونجس
 ولم يثبت على الاستقامة كما كان اذا استقبله هون فتا في القبر هناك
 مثل ذلك وان الله تعالى بلطف عبده المؤمن وينصحه ويثبته في الاجابير
 كلها فان ثبتت الله الذي آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 فعلى قدر ثباته في الدنيا يكون ثباته في القبر **عن** ابي هريرة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه ذكر حديثا في الصور فقال آخر ذلك يقول الله عز
 وجل ملك الموت عليه السلام من يعنى فيقول يعقبت انت الحج الذي لا يوت

منكرة او كرامة
 وانما كل من سلم سلطانا عليه اعلا
 دورا فان ابن آدم

في عهد

وبقي عبدك ملك الموت يقول يا ملك الموت انت خلق من خلق لقتل لما
 ترى مقدمات الخلق كلهم فميت ثم لا يجي ابدا وقد امتنع كثير من الزواني
 من رواية هذا الخبر ثم لا يجي ابدا وهاب هذه الكلمة وذلك مبلغ
 علمه فنظرنا في هذا الخبر فوجدنا ان الله تعالى يحب الموت من عباده اياه
 رزقه الامان والعرفه فقل من ان يترك احياء ملك الموت كرامة للمؤمن فان
 كل من لقي من احد شدة ثقيل عليه الذي نظر اليه فكيف من قتله وقطع روجه
 من كل مضيل حتى تزفة الا ترى انه كان يا تيم عبدا فاشقوه واخذوه
 فشكى الى الله عز وجل فضير امره في خفاء وهيا لهم الاسباب من الامراض
 والعلل لكي يكرس ذكر ملك الموت عليه السلام عن قلوبهم والسنة ثم يقول
 مات فلان بعلة كذا الا ترى انه لطمه موسى عليه السلام فقفا عينه
 فمن سج يشكى الى الله عز وجل وانما فقفا الصورة التي كان اتاه فيها وهذا
 عند من يحمل معناه منكر مدفوع منهم رواته وكيف يتم رواته وقد روي
 الائمة من غيره **عن** ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك
 الموت يأتي الناس عيانا حتى الى موسى عليه السلام فاطمته فقفا عينه من سج
 ملك الموت الى ربه جل وعز فقال يارب ان عبدك موسى فعل كما ترى ولولا كرامته
 عليك لشفقت عليه قال ارحم ابي عبدري موسى فقل له فليضح بكرة على من
 تور نجس بكل شجرة نوازيه ان بعد سنة فقال موسى عليه السلام يا ملك
 الموت فابعد ذلك فقال الموت قال نعم الان قال فشفته شمة فقبض روجه فزلا
 عليه بصره فكان يأتي الناس بعد ذلك في خفيه ه وانا استصار ذلك موسى عليه السلام
 لانه كلم الله كأنه رأى ان من اجتر عليه او مكر يدا بالاذى اليه فقال
 عظم الخط هو وانما اعتر بالله ورغب في عبادته ودعوة الخلق اليه لا يفتا

علي اجبوة وخصا على الدنيا وتلازداها **الاصد السابع والعشرون**
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم خلد بيته
 فجلساؤه شوكاؤه فيها واجلساءه هم الذين اتوا على مجالستك واما
 وضوءك في امورك فليس كل من جلس اليك فهو جليستك كما يقول الكليل
 وشربك وجريرك ووزيرك وليس كل من اكل معك مزة او وازرك
 على امر مزة باكله ولا وزير فاذا اهدى لك فله من الحق ان يخبرك له
 منها لان كرامتك كرامته وهو من اهل وصية الله بالاجسام اليه فقال
 والصاحب يا جنب فيل في النفس رفيقك في الشفر وجليستك في المحضر
 وامر انك التي تضاهك عن مالك زينا قال رسول الله عز وجل اني
 لا اهل عذاب اهل الارض فاذا نظرت الي مجلساء القرآن وعمار المسجد
 وولدان الاسلام يسكن غضبي فليس كل من قرأ القرآن فهو جليستك
 انما الجليست من جالس القرآن وفارضة وابدي عن اسراره
 ومحايبه وبواطنه وانما يكون هذا لمن استغنى عنه جوز قلبه وزهبت حياته
 نفسه فامنه القرآن فان تبع في صدره وتكسفت له عز بنده وبهائه
 وكذلك شمار المساجد ليس كل من اتفق في مسجد او رفته فهو من الغمار
 انما شمار المساجد من غيرها بذكره قال الله تعالى انما يقسم مساجد الله
 من امن بالله الاية فجليست القرآن من جالس القرآن فاذا وجد القلب
 طاهرا جالساه وكسفت له عن وجهه فان وجهه باطنه وهذا امر الذي
 يعقله الناس ومنه ما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا لاعد لقرانك
 لده ما لا يجد اقراء اصبر قال انكم تقرأون في كل امر وانما اقراء لغيره فلا
 يكسفت عن وجهه الا الامين الذي لا يخونه ومثله كمثل عروس من يكره

من يكره

البها

اليها ذنوب متلوثة في المزايل متلخ بالافذار وهي تعرض عنه انفة وشانه
 وتغذده فاذا تطهر ثم تنفق اذ يحسها اقبلت اليه وبوجهها صاغت
 وصارت له جليسة فلذلك القرآن له طهر وبطن من وجهه مما يلي بطنه
 والزينة والهباء والحشنة الوجه فلا يكون جليسا الا من تطهر من الزين
 طاهرا وباطنا وتنزى بالطلقة طاهرا وباطنا فعند هاتين القران
 فيضلي له بزينة وبهائه ومواعظه وجمعه وما حشي الله به من المن
 واللفظ لعباده وجرام على من ليس هذه صفته ان يخال لك وكيف
 ينال البر واللفظ عند ابن من مولا هارث على وجهه لا يزداد على كثر
 الايام الا هو باه نفسه انما ينال البر اذا اقبل اليه من اباة تباها نارما
 فيملك في التوبة مدة يظهر له نصحه فتمنك فليترفع برة ولطفه فلك
 هذا كيف ينال البر واللفظ من الله من قلبه ملك على حطام الدنيا
 وقضاء الشهوات وانا البر واللفظ المنفق والمحسب وقال تعالى سا صرف
 عن آياتي الذين يتكبرون في الارض يعني الحق وعن رسول الله صلى الله عليه
 انه قال من تواضع لله درجة رفعة الله درجة ومن تواضع لله درجات
 رفعة الله درجات حتى يجعله في اعلى عليين ومن تكبر على الله درجات
 الله درجات حتى يجعله في اسفل سافلين فالمتكبر يعني الحق هو الذي قضى
 نعمته وشهواته ولا يبالي اذن الله له فيها اولم ياذن من الله على قومه
 ان يصفه فكيف يبيد البر واللفظ الذي بزه اجابته في منزله بل
 وعز بل اذا ناله صر قلبه عنهما فلا يعبه ولا يعنه فاصرف هذا بقلبه
 عن الله الى نفسه ودينه وروى في النفس في قوله تعالى سا صرف عن
 آياتي الذين يتكبرون في الارض قال ابن عثمة هم القران **الاصد الثامن**

ومن يكره
 وصحة الله

التي تسمى النسا قطرة قطرة

والاجدون له جلادة ولا الذادة وذلك ان الفهم نور اذا ورد على القلب
ذلس المعاجي ازيجل النور يتجبر عن منه **و زوي** في اجودنا انه ياتي فلانه
على الناس زمان يخلق القرآن في صدورهم حتى يهاقت مثل التور الخ
الباب الاصل الثامن والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في الطريق اذا ابيض بفض
شوك فقال الله لا ارضى هذا الاصب ابدا من المسلمين فرفعته فغضبه
قال ابو عبد الله ليس من رفع الغض قال الغض فما فعله ولكن تلك الرحمة التي
عمرت بها المسلمين فشكر الله له عطفه ورافته بهم **عن ابي هريرة** عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما عند لم يعمل الله خيرا قط من علي بن ابي طالب فاذا
هو كلب يلهث عطشا فغرت بفضته فسقاه فشكر الله له ذلك فضله
وبينما عند لم يعمل الله خيرا قط فتمس على غصن شوك فاما طه عن الطريق فغض
الله له وبينما عند لم يعمل الله تعالى خيرا قط فغرت فخرج هاربا فاجل
ينادي يا ارض اشفعي لي ويا سماء اشفعي لي وباندا اشفع لي حتى اصابه
العطش فوقع فلما افاق قيل له قد اشفع لك من قبل فرك من الله
قال ابو عبد الله فاما غصن من اجل الرحمة التي رحمت بها الكلب واما غفر
له من اجل الفرق الذي حل بقلبه لانه عمل فيه حتى فارق المعاجي اضلا
فتركه بالجوارح فعلا ونزله قلبا ونفسا فطهر الظاهر والباطن واما
منه شهوة كل مصيبة والذي يترك المعاجي بجوارحه وشهواته فقلبه يمتلئ
تنار عدا التي ذلك فانه ان طهر ظاهره فله يظن باطنه فلم يستكمل التوبة
بجها عنها وما انزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا انفسكم واهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة قال فلما تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي

التي تسمى النسا قطرة قطرة

التي تسمى النسا قطرة قطرة

اصحابه خروفتي مغشيا عليه فوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على
قواده فاذا هو يتحرك قال يا فتى قل لا اله الا الله فانك الفقي وهو يقول
فلبش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصحابه يا رسول الله انزيتنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما سمعتم الله يقول ذلك لمن خات
مقاي وحاف وعيد والرهب هرب القلب من نور سلطان الله وهو اثر
من الخوف والخوف حفته وانزاجه والرفق التهام القلب حوصا على
الشيء وهو اعلى من الطمع **الاصد التاسع والعشرون** عن عبد الله
بن بشر المازني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضاوا اطافيركم
واذفوا قلاما نكم ونقوا ابراجكم ونظفوا ثنائكم من الطعام والاذفوا
عليكم تحرا بخراهم اما قضاوا اطافيركم فلا تهاخذوا ونظفوا وهو جمع الوسخ
وزنا اجنب ولا يصل الماء الى البشنة من الوسخ فلا يزال اجنبوا والاطافير
جمع الاطفور والاطفار جمع الظفر **وفي حديث** رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه سها في صلوته فقال ما لي الا وهم ورفغ ايدكم بظفره وانكته
ويسا في ايدكم عن خير السماء وفي اطافيره اجنابه والنفت واما
دقن القلامه فان جسد المؤمن وجزية فاسقط منه فحطه من اجنبه
فانم **وقد امر** رسول الله صلى الله عليه وسلم بدمه حيث اجنبه
كيلا يتنجس منه الكلاب **وعن** عبد الله بن الزبير انه اتى رسول الله صلى
وهو ينجح فلما فرغ قال يا عبد الله بن الزبير اذهب بهذا الدم فاهوته
حيث لا يراك احد فلما بوز عبد الى الدم فشربه فلما فرغ قال يا عبد الله
ما صنعت بها قال جللته في احدى مكان طمئت انه خافي على الناس قال
لعلك شرنته قال نعم قال له شربت الدم وبل الناس **وقد قيل** لك

الألوكة
www.alukah.net

من الناس عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بدين
سبعة اشياء من الانسان الشفة والظفر والذم والحصى والسن
والقلعة والمشيئة والبرزخية طين عقدة كل عضل وهو جمع الذر
والراجمة فصب الأصبع ما بين العقدين فلكل اصبع برزخية فلك
رواجب الا الانعام فان لها برزخية وراجمتان امر بدينيتها لئلا تذرك
فيحول ذر تلك الغضون من الماء والبشرة وتبقى الحنابة واللثة
على اللجة فوق الاسنان ودرن الاسنان وهي ما بينها والغور اللجة القليلة
بين السنين واجدها عن امر بدينيتها لئلا يبقينها وضغ الطعام
فتغير النكهة وتتفكر الراجمة وقوله تسندوا اي استالوا ما أخذ من
السن اي نظفوا السن وقوله لا تذروا على فخر المخطوط
عندى فلحيا ونحلا والاقليح الذي يجده راجمة منكورة يقال رجل
أجور ورجل فخر الاصل الثلثون عن عبادة بن الصامت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من اثم من لم يجلد يرا ورجل
صغيرنا ويعبرنا لعالمنا جنة فالاطلال للكبير هو حرسه انه قلب
في العبادة لله في مدة طويلة والرجمة للصغير هو موافقة الله بانه
رجمة ورفق عنه العبادة فلم يواخذه لحفظه يجر ولا جبر ومعرفة
حق العالم هو حق العلم ان يعرف قدره بما رغب الله من قدره وانه العلم
قال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فيعرف
درجاته التي رفع الله بها آتاه من العلم الاصل الحلال والثلاثون
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارقت سنن او خرج
معا فانقول اهلك استودعك الله الذي لا يخبى ودابعه عن ابن عمر

هذا الحديث في سنن
ابن ماجه
ابن جرير
ابن عساکر
ابن ابي عمير
ابن ابي شيبة
ابن ابي عمير
ابن ابي عمير

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر ان الله عز وجل اذا استودع
شيئا حفظه اصل الوديعة هو الترن والتخلي عن الشيء وهو قوله ما روى عن
ربك وما قلني اى ما تركك وان الله تعالى جعل الامور انما تقوم بالاسباب
بجته وبأولي عينه من ينقل قلبه من الاسباب الى الاسباب فيكون
مثله كما ذكر الله في تزويله فقال عز رب الله مثلا رجلا فيه شر كما يمشي كسبون
ورجلا مسلما لرجل فهذا في الظاهر تجده رجلا يعبد اضنانا ورجلا
سكنا للواجد التهار وفي الباطن رجلا في قلبه شر كما يمشي كسبون وهي
شهوراته التي تغلق في صدره فقد سبى قلبه اسباب تلك الشهوات ورجلا
قد انشرد قلبه للواجد ورجلا من جميع الاسباب وماتت نفسه من الشهوات
هل يستويان مثلا ثم قال الحمد لله بل الشهر لا يعلمون ثم قال تلك الاشياء
نصيرها للناس وما يعقلها الا العالمون فاهل الظاهر لم يعبروا عن الاسباب
الى وليها فصيغوا حقته وركبوا مساجطه واهل الباطن يعلمون بربوبته
قائمة في الاسباب فلا طرف عين ولا يدبض عروق ولا تخفى حاشه الا
بأذنه وقوام الاشياء وكذا ما به فاجتذبت انصار قلوبهم بنور البصير
الى تدبير ولى الاسباب فاستوطنت على القرية عارفة على لها حل وعمر
وولت الاسباب فمما انهم يحضون في الاسباب كسائر الخلق والاسباب لا تأخذ
ولا يقين قلبه لان قلبه بين يدي الخالق مبهوت في جلالة وعظيتمه والاسباب
من وراء نظره فمن يحضونها ولا يلتفت اليها وانما ياخذ الاسباب من استودعته
نفسه وصار قلبه سبيبا لنفسه واسير من اسرايه فاذا خلف شيئا
في مكان اراد ان يعيب عنه واستودع الله ذلك الشيء هذا منه في ذلك
الوقت تخلي وبيبرى من حفظه ومراقبته لانه مادام يقين في نفسه

هذا الحديث في سنن
ابن ماجه
ابن جرير
ابن عساکر
ابن ابي عمير
ابن ابي شيبة
ابن ابي عمير
ابن ابي عمير

بحسب أنه هو الذي حفظه ويكلمه ويرعاه وهو يقول هذا الله خير
 حافظا ولكن هذا القول منه قول الموحدين لا قول المؤمنين ثم إذا خلفه في
 جزاء وفي حراسة غيره أو أخاه في موضع فقد وكله إلى ذلك الجزر
 والحراسة وإذا جعله هكذا ثم مع هذا أودعه ربه سبحانه فقد وكله
 إلى الله وبر من حفظه ويحفظه جزره وطراسه وتخلي منه مضي في تدبير
 الآدميين أن يجزوا ويحجزوا ثم وكله إلى الله فوجدنا مليا وثباتا
ودوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من توكل على الله كفاة
 وقال صلى الله عليه وسلم من سره أن يكون اقرب الناس إلي توكل على الله
 فانه إذا توكل على الله لم يبال بأحد وذهبت حياضه وقال عز وجل
 ومن يتوكل على الله فهو حسبه **وقال** صلى الله عليه وسلم من أتق الله إلى الله
 كفاة وإن الله تعالى أعطى الحق علم الأمور وعلم أسبابها وعلم حيلها
 وأعطاهم القوة ومعرفة التصرف في ذلك ولم يعزهم عن نفسه ما أعطاهم
 فالغافل الجاهل يرى أن ما أعطى من هذه الأشياء يقدر بها في الأمور
 ويتملك في ربه الله عز وجل ضعفه وفقره ومجونه ويعزونه أنه لا يقوم
 له شيء إلا به وأن الأسباب التي أعطاهم كلها له عجزه ضعفاً مثله وإذا
 قال العبد الجوارح لا قوة إلا بالله يترأى من الأسباب وتخلي من رهاها تجارة
 القوة والعصمة والعبادة والتأيد والرحمة قال المصنف حدثنا عبيد
 بن إسحق العطار الكوفي قال حدثنا عاصم بن محمد بن زيد عن عبد الله بن
 عمر بن الخطاب قال حدثني زيد بن أسلم عن أبيه قال بينما نحن رضي الله عنه
 يعرض الناس إذا هو بوظيفة ابنه فقال له عمر ويحك ما رأيت عروفاً يغرب
 أشبه هذا منك قال إنما والله يا أمير المؤمنين ما ولدته أمه الأبيثة ما سوي

له عمر رضي الله عنه فقال ويحك حدثني قال خرجت في غزاة وأمه حامل به
 فقالت تخرج وتدعني على هذا الجاهل لا مثقالا قلت استنوح والله ما
 في بطنك قال فعبت ثم قدمت فإذا ابني معاق قلت فلانة قال ولما أتت
 فذهبت إلى قبرها فبكيت بعد فلما كان من الليل فقلت مع بني أبي الجرد
 وليس يسترنا من البقيع شيء فزعت لي نار بين القبور فقلت لبني أبي
 ما هذه النار فصرخوا عني فابتأقنهم معي فسألته فقال نرى على قبر
 فلانة كل ليلة ناراً فلتنا الله وأنا إليه راجعون أما والله إن كان صوتها
 قوامه مسلمة انطلق بنا وأخذت بأسا فإذا القبر منضج وهي حاملة
 وهذا يذب حولها ونادى من السماء أيها المستوح فرثه ودعته
 خذ ودعيتك أما لو استردت عنه أمه لوجدتها فأخذته وعاد القبر كما
 كان فهو والله هذا يا أمير المؤمنين قال عبيد بن محمد هذا الحديث محمد
 بن إبراهيم العمري فقال هذا والله الحق وقد سمعت عم أبي عاصم يذكره
 قال رأيت ابن ابن هذا الرجل بالكوفة وقال لي موالينا هو هذا **الصل**
الثاني والثالث عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم القيمة فتوضع حسنة في كفة وسبائة في كفة فمن حج
 السبائة فتحى رطابته فتقع في كفة الحسنة فمن حج بها فيقول يا رب
 ما هذه البطانة فاسعمل عملك في ليالي وبناري الأوقدا سنقبلت به
 قال هذا ما قبلنيك وانت منه توكي قال فيخو بذلك **وروي** في الخبر
 أن داود عليه السلام سأل سليمان عليه السلام ما أثقل شيء فقال الثمنان
 على البركي **عن علي** رضي الله عنه قال الثمنان على البركي أثقل من
 السموات وإنما صار هكذا لأن الأدي أنتم على جوارح السبع **وروي**

برعايتهم أيام الحيرة للبلاد تسرحي تقدم على الله عز وجل وهو مقدر
 يصلح لدار القدس وان يكون مجاورا للقدوس وذايراله فاذا راعاهن هذا
 المؤمن صبيح منهن ما صبيح من عقلة اوزله او فتنه فمن ورأه الذم من الله
 والاستغفار ويات التوبة مفتوحة فاذا رعى العبد هذه الجوارح فقال هذا
 في عرضيه ما هو برحمة منه فقد حوته في امانه الله عنده ولم يخش ورأه
 يداهنية هو فيها ساجع به الى الله عز وجل وغير مقبول سبحانه لان غلام العيوب
 مطلع على كذبه وكذب في شهاد الزور وقد نرى الله عز وجل عنه وعونه بالشرك
 فقال تعالى اخبرني الرجل من الاوثان واجتبه واقول الزور وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان البنات عدل بالشرك بالله هو سمي بنتا لان الله يهت القلوب
 ويجزيه من ظلمته فان الظلم ظلمات واذا هت القلوب ويجزيه في الظلمة ذهبت
 الهداية والبصيرة وهو عزلة الشمس اذا انكسفت فهانت نوره فبصير الذي
 ينيل من عرضيه هذا البنات عند الله تعالى مجالحة حيثما اصيب من عرضه
 وخص الامم القلبية واذا كان برأها ورجع فقلبه **الاصل الثالث**
والثلثون عن نهان مولى ام سلمة انه حدثه ان ام سلمة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم حدثته انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تودع قالت
 فبينما نحن عنده اذا قبل من ام مكتوم فدخل عليه وذلك بعد ان امر بالحجاب
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتبا منه فقلنا يا رسول الله اليس هو الاخي
 لا يبصرنا ولا يعبر فناق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتبا وان اتما السنتا
 نبصر انه قال ابو عبد الله انما ضرب الحجاب علي من كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخلاقه وصبر الله عز وجل اذا حدة امهات المؤمنين لخير من علي من بعدة وقد
 تكلم بعضهم في حيوته بشيء من تزوج من فزالت ما كان لهم ان نودوا رسول الله ولا

ان تنكح الزواجة من بعدة ابدان ذلكم كان عند الله عظما ونزلت النبي اوتي
 بالمؤمنين من انفسهم وان زواجة امهاتهم فاقطع الخطاب الذي كان فيما بينهم
 والخطبة في شانهن خصون امهات المؤمنين وليس المؤمنين يحرم لهم ذلك
 يعلم انها صون امهات المؤمنين لخير من علي الرجال بعدة وليس الرجال يحرم
 لهم فقال عز وجل واذا سالوهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ذلكم
 اطهر لقلوبكم وقلوبهن فكلما خطرت على الرجال النظر اليهن فكل ذلك خطرت
 عليهن النظر الي الرجال فيمن علة الحجاب انه اما ان يدب ذلك طهاره قلب
 الصنفين جميعا فلوب الرجال منهم وقلوبهن من الرجال **وروي في الخبر**
ان الحسن والحسين كانا لا يريان امهات المؤمنين وانما كان يدخل عليهن في حجاب
من النسب والرضاع وما بينهما الاصل الرابع والثلثون
 عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من سليم ينظر الرجل
 امرأة اول مرة ثم بعض بصره الا اخذت الله له عيادا يجرد جلودها
 فالنظر الاولي نظرة الروح والنظرة الثانية نظرة النفس لان الاسفل
 خلق مفتوح العين عيون باطرافه لحاط هكذا وهكذا هو ما ذكر له في ذلك
 لان من شأن العين ان تظفر وتنفخ فاذا وقع بصره على شيء فليس عليه شيء
 لان قلبه لم يعمل شيئا فاذا عمل بصره بعد ذلك فانما يعمل والابدان من القلب
 حتى تعمل العين فذاك نظره كلف من مسؤل عنده والاول من فرغ عنه فلذلك
 قال ينظر الى حياض امرأة اول مرة ثم بعض بصره لانه لما وقع بصره على
 الحياض اول مرة وجس عليه ان بعضه فلبعض فقل العين فقلبه ثبات
 والعض والنظر بعد ذلك فقل العين فقلبه ثبات فقال ان بصر العين متصل
 ببصر الروح من داخل فلذلك قيل الحياض في العيين لان الحياض متصل بالروح

ولذلك قيل لا تطلبن الى انغي حاجة عن ابن عباس قال انظرن الى انغي
 حاجة واذا اطلت الحاجة فاستقبل الرطل بوجهك فان اجمعت في العينين
 ولا تطلبنها كالبلاء باركي في حبك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
 بارك لامي في بكرهاه فلما غط بصره عما ايجل فانا صان زوجهان
 تتدلسن وفتح نفسه عن ان تملك بشهوه فاعطى ثورا اباعه لافوضد
 جلاوة العباد **عن** ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر
 الى محاسن المرأة منهم مشهور من سهام الشيطان فمن صرف بصره عنها ابتله
 الله تعالى عبادته مجد جلاوتها **الاصول الخمس والثلثون**
عن ابي ايوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان ثم
 اتبعه سبعا من شوال فكما صام الدهر من اجل ان الله تعالى جعل الجنة
 لهم بعشر اشكالها فصوم رمضان ثلثمائة يوم كل يوم بعشر وفي من التيسرة
 ستون يوما فعد كل يوم بعشرة فيحتسبه على حساب تضعيف الحسنات
 كانه صام الدهر كله **عن** معوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صام ثلثة ايام من كل شهر فقد صام الشهر كله لان كل يوم
 يحتسبه في التضعيف بعشر ايام **الاصول السادس**
والثلثون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر ه فالطعم فنزل الصوم
 كلف عن فعل فالطعم بطعمه يأتي ربه بالشكر والصائم بكفه عن الطعم
 يأتي ربه بالصبر وقدر **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 الايمان بضع للشار وفضل الصبر وفي حديث اخر **عن** ابن
 مسعود الصبر بضع الايمان هو انما قال بضع الايمان لان بضعه الشكر ثم

قال
 مسعود

قال واليقين الايمان كله ثم تلا ان في ذلك لايات لكل صبار شكور وقال
 ان في ذلك لايات للمؤمنين ففتح العين الصبر والشكر وانما ما حصفان
 مغطى فليليه الشكر ومخرج منه فليليه الصبر فاذا شكر هذا فقد اتى
 من حقيقه الايمان بضعه **الاصول السابعة والتلون**
عن سري بنت بهان الغنوية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اتنلوا الجوز صغيرها وكبيرها واسودها وابيضها فان من قتلها
 كانت له فداء من النار ومن قتلته كان شهيدا فاجبه عدو قد اطرت
 العداوة وقد كانت وكلت بحدمه ادم عليه السلام في الجنة فحاشته وانتمت
 عدو الله من نفسه حتى صيرته سبيلا لدخوله الجنة في اغوائه فلما القاه
 الى الارض تاكدت العداوة من عدو الله ومن اجمعه ادم وولده **قال** وهب
 بن منبه لما اسكن الله عز وجل ادم الجنة وزوجه كانت الشجرة تخرج
 من شعبة بعضها في بعض وكان لها ثمر تاكلها الملائكة تحللهم وهي الثمرة
 التي نوى الله عز وجل ادم عنها وزوجه فلما اراد ابليس ان يسد نزولها
 دخل في جوف الجنة وكانت الجنة لها اربع قوائم كالحا تحتمه من احسن
 دابة خلقها الله تعالى فلما دخلت الجنة الجنة خرج من جوفها ابليس
 واخذ من الشجرة التي نوى الله تعالى ادم وزوجه عنها فجاء بها الى الحاء
 فقال انظري الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واطيب طعمها واخسن لونها
 فاخذتها فجاءها فاكلتها ثم ذهبت بها الى ادم عليه السلام فقالت انظري
 هذه الشجرة ما اطيب ريحها واطيب طعمها واخسن لونها فاكلتها ادم
 عليه السلام فبذرت لها سواها فدخل ادم في جوف الشجرة فناداه ربه ان
 انت قال انا هذا يارب قال لا تخنح قال استحي منك يارب **الاصول الثامنة**

فاذا صبر هذا
 فقد شكر هذا
 به

التي منها خلقت لعمه تتحول ثمارها شوكتا ثم قال يا آء غدرت قلبك
فانك لا تخجلين جملا الا حلت كرها فاذا اردت ان تصبح ما في بطنك اشترته
على الموت مرارا وقال لعينه انت التي دخل الملون في جوفك حتى غر
عندي بلعونه انت لعنه تتحول قوايمك في بطنك ولا يكون لك ذوق
الا التراب انت عدو بني آدم وهم اعداؤك ابن لقيط اخذ منهم اخذت
بعقوبه وحيث لقيك مشدخ رأسك عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقلوا الحية والعقرب وان كنتم في الصلوة عن
ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمس تقطن الحرم
فذكر الحية فيهن عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فمررت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوها فسبقتنا
ألى خير فدخلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ها انوا بسعفه وناير
فاضرمها عليه نارا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يني عن المثلة وعن
أن يذرب عذار الله فلم يبق لهذا العذوة حية فانت حتى اوصل اليه
الهلاك من حيث قدر وكان ابن عباس يقول اخبروا اذمة اليليس عذو الله
فاندرك في الخبر ان عذو الله اليليس قال الحية اذ خليف الحية وانت
في ذمتي فاما ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبي عن قول الجاهل
فان تلك في حوزة الحيات هن من الجن وهن سكان البيوت فاذا اقلتها
جنت بك عن زيد بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
قتل حيات البيوت يعق الجان عن ابو الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق الله عز وجل الجان ثلاثة اثلث ثلثت كلاب وحيات وحشرات
الأرض وثلثت ریح صفافه وثلثت كفى آدم لهم الثواب وعليهم العقاب

الحجر الأظفار والأعضاء والنقص والعدو

الحشرات والجن والانس

وفي رواية ان ثقلبه الخشن صنف لهم احيوه يطربون في الهواء يبدل
قوله وثلثت ریح صفافه وخلق الله عز وجل الانس ثلثة اثلث ثلث لهم
قلوب لا يقربون لها واعين لا يبصرون لها واذان لا يسمون لها انهم
الا كالانعام بل هم اضل وثلث اجسادهم كاجساد بني آدم وقولهم
قلوب الشياطين وثلث في ظل الله يوم لا ظل الا ظله عن ابن مسعود
الحذري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اجد فخرج معه فمضى
مينا من بني خزاعة وهو صديق حميد بن مسعود فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نطلع اهلك فاذلك فخرج الفوق وفي يده الریح حتى دخل الدار
فوجد رجلا جثة ببارح حوتها جالسة فانزع ذلك فقال اخرطك من
بينك قالت حية منطوية على فراشك هي التي ذعرتني فدخل الفوق
فوكها برحمة وخرج بها الى صحن الدار فطرب فيه فانت وبات الفوق
من ساعته فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تقبلوا شيئا حذرت
في البيوت منهن حتى تغدوا عن ابن ابي مليكة قال قلت عائشة خواتم
عنها جانا فانبت في المنام فقيل اما والله لقد قتلت شيئا ففانك لو كان
مستبلا ما دخل على اهلنا المؤمنين فقيل ما دخل عليك الا وان مستبلا
واعققت رقبا عن ثابت بن قيس قال جاء رجل الى عبد الله فقال
انا كنت في سفر فمررت بالحية فتولت مشقة في رديها فواربها فلما نزلوا
انام نسوة او انا من فقالوا انكم صاحب عز وقلنا من عز وقالوا الحية
التي ذعرتوها امس اما الله من النقر الذين استمعوا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلنا ما شأنه قال كان حيان من الجن مستبلا ومسن من بعدهم فقال فقيل
عن الربيع بن بدير قال اجان من الحيات التي تهي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الانس والجن والحيات والكلاب والوحوش والطيور والاشجار والنباتات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات

عن صفها في الوشمي والالتوي عن علقمة قال اقلوا الحيات كلها الا الحيات
الذي كانت تسمى قانده جهنما **الاصد الثامن والثمانون** عن عبد الله
بن جعفر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في كل الغناء بالزبط
قال ابو عبد الله فهذا جمع بين لوين فقد يجوز ان يكون قد اشتبهاه فخصي
شهوته لله تعالى لتسكين النفس فان النفس نارعة الى ما فيه اللذة لها ولها
حين اذا استقامت لولاها فاذى جهنما وحمد الله وشكر عليه ما فلا يكون على
صاحبها وقال في مثل هذا وانما الويال على من قضى شهوة بتممة غافلا غفيرة
سبحانه منهن وما بلذته لا يلبس ضياح النفس ولا يتبع لها وجه الله تعالى
فالحساب امامه وهو سئول عن شكرها وقد يجوز ان يكون على غير هذا
التسبيل الذي ذكرناه ليجعل ان يكون لكان عياله او ضيقه فخلق ذلك نوع
من اكلهم في ذلك ولم يخل قوته على ضعفهم فمن ما ينقص على الضيف او
العيال مساكته عنه واسترحموا من قبله وتكدرت تلك النعمة عليهم فبها
تضييع حق الضيف وحق العيال فخالطهم في ذلك ويشركهم فيه ووجه
اخر محتمل ايضا وذلك ان القناء يارى رطب والزبط جاز فاجب ان يكون
من اجاب جمع بين الجاز والبارد كمالا فخر به واجد منها على الافراد **عن**
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطح بالزبط
الاصد التاسع والثلاثون عن ابن عباس قال كنت ذات
يوم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اعلحك خصلايت
يتفعل الله بهن قلت بل يا رسول الله قال عليك بالعلم فان العلم خليل
المومن والجيلم وزينه والفضل لبنة والعمل قيمه والرفق ائونه والدين
اخوه والصبر امير جنده الايمان مستقر في القلب ويشترق نوره

قال ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يأكل البطح بالزبط

في الصدر

في الصدر فاذا اعترض فكر في الامور تصور كل شئ على هيئته ويرى
اخير في كفايه وجسده والشر في نجه وشيئته وانما فضل علم الله
علام الامان قد ظهر في الصدر باطن ما في القلب من خليل
لانه قد خلده الى الامان اي ضمة لما ظهر العلم اضدى قال المومن امره
ليأمن بما شره ويتهو عن تحنيه واخذلة الضمة في اللغة يقال هذا ثوب
خليل وهو الذي يشك بالخلال فضمة الى نفسه فكذلك لما ظهر في صدر المومن
شكة وجمعة يعني لا يتشتم حواجه في شهواته وهواه واجلم وزنه فاجلم
هو سعة الصدر وطيب النفس فاذا وسع الصدر وانشرح بالنور انشرح
النفس بشدها من غيها وغوافب الحيز والشر وطابت وانما طيب النفس
لسعة الصدر وانما يتسع الصدر بولوج النور الوارد من عند الله وهو
قوله عز وجل فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه واذا
دخل النور سهل تسليم النفس ودعت عيستها وكوازتها واليخ
يطيب الطعام واجلم يطيب النفس **عن عبد الله بن جراد** قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الاغني من يعي بصره انما الاغني من يعي بصيرته
قال عز وجل في نزله فانها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور
وطيب النفس من روح اليقين وهو من اعظم النعم **وعن** عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بالفقير لمن اتقى والفتحة لمن
اتقى خير من الغني وطيب النفس من النعيم فالغني يعي بقره هلكه جمعة
من غير حجة ويضعفه في غير حجة فاذا كان من صاحبه تقوي فقد ذهب
الباأس وجاء بالخبر عن محمد بن كيسان الغني اذا كان تقيا اتاه الله تعالى
اجرا من ربه ثم تلاوا ما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عند ربك الا

السكرت
البروم والاص
رسالة السيد
حسنة صحاح

من آمن وعمل صالحا ما ولدك لم يجزاء الضعف ما علموا وهم في الثمرات
أمنون فليس من آمن حتى لم ينجح وقال في موسى هذا الكتاب والملك
يؤتون آخرهم من نبي ماضوا فصبغ الغنى أشد من صبغ الفقر كما أن
مخاربتك أسدأ على عنه أشد من مخاربتك أسدأ قد ربط بونا قال
مالك بن دينار يقول الناس ما لك ذا هدى وكيف لا يهتد وهو مقدر عليه أنا
الزاهد عمر بن عبد العزيز قال الخلاء فليس المسوخ وأنا قوله والصحة
لمن أتقى خير من الغنى فإن صحة الجسد عون على العبادة والسقيم عاجز
فالصحة خير من الغنى مع العجز وأنا قوله وطيب النفس من النعيم فقد كنا
أنه من ربح اليقين على القلب وهو النور الوارد الذي قد اشترى في الضل
واراح القلب والنفس من الظلمة والضيقة لأن النفس تشتهي أنما في ظلمة
والقلب في تلك الظلمات قد اجلمت به فالسائر إلى مدعاة في ظلمة يستند
عليه السائر ويصير صدره لما يتخوف في الطرق من المهابي والخوف
فاذا انضاء له الضبخ انفقات الظلمة ووضح الطريق وزالت المخاوف
فكذلك السائر بقلبه في شريعة الإسلام إلى الله تعالى إذا كان قلبه في ظلمة
شبهات وهواة هو هذه الصفة فاذا اشترى نور اليقين صدره استراح
القلب فهذا صفة الجلم فهو نور من المومن يوازره على امر الله وإذا لم
يكن جلمه صاقت النفس وأنفرد القلب بلا نور والعقل كليله يذله
على من أشد الأمور وبخسها ويهديه لمجاسنها ونزوحها عن سواها
وخلق الله عز وجل العقل فقال عز في ما خلقت خلقا يحب إلى منك
فيك أخذ وبك اعطى واناك اعانت ذلك الثواب وعليك العقاب
روي في الخبر ان الله تعالى قال يا موسى انما اجزى الناس على قدر عقولهم

والعقل

والعمل قيمة القيمة من شأنه ان يتوكل لك حتى يكفيك بها تاء والعقل
الصالح يهيئ له في معاشه طيب الحيرة قال الله تعالى من عمل صالحا
من ذكرنا وانفق وهو مؤمن فلنضيقه حيرة طيبة ولنجزنهم اجرهم بها
ما كانوا يعملون فالحيرة الطيبة في الدنيا والجزاء في الآخرة وقال تعالى
اليد يصدق الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والرفق نوره
الأرباب التوسية مع العطف والشفقة وهو يشمل احوال اولاد الغنايه
ويجرح له وجوه المكاسب والرفق كغيب الامور به يتأق الامور ويصل
بعضها ببعض به يخج ما تشقت منه ويألف ما تآفر وتبذ منه و
يرشح الى المادى ما شد وهو يشمل احوال الموزن بالصلاح ويصح له الخيرات
والطاعات من وجوه البر واللين آخرة فالأخ آخيه المر وعنده من
الخلوص فهو مستراح الآخرة إذا الغياة ونصب استند اليه واستراح فذلك
اللين هو مستراح المومن به تهدأ نفسه ويطمئن قلبه ويجذر كانه راحة
ذلك وجدته وسدته وغضبه تغب بدنه وعذاب نفسه ونصب قلبه
وانما يلين قلبه بتور اليقين من جلال الله تعالى وعظمته فصار كالرفق
في اللين ومن غلط قلبه وقط وأشد من القسوة وانما يقسو قلبه من
القفلة عن الله تعالى وانما يلين القلب لما تربط بذكر الله تعالى في اللغة
عسا وعشا وفسا فربما المعنى ويرشح المعنى الى انه ييسر فكر وذلك يربط
فلان قال الله تعالى فيها رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب
لا نقصنا من محلك فالفظاظة وغلاظ القلب يقترن بالمحج وسيد اللؤ
واللطانة ورقة القلب يجمع المنفرق ويؤلف المتباعد وان القلب لظلف
ويروق من النور وسببه الرحمة ويقطر ويقلط من حرارة الشهوات

حسن
بما ذكره في نفسه وانما تامل في نفسه
بما ذكره في نفسه وانما تامل في نفسه
بما ذكره في نفسه وانما تامل في نفسه

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من شانه المداومة على الحجة الى
 ان قبض صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم ما مررت بلاء من
 الملائكة الا امروني بالحجة وقالوا لي من امتك يا حجة عندنا
 لانهم من بني الامم اهل يقين واذا اشتعل نور اليقين في القلب معه حجارة
 الدم اضر بالقلب وبالطبع ايضا وكان صلى الله عليه وسلم يستعمل الحناء
 في راسه مع ان لم يشنه الشيب وما خضب وانما كان سبب الحناء انه
 كان ياتيه الرجي فيصدغ فمن اجل الصداغ كان يعلج بالحناء في راسه
 حتى يخف حرازة راسه والضر من جند والضر هو ثبات القلب على
 عزيمه فاذا ثبت الامر ثبت الحزم والجد والعدو واذا جازى النفس
 بشهواتها فعلت القلب حتى استعملت الحجاج بما يثمي عنه فقد ذهب الضر
 وهو ذهاب العزم منقى القلب سير للنفس واستولت عليه فان لم يعقل
 والحلم والعلم والرفق واللين وجميع جوده **الاصول**
 الاربعون عن حبيب بن ابراهيم رضى الله عنه قال ثبت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني رطل من الزبيب قال يا حبيب فكله اذ ثبتت
 فثبت الحجة عن رطل فقلت ثم اعوذ يا رسول الله قال ثبت قلبك بالزبيب
 يا رسول الله قال غفوان الله الثمر من زبيبك يا حبيب في التوبة للعبادة
 حتى يبان قابض الارجاج وهو عند عن غرته بالروح وانما يعرف من به
 اذا قطع الوتر فخلص من الصدر الى الجوف فعند ذلك حضور الموت
 ومعاينه ملك الموت الذي وكل به هو الذي يدبقة ومن قبل ذلك كان
 اعوانه ليستوفون الروح ويترعون من الحجاج والفرق قال الله تعالى
 وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدكم الموت قال

ثبت الآن فباب التوبة مفتوح الى طلوع الشمس من مغربها ورواه الزبير
 التوبة وسقاء العبد منه اذ انما شارة ذلك الذنب منه قوله غفوان الله
 اكثر من زبيبك اي فضل الله على العبد الثمر من نقصان العبد فانه كلما
 اذنت ابن من ربه جل وعز وكما انق اردد غفوانه كلما اردد غفوانه اذا
 نقصا في القدر واجاه قال فضل الله على العبد الثمر من نقصانه لانه
 يتفضل من كرمه ويجده مقبول التوبة من فضل الله ورجوعه بالتوبة
 اليه ايضا من ضده فرب عبد لا يوفق للتوبة **الاصول**
الحادي والاربعون عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحجاج كلاب اهل النار الحجاج قوم فضل
 سعيهم في الجوه الزبا وهم محسبون انهم يحسنون صنعهم الا انهم
 اغما لا حطت اعمالهم فلا يقيم لهم يوم القيمة وزن ذلك انهم قد كذبوا
 ودأبوا في العبادة وفي قلوبهم زيغ من خواص الدين **وقدر في**
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وصمهم فقال يقرؤون القرآن بقراءة
 اقامة القدح لا يجاوز تراجمهم يسقون من الدين كما يسقون السم من
 الرميته ما زال لهم التلطح والتحق حتى كفروا الموصلين يدب واحد حتى
 صاروا بذلك الى الانبياء للزنج الذي في قلوبهم دخلوا فيها كما دخل
 به الله عن رطل فقا سوا برهم وناؤوا التمر بل على غير وجهه وصمهم
 الله تعالى وانما الذنب في قلوبهم زيغ فينبغون ما تشابه منه اتقاء
 الفتنة واتقاء تاويله وما تشبهوا باخبار الامة وما من امر لها حتى
 قال قلوبهم لحاجر بن عبد الله انت الذي تقول يخرج الله عن النار قلوبا
 بعد ما اذ علم فيها قال نعم سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشيخ صالح المنجد

قال فابن قول الله عز وجل وما هم بحارجين منها ولم عذاب تقيم قال
جابر ان ظر لمن هذا في مبتداء الآية ان الذين كفروا وان لهم ما في الاثر
جميعا ومنه الله الابه فالهون يستوي ويظهر ويعطف ويتوحي ان يلوم
ويغير ويرجو من الله المعصية ويرحمه وهذا المعنى منك ويعبر
ويؤنس ويقنع ويكفر بهذه اخلاق الكلاب وتقولم كلبوا على عبادة
الله وقرانهم بعين البغضة والعداوة والملازمة فلما ادخلوا النار
صاروا في هنيئة اعماهم كلابا كما كانوا على الموحدين في الدنيا كلابا
قال ابو العالمة ما اذري ابي التميمي افضل ان هداني للاسلام ثم لم
يخلق حروريا عن ابي عاكف قال كنت بدمشق نحو رؤوس احوار
من العراق فمضيت على درجة المتصد ضيحا انا قائم اذا انا بسيف على
جوار قصير من طول الهم وينبكي ويقول كلاب النار كلاب النار
فسالته عنه فقالوا ابو امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت منه فقلت يا ابا امامة اراك تنبكي وتقول كلاب النار قال نعم
لانهم قد صلوا وصاموا وحجوا واعلموا ثم صاروا كلاب النار فقلت هذا
شئ فتولاه ام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعته
الامرء او امرئين او ثلاثة او اربعة حتى يبلغ عشرين من ان ما ظنت ولكن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكاف من امة قوم يقرون
القران لا يجاوز قرانهم تراثهم بعد من الله عز وجل عبادة يحقرون
عبادة الناس في عبادهم يمزجون من الذين كانوا يفرق الشهر من الربيه
لا يعوذ فيه حتى يعوذوا غلاة فوجوه هم شرا الحاق والخليقة هم شر خلق
يحتاديم النساء طوى لمن قتلهم او قتلوا والازارقه صنف من الخراج

كان

كان يديهم نافع بن الازرق كان من شانه ان يحاجهم بياول القران
في زمن ابر عياض فنيست سبعة اليه فقيل الازرقه وفي زمن علي رضي
الله عنه كان يديهم ابن الكوازي من التابعين فجدد ابحر وري وهو
من بغيته اهل حذر راء الذي خرجوا على علي ومجروا قرية من قري
السواد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمعة سبعة
ابواب باب منها لمن سئل سيفه على امني او قال امة محمد صلى الله عليه
وسلم عن اس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رطل
يحننا تعذبه واجتهاده فذكرناه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعزفه
ووصفناه بصفته فلم يعزفه فبينما نحن نذكره اذ طلع الرجل فقلنا
هو هذا يا رسول الله قال انكم تحسروني عن رطل علي وجهه لسفعة
من الشيطان قال فاقبل حتى وقف علي المجلس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انشدك الله هل قلت حين وقف علي المجلس ما في المجلس احد
افضل مني او خير مني قال اللهم نعم ثم دخل يصلي فقال رسول الله صلى
من يقبل الرجل قال ابو بكر رضي الله عنه انا فدخل فوجد يصلي فقال
سبحان الله اقبل رجلا يصلي وقد لها نار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ضرب المصلين فقال صلى الله عليه وسلم انه قال وجدته باي ائت واني
يصلي وقد تحيننا عن ضرب المصلين فقال صلى الله عليه وسلم من قتل
الرجل فقال عمر انا فوجد ساجدا فقال قتل رجلا واصفا وجهه لله
تعالى وقد رجع ابو بكر وهو افضل مني فخرج اليه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه فقال يا رسول الله باي ائت واني وجدته ساجدا فقلت
ان اقبله واصفا وجهه لله تعالى قال صلى الله عليه وسلم من يقبل الرجل

من قري

من قري

هفت

قال علي انا قال ان شان اذ ركنه فوجدته على قد خرج فجاء فقاو حده
 يا ابي انت واني قد خرج قال لو قتلته ما اختلف من امتي رطلان كان
 اولهم واخرهم واولها قال محمد بن كعب القرظي هو الذي قتله علي بعد
 يوم النهر جز فوصفوا النذبة عن ابي سنانة قال وقف رجل على
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم بيننا فقال يا محمد انك ترفع بصرك
 اليه فقال عليك اذا لم اعدك ممن بعدك يوسدك مثل هذا يطهرون
 يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم فاذا ظهروا فاضربوا عنقهم قال
 والظاهر من قولهم وقيلهم يسبق نفوس الجهاد والحق في الباطن ظلمات
 بعضها فوق بعضها ذيع وكفر وزندقه وتشديد الاصل
الثاني والاربعون عن معاذ بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المؤمن اطول الناس اغناقا يوم القيامة هو المؤمنون وهم دعاة الي
 امر الله فمن يدعوا على الناس من رتبة بطول اغناقا لهم ليسوا على النار
 باغناقا هم وهذا الطول عندنا في شخصهم وجبالهم فانما نفس الخلق
 بحيث خلقها الله تعالى من حسن خلق اهل الجنة وانما ذكر العشق للمقدار
 لان هناك طهقه على منهم ثم الانبياء والاولياء الذين هم دعاة الي
 الله تعالى زيدوا في القامة كلما في العشق فقط وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوصف في هذا الحيوة بصفته تدل على ما قلنا كان اذا سئل بما اذا
 اكتنفة رطلان طويلان فيمشي هويديها فيطولها فاذا سئل وضرب
 الى الزينة قال علي رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يصيد
 ولا طويل واذا جاء مع الناس عمرهم عن ام معبد في صفته صلعم
 قال كان انظر الثلثة منظر او وجد اخرهم اطول الناس اغناقا بعد

هذا هو الذي...

الصلوة

عنه

اعينهم

اعينهم الى عظيم ما ياملون من الثواب ومدد العين الى الشيء تأميلا
 اشرا وانما العشق فاذا كان يوم القيامة ووصل الانبياء والاولياء الى كرامته
 الله تعالى كانت قائمتهم على حسنة رجائهم في الموقف اذا التوا حتى فضلوا
 من الموقف الى الجنة فيبعثون قائمة اهل الجنة ومما يخفق ما قلناه ما رواه
 ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسن انا وابوبكر وعمر
 يوم القيامة هكذا واخرج السبابة والوسطى والبنصر ومحمد بن مشر عن
 علي الناس به وقد ذكرناه في الاصل الرابع والعشرين ومما يخفق ما قلناه
ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحسن الجحارون
 والمتكبرون يوم القيامة في صورة الذر يطاهم الناس تحت اقدامهم بالمقهور
 الذين تكبروا على الله تعالى فلم يؤجده قال تعالى انهم كانوا اذا قيل
 لهم لا اله الا الله يستكبرون فقامت قائمته الذي يوم القيامة فكل من كان
 اشد تكبرا كان اقصر قائمه وعلى هذا السبيل كل من كان اشد لله
 تواضعا فهو اشرف قائمه على الخلق **الاصول الثالث**
والاربعون عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
 من فصاحة الحق عمر واول من يسلم عليه واول من باضه بيده
 فيدخله الجنة هو الرحمة والحق لها شان في الموقف يومئذ الحق يقضى
 الخلق عبودته والرحمة تستل على من وفق بالعبودية له فمن طالده
 الحق بالعبودية ولم تذكره الرحمة فقد هلك وكان من شان عمر القيام
 بالحق وكان العال على قلبه غبطة الله وجلاله وهيبته وكان الحق
 مغفلة حتى يقوم بامر الله ونجاسه نفسه وسائر الخلق على الزفة
 واخر دلته في السر والعلانية وهو الوفاء بما قلنا الله الخلق

الألوكة

هذا الدين الذي ارتضاه وهو الاسلام فكانه خلق غير الاسلام
وبذلك دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اغفر للذين آمنوا
اخطارا وهم برهناسم عمر عائشة قالت دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن من الخطاب والى من هسام فاضبح عمر وكانت الذنوب
يوم الاربعاء وهم تسعة وثلثون رجلا فاسلم عمر يوم الخميس فكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل البيت تكبيرة سمعت باعلى مكة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مختفيا في دار الازم باطن
الاسلام وطاف بالبيت وعمر مقلدا للشيخ حتى صلى الظهر معلنا
وكان كما قالت عائشة رضي الله عنها وكان احوزا نسيح وجره قد
اعد للامور اقراها عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم
جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد افرغ عني السلام واخبرني
ان غصنه عزوان رضاه عدك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عمر ان غصنك عزورضاك خبير وهذا لان من استولى على
قلبه الحق اذا غضب غضب الحق واذا رضي رضي من اجل الحق
وكان الغالب على قلب عمر الحق ونوره وسلطانه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عمر اني ابوك واخوتاهم في حق من الله عز وجل وانا القوم من اجل
ان الحق على القلب سلطانه وكان ابو بكر من شائبة القيام برعاية
تدبير الله ومراقبته صنعته في الامور حتى يدور مع الله في تدبيره
وكان مستعملا بالتدبير وعمر مستعمل بالحق من شان ابو بكر العطف
والرحمة والرفقة والرفقة واللين ومن شان عمر الشدة والقوة
والصلابة والصلابة ولذلك تشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاحقر الى بعض النبايع

في حديثه ابا بكر يا برهيم من الرسل عليه السلام وعبيد اسئل من الملائكة
عليهم السلام وشبهه عمر بنونح من الرسل عليهم السلام ويجبر نيل
الملائكة عليهم السلام فابتدا الله المؤمنين بالرحمة ورزقهم الايمان ثم
امتصاهم حقه فشرع لهم الشريعة واستاداهم القيام بذلك فعلا
ايحي فابوبكر مع المبتدئين وهو الايمان وعمر مع الذي يتلو وهو الحق
وهو الشريعة لان من حق الله على عباده ان يؤجروه فمن حقه عليهم
ان يعبدوه بما امرهم به ونهاهم عنه ولذلك ما روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال امرتان اول الرؤيا على ابوبكر وامرتان اقرا القرآن
على عمر لان الرؤيا جزء من اجزاء النبوة والقرآن بيان حقيقته ولذلك
قيل ابو بكر الصديق لانه صدق الايمان بحال الصدق وقيل عمر فاروق
لانه يفرق بين الحق والباطل واسماؤها دليلان على مراتبهما من الله بالفلوب
ويكشف لك عن درجتيهما ان مجري ابوبكر مجرى صدق الايمان ومجري
عمر مجرى وقاء الحق وكيف ما اذا الحق مع العباد يوم الموقف باقتضاء
امر الله وحديثهم على الباب والانتقام بالنار منهم فالعافية الرحمة لان
الرحمة لا تترك احدا قال الاله الا الله مرة واحدة في حق الازلي في جميع
عمره صدق من قلبه ثم لم يوجد له من قال خيرا الا ما خذ من
النار ولو بعد مقدار عمر الدنيا وكذلك جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قصة الشفاعته اذا انقضت شفاعته الرسل والملائكة والانبيا والمؤمنين
جاء محمد في المرة الرابعة فيسأل فيقول قال مرة لا اله الا الله فيقول الله
عز وجل اني اهدت لك والاهد من خلقي فتسبحي الرحمة من وراء الحاجب تقول
يا رب منك بدأت واليد اعوذ فسفحن فيقول قال الاله الا الله مرة واحدة

تسبح في كل يوم تسبحة
الانبياء عليهم السلام

واذا ورد

فجاء الي ذلك فانا اعطاهم قول الاله الا الله بالرحمة ثم لا يتركم تلك
الرحمة حتى تأخذ من الحق وانما منهم بالنار ويكشف عن شان
الأخبار المتواترة فمنها ما روي عن ابي شريحه قال سمعت علي بن ابي
الله عليه السلام يقول ان ابا بكر اراه منيب القلب وان عمر باصبع الله
فصحة الله تعالى عن ابن سيرين ان ابا بكر رضي الله عنه كان اذا صلى
فقرأ اخضع صوتة وكان عمر رضي الله عنه كان اذا قرأ اجتمع في قلبه
له تصنع هذا قال انا يحيى بن زكريا قد علمت حاجتي فيك حسنت وقيل المراد
الله عنه لم تصنع هذا قال اطرذ الشيطان واوقظ الوسنان قيل
أحسنت فلما نزلت ولا تجسر بصلواتك ولا تخافن لها وانتم بين ذلك سبيلا
فصلى ابي بكر ارفع شيئا وقيل لعمر اخضع شيئا عن عبد الله بن زبير قال
سمعت ابي يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزاه فبينا
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جارية سوداء فقالت يا نبي
الله كنت نذرت ان رذك الله صالجا ان احسب ان يدريك بالدف
فقال ان كنت نذرت ان تصبر في الافلا فدخل ابو بكر وهي تصبر ثم
دخل عمر فالتفت اللف تحبها ثم قدت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تصبر ثم نظر
ابو بكر وهي تصبر ثم دخل عمر وهي تصبر ثم دخل عثمان وهي تصبر
فلما دخلت انشأت اللف فلا يظن ذر وعقل ان عمر في هذا الفصل
ابن بكر و ابو بكر شديدا بر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك والرسول
الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الامرين والدرجيتين فله درجة النبوة
لا يليقها احد و ابو بكر له درجة الرحمة وعمر له درجة الحق عن

الاربعون

الأسود بن هلال قال قال ابو بكر رضي الله عنه لاصحابه ذات يوم ما ترون
في هاتين الآيتين ان الذنق لو اربنا الله ثم استسقاوا قوله الذنق انوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلمة قالوا استسقاوا فلم يلبسوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلمة يذنب قال لقد حملتوها على غير الحمل ان الذنق لو اربنا الله ثم
استسقاوا فلم يلبسوا الى غيرهم ولم يلبسوا ايمانهم بظلمة ابي بكر
عن الزهري ان عمر تلا هذه الآية ان الذنق لو اربنا الله ثم استسقاوا
قال استسقاوا والله لله بطاعته ثم لم يروغوا وروغان الثعالب عن
مكي بن ابراهيم الجديري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان من رطل
من المناقير و رطل من المسلمين منازعة في شئ ادعاه المناقير فانجا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضا عليه قصتها فلما توجه القضاء
على المناقير قال المناقير يا رسول الله ادفعني واياة الى ابي بكر قال انطلق
معه الى ابي بكر فانطلق معه فقضا قصتها على ابي بكر فقال ما كنت اتقني
بين من رغب عن قضاء الله وقضاء رسوله فوجها الى رسول الله صلعم
فقال يا نبي الله ادفعني واياة الى عمر قال انطلق معه الى عمر قال يا نبي
الله انطلق مع رطل الى عمر قد رغب عن قضاء الله وقضاء رسوله قال
انطلق معه فخر حاجتي انما عمر فقضا عليه قصتها فقال عمر لا تجعلا
حتى اخرج اليكما فدخل قاسم بن علي السفي وخرج عليها فقال ايها
علي قصتها فاعاد اظلمت عين لعمر رضي الله عنه ان المناقير قد رغب
عن قضاء الله وقضاء رسوله حمل على ذرابة المناقير حتى خاطبته
ثم قال هكذا اتقني من من لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله فاني جليل
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان عمر قد اتقني

الرطل

وفوق الله بين الحق والباطل على لسان غير ضمني الفاروق ويلزم اسم
 الصديق من اقام الصدق في امور كلها ويلزم اسم الفاروق من اقام
 الحق في امور كلها ولو كان في بعضها كان هذا صلافا وذاك فاروقا
 من العربية في قال فاعل واما فاعل هو الذي تمكن ذلك الامر
 فيه فصار له عادة وطبعاً الاصل **الرابع والاربعون**
 قال المصنف حدثنا الحسين بن علي العجلي الكوفي قال حدثنا يحيى بن
 آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جدت ثم عني جديت تعرفونه
 ولا تنكرونه قلته او لم اقله فصداً وابوه ابي اقول ما يعرفون ولا ينكرون
 واذا جدت ثم عني جديت تنكرونه ولا تعرفونه فلذلك ياتي الاقول
 ما ينكرون ولا يعرفون فالرسل يعنون الى الحق بحمل البور وعونه التذكرة
 في الامور وكيف ولقد وكنته الامور عندهم يكون قد اشق الله من ذلك
 التي الرسل من غيبة ما لا تختمه عقول من ذواتهم وبفضل النبوة فلدوا
 على افعالهم فالعلم انما بدأ من عند الله الى الرسل ثم من الرسل الى خلق
 فالعلم بمنزلة العرف فاجرى منه وادب ثم اجري من الوادي ثم اجري
 منه جدول ثم من الجدول الى سابقه فاجرى الى الحد ذلك
 الوادي غرقه وانفسده ولو مال العرف الى الوادي لافسد وهو قوله
 عن رجل في منزله انزل من السماء ماء فسالت اوردية بقدرها فقوض
 العلم عند الله تعالى فاعطى الرسل منها اوردية ثم اعطى الرسل من
 اوردية ثم انما الى العلماء ثم اعطى العلماء الى العامة جدولاً وكان اعلى
 قدر طاقتهم ثم اجزت العامة الى اهل بيته واولادهم وما يليهم سواي

تعد

بقدر طاقتهم ومن ههنا ما **روى** في الخبر ان الله سر الوافيه لفسد
 التذبير والملوك سر الوافيه لفسد ملكهم وللانبياء سر الوافيه
 لفسد نبوتهم وللعلماء سر الوافيه لفسد علمهم وانا يفسد ذلك
 لان العقول لا تختم فلما زيدت الانبياء في عقولهم قلوا على افعال النبوة
 وزيدت العلماء في عقولهم وبذلك نالوا العلم فقدروا على افعال ما يجزى
 العامة عنه وكذلك علماء الباطن وهم الحكماء زيدت في عقولهم فقدروا
 على افعال ما يجزى عنه علماء الظاهر الا ترى ان كثير من علماء الظاهر
 دفعوا ان يتقطع الوسوسة من الاردي في صلواته ودفعوا ان يكون
 له شئ على الماء او قضي له الاض او ثمناء له رزق من غير رزق
 الارديين حتى انكروا اعانة هذه الروايات التي جاءت في هذا هذا
 ولو عقلوا القالوا لعل ما قال مطرف بن عبد الله حين سار ليلة مع صاحب
 فاصاء له عصاة كالسراج معه فقال له صاحبه لو جدت هذا لكرت
 فقال مطرف المكذب بعم الله يكذب هكذا ولو نظر علماء الظاهر
 الى ما اعطى الله من معرفته وميافظهم شئ في السموات والارض ليد
 يستعظمو ما اذا اعطى احدهم دستخة من جز ربي من الارض
 او رغبنا بلقوا وهذا من الله الذي اعطانا معرفته التي هو افضل من
 سبع سموات وسبع ارضين لكنه من اعطى هذا العطا الجليل فلم يرفع
 حتى رعايته ولم يشكر المعطي بل شهاها وتبطل في صورة الكفور
 للشمه فقلنا على الدنيا ومن انتمه لما اعطى وانكشف عطا قلبه ربحي
 ما اعطى وعرف عليه ان يدبش خفعة الملوك في دار الدنيا فكل ما خلقه
 التي خلقها رب العالمين على قلوب الموجدن اشعل في قلوبهم نور التوحيد

حكمة الله التي خلق بها
 كل شيء كما خلقها
 الحكيم

حتى عرفوه وآمنوا به فأشرق قلبهم ونزع عنهم ظلمة الكفر وظلماتها
 عنهم وخلق عليهم لباس التقوى الذي هو قايمة من النار ثم قال عز وجل
 ذلك خير ذلك من آيات الله وقال سبحانه النبي الامين وزينه في قلوبكم
 وكنة اليكم الكفر والعشوق والخصيان اولئك هم الراسخون فضلا
 من الله ونعمة ثم قال الله عليهم حكيم عليهم بمن اغشى من هو من عباده
 حكيم في امره بالحكمة فعل هذا لاجل اجرائه وهو اعلم بكم اذ انشأكم
 من الارض واذ انتم اجنة في بطون انما بكم من آية هذه النعمة
 ولهذا الفضل لم يستعظم ان تطوي له الارض او يعطي رعيها في
 بريقه والله يقول عز وجله وليستحيبنا الذين آمنوا وعلوا الصالحات
 وينزلهم من فضله قبل هو الشفاعة يوم القيمة فرحل استفتح في اهل النار
 يوم القيامة وصار بمن يحول قوله بين يدى رب العزة في ذلك الموقف
 ان اعطاه رعيها في الدنيا من حيث لا يقدر عليه ما اذا يكون فيه حتى
 ينكر هذا وما يخرج انكار هذا الامن قوم جعلوا صنائع الله تعالى تدبير
 في خلقه ولم ينس لهم كرامة الله ايامهم وجاء عز رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال لو عرفتم الله حق معرفته لزالتم بدعاكم ايجابا فعلا الظاهر
 عرفوا الله ولكن لم يتاولوا حق معرفته فلذلك عجزوا عن هذه المرتبة
 ودفعوا ان يكون هذا كايضا لا جد ولو عرفوه حق معرفته لما نت عن هذه
 الشهوات وحسن الرياسة والشيخ على الدنيا والتنافس في احوالها
 وطلب الثناء والحمد تربي اخدمهم بهضبة سمعة مضغيا الى ما يقول
 الناس له ومنه وعينه شاخصة الى ما ينظر الناس اليه منه وقد علمت
 عيناه عن النظر الى صنيع الله وتدبيره فان الله كل يوم هو في شأن وقد

صم اذنه عن مواضع الله تعالى بقراءة ولا يتلذذ به ولا يجد له حلاوة
 كانه انما عني بذلك غيره فكيف يتلذذ بما لكم به غيره وانما صار لذلك
 لان الله تعالى خاطبنا ولى العقول والبصائر والالباب من ذهاب عقلة
 وبصيرته ولبنة في شأن نفسه ودينه كيف نعم كلام رب العالمين
 ويتلذذ به وانما وقع البس واللطف على اهل تلك الصفة عندنا الى
 تناول ايجد به وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا حدثتكم عني بحديث فقولوا
 ولا تنكروا منه فنقول من تكلم بقول الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينس من
 الحق وعلى سبيل الهدى فالرسول سابق الى ذلك القول وان لم يكن
 تكلم بذلك اللفظ الذي اتى به من بعد فقد اتى الرسول صلى الله عليه
 وسلم باصنه مجلا فلذلك قال صدقوا به قلبه او لم افعله اى لم افعل
 بذلك اللفظ الذي يحدث به عني فقد قلته اذ حثت بالاصل الا ان
 مؤد عن الفروع فجاء الرسول بالاصل ثم تكلم اصحابه والتابعون من
 بعده بالفروع فاذا كان الكلام معروفا عند المحققين غير منكروا قول
 الرسول صلى الله عليه وسلم قاله او لم يقوله بحج علينا تصديقه لان
 الاصل قد قاله الرسول واعطانا وانما قال ذلك لاصحابه الذين قد
 عرفهم بالحق فانما يعرفوا الحق وهم اولوا الابواب والبصائر فانما
 الخاطبة الملك على شهورات الدنيا المحجوب عقلة عن الله تعالى فليس هو
 المعنى لهذا الا صدره مظلم فكيف يعرفوا الحق وانما شرط رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال اذا جاءكم عنى حديث فقولوا ولا تنكروا منه
 وانما يعرفون وينكروا القول التي لها الى الله سبيل يصل الى الله ونزل الله
 سراجه والعقل بصيرته واجتبه حديثه والسكينة التابعة

الى خلقه والحق عنده ابلغ يصح في قلبه كضوء السراج يقينا وعلما
به كما قال ربيع بن خثيم ان علي الحق نور اضاء والاضواء النهار تعرفه
وان علي الباطل ظلمة كظلمة الليل تنكره فالحق نور هذا صفتهم بغير
الحق والباطل وكذلك وعد الله المتقين فقال ايها الذين امنوا ان تقموا
الله يجعل لكم فرقا نارا قال اهل التفسير خرجوا من المشبهات والظلمات
فاما يحض التفسير فالخرج ان يجعل له نور في قلبه يقين في الحق
والباطل حتى يكون له يخرج من ظلمة الجهل وسببها الذي بان ان يجعل
بظلمة والديان من علي الاذي شهرته التي في خوفه فتشبه عليه حتى
تخذعه فيبتهقوا من هذه الاشياء يجعل له فرقا وهو النور يفرق بين
الحق والباطل هذا ثواب التقوى في عاصم بقاء وثوابه في الحق فرقة
وكرامته ورزقه درجته قال له قائل ان كان التضرع في معرفته الحق بالقلب
الى القلب فما الحاجة بنا الى هذه الاثار قال علم ان اثار القلب ووضوح
عقله والحق نور على قلب الحق من نور يقين من قلبه على قلبه في صدره
فادع عرض امر الله فوقع ذكره في الصدق على القلب انتهى نور الحق ونور
القلب امرت كما وان تلقا فان القلب ما فيه وسكن فخلت اثار الحق واذا
عرض باطل فوقع ذكره في الصدق على القلب والباطل ظلمة النفس الظلمة
ونور القلب في نور النور ولم يتبع معه فاضطرب القلب عن واصله
معبود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سئل عن البر والاثم استفت
قلبك البر ما اطاعت اليه النفس والقلوب الاثم ما جازك في النفس وتردد
في الصدق وان اتقاك الناس انما ذكر ظلمة النفس انها تقوى قد ماتت منها
الشهوات وراضها صاحبها واذا بها ففازت القلب في الصدق في العودة

الصدق والحق

يقول

ولو كانت نفس مشهورة بطالة لم تسبحي ان تنظر الى ما يجيد فيها والى
ما يطمئن فالنفوس الرطالة تطمن الى الجهد ولا يجيد فيها الحق والخير
وتستقر فيها الشر والباطل عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال رجل اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله افتتنا ان نبلينا بالبقاء
تعدك قال يقينك نفسك قال وكيف يقينك نفسي قال ضع يدك على صدرك
فانه يسكن للحلال ويضرب من الحرام دحما يربيدك الحمالا يربيدك وان
اتقاك المفسون ان المؤمن يبدد الصغير تخافة ان تقع في الكبر عن
الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت جدي صلى الله عليه وسلم يقول
دحما يربيدك الى المالا يربيدك فان الصدق طمانينة والكذب دينة
وانما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة علامة لقلوب قد
ملكتم النفوس وخلصت من وساوسها الصدور والقلوب قد ملكتها نفوسها
وشجنت وساوسها صدورها قال الله تعالى في تنزيله ولو انهم فعلوا ما
يوعدون به لكان خيرا لهم واشد ثبينا واذا الايتنا هم من لذي اجرنا
عظما وهدينا هم من اطامسنا وعدا هداية على فعل ما يوعد به وكر
تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال ايها الذين امنوا ان تقموا
الله يجعل لكم فرقا نارا باهدايه في القلب والفرقا في القلب وهو نور يجعله
الله في القلب فيبشروا به الصدق وتخلي ظلمة الشهوات والهو عن الصدق
ونزل في الذنوب فذل الآيات ان هذا اهل التقوى والقاعدين بوعظهم
واهل المجاهدة وهم اهل البقير وطهارة القلوب واما العامة فانهم جفا
الى التصور والاثار على السنة علماء الظاهر لما دخل عليهم من آفة النفس
وتخليها فقد تركت على صدورهم سجائب تترى من حيث لا يدرون

الالوكة
www.alukah.net

وحب النساء وحب الرئاسة وحب الشهوات وحب الدنيا وحب الدنيا
 فاذا عرض الصدق كشيء هو حق وعلى الحق نور كانت الظلمة بين
 نور الحق ونور القلب فلم يترجا ولم يعرف القلب ذلك الحق فصاحه في
 جبر قسمة واذا عرض امر هو باطل على البطل ظلمه امتزج البطل
 الشهوات وحب الدنيا فلم يعلم القلب شيئا من ذلك لان نور القلب قد
 انكسر في القلب ولم يشرق في الصدق فليس له الا الظلمة من هذه العلامة
 شيئا فانه قال غما يربك الى الا يربك وصدده ثم على ربي فكيف
 تتبين فيه الرتب الزايد قال قال ان رأيت ان تصح على صديق حريشا
 يعرفه المحزون بصاحبهم ولا يذكرونه وصدقا يذكرونه لتعرفن الرتبة
 جميعا ومن عرف لك فاخبرنا ما معنى قولك المحزون قال ان الحق اعظم
 الذي استع من الخوف لا يسكن الا في قلب طاهر وكذلك الحكمة لا
 تستوطن الا في قلب طاهر وكذلك التقى لا يستقر الا في قلب طاهر
 فمن لم يطمئن قلبه فمذه الا سيئا نافر عنه لا يجد ما يمانها فاذا وجد
 قلبا قد طهرت من اذناس الذنوب وذنوب العيوب فقد وجد قلبا
 فارتفع فيه فوجدت صلابة صكها ووجدته موقفا ووجدته نجحا
 فالحكمة يندرج قلبه وميثاق بن عبيده واليقين مطعنة الملكوت والحق
 مستعمل ومن لم يطمئن قلبه فالحق يافر عنه فهو يتبع الحق لغيره و
 هارب منه فلذلك يستند عليه القيام بالحق ويتقل عليه حتى يعجز عنه
 والحق تجرى فيه كالسهم وكالماء وكالذهب لينا وكالزجاج شريفا
 واما حديث يعرفه المحزون **روي** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجذعاء فقال ايها الناس

كان الرث

كان الموت فيها على غير ناكته وكان الحق على غير واجب وكان الشيع
 الموتى عن قليل البين را جونا بنوهم اخذتهم وما كل ثمانهم كان بعدهم
 طوي لمن شغلته غيبته عن غير الناس طوي لمن دخل نفسه من غير شخصية
 وتواضع لله من غير مسكنه وانفق بالاجعة من غير خصبة ورحم لاهل
 الذل والمسكينة وخالط اهل الفقه والحكمة طوي لمن دخل نفسه طاب
 كسبه وصليحت بربرته وحسنت خلقته وكرمت غلابته وعز عن
 الناس شئ طوي لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وانسك الفضل
 من قوله **وعن** ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله من قلت علي يا رسول الله قال
 ايجظ الله يجظلك ايجظ الله تجذ امانك تعرف الى الله في الرخاء
 يعرفك في الشدة اذا سالت فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله
 فقد جف القلم بما هو كائن فلو جحد الحق على ان ينفعوك بكلمه لم يشبه
 الله لك لم يقدر عليه فان استعنت ان تعمل لله بالرخاء واليقين
 فاضل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكن خير اكبر او اعلم ان النضر
 مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واما حديث يعرف
 المحزون **روي** عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان سليمان صلوات الله عليه من في موكبه يوجل فقال له من عبدك التست
 ابن اهره الحاطي حملت الدنيا فوق راسك وحملت الاخرة تحت قدميك
 فصرت تحويها عن الدارين في كلام طويل عامته كذبت لا يفصله طوبى المحزون
 وقد جعل الله الرسل اجباة واصفياءة ومن قال رسول الله هذا قد
 غابة ومن غابة فقد عرف الله وقد جعل الله ايماننا به **تسطر**

عن حبيب بن

وروي الخلف

بالله لا يقبل منا حتى نؤمن بالرسول كما آتينا به وكيف يجوز ان يقال رسول
 الله جعلت الآخرة تحت قدميك والدينا فوق رأسك هو بذلك أراد
 على الله والله عز وجل يقول في كتابه ونوحاهد بناه من قبل من ذرئته
 داود وسليمان واليوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك بحري الحسين
 فسلين من اهل هداية الله وسماه محسنا وهذا الجلي انه قال جلست
 الآخرة تحت قدميك حضرت جبرائيل عن الدارين وقال الله تعالى و
 لداود سليمان نعم العبد انه اواب ثم قال لبيته اولئك الذين هدى
 الله فبهم اقم آتية هذا الذي نوره هذا الجدي احسنه من هؤلاء
 المحقق الذين يترددون في الدنيا رباة وسفعة يترددون ان يتاكلوا
 هذا الخطام لسيئة الزهد لم يعرفوا ما الرهالة وما معاصها حسبو ان
 الرهالة شتم الدنيا واكل النخالة ولبس الصوف وذمة الأغبيا
 ومدح الفصحاء ومن جعله زعم انه قال من عبيدك سليمان عليه السلام
 ليس تقضي لهم من الدنيا الا انقص من ميزانك والله تعالى يقول هذا اعطاه
 فامتن او امسك بغير حساب ثم قال وان لم عند بالزلفي حشر مات
 ومن احديث الذي ينكره قلوب المحبين ما روي ان قوم موسى ساءوا موسى
 عليه السلام ان يسأل ربه ان يشهدهم كلامه فسمعوا صوتا صوت الشهود
 ائني انا الله لا اله الا انا الحي القيوم اخرجكم من مصر بيدي ربي وداخ
 شديدا فهذا حديث من عزب فمه وانا الكلام شئ يخص به موسى
 عليه السلام من جميع ولد آدم فان كان كرم قومه البصاحي اشهدهم
 كلامه فافضل موسى عليه السلام ومن احديث الذي ينكره قلوب
 المحبين ما روي عن ابن عباس في قوله عز وجل يوفون بالذم والابيات

الشيور البورق

ما روي عن

قال مرض الحسن والحسين فحادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعادتهما
 عومة العرب فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت علي ولذيتك نذرا وكل
 نذر ليس لم وفاقه يلبس لشي فقال علي ان نذرا ولدي صحت له ثلثة
 ايام مشكرا فان لبس الغلام العافية وليس عند آل محمد قليل والاكثير
 فان طلع علي الى سمعون الحخيركي فاستقرض منه ثلثة اصبح عن شهر
 فحماه به فوضعه في ناحية البيت فقامت فاطمة الى صباح فطحنته واخبزته
 وصلى على مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى المنزل فلما وضع الطعام
 يش يديه انا هم مشكين فقال السلام عليكم اهل بيت محمد اطعموني
 اطعمكم الله علي ما يريد اجنة فسمعة علي فانشاء ابياتا فاطمة وانشاءت
 فاطمة ابياتا لا فاعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا
 شيئا الا الماء القراح وفي اليوم الثاني قامت الى صباح فاخبزته فوقف
 بالباب يقيم فانشاء علي ابياتا وانشاءت فاطمة ابياتا فاعطوه الطعام
 ومكثوا يومين وليلتين ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما ان كان
 اليوم الثالث قامت الى صباح الباقي فطحنته واخبزته فوقف
 بالباب يسير استطم اهل بيت النبي فانشاء علي ابياتا وانشاءت فاطمة
 ابياتا فاعطوه الطعام ومكثوا ثلثة ايام ولياليه بالم يذوقوا شيئا الا
 الماء القراح فلما ان كان اليوم الرابع وقد قضى الله النذر اخذ علي
 بيده اليق احسن وبيده اليسرى الحسين واقبل بخور رسول الله صلى
 وهم يترفعون كالقراخ من سنده اخرج فلما انصرف رسول الله صلى
 قال ابا الحسن ما اشدهما اركيكم ان طلق بنا الى ابي فاطمة فارتطوا
 اليها وهي في حجرها قلد لصبغ يطهرها بظنرها وغارث غيبها من حرج

الابيات التي رويها

فلما ان رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت الجماعة في وجهها الى
 وقال واغوثا اهل بيت محمد يموتون خوفا ثم يطير جبريل عليه السلام
 فقال السلام يقربك السلام يا محمد خذ ههنا في اهل بيتك فاقترأه بؤسنا
 بالنسبة الى قوله جزاء ولا شكوا هذا حديث من روى قد تكرر فيه صلته
 حتى يشبهه على المستعين والكاهل بعض على شقيقته فلهذا لا يكون
 هذه الصفة ولا يذري ان صاحب هذا الفعل مذموم قال الله عز وجل
 في تزليله يسألونك ماذا ينفقون قل العفو وهو الفضل الذي يفضل
 عن نفسك وعيالك وقال صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن
 ظهر عني وانما من تقول واقترض الله عز وجل على الازواج النفقة
 لاهاليهم واؤلادهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي بالمرء انما
 ان يضيح بمن يقولت ايتحتسب عاقل ان غلبنا حمل هذا الامر حتى
 اجهد صبيا ناصغارا من ابناء حمير او سب على جوع نلذذ ايام ولياليها
 حتى تضور من الجوع وفارت العيون فبهم لحلاء اجوانهم حتى انلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهم من اجد هيب انه انزل على نفسه
 هذا السائل فكل كان يجوز له ان يحمل على طهاله جوع نلذذ ايام ولياليها
وجم يتركه المحزون ما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في
 سنة ما بين يكون كذا وفي العشر والمائة كذا وفي النذير كذا وفي
 الاربعة كذا وفي الخمسين كذا وفي الستين والمائة تغلف النفس ساعة
 فيكون نصف الجن والانس فكل كان كذا وقد مضت هذه المدة وغلوت
 الشمس لا تخلو منه بلد في شرق او غرب وكذا لانه اخرى وهو ان التارخ
 لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما وضعها على عهد عمر

عند الفجر صباح والليل
 عند الفجر صباح والليل

رضي الله عنه

رضي الله عنه عن سمون بن مهران قال رفع الى عمر بن الخطاب عنك
 بحلة شعبان فقال عمر رضي الله عنه اي شعبان هذا الذي هو ان وهو
 الذي نحن فيه ثم قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم صنعوا للناس
 تارخا فقال بعضهم التبر على نارخ الروم فقيل انهم يكتبون من عند
 ذي القرنين وهذا يطول وقال بعضهم التبر على نارخ القرنين فقيل
 ان القرنين كما كان ملك ارض من قبله فاجتمع رأيهم ان ينظروا ثم
 اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فوجدوه عشرين سنين فكتب

التارخ من حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم **الاصول**
الخامس والاربعون عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلعم
 لا تتركوا امرضاكم على الطعام فان الله تعالى يطعمهم ويشقيهم
 اطعام الله وسقيته الاذي في ذبياته هذا الذي هيأه في ارضه ساقية
 وفي الاحر ما هيأه في جواره من جناته ثم فيما بين ذلك من الله للعباد
 لطائف من خزائنه في اجواهم مثل ما يدع عليه السلم ومثل ما اوتي
 من ثم حيث قال صلعم هارقا وسقيته مثل عسكر رسول الله صلعم
 حيث اصابتهم العطش فانحوت من اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منابع الماء حتى ازلوا عسكره وانما معنى قوله صلى الله عليه وسلم فان
 الله يطعمهم ويشقيهم هو انه يطعم قلوبهم من ريس الذنوب واذا اطعمهم
 من ريس الذنوب من عليهم باليقين فاستمعتم واذا اطعمهم فذاك طعامه
 وسقيته لم الا ترى انه يكثر الايام الكسرة لا يدور سببا ومعه قوته
 ولو كان ذلك في ايام الصحة لضعف عن ذلك وحجر عن قساوته
 واقل الناس طعاما الانبياء ثم الاولياء وكلما كان الصداق حيا

لطف الكلام

كان اقل طعاما ونباتا وادوى عن عامر بن قيس انه داوم شهر الاكل شيئا
 قال الاعشى سمعت ابراهيم التيمي يقول لقد اتى علي شهر وما اكلت طعاما
 ولا شرابا الا حبة من عنب الكوه في عليها وما انا بصائم واني افضى
 جوابي وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الكافر ياكل
 في سبعة اشياء والمومن ياكل في معاء واحد وقد فسرناه في بابيه
الصل السادس والاربعون عن سمعته انها قالت يا رسول الله
 اقتناع عن عذاب القبر قال من اثر البول من اصاب منه شيئا فليغسله ماء
 فان لم يصبه او تجرد فليمسحه بتراب طيب يجعل التيمم جالة الشك
 والتخوف انه اصاب جسده البول واقعا لعذاب القبر كما جعل غسله
 بالماء في الحالة التي يذرى انه اصابه واقعا وبالل في العبر **الصل**
السابع والاربعون عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما صبر اهل بيت علي هذا ثلث الا انا هم الله يرزقهم انا صار
 مكة الحجة ثلثة ايام لان العبد على اجزاء ثلثه جزئ منه الايمان
 وجزء الروح وجزء النفس فالظلمة بينة للايمان والطاعة للروح
 والشهوة للنفس فاذا امتنع اول يوم فحاج وصبر فذاك صبر الايمان
 فاذا امتنع اليوم الثاني فحاج وصبر فذاك صبر الروح بطبع ربه ولا
 يتناول بالايحليل فاذا امتنع اليوم الثالث فحاج وصبر فذاك صبر النفس
 وتمت الحجة لان الحجة انما تقع على اهل الشهامة والايمان غير منهم وانا
 الروح وانا الشهامة للنفس وفي اليوم الاول لم يقبض صبرها لان الايمان
 والروح لها معين وفي اليوم الثاني الروح معين لها فاذا صبرت في
 اليوم الثالث برزت منقبتها وانما وقع الحجة على العباد لسان الشوق

الكاذبة

الكاذبة وامتنع ايمانهم قال الله تعالى الحمد احسب الناس ان يتركوا ان
 يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الاصل **الثامن والاربعون** عن سعيد
 بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع كان او فقارا
 فليعلم انه مال فمن انما لا يبارك له فيه الا ان يجعله في مثله وعز
 عمران بن الحصين الخزازي البذري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من باع عقدة وهو يحذر نذامن يبيعها وكل يذلك الما ان يتلقه قيل
 انما ترعت البركة منها الا انها عن الدنيا المذمومة **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ملعونة ملعون من باعها الا ذكر الله او معلما او معلما **عن** ابي ذرر قال
 ملعونة الدنيا وملعون اهلها الا ذكر الله تعالى وما اوى ذكر الله تعالى
 وكل من اوى اذ يديه وجهه الله تعالى من الامور والاعمال فهو مستحق من اللعنة
 لانه قد اوى ذكر الله وقيل انما ترعت البركة عن عن العقار انما تحالفه
 تدبر الله لان الله تعالى خلق الارض وجعلها مهادا ومسكنا لا ينقص
 فيها ويجعل الجبال اوتادا وبارك فيها وقد رويها اقواتها ويجعل الثمار
 الاشياء في الذهب الفضة فاذا اخرجها خلق له ثورك لمنه واذا انقص
 فيما خلق منها او مسكنا ترعت البركة عنه ولهذا سماء عقدة لانه مهاد
 لك قد عقد مسكنا **الصل التاسع والاربعون** عن عبد بن
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجز العبد في نطقه كما
 الاما كان في التراب وقال في البناء وفي رواية كل نطقه ينفقها العبد
 بوجز فيها الاما كان من نطقه في التراب هذا عندنا في النساء الذي جعله
 من نطقه لنفسه فاما المساجد التي هي لله عز وجل فلا يملكها العبد في
 خارجة من ذلك **ورد** جات الانار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الكاذبة

مسجداً بنى الله له نبيا في الجنة فاما صار غير ما جرح في النقص في التراب
 لأنه يتفق في حياة قد اذن الله في حرامها وهو يزلي في زينة التي
 فتنة ويلو للعباد ويصير عاقبتها الحما قال الله عز وجل انما الجاهلون
 ما علبها بصيدا جزراً عن اسد بن ابي اريث او غيره قال بنى ابو الذر
 كنيها في منزله يحض فكتبت اليه عمرو بنى الله عنه لقد كان لك يا عمرو
 بنت فارس والرؤم كفاية عن تزوير الدنيا وقد اذن الله لحرايمها
 فاذا انا كنيها هذا فارجل من محض الى حشوق قال يعني انه عاقبه بما
 بنى فان كان البناء فلا يستغنى عنه وقد بنى محسنا فهو حاج عن
 ذلك لان الحاجة الى المسكن كالحاجة الى المطعم والمشرب والملبس
 والمركب فان كان في فقته في هذه الاشياء محسنا فهو ما جرح فذلك
 المسكن وانما اويل هذا الحديث عندنا اذا بنى لنفسه بيتا من فوق الجحيم
 بما وجاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كل فقته ينفقها العبد
 على نفسه هي صدقة عن المقدم بن معدكوت قال قال رسول الله صلعم
 ما انفق على نفسك هي صدقة وما انفق على زوجك هي صدقة
الاصل المحسول عن جابر بن عبد الله قال ائتم رسول الله صلعم
 في حجة يوم عرفه وهو على ناقته القضاة يخطب فسمعت يقول
 ايها الناس قد تركت فيكم ما ان احدثتم به لم تضلوا كتاب الله وعزتي
 اهل بيتي عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما صد رسول الله صلعم
 من حجة الوداع خطب فقال ايها الناس ان الله قد نبأني اللطيف الحبير
 انه لن يعزني الا من اعلمه من قبله من قبل واني انظر من يشك
 ان اذعي فاجيب واني فرط على الجحوش واني سايلكم حين تردون على

عن النفلين

الكلية

عن النفلين فانظروا كيف خلقوني فيها الاكبر كتاب الله تعالى سيد
 طرفة سيد الله وطرف ما يدركم فاستمسكوا وانضوا ولا تبدوا وعزتي
 اهل بيتي واني قد نبأني اللطيف الحبير انما لن يتغير يا حبي رد اعلى الجحوش
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دعا ثم تكلم في هذه الآية انما يزيد
 الله ليزهبت عنكم الرجز اهل البيت ويطهركم تطهيراً فقد رتبهم منهم
 فمهم صفوة وليسوا باهل عصية انما العصمة للنبين والائمة من بعدهم
 وانما يعجز من كانت الامور محجوبة عنه فاما من صارت الامور له معاينة
 وسناهة فقد ارفع عن المحنة وقوله صلى الله عليه وسلم ان يتفرقوا حتى يردوا
 على الجحوش وقوله صلعم ما ان احدثتم به لم تضلوا واقع على الآية منهم السادة
 لا على غيرهم وليس بالمسكن المحلط قدوة وكان من فهم الحلو طوفان المسكين
 لانهم لم يعرفوا من مشهورات الامم ولا اعصموا عصمة النبيين وكذلك
 كتاب الله تعالى من قبل ما منه ناسخ ومنسوخ فكل ارفع الحكيم بالمنسوخ
 منه كذلك ارفعنا القدوة بالمحذو ليرثهم وانما يبرزنا الاقتداء بالفهماء
 العلماء منهم بالفقه والعلم الذي ضمن الله تعالى من اجسادهم لا بالاصل
 والعرض فاذا كان هذا العلم والفقه مؤجرا في غير عرضهم لزمنا الاية
 ٢٠٠ كالاقتداء بولاء وقد قال جل وعزتي من يله اطبعوا الله واطيعوا الرسول
 واولي الامر منكم فانما يلى الامر مناس فمن عن الله وعن رسوله ملأهم الحجة
 اليه من العلم في امر شر بعينه ولذلك روى عن جابر وابنه عباس وعدة
 من اصحاب النبي صلعم في تفسير هذه الآية اطبعوا الله واطيعوا الرسول
 واولي الامر منكم قال هم العلماء والفقهاء وانما اشار رسول الله صلعم
 نرى اليهم لان الغرض اذا طب كان معيائهم على فم ما يحتاج اليه

الكلية

وطيب العنبر نودي الى مجاسر الاطلاق ومجاسر الاطلاق نودي
الى صفاء القلب ونزاهته واذا نزل القلب صفاء كان النور كظهور
واشرق الصدور بنوره فكان ذلك نورا على ذلك ماله الحاجه اليه
من شر بعثه الاصل الحلاوي والحسنون عن عبادة ابن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبئ ان يثبون جلا فلو هم على
قلب ابراهيم اذا ما ان الرطل ابدل الله مكانه آخر عن النبي بن ابدال
النداء ان يعون خلا اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق
وكلمات واجد بذكر آخر فاذا كان عند القبه ما نواكلهم وليس في
الحدِيث من خلاف وانما هم اربعون جلا فثلاثون منهم قلوبهم على قلب ابراهيم
قال عليه ساروحي عن النبي المذذذ روي الله عنه قال ان الانبياء عليهم السلام
كانوا اوتوا الارض فلما انقطع النبوه ابدل الله تعالى مكانه قوما من
امة اجد يقال لهم الانبئ لم يفضلوا الناس بذكر حورم والاصولة ولا
تسديج ولكن بحسن الخلق وبصدق الودع وحسن النية وسلامة قلوبهم
لجميع المسلمين والنصيحة للتعالي ابتغاء مرضاته بصبر وطيم ولبق وانما
في غير مذكرة منهم طمعا من الانبياء قوام اصفاهم الله تعالى لنفسه واخصهم
بملك نفسه وهم اربعون صدق بتمامهم ثلاثون جلا على مثل نبي ابراهيم خليل
الرحمن هم نذرع الكارة عن اهل الارض والملايا عن الناس وهم يطرون
وهم يثبون لا يموت الرطل انهم انما حتى يكون الله تعالى قد انشأ من
يخلقهم ولا يلعنون شيئا ولا يؤذون من محبهم ولا ينظرون عليهم ولا
يخسرونه ولا يحسدون من قوتهم ولا يجرون على الدنيا ليسوا بعمارة
ولا مستكين ولا متخشعين اطيب الناس خيرا واوزعهم انفسا طيبهم

الصفاء

الصفاء وصفهم المسلمة من دعوى الناس قبلهم لا يتفق وصفهم
ليسوا اليوم في حال خشية وغدا في حال غفلة ولكن هذا من علم جليل
وهم فيما بينهم وبينهم لا تدرى لهم الریح العاصف والابحار الجحرة
قلوبهم تصعد في السماء اذ نياحا الى الله تعالى واشتياقا اليه قلوبا في
اشتياق الخيرات لولئك جز الله الا ان جز الله هم المفلحون قلت
يا ابا الذر ذاء ما شئ اقل على من هذه الصفة التي وصفها فكيف
بان اذ رها قال ليس بيديك وبين ان يكون في اوسط ذلك الا ان تنص
الذبا فاذا اغضت الذبا اقبل عليك حيث الآخرة ويقدر ما تر في
الذبا حيث الآخرة ويقدر ما تحت الآخرة تنص ما ينفعك وما ينزرك
فاذا علم الله تعالى صدق الطلب من عبده افرغ عليه السداد واكتشفه
بعصته وصدق ذلك في كتاب الله عز وجل ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون فنظرنا في ذلك فاما تذا المتلذذون بشئ افضل
من حب الله تعالى وطلب مرضاته عن الحسن قال قال رسول الله صلعم
ان نداء امتي لا يدخلون الجنة بذكر حورم والاصولة ولكن بخلوا
وسلامة الصدور وسخاوة الانفس والرحمة لجميع المسلمين عن جديفة
بن النيان قال الانبئ بالشام وهم ثلاثون جلا على منهاج ابراهيم كما مات
رطل ابدل الله مكانه فالغضب بالعراق اربعون جلا كما مات رطل
ابدل الله مكانه آخر عشرون منهم على جهاد عيسى بن مريم وعشرون
منهم قداوتوا من ابراهيم اوردوا الغضب جلا تشبه الانبئ وعن
وهبت نية فيما سمع في مناجاة موسى عليه السلام عن الله عز وجل انما
هم اربعون صدقوا كلهم في وادي وادي في الجحان الاصلية

الله

مرقد

شكنت الى الله عز وجل ذهاب الانبياء صلوات الله عليهم وانقطاع النبوة
 فقال له سؤوف اجعل على نهر من صدقيين اربعين فسكنت فالصد يقول
 انما بانوا من الخلق صدق القلوب مع الله تعالى لا يصدق العال مع الملا
 والعمال ليس لقلوبهم طريق الى الله تعالى انما طريق قلوبهم الى التواني الانبياء
 والصد يقولون قد انكشف الغطاء عنهم وصار لهم الى الله طريق ليعبدوه
 كأنهم برؤنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذلك نوره وهو ما وعد الله
 عز وجل والذين جاءوا من بعدهم انما يطرفون قلوبهم عن الله تعالى قال الله تعالى
 وما لنا الا نتوكل على الله وقد هذا اناس لننا ولنصبرن على ما اذيقونا
 وانما شئوا ابدا لو جئناهم فوجدناهم انما كلفنا ما نزل بك ما ناله اخر لتمام
 الاربعين ووجه اخر انهم يدلو اخطا لهم النبيه وراضوا انفسهم حتى
 صاروا يحاسن اخطا لهم طلبة اعالمهم وانما قوله في مناجاه موسى عليه السلام
 كلهم في اي بي يقولون ويقعدون وفي ينطقون وفي ياخذون ويعطون وفي
 قوله صلى الله عليه وآله عز وجل فاذا اجبت عبدك كذبت سمعه وبصره
 ولسانه ويده ورجله وفؤاده فيسمع وفي يبصر وفي ينطق وفي ياخذ
 وفي ينطق وفي يعقل وقوله وفي اي هم صفو في قد يدلو اي قلوبهم
 ونفوسهم فتم لي لا يشرك فيهم نفوسهم وقوله وفي اي ما دى قلوبهم اي
 في كل امر وسعي وجال اما الذين قلوبهم على قلوبهم فهم الذين لا يبالي
 قلوبهم في شئ الى من دون الله من امر الدين والدنيا واما العصب فهم
 المحبون منهم مستقاون على طريق اجود ومنهم روجا يتون قد اتوا من اي
 الازد **الصل الثاني والاحسن** عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا كان اصل العبد بارخص انبت له اجابة اليها حتى

اذا بلغ

اذا بلغ اقصى اثره وفيفاض فنقول الارض يوم القيمة رب هذا عبدك وما
 استودعتني قال ابو عبد الله انما صار اجله هناك لانه خلق من تلك
 البقعة وقد قال عز وجل في تنزيله منها خلقناكم ومنها نعبدكم وانما كنا
 لكم الموت من حيث يدري **عن** ابى هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
 ببعض نواحي المدينة فاذا بقوم يجلسون فاقبل حتى وقف عليهم فقال لان
 هذا قيل لو جل من الجنة فقال لا اله الا الله سبق من ارضه وسماه حتى
 ذفر في التربة التي منها خلق **وروي** ان الارض عجت الى ربها تعالى
 لما اخذت تربة آدم منها فقال لها اني ساء ردة اليك فاذا امانت في
 في البقعة التي منها تريتها وانما صارت ودعية عند حاجتي تقول ابو عبد
 رب هذا عبدك ما استودعتني لانها عبدت ربها فالعبودية ودعية
 في الارض حتى تبعث للتواب فيكون الحق اجرة من الارض لانه كان في
 ونصرة فصار الحق املك به فأعاده سؤوا وسلمه الى الحق ليفيد
 به الحار السليم او عبد محمد العبود فهو سجون في نطق الارض الحق بعد
 تبعه وطلبه حتى تبعث العقاب فيكون الحق اجرة من الارض وهو حتمه
 وله فيما لديه طلبه وتبعه فان الله تعالى لم يخلق جسده ليعنا انما خلقه
 الحق وما حتى **وفي** الحديث ان الملك الموكل بالارطام ياخذ النطفة من
 الرحم فيضعها على كفة ثم يقول يا رب مخلقه او غير مخلقه فان قال مخلقه
 قال يا رب ما الرزق وما الاثر ما الاجل فيقال انظره في ام الكنانة فينظر
 في الروح فيجد فيه رزقه واثره واجله وعملة ثم ياخذ التراب الذي
 يد من في بقعته فيبعث به نطفته فذلك قوله منها خلقناكم ومنها نعبدكم
عن علقمة عن عبد الله قال ان النطفة اذا استقرت في الرحم اجابها

الحي

بكيفية فقال اي رب مخلقة ام غير مخلقة فان قال غير مخلقة لم تكن تسمته
 وقد فتنها الاطام دما فان قال مخلقة قال اي رب اذ كان ام اني اشق اذ
 سجد ما الاطام وما الاثر وما الرزق باي ارض يحوت فيقال له اذهب الى
 ام الكتاب فانك ستجد هذه النطفة فيقال للنطفة من ربك يقول الله
 فيقال من ربك فيقول الله فيخلق فيعديش في اكلها وما كل رزقا ويطا
 اثرها فاذا جاء اكلها ماتت فلدنت في ذلك المكان فالأثر هو التراب الذي
 يؤخذ فيجرب به ماؤه وذو كوزين من مكان الزبير في المديني كتابا صنفه
 بعض اهل المدينة في فضل المدينة وكتابا صنفه بعض اهل مكة في فضل مكة
 فلم يزل كل واحد منهما يدرك بعضه فضيله يريد كل واحد منهما ان يبرز
 على صاحبه فضيله بفقته حتى برز المديني على المكي في خاتمة واجد محج عنها
 المكي فقال ان كل نفس انما خلقت من نور الله الذي خلقت منه بعد الموت
 نفس الرسول صلعم انما خلقت من نورية مدقته فبان ان تلك التربة لها
 فضيلة بارزة على سائر الارضين **عن ابن سيرين** يقول لو خلقت خلقا
 باز غير شيان والمستثنى ان الله عز وجل يخلق نبيه والاباء والاعمال
 من طينته واجد ثم ردهم الى تلك الطينة **الصل الثالث والخمسون**
عن العرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرضى
 حين يرضى هو مؤمن ولا يسرف السارق حين يسرف وهو مؤمن ولا يبين
 الخمر حين يشرب وهو مؤمن **وعن عبد الله بن الزبير** عن ابيه عن عائشة
 مثله **وعن عكرمة** عن ابن عباس مثله **وعن مذكور بن عمار** عن ابي
 مثله الايمان هو الطمينة واستقرار القلب وانما هما اثنتان الا ان
 التوحيد وهو ان توحيد الله فلا يلتفت الى شيء سواه فيقتدره رعاوا الاثر

طمينة

طمينة الايمان وهي ان يكون مقبلا عليه بجميع قلبه فلا يلتفت الى شيء من
 شغوان نفسه ولا الى احوالها فالذي يسرف في شغوانه تلك غير
 مطمئن الى ربه سبحانه طمينة الايمان لو كان كذلك لم يزل لم يسرف
 بل هو مقبل على شغوان نفسه وهو في طمينة التوحيد والايان اسم يبرز
 العند فعله وبدؤه من النور الذي جعل الله في قلبه فاجابه به وشق صد
 وطقن بتوحيد لسانه ومن لم يجعل الله نورا افاله من نور وكل شيء له مبتدأ
 ولهاية فاؤله لازم ذلك الاسم له ومنهاة هو البائع فالذي وجد ربه بقلبه
 ولسانه وقيل الشريعة هو مؤمن قد حرم ماله ودمه وعرضه ثم هو اسير
 نفسه والمؤمن البائع الذي ماتت شهوة نفسه وقطع قلبه عن كل شيء سواه
 منذ قلوب الانبياء والاولياء وذلك انهم تركوا المشبهتهم في جميع انوارهم
 وهكذا صفة العبيد فضل المشبه في جميع الاشياء ونزول الاختيار للاحوال
 ولا يقدر على هذا الا من نور الله الايمان في قلبه كما قال رسول الله صلعم
 في صفة جاريته حيث قاله كيف اصبح قال اصبحت مؤمنا كما قال وما
 حقيقة ايمانك قال كاني انظر الى عرش ربي بارزا والى اهل الجنة بارزا
 والى اهل النار كيف يتعاضدون قال عرفت فانهم ثم قال من سورة ان ينظروا
 الى عبيد نور الله الايمان في قلبه فليتنظروا الى هذا الصلة الصدق
 والقلت من النور كان كما وصفه الله تعالى انهم يسرح الله صدره للاسلام
 فهو على نور من ربه فكان المؤمن عندهم في زمن رسول الله صلعم من كان يخذ
 الصفة ولذلك قال ابو بكر رددت الى شعرة في صدر مؤمن لما عرفتوا
 غور هذه الكلمة وانى الله تعالى على ابراهيم خليله صلوات الله عليه
 ماشهد له بالهداية حين اراد ذبح ابنه وهو الاسلام وشهد له بال

ولا يرضى حين يشرب وهو مؤمن
 ولا يبين الخمر حين يشرب وهو مؤمن
 ولا يرضى حين يشرب وهو مؤمن
 ولا يبين الخمر حين يشرب وهو مؤمن

ما نفي به فقال انه من عبادنا المؤمنين وقيل ان الله تعالى اذا اشق على عبد
 ما بلغ في الدنيا قال انتم عبادنا المؤمنين والله تعالى وصف المؤمن في الدنيا فقال
 انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا ثلبت عليهم اياته السرية
 او ليلك هم المؤمنون حيا فمن هذا استعان من قال الايمان يزيد وكما يزيد فائدة
 ينقص سمي الزايد من النور في صدره ايمانا وما نقص منه ينقص والاصل الذي
 منه بدء التوحيد فام فباقل النور يصير مؤجدا فاطمان به وعبد زيدا
 وهو ايمانه حتى اذا انما النور وامثلا القلب واشرف الصدق منه اطمان الي
 جميع مشيئة واجكامه للشهوات المستولية على قلبه فلما امتلا القلب من
 نور حشيشية وهابية ودخلت عن طمينة في قلبه وماتت شهواته وسكن قلبه
 الي تدبيره واجكامه واقضية كما سئل عن توحيد في يدو النور وكان اصحاب
 رسول الله صلعم هذه الصفة وكانوا اذا قالوا مؤمن انما يستوفوا ما يعرضون انفسهم
 وكان بعضهم في تخليط من هذا الاثر في انه لما هاجت الفتن وقع الخطيئة قال
 جديفة رسول الله عنه لو ربيت بخترة من اعلى المسجد ما اصاب موسى ولم يكن
 عند كفار ايمانا اجدا ولو لكن زلوا عن تلك الدرجة التي كانوا يستوفوا اهلها بذلك
 الاسم وما يخرج ذلك **ماروي** عن عبد بن مالك كان يحدث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال انما سمعة المؤمن طائر يعلق في شجر اجنه حتى رجعه
 الله تعالى يوم القيمة الي جسده ثم يعنه قال ابو عبد الله فليس هذا الالف الظليط
 فيما نعلمه انما هو للصديق فكان اسم المؤمن عندهم هكذا متول رسول الله صلعم
 الاثر في الزاوي حتى يزي وهو مؤمن انما يعنى بذلك الايمان البائع لانه يذهب
 توحيد ويكفر وانما يتبادر مثل هذا جهال الناس وحقاقتهم ولو كفروا بذلك
 وزال عنهم الايمان كما انهم القتل وضربهم قامة جلذمانه وقطع اليد

في النور
 في النور
 في النور

في النور

موضع أبرة من النفاق وليأتين عليه أجايبين وما في قلبه موضع أبرة
من أمان قال فاما يخلو منه ذلك النور المشرف في صدره واما الأمان
أمان التوحيد فهو مكانه **وقول** ابن عباس حيث قال لم يزل عبد قط الأ
تزع منه نور الكان يدك على تفسير حديثه الذي رواه الأبر في العبد حين
يزني وهو مؤمن وفي قوله حين يزني وهو وقت الفجاء دليل أنه في ذلك
أوقت صانده محوبا عن النور ورايكة **عن** أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صل الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قبل يار
الله فكيف يصنع إذا وقع شيئا من ذلك قال إن جامع راحة الأمان أن
ثبت لم يكن مؤمنا **وعن** عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يزني
الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن
ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن فإذا فعل ذلك تزعمه ورايكة
كما ينزع منه فيصنعان تاب تاب الله عليه قال أبو عبد الله وانا حجي
شأن هذا وهذا من هذا النور من القلوب وردة عليه لأن قلوب القلوب
عنت والضد وقد شجنت بظلمة الأضرار على الذنوب من المالك البرية
والمكاسد الدنسة والأضلال النذلة الفاسدة **وعن** أبي سعيد الخدري
عن رسول الله صلعم قال المؤمن في الدنيا على ثلثة اجزاء الدين أموا بالله ثم
لم يزل تابوا والذي يأمنه الناس على أنفسهم واما لهم والذي إذا اشرف
على طبع تركه لله تعالى قال فالجزء الأول هم الظالمون لأنفسهم أمواتهم
لم يزل تابوا في آمانهم ولكنهم ضيعوا العبادة واستوفوا الزنوع والتأوا النعم
بالكيل الأذى وكالوا الطاعات كليل الحسرات هو من المطففين الظالمين

الجزء

والجزء الثاني قد آمنه الناس على أنفسهم واما لهم لأنه متقى مستقيم
وهو المقصد والجزء الثالث تركوا الهوى وشهوة النفس ورضوا بتدبير
في جميع الأحوال فهم المقبولون وذلك مثل **اجانا** عن رسول الله صلعم
أئذ أتى بشراب قد جض بعسل فتركه ثم قال اما أتى لا يجزئكم ولكني
أتركه لئلا تصال الله تعالى **عن** كبر من مرة أن رسول الله صلعم قال عايشة
رضي الله عنها أطعمتها ما عايشة قالت لبس عندنا طعام قال أطعمتها يا
عايشة قالت والله ما عندنا طعام فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله
أن المرأة المؤمنة لا تخلف الله لبس عندنا طعام وهو عندنا فقال رسول الله
صل الله عليه وسلم وما يدريك أنها مؤمنة إن المرأة المؤمنة في النساء كالغرام
الأعصم في الغزبان وإن النار خلقت للشهوات وإن النساء من الشهوات
الأصلحة القنط والسراج قال أبو عبد الله يعني فك هذا الجدر من
المؤمن في ذلك الوقت بأية حفة كان عندهم واما قوله صاحبة القنط
والسراج فالقنط العدل وهو الذي على سبيل استقامة وهو المقصد القنط
والقصد بمعنى واحد إلا أن هذا مستعمل في نوع وذلك في نوع كما قيل قيل
وتعويض وكلاما يعق واحد إلا أن التوكيد في أسباب الزنوع يستعمل في النوع
في سائر الأمور والقنط العدل من أمور القصدان يأخذ من كل أمر وسطه
وهو الذي أمر به واما السراج فهو اليقين ومن اشرف في قلبه اليقين
فقلبه يزهر ومنه قول صديفة قلب أغلف وهو قلب الكافر وقلبه مضطرب
وهو قلب المنافق وقلبه جرد الزهر وهو قلب المؤمن واما يزل هو بالسراج
الذي فيه **عن** السنن مالك قال قال رسول الله صلعم ما شئت من خروج المؤمن
ألمثل خروج الصبغ من بطن أمه من ذلك الغم والظلمة التي في بطن الدنيا

المرأة المؤمنة التي
تجوزها ربه سبحانه

الطبع المار

فالمؤمن الذي هو بالغ في ايمانه الدنيا سجنه وهي مظلمة عليه ضيقه حتى
يخرج منها الى روح الآخرة وهذا غير موجود في العامة وانما ذكر المؤمن
ووصفه بذلك ليعلم ان المؤمن عندهم البائع في ايمانه وهو **قال**
ابو الذر اذا رضى الله عنه ما لغزتم منه من انفسكم ولا عندكم ايمان بالغ فيكم
عليه وما فرقتم بين اهوايكم الا حيث سيراكم ولا ارى الله الا قد خلى
عنكم **عن** ابو الذر اذا قال ما لكم لا تجابون وانكم اخوان علي الذين ياتون
بين اهوايكم الا حيث سيراكم ولو اجتمعتم على امر فجايبتم ما هذا الا ان
قله الايمان صلوركم ولو كنتم توتون بخير الآخرة وشترها لكم لا خير يطلب
لانها ملك باوركم فبئس القوم انتم الا قليلا منكم ما حققتم ايمانكم بما يرضون
به الايمان البائع فيكم وما لغزتم منه من انفسكم وعامتكم تركوا الخير من امر
دينهم ثم لا يستبين ذلك في وجوهكم ولا تغير حالكم ما هذا الا شتر
يجل لكم وانى لا ارى الله قد خلى منكم فانه تخطون وتمتدون الاماني والله
اننى استعجب على نفسي عليكم فانما قول رسول الله صلعم لا يرضى الزاني
وهو مؤمن اي بذلك الايمان البائع فانما الايمان التوحيد فهو صفة وانما قال
عنه نور الايمان الا ترى الى قول ابو الذر وان رضى وان سرق فلان
زناه وسرقته يجزى من ايمانه لم يدخل الجنة **عن** ابو الذر اذا سمع
رسول الله صلعم يقول لمن خاف مقام ربه جنتان قلت يا رسول الله
وان رضى وان سرق فقال لمن خاف مقام ربه جنتان قلت ان رضى وان
سرق قال لمن خاف مقام ربه جنتان قلت يا رسول الله وان رضى وان
سرق قال ان رضى وان سرق وان رضى وان سرق ان رضى وان سرق
ما قلنا ما جاء عن رسول الله صلعم لا يبلغ المؤمن من خير من بين ربنا

حجة

حجة وطروق شئى قال ابو عبد الله المؤمن الخاطى قد يبلغ من ان وهو لسكرة
لا يجد لذغة اللذغة وقد غل فيه حجة الستم فلو قد لاق الاحتجاج الى
من يسلك من الاضطراب والتلوي وانما عني بالمؤمن ذلك البائع الذي
قد وقف به جذره على امر عظيم **قاروى** عن عمر بن الخطاب رضى الله
سئيل بن عباس عن ابى بكر رضى الله عنه قال كان كاخير كد من رجل
كان فيه جذر وسئل عن عمر رضى الله عنه فقال كان كالطير الجذر الذي
يرى ان له في كل طريق شرك ياخذ بالمؤمن البائع اذا وقع في
الخطية رجع قلبه وتمر وعيشه وقلقت نفسه فهو يتاوى باللذغ
تتملك نداء وتجسس او اسفا بيديت ساها ويظل تاخجا قد انكث فيه
هذه الخطية سها فكانه انقطعت من الغفلة فلا يواقع تلك الخطية ولا
يعود الى اسبابها جذرا فتقوله لا يبلغ من خير من بين عميل الى ان يفر
الى اسباب تلك الخطية مخافة ان يقع فيها وهذا المن لدغته الخطية
وعمل فيه سها كما فعل يوسف عليه السلام بعد الهجم كان لا يكلم امرأة
حتى ترسل على وجهه **ثوبان** عن ابى الجوز عن عبد الله قال كان يوسف
عليه السلام اذا جاءته امرأة لم يسمع صوتها حتى يمشى على وجهه ثوبا مخاضا ان
تفتن **عن** الشقي عن فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلعم عليه السلام
قال لها حين جاءته بعد ما طلقها زوجها فقال يده على وجهه فاستتر به
وذلك بعد ما لقي من شأن نبت ما لقي فأتوا من عمل بالخطية فلم تلذغه
ولم يفتن فيه عمل سها لانه سكران قد اسكرته سهاوات الدنيا وما
قلبه عن الشعور بذلك فمضى جدر حتى لا تلذغ وسئم الخطية هو ان ظلمة
التي تترك في صدره على قلبه يتحجب به عن ربه ويصير قلبه مستورا عن الكون

وهو قول عبد الله بن عمر ولت نفس المؤمن أشد أن تكافى الخطيئة من العفود
 حين يغفر له والأعداء الأرسال أنساك الشبهة عليه **وقول عبد الله**
 مسعود أن المؤمن إذا أذنب فكانت تحت حصى نخاعه حتى يقع عليه فتقلبه
 والمسافر منته كذبات من على أذنه **وقوله** لا تجد المؤمن جيدا ولا تجد
 المؤمن صائبا ولا تجد المؤمن كذابا **عن** أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلعم
 حصلنا في التجمعات في قلب مؤمن الظلم وسوء الخلق فهذا يحصل كلها
 موجودة في المؤمن فإذا ذكر المؤمن فأنما يعنون به الذنوب وهو الله
 بأنهم مومنون حقا وصبر لهم الذنوب في الجنة ما تزوم من رجات الأيمان
عن بكر بن عبد الله المزني أن الحواريين طلبوا عيسى بن مريم فصل لهم وصحة
 إلى البحر فجاؤا وهو يمشي على الماء يرفعه الموج ويضعه فقال انظروا
 الأجل يك يا رسول الله فأدخل رطله الماء ورفع أخرى فقال أدر يجف
 فقد غرقت فقال فقال يا خصير الأيمان أوقال صاب يداك يا خصير الأيمان
 لو أن لابن آدم مثقال حبه من خردل من التقيين مشى على الماء **عن** عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه قال لو وزن أيمان إلى يكرهني الله عنه بأيمان
 أهل الأرض لرجح أيمان إلى يكره أيمان أهل الأرض **عن** عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه قال تزعمون أنكم مومنون وفيكم مومن جامع **عن** أبي إسحق السبيعي
 قال سمعت أبا ذر بن غنم بن ثنينة يقول سمعت يا أبا يحيى أوصف لك من صفات المؤمن
 وجدته في التوراة المومن الذي إلى الإسلام هدي وبالقرآن ندى ظاهر
 الأيمان يده على الأيمان حتى وذلك أنه عالم بالعلم ناطق بالحكم صادق بالعلم
 ورع عن الحرام بين الأعلام كثير السلام بين الجانب فهو المعروف سريع
 الرضا بعيد السخط يعلم إذا أخطأه وإذا علمه علمه ويكف إذا أخطأه أن يحسبه

تسلم

تسلم وأن شارة الله نعمة وأن فارقته تنارم وإن سمعت منه تعلم كثير
 الوفاء منكم الجار مطيع الجبار قلبه بمعرفته زاهر ولسانه بذكورته عازر
 ودينه في طاعة الله شاهر فهو من نفسه في قلبه الثامن منه في أزمته مثله
 كمثل الماء لأن الماء حيوته الأسياء كلها فما كان المؤمن الرضا وعملة التقي راحة زاد أصوات
 منبغض للدين قليل المني صادق اللسان صابر البدن قانع القلب **عن** الحسن
 هو غيرهم لم يتهم أن لليتيم وللأرملة رحمة وإلى الجنة مشتمل ما والذين
 غير عاق لم يجرؤوا في عقل نبي كالماء منفعة وجواره رفته أن استلمته
 كتم وإن استطعت أطمع حواد الله بالطعام والناس بحسن الخلق والرضا
 أن استغفر ردي وأن سئل لخطيئة أن كان فوقك أتضع وإن كان دونك
 أعتدل فمثلته كمثل شجر نبت أصلها وجاد فرعها وأشرفها من
 رآها قد غبت فيها لا يأخذ شيئا أن أخذ رياء ولا يتركه أن تركه حياء ولا أخذ
 لله سالما وتركه لله غائبا فيجاسب نفسه ناطق في عبوديه مستغفر لعمله
 أن كان محسنا يحاوي على نفسه أن لا يقبل وإن كان مقصرا يحتسب أن لا يقصر
 له وإن كان فاضلا كان سائرا لا يظلم ولا ياتم ولا يتكلف أن يتركه كثير
 عملة قليل لله سهل أمره عن النبي من مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الورع سيد القمل من لم يكن له ورع يزره عن عصية الله لا يملك
 به لم يقبأ الله بسائر عمله شيئا فذلك محافة الله في السر والعلانية
 والاتصلا في الفقر والغنى والصبر عند الرضا والسخط الأوان المؤمن
 جامد على نفسه يرضى للناس ما يرضى لنفسه والمومن حسن الخلق والدين
 الخلق إلى الله تعالى أحسنهم خلقا فكان بحسن الخلق درجة الصائم القائم
 وهو راقد على فراشه لأنه قد رفع قلبه علم فمن لم يمسك الله يمسك

راحة زاد أصوات
 منبغض للدين قليل المني صادق اللسان صابر البدن قانع القلب

ف

ففسه ضيقا في بيته وروحه عارية في يده ليس بالموجع بجملته
على نفسه الناس منه في عفا وهو من نفسه في عفا رحيم في طاعة الله
بحيل على ذنبه حتى لم يطأح واذل ما فات ابن آدم من ذنبه الجاهل طابع
القلب لله تعالى متواضع قد يرى من اللبث ينظر الى اللبث النهار يعلم
أنا في هدم عمره لا يركن الى الدنيا لكون اجاهل قال رسول الله صلعم
لا حرم اذا خلف الدنيا خلف ظهره خلقه الهوم والاخران والآخر
على المؤمن بعد الموت بل فرجه وسروره دائم بعد الموت من هذه صفته
فلدغ من حجر المعاصي مرة كان ذلك الحجر نصب عميدته ابدا متى مر
لها حتى يلدغه ثانية فانما ذكر رسول الله صلعم من ارجسته العصبة
حتى اسهر ليله ما جعل يقبله من وجع الذئب من يفارق محبوبه من المحبوب
موت او غيبه فيجرح لفراته فالم المؤمن اذا اصاب الذئب اشهد من
مصيبته يفارق المحبوبين فقال رسول الله صلعم لا يلدغ المؤمن من جحر يقين
اي هذا الامر قد لدهغه من فواجته فوجع ذلك تدور له من العقلة
في ذلك حتى يقع فيه ثانية اي ان هذا صفة المؤمن بشرطه حتى يسبح
شروط الايمان عن يحيى بن ابي بكر ان نبي الله صلعم كان في سفر ومعه ابوك
وعمر رضي الله عنهما فاسلوا الى رسول الله صلعم نساء لونه نجما فقال ليس
قد طلعت من اللحم سباعا قالوا من اين فوالله ما لنا بالجمهد منذ ايام
فقال من لحم صاحبكم الذي ذكرتم قالوا يا نبي الله انما قلنا والله انه لعفيف
ما يعنيننا على شيء قالوا ذلك فلا تقوا لو فرغ الهم الرجل فاجرهم بالذي
قال وجاء ابو بكر رضي الله عنه فقال يا نبي الله طاع على صامحي واستغفر لي
ففعل وجاء عمر رضي الله عنه فقال يا نبي الله طاع على صامحي واستغفر لي ففعل

هذا الملك

هذا يكون اللذعة الحائنة الخطيئة الى ان فرغ الى رسول الله صلعم والقي
نفسه في التراب نذلا وان يطأ بقدمه على صاحبه هذا انسان المؤمن
البالغ واما الذي يلونه اسم المؤمن فيحرم ماله ودمه وعرضه هم الو جلدن
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم من سرتني حشنته
وسأنته سيدته فهو مؤمن **الاصل الرابع والاربعون**
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم صلى الله عليه وسلم اول حجة المؤمن
ان يعرض لرجل صلى عليه المؤمن يوم على ربه عز وجل ومقدمه على
كريم ومن شأن الملوك ان اجدهم اذا قدم عليه بعض خدمه من سفرة
طال عينته فيها ان يتلقاه بلبشرى وكرامة ويخلع عليه ويحير بالحيات
السنية ويا من بان هنياء له نزل والله تعالى اذ اتاه من الملوك في
الدينا فاذا قدم عليه المؤمن لقاه رجاورا وبخانا وبشري على السنة الز سئل
قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا نزل عليهم الملائكة
ان لا تحزنوا ولا يفرحوا بالبشرى واباحته وقال من عمل صالحا فلنا منه
بمهدون وقال لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها نزل الامن
عند الله واول حجة ان يعرض لرجل صلى عليه الى باب والمصلين عليه فان الرب
من عرض الناس لرجل اليه الهدية فيسبحون ينصرف عنه الجاهل
الهدية جابيا صقر الهدية حتى يناوله شيئا فكيف الملك من ملوك الدنيا
والله تعالى اخرج المؤمن الى الدنيا ليستكمل ويستعد للقاءه ويتردد
للأخرة فما زال يسبح في ارضاء الحق فلما مات غسلوه وطيبوه وكسوه
ويجملوه هدية الى الحق وقبلة الحق تعالى واذا ه الى الرجه فلم يستح ان
ينصرف حمله هذه الهدية طالين يخص لهم **عن ابن مسعود**

ما يجازي به العبد أن يقصر لمن يرضى عليه قوله مجازي من الجاهل
 والنجفة عندنا هي الطريقة والهدية هي العظيمة ومعناها ترويت
 الآن بينهما بكنة في الفرق فالهدية ما يعطيه لتسقيط به الهدى
 المثل منه قيل متى يهدى أي تامل ومنه سمي الهدى لأنه قيل به
 إليه والطريقة شيء يعطيه بعد الاستمالة وبعد أن صار له وليا وقوله
 فهو يطرفه لشيء يريد أن يحل به بذلك كالسكر على رأس الأرز وقوله
 والله تعالى يوالي من يعبد على العبد ثم يريد أن يرضه ويصرفه لشيء
 ليس عنده في الجنة ليحذره به فذلك البر يكون أعظم وصفاً
 طرفه ما حاشي الخبر إذا أراد الله تعالى أن ينجح عبده المؤمن سلباً
 عليه من ظلمة لأن بلوى الدنيا كثيرة من الأمراض والمصائب وللنفس
 فيها نجمة ثم يرخ الخربة تعالج في أن هذا صفة وتدبره فإذا ظهر
 أشتدت فجمته ونضاعت لوعته فتلك المصائب والأمراض هدايات
 رب العالمين والظلم نجمة قد اطرفتها لها والطريقة هو شيء يكون
 في الأجايب مرة لم يكن عنده مثله وقد سلب على يحيى نزل كرامات
 دحية ذنبا وهذا شيء نادر طريف ليس مما يجري في بلوى أهل الدنيا
 ومصائبهم وكذلك جعل له الجنة فوالتأم بوجبه رضوانه الأبر
 ومن جعل له الجنة هدية فنجمة من الطائفة **الأصل الخامس**
واختص عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أخبرني
 ابن آدم ولست منه أنان الجحش على المال والجحش على العزم الجحش
 هبنا الشهوة والشهوة نار ودوخان فكما زدت النار وثود الأزداد
 وثودا وثانها وسمي المال لأنه قيل بالقلب عن الله والعزم مدة عارة

البذل

البذل بالجوه وذكى المال لأن ينال جميع الشهوات وذكر العزولان
 بدوامه تقدم الشهوات فإذا ذهب العزم وزال المال تعطلت الشهوات
 فوجدت النفس لذة الشهوات ولذتها دام العزم فتشبهت به وأما
 القلب والجهرم الخالي من الأسياء قد خلقت طبيعته من الحجازة والفري
 وتخل جلدته لأنفس الجوه ماء جلدته ودون عظمه وأنفس النفس
 ماء شبابه ولا يظفي لهيبا الجحش إلا الأيمان بالله فكما أزداد العبد
 أمانا برية وهو النور الذي ينسج به صدره فهو على نور من به أزداد
 ثقة برية وطمانينة إليه وكلما أزداد ثقة أزداد عني **قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى عن النفس فإذا
 استغنت النفس بالله ما دخل الصدر من نور اليقين المنسج به صلاة
 صار عرض الدنيا فضلا **عن مجاور** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شأبه ولو التفت فرؤيتاه من الذنوب الأيمن أميخ الله قلبه للتقوي
 وقيل ما هم بهذا الجحش يكشف عما ذكرنا من المعنى لأن النفس معدن
 الشهوات غي شأبه لأن الشهوات عن له النار لا تزال متوقفة ملا مت
 واجدة الجحش فإذا انسك عنها الجحش حذرت فكذلك النفس لا تزال
 رطبة متوقفة بشهواتها مادامت واجدة للتقويم فإذا انسك عنها
 وبسببها فإذا أميخ الله قلبه للتقوي قوي صلاحه على الاستماع من قضاء
 الشهوات والامتحان هو أن يستسج سره والسنن هو النور الذي
 قدفة في قلبه فإذا استقر ذلك في قلبه واشتق به صدره صار ذاك
 وقاية له من جميع مكاره الآخرة فقيل تقوي وإنما هو قوي حذرت الواو ثاب
 وماخذ من الوقاية فإذا فعل ذلك فقد أميخه لأنه يظن على التقوي

ما جازي من الجاهل
 والنجفة عندنا هي
 العظيمة ومعناها
 ترويت

بالأفعال المحمودة المتروكة فالنفوس شائعة وأن هومت الجوارح وأهذنا
 الأركان لدرام التنعم بالمال والعمر الأهد الطبقه الممتحنة الذين
 أسدناهم فغفوسهم هومة في وقت سبائهم لان شواهم ذلت في شعفت
 بالحشية التي دخلت قلوبهم لما اطلعوا عليه بقلوبهم من علم الملائكة
 بالله صاروا سبينا من سبيده فالمشعوف سبى من سبيده فان شعفت
 بالدنيا فانت سبيدها وان شعفت بالآخرة فانت سبيدها وان شعفت بالآخرة
 فانت سبيدها وان آدم ركب طبعه ان لا تزال نفسه صحيح في طلب شيء
 حتى اذا اطلعت على افضل منه رفضت هذه واقبلت على الاضطر الا يزال
 طالبا للذي بها حتى اذا اطالع الآخرة رفض هذه واقبل عليها فلا يزال طالبا
 طالبا حتى اذا اطالع الملائكة اقبل على مولاه ولها عن كرا الدارين واستلمها
 بالماجد الكريم فتراه سلس القيد منكسر القلب قد اذنت للجوارح
 بجامع قلبه فطعته عن فكر الدنيا واهلها وما فيه فهو جليس الله في
 سجنه وهو قول رسول الله صلعم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت
 عينه الى الباب يراقبه دعوة متى يدعى فيجيب **الاصول السابعة**
واحمدسون عن ابي سعيد اخذ في حديث انه سمع نبي الله صلعم يقول
 ان الله عز وجل نزلنا منه وحمس عشرين سنة يقول الرحمن وعزى الاله
 عند من عبادي لا يشرك في شيئا بواجده من ان الا اذ خلقته اجننه
 فالرسل نزلنا منه وحمس عشرين ولكل رسول شرعة قال الله تعالى في سورة
 لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وقال ثم جعلناك على شرعة من الامر
 فاتبها وان الله تعالى ذعا العباد الجار السلام بعد ان دعاهم الى
 الأقرار بتوحيدهم فأجابوه وانما اجابوه من هذه ثم شرع لكل رسول

طريقا

طر يقا اليها وهو الجلال والحرام فالجلال فرضاته والحرام مسأخطة
 واذا استقام العبد في سيره في شرعته اذله اجنه فتقوله الا يتفق
 عند البشر في شيئا بواجده من هذه الشرايع اي شر بعد زمانه وتوابعه
 فلواني رجل لشرعة هو في زمن موسى لم ينفق به ولو اني لشرعة
 موسى في زمن عيسى لم ينفق به ولو اني لشرعة عيسى في زمن محمد صلعم
 وعلى جميع انبيائه لم يقبل منه ولم ينفق به انما يقبل من كل عهد شرعته
 التي شرعته له على لسان رسوله صلعم وان الله تعالى يشرح الطريق
 لعباده ليحياوا جلاله ويحرموا حرامه حتى يصلحوا للدار السلام يوم يقدم
الاصول السابعة واحمدسون عن سليمان بن عاص يقول سمعت
 اوسط الجلي على منبره يقول سمعت ابا بكر الصديق على المنبر
 وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنبر عام ازل
 والعهد قريب سلوا الله اليقين والعافية فان الناس لم يعطوا شيئا
 خيرا من اليقين والعافية فاليقين هو استقرار التور في القلب والصدق
 وذلك ان نور الامانة في القلب والشهوات يظلمتها وغوران دخلها
 من امة على القلب قد اظلمت الصلح وطالت بين غيبق القلب وبين رؤية
 أمور الغيب فهو يقرب اليقين من الجنة والنار والاحسان اهل الموقف
 وتدير الله في نياه الا ان نفسه تشبه عليه بخدعها وامانيه ما لانها
 لم تضره كالعافية واليقين كالمعانية فاذا اتمنا قلبه من النور كان
 كمن قال رسول الله صلعم بخارته حين قال يا رسول الله كأنني انظر الى
 عرش في يارز الحشر فاليقين استقرار القلب بذلك النور يقال في اللغة
 يقين الماء في الجحيرة اي استقراره وانما العافية والعفو كل **فاصل**

فالعقوبة في الآخرة والعافية في الدنيا وهو ان يعقوب عنك من الخذلان فلا تخذل
 حتى تقع في الذنب وان يعقوب عنك حتى لا تصيبك الشدايد والتلاويح
 من العنق فقد عفى عنك ان تصيبك هذا وان يصيبك شدايد الآخرة وكلاما
 في المعنى اجد الا ان يستعمل العقوبة في امور الآخرة والعافية في امور الدنيا
الاصل الثامن والاحمسون عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فروع ويرحان الرأء مضمومة وقد
 قرئت الرأء مفتوحة فمن قرأ فروع مضمومة الرأء ذهب الحزن والرج
 امر طيل من امره بخال القلب فيه تطهر القلب الى الله تعالى وبه ينال
 الذكر الصافي وبه يصير محضاً وبه تقدر من القلب وبه يشاقق عند حضور
 أجله الى اللقاء فيها وزن عليه الموت ويبدش وتطهر النفس للتقوى الى
 الله تعالى وبه تانلف قلوب المتحابين في الله وبه عصمة قلوب الينا وبه
 قرأها فروع مفتوحة الرأء فانه ذهب الى ان يسلم عليه ملك الموت في
 ذلك الوقت ويقرئ السلام من رب العزة فيجد لذلك راحة على القلب
 وهو قوله تعالى تحييتهم يوم يلقونه سلام **الاصل التاسع والاحمسون**
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن ياكل فيما واجر
 والكافر ياكل في سبعة انعاء **وعن** ابي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بثله قال ابو عبد الله الافسان يبقى على سبعة على الشكر والشكر والعفة
 والرغبة والرغبة والشهوة والغضب هذه اخلاقه واي خلق من هذه
 الاخلاق استولى على قلبه نسب اليه ذنوب الاخر وما يخلق ذلك قوله
 تعالى وان جهنم لو عذم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
 فاهل النار محزون مقسومون على هذه الابواب السبعة فكل من منهم

صاروا

صار جزءاً تخلت من هذه الاخلاق المستولية عليه وما يخلق ذلك ما روي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلعم لنا باب لا يدخلها الا
 من شق عليه بسخط الله تعالى **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلعم لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سئل سبقة على الحق فهذا
 للرغبة والاول للغضب فابن آدم سئل على هذه الاطلاق السبعة فاذا
 ولج الايمان القلب في هذه السبعة من القلب فقد قوه الايمان تدرب
 هذه الاطلاق من النفس وعلى قد ضعفه يبقى من رهن فاذا اتمل النور وان
 القلب منه لم يبق لهذه الاطلاق فيه موضع تنفي الشكر والسك والفضل
 اصلاً وصار يدك الشكر اخلاصاً وبدل الشكر يقيناً وبدل العفة اتقاناً
 وكشف غطاء ومعاينة وصار الغضب له وفي ذاته وصارت الرغبة
 اليه والرغبة منه وصارت الشهوة شبيهة وكانت عمة وبقد ضعف
 الايمان وسقمة يبقى من هذه الاطلاق في المؤمن يبقى منه شكر الاسباب
 وشكر الارزاق وغفلة التدبير وكنه الامور والرغبة والطمع في الخلق
 والرغبة منهم في المضار والمنازع واستعمال الشهوان على التهمة قايماً
 يعرضه ما عقد في توجده لربه ان هذه الاشياء كلها منه وله واظفاته
 بمنته الوفاء بذلك عند توابه فلذلك يبقى في عرصة القيمة نجاستها في
 مدة طوبه والآخر كمثل توره فانه لا يخله من غير الايمان صارا كما وصفنا
 بندياً فسقط عنه الحساب عدا فابن آدم ياكل معاً واجر الخلق
 الا ان هذه الاطلاق السبعة سوى الغضب قد عملت على قلبه فصار
 كأنه ياكل في سبعة انعاء فاذا آمن فامتلا قلبه من نور الايمان فكشفت
 هذه الاطلاق فشيخ وروي لانه قد ثقل قلبه بما ولج به النار

كل معناه الذي خلق فيه وكلها كان أو فرح خطا من ايمانه كان أقل
من هذا المعاء الواجد ايضا واذا كان كما فرحنا هذه الاطلاق الشبهة
نعمل على قلبه حتى يصير كأنه يأكل في سبعة اعماء لان الشريك والشك
والغفلة والشهوة والرغبة والرغبة هي عنوان لحوصله فاذا حصر له
يشبع واحياج الى الكثير والذي سكت عنه المشبهة الاطلاق وتلويح
الايان قلبه ذات الحيز في جوفه ونقل الايمان في قلبه فاكل معناه الذي
خلق للاذنين فالتفكير بذلك **عن** ابي صالح السمان قال قدم بلون في الدنيا
على رسول الله صلعم من غفار فبهم رجل يقال ابو بصير مثل البيوع قال
رسول الله صلعم لا يحبه يذو القوم فجل الرجل يقيم الرجل الرجل
يقوم الرجلين على قدر ما عند من الطعام حتى تغرب القوم غير ابي بصير
قال كل القوم يري ان ليس عنده ما يشبعه فلما ارسل رسول الله صلعم ذاك
قام واستنقعه فتبعه فلما دخل دغاله بطعام موضعه بين يديه كانا
لحمه ثم دغاله بقدر فجلت فيه فشر به حتى جلت له في سبعة اقداح
وشرب ما ويات عند رسول الله صلعم فيعرض عليه الاسلام فتكلم بيده شيئا
فلما خرج رسول الله صلعم الى صلاة الغداة واستنقعه فتبعه فضمعة
الغداة فلما سلم رسول الله صلعم اقبل على الناس بوجه فقال علموا انماكم
وليسر به فاقبل القوم بنضح يعلمونه والقي عليه رسول الله صلعم ثوبا حيا
اسلم ثم قام فاستنقعه فتبعه فلما دخل دغاله بطعام موضعه بين يديه
فلمها كل الايسر حتى قال شبعتم ثم دغاله بقدر فجلت فيه فام لم يشرب
الايسر حتى قال رويت فصر رسول الله صلعم على من يملكه فقال ان هذا ان
لا اله الا الله والي رسول الله انك كنت مسكورا وانك اليوم مؤمن وان الكافر

الاصح

ياكل

ياكل في سبعة اعماء وان المؤمن يأكل في معا واجد الا ان السون
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل عبد صديق
مستحبه عند اوطاره اعطيه ما في الدنيا او جزاه في الآخرة فكان
عمر يقول عند اوطاره يا واسع الغنم اغضبي اغضبي حتى اتمت حصر صلعم من
بين الامم في شأن الدعاء فقبل اذ عوفى استغنى لكم وانما كانت تلك
للانبياء فاعطيت هذه الائمة ما اعطيت الانبياء فلما دخل الخطيب
في امورهم من اجل الشهوات التي استولت على قلوبهم حجت قلوبهم فاصروا
منع النفس عن الشهوات فاذا ترك شهوته من اخذ صفا قلبه وصارت
دعوتها بقله فخرج قدرا بقله طلبة الشهوات وتولت الانوار فاعطيت
له فان كان سأل في المقدور فجل له وان لم يكن كان مزجورا له في الآخرة
بلغنا ان العبد اذا دخل الجنة اعطيت من الجنة بقدر ما يستقر في ملكه
وجاز له ثوابه فاذا زيد قبل هذا دعواتك التي كنت لا ترى لها اجابة
كان لك جزا عظيما **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال سئل رسول

الله صلعم للصائم عند فطره دعوة لا ترد الاصل الحلال

والسنة عن ابي بكر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجاز
الاشترى بستره حتى لله ساجدا شكرا فاستجود اخص طاله العبد في التواضع
لله تعالى به ترتبط النعمة ويحلب المريد فالشكر روية النعمة ولا
ينفك من راي النعمة من الجبار اذا استجما حبله بذلك وتواضع وكل
رسول الله صلعم من سانه اذا فرح غصن بصرة غصن البصر من اجابة
لان اجابة في العينين من اجل ان اجابة من شأن الروح وصور متصل
ببصر الروح وايضا الفرح في القلب مؤيد الى العيون **والصائم**

مد العباد



وقوي فلم يكن بحيث ان ينتشر فرجه في اراجز حتى يكون ذلك
كله في ارض الله تعالى عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال حيث ازور عائشة
رضي الله عنها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه ثم سرى عنه فان اباع عائشة
ناوليني رداي فناولته ثم اتى المسجد فاذا انا ذكره يذكر مجلس حتى
المذكر تذكرته افضح جهر تنزل من الرحمن الرحيم صفح وطائر بحذره
ثم تسامع به اطفه قال من كان على ميلين وملي عليه المسجد وانسلت
عائشه رضي الله عنها فحج صاحبها ان احضر وارسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد ايت منه
انما امار ايت منه مذكنت بعد فرقع رأسه فقال بحذرك هذه السجدة شئ الربى
تعالى فيما انا في حتى اتى فقال له اجنبت ابوبكر رضي الله عنه وماذا انك انك
أنتك قال لظاني سبعين الفا من اتي يدخلون الجنة فقال يا رسول الله ان
أنتك كثير طيب فاذا ذر يا رسول الله قال قد فعلت فاعطاني مع كل واحد من
الالف سبعين الفا قال يا رسول الله ارددك لانتك فقال بيدي ثم قال سمعني
صداه او الى بعض حسده فقال عز او غيره ارضيت يا رسول الله او كلمه يحها
عن عبد الله بن بكر الى ذهب السهامي حذرتا هسنام بن جهمان عن القسم
بن عمران عن موسى بن زاذان عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال قال رسول الله صلى
ان الله عز وجل اعطاني سبعين الفا من اتي يدخلون الجنة بعير حساب قال
عن يا رسول الله فملا استرته قال قد استرته فاعطاني مع كل واحد
من التسعين الف سبعين الفا فقال عز يا رسول الله فملا استرته قال
استرته فاعطاني هكذا وفتح ابو وهب يديه قال ابو وهب هذا قال هسنام
من الله لا يذكر ما عدله وهذا الجديش اتم والشيع والاول لم يذكر فبنداهم
يدخلون بعير حساب **وعن** قيس بن الربيع عن ابي بكر رضي الله عنه قال

في العائشة وهو لا يجازة الربيع الى اقرابه
الحائز الطائفة نقله اهل الطائفة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا من اتي يدخلون الجنة بعير حساب
فلهم على قلب رجل واحد وانه تروى في ارضي مع كل واحد سبعين الف
وعن ابي قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج احد ابيد هاهنا في سبك
المدينة حتى انتهى الى بقيق الغز قد قال لبعض منها سبعين الفا يوم القيمة
في حذره الغز ليلة البذر يدخلون الجنة بعير حساب فقام رجل فقال يا رسول
الله اذع الله ان جعلني منهم قال انت منهم فقام آخر فقال يا رسول الله اذع
ان جعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة هذا العذر من مؤثره واجر فكيف
سائر بقا من ائمة وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم كأنه راي فيه انه منهم
والآخر لم يروى بوضوح ذلك وام قيس بن ابية يحضن وهي اخذ عكاشة بن
يحيى بن الاسدي فالتسعون الف الا لول سقط عنهم الحساب لان الله تعالى
ايدهم باليقين حتى علموا الله تعالى على الصدق والوفاء بيقينهم وهم اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهم السابقون المقربون يسفح كل رجل
منهم في سبعين الفا من اجتناب الحساب في الموقف عن رحمة الجنة
ثم يسفح كل واحد منهم في سبعين الفا من رجع عليه الوقت طول الموقف
عن عبد الله بن ابي اذع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى برأس الى رجل
صكر كعب وصلحهم يوم الفيج رقيق وسجد عن ربه العز ذلك بحذرات
تباعا حيث روى له ابو زرعة بن ابي موسى عن ابيه عن رسول الله صلى
الجدي الذي قال نجاء باليه يودي والنضرا في يوم القيمة فيقال هذا
فذا ذلك يا مسلم من النار **الاصول الثاني** والمستول عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صدقة بافضل من صدقة يصدقها
على ملوك عند ملوك سوية فالملوك عند الملوك السوء مستطير والصدقة

على المضطرب اصفاق مضاعفة لانهم ثلثة اصفاق فقير مستغن عن الصدقة
 في ذلك الوقت فقير يحتاج ومضطر فالصدقة على المستغن عنه وهي
 جدا لفضل صدقته والصدقة على المحتاج مضاعفة والصدقة على المضطر
 اصفاق مضاعفة والمهور عند المليك السوء استظمت حالته هذه الثلث
 هو فقير وهو محتاج وهو مضطر **الاصل الثالث والستون**
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعتم الى فاجلوه
 جيشن اوجه جيشن الاسم هذا من طرق التفاضل ذلك لان اهل البيعة
 والاتباء يوزن الاشياء كلها من الله تعالى فاذا ورد وارده جيشن الوجه
 جيشن الاسم يقال به وهو جيشن الظن بالله تعالى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال
 ولا يتطير لان التفاؤل هو جيشن الظن بالله تعالى والقائل هو شئ يخص
 به تقوم وليس يكون لكل احد كالفراصة والاهمام والجاهل **وروي**
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فقال من ارسل من اعطى حظا من التفاؤل
 انتفع به لمن اعطى الفراصة فله منها حظ ومن لم يعط لم يكن لها
 حظ والقائل قريب من الزكاز والحظ نحوه وكانت ترمى جعلت ما بين
 الابل فيمن ياخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فيزد عليهم حيث توجه الى المدينة فرب
 يزيد في سبعين البكر من اهل بيته من بني ستم فتلقى نبي الله صلى الله عليه وسلم
 من انت قال انا يزيدة فالتقت الى ابي بكر فقال ابا بكر يزيدة فمرونا
 وصلى فقال من قال من اسلم فقال ابي بكر سلما قال ثم من قال من
 بني ستم قال من سلك فاسلم يزيدة واسلم الذين معه جميعا فلما ان
 اصبح قال يزيدة لبي نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل المدينة الا بعد لواء خير عاين
 ثم شد بها في رجب ثم مشى يزيدية فقال يا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال انما

الاركان الاعلام

ما مودة فسار حتى وقفت على باب ابي انور الانصاري فبكرت فقال يزيدة
 الحمد لله الذي اسلم بنو ستم طاعة غير مكرهين **وروي** عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي
 ما يشاء فاذا احسن ظنه ونحى له بما امل وظن والتطير سوء الظن بالله
 وهرب من قضائه والعقوبة اليد سريرة الاتري الى العصاة التي تهربت
 من الطغون كيف امانهم قال الله تعالى الم توالي الذين هم جوارح يارهم
 وهم اوت جند الموت فقال لهم الله موتوا عن ابي رافع قال ابي رافع
 الله صلعم ومعى مكنت فيه شاة تشوية فقال لي يا ابا رافع صلعمك ثم
 قال يا ولي الذراع فتاولته فاكلها ثم قال يا ولي الذراع فتاولته فاكلها
 ثم قال يا ولي الذراع صلت وهل للشاة اثر من ذراعين فقال لو صلت
 لو جدتها **الاصل الرابع والستون** عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال كل مولود يولد على الفطرة فاناواه يهودانه وينصرانه ماناسخ
 الابل من بيته جماء هل تجيش من جدعاء قالوا يا رسول الله انى انت من
 يجوز صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين على الفطرة اى على الاسلام
 وذلك ان الله تعالى اخذ من بني آدم من ظهورهم ذربتهم واشهدهم على
 انفسهم فاسلموا له طوعا وكرها والقوا بايديهم اعترافا بنو بيته منهم
 مسلم ومنهم مشرك ومنهم كافر والذبا ليوبيته وجدته وبالشفع
 والطاعة فاخذ عليهم الميثاق ثم ردهم الى الاصل فلما خرجوا من الارحام
 الى الدنيا مولودين انا خرجوا على تلك الفطرة فمن ولدته يهودى او نصرانى
 او مجوسى فالولد لى ابيهم له قال المصنف الولد لى ابيهم لانه
 لان العظام والعصب والغروق من الاب والدم والشراب

الاركان الاعلام

فاصل الجسد هو من الاب الا ترى ان اللحم والدم والجلد يذهب ويحترق
والجسد ياتي والعظام والعصا والعروق اذا ذهبت ذهب الجسد والذات
نسب الى ابيه والعصوية له في الميراث والولاية وسائر الاجام **المنافع**
كما تناجح الابل هل يحسن من جدها فانه يقول ان الانعام اذا تناجحت
فمولودهن صحيح سوى فقد المشركون فجدوا **الهاروي** عرف
بن مالك الجشمي قال انبت رسول الله صلعم فصعد في البصر وصوته
وقال ارب ارب ابل انت ام رب غنم قلت من كل المال قد اتاني الله تعالى بالثر
واطبت قال انكست نكتها وافيه اعينها واذا تماثلت بلقي قال فجدع
اذا انها مقول صنما وتشتق من هذه فتقول بحيرة فسا عبد الله اشد
من ساعدك وموساه اجده لو شاء الله ان ياتك بها حتى ياء فعل يقول
رسول الله صلعم حيث قال فاني ابي يورانه وينصرا به كما تناجح الابل
فهل يحسن من جدها اي ان الله تعالى خلقه سويا وافر وافر فانت
جد عقوه وكذلك خلق الله تعالى هذا المولود على الفطرة التي فطره
حينما استخرجهم من صلب آدم معتدين له بالربوبية فانه هو ربهم
وتضرعوه ومنه قول الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
كانت اليه اذا اولدكم ولد صبغته في ماء لهم يقولون نظرون بذلك
فقال الله تعالى صبغة الله اي فطره الله التي فطره عليها احسن من
صبغتهم **عن النبي** بن مالك قال قال رسول الله صلعم كل مولود يولد فريدا
كافرا ومسلما فانما يولدون على الفطرة على الاسلام كلهم ولكن الشياطين
انهم فاجتالهم عن دينهم فمؤذونهم ونضرتهم ووجستهم وامرهم ان
يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وقال الله تعالى وقوله ايج خلقتم

عبادي

عبادي حنفاء وامرهم ان لا يشركوا بي شيئا **عن** عن ابن عباس عن
رسول الله صلعم انه قال في خطبته ان الله عز وجل امرني ان اعلمكم
وقال لي خلقت عبادي حنفاء فانتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم
وامرهم ان يشركوا بي وحننت عليهم ما اجللت عليهم قال ابو عبد الله
فهذا بعد الاذراك حين غفلوا امر الدنيا وما كذبت حجة الله عليهم وعلقت
اهوا وهم فيه لان الشياطين وجدت قلوبا خالية والنفس والروح يعقلان
امر الدنيا والمضار والمنافع والايان ظاهرون من خلق السموات والارض
والشمس والقمر واختلف الليل والنهار وهذا حجج الله سبحانه قد هبت
بأهواهم يمينا وشمالا وانا المومنون فتم اهل بيته الله من الله عليهم
فجعل لهم نورا فاجتالهم فقال امرهم ان يشركوا بي شيئا فاجتالهم
بشيء به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ومن جعل
الله له نورا فاجتالهم نور فاهل بيته اجابهم الله بنوره واهل عداوته بنوره
ذلك فاجتالوا واحجهم عليهم فاعلم ما اعطوا من المعرفة بامور الدنيا قال الله
عز وجل قد افلح من زكاه وقلنا من زكاه انما زكاه بنور المعرفة
وانما اتقى قلبه الكافر وقوله سادس عشر ورسول الله صلعم انه قال انور
يدين يات قلبه كما يدين الكوفة حتى لا يقع في البيت صور فهو بيت ظالم
قد مال به هو نفسه **عن** ابن هرون عن رسول الله صلعم انه قال انور
الايمان المسلمين بلته من اولاد قمنسه النار الا تجله القسم **عن**
معاذ بن جبل عن رسول الله صلعم انه قال ما من مسلمين يتوفى في ليلة اولاد
لم يبلغوا الجنة الا اذطر الله عز وجل والذم الجنة بفضل الجنة **عن**
والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه الى اجته بسوره اذا اجتبت

السرا والسرور
www.alukah.net

عن ابن عباس أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا عائشة من مات له نطفان
 من أمي أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم قالت يا رسول الله من كان
 له نطف واحد قال من كان له نطف واحد يا موفقة قالت فمن لم يكن له نطف
 قال أنا نطف أمي لم يصبوا بمثلها فإذا كان الولدان إنما يذنبهم الله جل
 أجنحة بفضل رحمته للولد فكيف يكون رحمته للوالد **عن عائشة** رضي الله
 عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن أولاد المسلمين ابن فهو يوم القيمة
 قال في الجنة يا عائشة وسألته عن أولاد المشركين قال في النار يا عائشة
 قلت لم يذركم إلا معان يا رسول الله ولم تجز عليهم إلا قدام فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله ما كانوا عاملين **عن علي رضي الله عنه** قال قال رسول الله
 أن السقط ليس بأغربة بل عز إذا أدخل أبوه النار فقل له أنها
 السقط المزارع ربة قد أدخل أبوك الجنة فيقول لا حتى تجزها بسرو
عن علي بن خنيس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال توفي يوم القيمة بالمسوح
 عقلا وبها لالك في الفترة وبها لالك صغيرا فيقول المسوح عقلا يارب
 لو أنتنني عقلا ما كان من آيتنني عقلا بأسعد مني ويقول لالك صغيرا
 يارب لو أنتنني غيري ما كان من آيتنني غيري بأسعد مني فيقول الرب تعالي
 فأتى أمزكم بأمر أن تطعموني فيقولون نعم وعزتك فيقول لهم فاذهبوا
 فاذخلوا جنتهم ولو دخلوها ما ضرتهم شيئا فتخرج عليهم نوابض من نار
 تطشون بها فداهلك ما خلق الله من شيء فيرجون سواها فيقولون يا
 ربنا خزننا وعزتك ثم يدخلونها حتى علينا نوابض من نار فظننا
 أنها قد أهلكنا ما خلق الله تعالي من شيء ثم يامرهم ثانية فيرجون ذلك
 ويقولون كذلك يقول الرب خلقكم على علي وعلى علي رضي الله عنهما

راجع في بيان قوله إذا أتاكم
 من غيركم

فاضم الله

فمأخذهم النار **عن عبد الله بن شداد** أن رسول الله صلى الله عليه وآله
 فسأله عن ذراري المشركين الذين هلكوا أصغارا فوضع رأسه ساعة ثم
 قال ابن السائل فقال ها أنا ذا يا رسول الله فقال إن الله تعالي لا يفرق
 بين أهل الجنة والنار لم يبق عنهم عجزوا فقالوا اللهم ربنا لم ياتنا رسولك
 ولم نعمل شيئا فأرسل اليهم ملكا والله أعلم بما كانوا عاملين فقال أفرحتم
 ربكم اليكم فانطلقوا فاتبعوا حتى أتوا النار فقال إن الله عز وجل يامرهم
 أن يقتضوا بها فاقبضوا طاعتهم ثم أخرجوا من حيث لا يشعرون لجهنم
 فجعلوا في الساقين المقرونين ثم جاءهم الرسول فقال إن الله تعالي يامرهم أن
 يقتضوا في النار فقالوا ربنا لا طاعة لنا بعد بك فامرهم فجمعوا وأصمهم
 وأقداهم ثم ألقوا في النار قال أبو عبد الله الولد عضو من الرجل فلا تفرق
 من قبل أن يبلغ الجنة فقد عرق من أسار الذنوب في الشرح ان الملو ك
 إذا عرق جزؤ منه شاعت الجزية في جميع أجزاءه فهذا الطفل قد مر
 غلرته وهو غير مطوب بدني فصار جزؤا من ريق الذنوب وهو جزؤ من
 أجزاء الولدين **وموله** لم تبلغوا الجنة شيء ما أذركوا منذرك الرجال
 فتركون الوفا بما عاهدوا يوم الميثاق **وموله** تجلة القسم يريد قوله تعالي
 وأن منكم الأوارثها الآية **وعن النبي** عن رسول الله صلى
 الله عليه وآله أنه سألته عن أولاد المشركين فأعطانيهم خذنا لأهل الجنة لأنهم لم
 يذركم ما أذركنا بأوهم من الشرك ولا أنهم في الميثاق **الأصل**
الخامس والسبعون عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى
 الله عليه وآله قال إن هذا المال حرس جلوه فمن أصد بجنه فلنعم العزة هو
 الأصد على نلته أو جد عندنا فانظروا ياخذة تمنقا والمناصل

ثم جاءهم رسول الله
 فاضم الله
 راجع في بيان قوله إذا أتاكم
 من غيركم

والمقرب يأخذ ببلغا فاطالم لم يأخذه بحته لان الدنيا ما خلقت مقصدا
 للأعداء وهم الكفار يفتخرون وياكون كما ناكل الأتعام والناوشوكم
 هذا أظلم نفسه حشا أخذها أخذ الأعداء قال الله تعالى ذرهم يأكلوا
 ويذهبهم الأمل فصور يعطون لان المؤمن قد علم انه عاجز وسبيل لم يخلق للبقاء
 في هذه الدنيا وسافر يقطع الدنيا بعجزه الى الله تعالى والليل والنهار
 يزوران به اليه وقد آمن بالله واليوم الآخر ومن صدق آياته ان يرفع
 باله عن الدنيا ويايسر من الخلود فيها وياخذ منها ما يأخذ المؤمنون واليايسر
 يكفيه من السفر الطويل واخذ التزود ان يكون له ارادة فيما أخذ منها
 ان يأخذها لقيام دنه ويقدم فضله بين يديه فيكون ذلك اذا له الى
 المحشر فالاول اظلم أخذة أخذ الأعداء وهذا أخذة بحته فلينغم الغونه
 والثالث أخذة ببلغا لانه خلق محتاجا مضطرا لا يملك في دنياه ايام
 حياته من حاجة به اليه اما في نفسه واما في المتصلين به من عيال وراثة
 وجيرة واخوان من اجل خرا او بزور او جوع او حريق او نوب من شقم او غير
 وتدير رب العالمين في هذا المال انه وضعها في هذه الدار وانه يصلح هذه
 المصالح فانتاول منها تناول على التسليح الى الله تعالى لينفذ عونه وبلغ
 الى ربه كل عذر فافا هذه النوايب تنويه في هذه الدنيا عن نفسه وعن
 هولا هذا المال الذي هكذا تارة رب العالمين جلع عز وكان ابو بكر رضي الله
 عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي المال بغير عدد ولا تقدير حتى جنتا ويعطي
 قصبان فرأوه عمر رضي الله عنه على ان يقدر ويفضل المهاجر الفضلهم
 ومن له قدره في الاسلام يبرز له ذلك هذا الما فان عليه وقال ان هذا المال
 بلاغ وخير البلاغ أو سعة واجوزهم على الله تعالى فلما توفي عمر رضي الله

قد

منه

عنه

عنه فضل ايجاب بدو وجعل من الناس فضلا في فعل الى بكر رضي الله
 فعل الصدق بين المال عند بلوغ فكما تناول شيئا منه فقد نفي في نوع من
 انواع البر لم يحمله عذره ليوم فقره كما فعل هذا المقصد لان عذره الصدق
 والمقرب من خالفهم واعينهم سادة الى رحيمته والمقصدون من ذكركم
 عذرتهم خالفهم عذره الايمان فاذا صاروا الى احتياج في يوم العالمة عذره
الاصل السادس والسبعون عن ابو بكر رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد امرًا قال اللهم حربي واخري لي احيوات
 كلها من خيرته والصفوة من احيوات محبوبه وختاره وخالصه الاموال
 والاعمال واخوات لنفسه من الذبحا لهم فذل محبوبه ومضطها سادة
 ان تحبولة اى برزقه الخير واذا رزقه الخير وقاة الشر ثم سأل ان
 يختار له من محبوبه وله دعوة اخري مح حرسه **أحمر** وهو قوله صلعم اللهم
 ائني أسألك التوفيق ليحيا بك من الاعمال صدق التوكل عليك وحسن الظن
 بك فانظر الى هذه الحصال الثلاث كانت نظام واجزا وانما ينكشف الصدق
 دون الصلابة لان الصلابة يغلب عن الاعمال كليا لا يدخل فيه العزوة النفس
 والحوافير ووجه عليه فخذ عهده من معنى الصدق والاطلاع والخطوة والصدق
 يلخص في اعماله الى الله تعالى لانه استقام قلبه على الصدق وانطرد عنه
 الهوى واخذت العزوة وهو يفرق من ظله وهو الذي ينكشف له التوفيق
 من الله ليوجه فرب عمل هو في الظاهر اعلى واشرف على السنة الرسول اللبيب
 والمحبوب في ذلك الوقت قد حكي على الانبياء حتى سالة التوفيق لذلك واما
 بيان انتظام هذه البر في طلق هو ان الله تعالى اذا وفقه لمحبه وهو لا يفي
 في الظاهر من الاعلى الذي تركه رما تلكات النفس وترددت **السنة السادسة**

بمنه الحاله

قال الذي تحب في ذلك ان توفيقه

الألوكة
 www.alukah.net

السنة السادسة

في الظاهر وأثر الأذني وإن كان الأذني في الحقيقة من حجاب الله تعالى فضلا
صدق التوكل والتوكل هو أن يتخذ الله وكيلاً ويقو على الله جميع أمور فساداً
صدق ذلك حتى لا يتردد ولا يتلكأ فيه ويشاء فيه ما يشاء في الأثر
كان عنده أعلى ثم قال وأسالك حسن الظن بك فإن النفس إذا مرت في
الأذن دخله سوء الظن من قبلها فيقول لعلي فيه مخذول إذا أصابت على
الأذن وأعرضت عن الاعلي في الظاهر فساداً بحسن الظن كإلا تأخذ
أخيرة ولا يخفى أنه خذل هذه الحاصل الثلاث كلها من مظهره مخارج إليها
في طلق لا يستغنى بعضها عن بعض لمن سأل أن يختار له مجيبة وبوجهه
المجابه من الأمور فحاجت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بأنه قال في حق قوله وأعرضت عن الاعلي في قوله وقفتي لحجابك قال الاختيار من
أخيرة ما وجبته في ذلك الوقت قاله قاله صنف لنا واطره من هذه الأمور
تعتبر كلها ما سواها قال نعم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معقراً يردون بيت الله الحرام
لبعد عمده به فصد عن البيت فكان حجاب الله في ذلك إن تصالحهم العظم
ما يردون من ذلك فأنهم كانوا يردون لأن لا يدخل مكة في تلك الهدية حتى
دون قضاء العمرة وخبر الهدى ولا يصل إلى البيت لم يبلغ حجتها وكان
في الظاهر تعظيم البيت والاعتزاز والوقار بالندور وما والاحرام وهدى
البدن وبني سبعون يدنه أعلى عندهم والشرف والصلح والرجوع عنهم
حجاب الله في ذلك الوقت فاستسح لهذا الأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يصر في رعا
وأستسح أبو بكر رضي الله عنه وصاح عمر رضي الله عنه حتى صار إلى أبي بكر فقال
أليس هذا رسول الله أو ليس نحن المسلمون فقال بلى فقال فعل ما فعل النبي
في حجة بينا وهم الكفار قال أبو بكر يا عمر أترى غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأستسح

وأطرح

وأطرح فأتى أشهد أنه رسول الله قال أنا أشهد قالم أصبر على ذلك فأتى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أشهد رسول الله أو أشهدنا بالمسلمين أو لبيوا
بالمشركين قال بلى قال فعل ما فعل النبي في حجة بينا وهم الكفار قال أنا أشهد
ورسوله وإن أخالف أمته وإن تضعيف قال عمر فإزالت أصواتهم والصدقة وأعتقت
من الذي صنعت فحاده كلامي الذي كنت به يومئذ فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
المشركين وكنت الكتاب فيما بينهم على وضع الحجر عشرين سنين يا من منهم الناس
ويكف بعضهم عن بعض فابتوا وفي بعضهم بعضاً وكان طوبهم وأسهموا إلى
القرآن وإلى ما جاء به عن الله عز وجل والرجل بكلمة الحاة وصدق بقره ورجحه
بذلك فدخل الناس أفواجا في حرس الله مثل ما دخلوا في سنين كثيرة فأنظر
الحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف فوض أمته إلى الله وأبرز صدق توكله وكيف
جيش ظنه بالله فقال أتى من أخالف أمته وإن تضعيف وكيف تابعه
على ذلك أبو بكر وأستسح فيه وكيف شاق عمر به ومن بعد عمر عاندهما
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بلغ من أمرهم أنه أمر مناديه فنادى يا من يحلقون
فلم يحلقوا حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحففة فقال يا أم سلمة أما ترى أن
الناس لا يحلقون فقالت يا بني أنت وأخي أخلق أنت فأوقد ذلك حلقته فعد
فعلوه فحلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فآخذ الناس يحلقون ومنهم من قصص فقال
اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصون يا رسول الله قال اللهم اغفر للمحلقين
قالوا والمقصون يا رسول الله قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصون يا رسول الله
قال والمقصون قالوا وظاهره بالترحم والمغفرة للمحلقين قال اللهم اغفر للمحلقين
فليس هذا أشك في أصل الفعل إنما الشك ههنا صنف الصدق بذلك الفعل
أجتاعوا إلى أن يحلقوا وهم في أحرام ولم يحلقوا بعد لأن التسهيل كان عليهم

في جاهليته ورأته أن لا يحل أخذ من أحرابه دون الطوائف بالبيت فلما أمت
بالحق استعظوا ذلك وضائق صدورهم ثم اتبعوه فقتلوا ما هم على رافة
شديده وهذا من خلق النفس وكزازته فحرموا الدعوة للكرانه القوم ورب
الحواء وقول رسول الله صلعم أن لا أخلف امرأة إلى أن أخلفنا استغفرت
من ربه الأمر من توفيقه لما هاجت إليه وذلك أن أهل مكة لما تلقوا رسول الله
في حنجرهم أخذ رسول الله صلعم في أسفل مكة فلك بلغ الحنجرية برئت فأنته
فقال الناس خلاشي حزنه فقال النبي صلعم ما خلاش وما هلاله خلق
كان معناه أن هذه نامة مشغرة لصاحبها وصاحبها ليس يحزن فذا امر
يحزن الذي يحزن على ربه لم يحزن المسخر فقال ما خلاش ولكن حبسها بياض
الفيل فعلم أن نرك النامة ههنا ليس من أحرابه لأنه لم يحزن على ربه
أمره ولكن هذا شيء يذبح قد اختاره ربه ما هو أحب إليه من ربه
هناك وانتظر ما يكون ثم وجه الرسل إلى أهل مكة واجرا بعد آخر أي
كم أجلكم الحبيب وإنما حبسنا بغيرنا للبيت ومعني هذي فاعاهد الله أن
لا تدخلها أبدا أو تجاريلك كان في تلك الرسل عثمان بن عفان رضي الله عنه
فأناه الحزن أن عثمان قد قتل فانتدب رسول الله صلعم حنجرهم وقال
لا يخرج حتى تناجزهم فدعا إلى البيعة تحت الشجرة فبايعوه فقال أصحابه
بعد ذلك يحزن يا بعنا رسول الله صلعم على الموت وقال آخرون حزنهم
الأمر لم يبايعه على الموت ولكن يبايعنا على أن لا نفر فانزل الله تعالى لقد
رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة الآية فأوجب لهم رضاء
ولشركهم بذلك وعدهم النضرة والفضح وكان رسول الله صلعم رأى في
الطريق ذوايا أن يدخل المسجد أحرابا مع أصحابه محلقين ونقضوا الخبايا

ماضون

فأخبر بها أصحابه فلم يشكوا أنها تفتح لهم فلما استقبلهم هذا الضلع شكوا
في الرؤيا وساءت طنون كثير منهم قال الله تعالى فجعل من ذلك نجي
قربا فصاحوا ونصر فخرجوا إلى خيبر ففتح الله عليهم ما ساء صالوا
اليهود ونهم أخذ الأعداء وغنوا الغنائم الكثير ونفوا بما غنوا وأخذوا
العدي من الكراع والسيلاج وبلغ المشركين ذلك فذكروا وانفضوا وعلا ر
صلعم من العام المقبل فقتل عمرته وأخلاقا مكة في نساءهم وأولادهم حتى
أنصرف ثم عاد من العام المقبل ففتح مكة في عشرة آلاف رجل وكان ذلك
العام الذي صد عنه في سبائه وكثر أصحابه لأجل الناس في ذلك الله وذلك
للصلح الذي كان بينهم وما ألفوا في عظم بعضهم بعضا وقرا عليه ما نزل
فانظر إلى محراب الله ومختاره وإلى محراب الخلق ومختاره فقال كان مختارا خلق
أن يذخلوا عسكرا فيقتلون ويقتلون وقد كان لله عز وجل فيها أولياء قد أحياهم
وأخثارهم وسبقت لهم منه الحسنى ولم يحج وقت إسلامهم بعد وفيهم أيضا
قد أسلموا من المستضعفين نساء وشيوخ وبنو ولود ذلواها فتعال الصائم
معه الحنجر صال الله عز وجل في تنزله وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم
عنهم بظن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان طائفة من أهل مكة حرسوا عليه
من ذوا عسكرا فمن منهم أصحاب رسول الله صلعم وأخذهم أسرا فأغفرهم
رسول الله صلعم فذلك قوله تعالى من بعد أن أظفركم عليهم ثم قال ولولا رجال
ونساء مومنات لم تعلموا أن تطوبهم فيصيبكم منهم مفرق بعد علم إلى قوله
علا باليائمين ولولا رجال مومنون ونساء مومنات فذلوا هناك حتى لا يكف
فلو دخلهم الحنجر لوطنهم الخيل وهلكوا ولو نزلوا إلى خيبر وتوهم ذوا
لعدينا الذين كفروا إلى لئلا يظنك عليهم باحرج حتى تقتلهم والله الصالح

وجلس الناقة فترك قال رسول الله صلعم حينها جالس القبل لا بدعوني
اليوم فمن لبس الى خطبة فيها صلوات الزجر الا اعطيتهم اياها وكان رجل من بني
ونساء مؤمنات في اضلال الآباء وانجام الامهات لم يخبرهم الله تعالى الى الدنيا
وكان في سائر علمه ان يخبرهم الحنيفة واسماؤم مكتوبة في النوح بالسنادة
من الله تعالى فادخلوها عنوة لهلك آباؤهم واتهاهم في حرقه وعنه الجيش
فلو تزبلوا الى ذايك الاضلال والارحام لعذبنا الذين كفروا الى الآباء والامهات
الكفرة وانجينا هؤلاء الاطفال الذين هم في علي اولياي عنيا الله عن رجل
الضليح بينهم حتى توروا الدوا وخرخوا من اضلال آباؤهم من يعبد الله وحده
للمسنة ضعف حال بحجة دفع الله عن رجل من العام الثالث عليهم واظفوة
هم ومن قبل فخرج مكة سئل الله سبيله حتى جاءه فاضيا الغر في ذلك الشهر
الذي كان اجاء عام اول عام الحديديته فاعظم وعاط المشركين من ذلك واقتصر
الله عن رجل لبنية منهم كما رذوه وصدروا عن الغر فانزل الشهر الحرام
بالشهر الحرام والحرمات فخاص ثم ففتح الله عن رجل عليه مكة من العام الثالث
من الحديديته وهو سنة ثمان من الهجرة وكانت الحديديته سنة ستة رضى الغرة
في سنة سبع واقفح مكة سنة ثمان فغض المسجد الحرام باسحق رسول الله صلعم
وكان في عشرة الف حتى لم يجد ناقة موضعا يمس فيها في المسجد حتى دنوا من البيت
فاجتأوه على ايدي الرجال فدعا بالمفتاح ففتح له فدخل البيت فسلم عليه
ثم خرج فوقف على الباب فقال الله البر الله البر صدق الله وعده ورضي عنه
وهو ثم اجزاء وحيدة فانظر الى هذه الكلمات عظم ربه وصفه مادونه
بتعظيمه ثم قال صدق الله وعده فخشعوا ربهما بحبل ياتوه وفي له ثم تارك
عنده راي النفس من عند وراي دوران الامور ونظر الى تدبيره من لذن

وقد اشتهر

بعضه

مبعثه وما فيهم من اذى الضرب والشتم والمصائب وما حرم افان
وازيما من منة ما جاء به والجناس من افتاء الناس كيف ذر توذلك
واجذ من الرزم وواحد من الحنيفة واخر من فارس وواحد من الخيام واخر من
حضر موت من بلاد الشام وابو لهب ابو طالب ولد عنونه جازوه وعلاوه
واخر جوه من بلادهم ومن وطنه وبيت الدنا الحرام وعنونه ونواطوه اعلى قنله
وطلبوه فلم يظفروا به ونظر الى تدبير الله عز وجل في الاضلال وذلهم
قال الله تعالى فان لغوا لها هولاء فقد وكلناهم قوما ليسوا بها فخرهم
بذروا واحد وتلك العجائب التي كان عنان مرة لهم ومن علمهم اليوم الحديديته
وصليته وانهم قد وضعوا الحجر فيما بينهم عشرون سنين فضاقت عن رضى الله عنه
بذلك يوم الحديديته ولم يعلم ان الله عز وجل سيفضهم به في العام الثالث
من عامهم في اعز نصره واوفر فتح فخشى الظن وسوء الظن ههنا بين من راي
رسول الله صلعم يومئذ جميل صنع الله في امره فقال الله البر صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فلو شاء الله تعالى لعقت مع محمد صلعم
ملائكة معهم التهنيت فيدرون على من حجه ولكن تدبير الله في عباده
على التوراة والتناخي والرفق لهم ليتسواع تدبيره فان الاتساع مع تدبيره
غيرة والظن من الاستبدال وكران النفس والعبودية الصلوة ان
يدور مع تدبير الله والاحوال كيف تدارت فمناك يكون عن الله اضياف في الاحوال
فيترضى عنك وهو قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مؤمنية اطمانت الى الله وما انت بشئ منها وذهب استبدالها فوضعت عن الله
في احوالها على اختلاف عيوبها ومكروها فوضعت الله عنه فلما تكلم على ما القينة
بانكم قال اهل مكة وهم يحول ما اتقوا لول وملا ترون في اتصالكم

الذي هو

قال الله تعالى

أخ كرم وابن أخ كرم قال فاني أنزل كما قال أخي يوسف أنثرب عليك اليوم
 بعض الله لكم وهو أخ الزاجر قال أنتضيت غرقا من أجداد من قران رسول
 الله صلعم وذلك في كنفه قلت لم حين دخلنا مكة اليوم نتفق منكم ونفعل
 ونفعل فاما قال رسول الله صلعم ما قال استصعبت من فولي هكذا يكون فعل
 الناظر إلى تدبير الله تعالى فهم من قبل تلك الامور الماضية **واضافه**
اخرى في شأن ابو جندل بن شهيد بن عمرو وكان مسلما في ايدي المشركين
 مقيدا بمكة فلما جاء شهيد بن عمرو وابوه براج رسول الله صلعم في الضلع
 وهو بعض رؤساءهم ابنم الضلع وكنت الكتاب فجاه ابنه ابو جندل بن شهيد
 في قنونه قد انقلت من محبته فقال ياخذ يا رسول الله اني مسلم في ايدي
 المشركين واستغاث برسول الله صلعم وبالمسلمين فقام اليه ابوه فحضر وعنه
 وزدوه وقال يا محمد اجت القضيته فيما بيننا فترده رسول الله صلعم في يده حتى
 رده فكاد المسلمون ان يقتلوه واخذهم العياط الشديد ولم
 يقدروا على شئ من الضلع وكان وقع الضلع بيدهم على ان من صار من المشركين
 الى رسول الله صلعم مسلما ان يرد عليهم ومن صار من المسلمين اليهم من ردا
 لم يظلم فاجاهم رسول الله صلعم الذي كثر احواله في ذلك فقال رسول
 الله صلعم من جاء نامسلما فرددناه عليهم فان الله عز وجل جاعل له فرجا
 وخيرا مما تعلمون لا يحسن ظنه وقد اوحى اليه عز وجل من بيت الله حمل اخراجا
 ووزنه من حيث لا يحتسب فالوحي قد جمع فيه وانكشف الغطاء عن قلبه حتى
 عابح حسنت تدبير الله عز وجل وصنابع ربه وعرفته بالمجد والكرم قد هبت
 شهيد بن عمرو بانته الى مكة في قنونه وهو الى جنبه وهو في بعض من
 يحوه وادنيه منه واقول واهون يا جندل ليهن عليك فانما دام ايرهم دم

في قوله اخ كرم وابن اخ كرم
 في قوله اخي يوسف
 في قوله استصعبت من فولي
 في قوله اجت القضيته
 في قوله فترده رسول الله صلعم في يده حتى رده
 في قوله فاجاهم رسول الله صلعم الذي كثر احواله في ذلك
 في قوله فاجاهم رسول الله صلعم الذي كثر احواله في ذلك
 في قوله فاجاهم رسول الله صلعم الذي كثر احواله في ذلك

كلم

كلفه واذني قاعة السيف منه رجاء ان يباخذ السيف فيضرب به الباق قال
 فحس الرجل بابيه وشهيد اخذ بتلبديه نحو الى المنزل واوجذك صرخ
 يا معشر المسلمين اركبوا الى المشركين يقتلوني عندي في معالي رسول الله صلعم
 احبوا واجلسنا باجندل فان الله عز وجل جاعل لك وللمسلمين نورا انا
 قد عقدنا بيننا وبين القوم صليقا وانا لن نغدر فلما رجع رسول الله صلعم
 لم يلبث الا قليلا حتى انفلت ابو جندل من قنونه ومضى الى ناحية البحر على
 طريق الشام فبعد هناك لانه قد علم انه ان صار الى رسول الله صلعم لم يجد
 بدا من رده عليهم لما جرى بينهم في الضلع من ذلك فاقام هناك اياما كان
 كل من سمع به من الشذاذ والمنفلين عن دينهم في محاسن المشركين نحو
 حتى ثروا فاجروا من سبعين طرافا فطغوا على المشركين عن دينهم واخذوا الولم
 واخر واحتي بلغ من انهم وباناديهم المشركون ان رجوا الى رسول الله
 صلعم الله عليه ولم يسألونه ان يضمهم الي نفسه حتى يرتفع عنهم ضررهم
 ثم اسلم شهيد بن عمرو رضي الله عنه وقتل شهيدا في طلاء عز رضي الله عنه
 قال ابو عبد الله فاضل سعة الصدر عاشوا مع الله عز وجل في دار الجنس
 والضيقة عيش اهل الجنان وانا نالوا لك ذلك بذلك النور الذي اسرح به
 صدورهم فالتسعت تدبير الله تعالى وان الله تعالى ذم للهاد امورا من
 النفوس سلوك طريق ذلك الدين بر وعرفوه ووطئوه ثم له تعالى في ذلك
 الذي يرتد به راحر مختص فاهل الضيق يتحزون ويضيقون ومن عاب الضيقين
 والندوبين لم يرض وان الله عز وجل في كل تدبير مشيئة ان شاء امضاة وان
 شاء اخره فالتدبير الذي قد وطمه الناس ان يكون الولد من ذكروا في
 فاحض الله اعيسى تدبير اعجبت به من ثم من غير ذكره في غير علماء ذلك

في قوله اخ كرم وابن اخ كرم
 في قوله اخي يوسف
 في قوله استصعبت من فولي
 في قوله اجت القضيته
 في قوله فترده رسول الله صلعم في يده حتى رده

واجازهم وهلك فيه العام والشهء وادرك من رضى الله عنها بعض
 تلك الجيرة فقالت انى يكون لى ولد ولم ينسب لى كسرو ولم انى قال لا لك
 الله يفعل ما يشاء فابصرت واذهبت لحكم ربها تعالي فاستوحيت بذلك
 ان انى عليها رب العالمين فقال صدقت بكلماتها وقال امه صدقة
 وكذلك فعلت ربها عليه السله فيما يشئ به من الولد بعد الكبر وكذلك رزق
 من ربه كما دخل على ما ذكرها الجواب وجد عند هارون ما قال من انى لك
 هذا قال من عند الله ان الله يوزق من يشاء بغير حساب فقد علم الناس
 اذ انتم من مظان من السوق ومن الكرم ومن الكيس ومن
 ايدى الخلق فرزقت على وجه التدبير المحض مما لم ينسبه ايدى العالمين
 فابصرت رسول الله صلعم التدبير من دخول اجرامها فى اخر رضى شانهما
 فسأل التوفيق وسأل مع التوفيق ان لا يكون من نفسه اذا وثقه تكلماء
 وسأله اذا وثقه فلم يوافق شهوة نفسه ان يحبس الظن به فقد يكون
 الرجل من اهل العقلة يقول اللهم احش لى ووفق لى فاذا وثقه هرب من
 شتار الله ودفع من نفسه ذلك بلغنا ان موسى صلوات الله عليه قال يا رب
 ائني عبادك الشركين قال الذي يتمنى قال من ينهك قال الذي يستخبرنى
 فى الامور فاذا خرت له لم يرض بقضايى وخيرنى وايضا قصيد اخرى
 فى شأن بلده وعند ربه الله عز وجل ائني الطائفتين انما لكم الظفر بالعير
 او الظفر بالعدو الذي يندب من مكة ومن رؤساء الكفر وصلح حدوتش
 وكان نجاب الله فى ذلك لان الظفر والعدو يفتنهم على ايديهم ويقطع
 دابرهم ويحياهم الظفر بالعير ليدفعوا به ويندوا فيهم فقال عز وجل
 ان عير ذات الشوك تكون لكم الابه الاصل السابع والستون

عنه

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم الله عليه وسلم
 من غش العرب لم يدخل فى شفاعتى ولم تنله مؤدى حتى غش العرب
 عن سبيل الهدى او تخلفهم على امر يفترون بها عن الرسول صلعم ومن قبل
 ذلك فقد طغى الرجس فما بينهم وبين الرسول صلعم ومن غشهم ابصار
 يحسد هم على ما اتاهم الله من فضله وان يضع مارقته الله ويغير فضلهم
 والبخار وقد اتت بفضلهم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ان الله
 عز وجل قسم الخلق قسمين فخلق فى خيرها قسما فذلك قوله فاصحاب اليمين
 واصحاب الشمال فانما من اصحاب اليمين انا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين
 اثلاثا فخلق فى خيرهم ثلثا فذلك قوله تعالي فاصحاب اليمين ما اصحاب
 اليمين واصحاب المشائمة ما اصحاب المشائمة والسابقون السابقون
 فانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فخلق فى خير قبيله وذلك قوله
 تعالي وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرم عند الله اتقاكم فاننا
 اتقى ولد آدم والارهم على الله تعالي ولا فخر ثم جعل القبائل اثنا فخلق
 فى خيرها قبائل فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
 ويطهرهم تطهيرا عن ابن عمر قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلعم
 اذ مرت بنا امرأة من بنات رسول الله صلعم فقال بعض القوم هذه ابنة رسول
 الله فقال ابو سفيان انما مثل محمد بنى هاشم كالريحانة فى وسط البئر
 فسمعت المرأة فدخلت على رسول الله صلعم فذكرت له فخرج ولا اذاعة
 الا مضينا فصدد البئر وقال يا بان اقرالى ببلغنى عن اقوام ان الله عز وجل
 خلق سبع سموات فاختار العليا فاسكنها واسكن سمواته من سماء من خلقه
 وخلق سبع ارضين فاختار العليا فاسكنها طرفة ثم اخذوا طرفة باطراف

فأختار العرب ثم أختار العروبة فأختار مضر فأختار قريشاً ثم أختار
 قريشاً فأختار بني هاشم ثم أختار بني هاشم فأختارني فلم أزل خيراً من
 خيار الأيمن أحب العرب بحسب آياتهم ومن أبعظهم فنبضوا أعضاهم
 عن جوف من حجر عن أبيه قال قال رسول الله صلعم أنا خير من كل حال وأجود
 أن الله عز وجل بعثني فطفت بشر من الأرض وعرفها وسنتها وجعلها فلم
 أجدها خيراً من العرب ثم أمرني فطفت في العرب فلم أجدها خيراً من
 مضر ثم أمرني فطفت في كنانة فلم أجدها خيراً من قريش ثم أمرني
 فطفت في قريش فلم أجدها خيراً من بني هاشم ثم أمرني أن أختار من
 أنفسهم فلم أجدهم نفساً خيراً من نفسك أنا ذلك النفس لأن الأطلاق
 هي في النفس حسنها وسيئها هذا يدل على ما قلنا أنها أطاف في هذا
 أخلق يطلب النفس الظاهرة الصافية الزاكية بحسب الأطلاق من
 أخلق ذلك أختارهم فلم ينظر إلى أعمالهم فأنهم كانوا أهل جاهلية أما نظر
 إلى أفعالهم فوجدوا خيراً في هؤلاء وجواهر النفس متفارقة بعبادة الغافلين
 وذلك أن الله تعالى خلق آدم من قبضة **عن** فسامه بن زهير الأشعري
 قال قال رسول الله صلعم أن الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع
 الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأحمر والأسود والأبيض
 ومن ذلك النمل والجراد والحيتان والطيب فالقرية الطيبة نفوسها
 كريمة وليست فيها كرامة والأيوسه والشعوبه فهم أجزاؤهم ولدتهم
 أنما هم أجزاؤهم من ريق النفس وشهواتها والأخرون كانت أجود في
 نزلتهم فحاجت الكرامة والشعوبه والضعوبه ولدتهم أنما هم بعيدا قد
 ملكهم ريق نفوسهم بشهواتها وهو قول عيسى عليه السلام فيما يعطيه بني

اسرائيل

بنى اسرائيل فقال لا عبيد انقياء ولا احرار كرماء معناه لستم من العبيد
 الذين يجاهدون انفسهم ويتقون الله والامن الاحرار الذين يحاربون ريق
 النفوس فساروا الى الله سبي الكرام بلا تقوى ولا تردد ولا غل ولا ضيق
 والحجة والحجة والخذ والخذ وما اشبهه من كرامة النفس والجراد
 والشماحة والسعة والدين والتوردة والتاني والرفق من سؤلة النفس
 وطيبها فنفس العرب بارزة اطلاقها لا ينكرها الاغنياء ولا يحجزها
 الامارء انها اطلاق الكرام فهذا اطلقوا باللسان العريبي والله يحب
 تعالي الاطلاق وينبض مداينها وما حق ذلك **ماروي** عن رسول الله
 صلعم في يوم بدر انه سمع رجلا يقول بعد ما انصرفوا من بدر انما قتلتنا
 بحارب صلعم فانكر ذلك رسول الله صلعم وقال من اولئك الملائكة قريش
 لو نظرت الى فعالهم لأجرتهم فعالك عند فعالهم لو ان نظرت قريش
 لأجرتنا بما لها عند الله تعالي اللهم انك اذ قتلت قريش بالانذار
 آخروها نوالا فالعرب بالاطلاق بشر نوالا فالشجرة واجرة وهو طيب
 الرحمن عليه الصلوة والسلام **وما يد لك** على ذلك دعوة ابراهيم عليه السلام
 حين دفع القواعد من البيت وانه بناءه فقال بناوا اجعلنا مسلمين لك
 ثم قال من ذرنا امة مسلمة لك فانما سأل ذرية اسمعيل عليه السلام **صه**
 الا ترى انك قال على اثر ذلك دينا وانعت بهم رسولا منهم يعني محمد صلعم
 فالاسلام هو تسليم النفس بذكرها واجودها ومن جاد نفسه على الله
 تعالي فلا يجد أحسن خلقا منه ولا اكرم منه فليس الشأن في اجود بالمال
 الشأن في اجود بالنفس حتى يسلمه الى خالقها فحز هذه الدعوة في ولد
 اسمعيل خاصة ان خيرهم امة مسلمة له فوهب لهم اطلاق الكرام **في الآية**

نفوسهم على الله تعالى بذل اجرتهم ثم الرسول من محي الرسول ان تلك
 الاخلاق طاهرة فيهم فلما جاءهم الرسول جدهم مهددين كما مضى
 صدقوا بوزار اقتناء وحكام علماء بالله باذلين بلجهم وانوا لهم تقابل
 المشيوق على عواقبهم وانحصر على بطونهم من الخوع ينصرون الله ورسوله
 وبنوا اسرائيل قالوا موسى اذهبنا انت وريك فقاتلانا ههنا فاعذرنا
 وقيل لامة محمد ان الناس قد جمعوا لكم ما خشوهم فزادهم ايماناً وقالوا
 الله ونعم الوكيل فصار قلوبهم هذا كقول ابيهم حيث الف في النار جسي
 من سواي عليه بحالي فهل يكن ان يقول هذا الامر حسن خلفه فجاد بنفسه
 على الله تعالى وانما قال هذا الحبان محمد صلعم يوم اجردت ما انزواوا
 جواجات وقيل من قتل منهم وانصرف عسكر المشركين من لوانا كانوا
 فيما بينهم ان جمعوا جميعاً فيكونوا عليهم ورسوا الى احباب رسول الله صلعم
 هذا الحكي ليفزع عوهم فانتدب رسول الله صلعم في احبابه وفيهم من اجراهم
 غير قليلة بمضون الى جمعهم وفيهم مشاة حتى ان الرجل ليغشى عليه في
 الطريق من كثرة ما يسيل من الدم من جراجه فيجعله صاحبه يسير
 بمثل هذه الحالة الى العذر قالوا حسدنا الله ونعم الوكيل فوجد العذر
 قد فزعوا وذهبوا قال الله تعالى فاقبلوا بنيه من الله وفضل لهم
 سوء وانتجوا رضوان الله ولم يقبل رضا الله فان الرضوان التزم الرضا
 وهو غاية الرضا فهاية العرب الى اسمعيل والشجرة واجد وهو ابراهيم
 خليل الرحمن صلوات الله عليه ولسانه عربي وانها عضبان هذه الشجرة
 اسمعيل واسحق فاسمعيل عربي اللسان واسحق عبراني اللسان فاسمعيل ابن
 العرب واسحق ابن العبرانيين وهم بنوا اسرائيل نسيوا التي يعقوب اسرائيل

الله

الله من اسحق بن ابراهيم خليل ولكن احد من الغضين خط من الله فضيلة
 وموهبة فصارت زانية في اولاده الى الابد فظن في ولد اسحق من تلك الوجهة
 والكرامة الحمد والعبادة وظن في ولد اسمعيل حسن اخلاق والشجاعة والشجاعة
 والموهبة انما تكون على قدر الخط والحكمة له عندنا على ذلك فظننا
 الحزم به كل واحد منها ومن اي جزائه اعطى لنفسه على خطيئته
 فوجدنا الحمد والعباد من خزان الحكمة والاخلاق من خزان المنة فظننا
 الى الحكمة والمنة من اي نبت كل واحد منها فوجدنا الحكمة من العذر
 بذت والعذر من الرطوبة والرطوبة من الملك والقدرة ووجدنا المنة
 انها بذت من العطف والعطف من الفضل والفضل من الجاهل فمن الملك بدأ
 الغضب فاستحق النار واسودت من غضبه في سواداً مشحونة مشحونة
 بغضبه ومن جاله بذت الرحمة وظن الفضل والعطف حتى اهتزت اجنان
 وتوردت واستنارت بنوره في بصاة نورانية مشحونة برحمته ورحمة
 وانما هي نظوة وحضرة فاهل الثواب سعدوا منه بنظوة واجرة واهل العقاب
 شقوا منه بنظوة واجرة ففهمنا ما علمنا من ظاهرها وعلينا وعلى اولادها
 من بعدهما ما ظن من خطيئتهما وموهبتها وانما كثر ولد اسحق وظنوا في
 وقت موسى عليه السلام حينما انقذهم من ملك فرعون ونجى نوحاً بما كلف
 من الله تعالى وظن من العبادة لله تعالى الى وقت عيسى عليه السلام حينما
 قتل فظن من نجاتهم ودرجاتهم وجوازه نفوسهم بما علمنا من الله وما
 علمنا وكثر ولد اسمعيل وظن شانهم بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم
 وظن من سيرتهم في دينهم وما علمنا من الله وما علمنا من الله فبذلك
 شان نفوسهم ومجدهم من الله تعالى وخطوهم عن الحلال الى الحرام

عن الحلال الى الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

أغار منهم أربعون فارساً على عسكر بني إسرائيل فمضى موسى وهارون مع بلقيز الله
عليهما فقالوا أريد من الغنيمه ورجعوا بعينهم لم يستنفذوا في أيديهم
شيء فقالوا موسى أغاروا علينا بنوعك وهم قليل فكيف لو كانوا كثيرًا انتم
فيما فاذع الله عليهم وكانت الانبياء تفرغ الى الصاوة فصلحوا مع الله
أن يبيد أغاروا على قري ففعلوا وفعالوا وان قري امرؤني ان اذغو
عليهم فقبله لا تدع عليهم فانهم عبادي وانهم يفتنون الى اذني ان يري
واي اغفر لهم اول ما يستغفر في قال ان ربنا جابهم من ابي قال فبهد
منهم قال ربنا جابهم منهم قال استغفرت واستأخرت وجاء عن
رسول الله صلعم انه قال في حديث المعراج فلما جاوزت موسى عليه السلام
في السماء السادسة بكى موسى وقال يزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد
ادم على الله عز وجل وهذا عند اكرم على الله في لو كان وصيه هان
ولكن الله تعالى قضى ان مع كل من تبعه من امته ثم انطلق الى السماء السادسة
فاذا ابراهيم صلوات الله عليه منازق ظلمون بالبيت المعمور ومعه تبعه من
امته فقال جبريل هذه منزلتك ومنزله امتك وهذا ابوك ابراهيم صلعم
فقال ان اوتي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين اتوا الله
ولي المومنين فالجوز هذه الامه بابراهيم وصمهم في الولاة جميعا ولم يدخل
منه بنو اسرائيل وهم وكذا ابراهيم ايضا فبين في هذا الحديث في ليلتها
وانما اري في السماء الانبياء وانما علم على درجاتهم وابراهيم عليه السلام
المقدم عليهم ووصف الله تعالى في زيله شان الرميثين وجوز ناسان
بني اسرائيل يحرك على سبيل العذر اساس الزبوسيه وسان هذه الامه
يحرك على سبيل الفضل والوجهه فظهرت في بني اسرائيل السباحه

٢٤

الرهانية

من الخلق كمن صدقوا الله تعالى في طلب ما عهد لهم وتوفوا به عند الله عليهم
وساجدة مائة محمد صلعم بقاوم في معاوية الملكوت الخالق العرش عزله
بالتواضع عن هم النفوس كمن صدقوا الله في طلبه والوصول اليه ان الله
تعالى رد عما الخلق اليه فقال تعالى استجبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا تكفر
لدين الله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحبيكم وقال تعالى فيما حكى عنه النبي صلعم الى ابي باهل الموت والفتنة
لا الي غيري فاني قد ضللت بالوجه على نفسي واخرجت المؤمن من استجبوا
فانا العشق اعفوا عن صغير الذنوب وكبيرها ولا انا الي فلما ارجطت النفوس
في الاخرة فان الله يدعوا الى السلام فاهل اللغات الى الثواب والعتاب
في الحياة من القربى الى القدام بين يديه غدا لان نفوسهم لم تستجيب بالعبرة
لرهبنا الاباستر واج الى الثواب وهو من العتاب مند عبودية برسول
وعزوبون وليست عبودية الانبياء ولا الصديقين ولا اولياء الرحمن جعل خطوط
بني اسرائيل على قلوبهم في دار الدنيا جفوتة وعنده وفي الاخرة جاتة واما
لرعاية جفوتة والوقا بهمة وخطوط هذه الامة على قلوبهم في دار الدنيا
جلالة وعظمتها وساطحة ومعرفه الآيه وفضلها ورحمتها وفي الاخرة
ورفع الحار فها مينة وبيدهم وقد تم في الدنيا خروجا واخرنا وقتلنا
في الجنة دخولا واخرهم **وروي** عن رسول الله صلعم انه قال الجنة خبز منة
على الانبياء حتى اذ ظها وعلى الامم حتى تظها امتي فهذا الامة تخرج العزة
يوم تخرج الدنيا وهذه الامة تخرج باب الرحمة فيدخلون دارهم ثم تخرج من
معاملته بني اسرائيل لهم ومن معاملته هذه الامة زكاهما كذبت على نفوسهم وان
ويجلبهم من الكرام التي اعطيتا والمواهب فكانت مكرمة اسمعيل عليه السلام

والصالحين الذين هم
العامة الذين هم

بسم الله

الانبياء والمرسلين
والصالحين الذين هم
العامة الذين هم

بنت الله الذي خلقه قبل خلق السموات والارض فكانت زينة بيضاء اذ غرقت
على الماء وبوا الذر هناك وخلق ملكين يسبحانه ويقدمانه على الزينة
فابتضت هناك فخره ومعلمه ومبوا اذ كره وموضع فقد لبسوا السهم ولا
ارض ولا خلق قولاه الله تعالى رفع قواعده بيته مع ابنه دون السجود وحمل
حجابته بيده ولده فمهم يحجون وياتون وانبط له زمزم سفينة ولولده
بقدره ولجميع من اتم البيت من ثما وساق اليد عنينا من ثما من الجنة ففتح فيه
يدوعا وحمله من طر رحمة في كل يوم ومنه ينتشر على اهل الدنيا يخص
منها اهلها مائة رحمة وعشرون لاهل الدنيا ومكرمة الدنيا الصخرة التي اياها
يجمع الخلق ويحاسبهم وهي عجن من الجنة عليها الارضون السبعة وهي
راس تلك الصخرة واما المعاملة فانه لما جاء المجنان من الله عز وجل
لها في قتيها برزما في نفوسهم وبرزما لهم من الخط في العيب عنده بالجنة
فان السيد اذ كان له عبدا فانا يتدين خطوط العبيد منه بمعاملة اياهم
وتدين حواهم نفوسهم بمعاملة اياه وانما كثر ولد السجود في زمزم يوسف
عليه السلام بمصر فعلم بان الله تعالى ليوسف مدار مصر واسكنه اياها
وجعل يد خرابها ورضها اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام في سنة وسبعين
نفسا من لده وولد لده وتسلم فاني الله عز وجل عددهم وما زال في
ذريته حتى خرجوا الى العيص يوم غرق فرعون وهم ستمائة الف من الغائبة
يسوي الشيوخ والذرية والنساء وجاوز عددهم الف الف فقال الله تعالى
فما يحكي عنهم ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم
به حتى اذاه لك قتلتم لئن بعثت الله من بعد رسولنا هذا قوم فقد انصروهم
مليون مصر وان يابها فقير الله ما هم فصاروا شجرة لال فرعون **فرد**

جزية العبيد والاماء ومن عجز عن اخذ ماله لبيته وضع عليه الفلانة فاستورد
 مساء كل يوم فان اعطى الاغلى عيشه ونفقته وان ابتاعهم فانه ذر يافون
 انه يولد منهم مولود يكون هلاكه عليه يديه فبعث الله عز وجل موسى عليه السلام
 ورجعهم به فقال في نزيله ويزيد ان يخرج من الدنيا استضعفوا في الارض
 وجعلهم امة الاله فجعل فيهم الانبياء وكتب فيهم الكتب وجعلهم اهل عبادة
 وحمد وميثاق وعهد وانفذ الله في اسراييل من ملكه نرون وعزابه ورحمته
 فبعث الله موسى عليه السلام وعزوه نرون وجعل لهم في البحر طريقا يسافلنا
 جاوزه قالوا يا موسى ان فلاننا لا تطمن ان نرون قد عثر حتى امر الله
 تعالى البحر فلفظه فنظروا اليه فلما اطمانوا وساروا من طريق البر الى
 مدائن نرون حتى تقاوا كنوزة وعثر فوا في النعمة راوا قومنا يعلفون على اصنام
 لهم فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما هم الهه حتى نرجعهم موسى وقال غير الله
 ابغىكم الها وهو فضلكم على العالمين اى على زياتهم ثم امرهم ان يسيروا الى
 الارض المقدسة التي كانت مسان اباهم وينظروا من ارض نرون كانت
 الارض المقدسة في ايدى اجابون قد علموا عليها فقالوا له انريد ان نجعلنا
 لخمسة الحنارون لو تركنا في يدي نرون كان خير لنا فان قوم ادخلوا الارض
 المقدسة الاله قالوا ان نزلنا ابد الاماوانا فاذهبنا نبتة ونبك الاله
 دفعا عليهم وسماها فاستق فبقوا في النبيه اربع سنه عقوبته ثم صعد
 عليهم بالسناوي وبالعام يظلمهم وبالحجر يعضونه اثنا عشر شهرا اذا
 ضرب به بعضاه فقالوا وان موسى انكس عصاه لمننا عظسا فان روى الله
 الى موسى اذا كان وقت الماء فكلهم الحجر والارض به بالعصا حتى يعض العيون
 فعلمتكم ثم سار موسى الى طور سيناء ليحييهم بالتوريه فاختار الجبل وقال لهم

السامري

السامري هذا الحكم والدموسى فاطمناوا الى قوله ونهاهم هارون فقال يا قوم
 انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوا وطبعوا السامري قالوا ان نرجع عليه ما كفى
 حتى يرجع اليه موسى فلم يبيع هرون ولم نطعة في ترك الجبل الا اني عسر
 القامباروي في الحجر ونهايت في عبادته ساينهم وهم اكثر من النبي الفلانا
 رجع موسى الى الاواح فرفع من التوريه سنه اجراء وبقي جزوا وادروها
 ايجلاك الجوام وما يجناحون اليه واخرون الجبل وذرنا في البحر فشنوا من
 مانه حيا للجبل فطسرت على شفاههم صفت ووزمت طوطم فانا وانفلم
 بفعل قوتهم دون ان يقتلوا انفسهم فذلك قوله تعالى فتوبوا اليكم فابكم
 انفسكم فناموا باحناجر والسيوف بعضهم على بعض من لذن طلوع الشمس
 الى ارتفاع الضحى ليسوا في الذعر والذعر والذعر والذعر والذعر والذعر
 من استقبله ضرب به بالسيف حتى نبت الاخر منله حتى عجز موسى عليه السلام الى
 الله عز وجل صار طابا رباة قد نبذت بنوا اسرائيل فمهم الله تعالى في قبلة التوريه
 من عجز وجعل من قبلة الشهداء ثم قالوا يا موسى اربنا الله حمره فاجابوا
 فاجروا من محهم اربعين القامباروا في الحجر ثم عرض عليهم ما في التوريه ليقبلوا
 فابوا وقالوا لا نطمن هذا مني الله عز وجل عليهم اجبل ونودوا ماخذوا
 ما اتيناكم بقوة والارمنناكم باجبل سمورا على حرون وجوههم يظنون
 الى اجبل ويقولون قبلنا قبلنا ثم قبل لهم قد وصلت الى بيت المقدس فدخلوا
 الباب فجعلوا وقوا واجطه اى خطبنا عنى من له قوله استغفر الله في الحجر
 انهم امروا ان يدخلوا الباب فجعلوا على ركبهم فعمل الله تعالى منهم شيئا عظيما
 وانهم ان يدخلوها فكلوا فلما ساروا الى الباب طوطم على لهم المات حتى يملكهم
 ان يدخلوها قينا ما فكرت نفوسهم والثوف وانكسفت سوا اهلها فمنا فمنا

على ظهورهم زخفا على الاستباه وهم يقولون خذطه بخذطه على شفتائنا
نخوة واستخفافا بما اخطوا قال الله عز وجل فبذلك الذين ظلموا اقولوا الذين
الذي قيل لهم الآية وكان موسى عليه السلام شديد احياء سديرا نقا واذا
آذرفنا اغتسل وضع على الحجر ثوبه فعد الحجر ثوبه الى محاسن بني اسرائيل
وموسى على اثره غويان وهو يقول يا حجر ثوبى فذلك قوله عز وجل ولا تكونوا
كالذين آذروا موسى فبأية الله عما قالوا انتم لما مات هرون قالوا له انت قلت
هرون وحيدته حتى نزلت الملائكة ليسر به وهو من بيت عليه ثم سالوه
ان يكون ما تقدم من اموالنا تعلم تقبلها فجلت نار حتى من السماء فتقبل
قربانهم ثم سالوه ان يدين لنا اقراران ذنوبنا في الدنيا فكان من اذنت
ذنبا اصبح وعلى يديه مكتوبت عقلت كذا وكفارتك قطع عضوين من اعضائك
ليسميه له ومن اصابه قول لم يظهر حتى يفرغه ويترك جلده من يديه
ثم بدوا التوراة من بعده واقرروا على الله وكفوا ما يدوم ليشترى ابيه من الدنيا
يعرضنا ثم صار امرهم الى ان قتلوا النبياء هم هذه معاملةهم مع الله تعالى
وسينهم في حياتهم قد انكشف عوجهم واظلامهم وخطوهم عن ربه
بما انزل الله عليهم من اخبارهم ولمن كان لهم **واما** ولذا سمعنا عليه السلام
فجعل فيهم الشجاء وادب الاطلاق السدينة والمكارم وميقتهم من خزائنه تلك
الاخلاق الظاهرة التي عيش أهلها عيش أهل اجناس فان صاحب الاطلاق
قلبه في راحة لان نفسه طيبة روية وصاحب الضيق قلبه معتذب لان نفسه
شكسة كربة يابسة فقيرة هذا من قبل ان تاتيهم الهداية فلما جاء الهداية
من الله تعالى وركز على قلوب بني اسرائيل نور التوحيد وروحه وشرعا بين
مجاهدة نفس كربة يابسة ضيقة وورث على قلوب هذه الامة نور التوحيد

ورث

ورثه ونور اليقين وروحه فطوب بني اسرائيل مؤيدة بالتوحيد مؤيدة
بكرامة النفس وضيقة قلوب هذه الامة مؤيدة بالتوحيد مستراة مؤيدة
اليقين وهو قوله تعالى قل ان هدى الله فهو لهدى قد ان الهدى هدى الله
ان توتق احدكم ما او تبتم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وكانوا
ايحي لها واهلها يخضعون من يشاء **وقال** رسول الله صلعم ما اعطيت
آمنة من اليقين ما اعطيت ابي ومثل من اعطى اليقين ومن جرم ذلك كمثل
شجرة لها فئذنان والشقيا واحد فلما جرى الماء الى احد الغنسين تجول
طيبا باذن الله تعالى وجرى في الغصن الاخر فتجول ما ازمن الثمار وجلو
وجامض وعفن ومز ومنه ما ينفع به ومنه ما ينفع في ربه والطيب
يطيب به كل شيء من الماكول والمشروب والملاوس والمركوب المنكح ثم
الامة نفوسها طيبة ايدت بروح اليقين فخرجت الاعمال طيبة فيها الهفافة
والمرأة تهنا بها يحيى ويستش ما فولد اسمعيل عليه السلام لم ينزلوا من
بالسجاء والاخلاق السدينة يطعمون الطعام ويقاؤون العاني ويكفون
الايتام ويرعون الذمام وهم في شرفهم ولم يسلط عليهم احد فيسديهم
ويتسخروهم ولا صاروا ملكا الايد من الفراعنة حتى اكرمهم الله تعالى بصفت
محمد صلى الله عليه وسلم وصاح محمد صلعم حيافة بنز على الانبياء والرسل
فصار سيدا لجميع ولد آدم وانزل عليه كتابا ميمنا على الكتب اجمل فيه التوراة
والانجيل واخصر له الكلمة وازادة المفضل وفتح الكتاب آية الكرمي
وحاشية سورة البقرة من كثر الذي اذخر هذه الامة ووصفهم في التوراة
بحاسنهم لبني اسرائيل من قبل ان خلقهم بالالف من السنين ويعيسون لقومه
في الانجيل يحيى زوى في احد يشان انه محمد لسمون في التوراة صفة الرحمن

وفي الانجيل حكاية علماء ابرار انبياء كانوا من الفقه انبياء وقال عز وجل
في القرآن ثم اورثنا الكتاب الذين اذ طغفنا من عبادنا فصدقناهم
التوراه صفوة الرحمن وقال كنتم خير امة اخرجت للناس وقال كذلك
آمنه وسطا اي عدلا لتكونوا شهداء على الناس اي شهداء للرسل بالبلغ
عند ما يجد الامم بتبليغ الرسل سال الله فقتلهم هذه الامم ليرج
فمن دونة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكم الله تعالى بشهادتهم على
سائر الامم ويخلص الرسل من امانة الرسالة وذلك بعد ما يعدهم صلعم
فذلك قوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فيكون
شهادة انه محمد صلعم ومصدق قوله على جميع الامم لجميع الانبياء ثم
اعطاهم سيفه ليقتلوا به اعداءه ولا يقتل اعداءه الا اولياؤه ثم قال الله
ولي المؤمنون هم اولياء الله والله وليهم وهم اهل بيته وانصاره فدعوا
الي ائمة من آل بيته عليهم السلام وروى بطون من الصحابة
واخبارهم على ظهورهم من الغزى وقد حجروا اوطانهم ونقضهم وجرم الله عليهم
عداوة في الله لاهل الشرك وخرجوا من اوطانهم واما بعد في اوطانهم
في الله حتى كان الرجل يقتل اباة واخاه فكان ابو عبيد بن اجراح ممن
قتل اباة فارتل الله عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم
ثم اتى عليهم فقال اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح من ربنا
وقالوا عندما استشارهم رسول الله صلعم في شئ من امر الجرب فزنا
ما شئنا وسؤنا حيث شئنا فلو سئرونا الى برك القمار لسئنا ما سئع
بعبادك ربهم فوالله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل اذهبنا ربنا فقلنا

انا ههنا قاعدون وانضج الحبيب وغنم الغنائم فقسيم في المهاجرين
ولم يقسم في الانصار لانهم في اموالهم والمهاجرون خلفوا اموالهم
فقسيم الانصار بذلك وكانوا حين قد مروا المدينة فاصفروا اليها
بالكذب حتى كان الرجل يطيق اخيرا امر ائمة لبيتين وهما اخوة المهاجرين
هذا كله بحمد الله وحج طاعته وحج رسوله فانظر اي قلوب هذا
شئ في هذه القلوب من من الله تعالى من غير ان يرضيه وان ظن اي قلوب هذه
اي اطلاق هذه النفوس اللهم ان الله تعالى انزل اليك حجهم فانهم اجابوا
بحجهم حتى اجبتهم فيجاء اباهم وصلوا اليهم ولم يصل اليهم فيك
الا يحفظنا منك فقم لنا ذلك حتى نلقاك به يا احمد الزاهدين وانتم الله
على الانصار ومدح سرايرهم فقال عز وجل تجولون من هاجر اليهم ولا
في صدورهم طعة مما اورثوا الي الجحيم والخلال والافاسه فيما اوتى
المهاجرون من غنيمه خبير ولم يوت الانصار ويوتون على انفسهم وكان
هم خصاصه يحجز الله كان بالانصار فقتلهم حجة التي تلك الغنائم فانها
المهاجرين على انفسهم ثم اخبر ان هذا من منتهى الله على الانصار ان امانات
منهم الجرب وهو الشيخ فقال من يوت نفسه فاولئك هم المفلحون
واما امانات منهم الجرب من با اعطاهم من البقر وما يصنع من اخصى قلبه يقول الله
ظلمات الدنيا حطابها ونحوها وسائرهم رسول الله صلعم الى فتح مكة وهو
وطاهم وارضهم المقدسة كما سارهم موسى عليه السلام مما اهلك بهم
والشيخ حتى فتح الله عليهم من غير ان يسميهم سوية ثم فضل رسول الله صلعم
فانبعث الله تعالى لهذا الذين ائمة صلحهم خلفاء الانبياء وادراك الارض
يقومون بها حتى يبعثون قوما من الامم فشان بني اسرائيل فشان

عن سالم بن عبد الله بن عمر قال بينا رجلان جالسان إذ قال أحدهما لقد رأيت
 البارحة كل فتحة في الأرض وقال الآخر هات قال رأيت كل شيء معه أربعة مصابيح
 مصباح من يمينه ومصباح من خلفه ومصباح عن يمينه ومصباح عن يساره
 ومع كل صاحب مصباح ثم رأيت رجلا قام أضائق له الأرض وكل فتحة في
 رأسه مصباح ومع كل صاحب أربعة مصابيح مصباح من يمينه ومصباح
 من خلفه ومصباح عن يمينه ومصباح عن يساره فقلت من هذا قالوا محمد بن
 عبد الله قال كيف ما هذا الحديث الذي حدثت قال رؤيت رابته البارحة قال
 والذي بعث محمدا بالحق أنها في كتاب الله كما رأيت خير رواد أسعبل عليه السلام
 وهم العرب ما يتبعهم الله تعالى من أضائقه وجاء عن رسول الله صلعم أنه قال
 أن الله مائة وستة عشر خلقا من التي يواجده منها دخل الجنة **وروي**
 عن رسول الله صلعم أنه قال الأضائق في آخر من إذا أراد الله بعد خير أمة
 خلقا إلا ترى أن الرجل المفرط في دينه المصنوع ليقوده الموت وقد كان
 صاحب خلق من هذه الأضائق فينبطلق السنه العائنه بالثناء عليه والمؤمنون
 شهداء الله في الأرض كذلك **روي** عن رسول الله صلعم عن النبي قال مات
 رجل على عهد رسول الله صلعم فأتى عليه خير فقال رسول الله صلعم وجبت
 ثم مات آخر فأتى عليه شر فقال رسول الله صلعم وجبت فعلمه يار رسول الله قلت
 لذلك وجبت وقلت لهذا وجبت قال أنكم شهداء الله في الأرض ثم تلا رسول الله
 صلعم عليه السلام وكذلك جعلناكم أمم وسطا لتكونوا شهداء على الناس وكان
 أن رسول الله صلعم شهداء إذا مات صاحب الخطيئة انطلق السنه المومنين بالثناء
 عليه فيقال كان سخي النفس فيقبل الله شهادهم عليه ويندله الجنة بها
 ويوت اجدهم فيقال كان ليتنا ويقال كان حقا ويقال كان حسن الخلق ويقال

اللوكة

كان حلهما ونفعا كان زينا وكان عطاؤا ومراة او شورا وكان موافقا مندبا
 كان سهلا كان عفوا حولا كان عفيفا كان شكورا كان نجافا صادقا مأمنا
 أخلاق الله تعالى لشرفها ما تشي به والذي لم يتسم به من ذوا خلق تشي به
 لأن الدين والزمان من الجمل والرحمة والعفاف من التواضع والظهور من
 مخيئة الله تعالى واجده من هذه الأخلاق يعظمه نور ذلك الاسم الذي تشي
 به وينال من غير فيشترق نور على قلبه ويخصه فيصير لنفسه بذلك الخلق
 بصيرة فيعتادها ويخلق بها محقق عليه إذا التزم بذلك أن يبدل سعادته
 وليست به بمنغزة ويندله الجنة فانه ما عطاه ذلك حتى ارضاه ذلك
 في غيبه محقق ذلك **ما روي** عن رسول الله صلعم أنه قال بينا رجل لم يعقل
 خيرا قط فمعه غنم شوكية من الظنون وقال لعلم ما رأيت من غيري فينور بعض
 الله له وإنما عقره بالرحمة التي في قلبه وباللطف الذي عطف على خلقه
وجاء عن صلعم أنه قال بينا رجل جوسيب فلم توجله حسنة فقال الله
 أذكر شيئا كنت تفعله في الدنيا قال العبد لا أذكر شيئا إلا كنت أسأخ
 الناس وأمر غلاني أن يسأخهم في اقتضاء مالي منهم فيقول الله عز وجل
 فانا اجب اليوم أن أسأخك **وروي** عن رسول الله صلعم أن الله تعالى يحب
 كل طلق سهل السن هيب وجزة على النار وقال تعالى الراجون برحم الرحمن
 أرحم الراحمين في الأرض من حرام مريح النساء **وقال** الجنة دار الأسماء وما جعل
 الله قط وليا الأعلى النساء وكما جعل سخي اجب إلى الله تعالى من عباده
وقال صلعم جنس الخلق ذهب خير الدنيا والآخرة ويندر في رجب الضام
 القيام هذه أطلاق العرب مجيها الله اياه وطهرهم بالتوحيد وطهرهم
 باليقين وعبدوا الله كأنهم برونه فمسخ الله تعالى لهم أو سبع الشرايع

اللوكة

وسر عليهم ذنوبهم وحلحهم منها بالندم والاستغفار وقال النبي
 عاقبو ابداكم بذنوبكم فانظروا منها كذا وتجذرونها ملكوت باعلى اوابكم وقال النبي
 نونوا الي اي ارجعوا الي يقولونكم فيما بيني وبينكم وقال لهم قولوا احبنا اي خط
 عننا وقال النبي قولوا الغفر لنا فحرف هذا الكلام غير ذلك وانما صار هذا هكذا
 لان كلام كل قوم عند ربهم على ما هم عليه فبقوا سراييل لم يكن عندهم من النبي
 ما عنده هذه الامة فلما اذنبوا قبلهم قولوا احبنا وهذه الامة بفضل بقية ما
 من الله تعالى من الذنب الذي يعمله وكان اي نفسه خارجا من سر الله عزنا
 فاعطى الكلمة التي ذواتها لا تمل به فقبل له قل الغفر فمن استغفر من ذنبه ذاك
 نفسه عاريا يري ذنبه عز وجل قبل له قل الغفر ومن عجز عن ذنبه هذا قبل له
 قل احبنا وسكنت قلوبهم على الصدقات انها نصير الي الله تعالى قال الله تعالى
 وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات **وقال عليه السلام** ان
 الصدقة لتتفع في يد الله تعالى من قبل ان ياخذها المتصدقون ثم الله من
 اليقين ما اذا قبل لهم الشيء سكت قلوبهم فكان اجرهم يشي صدقته الي الله
 لا يكابها الي غيره ويقبلها من قبل ان يرضها في يده ليقبها من غير ان يرضها منهم
 وقبل ان يقول هذه الامة تادى الي ذل الله ما نحن اجماعه الي ذلها وهي
 استرخ الي الذكر من طمأنينة يوم وزدها الي الماء وامر من بنو اسرائيل
 ان يصفوا في ارضهم جنوبا حتى ان اذا نظرو اليها ذكروا النساء
 فاذا ذكروا النساء ذكروا العرش فيذكرون الله تعالى ويوم الوفاة حيث
 اختار موسى سبعين رجلا لميقاد الله تعالى فلما صاروا الي الجبل اعطاهم الله
 تعالى ذلك جبالا فمما روي في الخبر فقال اعطيتكم احفظ لتقروها عن نونكم
 فقالوا انا نجح ان نقرأ التوراة نظر افعال لك الامة احمد قال اعطيتكم

اصل المفقود من السور وهو اصل
 في التوراة في الجبال الالهة التي هي في السور

التسكية

التسكينة في قلوبكم فقالوا نحن انقدر على حملها فانما نحن نأوي بكفنا
 منها اذا اجحنا قال فذلك لانه احد قال واعطيتكم ان تصلوا من الارض
 حيث اذركم قالوا لا نجح ان يكون ذلك الا في كفا بسنا قال فذلك لانه احد
 فكان نون البكالي اذا حذرت لهذا قال احمد واربعكم الذي شهد عنكم وما حذ
 يحفظكم وجعل فادة بنو اسرائيل لكم بحمل الله تعالى التسكينة في قلوبكم
 وجعل لهم الارض مسجدا وطهورا وقران يحفظ بالنعول انهم ليقروا عن
 قلوبهم **وقال رسول الله صلعم** اعطيت امتي ثلثا لم يعط احد صوفى الصلوة
 ونجاة اهل الجنة وامير الامة اعطى موسى وهارون من قوله ادين وكان من
 قبلهم يتنقرون في الصلوة وجوه بعضهم الي بعض وقبلتهم الي الصخرة واذا
 لقي احد منهم اخاه اخذوا له نكاح السلام يخضع له وفيه ثمنه من يدي ذلك
 امانة فاعطيتنا نجاة اهل الجنة ان يقول احدهم بلسانه فيومئذ وجعل
 سيماء عن يديهم يوم القيمة على وجوههم واطرافهم غير امن الصفوة محجلين
 من الوضوء وقد سجلت الامة قبلهم فلم يظهر على جباههم ولا على اطرافهم
 وتلك بلسان امة محمد صلعم في الموقف وهم يعرفون وهم اهل الله وطاعة
 قبل يا رسول الله من اهل الله قال اهل العزاز وما زال موسى عليه السلام يقول
 يارب اني اجد الامة لهم كذا فاجعلهم امتي ويقول الله عز وجل هم امة احمد
 فيما روي بالنبوة كانت معهم غبطة بهم وفي الخبر **عن ابن عباس** ان موسى
 عليه السلام استاق الي رؤيتهم فقال الله عز وجل له بطور سيناء اجحنا ان اسمعك
 اصواتهم فقال نعم يارب فماذا هي الامة احمد فاجابوه من الاصلك لتبنيك اللهم
 لتبنيك فقال اعطيتكم قبل ان تسالوني واجنتكم قبل ان تذهبوني ورحمتكم قبل
 ان تقصوني وعفرت لكم قبل ان تستغفروني من لقيتكم بشهد ان لا اله الا

وأن محمداً عبدي ورسولي أدخلته جنتي فذلك قوله تعالى ما كنت بجانب الطور
 إذ نادينا ولكن رحمة من ربك رسولاً عندنا صلى الله عليه وسلم أي لم تكن بجانب
 الطور إذ نادينا أمثلك ولكن رحمة عليهم من قبل أن اختلفتم فالقول
 رأس الأمتة وسابقهما إلى الكارم قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين إذ بعث
 فيهم رسولا من أنفسهم وقالوا ما أرسلنا من قبلك الا مبسوطا فوالله انما كان
 لك ولقومك وسنوفنا من غير شك وهذا الشرف والجمع وان سار كرا العرب
 في مناقب هذه الامم لكن الشرف للعرب وتلك الاخلاق غير موجودة في العم الا في
 الواجد بقدر الواحد خلقا الطيبا وبلغنا ان كنانة كان اول المجد من ياكله
 وضع بين يديه حجر فاكل لقمة والحق اليه لقمة انه ان ياكل واحدة وكانت
 مائة عبد المطلب موضوعة وكان يرفع منها بالطير والسباع في رؤس الجبال
 وكان سوط اذ به معلقا حيث يراه السفينة يؤذهم بذلك **عن** ابو موسى الاشعري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني دعوت العرب فقلت اللهم من قبلك منهم
 مؤمنا مؤمنا مصادقا بلقايك فاعرض له ايام حيوته وهو دعوة ابينا ابراهيم
 ولواء الحمد يديك يوم القيمة ومن آمن الناس الى الواجدين مؤمنا مؤمنا
 ما قلنا قول الله تعالى هو الذي بعث في النبيين رسولا منهم قالوا اخرتهم
 لما يلحقوا بهم ثم قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فهم الراسون من انهم
 منها والفضل لهم بما همم الله تعالى من الظلال لا مجرد الكسان من انهم
 هذه الظلال هو هجين والهجينة صائره جدا حتى في الخيل فليف في الادميين
 وبلغنا ان سليمان دعا ربه عليه السلام ارسلك الخيل من صماء التي تد من نقدر
 فرسان من الخيل فقال المسروق للسابق لولا هجينة في اذ لك من ثمانية عشر
 حده ما سقتني الاصل الثامن والسبعون **عن** حمزة بن عبد المطلب عن

جدنا

جدنا نبينا **عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يراعي
 الشمس بالنسب والالتفات وان تعقدوا بالانامل فان من سؤالات منسقة
وعن حمزة بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالنسب فقال القين اذ بعثت عنك وعليين بالانامل فسبحن لها فان من سؤالات
 مستنطقات هم من اعانة الشمس من اقبة وقت طلوعها وغروبها وهو
 قوله تعالى وسبحوه بكرة واصيلا والتقديس هو التزيين وهو التكبير والتهليل
 هو التوحيد والعقد بالانامل من اجل انها تبطن وتشهد لصاحبها اما
 المؤمن فتبطن عنه بخير وتصف عن السوء ستر من الله عليه واما الكافر
 فتبطن عنه بالسوء وتصف عن محاسنه لانها غير الله فهو بها بمنزلة وقال
 الله تعالى شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجوارهم كفي بالجور عن الفرج
 وقالوا الجور هم لم شهدتم علينا رخصا باليوم على الفرج لان الاتربة
 اسد والعار اشرفم **يقول** ان طقنا الله الايات انها تشهد على من
 لم يعرف الله فاما المؤمن فهو يعلم ان الله مطلع عليه فيتوب ويسبغ
 واما يعامل المشرك يمثل هذه الاشياء فانه لا يعرف الله معرفة الموحدين
 بل معرفة المشركين ومعرفة المشركين معرفة الفطوة فليس اصدا ان ينكروا
 ومعرفة المؤمنين معرفة التوحيد والتزيب قال الله تعالى وما يؤمن بالهم
 بالله الا وهم مشركون وقال قل من الاض ومن فيها الايات الخ قوله فاني
 لشعرون سحرهم اهو اوهم وانقلبت هم عن الذي ينكروا من الله عليهم
 بنور التوحيد الاصل التاسع والسبعون **عن** ابو بصير قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة فله اجر طوطى فيها
 حتى تشرق من امرها فله قبر طان اجدها او اصفر او امثل الطوطى

فالقير الطيب من المتقال فما شري الله كان عند القوم في ذلك الزمان وقد
تغير منا حينئذ في عصرنا وجاء عن رسول الله صلعم انه قال ان المسلمين
على المسلمين من الحق سبب حصار تخمينه اذا دعاه وبيئتم عليه لا يقينه
ويغور اذا مرض ويصلي عليه اذا مات وينصح اذا استنصح ويشقى
اذا عطس فذكر القير الطيب يعلمك انه اذا اصلك عليه فقد قضى سبب من حقه
واما القير الطيب الاخر بدنته او انتظاره حتى يذفر من التصبب له وهو ابي
الحصار النبت ومن التصبب ان يكون في المشهد والجبب على واحد
الاصل السبعون عن جابر بن عبد الله قال قال النبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا جابر مالي اراك منكسر اقلت يا رسول الله استشهد الي وعليه
دين وثرك عيال او دينيا قال افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى
يا رسول الله قال ما كلم الله احد قط الا من وراء حجابي انه اجابك
فكلمة كفايا فقال يا عبدني من علي اعطك فان ابان تخميني فاقبل منك
قال الله تعالى سبق معي انهم اليها لا يرحون ونزلت الي حسن الذي نزلت في
سبيل الله امنوا تابل اجبا عندكم نزلتون كفايا وجاها وهو كقول
شفها الا ان الشفاء للخلوة والشفاح له غير موصوفه الا ان فيه
ما يبدل ان قوله ما كان للبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
هذا في الدنيا اما في الآخرة فلا هل الجنان الحظ من الكلام كفايا كما يبدل
نفسه لله تعالى ساعه فان هذه الدرجه فكيف يا صدقير الذي نزلت
نفسهم عمرا وعينيه ان يخبر بالان وجد لده نذله حتى قتل وانما يبدل
نفسا خاطئه قد نزلت بالذنوب فاجاب ان نذله ثابته ماهوره
الاصل الحادي والسبعون عن ابي الذر ان قال قال رسول الله

صلعم

صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعا، هو اللعان متعسف
لان اللعان مستأصله فان اجبت الخ ذلك فقد اهلك وان لم يجز فقد عمل
عمله من الاقراط والتعسف وجائز والجانن لا يشهد له **وروي**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شهداء لما عندهم من الجحنة
والعدا وقد يجوز ولا يكونون شفعا لان قلوبكم خالصة من الزم **وروي**
عن رسول الله صلعم انه قال لا يدخل الجنة والذي نفسي بيده احدكم حتى
يزعم العائنه كما يزعم احدكم خو بصفه عن عائشه قالت سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه وهو يلعب ببعض رقيقه فالتفت اليه رسول
الله صلعم وقال ابا بكر لعائنه وصدقتين كلا ورت الكعبه فاعتق ابو بكر
يومئذ بعض رقيقه وجاء اليه فقال لا اعوذ اليه يا رسول الله **الاصل**
الثاني والسبعون عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال النبي ابو بكر رضي الله عنه فقال يا جابر كيف انزلت
نا فوج حظه يا ابا بكر قال سبحان الله ما تقول قلت نا فوج حظه قال حج ذلك
قلت تكون عند رسول الله صلعم فيذكرنا بالجنة والنار كما ناراي عن كذا
تراها فاذا خرجنا من عندك غافسنا الازواج والاولاد والصفات فنخرج ابو بكر
وقال الله اننا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى حطنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راى قال كيف انت يا حظه قلت نا فوج حظه يا رسول
الله قال محذرك قلت تكون عندك يا رسول الله فتذكرنا بالجنة والنار
حتى كنا راى عين حتى اذا خرجنا من عندك غافسنا الازواج والاولاد والصفات
فقال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده انكم لو تدرون على ما تكونون عنكم
في الذكر لصا فحتمكم الملائكة على قلوبكم وتظنونكم ولكن يا حظه **الاصل**

عائنه او الشريك
عائنه او الشريك
عائنه او الشريك

أفضلها ألقاها التي في القلوب
التي هي الحجة في القلوب
وزيادة الشكلة

وساعة ساعة وساعة الذكر المذهل للنفوس إنما يردم ساعة ثم يقطع
ولو لا ذلك لما انتفع بالعيش والناس في الذكر على طبقات فمنهم من يردم
له ذكر في وقت الذكر ثم تفلوه عقله حتى يقع في التخليط وهو الظالم ومنهم
من يردم له ذكر في وقت الذكر ثم تعاونه معرفته بسببه رحمة الله وحسن معاملته
مع عباده فخطيب نفسه بذلك فيصل إلى مقامه وهو المقصد على سبيل الاستقامة
وأما أهل اليقين وهم السابقون المقربون بها وزواهد الخطة ولهم درجات
فأولها الحشينة يمتنع بها من جميع ما كره الله في حقها وحشيتها من الفرية
والجهل بالله فإذا علم كونه خوف العظمة لا خوف العقاب إذا كان الخوف
لازما للقلب عشية بالحجة فيكون يا خوف مقتضاها مما كره وبالحشينة مستسطا
في سورة إذ لو ترك مع الخوف الانقباض وعجز عن كثير من أموره ولو ترك مع الحجة
لا استبدت وتغلبت لكنه لطفه فجعل الخوف بطائفة والحجة ظاهرا حتى
يستقيم بقلبه ثم يوقيه إلى مرتبة أخرى وهي الهيبة والانس والهيبة من
جلاله والانس من حاله فإذا نظر إلى حاله هان وانقبض ولو ترك هذا الصواب
في جميع أموره كخنة بلا روح وإذا نظر إلى حاله أمنلا كل عزوف منه ثم يترك
الذلة ويبقى الانسلاء قلبه ولو ترك هكذا إذا إلى التعدي والامر لا لكنه لطف
له جعل الهيبة شعاعا والانس نارا حتى يستقيم بقلبه ثم وعند ظهور الانس
بالله وباطنه الهيبة من الله ثم يوقيه إلى مرتبة أخرى وهي مرتبة الانفراد
المرتبة العظمى وأدناها وممكن له من يدبته ونقاؤه وقبضه الطريق إلى هذا
صوبناظر إلى نوره أيقنه فأجابه الله تعالى به واستعمله فيه بيقين به يعلم
وبه يفعل وقد جاز مقام الهيبة والانس المقام النساء ويصير سيد الأولياء
والعالمين وأمان أهل الأرض ومنظر أهل السماء وخاصة الله وموضع نظره

الانس صفي حصى وتم الحجز
عسى اما فكرت الخروج من هذا الم
العن فان اجرى من اجار حجب
كاعاد بعد فاصلة حجاب حجاب
من باب الثالث وهو يجوز
العزم نقل الى باب الافعال
وصار اجار الى اعاد من العدة
ويشهد على ما قلته فوالله المنا
اللهم اجرنا من النار يعقون
باجبه فاول



الاسحق صفي و ثم الحزق
 عوى اما فكر الحزق من هذا الم
 العوى فان الجوى من اجار حبه
 كعاد بعد فاصلة جاز حجار
 من باب الفالب وهو موز
 العزم نقل الى باب الافعال
 وصار اجار الى اعاز من العدا
 ويشهد على ما قلته في المزمع
 اللهم اجرنا من النار بعون
 يا حبه و

وموضع سوره وهو سوط الله في خلقه نور في عباده و به نجى القلوب الميمنة
 و به برح اهل الارض و به يظفر و يزرع و تدفع عنهم البلاء مفتاح الخلد و سراج
 الارض و هو شفاء الاذواء و امام الاطباء كلامه في القلوب و نظير شفاء النور
 و اقباله من الهواء فهو ربيع يزهر بنور و خريف يجنى ثماره و كلف الحيا
 اليه و معدن يؤكل لذته و فصل من الحزق و الباطل و هو الوحي العار و الصدق
 المقبول و الفارق المحتجب و اجد الله في ارضه كما قال ابراهيم عليه السلام اللهم
 انت الواجد في السماء و انا الواجد في الارض **و قال** النبي عليه السلام تكون في
 هذه الامم رجال قالو لهم على قلب ابراهيم عليه السلام و قول ساعه و ساعه ابي ساعه
 للذكر و ساعه للنفس فساعه الذكر تكون الجنة و النار و ابي ساعه و ساعه قيل
 على المعاش و مرتبه لان القلب و ما يحجز عن احتمال الخليل به فيحتاج الى الخروج
 الا ترى **ساروك** ان رسول الله صلعم قال لما اتته بنت الحارث السبلية لا اؤذيها
 مثل اذان العبد و اذا شقها امثال الفلال فلما عشيها من امر الله تعالى ما عشيها
 بجوانها و في رواية يقال و لها فراس من ذهب و في رواية اخرى النور العظيم
 و الطرد في الحجاب و في رواية اخرى و الباقون فاذا حي الى ما شاء ان يوحى اليه
 بقم نصره للنور عورض بالزبرجد و الباقون و فراس الذهب حتى يتقوى به من
 كانه شغل قلبه بهذا المزاج عماري حتى لا يتغير و يجد قولاً و يقدر احتمالاً
 فكان هذا من تدبير الله تعالى للصيد و كان احباب رسول الله صلعم يطلبون تلك السباع
 حتى قال تعالى لرجل فقال من ساعه فذكر ذلك الرجل لرسول الله صلعم فورا
 وقال يا رسول الله او ما يحسن يؤمن فقال عليه الصلوة و السلام دع عندك قول سعاد
 فان الله تعالى بها هي الملائكة و لهذا قال عبد الله بن رواحه لابي ذر انما عابوا
 فقال يؤمن ساعه فملق قلب اسرع انقلا با من القدر حين تغلب و انما اليمين

في قوله
 سراج الارض

بينما انت لبسته اذ انت بزغته ولهذا قال النبي الزاني حزين في وهو من الحيازة
 اذا فعل ذلك فقد ضلغ الفخير ووضعها ناحية واذا تار روح اليه بالصدق
 كساة والكبسة ذلك الفخير وكان هذا الامان عندهم استقرا ذلك التور واشت
 فخذورهم حتى تصير الارض وامر الملوك لهم بمعاينة فممنهم من هذا التور
 ليدام فكلوا لمعاينة امور الآخرة وامر الملوك وهو مع ذلك ايضا حيا الاربع
 والاولاد ويزم الماشور وعذرهم في كل زمان قليل قال الله تعالى والسابقين السابقين
 اولئك المقربون في جنات النعيم تلك من الاولين فالثلاثة الجملة وهم الانبياء وحقت
 النبوة برسولها على الله عليه وسلم وقليل من الآخر وهم الاولياء وعذرهم قليل
 في كل زمان قال عليه السلام في كل قرن من امتي سابقون وهم الشهداء الصديقون
 لهم يستقون وهم يزقون وهم يدفع البلاء عن اهل الارض **الاصل**
الثالث السبعون عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى
 يقول لما فرغ سليمان عليه السلام عن نبأ بيت المقدس سأل ربه حكما يصادق
 حكمته وملكه لا يتبغى الا جدر من بعده وان الاباني اجدها البيت لا يبرئ الا
 الصلوة فيه الا خرج من نوبه كيوم ولدته امه فقال رسول الله صلى
 انتم ان فقد اعطاهما واما الثالثة فارجوان يكون قد اعطي **وله** حكما يصادق
 حكمته معناه ان يحكم بين عباد الله بما يصادق حكمه الله لان امور العباد في
 الغيب واما امر وان يقولوا بالظاهر عندهم بالشاهد واليمين واما شاهد دور
 او كان عينه كذا فافليس على الحاكم الا الحكم بما نظر عندهم ويحكم فيما
 غاب عنهم الى الله تعالى واما سؤا الملكه لا يتبغى الا جدر من بعده فان احب
 الله تعالى وخاصته يتنافسون في المنزلة عنده ويعان اجدهم ان يتقدم غيره
 من نظر انه قال عليه السلام في حديث الفراج لقيت موسى في السماء السابعة

فلما جاوزته بكى وقال يزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد آدم عظمه عز وجل
 وقد جاوزني ملائكة والاولياء تنافس في حيل القرينة وجر لهم ذلك فخر
 الله الرشح تخوي بامر رضاء حيث اصابت ابي لبيته مع قوتها وشدة تهاج
 الاضن باجد ويحمله بفسادك وخبره وبمؤكبه وكان يؤكبه فمادى في تخاخي
 فرشح مائة درجة بعضها فوق بعض في كل درجة صنف من الناس وهو في اعلى
 درجة منه مع جواربه وجسمه وخدمه وكانت الرشح تحمله هذا الموضع وي
 به في الحو مسير شهر في غداة واحدة وتسيرة شهر في راح واحد قال الله تعالى
 غدوها شهر وراجمها شهر وكانت الرشح لا يدع كلمة يتكلم بها الا اقبلته
 في اذنه وعلمه منطلق الطير ومن يوارى النمل فقالت له يا ايها النمل ان خلوا
 مساكنكم لا يحطنكم سليمان وخزوله وهم اليسعون فمرت به الرشح فاقبته
 في مسامعه وسخره الجحش **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت ليلة شيطان
 حتى وجدت برد اسنانه وهو انه علي يدك فاخذت لسانه ورطبه على سارية
 في المسجد لينظر واليه اذا اصبحتم ثم ذكرت دعوة ابي سليمان فتركته
 وكان لكل نبي دعوة فعملها سليمان في ذلك واخوها رسولنا صلى الله عليه
وعن عبد الرحمن بن ابي عقيل قال انطلقت في وفد الي رسول الله صلى
 فاقبته فقال لي يا رسول الله الاسالك ربك ملكا ملكك سليمان ففعل
 ثم قال لعل صاحبكم عند الله افضل من ملك سليمان ان الله عز وجل اصعب
 نبيا الا اعطاه دعوة فمنهم من اخذها ذنبا فاعطاه ما ومنهم من دعاها على
 قومه اذ اعصوه فاهلكوا لها وان الله عز وجل اعطاني دعوة اخبائها عند
 ربي تشفاعة لامي يوم القيامة فلكل نبي دعوة نجابة وسليمان عليه السلام
 ما سأل الدنيا لنفسه واما سألها لله تعالى وكان رسولنا صلى الله عليه وسلم

من الدنيا وان لم يسألكم قال اللهم اجعل واسع زرقى عند كبر سنه وكان فرج
عليه السلام سأل اهل الانبيا فقال ان تدر على الارض من الكافور خارا
فخرت الدنيا كلها بدعوتيه وانما سأل اهل الانبيا الله تعالى النفسه فاجبت
ذلك وانما سولنا صلح فاحرها لتكون تلك الحجة مقضية له في اليوم الذي
يعرض فيه العقوب ويظهر الخرد والكرم من زينا وما يقصم هناك فالحق اليه يرجع
منه في هذه الدنيا فاسأل سليمان فانما سأل ملكه الدنيا وقد كان يوم داود
من عرضت عليه الخيانة فقبلها وكان في حكم الله في ارضه وعرضته على لقمان
فأبى فاعطى الحكمة وكان حكيم الله في ارضه قال الله تعالى ولقد اتينا النمل بحكمة
ان اشكر الله **وقال** رسول الله صلعم ان لقرن كان عند كثير النمل حشر النمل
كثير الضمت احب الله فاجبه الله فمن عليه بالحكمة نودي بالخلافة قبل داود
فقبل له باللقان هل لك ان يجعلك الله عز وجل خليفة في الارض فحلم من النار
بالحق قال لقمان ان جبرئيل رضى قبلي فاني اعلم ان فعل ذلك في اعلى من تصفق
فان جبرئيل رضى قبلي الغافية ولم اسأل الملائكة فقالت الملائكة بصوت لا يريهم
باللقان له قال ان اجلكم باشد الممازك اكرها يغشاها الظلم من كل جانب
فيجدلون يعان فان اصاب فبالجرح ان يحجولن اخطا اخطا طروق الحجة
ومن يكن في الدنيا كليل الجرح من ان يكون شرفا صاعقا ومن يختار الدنيا على
الاجرة فانتة الدنيا والاصبر الى ملك الاخرة فحسبت الملائكة بحسن منقده
فنام نومه فقط بالحكمة غوط فاندبه فتملكها ثم نوريح اود بعد بالخلافة
ولم يشترط شرط لقمان فاقوري في الخطبة فصيح الله تعالى عنه ونحوه
وكان لقمان يارزه بعلمه وحكمته فقال داود طوي لك باللقان اوتيت الحكمة
وصرفت عنك البلية واودى داود الخلافة وايتلى بالرزية والفتنة كان داود

الذي

حكيم بين ظننه قال الله تعالى وشددنا ملكه وايتناه الحكمة وفصل الخطاب
وسخرت له الجبال ليستخ من معه بالعنف والاشراق والطير كمن يزداد قوة
قال تعالى يا جبال اودي معي والطير معي قال تعالى والناله الجيد في يدك الجيز
يعمل الذراع فحفل قوته ومطعمه منها ليكون من كبريده **وروي** في الخبر
انه كان عليه السلام من رفع له كل يوم ذبح فيبيعه بسنة الا ان فيديق على
اسرائيل اربعة الاف وعلى عياله الفين فاودى داود في ثم قبل العمل
ال داود شكر او اعطى سليمان من طير الطير والريح وعين القطر اسبلة
ثلثة ايام فاشد منها تماثيل على صور الرجال من النحاس **روي** عن ابن عباس
في قوله تعالى وما تامل قال اشد سليمان تماثيل من نحاس فقال يا رب انفع بها اود
فالحا افرى على الحرة ففتح الله فيها الزبح بجدته وكان اسبند باز من
بقاياهم فلما انتهت من لانه داود اراد ان يستخلف ابنه سليمان قال النبي
ابح الولد تفعل هذا ام شئ امر الله قال اود بحب الولد فاني سليمان ان
يقبلها حتى امرة الله تعالى بذلك قال تعالى وورث سليمان داود وحمل اليه ملك
السيف بد محمد صلعم والزعيم جندة فوعيت منه العدر وسيرة شهر وحل قوته
ومطعمه من الغنایم فقبل داود خذ هذا الحديد فقد التمهالك من عطف عليك
لتعمل منه دارا فانيكون بهار قتل وقيل لخذ هذا الحديد الذي قد جردت بها
من سلطان فاضرت به ارقاب اعدائي وصيرت ابوالهم خجلة وطعمه خصصتك
لها من من الخلق ولم يكن الاخذ قبلك ثم قال لعل الاضياء وحى السيف عز سلطان
وملك للبرق القارة ذلك فانت شجاعا عدل في ذلك ما حو لهم فتنخذ
منه ذلك على سبيل الشكر وانما عنك في النضرة فلحج صلعم في هذا تكلمة العز
والسلطان ولداود عليه السلام تكلمة العطفان لان الجيد **قال**

ان الله عز وجل بعثني بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى يعبد الله وحده لا شريك
 له ويجعل ربي تحت ظلي يوم اخرج من حياض الؤدة على من خالف امرى ومن تشبه بقوم
 فهو منهم فلما ورت سليمان داود جعل قوتهم في ذلك فسبأ ملكة الدنيا كلها النبي
 الدنيا واهلها ويحكم فيهم كما يصادق حكمه وينبغي الظلمة عن اهل الارض فصفت
 بعضهم من بعض حتى اخرجوا الانس والطير والبهائم والوحوش والسماع ويقاع
 الاوصين واجباك البحار فكان له حكم في كل ذلك وملكه سلطان واعين
 بالروح والشياطين والجن فيصغر ذلك له واعطى القهقم لما يزيد في الموت **قل**
 عليه السلام ان المعونة من السماء على قدر المونة وكان يعجز خلقا من خلق الله
 ويقطف على عبده واما به شفقة على خلق الله موهب لملكه لا ينبغي لغيره
 من بعده ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او انسك بغير حساب فكان الهنا من الذين
 لا يتعملوا عليه ويجعل نوح صلوات الله عليه دعوتهم اهللك الفار ليطهر
 الارض من اقدارهم وبجاسة بشرهم شفقة على خلق الله تعالى ليخلص الخ من
 انجاسهم ومخدر صلح اخر دعوتهم اليوم الثواب العقاب ليفض الله تعالى
 على لسانه ثم ان الرحمة على عبده في يوم بروز الجود والكرم ونبذة الفاقة
 في ذلك المقام المحمود نعمت الملائكة والانبيا والرسل وجميع الموحدين بالرحمة
 وسكن الهواك اطمانت القلوب وكان اهل الموقف كلهم محتاجين الى احوالهم
 ليوم الموقف وصاروا عيالا عليه حتى قال صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام
 لم ير شيئا لي يوم القهقمة في تلك الدعوة ويحتاج الي **وروي** ان قال
 صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة دعاها في امته فلي اخصان دعوتهم شفقتي
 لا تخي يوم القهقمة **الاصل الرابع والسبعون** عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيصاح برون من امتي

يوم القهقمة

يوم القهقمة
 من غير ان
 يعذبوا
 من غير ان
 يعذبوا

يوم القهقمة على رؤس الخلائق فيبئس عليه نسعة ونسول سجلا كل سجلا منها
 مذ البصر ويقول الله عز وجل عبدى هل تشكر من هذا شيئا قال لا يا رب
 فيقول بل لا ظلم عليك اليوم فيخرج الله له بطاقة يقول هذا جنتك يقول
 احذروا ما تعنى هذه البطاقة من هذه السجلات يقول يا عبدى الظلم عليك اليوم
 فيبئس الميزان فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة وطاشت السجلات
 ونقلت البطاقة واذا انها شهادة ان لا اله الا الله هذا عبدك كثر سيئاته
 حتى عجزت فاذا ركة غرق تلك الكلمة وليست تلك بادل مما قالها ولكنها كانت
 مقالة باطرها خرجت من ذكارة قلبه في ساعه من عمره فالحجته تحطت خيبة
 وهدمته وطاشت بالسجلات يوم الوزن لوزن تلك الكلمة وانما ثقلت لعظيم
 ثوبها لانها خرجت من نور اسنار قلبه بالحق لها واذا اراد الله بعد خيرا
 من عبده في ساعه من عمره ونهته فاذا انذره انفض قلبه واسنار صدره من
 تلك الفضة فاذا انفجح القلب خرج النور الى الصدر فاشرف فاجي كلمة نطق
 بها في ذلك الوقت فانما ينطق على شرح الصدر والمعانيه لصورة تلك الكلمة
 فنلك الكلمة تسفي كلمة الاطلاق وكلمة يقدر تنقل في الوزن يوم الوزن وسببا
 لها صاحبها وهذا لا يكون في شهاده التوحيد اذ لو كان حال الاستوي الناس فيها
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير مخلصا ما روي
 مضد قائلها باللسان وقلبه الاضقت له السماء فتفاح حتى ينظر الرزق سبحانه الي
 قائلها من اهل الدنيا حتى يعبد اذا نظر الله اليه ان يعطيه سورة بشر طاهر
 الروح فان الروح سماوي خلقها الطاعة والنفس ارضية خلقها الشهوة
 معصية كانت او طاعة فاذا قال العبد هذه الكلمة في وقت فحجته القدر استبانته

الشيخة

وأبشراج الصدر فميفت النفس وذلك وأخشعت تخلص الروح من أسره
 وتعلقها به فصار روجا كما عازم على هذه الكلمات بحمايقها فصار خاصا صالبا
 تعالي قد يابن النفس وهو لها وصدقها باللسانه وقلبه لان القلب قد استنار
 بالكلمات فاستنير اللسان بالقلبه والقلب باللسان فقد صدق بالحكمه لسانه
 وقلبه وأخلص روحا سنن حلاله نظر اليه فاذا اراد الله بعد جبرار رزقه
 قلبه وخرجت منه هذه الكلمه في ذلك الوقت فغظروا زنها وقد رها عند رها
 قال الله تعالي الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ثم قال اولئك هم المؤمنون حقا
 وصفهم بحقيقه الايمان فقال عالسه وائم الذكاء رضى الله عنها ايمان الرجل
 في القلب كحرف الشعهه ايكلا يلدت طويلا فاذا وجد اجدك طليخ فانه
 فان الدعاء عند ذلك فسقطت وعز ثابت السناني عن رجل قال اني اعلم بما
 يستجاب لي قالوا من اين تعلم ذلك قال اذا اشعر قلبي ورجل قلبي فاضت
 غيباتي فذاك حين يستجاب لي لان هذه نفوس لا تحيل ما يراد على القلب فيشعر
 منه الخلد انا اهل اليقين الذي استنار صدوره بنوره هذا هو حال المؤمن
 كلها وهم الذين يذكرون الله تعالي على كل حال لا يقطع ذكرهم لانهم بنور يقينهم قد
 صارت قلوبهم بين يديه بعددونه كأنهم بزونه **قال** عليه السلام لعبد الله كانك
 تراه ولان نفوسهم قد اطمانت الى ربه الملائك وما يراد على القلوب من ربه
 على ذلك وانما تارة ومثل ذلك مثل حبه لم يصبها الماء فاذا وضعت في الماء
 انشفت وسبقت لها شمسها فاذا تكرر ذلك عليها لم تستمع لها ذلك الا بما قد
 تسربت من الماء وان توت وكذلك قلب العارف قد ان توك من سقى الله تعالي
وعن جابر قال قال رسول الله صلعم قال لي جبريل يا محمد ان الله عز وجل يحب
 يوم القياة فيقول يا جبرئيل ما لي بفلان فلان فيضوف اهل النار فيقول

يا ابي

يا رب انا لم تجزله حسنة يعود عليه خيرها اليوم قال يقول الله عز وجل اني
 سمعته في دار الدنيا يقول يا حي يا منان فانيه فسلكه عنى ياذا يقول يا حي
 يا منان فانيه واساله فيقول وهل من جنان ومنان عن الله فاخذ بيده من
ضوف اهل النار فاذهبه في ضوف اهل الجنة **الاصح الخامس و**
الستين عن ابي غنبة الخزازي وكان من صلى القليلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله يعرض عن هذا الذي عن سائر
 بطاعته فغرس الله محروم في الاجزاء محظوظ في الاصلاب الاطام والحي
 في قطع الاسفار البهه بكاوه وبزغاه وهم رجال في ارضه واولاده والدعاة
 اليه وعن من الله اسخ عرفه في الارض باسوق فرغته في الملائك عن سائر الله
 وابنههم ونحى من عن سائر ابي اجنباهم بمشيتيه وابنههم اى ارض نفوسهم
 وادبها وقوم اخلاقها بتدبير ونحى من اى لما وصلوا اليه وقيل لهم
 لهم عند في تلك الخوان والمجالس وصاروا في قنصته وهو الذي يستعملهم
 بطاعته وهو قوله عليه السلام فيما يحكي عن الله تعالي قال اذا اجبت عندى
 كنت سمعه وبصره ويده ورجله فبى لسمع والى بصره والى يده ورجله
 والى عقله والى خلقه ومن علمه اولئك انه يخرجهم من بطون القهات لاجاز
 رقى النفوس قد طبع نفوسهم على اخلاق الكرام من السقاوه والشقاوه والسجاوه
 والجلم والساقى والنراهه والصباية فهذا جرم من رقى النفس من كان ضده
 هذه الاشياء مثل النخل الضيق والمكرو العجله وجده الشوة والجرى والجرى
 فهو عبد لنفسه فان رقى تعجب احتاج الى ان يجاهد نفسه حتى يستعمل
 اركانها بما يصير به غاصبا فهو وان جاهد هذه الاخلاق باطية وهو قول علي
 عليه السلام لبي اسرا من لا عميد تقيا ولا اجمار كرميا **القبيل الاثني عشر**

هؤلاء الذين فيهم هذه الاخلاق فهم انبياء تنشقون الله ان يعضوه بخارج
 ويتردد فيهم هذه الاخلاق فان علموا بطاعة عماؤها يكون ان نفسهم يجره الجواز
 الكرماء قد غرغوا من هذه الاخلاق فان انتم وانما في الله عنه لم يجزوا
 الحان بخارجوا وكما هو انفسهم وان علموا بطاعة عماؤها تاكل ما وسماحة
 قلبه لئن منقاد لبس فيه وان محبت ما قاده مولاة في اموره انقاد من غير
 طبع **قال** عليه السلام لا تقولوا للعباد انهم الكرم ذلك المؤمن وانما سمي
 العنيد لانه لئن منقاد حينما استقيد فكذلك المؤمن عليه لئن رطت
 يدك الله سبحانه ينقاد لله في اموره واجرامه **الاصول السلاسة**
المتسعة عن ثبوتها الحبر والنس من فالك والاقال قال رسول الله صلى الله
 وسلم من اكل من قسعة ثم لجسها استغفر الله القسعة وصلت عليه
 المؤمن اذا سمي الله تعالى على كل امر منخ الشيطان عن شرايته في طعامه
 وشرايته ولياسه وجميع اموره واذا ترك التسمية وجد فرضته فشاركه
 في ذلك حتى في آتيانه اهله وعن محمد قال اذا جامع الرجل امله ولم يسم الله
 اهان على اطلبه فجامع معه فذلك قوله تعالى لم يطعن من اسنهم ولا كان
وعن الجهره قال قام رسول الله صلعم ليخطب فقال ان الله عز وجل
 امر بالاعلم ما علمت وان اردتم ان اتمتم على ابواب محمد فسلموا بفتح
 الحديث عن منازلكم واذا وضع بين يدي احدكم طعام فليسه كذا اليسار لم
 الحديث في اذاتكم ومن اغتسل في الليل والحجر على عذبة فان يغفر له
 لم فلابو من الانفسه واذا رعت المائدة فالتسوا ما يجتهدان الشياطين
 بله فكلن ما يجتهدا فلا تجاوا لصيا في طعامكم **وعن** ابن مسعود قال اذا وضعت
 يدك في الطعام فليست ان تقول بسم الله فقلح من تدرك بسم الله اوله

واخره فانما تمنع المؤمن اسم الله فاذا سمي على طعامه والشيطان منه من كل الكلب
 واذا فرغ من الطعام ولم يجس القسعة جاء الشيطان فليجسها لينال ما في
 هناك فاذا لجسها فقد طمسها من الشيطان ولجسها فاستغفر الله وصلت
 عليه شراية **الاصول السابعة والسبعون** عن الجهره قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى في المنام فقد راى في الشيطان
 لا يستطبخ ان يقتل في مكان الرجل اذا حض عليه الرؤيا يقول له كيف
 رايتة فان جاء بالرؤيا على وجهها والاقال لم ترة **قوله** من راى في المنام
 اي على نعي الذي انا عليه **واعلم** ان الرؤيا على ثلث منازل منها ما يره
 الملك الموكل على الرؤيا فذا الحق ومنها ما يغفل له الشيطان ومنها ما
 يحدث به المرء نفسه **والصالح** في رواية الجهره الرؤيا ثلثة فرويا
 يحدث به المرء نفسه **وروي** الحق **وروي** الحق من الشيطان من راى
 ما يكره فليقم فليصل في رواية الحق **قال** سمعت رسول الله صلعم
 يقول الرؤيا على ثلث منازل منها ما يحدث به المرء نفسه ليست شئ
 ومنها ما يكون من الشيطان فاذا راى احدكم ما يكره فليصن عن سبانه
 وليستعد بالله من الشيطان فلن يضره بعد ذلك ومنها بشرى من الله
 ورؤيا الرجل الصالح جبر ومن سبته واربعين جزءا من النبوة فاذا راى
 احدكم فليقرضها على خير راى ناصح فليقل خيرا او ليتاول خيرا اصالح
 خوف من الملك الاشجعي والله يا رسول الله لو كانت حصاة من عند الجحيم
 لكان كبري اوتي رواه لقيط بن عمار انه قال عليه الصلوة والسلام الرؤيا
 على رجل طبر ما لم يعبر فاذا عبرت وقفت فارؤيا اصله حيا من عند الحق
 يخبر عن انباء الغيب وهو من الله تعالى تايد لخدمته **والله اعلم**

ليكون له فيما نذكر له ودعي اليه عوناً وقد وكل بالرد يا مملك بضر من
أحكامه الامثال وقد اطلع على قصص ولد آدم من الفوج فهو يفسخ منها
ويضرب لكل على قصته مثله فاذا نام وخرجت نفسه تمثل له تلك الاشياء
على طرق الحكمة ليكون له بشري وندارة او معانبة ليكون واعياً بصيرته وادب
فاما البشري فمثل ما يروي ان صهيب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايتك
بيدك معلولة الى عنقك الى سوبر الى الجحش فقال ابو بكر الله الكرم حتى اجي
الي يوم الجحش واما الندارة فما يروي عن معاذ بن جبل انه رجع من اليمن
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم معه برقيق قد اصابه هناك فقال له عمر اذهب
بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاني وانا بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبرني
فيما اصابني من الدين وطيب لي الهدية فلما رجع الى اهله وبات راي تلك
الليلة كانه وقع في نال عمر فانا عمر فاجدنيده حتى اخرجته منها فلما اصبح
غدا بالشبي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه قصته فقال ابو بكر قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما بعثك ليصبرك هم لك حل وما روي في فسخها وندجيت حمل الي
عمر السفطين فيها حل وقد كان للتخبير كان كمن فذل ذلك الرجل الكرم
على ان له الامان والاهل بيته فجمع ذلك بحمله السابغ بن الاقرع الى عمر
اصحابه فجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم ووضع في حجر ابنه فمراى تلك
الليلة كان ملائكة جاءت بسفطين فاقدموا ما فيها حجر يتوقد فجلت انتني
عنها وانكسوا قدم اليها فكدت من الخطاب فخرجت فتابعت بريدا الى الكوفة
حتى جاء فقال لي ذلك ياسا بناتي رايتك كذا فاذهبي بها الى الكوفة وبها
باعتها بالمعاملة والدرنة واما المعانبة فما يروي سليمان بن يسار قال
ابو اسيد الانصاري ليلة وهو يقول نال الله وانا الابداحون فاتي روي ليلة

ف

دكان

وكان روي البقرة فقد اشتهر في المنان فكان بقرة تنطق واما الخبر
الذي يلقى اليه من امر الدنيا والاخرة مثل ما روي ان عمر قال يا رسول الله
عمر وهو عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايتك في الجنة لنا برؤياك
قال ابو كرهات قال اني رايتك في الجنة فقال عمر يا رسول الله
بمثل بسطت قلبك ياكي شيخي فخرج عمر الناس بثلث بسطت قال ابانته يكون
خليفه وانه لا تاخذ لومة لائم وانه يقتل شهيدا فقال عمر اضعف اطام
لا اوجه لنا برؤياك قال ابو بكر رايتك خيرا وخيرا يكون فلما اتى عمر الشام
وبصر بالرجل قال علي بالرجل قال اني صاحب الرؤيا قال ما تصنع برؤياي
وما بينه مني حتى اتى قد جئت امر قال فضاها قال اني رايتك في الجنة
فرايتك في الجنة الناس بثلث بسطت قلبك ياكي شيخي فخرج عمر الناس بثلث
بسطت قال ابانته يكون خليفه قال فتذكرت نسأل الله خيرها ونعوذ بالله
من شرها قال ابانته لا تاخذ لومة لائم قال اني ارجوان يكون كذاك
او ان تعلم الله ذلك مني قال ان يقتل شهيدا قال عمر انا الشهيد فاتي
الشهادة ثم قال اني رايتك في الجنة فخرجت في نقر الذئب فيك في الله بهوانه
وهيئة بكر ابي وكان شأن الرؤيا عظيما عند رسول الله واصحابه **روي**
عن سيفينة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل على اصحابه فقال الكرم
راى الليلة رؤيا فقال اني رايتك في الجنة فقال رسول الله رايتك في الجنة
ذلي من السماء فوضعت في كفة الميزان ووضع ابو بكر في كفة فخرجت ياكي ثم
رفعت وترك ابو بكر ثم جى بغير فوضع في الكفة الاخرى فخرج ابو بكر وهو
ثم رفع ابو بكر وترك عمر حتى جى بعثمان فوضع في الكفة الاخرى فخرج عمر
بعثمان ثم رفع الميزان فخرجت وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ابانته

بيح

ثلثين عاماً ثم يكون ملك قال بلغة عينه أمسك سنده من ابوك وعشرون
 عثمان وسنة علي رضي الله عنهم اجمعين الرؤيا من اخبار الملوك من الغيب هو
 جزء من اجزاء النبوة وقد قال عليه السلام يوم وفاته انه لم يبق بعدى من مشيرات
 النبوة الا الرؤيا الصالحة وقال الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي
 الآخرة **قال** عباد بن الصامت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرؤيا
 لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او يذكرها
وعن عباد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد
 ربه في المنام وقال بعض اهل النفس في قوله تعالى ما كان للبشر ان يكلمه الله الا
 وحياً او من وراء حجاب قال في سنانه وعلم الله تعالى يوسف تاويل الرؤيا وسماة
 جدرثا فقال لتعلمه من تاويل الجادين والمحدث على ثلاثة انواع محدث باوحي
 وهو الذي يخفق على القلب بالروح ومحدث في المنام امن على الارواح اذا خرجت
 الارواح من الاجساد كمنوا ومحدث في اليقظة على القلب بالسكينة فقلوبهم
اما المحدث في المنام مثل ما روى عن ربيعة بن مصقلة قال ابي ربيعة عن جده
 في المنام فقال عزى لكر من مشواي سليمان النبي **وما** روى عن ابراهيم بن ادهم
 انه قال ان شوم القم فانه قد وضع الشوق اليك في قلبه والنظر اليك وقد علمت
 انك انثري في الدنيا فبئس من عندك ما ينساق اليه فلو فعلاً ابراهيم في حبه
 ذلك ثم افاق فقال سبحان الله فقيل له لم يستحي قال من طهر في الدنيا انا عايني
 اذا اتاني اب من ربي حل وعز فقال يا رجل اجرتك فابتذلت ربي فماد يذنب
 بصري فماد ربي فماد ربي فقال يا ابراهيم تسألو يد الامن النظر اليه والشوق
 اليه فاني فعلت ان يزيد فقلت يا رب دهشت في حبه وكان له اليك فلم اتالك
 ان قلت ما قلت فكيف تأمر في ان اقول فقال يا ابراهيم من وجد قلبه خالياً من الدنيا

والارض

والآخرة ملائكة حتى اذا ملائكة من جنه عهد فكان في جنه كمن سمعته الذي
 به يسمع ويصير الذي به يبعث ويده الذي به يبطش وعز في جلاله وسافي
 جميع الدنيا كما في كنهه فقلت وكيف تفرغ الى المسئلة من منهل التسهيل
 الى نفسه وارثته كرامتي فان كنت لا بد سائلا فساأل ان اجعل الي واوتيك
 بكلامي فاذن لارواح انبيائي في الانقاء معك فان ذلك يكون على الايام
 وهذا الان العامة في تحل ط الشهور وميل النفوس فلم يكلموا الا بعد من الله الارواح
 من النفوس والشهور والمناصفت عقول المحذيين وطهرت قلوبهم ونزهت
 من الآفات والشهور والعلاني كمنوا على القلوب فاذا كان الكلام على الارواح
 في المنام جزء من سنة واربعين جزءاً من النبوة كان الكلام على القلوب في
 اليقظة اكثر من ثلث النبوة على قدر قوتها من رجا في ذلك المجلس **وعن**
 ابى مسلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اذا بيته فقلت ليس
 مشورت منه حتى اتي لاري الري جرحي من اطرافه ثم اعطيت ففصل عن
 فقال من حوله ما ذا اولت يا رسول الله قال العلم ورايت الناس يعرضون علي
 وعليهم قمص منها ما يبلغ الذنوب ومنها ما يبلغ الذكوب ومن عرو عليه قميص
 لحي قالوا فما اولت يا رسول الله قال الذين **الاصلا** الباصر والسيور
 عن نهر من حكم عن جده جدرثا بنى الله صلى الله عليه وسلم انه كان عبد من
 عباد الله اناه الله مال ودولدا فما كان ابك من لبيد ما فليت حتى اذا ملاه
 عمر وبق عز ذكره فعلم ان لن يندبر عند الله جردا عابديه فقال الحق
 تعلمون قالوا خيروا ابا نافع انا في والله لا ارجع عندك منكم ما لا موسى الا انا
 اخذ منه وانقطع جميع امره فاعلمهم ميثاقا ووزي قال انا في اذ انتم
 تحذروني فالقوني في النار حتى اذا كنت جرحا فموتني ثم اذ روي في **الاصلا**

الخطاب

الاصلا

قال الامام جبريل
الموسى هذا انا موسى
فاجرتوه ثم اسقوه
ثم اذرتوه فصنعوا
البر والصبر في البحر
في جماعه قالوا
على ما صنعت قال
مما فعلت فغفر له بذلك
م
21 اية

اصل الله ففعلوا به ورت محمد بن ميثم فحج به احسن ما كان قط فعرض
رته فقال ما حملك على النار قال خشيتك بارياه قال الخي اسمك راهبا حيد
وفي رواية الحسين لقد دخل رجل الجنة ما عمل خيرا قط فذكر الحديث
وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم انظر الى ملك اعطى ملك في الدنيا
فان لا عمل له وعشرة امثاله يقول له تصدق في وارت الملك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذاك الذي اضلوك **قوله** لا يدرك الله ديننا اي لم
يكن يسيء في شريعة سائر المطيعين فانما قبول الشريعة ولم يكن يخلو منه
اذ لم يجد الدين للفر وهو مثل قوله في الحديث الاخر لم يعمل خيرا قط لله
وقوله اسمك راهبا اي رهبنا وفيه وهو لقوله هرب مني والهروب النفس
والرهب بالقله هذا اعبد كانت المعرفة اسفرت في طلبه بالتحديد لله
وبالمعنى بعد الموت والثواب العقاب الغالب عليه الحمد لله وبما هو جاهل
الجدد وعطل العرف فاما اخضره الموت هاج منه خوف التوحيد فاعمل
قلبه فطلبته نفسه الجاهلة بالله الحياء وظلم الله فدلته نفسه
على ما اوجبه اهل من الحزن والسخط والتدبير فذهل عقله من الخافة
وانقطع حيله فهدى بذلك فالحجاء الله تعالى بالمعروف من غير النفاق والعجز
قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الاثم وهم همتم
فلم يعمل خيرا قط فاذا ذكرته دولة السعادة فاصاب خط من الخسدة والخسدة
انما تبارك عند كشف الغطاء واشرح الصدر بالنور وكان قد استولى من الله اثره
وحظوه وهو يقطع عمره في فرض العبادة ونصيبها فلما حضر وان شخصه
الى الله جان الاثم والسعادة بذلك الحظ الذي كان له فاستدار الصدر
بالنور وانكشف الغطاء حتى صار كحال البقيل ما يقول من الرهب من الله قبل

عالم

عليه مما فطر له بخسبته **وروي** عن رسول الله صلعم انه قال من اعتمد
يعمل لله خيرا قط فغفر له فخرج هاربا محمدا في ارض اسفغ لي وباشاء
اسفغ لي ويكذا اسفغ لي حتى اصابته العطش فوقع فلما افاق قيل له ثم فقد
شفع لك من قبل فرق من الله تعالى **وعن** العباس قال قال رسول الله صلعم اذا
اقشعت جلد العبد من خشية الله تعالى نجأت عنه خطايه كما نجأت عن الضحوة
البالية ورثها **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى وعزني
لا اجمع على عهد وخير ولا اجمع له امير من خافني في الدنيا امنته في الآخرة
الاصل التاسع والستون عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اقصر نبت فيه حل اقصر ارجلا ولا رجل من الادم التي تمسها فيها
وقيل في تفسير قوله تعالى تخذون منه سكنا ورزقا حسنا انه الخلق فيه منافع
الذين والذين فلذلك قال ما اقصر بيت فيه حل اي ما خلا من امر الدنيا
وذلك انه باردي يطفي حرارة الشهوة ويقطعها **وعن** عمر بن عبد الرحمن
قال كان عامه آدم الزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الخلق ليقطع عن
ذكر الزواج خلق ابن آدم محبوبا لعل الشهوات الرجال منهم والنساء وكلما
ويعدوا عوننا على طغي ذلك منهم كان عوننا لهم وكل شيء هو عون للذين والذين
خالقته واذا تورك في الشيء سعد به اهله **قال** عليه السلام فيما رواه الشيخ
يعني الادم الخلق نعم الادم الخلق **الاصل الثامن** عن زيد بن علقمة
عن عتبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم جنبني منكرات الا
والاعمال والاهواء والادواء ان آدم لا يهلك ما عاكه عليه السلام في مقابلة
لبيد وان كانا لكانا منكرات الاطلاق وهما الخلد والنيل والشفق والجسد
وما اشبهه والزرع منكرات الاهواء والنيل وذات الجنين والجنون وما اشبهه

منكرات الأذواء وهذه كلها بوابق الذنوب وكان عليه السلام يقول غوز بك
بوابق الذنوب ونجاة النفر أما منكرات الاعمال والاخلاق والاصوات فمنها ما يظفر
أخطب فيه حتى يصير منكرا غير متعارف فيما بينهم فذلك الذي يشار اليه بالآية
روى عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حمر بن حمر بن حمر بن حمر بن حمر
أن استبعت أن تلقانا فخيرنا ما نأقبت فتوفي في روي في المنام فقال صديقا
خير ربي فقبل الحسنان ويعني النسبات الامكان من الارض قبلوا بالجران
قال الذي يشار اليه بالاصابع في الشر **وروى** الحسن بن رسول الله صلعم
قال بحسب من من الشر ان يشار اليه بالاصابع في روي في الدنيا الامم حكمة
الله تعالي انما يشار في من لانه اخذ يدعة وشكر في روي في الدنيا اخذت منكرا
من الكبار فاشير اليه **وقوله** عليه السلام بحسبه من الشر لانه قد هتلك الله
بستره والمهلك ستر يكون في دنياه في عار وعذا في النار ومن ستر الله عليه
في الدنيا روي في العفو في الشر **قال** عليه السلام اذا ستر الله على عبد في الدنيا
لم يقضه **وقال** علي كرم الله وجهه انتم على ذلك من غير ان استبقي البصر
الله على سيدتي فصح هذا **الاصول الحادي والثمانون** عن علي بن ابي طالب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا روي احدكم الى طعام فليخبر فان
شاء طعم وان شاء تركه المقصود من الذنوب ابتغاء الله والمودة وفي
النفوس هبات وفي الصدور سخايم والنفوس جبلت على جنت من ان لها وكذا
رسول الله صلعم على الاجابة ليصلح لك البس الذي يتر فيه فهو حتى يتأكد
الآفة وتصفو المودة وينفي حرارة الصدور فان صاحب الغل واخذ لا يرا
له دينه من سبوا ما يضره لاجبيه فالأطعام يتر للنفوس طغي حرارة الجسد في
مكان الغل وقد كانت للقوم اجناد الجاهلية فالف لذي يتر قلوبهم بالامان

روى

رسول الله صلعم على اجابه الذنوب لانه النفوس ولذلك **قال** عليه السلام من
لم يتجنب الذنوب فقد عصي الله ورسوله لانه كانوا يتخذون الطعام يدعون
عليه بالنفي النفي فمن امتنع عليه لينبتت على الغل الجسد فقد عصي الله ورسوله
وامتنع من حرم عظيم والافقه من ثلثه روي اذا حصل ناكذ واستتم فالقلت
يا ليل الالان الذي في قلب صاحبه والروح يالف بطاعته والنفوس توشها
الشهوة واللذة ولينست همتها الامان والطاعة فتألف برها فاذ ابرها
وصارت طوعا واياه وكالمن فاما دعاء اخوه الى قبوله ففنده صلعم
الى ان يقبل ذلك من اجبه كمالا يضيع كرامته ولا يجد الشيطان سبيلا الى
وسوسته بالشر ثم له الخيارات ان يهاطع وان يشاء ترك وترك الاجابة فمأذ
على الجفاء والبعد والاستهانة به فمما ترك بحد العذر وسبيلا الا ان تعذر المذنب
فيقبل الداعي عذره وان اجس بالشر في الذنوب فله في الخلف عنها عذر مثل
ان كان ذلك الطعام لمنهاها او ربا فله عذر في ترك الاجابة **وقد روي** صلعم
عن طعام المتباري ان يترك او يكون تلك الذنوب امور منى عنها من الاله
او اللعب المحظور عليهم فهذا عذر **لما روي** الحكيم بن عيسى وكان يمد يده
ازسل جل من الاضار الى رسول الله صلعم يدعوه الى الطعام وكان عليه السلام
يخبر اخذت فجا واصحابه فقال ادخل يا بنى الله البيت فدخل فركب البيت
فوجد اشترى اخبر فقال يا رسول الله ما اخطى فقال اطعمنا بالبيت فاطعمهم
حتى اذا اشبع القوم فلما تفرقوا قال يا رسول الله لو كنت دخلت فان البيت كان
ابرك واطيب قال لك فخذت البيت وسرتة وهذا الرجل شهنمة بيت
الله ولو شئت بسطت فيه وطرحته فيه وسأيد **الاصول الثاني**
والثمانون عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله تعالى لم ينزل آية الا انزل له الشفاء علمته من علمته وعلمته من
جملة وعز اسانه بن شريك يقول شهدت الغواص يسألون رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل علينا خلع في كذي هل علينا جناح ان شكري
قال تداوا عباد الله فان الله تعالى لم ينزل آية الا اوضح له شفاء الآ
ألموم فاطبايع تتغير بخلاف الاثمنه من الحز والبرد وفساد الهوا
دأء في الجسد وتجدد في الجسد الجذات من الطعم وما يتعلمه انزل
من قضاء الشهوان واللذات والنصد والشهر والتعب والهموم وما يجمع
في جسده من الدم والمرة والبلغم فكل ذلك يحد منه ما يتغير عليه فخلج
الحداء فيسكن ما حاج منه فهذا تدبير الجسد فاذا ترك تدبيره ضعيف
كالوترك تدبير العاش والتداوي هو وهو فعل الانبياء عليهم السلام فقل
رسول الله صلعم المدينة وهم يلحقون الخلق فقال اذى يعنى هذا شفاء
غائمه تارهم وصارت قلا فعرى ان التداوي من الله في ذلك غير ما راى
فامرهم ان يعوروا الحيا كانوا عليه فلدى وضعت علل الاجساد ان علاج
حتى تزد الى الهيئه التي كانت ولو لاذلك كانت الادوية فمفلة ولم يخلقها الله
تعالى عيشا وكان سلمه ان صلوات الله عليه نبتت في حجر ابيه كل يوم نحو ثم
تتاجبه الشجرة انا دواء الذي تقطع وتوضح في حوان الطن فعلمه الطن
انما روية من تلك الكتب والناس في التداوي على تلك طبقات الطبقة الاولى
هم الانبياء والاولياء اهل يقين وشهادة يتداونون وقلوبهم مع حال الداء
الذي جعل الشفاء في ذلك الداء وهم يتداونون على ما هيء لهم من التدبير
ويبتدون الشفاء من الله وقلوبهم خالصة عن فتنه الدوا والطبقة الثانية
هم اهل اليقين لم تاتوا احيانه فقومهم ان تطن الى الدوا وتكون اليقين

في قول

من ذلك فكلما عرض لهم دواء فوضوا الامر في ذلك الى الله وتوكلوا عليه ولم
يتكلموا تداويا وتركوا التداوي من ضعف نفسهم خوفا على قلوبهم ان تطن
فقومهم الى الدنيا يصير سببا يتعلق به قلوبهم والاول اعلم في قوى والطبقة
الثالثة اهل الخلق وقلوبهم مع الاسباب لا ينفكون منها فمخا جوار الخلق
والايضربون على ترها وهم العائنه عن الجهر وقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المؤمن القوي خير واخذ الى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير ارجو
على ما ينفعك ولا تتخثر فان غلبك امر فقل قد الله وما شاء واياك والو
فان الله يفض على الشيطان فالانبياء تداوا ومن راقى الحيا والنسب فكلهم
مع رب الزوجه لان الاسباب هم الانبياء والمؤمن الضعيف لان محبة تدابره
عن الله ويتعلق قلبه به وذلك لضعف نفسه وفي كل خير والقوي ارجو
ان الله تعالى وهو له احرص على ما ينفعك اى استعمل تدبير الله تعالى في هذه الامور
والا تخترت له فان استعملت ولم يكن الذي اذنت فقل قد الله وما شاء اى
هلاكي كان قد الله وما شاء فان حكمه واياك ان تقول لو كان كذا هذا الامر كذا
ولو لم يكن كذا كان كذا فهذا قول من يتعلق قلبه بالاسباب وعنى عن تدبير الله
وما رواه ابن عباس عن رسول الله صلعم يدخل سبعون الفا من الجنة
بغير حساب فيل ياتي الله من هه قال الذي لا يمتون ولا يستقون لا يتكلمون
وعلمهم يتوكلون فانما كره رسول الله الخ واستعمال النار في الاضداد ذلك
الذي لان الشرة يشوبه الشريك قال عليه السلام اقرب الرعي الى الشريك
رقية الجبهه والخون وكذلك الطير من فعل الجاهله فنسول الله كذا الحمار
المرويه اتم تروها تروعا وتوكلوا على رهم ولهم هذا اتم لا يتداونون ليس
فطلب العاش والتداوي والمخوف الاسباب على تدبير الله تروا الله تروا

من

أذا انبأوا والرسل عليهم السلام ثم طلائع العاشق وأهل الحرف والخطوات
قال عليه السلام إن الله تعالى يحب أن يرى العبد محترفا ومسرطرا يقوم
فقال من أنتم قالوا المتوكلون فقال انتم المتوكلون إنما المتوكل رجل الفجج به
في سطن الأرض وتوكل على ربه وإنما ترك التوكل بالقلب إذا غفل عن الله تعالى
وكان قلبه محجوبا فاذا طلب العاشق أو تداوى صار قسنته عليه وتعلق قلبه به
وقد نرى رسول الله صلعم عن الرزقي ثم رخص فيما يؤمن فيه **الشرك روى**
جابر بن عمرو بن جرم ذي امرأة بالمدينة لدغتها جارية لم يرها فألقى
فأخبر بذلك رسول الله صلعم فدعاها فقال عمر وانك لتشخر عن الرزقي فقال
أقرها فصرها عليه فقال لا بأس بها إنما هو موافق فأزرقها وعن جابر قال
كان بالمدينة رجل يفتني إماما ذكره في من العصب بفتح الله تعالى بها قال رسول
الله صلعم يا إماما ذكر ما قربتك هذه اعرضها علي فقال أبو بكر شيعة قرينة
محنة محسنة على فقال عليه السلام لا بأس بها إنما هو موافق فأزرقها سلمة
بن ذر ود على الهوام وهذه لغة حمير **الاصد الثالث والثمانون**
عن يوسف بن عطية الصفار قال سمعت ابن سيرين وسأله رجل فقال يا أبا بكر
ما تقول في هذا الذر يقع في طحينا وشرايبنا فنقتله فقال صدقنا أبو هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن نبيا من الانبياء كان في غزاة له فنزل
بجحت شجرة فلدغته نملة فأمس تلك الشجرة فأخبرته فأوحى الله تعالى اليه
الآنم لك مكان نمل فكان هذا النبي قد جاوز ربه في شأن الخلق ورزق ذلك
كان موسى بن عمران فقال يا رب تعذب أهل قرية بمعاصيهم وفيهم المطيع كأنه
أجبان ليريه ذلك من عندك فسلب عليه الجحش حتى أتاه الخطل فجرحه
مستتر وجا وعند هابيش النمل فقلبتة النوم فلما وجد لذة النوم لدغته نملة

فاخبر

فاخبرته فذلكم من يقدمه وأخبر في تلك الشجرة التي عندها مسالكهم فارة
الله تعالى العبرة في ذلك أنه إنما لدغته نملة فكيف أصنبت الباقين بقرينة
يريد أن ينهيه على ذلك أنك تحجزت في عبد إلى أهل قرية وفيهم المطيع
والعاصي وإنما أخبرت اليك نملة فكيف قتلتهم وليس هذا جحش عن قتل
النمل لأن كل من أذاع أبيض لك قتله الأتري من الفار والغراب والكلب
والجنية والعقرب قد أبيض للجحش وكذلك سائر الهوام المؤذية إلا أن الوز
لا يقتل هذه الأشياء غيبا ولكنه يقتله حتى إذا كان من تأذي أو خوف وليس
ذلك بأعظم حرمته من المؤمن ومع ذلك يباح دفعه بالقتل **الاصد**
الرابع والثمانون عن مهدي بن بشير عن عائشة قالت مر عليها
سائل فامرته به بكثرة ومر عليها رجل ذو هيئة فاقعدته فقيل لها فقالت
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نترك الناس من أجل أن الله تعالى
لعصده الأجرال غني وضرا وعز وذل وأورقة وضعة لينالهم في الدنيا أيهم
يشكر على العطاء وأيهم يصبر على المنع وأيهم يقنع بما أوتى وأيهم يبتغى ثم
ينقلهم إلى الآخرة فذاك يوم الجزاء فالعاقل يعاشر أهل دينه على ما يرضاه
لهن فالعق قد عود الله النعمة وهي منه كرامة ابتداء لا رامة ثواب قال الله تعالى
فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فالرمة ونعمة ويقول في المؤمن وأما إذا ابتلاه
فقد عليه رزية ويقول في أهلها من كلاله كسب الأرم بالذنب والاهين معها
فأذا لم تنزل المثل التي أنزل الله تعالى استهتت به وجنونه من غير حرم
أستحق به ذلك الجفاء وترك موافقة الله تعالى في تدينه وأضدت عليه
دينه وهو قوله عليه السلام أنزلوا الناس من أجل أني المان الذي أنزل الله
من ربهم أما الآخرة فقد غيبت شأنها عن العباد فاذا استوتبت من العباد

في مجلس او ما ذبته او هديته كان اسديت الكثر مما اصلحت فان العوق حذر
عليك اذا اذرت تحتها فان الله عز وجل لم يعوذة ذاك والفقير يعظم ذلك
القليل في عينه ويقنع بذلك لان تلك عادته وكذلك معاملة الملوك والولاة
على هذا السبيل فاذا عاملت الملوك بمعاملة الرعية فقد استخففت بحق السطان
وهو ظل الله في الارض تسكن النفوس ويحقق الامور فالناظر الحظ الله عليهم
في الشغل عن الالذات الى سيرهم واعمالهم وقد يضر قوم من السلف عنهم وكان
لانهم تمت شهورات نفوسهم ولم يكن لقلوبهم مطالعة ظل الله عليهم فاختاروا ان
يخالطوا من اجل ذلك بغيرهم فيضاط قلوبهم بقلوبهم فاجابوهم واغروا
عنهم وتأذوا في ذلك **محدث** ان عن سبل عن من اكرم بانعق واهان الفس
وهذا من قبله معرفتهم بنا وبله فانهم ونظروا اليهم باليسوا من قبله لشعروا
عن جميع ما هو فيه ولم يضرهم اخذنا لهم وهذه القوة كان الحجاز رسول الله صلعم
والتابعون بعدهم باحسان يتلقون الامراء الذين قد ظهر جوارهم ويقبلون
جوارهم ويظهرون العطف عليهم والضيعة لهم واما حديث ابن عباس فتأويله
ان الذي يعظم في عينه خطاه الدنيا وبيع اخرته بدنيا من المناسخ في
الدنيا والرغبة فيها وعظم شأن الغنياء في عينه لما يرى عليهم من الدنيا
فيعظمهم ويقلهم ويكرهم تكثر ما تعظمها في ايديهم واذا رأى من قد منع
هذا وبيع عنه الدنيا اذ ذراه وحسن فقلبه الشهوات يعظم اشياء الدنيا
ويحقر ابناء الآخرة فهو مستوحش لغيره الله لانه مغلوب بكرم مقتونا فاشا
عند ذلك تلت الدنيا في عينه ورجم اهل البلاء فهو يرى الغني مثلي غنيته قد
تراكمت عليه انفعال النعمة وشرف في حسابها وعليه وبالها غدا في رجمة في ذلك
كالقوت الذي يذهب به السيل فاذا القية الرمة وسوى على يعوذة الله

أفقاء على عينه لئلا يفسد فانه قد تعزز بدنياه وتكبر وتناه ويعظم ذلك
في نفسه فاذا حقرته فقد اهلكته لان عينه دنياه فاذا سقطت عنوه فقد
سكنته دنياه فعليك ان تكثر وتكرمه مدارك على عينه ورفقائه وترحمه
بقلبك وقد صغر في عينك ما حوكم الله تعالى من الدنيا وهذا فضل الانبياء
والاولياء وبذلك اوحى رسول الله صلعم فقال اذا جاءك قوم مخوف فابروهم اولاد
من عوذة قومه الاكرام من غير ان ينسبه اليك من اصلاح فاذا التما مؤثر
بالا من عوذة قومه الاكرام فليقتن عوذة الله والرمة وتغنى كرامة الابتلاء
فاذا راى ذنوبه عظيمة في الظاهر تعظيم من واطيفه لينقى من دنه ودين نفسه
وليكون تدبير الله الذي وضعه في العز والتعظيم مكانه وهو في البطن قلبه
منه بعيد وهكذا اهل الفساد من الموحدين بل يصفون ويرفونهم في الظاهر
ابقاء على احوالهم في امر دينهم والرفق بحجور مبارك **عن** عائشة قال رسول
الله صلعم ان الله تعالى يحب الرفق بكم **وقال** عليه السلام اذا اراد الله تعالى
بأهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق **الصلح الخامس والثامن**
عن يزيد عن ابيه وكان يحرق اسان قد ظل على ابن ارجل يعوذة فوصل في الوتر
فاذا هو يعرق حميدته فقال يزيد ان الله اكبر سمع من رسول الله صلعم عليه وسلم
يقول المؤمن يعرق يعرق الجبين هو المؤمن لما راى من ذنوبه في وقت مقدمه
على ربه فتر اياك فيصاحا به فيستحي منه فيعرق لذلك وجهه لان ما سئل
منه قدامت وانما يعقبت قوما يحبوه وجر كما تها فيما عاوا والحياء في الغيب وذلك
وقت الحياء والرجاء والامل فاذا عرق فذلك علامة الايمان فاما الكافر فيعرق
عن هذا كله **وعن** سعيد بن سفيان قال حدثنا علي سلمان الغاري عوذة وهو يقول
فقال اني محزنك حيد يشالم احدته احرا ابتلك ولا احزنه احرا ابتلك

أفقاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ربنا الموت عند موتنا فلما ان رجعنا
 وذرفت عيناها وانتشيت حياها فهي حية من الله تعالى قد تركت به وان غطت كحلها
 الكبري المحنوق ومحمد وانه وان بد شد فاه فهو عذاب من الله تعالى قد جعله ثم قال
 لا امرنا ما فعل المسكين الذي حننا به من بلخ قال هذا قالوا فالفه في الماء ثم
 اضرتي بعضه ببعض ثم انصحي حول فراشي فانه يا تقي الان قوم ليسوا بحز
 ولا اشر ففعلت ففعلنا من عند ثم رجعا فوجدنا قد حضر وعن عبد الله قال
 موت المؤمن عروق الجبين ان المؤمن يتقى عليه خطايا من خطاياها فيجاء بها
 فيعترف لذلك حينئذ **الاصول السادسة والثمانون** عن ابن عمر ان رجلا
 قال يا نبي الله احي الموتى اكبس قال انظر هذين الموتين واحسنهم له استعدادا
 واذا دخل التور في القلب افسد و استوسع قالوا ما آية ذلك يا نبي الله قال
 الانية الحار الخلود والتعالي عن دار العزور والاستعداد للموت قبل زوال الميت
 ثم قرأ امر شريح الله صدقة للاسلام فهو على نور من نور الموت عاقبة امر الدنيا
 فالكليس من اضر العاقبة والاحق من عي عنها وانما عي عنها بحج الشهور التي
 قامت من يدى قلبه فاقضته ابحارها وجائته الاماني بما عيدها الكاذبة
 الخلفه ويقول خذها ثم تشون وانتة الشهوة وتقول خذ في اليك ثم
 تستغص فان الله غفور للذنين وحيد المتأبين فمن حجب شهوة من العاقبة
 فلا يراها والكليس من سعد جميل نظر الله وانطق التور ان ايد على نور الموتين
 وهو نور البصير منك هذا العود الحجب والذقان والظلمة التي في الصدق
 الشهوان فسكن الذقان وانقضت الظلمة واستناد الصلدا فابصر عاقبة امر
 وانها قاطعة لكل لذو وشهوة وجالبة من كل امينة وان عور انفس سدرية
 لا يدرى متى ينشد العدا فصار من ذلك على خطو عظيم ولا يعلم متى يحل به

الكلب الغنم بالبلد

في ١٣٩٠ هـ

الموت

الموت وينفق به الامر في كل اليه من دار العزور فغتر اياه فخذ وقاعته مع كل
 العاصي فيصير الآثام فلا حصول للحق به ولا تمن له في آياته فيكون مقدره مند
 العبد الاتاق الذي امنه الله في الدنيا وحمل عنهم وكانوا يحول انفسهم بما
 يشتهون في حياهم وهم يستندون في مكره فيزدحم اليه ويحكم فيهم بما يستحقون
 من اياتهم قال الله تعالى ثم اردوا الى الله تعالى اولهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين
 فالكليس نظور نبوة الذي من الله عليه به فانصر ان الموت قاطع لكل الذي حال
 بينه وبين التوبة فانكسر قلبه وذلت نفسه وحدثت نار شهوته الكفر
 الحق في وجه امينته واستعد لكل تب توبة واعذارا واما كل شهوة
 حسنة واستعدادا لتكون الحسنة فطمة للسنينة والتوبة نجاة الخطية
 فهذا نصير تواب عليه السلم اكسبهم الترهون للموت واحسنهم له استعدادا
 فالاستعداد ان يجانب الخطية بجانب الاحتياج الى الاستعداد اذا فاجأه
 امر الله وجاءته دعوته فيقول ان يلقو حتى انور واصلح امرى وحسن
 الاستعداد ان يكون قد استعد للقاءه والعرض عليه بعد علمه ان الموت
 يؤذيه اليه فطرب قلبه بالله ورضى بالطفقة ونفسه بحسب الشهورات
 والموت ورضى التذير بنفسه وتغوى بذكر الخالق وهذا صفة اهل التيقن
 الذين قال الله تعالى الذين تنوفا هم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ارحموا
 الجنة الية يسلم عليهم الملائكة من الله ويبتسروهم يدخلون الجنة من غير حس
 في مؤمن احسب في توقيف وانما شوا طيبين لانهم لم ينس منهم خطية فطابوا
 رجا وطابوا فطابوا نفسا واما اهل الخطية لا يقال لهم هذا الكلد عند
 الموت وانما يقال لهم طيبتم فاخذوا عند باب الجنة فعد ما يحجبوا عذار القبر
 واهوال القبه ونداؤ اليربان فيهم بلقها على الصراط والحدس **في الصلوة**

فإذا حلح عنهم وبلغوا بان الجنة نورا اسلام عليه فادخلوها خالدين
 روى عن رسول الله صلعم انه قال الناس يموتون ثلث عرصات يوم القيامة
 فاما عرصات محمد وال وعياذ ر وفي العرصة الثالثة تطاير الصحف الجلال
 للعداء لانهم لا يعرفون لهم فيكونون انهم اذا جادلوه نجوا وقامت لهم
 والمعاذير للكرام بعدد الى انبيائه وقيامهم عند الله على العداة ثم
 الى النار **قال** عليه السلام لا احد اجبت اليه المذبح من الدنيا ولا الاصل
 اليه العذر من الدنيا والى والعرضة الثالثة للكرام وهو العرش الاكبر وهم على
 صحن من منهم من ينهض في الجود الدنيا فكاد يوزن حياها وهو فاقا على الايمان
 عدا من ذلك فانه لم يجمع ذلك على العبد في موطن **قال** عليه السلام فانكم
 وعزتي لا اجمع على عبدى حزين ولا اجمع له امير من حان في الدنيا امنته
 في الآخرة ومن امن في الدنيا اخفته في الآخرة ومنهم من يريد ان يعاتبه
 حتى يذوق وبال الجاهل منه ويرض عن قايين يديه ويغضب العروق ثم على
 اقدام من سبوا الجاهل ثم يغضب لهم ويرض عنهم فمن استحق من الدنيا الدنيا
 بما صنع استحق الله من تقديسه وسؤاله ولم يجمع عليه حيا من اجمع عليه
 حزين وقد سب حاسنه بساوية حتى يصير في سب حاسنه وسب عليه
 عمله حتى لا يستحق من الخلق ومن نفسه **وهو** عليه السلام اذا دخل
 النور القلبي انفسج وانشرح بدخول النور في القلب والانفساج في الصلوة
 فان الصلوة بينت القلب منه بصدور الامور فيدل على النور في القلب منه
 الصلوة وينشرح ويتسع لان الصلوة كان مظلمة بالشهوات المشركه منه
 والاماني والفكر وعجاب النفس وداهيها فكان يصير بار من الله لا يخالف
 انبيائه وهو اذ فلما تدفقت النور فيه نهي الظلمة واشرف الصلوة واتسع فيه

المراد بالصلوة
 المراد بالصلوة

امر الله تعالى ونصايجه وآدابه ومواعظه فهذا كله علامه الباطن فانما
 علامته الظاهر ثلث جمال اشارة عليه السلام اليه الاشارة الى دار الخلود
 في اعمال البر لانها وضعت حواء الاعمال البر قال الله تعالى حواء بما كانوا
 يعملون فاذا انكسرت في اعمال البر فهو ان الله واما الشا في عن دار العز و
 ان محمد حوصه على الدنيا وكما عن طلمها واخذل على ما يغنيه منها فاكتفى بها
 وفتح فقد نجح في عن دار العزور واما الاستعداد للموت فهو ان يعلم انه اذا
 كان في قضاء شؤره في سناح الله تعالى ويغاضض بان من الله وينتف بدعونه
 ولا يذنب الاجابة في امره من اللهي فلا رجاء للمهتلة ولا وصول الى التوبة
 فيحمله اموره بالنقصى وكان ناظر الى كل امر واقامتا نيا شنتها حذرا
 عما يربيه الى ما لا يربيه من فعل ذلك فقد استعد للموت وانما صار له هدى
الرؤية بالنور الذي دلح القلب **الاصول السابح والتماون**
 عن اشرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس من يتبع الخير غافرا
 للشئ ومن الناس من يتبع للشئ مغالبا للخير وطوى لمن جعل مفتاح
 الخير على يديه ووديل لمن جعل مفتاح الشر على يديه فالخير من صاوة الله
 والشئ مستحطه واذا رضي الله عن عند كان علامه رصاة عنه ان جعله مفتاحا
 للخير فان رأى ذلك في الخير برؤيته وان جعل من الخير معه وان ذكر ذلك
 الخير معه وان نطق بطن الخير وعليه من الله تعالى تمامه ظاهره تذكير بالخير
 من نفسه بقلب في الخير يعمل الخير وينطق بالخير ويفكر في الخير ويحس
 على الخير وهو مفتاح الخير حينما حضر وسبب الخير لكل من ظلمه او غا شئ
 او حجة والاخر ينقلب في الشر يعمل الشر وينطق بالشر ويفكر بالشر
 ويفسر على شر وهو مفتاح الشر حينما حضر وسبب الشر لكل من ظلمه

المراد بالصلوة
 المراد بالصلوة

او حجة فضيحة الاول واداء البرح منه الا بزيادة وحقبة الشافعي لا
 برح منه الا بقتل من كان يدي قلبه ذنبه فانما يفتح بدينه اذا
 لقيك ومن كان يدي قلبه اخرته فانما يفتح باخرته اذا لقيك ومن كان
 يدي قلبه طاقه فانما يفتح بذكرك اذا لقيك كل انما ينشئ عليك بوءه
 ويحذر لك عما يطالع قلبه فانما يطرح عن دنياه يورثك فيها ويورثك لاجلها
 فالاستماع منه ينظم نور طاك في رزقته ويلقيك في وحدته والناظر عن
 اخرته يورثك فيها ويورثك لاجلها ويقلل الدنيا في عينك ويورثك فيها
 ويقف يد منها على سبيل خطر لاجلها عن قننها وعشورها وضربها وانما
 وما يلقى اهلها غدا من شدة الحسار لاهوال القيمة والناظر عن الله يقف يدك
 على تدبير الله وعلى سبيل الاستغناء في العبادة ويهايك عن نفسك وعن
 الدارين بل يفتح عليك من من الله واجسامه وما يكسب عن الاله الله على
 من الغيوب المستورة القحوم هذا الخلق معرفتها والانتباه لها حتى يورثك
 الحسنة المتجيد فيموت في يدك الى فرد الله فيموت في الفرد الواحد من الدنيا
 الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا با حبيبة جالس
 الكبراء وخالل الحكماء وسائل العلماء فالعلماء بعلمهم انور من طفل والمسألة
 لهم سنانهم عن جلال الله وحكمته والحكماء بعلمهم تدبيره ينطقون فالحال لهم
 تخالده ويصبر لساننا بيقض اليك حكمته والكبراء بعلم الآية ينطقون تكبروا
 في كبرياء الله وعظمته وانفس ذواتي فردانية واعترافه ترويهم حيا وكلاهما
 شفاء فالجائسة لهما فقد جعل الله تعالى في الحين من العزلة ما يغلب النفس
 حينئذ كان **الصل الثامن والمانون** عن ابن عمر قال قال النبي الله
 الله عليه وسلم لا يبيع الله امتي او هذه الامة على ضلالة ابدا ويذل الله على الجفنة

صلوات

هكذا فاقبجوا السواد الاعظم فانه من شد شد في النار وعذ الله شوقه ان
 لا يزال الله ظاهرا على الايمان غالبا اهلها النصور معه حينما كان قال تعالى هو
 الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله وهذا الدين
 على الايمان والاسلام محملة الايمان هو الايمان بكلمة وضوء الايمان والاسلام
 كلها والامانة واليوم الآخر والبعث والجزاء والقدر خيره ونسره هذا اجمل الايمان
 وحملة الاسلام هي الصلوات الخمس بوضوها في مواقيتها والغسل من اجابته والركعة
 والصوم والحج وتحرير ما حرم الله وتجليك ما احل الله هذه جملة الاسلام وعليه
 السواد الاعظم لا يختلفون فيه من شد عن شئ منه فحجده فقد خرج من الشريعة
 وظاهر من الاسلام وراغ عن سبيل الهدى وشد الى النار ثم للجملاء مكاره
 ومفاتيح الاحكام من طريق الاحكام واختلفت فيهما رحمة وسعة الامة محمل
 من الله عليهم بذلك وسهل لهم سبيل النظر والاجتهاد في الراي فيما اختلفوا
 فيه فمن بلاد الامة عن الرسول عليه السلام **الاصح الباسع والمانون**
 عن عبد الله بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنان الفردوس اربع
 جنان من فضة ائبتهما وما بينهما وجنان من ذهب ائبتهما وما بينهما وما بين القوم
 وبين ان ينظروا الى رزق الارداء الكبرياء على وجهه في حنة عدل هذا تاويل
 قوله تعالى ومن خلق مقام ربنا جنتان وقوله ومن خلق جنتان وقد وصفها الله تعالى
 في سورة الرحمن **وقوله** تاويل القوم وبين ان ينظروا الى رزق الارداء الكبرياء
 في حنة عدل فحدهم كل من الرزق ومقتورته والفردوس جنان الاولياء والارباء
 بقدر حنة عدل فعند كالمدينة والفردوس كالتقى حولها فاذا اجل اهل الفردوس
 رفع الحجر وهو رداء الكبرياء فيظنون في الجلاله جملة فحدهم جنان الارداء
 الكبرياء وفي الدنيا النار **قال** عليه السلام حجاب النار لو كشفها **الاصح العاشر**

وجهه كل شيء اذ رزقه نضوه وهذا لان ايام الدنيا ايام الملك والسلاطن والارباب
وايام الآخرة ايام المجد والكرم والبر والفاضله وما هو لنا خارج هناك
رداء **قال** عليه السلام ان من اهل الجنة من ينظر الى الله تعالى غدوة ومشيئا
وفي حديث اخر ان اهل الجنة يترددون في كل جمعة فينظرون الى الله تعالى
فللقوم في ذلك منازل ودرجات متفاوتة **الاصل التسعون** عن عائشة
رضي الله عنها قالت اهدى الفخاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلية بها
خاتم من ذهب فيه ضرب كحبيش فاحل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذوا
ببعض اصابعه وانه لم يرض ثم رد فان ابنه امه ابنه الى العاصم فقال لي
هذا يا بنيتي حمل الله الحلية ربه لجوارح الانسان فاذا البسها رآه ذلك
واذا رآه جلا فصار ذلك العضو ايطى في اعين الناظرين ولذا سمى عليه لانه
يخفي تلك الجوارح في اعين الناظرين وفي قوله قال الله تعالى تستخرون من عباده
تلبسوها فما كان من ذهب فلانها في حيزم على الذكور وما كان من فضة او حديد
فمطلق للرجال والنساء وقد ليس عليه الصلوة والسلام خاتما اتخذ من فضة وفضة
منه **وعن** نافع ان حصه زوج النبي صلص صاغه خليا ثلاثين الف درهم
وحمله جبيسا على نساء آل عمر فلم يكن ثوردي زكوة وقد خلق الله الادي
خلقنا سواها بارز افضله قديمه على سائر الخلق في ارضه وكل خلق ربي احسن
قال الله تعالى احسن كل شيء خلقته وظهر حسن الاشياء عند اول الباشا والاصحاب
والفقير لانهم ينظرون الى صنعه في الامور واحكامه ولطفه في الاشياء وظهر
احسن عند السوء ما يتجلى في نفوسهم عند موافقه شعورهم فانهم ينظرون
بعين الشهوة وهي سقيمة واحكامهم ينظرون بعين الحكمة وهي صهيحة والعارفون
ينظرون بعين المعرفة الى صنعه ولطفه فتبارك الله احسن الخالقين والرزينة

والحيا

والجليه حتى وانما تفسد لها الازالة والقصد فاذا كان الازالة الله فقد قام حقا
من خلق الله وعند الله باقامته واذا كان الصبر الله صار وبالاكسائر الاشياء
ومثل ذلك ما يروى في اجماعه انوا من اذكريا يحصلوا الله عليه فاذا ائتمروا
جميلة رابعة قد اشرف لها البين حسنا قالوا من انبت قال ان امرأه زكرا قالوا
فما بينهم كناني نبي الله لا يريد الدنيا فاذا هو قد اتخذ امرأ جميلة وابعد قالوا
فان هو قال في جاريه اقلان يعمل له فاقوه فاذا هو غريب وغني في كل لم يدعهم
ثم قام فعمل فبته عمله وقال لهم لا جنة الا لوجنا لا امر ولقد كان يغلبنا ما رآنا
على ما جنته فقالوا قالوا البين من ذلك فاذا امرأ جميلة رابعة وكنا نرى نبي
الله لا يريد الدنيا فقالوا انما تزوجنا امرأ جميلة رابعة لاف ما بصري
واخبطها من نبي قال خرج نبي الله فماتوا قالوا اورايناك قويت رغبة فقلت
ولم تدعنا قال ان القوم استنسخروني على عمل فحشيت ان تضعف عن علمهم ان
لم اكل ولو اكلت معي لم يكفي ولم يكفر فخرج نبي الله فماتوا **الاصل**
الحادي والتسعون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على المنبر يحط الناس وتلاهذه الآية اعلوا الابرار شلوا
وقليل من عباده الشكور ثم قال قلت من اوتيت فقد اوتيت مثل ما اوتيت اورد
فقل له ما جى بارسول الله قال العذبة الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى
وحشية الله في السر والعلانية معناه ان هذا اجمالا منتظمة للشكر من الخ
الله من عرشه وهو **هو** صلى الله عليه وسلم ثلاث مخيمات وثلاث ملكات فاما
المخيمات فحشية الله في السر والعلانية واحكامه باحسان عند الرضا والغضب
والاقتصاد عند الفقر والغنى واما الملكات فتشجع طاعة وهو في شجع واعجاب
المرب بنفسه وهو وقد امر الله عز وجل الابرار ان يعملوا مثلها **الاصل الثاني**

ذلك العزل شكوا لما آتاهم من النعم وفضلهم بها فأجزل عليه السلام هذه الآية
 في ثلاث خصايات فقال من أوتهن فقد أوتى الشكر فهو شاكر كشكر الأور وورد
 أن يكون معناه أن الأشياء التي أعطيته دار وسلمان فاستعملها من أجل
 شكره ولم ينظر هذه النعمة ويعطوا عن بل يبروا أستمها لها فيضاد
 شكره وإذا أوتى العبد هذه الخصال الثلاث فوي على ما تولى عليه الأورد
الأصل الثاني والتسعون عن الجمهور قال قال رسول الله صلعم
 من حسن إسلام المرء ترك ما لا ينفعه إلا شيئا لا يكون في حجة ولا حجة
 في نفسه وإنما يحسن ويقبح بالشرع ولهذا كان مما تقدم من الشرع إنما
 قد أطلق الله فيها فكان عن صبح فلا جزئية طبع الفصح كما كالج الإخوات
 وأصح بين الاختيار كان مطلقا وكان حسنا فلا يجوز لها صارت عايشة
 والمسلم قد اعتقد بقلبه وظل الله لا شرب بل وعونه ربنا أسلم
 نفسه إليه وصار له عبدا بكل ما أمر به ونهى وحكم وبشياء ما من ثم بالحق
 وزجرهم عن الباطل وبين الحق والباطل في تنزله فكل شيء يعرض للمؤمن فله يقينه
 تركه من قبول الأشياء وقبول الطعام وقبول الكلام وقبول المال وقبول
 الأعمار والنور التي له منها يتركه وغنى بشره هذه الفضول دليل على حسن إسلامه
 نفسه إلى ربه وبذلك عبادة له **الأصل الثالث والتسعون** عن
 عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم عليه السلام قال العبد إذا باله
 الأجد الصلح الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شرب ما تجد فردها
 سبعا فلما أراد القيام قال تعوذ بها تعوذ بحج من بها يا عفت من تعوذ
 لها فقد تعوذ بما يعبدك تلك القرآن وبسنة الله تعالى التي رضيها لنفسه
الأصل الرابع والتسعون عن أنس قال قال رسول الله صلعم

عليه وسلم عن قول النملة والخلة والهدود والضرد خلق الله تعالى في الأرض
 أنما تم خلق آدم عليه السلام وأبرز فضله على سائر البرية بأن يخلق له ما في
 السموات وما في الأرض قال الله تعالى خلق لكم في الأرض جميعا ما كان فضل الأديني
 على سائر الأمم قال الله تعالى ولقد زينا نوح آدم الأبيه **وعن** عن بل سمعت
 رسول الله صلعم يقول إن الله تعالى خلق ألف أمة ستمائة في الجبر والعمارة في البر
 وأن أولها هلك هذه الأمم الجراد فإذ هلك الجراد تنابعت الأمم مثل نظام السلك
 إذا انقطع هو وإنما تملك الأمم لهلاك الأديني لأنها تنحرف لهم ومن فضل الأديني
 على سائر الأمم أن جميعها يعوذون ترابا يوم القيمة والأدينيون يوقفون للثواب
 والعقاب الأدينيون وغيرهم من الأمم جواهر على اختلاف تزيينها التي منها خلقت
قال عليه الصلوة والسلام إن الله تعالى خلق آدم من فضة فبعضها من جميع الأرض
 فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأحمر والأسود والأبيض والسمرة والجران
 والحبيث والطيب فماترى في آدم جواهرهم حتى يظهر منهم معالي الظلال والبراق
 كذلك في سائر هذه الأشياء من الدواب والوحوش والطيور والحيية أبدت
 جواهرها حيث كانت آدم حتى لغت وأخر جنت الجنة ما من رسول الله صلعم
 بقناتها وقال أنت لها وان كنت في الصلوة **ووزعة** أبدت جواهرها سمعت
 علي بن ابراهيم قلعت **قال** عليه الصلوة والسلام من قتل فرقة فكانت أمه الكلب
والفارة أبدت جواهرها فكن تقرضن جمال سفينة نوح عليه السلام فبشركي
 نوح إلى الله تعالى فأوحى إليه أن امسح بجمجمة الأسد فطس مخرج سبورا
 فأكل الفارة ثم كسرت العذرة في السفينة فأوحى إليه أن امسح بذي العنبل
 فبشركي من فكل العذرة والغراب أبدت جواهرها حيث نزل نوح من
 السفينة ليأتيه بحجر الأرض فترك أشرو وأقبل على حفة **والحمار** أبدت

عليه

جوهر حيث لو طوزنا على ذلك قال ابن سيرين ليس شيء من الدواب يعالج قوم
الا الحنظل والحمار والصفح اندي جوهر حيث طابا له ليطفي عن
ابرهيم نازقا فابتدأ ان جعل مكانه الماء وانها اشتر الدواب تسبيحا والنملة
انديت جوهرها حيث انثنت على سليمان فقال لا يحطنكم سليمان جود وملا
والخلة مددرة في المنزلة قال الله تعالى ان اتخذ من اجبالنا سورا
كان رسول سليمان الى بلقيس حامل كتابه والمودي عنها خبرها الى سليمان
والضرد يقال الضرد الصوام قال ابو هريرة اول طير صام الضرد وانا
خرج ابرهيم من الشام الى الحجاز في بناء البيت كان السكينة معه والضرد
فكان الضرد دليله الى الموضع والسكينة مقدار فلما صار الى البقعة وضعت
السكينة على موضع البيت وبارت ابن ابرهيم على مقدار الذي نهي عن قتل
النملة لانها انثنت على سليمان ما بلغ ما يقدر ونهي عن قتل النمل ان فيه شقاء
قال ابو هريرة الذين كلها يحطنها عندنا بالاهل النار الا النمل ونهي عن قتل
الصكرين لانه تسبح على غار رسول الله صلعم وعن الجده لان كان دليل سليمان
على الماء وعن الصفح لانها كانت تضرب على نار ابرهيم وعن الضرد لانه ذكر
ابرهيم على البيت فقد علم الله من جوهر هذا الخلق فاختر الحجر من النور وقد
علم طيب جوهره واظلم الاخر من بافعالهم حيث جوهرهم مثل النار والقراب
والورقة ويحبل قتلها من غير اذى فاما حيز ذلك الاذي فيجعل له ودرع من
عن نفسه وقد قال رسول الله صلعم لانسبوا الذيك فانه يدعو الى الضلوة
الاصل الحامس والنسجول عن حيان قال سمعت ابن عمر بن عبد الله
المديني فقال لما فتح لا شري على المصالح يعني ابن الزبير قال فاجبه في خوف
الليل ان صلح حمله جرده فجلس بسطح عينيته ثم قال برحمتك الله يا احبب ان

كنت

كنت وان كنت ولقد سمعت ابا الزبير يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جعل سورة الجن في الدنيا وفي الاخر فانك هذا اذك منه قال
الله تعالى من جعل سورة الجن في هذا عام ثم سئل رسول الله صلعم فقال الجن
في الدنيا وفي الاخر وليس يحج الحزاء في الموضع وروى انه لما نزل
قوله تعالى من جعل سورة الجن قال ابو بكر يا رسول الله ما هذه بمقته منا
قال يا بكر انما يجزيها الموضع في الدنيا ويجزيها الكافر يوم القيمة وفي رواية
اخرى قال الست ترضى الست تحزن الست تضيبك اللداء قال الخ قال
فذلك ما تجزونها وقول ابن عمر انك هذا اذك منه فان الزبير
قاتل في حرم الله واخذت به لاجد ثا عظيم حتى اخروا البيت ورمى الحجر
الاسود بالمخضيق فاضدع حتى ضبت بالفضة ووردوا على السلم يوم نزل
انها لا تحبل الاضرب على الرجل الاضرب على وانما اجلت في ساحة من نهارها
جودت يوم خلق الله السموات والارض فلما راى ابن عمر هذه ثم راها صلبا
ذكري قول رسول الله صلعم فقال ذلك وذلك لان المؤمن يخشى الله في الدنيا
بالنصف والتعق نواب الدنيا والجنز والغم والكافر يصيبه ذلك وليس
ذاك حزاء له بالسوة الذي قد جعل فاذا حزاها الى يوم القيمة لان جميع ما
يصبى الكافر من المصائب لا يصير فيها وان حذر فصبى تجلد الاجسية وسلم
والمؤمن في كل ذلك صابو تحسب مدعين والكافر ساخط على ربه مضطرب على
عداوته لان المؤمن يحب اليه الايمان ورسول في قلبه فالتذت نفسه وطان ذلك
القلب ورسول القواد وراحت النفس وطان بلدها فانقاد له واستسلم والقي
بيده سلبا فان جاءته احوال الكان تجملها وهو في ذلك راى من طيب النفس
يخذ بلسانه ويروحو بقلبه وطان نفسه بما يرى من وجه الله

الدينية

محبته وظاهرة واذا خرج من الدنيا انقطع رجاؤه من جميع الخلق وكان متعلق
 بربانه خالفاً فاذا اعطى صحفته يوم القيمة فاقى على سبانه قيل له تجاوز عن
 قرابتها فقد تجاوزنا عنك بما اصابك في الدنيا قال صلصم ما من شيء يصيب المؤمن
 من حزن ولا نصب ولا اوجيب حتى اظهر بئنه الا ان الله يعلى بكن عنده سبانه
 وفي رواية عائشة قال عليه السلام لا يصيب المؤمن شدة مما نوقها الا روع الله
 بهادرجة او حط عن حطبها ومن هذا قيل ان المرض اذا كان غفيرة لا
 يقبل الدواء لانه قد حوز به في الدنيا قال النبي عليه السلام ما اتزل الله من
 ذاب الا اتزل له دواءه فاذا كانت غفيرة فلا دواء له حتى يتقصو مدة العقوبة
 وينزل العقوب الاصل السادس والنسجوع عن السرقات كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اتى بالباكورة من كل شيء قبلها ورضعها على عتبة الحق
 ثلثاً ثم على عتبة اليسرى ثلثاً ثم يقول اللهم كما بلغتنا اوقها قبلنا اجرها
 ثم يعطيها اصغر ولدان القبيلة على رجوع قبيلة شهره وقبيلة رحمة
 جيس وقبيلة اشتبان وكلها عبادة اذا اريد بها وجه الله تعالى واصلمها من
 القلب لان الرافة والرحمة معدة القلب ثم نصير الرحمة منها الى الكبد والرافة
 الى الطحال ولذلك قال على كرم الله وجهه الرحمة في الكبد والرافة في الطحال
 فاذا نقلت القلب كانية من الرافة فارت الرافة والرؤف والنور معوض واجل
 واذا فار خرجت حرارته من ثم القلب الى الصدر فارت الى الجوف فاستعمل الشفتين
 بذلك وهو نقلها لنقلها القلب بالرافة فقبل وقبل قلب معنى واصدا الا ان
 في الشفتين قبل في القلب قلب وانما نور ذلك من نور الايمان كانت الدنيا اعظم
 نوراً واوفر حظاً من الرافة اذا عرفت هذا فقبيلة الشهوة للزوجة وذلك من الرحمة
 والمودة التي جعلت بين الزوجين قال عز وجل وجعل بينكم مودة ورحمة والرافة

والرحمة

والرحمة بهيجان الشهوة لانها جان وكان رسول الله صلصم يقبل عائشة ويحضر
 لسانها وهو صائم واما قبيلة الرحمة فهي الولدان ومن الشبههم واذا قبلت من
 رحمة له لانه من كان الله وكان يسترجع الى تقبيل الولد قال عليه السلام
 حين قبل الحسن انكم لتتضلون وتخبثون وتتمهلون وانتم لم يكن بحال الله في رواية
 من كان الجن ولما قبلة الخبيث في الحجر لا يسود وكان اذا قبل الحجر قبلة
 خبيثا الى الجنة لانه من الجنة والجنة دار الله وانما تحب النبياء الخ والارادة لاطل
 الله لاسن اطل الله ثم قال عليه السلام لعز جيس قبل الحجر وبكى حينما تسلك العواتا
 واما قبيلة الاشتياق في الباكورة لانه يوري اثر صنعه لعباده فاذا اخرج
 الثمر يكون طويلا ثم تتدثر في ظلمة الدنيا وهو فلقها قال تعالى فائق الحجر النوري
 فاذا اراد الباكورة وهو الذي قد ابتكر بخروجه محجراً نور الانوار من
 صنعه ولطفه فانقلب الرافة التي فيه فائق القلب اي فتح صمابه محجراً تلك
 تلك الحزاز من القلب الى الفم فاستعمل المشفين بالحركة فيقبلها ثم يقبها على
 على عتبة واشفاه الرما وتعظمه ثم يدعو بذلك الدعاء ثم يعطيها من لهر
 تتدثر بالذوب وهو الضيق لان القلم عنه من فرغ والرحمة عليه ظاهر ولا يخذ
 بنسب الاصل الله السابع والنسجوع عن السرقات قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لكل امرئ رهانية ورهانية اتى الجهاد في سبيل الله فان رهانية
 والسيباجة قد كانت في الامم الماضية كان احدهم اذا اعاد الخوف والرهبنة من
 الله تعالى ساج في السراري واتخذ صنعة في ربه فترس بها بالتموم رهنته
 في تلك العزلة ليستعين بها على بذل النفس لله عبادة واعطى الله تعالى من الله
 الشفيع يجره من وجه اعدائه ويضربون قال تعالى فقاتلوا في سبيل الله
 فيقتلوا ويقتلون وهذا اعظم الامتحان في بذل النفس في تلك

الاولوية

فقد صدق الله في ذلك النفس لم عبودته فهو ربهانية ورؤسنا عليه السلام
 بالجهاد والجزء عن الله حجة له ونص في حقه وكنيته العلي قال عليه السلام
 ان الله تعالى يحبني بالشفيع من يدك الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له
 وجعل ربي محظرا محجورا جعل الله علي من خالف امره من تشبهه بقوم منهم
الاصول الثامن والتسعون عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلعم
 دعوة فتشعله اغرابي فلما قام بتبعته فلما خفت ان يسبقني اليه منته صرحت
 بقدي على الارض فالتفت فقال ابو الصخر قلنا يا رسول الله دعوة من ياتك
 الاعرابي قال نعم دعوة ذي النون في بطن الحوت الا ان انت سبحانك ان كنت
 من الظالمين ما دعاها باسم الله في شئ الا استجيب له العباد اذا وجدوا في غنة
 الشكر ثم نزهه عما له عليه من السوء واغترق في شئ من الظالمين تكلم عليه ربه
 وتفضل على العبد فله حجة فيما امره وكذا وعد الله في قوله تعالى ان
 اذ هب مغاضبا اليه **الاصول التاسع والتسعون** عن ابي ارفع قال
 قال رسول الله صلعم الله عليه وسلم لان يهدي الله على يدك رجلا خير لك مما
 طلعت عليه الشمس الهدى على يدك شعبة من الرسالة لان الرسول بعثت
 لتؤدي عن الله وتؤدي عبادة فالرسول هادي بما جاء من البيان الذي هادي القلوب
 يهدي القلوب ما يهدي رسوله بالخطى بياننا واداء عنه من كان داعيا الى الله
 فهدى الله به عبدا فدا شعبة من الرسالة واجتنب من ثواب الرسل
 حط من الكرامة فلذلك صار جزاءه ما طلعت عليه الشمس قال الله تعالى يا
 داود لان تاتيني بعبدك ابو ابي الى من عبادة التقلير واداهدى الله قلبا
 عن لسان ناطق بالهدى فقد ارم الناطق بحزب الكرامة من احدى الكرامات
 ان جعل كلامه حليم الصدق والعدل في القلوب وكساها من الثور كسوة بلخ

أخبار

الاصول

اذان السامعين مع تلك الكسوة فخر في حجب الشهور حتى فصل اليه المستنقر
 الايمان من قلوبهم فخصوا مات منهم وليس في ما سبق منه وجعل من السلطان
 ما يذهل نفوس الخاطئين عن شهوراتهم فباخذوا من احوالهم العبد الاثاق
 فيردهم الى الله جذبا وجعله من العلة الحرة للقلوب يتذرون في رغبة
 الله تعالى في عبادة **وروي** ابو هوريرة قال قال رسول الله صلعم من افضل ما يعطى
 العبد في الدنيا العاقبة ومن افضل ما اعطى العبد في الآخرة المغفرة ومن افضل
 ما اعطى العبد من نفسه موعظة جسمته صدق ما قوم عن خير
الاصول المائة عن ابي امامة عن رسول الله صلعم الله عليه وسلم قال قال
 الله عز وجل اجبت ما تعبد به عبدك النصيح فالنصح له القبول عليه
 بالعبدية وان نرضي جميع مشيئاته لمشيئته مولاه وان لا يخلط بالعبدية شيئا
 من شأن الاجرار وافعاله فيكون في سره وعياله ابنته قد اشر امر الله على هواه
 واشر حتى الله على شهورات نفسه فهذا هو النصيح لله **روي** ابو امامة قال
 قال ابي حنيفة عن ابي بصير بن مريم عليه السلام ما المناجحة لله قال الذي يبدا بحج
 الله قبل عن الناس ونوئوا حتى الله على حتى الناس واذ اغرض امر ان اجزها
 للدينا والآخر للاخرة بدله باشر الاخرة قبل امر الدينا وهذا وجه المقصد
 فاما المقربون فكلوا في هذه اللحظة جميع امورهم كلها اخره لانها صارت
 لله وقد ماتت نفوسهم عن ان تاخذ بحجها من الاعمال وجوزوا قلوبهم بالله تعالى
 فاستوى عندهم عمل الدينا والآخر وحقوق الله وحقوق الناس صارت كلها
 جحوق لله عندهم ولهذا كان عليه السلام يقضي وهو حامل امانة بنت ونب
 فاذا سجد وضعاها واذا قام رفعها **وروي** شاذان الهادي عن ابيه قال
 خرج علينا رسول الله صلعم في اخير صلواتي العشاء وهو حامل امانة

فتقدم فوضعه عند قدميه اليقظ ثم صلى فسجد من طس الى صلواته سجدة طلالها
 قال لبي فوفيت راسي من بين الناس فاذا رسول الله ساجدا اذا الغلام علي
 ظهره فعدت فسجدت فلما قضى صلواته قديرا رسول الله لقد سجدت سجدة ما كنت
 تسجدها اشدني امرت به ام كان يوحى اليك قال كل لم يكن ولكن اني اختلف
 فكرفت ان اخطئه حتى يقضوا حجه وعن علقمة قال قدم وفد ثقيف علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم هداية فقضوا ثم جلسوا وشغلوا بالسئلة
 فاصلى الظهر الا عند العصر هو فالانبياء والاولياء المقرنون قد اخلصوا
 من نفوسهم فاعلموا خالصه لله تعالى ذنبا كان او اجرة حتى لله كان او حتى
 الناس لان الامور قد صارت لهم معاينة بنور يقينهم وعلوا ان الدنيا والاجرة
 لله وان حتى الناس حتى الله اوجبه عليهم وهم في قبضه الله يستعملهم في امور
 دنياهم واخرهم وحقوق الناس كيف يشاء وقد فازهم المقصدون
 في ذلك لانهم قد اجابوا الى تقدم الامرين وتبين التحسين لانهم لم يفاضوا انفسهم
 فاي عمل عملوا من دنيا وخرة فحطوا نفوسهم فيها قايما لان شهواتهم عاملة
 تاخذ بحظها فاذا اجتمع عليهم امران احدهما الدنيا والآخر للآخره او احدهما
 اجدهما لله والآخر للناس فشهواتهم عاملة في امر دنياهم منزهة عن امر
 اخرهم ممن تصبغهم لله ان ثوروا الامر الذي لا شهوة له فنفوسهم فيه وتوخرها
 ما فيه حظه للنفس كما يروى عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله اني
 اتى سئلة في حجري وليس لهم شئ الا ما انفتحت عليهم اقلى اجر ان انفتحت عليهم
 فقال عليهما السلام انفتحت عليهم فان لك اجرا ما انفتحت عليهم فان ذلك المقصد
 اذا صلى او قرأ القرآن او عمل شيا من هذه الاعمال عدا خرة واذا اكل او شرب
 او نام او كاع عدا دنيا لانه لا يقدر ان يخلصها حتى يصوم من الشهوة النفسية

فانور

فافتقر في امره دنيا وخرة فما كان من امر الآخرة انكته تصفيتها على حسب
 طاقته وما كان من امر دنياه والشهوة غالبه عليه قاهرة له فمن النصح له
 ان يبداء بامر الآخرة واما المقرن فقد صارت شهوة معينة والفرق بين الشهوة
 والميضية ان النفس صارت حجة بشهواتها فاذا عرض لها ما تلذذ به اهدت
 النفس بالحلل اليه حوصا وشهوا فانتك شهوة والميضية لما كانت شهوة النفس
 حجة القتل بالله فاذا عرض لها ما تلذذ به بالله لخطئ الله تعالى ورافقت
 لذيرة فان اغطيت اخذت وان منعت فمقتت فتلك ميضية والمقرن ميضية فيما
 ذكر الله له برائت ما يكذبه من غير الملكوت فيلقاه بالرضا والذلة والافتقار
 والقوا عبودة لله ومسكنة فصارت الامور كلها آخرة عنده واحتج كل بها
 حتى لله فالغالب على امور المقرن ذل الله والغالب على امور المقصد ذل النفس
قال رضي الله عنه في وصف الشيخين ان ابا بكر كان اداء القليل دنيا وان
 عمر عندنا صاحب لله تعالى فتصحه فالواة لا يزين بين الامرين لانها كلها لله
 وليس فيها كذا النفس والمناجحة لله عند فقره لله بقيامه حتى قوله فكما اجمع
 امران للنفس في اجدهما نصيب اش الذي لا نصيب له فيه وبداية ففعل عز في
 الظاهر ذل المقصدون وفي البطن من المقرن لان المقرن من صنفان صنف منهم
 قد انفق ذوا في دنياه فمخلة قلوبهم من ذل نفوسهم والله يستعالمهم ووضعت
 تلك قلوبهم وهذا صفة التي بكر وصنف منهم لم يصلوا الى هذه الحطة قد انكشف
 على قلوبهم من ذل الله وعظمتهم ما ملأت قلوبهم من هيبته منهم القايوم على نفوسهم
 فلا يذنبون بالخطي الا الى حتى فاستعالمهم والهيبة تلك قلوبهم وعز وجل الله عنه
روى كعب بن مالك ان ابا بكر اتى من اليمن بثلاثة شيوخ في احداهما حجة
 فقال لينة عبد الله بن ابي بكر في هذا الشيخ الحجة فقال ابو بكر لينة

الظبية في سنة الحوريطه والكلمه

عمر بن ابي ايمن فاعطى فقال ابو بكر فانت احق به فاضد عن فاقله ما سيف الح
منزله فرأى وقد جعل عليه الشيف في ظنبيه والنصل فقال عمر يا ابا بكر استغفر
لحد الجليله على بعض ما ترون في النصل الح عند الله من الح و قال الله
ما صنعت هذا فانساه عليك يا ابا بكر ولكن للظن لك فبكي ابو بكر وقال برحمتك
الله رحمتك الله في عند ابى بكر شأن ذلك السيف وظنبيه فلم يظن على قلبه
قد افلك فاستوى عند سوال ولد وسوال الاجنبى فانهم لما ساءه الاولى
اشرف عليه وعمر بن ظر الى الح والى تدبير الح فان من تدبير الح ان ينزع الجليله
فليستغفر بها في التراب في النصل بالظن كفايته وتابعا ابو بكر في ذلك لانه
اشار الى الح وكفى نوحيا ما وجد من التبايد والعون فما قلده الله عند اخيه
وصاحبه وودعالة بالرحمه لما وجد ناصح الله تعالى ولأمامه ومشفقا عليه
ولكن فعل الحى يكون فعل الرسول فالرسول من درجه قويت منه في سعة عظيمة
من ملكه وفعل عمر وفعل الجليل لانهم في امر عظيم من القيام بجهه جز ما واجتهدا
وصحة وتوقا وقد روى زيد بن اسلم عن ابيه قال قدم محمد الله وعبد الله
ابنا عمر على ابي موسى من مغزى كما قال ابو موسى وردد الحى قد روى ان
انفعل قال لم فاهنا من مال الله فخذاه فاشترى بابه تجار من تجارة المدينة
واضعناه فاذا قد ثما فاذا مال الى امير المؤمنين وكتب الى عمر ان اتض منها
كذرى وكذرى فلما قد ما على عمر قال لها اذى المال ورجع فاما عند الله فسكت
واما عند الله فقال يا امير المؤمنين اذى ثمت وتلف هذا المال اما كنت تأخذ منها
قال الحى قال فلم فاضد ان يح وأخذ المال هذه معاملة عمر مع ولده وسائر الخلق
يقضون من نفسه ومن الخلق قائمه الح ونصرتة في الامور كما قال الله السلم
ان الله يحسبنا على اسان عمر وقلبه وقال في روايه الحى تعدي مع عمر

وقليه

الحوريطه

وقليه وقال في روايه الحى تعدي مع عمر حيث كان ووصفه اشعثا من فقال
كان عمر كالظن الجذر الذي يرمى ان له في كل طرف وشرا كما هذا شان النخاع
لله تعالى وروى جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان يرضى بالذات عند فقعه ولم ينجز لما رضى من رسول الله صلى
تجاء عمر فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كنهنا عن ذلك فلما خاها قال عابيه
يا رسول الله كان رجلا افلكم دخل عمر صارا حواما فقال عليه السلام يا عابيه
ليس كل الناس مرنجى عليه وهذا كله تكسيف لك ان المقرون صغير صنف
منهم قلوبهم في حاله وعظمتهم هامة فقد ملكهم هيبته فاحق يستعلمهم
في كل امرهم مشرفون على الامور مشرفون لها وصنف آخر قد رضى من غيبانه
قال امر عليه اسمهل الله قد جاوز قلبه هذه الخطة فقلته في محل الشفقة
في ملك الوضائيه وكلما كان القلب يحكمه اعلى من الثرة او من خطا كان
الامر عليه اوسع وهذا لان الله تعالى يلطع لعنده المؤمن فلك العلم انه ان
نفسه صعبه وانته ينجح الى الحام الجها بلجام الهيبه وانما على قلبه
من سلطانة وعظمته لئلا يفسدوا اذا علم ان نفسه كينه كونه ان الحى
عنايه فابدا على قلبه من الوضائيه والفرذائيه ما انقرد له قلبه ونفسه
وماتت فهو منه وذهل عن كونه نفسه فهو يستعمله وهو يكرهه فالمرجى الظاهر
اعلى فعلا عند اهله والاداه في الباطن اعلى **الاصح الحارى والماء**
عن على بن ابي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب من الدنيا
ذنا فغوت به فانه افلك من ان يتقى عليه عقوبته ومن اذنب ذنبا
فستر الله وعفى عنه فانه ان لم من ان يعود في شيء قد عفا عنه قال الله تعالى
ما اصابكم من مصيبه فيها كسبت ايديكم وبعض عن كثير والكثير من الله لا يحصى

عذرا

الالوكه

www.alukah.net

وقد يرضى عليه السلام في هذا الحديث ما يقف عنه مما لا يعنى وقال من أدرك
ذنباً قسرت الله ذكر السنن وقوله تعالى ويعصون كثير هم الذين قسرت الله
عليهم فاذا دام هذا السنن لهم فالله اكرم من ان يمتك ما قد سنن امام
الدنيا وقال عليه السلام قال الله عز وجل لانا اكرم واعظم حضوراً من ان اسنن
عليه عبد لي مسلم في الدنيا ثم افضحه بعد اسننه والازال الغرض لعبدك
ما استغضرتي **وقال** عليه السلام يقول الله عز وجل اني لأصلح اشيئ
من عبدك من فرغ بكه الى اني ثم اذ ما قال للملائكة انهن ليسن لذلك ما هيل
قال الله عز وجل لکن اهل النوري واهل الحضرة اشهدكم اني قد غفرت له
قال يقول الله عز وجل اني لا استحي من عبدك وامق بشيئ من الاسلام
ثم اعدهما بعد ذلك في النار **الاصول الثاني والمائة** عن النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل قوم النار حتى اذا صاروا في
اخرها فادخلوا الجنة فيقول اهل الجنة من هؤلاء فيقال احمدون
هؤلاء قوم مؤيدون وصدقوا الله سبحانه بالسنن وقولهم وصيبروا
العبرة التي اوجها الله تعالى على خلقه امتحاناً لهم فلا يكون في الظاهر
مصدقون في الباطن فقد نوا عليه مع كذب الظاهر وصدق الباطن واما
وكل حتى يفعل الظاهر فهو يقضى اخلق القيام بذلك قال تعالى وما
الجن والانس الا لعبدون فاذا كان يوم الجزاء جاء الجن يقضون حقه فلم
يجد عندهم شيئاً فيجسبهم في النار ثم يذركهم رحمة ويترى ما وجب له
من العبرة ويصعبها منهم ويعتقهم ويكتب على جباههم الجنة ويؤمنون بالله
تعالى وفي رواية مجزى الرحمن رحمتهم صدق الباطن وانهم كانوا لا يلقون
الى عيسى ولا يشركون **وعن** البرهوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابا السام

أما الشفاعة يوم القيمة لمن عمل الكبار من امتي ثم ماتوا عليها في الباب
الأول من جنم الشهود وجوههم ولا شروق اعينهم ولا يغفلون بالانفلاق
ولا يقرون مع الشياطين ولا يرضون بالمقارع ولا يظنون في الأذراك
فمنهم من يكف فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يكف فيها شهر ثم يخرج
ومنهم من يكف فيها سنة ثم يخرج وأطولهم مكثاً فيها مثل الدنيا من
خلقت الى يوم اقيمت وذلك سبعة الاف سنة ثم ان الله عز وجل اذا اراد
ان يخرج المؤمن منها قد رقت قلوب اهل الأديان فقالوا له كنا نخرج وانتم
جميعاً في الدنيا قانتم وكذبنا واقررتم ووجدنا ما اغنى ذلك عنكم نحن
وانتم القوم فيها جميعاً سواء تعدون كما يصدقون في كل ذلك فيغضب
الله عز وجل عند ذلك ليعضبه من شئ فيما مضى ولا يقض من شئ فيما بقي
فيخرج اهل التوحيد منها الى عين من الجنة والعواطف يقال لها من الجنة
فيرش عليهم من الماء فيسشون كما تشبها الجنة في حيل السبل ما يلى الظل
منها اخضر وما يلى الشمس منها اصفر ثم يدخلون الجنة فيكتب في جباههم
عقبات الله من النار الا رجلاً واحداً فانه يكف فيها بعدد الف سنة ثم ينكح
ياجنات يمانان فيسقط الله اليه ملكاً ليخبره بغيره فيخرج من النار في طمسه سبعين
عاماً لا يقدر عليه ثم يروح فيقول يا رب انك امرتني ان اخرج عبدك فلانا
من النار واني اطرد في النار منذ سبعين سنة فلم اقدر عليه فيقول الله تعالى
ان طلقتموني في ارضي كذا وكذا تحت حجر فخصر جنه ما في ذلك الجنة ثم
ان احمد بن رطلون الى الله تعالى ان يحج ذلك الاسم عنهم فيسقط الله ملكاً
فيخرج جباههم ثم انه يقال لاهل الجنة ومن دخلها من الجنه فيطغوا
الى النار فيطغون اليهم فيرى الرطل اياه ويرى اياه ويرى اياه ويرى اياه

من جنم

تفكير

من جنم

العبد قوله

ثم ان الله عز وجل يتبعنا المهادنة باطننا من نار ومسامير من نار وغدر
 نار في طين عليهم بتلك الاطناق ويشد بتلك المسامير ويحيط تلك الغدر ولا
 يبقى منه خلل يخل منه روح ولا يخرج منه غم ويديناهم الجنان على عرشه
 ويتشغل اهل الجنة بمعيمهم والسينجيتون بعد ما ابدا وينقطع الكلام فيكون
 كلامهم زفير وشهيق فذل الخولة عز وجل انما عليهم موصدة في عهد معدة اجت
 الله عز وجل ان يظن رعد رعد عند اهل الجنان في تاخيرهم اجتهاد وانهم لم يذكروها
 الا برحمة ولم ينالوا حواء الابكرية وهو لاه حرم لم يتخلصوا من نفوسهم في الآت
 كما لم يتخلصوا في الدنيا طرفة عين وانفوا من هذا الاسم ان ينسبوا اليهم
 واسمهم من اخوانهم واراوا ان يكون العقوبة الفصلت هم مستورة عند
 اهل الجنة ولا يذكروا احد منهم عن ائمتنا هو ان الله وعقوبته انة وجها
 بنفسه وليس في الجنة اذى انا هي حشوة بكرم رب العرش من الله عز وجل
 بحبته لجاههم ومحى عنهم ذلك الاسم بكرما وفضلنا وانما الله عليهم ولو كان
 لهم من الانسانية والتكريم لما اشرروا بجاههم على حبايه ولو كان المحزون لم ائبوا
 بهذا لم يسألوه ابد ان يحوا اسمهم من جباههم والذمانية على الجباه بيها هم في
 اجناس كل ائمت على جباه اهل الصفوة والاولياء هؤلاء المتجاورين الله روي
 ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتجاورين في الله لعلى عز من باقوته
 جوار في راس العود يسعون الف عز من فضي حشمتهم اهل الجنة كما يضي الشمس
 اهل الدنيا يقول بعضهم لبعض انظروا بنا نتظر الى المتجاورين في الله فلا اشرنا
 عليهم ايضا حشمتهم اهل الجنة كما يضي الشمس اهل الدنيا عليهم تبايح حشمتهم
 سند من كتب على جباههم هؤلاء المتجاورين في الله عز وجل **الصل الثالث**
 والمائة عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله من اولياء الله قال الذين اذوا

هذا هو الله عليهم كما اكلت
 والكلية في نزع ايامهم حيا

ذكر الله وفي رواية اخرى عنه قيل يا رسول الله احي طيسا بنا خير قال من
 ذكرتم بالله رؤيته وراى في اعمالكم من طيقه وذكركم بالآخره علكه وفي رواية
 عبد الله بن عمر وقال عليه الصلوة والسلا بخياركم من ذكركم بالله رؤيته وراى
 في علم من طيقه وراى علكه في الآخرة علكه هم اهل الاولياء الذين علمهم سماه طاهرون
 من الله تعالى قد علمهم سماه القزينة ونور الجلال وهيبته الكبرياء وانس الوفاق
 فاذا نظر الناظر اليه ذكر الله لما راى عليه من آثار الملكوت والقلب مبدت
 هذه الاشياء ومنسحق التور وشرف الوجه من القلذ فاذا كان على القلذ نور
 سلطان الوعد والوعيد ما يدي الى الوجه ذلك النور فاذا وقع بصرك عليه
 ذكر كرك البر والفتوى ووقع عليك من مائة الصلاح والعلم بانور الله ومخكان
 على القلب نور سلطان الحق ذكر كرك الصدق والحق ووقع عليك من مائة الحق
 والاستقامة واذا كان عليه نور سلطان الله وعظمته وطلابه ذكر كرك عظمته وطلابه
 وسلطانه واذا كان على القلب نور وهو نور الانوار مبتدك في بيته فكل نور من
 هذه الانوار كان قلبه فشر من وجه من ذلك النور الذي فيه العيون قال تعالى
 ولقائم نظره وسرور اي سرور في القلب ونضرة في الوجه فاذا اسر القلب
 برضا الله عن العبد وما يشترق قلبه وصدت من نور حبه فكشف الغطاء عن
 الوجوه بما وجت القلوب وهو الذبح عليه السليم على الذكر عند رؤيته و
 علامة اهل ولايته والناس على تلك طبقات كل طبقة يترقى بها عندها وهم
 رجال ما عندهم فورا هم علماء بانور الله من الحلال واجرام فعلمهم بيها العلم باولم
 يعرفون رجال هم علماء الله فعلمهم بيها نور وهيبته في الله في نور من
 اولياء الله وهم الذين قال عليه الصلوة والسلا لا يوجد حجة سائل العلماء وطالب
 احكامه وحاليس الكبر لان في مجالسهم شفاعة وفي رؤيتهم رؤيا

ذكر الله

غار عباد واهل بيوتهم بذلك يعززون والى انما لم يستبرز يقال هذا
 رجل اهد هذا رجل متقى فاذا جاء الوحي ذهب هذا الذكر من القلب و غلب
 على قلوب الناظرين ذكر الله تعالى **روي** عن ابن ابي عمير انه سمع رسول الله صلى
 يقول قال الله عز وجل ان اوليائي من عبادي واجتاج من خلقي الذين يدعون
 بذكري واذكر ذكركم **وعن** النبي يقول قالوا يا رسول الله اين افضل خلقي
 نخذه جليسا معلما قال الذين اذا ذكروا الله رويهم **وموله** من يدعي
 علمه من خلقه لانه عن الله ينطق ومن كان يذكو الله في بيته من يدعي العمل
 من خلقه والناجح صنفان فصنف ينطق بالعلم عن الصنف يتكلم عن افعاله
 الرجال تلقفوا لذي ينطق عن الصنف وهو غير عامل به يبلغ اذان المستمعين
 غويان بلا استواء والذي ينطق بذلك وهو عامل به يبلغ اذانهم غاي اطاق السموات
 لانه يخرج من قلب نور الى وانما يخرج من قلبه نور وصدورهم واما ان
 مضمون حجب الزبانية والعز والشج على خطام الدنيا والذي ينطق عن الله
 انما يبلغ اذان المستمعين مع الكسوة التي يخرجون كل حجج وهو نور الله الذي يخرج
 من قلب شجون بالنور وصدور مشرفين فاذا خرج المنطق مع ذلك النور خرج
 اذان المستمعين خرج هذا النور كل حجاب قد اتم على قلوب الخاطين من نور
 الذنوب وظلمة الشهوات وحببه الدنيا فخصته الى نور التوحيد فانار به
 ومثل ذلك مثل حرق قد اخط بها الرماد فذهب بحرها وصيها فاعلمت
 النخعة اليها طيرت الرماد عنها فتلتهنت واصابك البيت كذلك الكلمة التي
 تخرج من المنطق عن الله يخرج من نور وكسوته النور فاذا وصل الى الصمد
 حرق حجب الظلمات حتى وصلت الى القلب فانارت نور التوحيد فاصابك البيت
 فاستغفر وبكى وتدم وابصر قال الله تعالى هذه سبل على اذنوا الى الله بصيرة فانما

ومن اتبع اي على نبياته وهذا المن تفرغ من نفسه واستغفر بالله تعالى فانما
 من ليس عبد الله ولا قول الله وانما قلبه عند نفسه ولنفسه وشغول شهواته
 وفتنة فكيف يدعوا الى الله تعالى **وموله** من يدعي علمه من خلقه فانما اذا نطق
 نطق بالآء الله وتديروا وصنعه فانما الآء الله فهو ما ابد من الهيبة في
 كالجلال والجلال العظمة والهيبة والكبرياء والبهائم والسلاطين والعز والنفوس
 فمد صفات على قلوب الانبياء والاولياء فمما الكوا مع ذلك واجتهدت نفوسهم
 واما تارة من فماد من خلقهم من تراب ثم جعل في اركانها روية ثم انظام
 جوارح قواي لتلك الارواح ثم اختلطهم الى الترسيد والمعاش ثم ذرهم
 الموت ثم عبدا لهم يوما يجاسيهم ويقبلتهم ويعتصمهم حنة ثم جعل عزيم
 الى الجنة على من الذنوب ثم الكرم واهان واذنوا في حرم واعطى واذنوا
 عدله ثم افضل على من شاء مجده وكريمه ومنته هذا من تدبيره منذ ابد
 واما صنعة فاحوال العباد في الدنيا كيف يقض وكيف يعجز ويدرك ذلك
 وينزع الملك وينتلي ويعاني ويعجز الاحوال ساعة ساعة **وقوله** وعلمكم
 في الآخرة عمله لان على عمله نور وعلى اركانه حشوشا وعلى تصرفه فيها
 صديق العودة مع البهائم والوقار والجلادة والمهابة لانه عمل على من العافية
 وعامل الله يتلك الاعمال عبودية لانتاجه فاذا رآه الزاوي تقاضت اليهم
 اعمالهم وهم في ذلك الامان اعياها وليس لاعمالهم ذلك النور وتلك المهابة
 والجلادة لانهم يعاملون على الرفعة والرفعة والحق والصدق وهو اول اهل
 الدين يعاملون على العافية على الشوق والجنة عبودية له قد سبقت قلوبهم
 بجهته فمما على اليسر وطيب النفس قال بعض الانبياء عليهم السلام لبعض القائل
 انتم يعلمون على الرفعة والرفعة ونحن نعمل على الشوق والجنة **وقوله**

عند من اخذها لعل تجوز عيد ولاة وحرمان وغده والارض شفقة على عمله
وضحا له وتذللوا وحشوا ومجته وشعوا فابدها عليه السلام لعون من الملك
الجبتي اراشد وكان لك عيذان احد ما تجوزك ويكذبك والارض تصدقك
ولا يخونك ايها اجبت اليك قال الذي تصدقني ولا يخونني قال انك انتم عند
ربكم **الاصل الرابع والمائة** عن النبي قال قال الصادق عليه السلام
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طير محسن رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي
عن ابيه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم تصنع هذا قال انه قريب
عندي بربه سبحانه وهذا فعل المشاقين واولايم بالله اشد شوقا وكما اراشد
العبد انماها وبقرضة اراشد شوقا وكذا وكان عليه السلام طير النور
الجزان ولا يكون خزنة الا من الجسد عن لقائه فاغلام منزله واقربهم قريبا
اشد هم حرق في القلوب شوقا وينتظر من يدعي فنجيب فكان صلح وصلح
الى ذلك المطر ما وصف من حراته عنده بربه وكذلك جسد المشاق في لقاء من
غار عنه فهو غارق لكانه واذا ورد عليه منه كتاب او شيء من آثاره كان فيه
اشق واليه استرواح وبه تلهذ **وروي** عن موسى صلوات الله عليه انه كان
يخرج الى طور سيناء فمر بما ضاق عليه الاثر في الطور فسق قميصة من سيناء
الشوق والعجلة التي تاخذ وهو الذي حمل على سؤال الرؤيا سماع الكلام
فائق وغلا شوقه على المزاج وضاق به الاثر ففرغ الى الرؤيا طمعا للتسكين
غلبانه فاعلم الله انه لا يجتاز ذلك فابى عليه وانفى اليه عذرة بان جعل
الجباح كما يعلمه انك لا تقدر اجاز ذلك لان الجبل حجر وانتم ووده
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا انظروا الى
قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا انظروا الى ما ترون من خلق الله الخسوف والاموات والايام والايام

والايام

والايام الا تفوق انما يراى الى اهل الجنة الذين لا يخونون اغنيهم ولا تبلى اجسادهم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسئلك الشوق الى لقائك لذة النظر الى وجهك
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل في دعائك لذة النظر الى
وجهك والشوق الى لقائك **الاصل الخامس والمائة** عن الصادق
النعان انه جعل خيطا من مصلاة اليان حجرة وكان قد ذبحه بكرة فيضع
مكة تلافية ثم يوعى ذلك فكان اذا سلم المسكين اخذ من ذلك المكمل ثم
اخذ الخيط حتى ينتهي الى يان الحن فبينما هو والمسكين فكان اهله يقولون يا
حن تكفيك فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يتناول
تقى مينة السوء به ففي ميناؤك المسكين خضلة تغلوا الحصال لان التقى
شوق هذه الامة من بين المؤمنين وعظم شانها واكرمها فضل يقينها وحمل
صلواتها وتؤخذ من اغنيها فتنزل الى فقرها فيبقى النفع فيهم وكان النبي
من من اسر اسرا صدقاتها وقرباها توضع فشي ناز فتنقله وتترك من
فيصير منتهك البستر وكانت نفوسهم لا تسخر الا على عيان وخرج حتى بلغ
٢٠٠ ان قالوا الموي اراشد الله حرسه وايدت هذه الامة بفضله يقين فعملوا ان
الشيء اذا اعطوه لله ان الله لا يضيعه ونفضل عليهم ان ولي اخذ صدقاتهم
منهم فلم يكن الى الملائكة والى الى من خاشعة قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويأخذ الصدقات ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل خضرا الى
ايضا فكان يمشي باصدقه الى المسكين ويستقي لوضوء الماء ولا ياكل الى احد
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من عبد
يتصدق بصدقة حسنة طيبة فيضعها في حق الاكابر تقع في يد الرحمن
بن بها كما يري في احدكم فضيلة او تارة حتى ان التمر واللقم تصير خلق

www.alukah.net

ثم قرأ بحمد الله الزبور ويروي الصدقات وقال عليه السلام ان الصدقة لو
جرت علي يد سبعين نفسا لكان اجر اخرهم مثل اجر اولهم ومعناه ان هذه
الأيدي كلها منتبهة الي يد الله تعالي ينقل تلك الصدقة وكان علي بن ابي طالب
اذ اعطى المسائل شيئا قبله ووضع عليه يده وانما قبله لانه علم من ياتحته
وقوله عليه السلام من اولت المسكين تقرب منه السوء لانه يصير بالمسألة في
ومن دفع قربة اليه كان له ما شاء وذنقه وكان في ذمته ونوعه صناع السوء ومبته السوء
ان الموت حصر على مصيبتيه او قاطن من جنه او نجاه الموت من غير ذنوبه
فمن كان في ذمته الله وفي هذه الاشياء قال عليه السلام من حكم الغلاة فهو
في ذمته الله لانه شهده الله عن رطل وملا بئنه قال عليه السلام ان قران الفجر
كان مستورا معناه شهده الله وملا بئنه **الاصل السادس من المانه**
عن ابي ذر قال سأل الله صلى الله عليه وسلم ليس الزهادة في الدنيا بخير
اجل الا لا اضعاف المالك لكن الزهادة ان لا تكون بشي مما في يديك او في بيتك
تماما يد الله وان يكون ثواب المصيبة احب اليه من ان لو نقيت المصيبة عنه
ولكن حقيقته ولا يبلغ العبد حقيقته الا ان يعلم ان ما اصابه لم يكن
ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه ولكن حقيقته ولا يبلغ عند حقيقته
الاطلاع حتى لا يجادل في كل شئ ويعلمه بغيره وجل الزهد القليل فان اهد
قلبت في عينه الدنيا بما فتح له من العيش فرائي الاخرة بغير قلبه فاستقل هذه
وشاؤن ما وخص بصره الي ضمان الرزق الذي ضمن له رزقه ووفى ضمانه
وصار هذا الذي في يده كأنه اودع ودبيرة وكل يخطئ ما على نور البصيرة
هناك وضمان الرب الرزق له او كذا عنده واعظم شيئا من ان يتلف ما في يده
ويكون ثواب المصيبة الرزق من ان لو في عنده ذلك الشئ لان الشئ من الدنيا

وقوله

وقد ذكر في عينه والثواب من الآخرة وقد عظم في عينه فلما من لم يفتح بصره
في الآخرة وعظم قدر الدنيا في عينه حتى وصفت شيئا منها أخذت بحاليتها بها
وعلق قلبه بها ولم تستيق عند قلبه ضمان الرزق وكما ذكر الفخر ابي جعفر في
نفسه خيفة من ان ياتي في يديه هذا وان كان الدنيا وليس المسوخ واكل
أجشيش فليس ين اهد انما هو من هذا سكلف الزهد بجوارحه وقوله لا يبلغ
العبد حقيقة الا ان يحكي علم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه فالمراد من قوله
هذا علم المسكين ان لا تستقر قلوبهم مع هذه الكلمة ولهذا يقرون في الحروف
فرازا فيه مخيبان الله فاما افضل اليقين قد استقر هذا العلم في قلوبهم وانما
به صدورهم فكانوا في الثواب كراي العين ان هذا الذي يات قد كان في سابق
العلم ثم تصور عندهم كونه في الأوج مستورا فاستقرت قلوبهم لعلم يقينهم
بذلك وهذا حقيقة الايمان واما حقيقة الاطلاع فان يفتي عن قلبه وصدوره
يحب المحبة والثناء ويكون محلا صانته تعالي في امور عملها من اعمال البر وذلك
لان النفس تحب المحبة والثناء ليهنق قوله وتعاليمه في خياها حتى يظنه
ويقول لسان التوحيد هذا كله من الله ثم تراه معان القلب مخلقة طامعا في ما لا
غير ناهج من الرزق والترابي يزيد ذلك التجدد عندم لتتال النفس
تطوع فيه ولم يبلغ حقيقة الاطلاع حتى استند رصده بالايان وتعلق قلبه
بالله ويخوض في الحلو والاشبار وتحتنا ماله الي خالقه فيبني الخلق ما شعور
في صدره فما تنطق الالسنه به من قوله لا مانع لمن اعطى ولا يعطي لما منع
الاصل السابع والمانه عن ابي بن حكيم عن ابيه عن عروة قال قلت
يا رسول الله عورانا ما تاتي منها وما نذكر قال احفظ عورتك الامن وحملك
او ما ملكت عينيك قلت لا اريد اذا كان القوم بعضهم في بعض قال **قال استغفر**

ان الارهاج فلابرهنها قلت افرانت اذا كان احدنا خالفا قال فان الله سبحانه
 احيى ان يستحي منه فالفوز كانت مستورة من آدم وحواء عليه السلام
 وعاشا ورضا الجنة فلما خرجا من سر الله بالخطية والكلام الشجر و
 سوانها امر بالسفر قال تعالى بين عنهما لهما سماء ليهن ما سواهما والرضوة
 وملك اليمن مطلقا المستعملة فيقول النظر اليها قال الله تعالى والذين هم
 جاثون الاعجاز واجم او ما ملكت ايمانهم غير ما بين الا ان الجاهل
 صاحبه عن ذلك كان رسول الله صلعم يتوحي ان يترك احد من نسائه عورتها قالت
 عائشة ما ريت ذلك من رسول الله صلعم قط ولما اذا كان الماتعوى لم يجتمعت
 عن ذلك فهذا قوله غافل عن الله تعالى لم يعلم ان الله يراه ثم لا يا هذا الجاهل ولا
 يتقل ذلك عليه قال ابو بكر اني لا ادخل الجلاء فاتع راسي حيا من الله تعالى
 وكان عثمان اذا اغتسل اغتسل في بيت ظلمه الاصل الشاغر والماء
 عن النبي قال قال رسول الله صلعم لكم من اجسست اليه او يقيمته كمشانا
 وهو في الجنة كهاين وقرن بن اصبغ به في رواية اخرى ان انا وائل النبي
 اذا اتى الله في الجنة كهاين ه انما فان هذا على سائر العمال ان النبي ان فقد
 بن ابيه ولطفه وتعاظه ومصالح اموره والله تعالى في ذلك كله حيا
 على الاسباب فاذا قبض اوره هو الوحي لذلك النبي في جميع اموره بينه وبينه
 لينظر ايم يتولى ذلك قال موسى صلوات الله عليه يارب امة نبى اوى الحق
 ومن الاجل ليوذعه هكذا قال موسى اما ترضى في كماله فالنبي كانه خالفة
 لانه قطع عنه من كان قبض له وطوى عنه اسبابه من تدبير الخالق فانما
 ذلك عمل الله لا عن نفسه كما ان الرسول يعاون عن الله يؤدري عنده حجة
 الخليفة وبيانه وهدايته والذي تلقى النبي يؤدري عن الله ما تلقى بذلك

صار

صار بالشر منه في الدرر في ذلك الموتور وليس في الجنة نفعة ان روح والطيب
 ولا انور ولا امن من النفعة التي يكون بها الرسل فان انا كقول النبي القرب من
 تلك النفعة فقد سعد جده واما سائر العمال سوى الجهاد بقوله العمال من الشجر
 والجهاد فيه ذب عن الدين واغلاء كلمة الله فم على اثر الانبياء وسيدوا القرب
 منهم وقد ذكر الله تعالى بشأن العفو فقال من عفا واصلح فاجره على الله ولم
 يؤجر شي من اعمال البر اجره مضمونا في عاجل الدنيا غير العفو لان الرطل الاظلم
 وقع قلبه في حفن المصيبة وصار محجبا عن الله تعالى فهو ان تار فهو غير متبكي
 منه حتى يحلل المظالم فيهد ظلامه فيكون في خلال من ربه وعفا عن ربه الحق
 فاذا رجع هذا المظالم لما يعلم من فساده قلبه وعفا واصلح ما صيد من قلبه السؤال
 ربه المغفور له فانما عمل الله لا لنفسه فاجره على الله في عاجل الدنيا قال تعالى
 ولمن صبر وعفوان ذلك لمن عزم الامور سمى سؤال العفوان لمن عزم النور
 فقد اخذ هذا الذي عفا وطالبه المغفور يحط من امر الوحي العزم من الرسل
 وكان اولو العزم من الرسل من يرضيه قومه حتى يتسبل روعه على حبه فاذا
 افاق قال اللهم اغفر لي لغوهم فاهم ايعلمون وعن الحسن قال تبارك من ارجى
 يوم القيمة الامن كان له على الله اجر فله نعم فلا يقوم الامن عفا الاصل
 التاسع والمائة عن النبي قال قال رسول الله صلعم اني انزلت في
 ما بين عدن الى عمان امة تعدد نجوم السماء وله من ابان اجدها من رزق والا حشر
 من رزق عدن امة من الجنة لا يرد عليه من رزقه فاجبها رزق يوم القيمة الرسل
 لكل على قله وقد تبعه وقد هبنا له مشن ياروك منه فلا يطأ بعد ما ابدل
 عن النبي قال قال رسول الله صلعم ان اول من يدعوا يوم القيمة
 انا فقوم والي ثم يؤذن لي بالسجود فاسجد له سجدة يؤخرها عن ما ياروك

صالح

الألوكة

لي فارفع وأذعوا بغيره عني فقلنا يا رسول الله وكيف تعرفنا منك
يوم القيامة قال يقولون غداً نحن من آثار الطهور ويردون إلى الخوض ما بين
بصرى الحمصعاء أشد بيضاء من اللبن وأجل من العسل أبو ذؤيب القيلي
روي عن المسك فيه من الأبينة غلاد نجوم السماء من وزدة فشر به لم يظن
بعده أبداً ومن حصر عنه لم يرو بعده أبداً ثم يفرض الناس على الصراط فينزل
أولاهم كالبرق ثم يردون كالريح ثم يوزون كالطريف ثم كأجود الخبز الزكابي
كل جارية وهي الأعراب الملائكة جابني الصراط يقولون رب سلم سلمك من سلمك
وتخذ من ناس ومنزل النار وهم يقولون هل من يدي حتى تضع يها في العرش
ما شاء ان يضع فتزوي وتقبض وتفر عن كما تفر عن المرازاة الجود بلا
وتقول قط **الاصول العائش والمائة** عن النبي قال لما قبض ابراهيم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوجوه
في القبانة حتى انظر اليه فانه فأنك عليه وتبكي هو الولد من كل الله يشتمه
المؤمن فيلذ به قال عليه السلام انكم لتتعملون ولتتخبون وتختارون وانكم
لمن ركان الله فكانه عليه السلام احب ان ينزروا من ركان الله اخر القم
ولذلك قيل ربح الولد من ربح الجنة فكان عليه السلام يفعل فعل المشركين
اذا صاح عليان الشوق الى الله تعالى ولهذا اذا طوف السماء كان حجر ذو كسيف
عن راسه وابرز ثم يتلقاه بحسب ويقول انه حدث القم ربه وكان يركب
على حجر الاسود ويقول ههنا تسكن العبران الاثري انه كان يستعمل حجر
في حجر حتى قال يا محمد وما تترك الابان ريك فانك تبايه على ابراهيم ثم رذمه
وبكاؤه توجب منه لطفه من يشتمه ركان من الله فنسب الى الله لانه هب الله
والجنة منه جشوها البصر والالطف وظاهرها الابتلاء قال يعقوب بن يسار

قوله

البيان

انا ومنت من ليشاء الذكر وقال عليه السلام اولادكم من هبة الله عز وجل
لكم فكاو من تسبكم **الاصول الحلال عشرة والمائة** عن ابن مسعود
قال لما نزلت من الذي يقرض الله قرضاً حسناً قال ابو الذراريح الاصل
اوان الله تعالى يزيد القرض من قال نعم يا ابا الذراريح قال اني يذك بارئ
الله يا محي انت واخي قال فبارك الله بقوله يد قال فاني اقترضت ربحاً طيباً فيه مائة مثله
قال فجاء اليه فنادي وهو خارج من كاريط يا ايم الذراريح من يري قال النبيك
قال اخر محي فقد اقترضت ربحاً عز وجل هو القرض سفاح الاخره فان الله على
خلق هذا المال قواما للعاشي نبي ادم وجعل قوام الروح به فاجتبه الاخي على
قد نفعه منه والجنة لا تزود بالقلب لانها تخلص للجنة القلب الحياطة شهوته
وانما بضعتان قلب وفواد فالقلب ما يركن والفواد بضعة التي قد استقرت
على قلبه وفي الفواد العيون والاذن قال تعالى ما كذب الفواد ما لم ينسب الروية
الى الفواد ثم قد يجمعان في اسم واحد يقال للكل قلباً كما قيل نفس **والمائة** السلام
انكم اهل اليمن الذين حلوا با وازق امد ووصف القلب بالبين والفواد بالرفقة
وذلك لان القلب بضعة من لحم في بضعه اخري فالقلب ما يركن منه والفواد
ما ظهر منه وفيه العيان والاذن يقال في اللغة لخير الملك خير قبيد اذا كان
له ظهارة وبطانة فنور التوحيد في القلب وشهوة النفس قد طاعتها الجنة
القلب فليصفت به ذاك العقل الكان والحكمة والعلم ومستقر النور والنفس
بوضوح شهوة فان الشهوة ذاء القلب وسقم الايمان **قال عليه السلام** خلق النبي
بمعي ويصم فاذا صام حيث شهوة النبي الى القلب فقد اعجب بصر القلب واصم
اذنه الا بصار بصير او سمياً بالنور فاذا خالطه ظلمة الشهوات رذاهما نقل
الاذن وعشى البصر ومن ههنا **قال عليه السلام** لسلطان قبل اليه في اسلاك

حجة في الامان سأل الصحبة من الشقم وسقم الامان ما خالط من سوره النفس وقد
 ذكر الله في نزليه خروج العباد من اموالهم وذكر ثواب كل واحد منها فذكر الامان
 والانباء والاطعام و اشار في جميع ذلك الى المساكين وسبيله فقال تعالي وما
 تفضلوا من شيء يوفى اليكم وقال مثل الذي يفتقون اموالهم في سبيل الله كمثل جنة
 انبتت سبع سنابل وقال في شان الصدقة وبلغت عنكم سبعا نكم وقال في شان الاطعام
 فواقم الله شهر ذلك اليوم فلما صار الى ذكر القرض اشار الى اخر اية من قوله
 وذكر ثواب القرض فقال الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه اضعافا كثيرة
 والذي من الله لا ينجي القرض ان يد على جميع في الاسم الذي سمي به الشرط
 الذي علق به فقال تعالي يقرض الله قرضا حسنا فالقرض هو القطع وسمي القراض
 لانه يقطع به الشيء اللائق بالشيء وليس منه وانما حسن قرضه اذا قرضه من
 أصله قرضا لا يبقى هناك شيء فاذا اقرض الشيء الذي قد اصبقت منه ربه وكبنته
 بالقلب وصرفه الى نوع من انواع البر فقد قرض المحبته من قلبه لانه قد اقرضه
 ملكا واخرجه الى ملك غيره فاما اذا اعطى وعلق قلبه كراهة الاعطاء وعشره
 فقد قرضه وهو هناك شيء فلم يستأصله واذا اعطى وانظر الخلف في الثواب
 فقد خصصت عيناه الى محبته شيء هو اعطى من الذي اعطى فقد اهدى القطع وهو
 فيه وهذا لان الله تعالي اتى العباد باعطاء من الدياتم سألهم منها بقدر
 ولحمته الذي منافعهم محبة لسرايرهم فمن اسكرته لذة المنافع فقد كرت
 عقولهم عن الله فصارت قسمة لهم فان اعطى كرها واعطى على طمع ثواب واظف
 لم تصف عطيتته وانما تصفوا الاعطية عطاء لا تتبع نفسه العطية ولا تصف
 الخلف منها ولا الثواب عليه ما عطاء من كان الشيء عنده بامانه فاذا استردتها
 اغتتم ذلك منه ونسأرع الى ردها ولا يفكر في هذه الخطة الا اهل اليقين

في الامان ما خالط من سوره النفس وقد
 ذكر الله في نزليه خروج العباد من اموالهم
 وذكر ثواب كل واحد منها فذكر الامان
 والانباء والاطعام و اشار في جميع ذلك
 الى المساكين وسبيله فقال تعالي وما
 تفضلوا من شيء يوفى اليكم وقال مثل
 الذي يفتقون اموالهم في سبيل الله كمثل
 جنة انبتت سبع سنابل وقال في شان
 الصدقة وبلغت عنكم سبعا نكم وقال في
 شان الاطعام فواقم الله شهر ذلك
 اليوم فلما صار الى ذكر القرض اشار الى
 اخر اية من قوله وذكر ثواب القرض فقال
 الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
 اضعافا كثيرة والذي من الله لا ينجي
 القرض ان يد على جميع في الاسم الذي
 سمي به الشرط الذي علق به فقال تعالي
 يقرض الله قرضا حسنا فالقرض هو القطع
 وسمي القراض لانه يقطع به الشيء
 اللائق بالشيء وليس منه وانما حسن
 قرضه اذا قرضه من أصله قرضا لا يبقى
 هناك شيء فاذا اقرض الشيء الذي قد
 اصبقت منه ربه وكبنته بالقلب وصرفه
 الى نوع من انواع البر فقد قرض
 المحبته من قلبه لانه قد اقرضه ملكا
 واخرجه الى ملك غيره فاما اذا اعطى
 وعلق قلبه كراهة الاعطاء وعشره فقد
 قرضه وهو هناك شيء فلم يستأصله
 واذا اعطى وانظر الخلف في الثواب فقد
 خصصت عيناه الى محبته شيء هو اعطى
 من الذي اعطى فقد اهدى القطع وهو فيه
 وهذا لان الله تعالي اتى العباد باعطاء
 من الدياتم سألهم منها بقدر ولحمته
 الذي منافعهم محبة لسرايرهم فمن
 اسكرته لذة المنافع فقد كرت عقولهم
 عن الله فصارت قسمة لهم فان اعطى
 كرها واعطى على طمع ثواب واظف لم
 تصف عطيتته وانما تصفوا الاعطية
 عطاء لا تتبع نفسه العطية ولا تصف
 الخلف منها ولا الثواب عليه ما عطاء
 من كان الشيء عنده بامانه فاذا
 استردتها اغتتم ذلك منه ونسأرع الى
 ردها ولا يفكر في هذه الخطة الا اهل
 اليقين

وهم المقربون السابقول لان الاشياء عندهم عوارى ودر ابع قبلوها عن الله تعالي
 فتلقواهم وانسكروها لله تعالي على ثواب حقيقه وقد سقط عن قلوبهم قدر الدين وسوا
 فيها ووجت قلوبهم عظيمة الله فدرت الدنيا في اغنيهم فاذا انظر منها سائفا
 هي عندهم امانه من حوامنها الى الله تعالي في وقت نايبه الحق ثم خزانه واغوانه
 وامنائه في ارضه وقد بانث شموه انفسهم عن جميع خطاياها وانساها حروضا
 وعدة والدينا عندهم كما قال عليه السلام ان مثل الدنيا كالبك استظل تحت ظل
 شجرة ثم راح عنها وكما نقل ابو بكر حين اخبرهم ونسول الله على الصدقة فاقاه
 بحاله كونه فقال ما تركت الاهلك يا ابا بكر قال الله ورسوله فالمستغني بالله لا بالمال
 هكذا قلبه من العطي العطينة وغناؤه بالله لم يتفحص عيناه الى الخلف في الثواب
 ولم يكن عليه في وقت الاعطاء شمس ولا كراهية منه عطينة الولىا ونفقاتهم
 ومن قبل ذلك ما فعله ابو الدراج فانه صفق بده على يد رسول الله صلعم بالاعطاء
 فان اعطى الرسول فقدا اعطى الله فالرسول في الله في الارض يتولى قبض
 ما يعطى الله حتى يضعه حيث يامر الله ثم صار الى الجديفة لم يبدلها احد
 عيال كمنها وخلصها وقال اني اقرضته ربي وانما توفي دخولها مخافة ان يبعثه
 نفسه شيئا ما ذكرنا فلم يامن نفسه فاجتهد دخولها للدليل في النفس حتى
 منه وقال عليه السلام كم من عذق بذل الى الدراج في الجنة وكان
 ابن عمر لا المحبة الشيء خرج منه الى الله تعالي وكانت له سورة وكان ما يحبها
 فاعتقها ووزعها لبعض مواليه فولدت له غلاما وكان ابن عمر يرضع ولدها الي
 نفسه ثم يقبله ثم يقول اها اني اجزمك ربي فانه يعق حارثه ما وكان
 رايا لبعض الة فاعتق والمحبة سورة فقال اخ اخ منزل ثم كان انما فطله
 والجنة بالبدن الاصل الثاني عشر والمائة عن ابن عمر قال

شبكة

الألوكة

وهم المقربون

رسول الله صلى الله عليه وسلم من زان قبري وحيت له شفاعتي في زيارة قبري صلح
هجره المضطربين فاجزى اليه فتوجه لهم شفاعته فقبيلهم خرمه زيارتهم والله شافعه
لمن اوبقته ذنوبه قال شفاعتي للناوين المتطهرين المؤمنين فاما المتقون
فقد حق القسمة فشفاعتهم عليه السلام من اجود قال عليه السلام ان ابراهيم
ليزعم الي يوم القيمة وفي حديث اخر صحاح الى وسفاعة غيره من الانبياء من
الصلاة والوفاء والحفظ **الاصول الثالث عشر والمائة** عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل الصلوة لوقتها فان انتبهت الناس
وقد صلوا انت قد اجرت وان لم يكونوا صلوا كانت لك نافله وهو في الصلوة
متمد الى اخر الوقت وانما رسول الله صلح احبائه بما يكون بعد من الجوارح
والغير حتى قال سيكون بعدك امراء يغيثون الصلوة فيصلون ما يغرب وقتها في
صلواتها وقتها واجتوا صلواتكم معهم سبحه وظهروا على الجيرة حتى من
بني امية فانه روى الواسع قال كان يخطبنا الحجاج يوم الجمعة فلم يزل يخطب
حتى غرقت الشمس ثم نزل صلى الطاهر والعصر والمغرب وروى سالم قال لما
قدم الوليد بن عبد الملك جاءت الجمعة فجمع بنا فاز الخطب حتى نصح الجمعة
ثم ما زال يخطب حتى مضى وقت العصر ولم يصل قاله القسمة بن محمد فاقمت
وصليت قال قال خاوما قال لا والله حشيت ان يقال رجل من العشر
وقوله صلح كانت لك نافله احصاوتك التي صليت معهم في النافلة لان الوضوء
قد مضى **الاصول الرابع عشر والمائة** عن ابن عمر قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استن فاعطى الكبر القوم ثم قال امرني جبرئيل وميكائيل وهو
يستأن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل اليسوان فقال جبرئيل اليس
اي تارك سكاك فانه الكبر وعن عبد الله بن كعب ان رسول الله صلح كان اذا

عن ابن عمر
عن ابن عمر

استن

استن اعطى اليسوان الاكبر واذا اشرب اعطى الذي عن يمينه لان اليوم سينا
اقدمهم خروج استن من كان اقدم منوا حق وهذا حتى احواح شدة
بالا قدم **روى انس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذهن احدكم فليهد
بحاجبه فانه يذهب بالصداع وذلك اول ما صنعت على ابن آدم من الشيطان فاذا
قدم الشئ بالخلفه فهو المقدم حتى التذير عند خالقه وصاحبه مطول يحفظ ذلك
ورعايته ليفيد ما قدم الله سبحانه وتعالى حتى فاذ اتبع الحق في كل شئ
من امره فعلمه مستنبح واذا اتبع الجهل الكبر لان العقل سكنة الابعاد وتذكر
على القلب فاذا بدا بالحاجب في الاذهان فقد اذى حفته لانه يدركه في الحلقه فاذا
ضيق الحق في ذلك فقد اذى الحق والمخروا اخر المقدم فعين مستنبح ان يهيج الصداق
لان في فعله انجاب الحق والعقل يبدأ بالاكبر فالاكبر في كل شئ لانه اذا ابتدأ به
لم يفرقه **وقال** عليه السلام ليس من امن لم يفرق كبيرنا **وعن ابن عباس**
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سقى قال اكبر وايا الاكبر فان البرذخ
اكبركم **وموله** اذا اشرب اعطى الذي عن يمينه لان الناة كانوا اذا اشرب
الكبر وقد فضلت فضله لم تجد بدا من تناولته غيره فالحق للبين ومن عن الين
كذلك يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **الاصول الخامس عشر والمائة**
عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كفي في الدنيا
كانك شرب او هان سبيك وعذ نفسك من اهل القصور في القربان في الى الوطن
ما عينة الى اهله شاخص املة الى وقت الارحام حتى ينادي بالرحيل من رحيل
وكما قطع من حلة تحت ظنن وهاج شوقه فيتنظر فعاد الوطير وهاية المسافة
فاذا بلغ اخر من حلة فاني وصلح ذرعا فاذا وقع نوره على طينه رجع وبعث
عيناة فبلى من طول القرية ومقاساة الوحشة ثم يفرح بوجهه الى الوطن

وزنوه الى الاضمار فقول هذه الصفة ذلك عليه السلام ان يكون نازح القلب
الى دار السلام ساد غيبته الى الملك العلام شاخص املة الى غوته بين مخلوق
معي يدعي فحجب وكما فطرح يومان عمره حث طوره من انقال الغر وهما شقوة
تنتظر نفاذ الليل الى الايام التي اجلت له فاذا بلغ آخر يومه قتل وضاق ذرقا
لحوق الخطر الذي ركبته وانه لا يذريهم يحتم فاذا كشف الغطاء عنه وبشروا بالسلا
واري مكانه رزق بكل من طول الغربة ومقاساة جهد النفس بكفره كالبقاء
مولاه ووصوله اليه والعروج بصحرة من كسر القلب لا يهتدي بعيش وان كان في
سعة من العيش ونعمه لا يتوجه لما يتوجه في سفره ولا يخرج لما يفتاح في الشدة
لانه يعلم ان سيرة منقطع وقوله وعد نفسك من اهل الصواب ان يقول سبحانه بعد
ساعه الان يحضر في امر الله فيعد نفسه منهم الامن الاجباء وطوا الدنيا ورتبها
بالهم عنها ولهذا كان السلف يبادرون الى التفتيح المورحانه ان كان منهم من
ذلك فان الامر قد غيب عن الخلق **كان عامر بن عبد قيس** من مشركي بني امية
له فقال ابادرني بحقيقه وانتهى كرمه في فترة التي تنطوره وعليها عام فتمزل
عنه عامر وقام بصلته وقال انه ان ينزل من عرك ساعة وقيل يحضرون رخان
الاخصب قال انه ان ياتي رسول ربي وانما شغل به **وسئل** عمر بن الخطاب
عن الصوم في السفر فقال المبادرة المبادرة فاعتقتم **وسئل** ادور عن ابي
وتعليقه فقال انما هي ايامك فاطمها باسميت **الصل السادس عشر**
والمائة عن عمران بن خلف التي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه فقال
عليه السلام ما عندك شي وللن اتبع علي فاذا جاء قضينا فقال عمر ما لك
الله ما لا تنقد عليه فكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال ان الصغار
يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش اقله لا تتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما يطرب بالاعطاء
لا لا يملك الحال

السور

السور في وجه لقول النصاري ثم ما صلح بذلك امرت من خوف الاقلال
سوة الظن بالله تعالى لان الله خلق الارض ما فيها بالحق آدم قال خلق لكم ما في الارض
جميعا وسخر لكم ما في السموات وما في الارض فهذا الاشياء وسخره للارضي قطع العدة
ليكون العبد في الدنيا ويقدم عليه غذا فيحضره من العبودية ومعينه ملكا الي
داره فالمستقيم من رفع باله وعينه عن الدنيا وان كل عتته في اقامته العبودية
والكزن له كما خلفه من اقبال الامور في السر والعلانية منقادا لملكه فعقد نفسه
عبد الالهك شيئا واحواله عوارى يقبلها وليها تساعه مساعه كيف شاء وليست
له فيها مشيئة ويتوقى ان يفكر فيها فيجلد او مشيئة ناظر الى ما برز له من مشيئة
الغيب في خوف الاقلال تضيق من القلب بان يحسن الظن بالله ويعلم انه رزق غني
كريم وقد استندار في صدره غناه وكرمه فاذا اتفق لم يحسن الاقلال له يخلف
ولا يعوزه شي واذا عرفت ما القلة او بالضيق والخل جوف ذلك عن ابي عمرو
عن رسول الله صلعم قال قال الله تعالى **سقيتني عصبى** بالبر ادم اتفق اتفق
بمن الله ملائكة **سجاء** لا يعطيه ما تسقى بالليل والنهار **وعن** عائشة ان رسول الله
صلعم الله عليه وسلم قال **الجنة** با بلاء قال ما عندك الا صبر من ترق قد جئت لك
قال اما تخشى ان يحسف الله به فان حتمت الفوق بل لا ولا تخش من ذي العرش الاقلا
وعن النبي قال حيث حجت حكتك من يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ
بطرف عامتي من ورائي ثم قال ان يراى الى رسول الله اليك خضعة والى الناس عانة
أتدري ماذا قال انكم قلت الله ورسوله اعلم قال ان انتم حين استوى عليه عرشه
وزنوا الى خلقه عبا يري انتم خلقي وان انكم ارزاقكم بيدي فلا تتعوا فيها فكلمت
لكم معي واطلبوا معي ارزاقكم والى ما نفعوا احوالكم انصبوا الى انفسكم اخذت
عليكم ارزاقكم أتدرون ماذا قال انكم قال الله عز وجل اتفق اتفق عليا

عليك

ما يطرب الاعطاء
وعدم حوز الاقلال

اوسع عليك ولا تصيب فاصيب عليك ولا تصر فاصر عليك ولا تحزن فاحزن
 عليك ان باب الرزق مفتوح من سبع سموات فتواصل الى العرش لا يفتق لم ياولا
 نهارا يزول الله تعالى منه الرزق على كل امرء بقدر نيته وعطيته وصدقته
 ونفقت من اكثر الاشياء ومن اقل اقله ومن انسك انسك عليه يان
 فكل واحد واحده ولا توك فيوك عليك ولا يخص خصوك عليك ولا تقصر فيقر عليك
 ولا تغسر فيغسر عليك يان يان الله عز وجل يحب الاتقار ويبغض الاتقار
 وان السخاء من الميقين والخل من الشك فلا يذلل النار من يقين ولا يذل الجنة
 من شك يان يان ان الله يحب السخاء ولو يفاق عورة والشجاعة ولو يقتل عور
 او يجية يان يان ان الله تعالى يحب الصبر عند نزلة الازل واليقين التيقن
 عند محي السموات والفضل الكامل عند نزول السموات والورع الصادق عند
 الجرام والحديدات يان يان عظم الاخوان وجلل الابوار ووقر الخيار وحبل
 الجار ولا تماش الفجار واظل الجنة بك حساب واعذاب هذه وصية الله الحي
 وصديقك يان يان **الاصلي المسابح عشرين والمائة** عن ائمة من الائمة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعت الله عز وجل يوم القيمة عند الازنة
 فيقول له يا ابي الامر من احب اليك ان اخبرك بملك ام يفتق عليك فان يارب
 ان تعلم اني لم اعصك قال خذوا عندك بغيره من نعمي فلا تنقي احسنه الا
 تلك القيمة فيقول يا رب نعمتك ورحمتك قال فيقول اني يوتى عند محسن
 في نفسه لا يرك انه له سنة فيقال هل كنت تجالي اولياي فان يارب كنت من
 الناس مسلما قال هل كنت تغادي لغداي فان يارب لم ان احب ان يكون يفتق
 احد شي قال فيقول الله عز وجل وعوفي لئلا رحمتي من لم يوال اولياي لم يغاد
 اغداي **قال اول** عبد غافل عن ربه متيقن اخره تملك على نفسه محبان

ما في غيباتك محفل
 محفل سائر الناس

في
 في

بلغ الله

بلغ الله بالصديق من نفسه فيقتضوا الثواب منه على صدقته وقد صحى عليه شان
 الميتة والنعمة عاش حافظا لا نوره ما د اعينته الى ثوابه فاذا القيمة نظرت لسانه
 ما توطئه في الدنيا وعامل الله به فسيح له الحق وطلب منه ما يعقبه شكل النعمة
 فاخذ باصغرهما فاستغفر فثقت عمله فعندما انكسفت الغطاء عن شان الميتة النعمة
 وقد ما طلب النعمة والرحمة وهذا عند لم يفتقه اذ لو فتقه وكانت له عملة
 الثقلين غير الدنيا لم يلحق اليها انه عمل شيئا ولم يوازن ذلك اصغر عند نعم
قال عليه السلام ما يقبل الله بمثل الفقة **وقال** من اراد الله به خيرا يفقهه
 في الدين ولو كان خيرا الزاهد فيقه العلم ان اجابه الله من عباده ربه **واما**
 العبد الثاني فهو عند ربي نفسه وعجز عن رعايته الحق فمن رعى نفسه فاما
 حقه بخارجي واداه من اجبه انما الامره وتناهيها عن تلميد الملك نفسه
 فلذلك صار للناس سلكا ولم يدر ان محرابه الحق محراب نفسه والراعي الحق
 انكسفت له الغطاء عن جلاله وعظمته فاستغلت المحراب في حوزة جلاله
 به حتى اذ ان ذلك الى معرفته فامتلا جليلة من خلال الله وعظمته فوال اولياؤه
 وعادى اعداءه موافقة له كما ان من كل من قبله محلا ترى الدنيا به شبح حرك
 له ان محبت من احبه وتغادي من علاه وهذا من بلوغ العبد ذكركم
الاصلي الثامن عشرين والمائة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اللهم اجعل عليا يتي صالحا واجعل من ربي خير من علي النبي اللهم اني اسالك
 من صالحهما يوتي الناس من المالك والولد غير الضار والمصلح العلابية الصالحة
 مرضاه الله تعالى من اليتامى والمرضى والفقير واليتيم واليتيم واليتيم
 العلابية تعظيم امره وحمده والوقوف عند حمله وترك الاحتياج في جمع احواله
 وموافقته في شديته حتى لا يجت الاما الحية ولا يكره الاما يان **قال** رسول الله

الله

وقوله اسئلك من صالح ما يوتى الناس فان الله تعالى يوتى الناس ما يريدون
 وبالآخرة يبارك لهم فيه فما يورثهم فيه من اموالهم وما تركوا من اموالهم
 وليس ذلك بظلم الا فضل ما تركت منه البركة من الاموال والولد هو الضال
المضل الاصل التاسع عشر والمائة عن وثالثه قال قال رسول الله صلى
 من يادد العاطس بالحمد لم يضرب بشيء من ذاء البطن في العاطس بنفس الروح
 وسقطه الى الملكوت حينئذ الى غير الله تعالى لانه من عند جاء وهو في لطيف
 طاهر طيب ملائكي تكن له الحجة ودرهم وامر بالقرابة فاستقر هذا في لطيف
 ربنا العبد وكرامته اياه ولولا الارواح لم يتنفع هذه الجوارح قال الله تعالى
 ولقد كننا نجديك الى قوله وفصلنا ثم لم نجدك عزيزا ثم نطفنا تفصيلا وقال صلى
 الارواح للملائكة والادبيين والجن والانس للدراب هو ويقال ان الروح في
 الراس ثم هو بعد كالسنة قال تعالى فاصبر واصبر واصبر واصبر واصبر واصبر
 منهم كل بيان ذلك على سنن الروح وهو المقتل فاذا عطس المؤمن فانه اذا قش
 ذكرا لئلا يعذب وتعين به للزوج ما وقع فيه من الضيق فاذا خلاص الى الروح تارة
 الى موضعه وموطنه فتلك الصيحة منه فالمؤمن راى عظيم صنع الله في جسده
 محمد صلى الله عليه وسلم وكرامته اياه بالروح فالله يادد بالحمد لهم لذلك لا ترى
 ان آدم لما عطس نادى بالحمد وقال الله له بوحمد ربك سقيت حتى تفسق فذلك
 المؤمن المندم لما عطس حمد بغيرك عليه واذا سمع عطسا سببه الى الحمد
 لانه راى عظيم صنع الله فيه فاستوحى بذلك البركة والعطف من الله واذا عرفك
 فيه وفي ذاء البطن وداء البطن هو وجع الحاصرة وقد روي في وجع الحاصرة
 والكور وسوء السراير في الكليتين فذاك داء البطن فاذا كان سابقا بالحمد كان
 منقبا وكان صدره وجوه مستدير اقله فعل الكونية شيئا **روي** ان الله اوحى

الطاهر

الى سليمان ان عطس عاطس من وراء سبعة ارجل فلا تروى **ولذلك قال عليه السلام**
 حق المسلم على المسلم ست حصال فكان احد من تشبهت العاطس من ان يفتيه
 بما ظهر للبعد من الحلال عند ربه فاذا لم تحنه فقد استهان به ومن استهان بالامر الله
 اهانة الله عز وجل **الاصم المائة والعشرون** عن معاذ بن جبل قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب اليك كسب التجار الذين اذا جرتوا
 لم يكذبوا واذا اوعدهم لم يخلفوا واذا اشترىوا لم يذموا واذا باعوا لم يظفروا
 واذا كان عليهم لم يظفروا واذا كان لهم لم يكسبوا هذه حصال الجافين جود
 الله ولا يقدر على الوفاء بها الا من وثق بضم الراء في شأن الرزق وسقط
 عن قلبه حوفه وسكنت نفسه ودرهم بحسنه من ان وكيف فعندهما يسقط
 اسم التوري والتفويك بصر رزقه من غير محسبه قال تعالى ومن يتق الله يجعل
 له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومحسبه الرزق مظان ومعلانه واسبابه
 التي تعلق قلبه الخلق بما حق بعضه من اجل تصدي لا يذكر فيه رزقه ام لا
 مثل ان اشترى سلعة فخان فيها او مدح باليسر فيه فانه فعل ذلك لغنة قلبه
 وانه يحسب ان ذلك رزقه ويعيشه وكم من معزور يمثل هذا قد صدقه شيطانه
 واما في نفسه ثم يبعث بالمون وقد عرك من منفعة فيصير من نداء لوارثه
 والوفا عليه فلو سقط عن قلبه محسبه معايشه ورزقه وعلم ان ذلك بيد الله
 يخرج من مشيئة الغيب فيجربها بالاسباب كان مرافقا لما يصنع مولاه ما لا يقينية
 الى ما يخاف انهم لا يهتمون ان اناه غير ما يحب نفسه يوتى رزقه غفرا صغرا
 وتجاوزة معه وعلو رزقه طابع الايمان **قال عليه السلام افضل الاعمال** ان لا
 تهتم الله في شيء قصص عليك في المتعلق باسباب الرزق قلبه حوال نفسه
 وهو كالحج في الزواجر لطير من زبله الى من يله حتى يجمع او سأل الدنيا ما يظن بها

واذا اوجرتا لم تجزا الله

وراء ظهره ومنع قابض الارواح محالبيه التي قد اخذت للفضيل على حطام
 الدنيا وبقلي الله بايمان سقيم كسنة ووجهه وبخطابه ربه في نفسه من يديه
 عبدك من كنت تعرف لنفسك ذنبا والمهان يقول اليك عزوت بك يا مننت
 فحسبه امن يعرفك يا ابي او يا اباك في كان يملك من خوف القوز الرزق
 ما حلك على ان عصيتني يا راع المصيبة لا تجد اشككت في ضمالي انما صنف
 ام اسات الظن في من فتح له طريق الهداية الى الله وعزوت ربه معرفة الخبير
 سقط عن قلبه هم الرزق وطول العناء وشغله عن ذلك خوف طلاله وعظيتمه
 فكل من ربه ومن لم يفتح له طريق الهداية تغيب قلبه ما يرد عليه من الحافز
 ما تعاوزه ظنون السوء بالله وكل يدنه في السعي خلف زانية لا ترد بدار
 تنزع وتشتت في اذا سدت القلب وركت هاربه والمسبى لما اثرها كاله
 وهذا اخر من اعرض عن الله واخسائه وايا ربه ومينته وهن حازجا الا الكفر
 الملك على حطام الدنيا من بين شبهة وحمام وطلال وقد صعد الله تعالى في
 في شوائبه ومنه مضيقا لجلود الله فيها مسرفا بطوا يا خرون الدنيا على فضيلة
 ويحزنون على تيمية وينفقون ما في ثمة ولا يذكرون ما امامهم من الصراط الوض
 على الله والشوا والنسوا وعبدته الذي قدمة الله فقالوا انما نطى نزلت للشي
 تدعون اذ بر وتولى وجمع فادعي ومن فعتت بما اعطيت من الدنيا ولم يرض بما واه
 راسا ورضيت في الاحوال بتدبير الله وحلمه فقال يا ايها النفس المطمئنة ارجي
 الى ربك اذ صيبة مرضية فادعي في عبادي وادعي حقي وقال عليه السلام من
 انقلح الى الله كفاة الله مؤنثة ووزنة من حيث الجنس وقال عليه السلام
 الناجر الصدوق مع النبيين والصدقيين والشهداء وعرق قبيلة اختبى النار
 قالت كثر امرأة اشترى وبيع في السوق مقدم رسول الله صلعم مكة فاتبته و

الذالك

عند الورد

عند المروة فقلت يا رسول الله اني امرأة اشترى وبيع في السوق فاتبته الى جبل
 يويذ ان يشترى الشئ فاستنم عليه بالشر مما ازيد ان ابيعه فلا زال انقض
 وانقض حتى ابيعه بالذي اريد وكذلك في الشري قال فانفعلت باقيلة اذا
 اردت ان تشتري شيئا فاستحي بالذي تريد من ان تبعه به اعطيت او
 منعت و اذا اردت ان تشتري شيئا فاشترى بالذي تريد من تبعه به اعطيت
 او منعت وكان اذان يبيع الكرابيس وكان يسمى سومة واحدة وكان اذ جاءه
 المشتري ناو له ينشر الطوقين **الاصل الحاركي والعشرون والمائة**
 عن سهل بن زهير بن موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى
 الى صورتي عني لم يرد ان يستمع الرواية في الجنة فقيل ما الروايات
 يا رسول الله قال قرأ اهل الجنة في الجنة اية كالعرفاء ومنم الائمة اذا
 صاروا الى الله فتم امام القوم والسابقون اليه وعرفاء اهل القرآن الذين
 عرفوا به ههنا تلاوة له وعلمه قال عليه السلام اهل القرآن عرفوا اهل الجنة
 وعرفوا ههنا بلادون اهل الجنة بما يعطون من الدعوات ويحفظ كل واحد منهم من
 الله على درجة منهم من كانوا يعرفون في الدنيا بالطعام مع نفوسهم من ذلك
 في الجنة فمنهم ما يعطون في الجنة فيه يتلذذون به يعرفون ومنهم من كانوا
 يعرفون بالله فهم كذلك في الجنة فمنهم بالله ومن الاولياء ويسمى الروايات
 فالروح الذي على قلوبهم شهرهم وحسن اصواتهم في الجنة حتى يطربوا ويلذذوا
 اهل الجنان وهذه الطبقة على ثلثة اصناف منهم من يكون الروح على قلوبهم
 والفرح غالب عليهم ومشا لهم في الملائكة هم المقبولون ومنهم من يكون الروح
 على قلوبهم والاخيران غالب عليهم ومشا لهم في الملائكة الروايات فالاول اهل الروح
 من شياهم التسبيح والتحميد والتفديس فخرجهم من حاله وما كانوا يسبحون والحمد

وذكر اشعري

والثاني اهل كرب ومن شأنهم النكاح في حقهم من الاله وعظمتهم فادناواو لكم
الكره ويقولون في تسيبهم شيئا منكم ما لم تبلغه قلوبنا من حشيتك يا فضل
لنا يوم نعمتك من اغرائك وانما ياخذ كل احد ما اعطى وينظر الى ما هو بين
يديه وكشفه عنده وفتح له من الغيب فالكرهيون كرههم واغرائهم من كربة
التقصير والرزخانيون شغلهم جماله عن الانفاتح الى انفسهم واغرائهم فاذا
ذكرهم لم تدعهم رؤيتهم جماله الا ان يحسنوا الظن به فحسنت الظن به غالب
على رؤيته التقصير فالفرح لهم به دائم والروح على قلوبهم منذ ازل حتى صيقت
ثالثا اعلى من هذين قد جاوزوا هاتين الحظبتين الى وضو ابنته فانصرفوا عنه سلمتهم
وضو ابنته عن الجلال والجمال فتم لتناء الله واغلائه في ارضه وقوادينه
ومم الذين قال عليه السلم الى عجيبة كالس الكبرياء ومم الذين تلتوا في نقطة
الله وجلاله واعتزوا به مبهمة وله والفرح على قلبه لضرب فرح بالدنيا
الذنية الزائلة فقد جعل اهلها وهو فرح الظلمين قال تعالى فرحوا بما آتوا الدنيا
وما الحياة الدنيا الا متاع العرور وقال في قصة قارون الفرح ان الله لا يحب
الفرحين وفرح بفضل الله ورحمته ان فصالحهم معرفته والايان هذا فرح
الشاكرون قال تعالى قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
وفرح بالله انه رخص في عظمته وجلاله ومجده وكبريائه وملكه وكرمه وعناة
وهذا فرح المؤمن فالاول عند الملكة دنياه فكانها يفضى ويصلح بها
يفرح ثم افاق افانها ملكة الحق لم يرضه وودده به يرضه حتى يصلح له
فاذا اعتد باعته الحق له بباب الملك الاعلى رفع الحجاب عن قلبه وارسله الى ربه
فكان بين يديه به يفضى به يفرح حتى اذا اطمان على القادر اغلاة
وسكنت منه الافراح والاهوال والدهشات من النظر الى جلاله وجماله قد انه الى

ويعرفوا انهم لا يفرحون الا بما آتاهم الله من فضله
فلا تفرحوا بما آتاكم الله من فضله الا بما آتاكم الله من فضله
فلا تفرحوا بما آتاكم الله من فضله الا بما آتاكم الله من فضله

الوسيلة العظمى والثروة الاولي في فقر قلبه فوضوا ابنته فصارت من ربه سقولا
عن جميع صفاته فهو امينة وواحد من عبده هو الذي اذا ناداه في ارضه يا واهي
تصدق في قوله وهو الذي قال عليه السلام سبر واخذ سنن المقرين فاوايا
رسول الله ومن المقرين قال الذين اقرتوا في ذكر الله يا تون يوم القيمة خلتها
يضع الذكركم انما اظهرهم فالتهم هو الذي حرم فذهب عقده فاذا انكم هتم
في كلامه كأنه هندي والمقرين قد فرح بقلبه للواحد في وضو ابنته وكان من الجلال
والجمال والوضو ابنته قد حرد نور عقده لنور وجهه الكرم فصار كالوالد في ذكره
كالذي هندي لان من شأن العقل ان يعقب بك على الخرد والاشياء المتدرة
المعلومة فاذا اخذ العقل فقد ذهب عمله هو الذي اقرت في ذكر الله عز وجل المقصد ون
ينعبدون يذكروه وضرخون بفضلهم والصدقون به يتبعون به يعرفون
فاذا اذلوا الجنة فتمت المقصد من الوصل الى ثوابه من المساكين والجز في الجلال
ومنة الصديقين فصدقهم الى يوم يورى ان الملائكة ياتون المؤمن يوم القيمة
فيقولون يا ولياء الله انطلقوا ويقولون الجاهل فيقولون الى الجنة فيقولون انكم
لنذهبوا بنا الى غير بعيدنا فيقال لهم ما تعبدتم فيقولون المتعد مع الجسد وقال
عليه السلام في قوله تعالى ان المتقين جنات تجري من تحتها نهروا فيها وهم فيها
مقعدون ان اهل الجنة يدخلون على اجناس كل يوم من رزقهم ففرحوا عليهم الفرح وقد
جلس كل امرئ منهم مجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرود والذهب والفضة
بالاعمال فلا تفرحوا عنهم قط كما تفرح بذلك ولم يسموا شيئا اعظم منه والجنس
منه ثم ينصرفون الى رحابهم فربوا اغنيهم ناعين المثلها من الغر هو آله الرضا بينون
الذين ذكرهم رسول الله انهم قرأ اهل الجنة فمن استقى الرضا حتى في الدنيا
ثم دخل الجنة حرم اصواتهم الاصل الثاني والعشرون عن الجوارح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي اولها واخرها وفي وسطها
الكذور ورواية ابن عمر مثل امي مثل المظرا لا يذري اوله خير واخره
وعن عبد الرحمن بن سمرة قال بعث خالد بن الوليد يسير الى رسول الله صلى
يومه يومه فلما دخلت عليه قلت يا رسول الله فقال عمو رسولك يا عبد الرحمن
أخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل زيد حتى قتل رحمه الله زيد ثم أخذ اللواء
جصم فقاتل جصم حتى قتل رحمه الله جصم ثم أخذ اللواء عبد الله فقاتل
فقتل رحمه الله عبد الله ثم أخذ اللواء خالد بن خالد فقتل
من سيف الله فبلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جولة فقال يا سيدي
فقالوا وما لنا لا نبكي وقد قتل خيارنا واشرفنا واهل الفضل منا قال لا تبكوا
فانما مثل امي مثل ابي عليه السلام فاجتهدوا في اهلها وهما مسالما
وطلق سعتها فاطمة عليها السلام فاجتهدوا في اهلها فاجتهدوا في اهلها
فتواتوا اطولها شرا والذبيح الذي بعثني بالحق نبيا ليجدون اني مريم في امي خلفا
من جواربه وفي رواية اخرى لم يذكر المسيح من هذه الائمة اتوام انهم لم يكن
او خير منكم ثلث مرات ولئن تخبرني الله امة انا اولها والمسيح اخرها
من الله تعالى على هذه الامة فقال كنتم خير امة اخرجت للناس فقالوا يا رسول الله
عذرا لا يعجل الي اخرهم ولا الي نقصان فاجاب لسانه في وسطه واستواء الطرفين
والقيس لستوي لسان الميزان وتقوم الوزن فقلت اويل هذه الامة واخرها
لكفتي الميزان لستويان لانهم يبدلون بالحق بيد بعد لون وما بينهما من العوج كلسان
الميزان لستويان باستواء اللقيين فانه ان مال الوسط الى ابي الجاهل من مال
الحذر في شق ومن استواء اللقيين اعوجاج الوسط وقد جاء في الخبر
انه سيظن العلم في اخر الزمان ويقبل الناس على امر الله عز وجل حتى لا

عنه

حجة الله على عباده الاصل الثالث والعشرون والمائة عن

ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اغبط اوليكم
عندكم ومن خفيف الجواز ذر حظه من صلواته احسن عباده ربه وكان غامضا
في الناس وكان ربه كفانا صبر عليه فحلفت منبذته وقل تراشه وقتلتها ربه
وقال عليه السلام هلذي رقت باصبعه هلذي هو الولي من كتب الله الولاية
وجعل له حظه فجعل من الله بعد ان يتولاه كان النبي لمن كتب النبوة
وجعل له حظه فجعل من الله قامت النبوة وبين الانبياء تفاوت في الذوات
قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبي على بعض وقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية وهذه الآية نزلت
في ابي عبد بن ابي جراح حين قتل اباة يوم بدر **وقال** عبد الرحمن بن ابي بكر
لا بيه رضي الله عنها بعد ما ساء يا ابي لقا اهدت لي يوم بدر مصفت عنك
فقال ابو بكر انا انك لو اهدت لي ما صفت عنك وكتب الله الاله الولاية ولا
يتهم وايدهم بروج منه فلا ياخذهم في الله لومته الام والآخر ولد والاول
اهل ولانا **قال** ابن عباس لانك الويل والاية الله وان كثر صلواته وصيانه
حتى يرضى الله ويغضبه في الله وتوالي في الله ويعادي في الله فيبين النبياء
تفاوت في القلوب والذوات وكلهم انبياء فلكل اوليكم بينهم تفاوت
او كلهم اولياء فهذا الذي وصفه عليه السلام كانه يولي عن الله عز وجل فقال ان
من اغبط عبادي عندني فالمعبوط من يقرب درجته خلقا وان تفاوت من
خفيفا بجلا مثل اوليس القرني واشباهه وهذا صفة الظاهر لصفة الباطن
وقد يكون من الاولياء من هو ارفع درجته وذلك عبد قد روي الله استعماله
من في قبضته يتقلب به بين طين وبه يمشي وبه يعقل ما روي في

الصلوة

الألوكة

www.alukah.net

وجعله امام محققه وصاحب لواء الاولياء وامان اهل السماء ورحمته الجنان
 وخصه الله بموضع رظه ومعدن سره وسوط الله بوزن خلقه ومجي
 القلوب المبتنة برفقته وينزل الخلق الى طوبته وسعته بقوته ففتح
 وسراج الارض ايمان صحفه الاولياء وقائدهم والقائم بالثناء على يده بين
 يدي رسول صلح نبياهي به الرسول في ذلك الموقف ربه الله باسمه في ذلك
 المقام ويقتر عين الرسول به قد اخذ الله بقلبه ايام الدنيا ويحله حكمة العلبا
 واهدي اليه توجيهه ونزهة طوبته عن رزية النفس وظل الهوى وانقذه على
 صحفه الاولياء وعمرة مقامهم واطلعته على نيازلم هو سيد الجنان وصالح
 الحكما وشفاء الادواء واما الامم الاطباء كلبه فيد القلوب ورفقته شفاء النفوس
 واتباله من الهوى ورفقته طمس الاثام من ربه يوم يرفع سورة وضعت بحق
 ثاره وكففت لجهنم ومعدن ربه وفضل من الحق والباطل وهو الصديق
 والفاروق والوحي والعارف والمحدث وايد الله في ارضه **قال عليه السلام**
 يكون في هذه الامة قلوب على قلبا برهيم صلوات الله عليه وهم صنف من الهدايا
وقال في شأن هلال عبد الغيرة ابن شعبة هذا احد السنعة الذين لا تقوم
الارض بل هو خير منهم روى ابو الذر **قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه**
وسلم فقال يدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو الذر **قال قلت من ذلك الباب محضيت فتطرت هل اري ارضا فم**
ار ارضا فدخلت فيه فعدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما انك
لست به يا ابا الذر **قال ثم جاء رجل حبشي فدخل من ذلك الباب عليه جنة**
صوف فيها رفاع من ادم راي بطرفه الى السماء حتى قام على رسول الله صلح
فسلم عليه فقال كيف انت باهلال فقال بحسب رسول الله جملك الله بحسب

ناه الشيخ زور ان تضع يدي
 في روضته بغير اذنا رقيقة

فقال

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لنا يا بهلا او استغفر لنا فقال صلى الله
 عنده يا رسول الله وعفرك فقال ابو الذر **قال قلت له استغفر لي باهلا فانعم**
علي ثم عاودته الثانية فاقبل على رسول الله ثم قال ارض انت عنه يا رسول الله
قال نعم قال صلى الله عليك وعفرك ثم خرج وهو رايم بطرفه الى السماء فقال
ما يطلع ثم خرج على ذلك فقال عليه السلام لست قلدي الا ان قلبي لمعاق بالعرس
اما انه لم يتوفىكم الا من ثلثه فاحصيت الايام فلما كان اليوم الثالث صلى رسول
الله صلح العنبر خرج من المسجد ونحن معه فخرج يوم دار الغيرة بن شعبة
فلحق الغيرة وطار من داره فقال له اجراء الله يا مغيرة قال يا رسول الله امانات
في دارنا الليلة احد قال لي توفي هلال قال نفسه برسول الله فوجدته في نايحة
الدار في ارضه طبل لهم طار على وجهه ساجدا مبتغا فامر ايجابه فوالى امره رسول
الله صلح بنفسه حتى دفن ثم اقبل على ابي الذر **قال يا ابا الذر امانا من**
احد السبعة الذين هم كانت تقوم الارض بهم كنتم تستنشقون المطر بك حنينهم
فاحصد نفوس امان اهل الارض هم طفلاء النديين لما طلت الارض عن النبوة
مشكت الى الله تعالى وعجت فقال سوف اجعل عليك اربعين صدقا كلما مات
واحد يدك الله كانه واخطه هو ان نوح الله تعالى لعقل قلبه وقد في
صدوه النور حتى يخرج حجب الشوازم ويصير صدقه وهو على نور ربه وجعل
له طريقا اليه فذال مبتداه الحظ فلا يزال يسير اليه وباتية المدد من النور
حتى يصل اليه فيحيط على قلبه جلاله وعظمته وجماله وماؤه فلا يزال اهنك
حتى يصل الى فرد ربه فيصير والهابه بهو تافح وصد ايمته فهذا هو الحظ قال
تعالى والذين يظنون انهم لا يهدونهم سبلنا فالانبياء لهم حظ النبوة والاولياء
لهم حظ الولاية قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

رسول الله امان
 من اولياء الله
 من اولياء الله
 من اولياء الله

تاجه
 تاجه

وكانوا يقولون لهم البشري في الحجة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل الكلمات الله
 ثم طائف من المؤمنين قد خضعتم لله بالولاية وعصمتم باليقين ونور قلوبهم
 بالهداية ولما الله ذلك منهم واجتماعهم لنفسه فيهم صنيعة وهم الذين
 ذكرهم الله تعالى في بشر عمادتي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه قال
 الصحاح أحسنه ما أمر الله تعالى النبيين من الطاعة وقال عليه السلام
 في حديث جبرئيل حيث سأل عن الإحسان فقال إن يعبد الله كأنك تراه فإن
 لم تكن تراه فإنه يراك ثم يعبد الله كأنه تراه أشق على القوم فأتبع أحسنه
 ونظر إلى الأمور فعمل أحسنها **الأصل الرابع والعشرون والمائة**
 عن حديث قال كنانة جازان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أتتهما إلى
 القبر جلس عليه السلام على شقيقته وجعل ينظر ثم قال لضبط المؤمن في
 هذا ضعف طمأنينة بزلها مما حمله ويلا على الكافرا في الأرض طبيعة
 وخلق الأدي منيها وقد أخذ عليه العهد والميثاق في العبرة فانقص من
 وقاء العبرة صارت واحدة عليه فاذا وجدته في رطبها أحسنه حمة ثم
 تذكرك الرحمة فتسحب عليه وعلى قدر سرعة محي الرحمة يتخلص الضمة
 فان كان محسنا فان رحمة الله قريب من المحسنين فلم يكن للضمة لئلا كان
 خارقا عن حد المحسنين في طول اللبث في الضمة حتى تذكرك الرحمة عليه ذلك
 الضمة ضمة الشفقة لا ضمة السخطه لانه كان على ظهرها محسنا فكانت مشا
 إليه فلما وجدته في رطبها أحسنه كفاية بعد غائبة بعد الشوق إليه والظام
 الحفظ يكون لضعفه لئلا حتى تذكرك الرحمة والكان في الأخلاق لمن الرحمة
 فيما عليه نارا روي أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن
 في قبره في روضه حضيء يبرج له قبره سبعين ذراعا وينزل له قبره منزل

في روضه حضيء
 يبرج له قبره

ليلة البذر تدرؤن فيم نزلت هذه الآية فان له معيشة حسنا قال عزاب القبر
 والذي نفسني بيده ان الله ليرسل عليه تسعة وتسعون نبيا اتدرون ما النبيين
 تسعة وتسعون اجنية لكل جندية منها تسعة رؤس ينحش في جنبه ولبسغته
 ونحو شدة التي يوم يتبعون وهذا الان من عاد من يحادى الى الارض بعد الموت
 وقد وضع الله عنه وزره فلا سبيل للارض عليه الا بنفسه قد طموت من
 الذر فما اذا عاد جسده الى الارض التي فيها ابتدأت مع نور الايمان ونور الطمأنينة
 فذاك جسدا مشرقا واعظم خطرا من ان تصفهم الارض وتضطه فان
 هذا الجسد صار في مرتبة اعظم من مرتبة الارض من من الله عليها وطاعة
 للنسبة طاعة الارض لان نفس الارض مجبورة ونفس الأدي منقودة بالشهوات
 فليست طاعة شيء من خلق الله يشبه طاعة الأدي لانه يخرج من بين شهوات
 ووساوس وعجائب وما روي عن ابن عمر في شأن سعد بن معاذ ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دخل قبره فاجتهد فقالوا ما حبسك يا رسول الله
 قال ضم سعد في القبر ضمة قد عوت الله ان يكشف عنه ومحمد روي اخر في
 على القبر فقال الا الله سبحانه الله هذا العبد الصالح لقد ضمت عليه من
 حق حشيت ان لا يوسع عليه ثم وفتح عليه **وروي** في الخبر انه سئل
 انه صلح عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الظهور من البول فان القوم
 في ابتداء الاسلام يمتصون بالبحارة والتراب فلما نزلت قوله تعالى رجال يحبون
 ان يتكلموا والله يحب المتكلمين فمتصوا بالظهور منهم من كان يسبح
 ومنهم من كان يتكلم بالما وليس الاستصاء بدين عندكم ولا خطبة فيها سبعون
 في قبورهم ممن ورد الجديع التصبير بالتمه الضمة الارض كما نالت سعدا مع
 عن ظهر قدره فكانت ضمة ثم فرج حسنه قال طرقت من اليان في القبر حيا

وفي الآخر حساب من حوسب في القبر لم يعد في الآخرة وعن الربا
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الربا فإنه أول ما يحاسب به العبد
 في القبر وروى أنه لما توفيت زينب بنت رسول الله صلعم قال كان يروي
 على وجه رسول الله الرماد ففلا ففنت زهقت عنده بعض ذلك فقالوا يا رسول الله
 لانزال نري في وجهها نكحة قال في ذلك كنت تضعها وضعت في القبر ففني
 لي عنها ولقد ضعفت ضعفت سمع كل شيء الا النقلين وقال عليه السلام
 لو اقلت احد من قبته القبر او ضمة لنجاسه ولقد ضم ضمته ثم اوى عليه
 وهذا الاصل الاستقامة كون من التقصير ثم رفع عنهم لان الحق يقض حجة
 ثم يحى الرحمة فتكشف فاما الانبياء والاولياء فليس لهم حجة واسأل
 لانهم يحفظهم من رهم آمنوا من ذلك وتخلصوا فان علقوا من جناب الله
 وعظمتهم ما اذ ورد في الحديث بها بهم اللجوء من طلائعهم قال عليه السلام
 هاب الله تعالى اهاب الله منه كل شيء وقال عليه السلام من اتقى الله اهاب
 الله عز وجل منه كل شيء ومن لم يتق الله اهابه الله من كل شيء وقال عليه السلام
 لو عرفتم الله تعالى حق معرفته لزالتم دعاكم الجبال وقراة المستعرج
 على صاب المحسنتم انما اطلقناكم عننا الابه فقال عليه السلام لو قراها من
 على جبل لزال وهذا لان القلب اذا كان له حظ من السلطان والهيبة
 والجلال نفذ قوله واصله من نور الله قلبه باليقين وضع على قلبه من طلاله
 وسلطانه هابته بكل من رآه ومن هنا قال ابن عباس والله لدره عور كان
 اهديت في صدور الناس من سيوف عوره وكان احبار رسول الله صلعم بها بونه
 واذا ارادوا ان يكلموه بشيء رفقوا ذلك الى بيته خصه بهينه له وعن
 نافع قال خرجت عن نافع من حوة النار لا امر على شيء الا اخبرته فاني عمر

فاخبر بها فصد المني من محمد الله وانثى عليه وقال انها الناس اطفوها با الصداق
 فجا عبد الرحمن بن عوف يار بعد الفصال عوم ما اذ صنعت حسن الناس
 فصدقت الناس فاني عمر فقالوا له قد طفيت فقال لم تفعل لدهنت حتى انزل
 عليها ودرت المدينة على عبد عمر حتى اخطفها السرور فقام عمر على المنبر
 فقال انها الناس ما هذا ما اسرع مما اذنتم فان سكتت فقال لتوفعات
 لا اسالكم فيها وكان رسول الله صلعم مع طلائعته وكشاشته الى الحسين
 ورحمته وعظمتهم على الامم بهلك الخلق كانا على رؤسهم الطير حتى كانوا
 ان يجيبهم احد من البلادي في حفاة فيسأله عن بعض الامر وقال رسول الله
 عند فاختته الزعدة فقال هو ن عليك فاما ان ابن امرأة كانت تاكل القديد
 فاذا كان هذا حال المؤمن على ظم الارض فكيف تجوز ان يحقه عن عبد الله
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا مات حلت القابر بونه
 فليس من هاب الله الا وهو يعني ان يدفن فيه فاذا دفن في القبعة التي حصى
 الله ان يدفن فيها ظل عليه ملكا الرحمة فاطلساه ثم سالا فقال اذما
 للاخر ارفع نوحى الله فانه يحا من هول شديد ثم يسأله عن الزرع فظلم اظلم
 فاجبه بعظمته ثم يسأله عن نوحى الله صلى الله عليه وآنى عليه صلى الله عليه وآنى
 عليه وان الارض ترضته فقال ربي خلفته وفي اعننه وفي بيته الحسنة
 فاذا ربي حتى اذ دخل اعينك فلان فامر الله الارض فتننت في صورته ثم
 الاغبر مثلها ودرت على من هو احسن منه فقالت له حين رظنت عليه ما
 وشهد واطول بعدك واوسع مضجعا فقال لها ومن راي في هذه الصورة فليحسن
 وجهه وليطرقه وليسبح مضجعا فقالت له انت مني خلفت وعلى اعننه
 وفي ارضه وخرجت من عند فكان ابن آدم ناعما حتى يتبعه ولله الحمد

عذاب القبر وتبعث مبيخاً وجهه حتى يبلغ الجنة فتلقاه الملائكة فيقولون
 سلام عليكم هذا بشر ان الذي كنت توعده عن الحجاج التام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحل بالابن آدم
 ما عزك لي لم تعلم اني بدت الظلمة وبيدت القنينة وبيدت الوجوه وبيدت الازواج
 ما عزك لي اذ كنت تسمى فداً اقال فان كان مضطراً اجاب عنه جميع القبر
 فيقول ارايت ان كان حزيناً يا مؤلم المعروف ويهني عن المنكر يقول اني اذ اعود
 عليه حزيناً او يعود جسده عليه نوراً او ينعقد وجهه الى رب العالمين
الاصول الخمس والعشرون والمائة عن سعد بن ابي وقاص قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخاره الله ربه ومن سعادة ابن
 آدم رضاء الله تعالى به الاستخاره في الامور من ترك الدين في حياجه
 وفوضته الى ربي الامور الذي يترك له ذلك وقدرة فكل ان خلقه قال الله لي
 لداود تريد واريد ويكون ما اريد فان اردت ما اريد فقل ما تريد ويكون
 ما اريد وان اردت غير ما اريد فقل ما اريد ويكون ما اريد وسئل
 بعض السلف عن تعوذ ربه قال انفسح الغرم فالادي تقول ويد تروى
 وتذير الله من ربه بارطال ذلك ويكون تلك الامور على غير ما فكرت وروى ما
 انفسح الغرم والنفوس لما علموا علم النفس ان ارادتم بطول عند
 ارادته روى ابا رادم وفكرهم وافعلوا عليه ترايقون تدبيره وينتظرون ظلمة
 في الامور فاذا انا بهم اسر قالوا اللهم خير لنا هذا من سعادته فاذا اذن الله
 لذريته بذلك واقفة او لم يوافقته والآخر ترك الاستخاره فاذا اذن الله
 وقضاؤه بخط وضاق به ذرعاً وخفق نفسه ولا يزيد الا اخذت ما قد
 صار الوهن في عتقه ومن شدة الاستخاره ما روي برفاق ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخاره في الامور كلها كما يعلمنا السجود من القرآن
 يقول اذ هم احدكم بالامر قبل ان يركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني
 استخيرك بعلمك واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك
 تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا
 الامر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي وعاقبه امرى او قال عاقل امرى
 واجله فاقدره لي ويسره لي وبارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شرا
 لي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي وعاقبه امرى فاصرفه عني واخرني عنه
 واقد لي الخير حيث كان ورضني به وسمي حجتك باسمها فان قيل هذا
 بالمقدور من الحصار والمنافع في الدنيا كيف يكون رضاء بالمقدور من المعاصي
 قيل له رضاء بتقدير الله وسخطه على نفسه بارادتها وعلى حواضه في حركاتها
 فيما لم يرد له فيه وتقديره محمود عليه لانهم يظلمك ومن هو شر من الظلم
 محمود في جميع شأنه وقد اخذ عليك الحجة البالغة بما اعطاك من العلم والعقل
 والحديد والنيان ولم يؤجسلك على نفسه العصاة ان شاء عصم وان شاء
 خذل فارض بتقديره والستخار عليه واسخط على نفسك الحائر وهو بتقدير
 الله ابرار عليه في عبيد من العيب فقد علم ما يعمل هذا العبد فابور عليه
الاصول الستاس والعشرون والمائة عن ابن سعد ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 لا يعود ومعنة اقامة القلب من يدى الرب لان العبد يبيع ربه ان يكون
 يدي وملازم يدي فهو مطيع له فاذا اقبل على عمل غيره فقد اغرقت عنه
 وتوحي فاذا انتبهت من نومته او افاق من سكرته انقلب لاجل المولاه فوقف
 يدي يدي عار ما علي ان لا يشرح فذلك الاقامة سمي ندماً لله في العبدية

لانه مداوم على مخالسته ويقال مدرك الرجل باضر كحي اى قام بها ومنه
 سخي المداومة لاقامة الناس بها واتخاذها وطبا بحيث لا يتغير عنها فلا كانت
 الاقامة بالبدن فيل مدرك اذا كان بالقلب من يدى الله قبل قدم مقدم الميم
 واخر التور هناك وقدم التور واخر الميم ههنا وهو ذلك العزم الذي يعزم
 للاقامة بى يدى الله مطيعا والتوبة الرجعة الى الله تعالى وهو ان يعطي من
 جوار صلبه تعالى بما امره حتى يقيم العبادة التي اظهرها فان اذنت فقد
 منع الله من جوارحه العبادة فليس مطيع والمؤمنون اعوام على عرض
 ضرر من سكارى قد اسكرتم شهوات نفوسهم عن الله تعالى وجات تلك الشهوات
 بين قلوبهم وبين العقل فلا يبصرون فصحايا تون الان بعد ان العقل في الدماغ وعمل
 القلب تدبره فذلك التور الذي على القلب من العقل يصير محاسن الامور ^{مستلها}
 فجات هذه الشهوات فسدت طرق العقل فسكن وضرب آخر فافان من
 سكن تم عقل التور والواز على قلوبهم فابصروا الوعد فذهب هذا الطريق
 فتم على معانيته من اجتهد والنا را الا انهم نيام عن الله تعالى وهم المقصود
 اهل الاستقامة مطيعون لله حافظون لحدوده ولكن لو تمته عن التور ان
 اطاع وعمل اعمال البر استكبروا من نفسه وان تودع عن الذنوب في سبيله
 فغله ويرى انه عمل شيئا عظيما ولم يراه عن نفسه نعم الله تعالى ومنه يتابع
 اجسامه فاذا افلق الضرب القل من سكونه وانتهبه الآخر من توبته من الى الله
 راجعا الى الكون بى يديه فتم على ان لا يبرح فذلك العزم هو الذي اشار اليه
 رسول الله صلعم انه توبة لانه باطن فيما بينه وبين الله تعالى ولم يظن بلسانه
 والاستغفار سؤال العبد انه ان يستغفر بعد ذلك فانه لما برح من يدى الله
 مقامه فاضل كرهه ايجت در جنة وبعد من ربه وخرج من سيرة وتعمري

فما يرض

فلما رجع بنده اليد عاريا استجى منه ومن خلقه بما مر ان تسأل الله العزة
 اى العطاء والشكر فاذا قال اغفر لي اى عظمى واستر في فاني خرم من سرك
 ويقتت عاريا بين يديك بنظر الى ملائكتك وسماؤك وارضك ولم يكن احد
 يستر في غيرك وهو مضطرا لا يجد احد يسترون عليه فسره الله وغفوه قال
 تعالى من حجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وقال من بغض الذنوب الا الله
 خدا اعزم اهل اليقين وتوبته فمن فهم ذلك فله حظه ومن لم يفهم من على
 الظاهر كما وصل فقيل له التوبة والاستغفار باللسان والقدم بالقلب والافعال
 بالبدن والاعمال على ان لا يفور **الاصول السابعة والعشرون** والمائة
 عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء فتح العبادة انما صار حقا
 لانه يبرر ومن اجروا القوة واعتراف بان الاشياء كلها كد وتسليم اليه ان كان
 رزق او عاقبة او نوال او دفع عقاب فمنه فلا اسالة فقد بر من القنار
 والتملك والجر والقوة والدعاء سؤال وجهه وانقار فانما يظن على القلب تم
 على اللسان فما على القلب تسبح عبودية وما على اللسان عبادة **وعن** كقيل
 قال الله تعالى لموسى يا موسى قل للمؤمنين النساء حلالون اذا عوفى ولا يجاوزي
 اليس يعلون الى ابغض الفحل فكيف الون بجلا يا موسى لا تخش مني ان تسألني
 عظيما ولا استجى ان تسألني صغيرا اطلب الى العلق لسانك يا موسى اما حجة
 انى طقت خرد له فاقف ما وانى لم اخلق شيئا الا وقد علمت ان اخلق حجابون
 اليه من سألني مسئلة وهو يعلم انى فادر اعطى وامنع اعطيته مسئلة مع العزة
 فان جردى حين اعطيه وحين امنعه استكند دار الجادى وانما عند المسالني
 مسئلة ثم اعطيته كان استدل عليه عند الحساب ثم اذا اعطيته ولم يشكرني
 عندئذ عند الحساب **وقال** عروة بن الزبير انى لسال الله تعالى في صلواتي

حق الملح الاصل وكان محمد بن المنكدر يقول في دعائه اللهم قو ذكركي فان فيه
 منفعة اهلي سأل الفقيه في ذلك الخروج من حق الزوجة لان المرأة تملكها
 في الرضا فاذا لها عن حاجتها فهو مسؤول عنها ولا وما سأل القضاء عنه نفسه
الاصل الثامن والعشرون والمائة عن عبد الله بن عمرو بن شريك
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح المومن تتبلى في علي سيرة يوم ومارا في
 صاحبها قطره الا رواح شهاها محب ومحب حبيبة سها وبنه وانما نقلت اذا
 استمكت النفس عليها بظلمة شهاها فاذا رضت النفس وتخلص الروح منها
 وصفا من كرون ما عادت الى حبيها وطمانتها وكان لها شان لا يورثها الاكل
 مومن قلبه بالله مطمئن ومن هنا قال عمرو بن مسلم الخواص في حيز ورد المذنب
 بعد ما اتى في النار فلقبه عمر فقال اشكرك بالله انت عبد الله بن شريك
 الذي حرقه الكراب صاحب صعاء قال اللهم نعم فاعتقته عمر ومثله بالزكري
 ان احرق بن عميره ابي بار سلمان فخرج اليه فقال اما تعرفني يا عبد الله قال
 نعم عمر بن زكري ورجل قبل ان اعرفك ومثله قول اويس له لم هو من حيث
 قال السلام عليك يا اويس قال عليك السلام يا هرم بن جبان قال ومن
 ابن علقمته رجل الديناني هرم بن جبان قال عمر بن زكري رط وان الا رواح
 خلقت قبل الاجساد بالف عام فلما ماتت كانت شام الخجل وهذا ان بصر الروح
 متصل ببصر العقل في عين الانسان والعين جارية والبصر من الروح وادراك
 الاول من بينهما فاذا اتسع العقل والروح من اشتغال النفس ببصر الروح وادراك
 العقل ببصر الروح فقلع وانما يحزن العائنه عن هذا الشغل الا رواح بالنفوس
 واشتباك الشهوات بما تشتغل بصر الروح عن ذكر هذه الاشياء وهذا قال
 عليه السلام يطاع عليكم من هذا الفح رجل من اهل الجنة فاطلع حور وقوله

عليه السلام

عليه السلام ان ارواح المومن تتبلى في اراذيل ذلك المومن المستعمل لحوائجه
 الذي قد شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من نوره ليس المومن الذي قبل
 على شرايته ولما غفل عن عبوديته حتى غلط على نفسه الامور فليدب بأسرور وجه
 مشغور ونفسه مفتونة فكيف يجوز او يعقل **الاصل التاسع والعشرون**
والمائة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ امرئ
 هذه الامه ابو عبيدة بن الجراح ه فالامانه ترك الاشياء في مواضعها كما كانت
 وان لها حيث تركت وقد جعل الله تعالى الدنيا عمرا او الاخرة مقر او الزوج
 عاربه والزرق لغة والمعاش حجة والفضل بلوى ووديعه وللشعبي حقا
 ان خير الخبير وان شر افترس وخلق الخلق في ظهر آدم واستقر بهم ولم يكن
 يذنبه مقام قرهم بالعبرة وقلوبهم اياها واخذ عليهم العهد والميثاق فقامت
 من الاصل الى الارحام من الارحام الى الدنيا ومن الدنيا الى الجود ومن الجود الى
 النشور ومن المنشر الى المحشر ومن المحشر الى الصراط ومن الصراط الى المقام المحشر
 والسؤال من الوقت الذي بلغ الخلق الى وقت فواته من الدنيا وخلق الديل والنهاد
 ليركضان بالخلق اليه ذو باق اليمين استقرت نفسه قابض هذه الاشياء
 بعبودية نفسه على هيئتها التي خلقت وانما تبصر اذا سكت واستقرت والظمان
 الى خالقها فقد صارت امينة لا يخون واما اذا كانت في العذو والانتقار الى
 احوال المينة ونسوة وفيها شهوة ولها الخلق ربه ذنبه مقروطة لامر الله محلي
 في نواها تشبهت بمخالبها في نياها لما وجدت من اللذة وقضاء الشهوة فيها
 عيبت عن انهاد امرها وانها عن ان تذكر دار المقصر وشغفت بحبوه فليست
 عن ان تذكر الروح ولو بها عاربه وطلبت المعاش حوصا للتحج الكبير عن لهما
 وتنادت الروح على قضاء شهواتها وكف عن السعير ورجع الى المعاش حوصا

انما تحتاج الى سعيها مع ركض اللب والتماس سعيها يصلح في ذلك الموقف
 العظيم في صفوف الملائكة والانبيا والمرسلين وعبادة الصالحين وانما جاهدت
 هذه الفتنة من قبل النفس فاذا كانت ساكنة الطبع مطمئنة الوطء ومثبتة
 الشهوات وجدها ركنة حرة ووجدت اطلاقها مستبرجة بما ينظر العقل الى
 علمها بها التي ظفقت وصار ذات امانه اذ ليس هناك ما يظلم الصدر ويحجب
 النور عن اشراقه ولهذا قال عليه السلام ما من احد من اصحابي الا لو شئت عيبت
 عليه في خلقه غير ابي عبيدة بن الجراح **الاصل المائة والثلاثون**
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم البنت يدخلها الرجل المسلم
 بيت الحرام وذلك اذا دخله سال الله تعالى الجنة واستغلا من النار وبئس
 البنت يدخلها الرجل المسلم بيت العروس وذلك لانه يرغبه في الدنيا ونسبه
 الاجن هذا اهل الغفلة فاما اهل اليقين قد صارت الآخرة نصب اعينهم لا ينجس
 الحرام بزمنه ولا بيت العروس يستغفرون فقد اذقت الدنيا ما فيها في جنب الآخرة
 حتى ان جميع الدنيا في اعينهم كتنارة الطعام من ما يدس عليهم وجميع شدائدها
 في اعينهم كغفلة عوقب بها محرم استوجب القتل فلم ينجسوا الى الاغاظ
 والاعتبار بالحرام وعمل على طوبىهم شان كرمه وحمده ومجده وبه بعبادة
 فاسماهم كل نعمهم نور فاما اهل الغفلة يحتاجون الى كل شيء من الدنيا ان
 منها ويعتبروا بها فاذا راى نفعه طمعية ذات بخار وما يجمعهم ومزقه هاجس
 تذكرة الآخرة ومجانبتها ودار العقاب فتون عذابها واذا عاين نفعه موقنة
 بزمنه الدنيا مجردة بتاع غرورها مشرفة بحطها مغشوشة بانحراج
 خدعها عينية نفسها ورغبته في ذلك والسنة الآخرة لعاطل ما يجد من اللذة
 والشهوة ودخل الحرام الذي كان عليه السلم فمن ركبته مناريا بادب الله

مسألة

مستند اطالها الخلة او غاضا بصره لا يرى عورة ولا يرى له وقد جاء عنه
 عليه السلام ما يحذر ذلك وتؤذي وان كان اليان انقوابا يقال ان الحرام
 قيل يا رسول الله عورتنا ما نرى منها وما نذكر قال احفظ عورتك الا من ركبك
 او مملكت يملك قلبك يا رسول الله فاذا كان احدنا خالفا قال الله اجعل لي
 منه **الاصل الحادي والثلاثون والمائة** عن الربيع بن خثيم
 غفراء قالت ائبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بغنائ من ركبها اجر كبير
 فاعطاني مائة كفرة طيبا او ذهبا فقال لي على من يا بديعة قال على من ركبها
 وكل شيء اقع اي ارتفع من الارض اجر واحد جرد وهو الفتنة او ما يذرك
 وهو الذي له رغب كهنه زبير الثوب فالهدية طوع من طوع الانسان عليه
 الرسول واليه تدنت لا يبدل القلوب ولتفي سخام الصدور فان ارجم مقسوم
 على ثلثه اجزاء القلب مائة من الابان والروح مائة من الطمغنة والنفس مائة
 من الشهوة فالان يدعو الى الله والروح الى الطمغنة والنفس تدعو الى البهيم
 والالطف والنوال فكانت القلوب تانفك بالان والادواح بالاطلاق وحط
 النفس باقية فاذا تهادت اعمت الالفه ولم سبق هناك خزان وكان عليه السلام
 جوادا يقبل الهدية ويكافي من ركبها بامنائها والربيع كانت عن قتل الزهراء
 يوم بدر وكان عليه السلام يبرها ويكرم احوالها فوافقت هديته سبعة اوتد
 منه وكان قلبه واسعا فاعطها مائة الكفرة هيا يعلم من لفته ذلك من
 عاينه ان لا قدر للدنيا عند ولان للبر انقلا الكرم لا يبلا يخلص من تلك
 الأفعال الا باضعاف ذلك البر فاذا ضاعف في المكافاة اجحظت عنه اقبال
 بزه وذهب عنه حبل نفسه **وقوله** عليه السلام لي على ما بديعة رخصه لها
 في الجلبه وانما حق وانما يجوز ان يقال لولد عيسى يا يحيى الخ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ركبها بامنائها
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ركبها بامنائها

وكل احد يكافي على قدره من خلقه وسعته ولم يكن مخلوق في ذلك الوقت الملائكة
 من نور وروح حيا من احبها لكن كان يعطي على ايسر ما يحسن في هذا ايضا
 فاعطاه **قال** وهبت ترك المكافاة من الذنوب **وقالوا** سباب اللبث
 سعدا ثم خرج باكوره فامر ان يعطى دينار وكان الاستبراء يعطون في ذلك
وجاءت عجز الى اللبث سعد فقالت يا ابا الحجاز من وكيلا ان يعطيني
 رطلان من عسل قبل ان اسال الله رطلان فقال هو سالت على قدرها ونحوها
 على قدرنا والمطروقي يعبر ما تان وحسن منا **والى** قوم عبد الله بن ابي بكر قالوا
 لانه ان لنا مريضا قد شجعت اعضاءه من الرياح ووصف لنا ان يعالج بلين
 الجواميس فيمنعه فيه فيجبان تغير نامر جواميسك فقال لو كيدكم كنا باطرق
 من الجواميس فقال حسما فقال سقمنا اليهم فقالوا وحك الله اناسا ان عازة
 قال اننا لا نغير الجواميس فاعطاه اباهم **وعن** عبد الله بن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الهدية رزق الله طيب فاذا اهدى الجاهلكم فليقبلها
 وليبسط خير منها **الاصل الثاني والثلاثون** المائة عن ابي عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رزق من امرئ شيئا حسنت سريرة
 رزق لهسبه من قلوبهم واذا بسط لهم بالمعروف رزق المحبة منهم واذا انصف
 الضعيف من النهي قوي الله سلطانه واذا عدل مدحى عونه هو محسن الشرف
 من همه الله واذا هار عند الله ظاهر او باطن استراوعلنا اهار الله عند خلقه
 وصنابع المعروف لا يكون الا من حسن الخلق ومن حسن الله خلقه احبه ومن
 احبه الله التي محبته على قلوب عباده قال تعالى موسى والقبت عليك محبة نبي
 فكان البراء اجدا الاحبه حتى يكون الذي كان يدح نبي اسرا امله وهو نبي
 في صلاه ومن بسط اليد سقط عن قلبه قدر الدنيا مع من فيها مقبله عليه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بركة

طارده

خادمة له وانصاف الضعيف فانما اعطى السلطان على ان يأخذ للضعيف من القوي
 ولو اذ ذلك لم يتجسس السلطان فاذا فعل ذلك فقد استبد بالذي اعطى عليه بما
 اعطى فادب له قوة ذلك الذي اعطى واذا صنع ذلك فقد صنع سلطانه وذلك
 فكيف ينبغي معه والسلطان ظل الله في الارض يا ابي اليه كل ظلم واذا عدل
 في عونه لان العذر صلاح الارض والجور فسادها وبالعدل قامت السموات والارض
 فاذا جاز فالارض تعج منه والسماء فخار والحيان ترض والجبال تسكنه ويطلع
 الله عونه واذا عدل صل الله عونه من كرمه فذلك لانه اقام عدله الذي انقضا
لنفسه الاصل الثالث والثلاثون المائة عن ابي قال خرج علينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس من كان يحب ان يعلم من الله عند
 الله فليتبظر كيف يتركه الله عند فان الله عز وجل ينزل العبد منه حيث يشاء
 من نفسه وان الله سر ايمان الملائكة فيخل ونقف على مجلس الذكر فاغدوا ورجوا
 في ذكر الله في الارض الا فان دعوا في رياض الجنة قالوا واين رياض الجنة يا
 رسول الله قال مجلس الذكر فاغدوا ورجوا في ذكر الله واذكروه بانفسكم
 فتركه الله عند العبد انما هو على قلبه على قدر معرفته اياه وعلمه به وهيبته
 منه واحلاله ونظيره له وحشيتته وحياته منه واخوف من عقابه والرجل
 عند ذكره واقامة الحجرة لانه وهيبته وروبه تدبره والوقوف عند اجابه
 بطيب النفس والتسليم له يدنا وقلبا وروحا ومواقفة تدبره في امور رزق
 ذكره والنهوض باثقال نعمه واجسامه وتترك مشيئته لمشيئته وحسن الظن
 به في كل اماناة والناس في هذه الاشياء يتفاضلون فمنازحهم عند ربهم على
 قدر حظهم منها فاقرهم حظهم من المعرفة اعلمهم به واعلمهم به او قرهم
 حظهم من هذه الاشياء واقرهم حظهم منها اعلمهم منزلة عهده وانهم

في صلاه

وأزفهم ذرية وعلم قدر نقصانهم من هذه الأشياء بدت تصح حطمة وتختار
 وتبذل وسبلته ويقال عليه وتضعف معرفته قال تعالى ولقد ضلنا بعض
 الدين فأنما ضلوا على الحق وبعضهم على بعض بالعرفه له والعلم به إلا الاعمال
 فبالعرفه تطهر الأبدان وتزكو الاعمال بما قبل منهم فإن اليهود والنصارى
 عملوا أعمال الشر بعد فصارت هباء منثورا فمن فضل بالعرفه فقد أوتي حظا
 من العلم **قال** عليه السلام حين خرج به إلى السجدة فاذا التوراة الأبرق قد
 تدلى فالتفتني إلى جبرئيل فاذا هو ميت من الفزق كالجلس الملقى حشينة
 الله يعرفه فضل عليه بالله على علي **وعن** النبي قال صلى الله عليه وسلم
 صاوة الضمض فضع شيئا ثم صنع في عين هامد بكرة ثم أصرها فلما با
 رسول الله لقد صنعت في صلواتك شيئا لم تره صنعت في غيرها قال الخرائب
 الجنة فرأيت فيها الدابة فطوبى لها دابة حبهما كالذئبة فازدنت أن تتناول
 منها فأتى إليها أن استأخري ثم رأيت النار فيها بيبي وبيبي حتى رأيت على
 وظلمك فأومأت إليكم أن استأخروا فقبل لي أقرهم فأنك أسلنت واسلوا
 وهاجرت وهاجرت وجاهدت وجاهدت فلم أزل مضلا عليكم إلا بالنبوة
 فبالنبوة أدرك روية ما وصف فأدبت الجنة منه ليعرف حاله أنه يخل
 المنزل ليس بينه وبينه الأخص الروح ولهذا ما مديدة ليدناؤها وهي
 إليها أن تأخري فأنه في نقيبه من أجلي في الدنيا والنبال أض الجنة ألا بعد
 مفارقة الأراج ثم أري النار بينة وبين القوم يعرفونك قد حوت النار
 بقلبك بما اعتلقت من النبوة وفرغت من أمر الصراط ومن خلفك من الأند
 بجوزوا بعد تقويمه من ياق عليهم اليوم القيمة **قال** عليه السلام في رواية النبي
 إذا ضرب الصراط على النار قيل قرب منك فإذا أدنوز به ما قال لي جبرئيل

ما يظن عكس الجوز
 على الصراط

بأجمع

١٠٠

بأخذ خذ بخبز في فأخذ بخبز جبرئيل فيضع في نورا النار ويقال للأمة
 جوزوا فيجوزون بأبدانهم فمنهم في السريعة في مثل الحظمة والبرقة ومنهم
 في مثل الریح ومنهم في مثل الجاويد الخيل ومنهم ركضا ومنهم سغيا ومنهم
 مشيا ومنهم ركبا فالنبي عليه السلام بفضل النبوة جاز النار بقلبه
 أيام الحياة فلما وصل إليها اجيز من غير تكليف ولا مشقة وأهل البقيع
 لهم حظ من النبوة **قال** عليه السلام الإقتضالا والهدى الصالح والشمس
 الحسن جزوا من أربعة وعشرين جزوا من النبوة فيجوزون ما يبدلهم علم
 قدر أيامهم ويقينهم وحظهم من النبوة قال تعالى لو تعلمون علم اليقين لتزون
 أجمع ثم لترون ما عين البقيع ومعانيه الحسد بعينه التي ركبته عين
 فمن أعطي علم البقيع الدنيا طالع الصراط وأهوا لها بقلبه فذاق من الخوف
 وركبته من الأهوال فضع عنه غدا ومز عليه ما في مثل البرق فإن الله تعالى
 لا يحج على عبد خوفين **قال** عليه السلام قال نبي وعزني لا أجمع على عبد
 خوفين ولا أجمع له أميين فكل من كان له ههنا حظ من البقيع طالع بقلبه
 بقوة ذلك البقيع فعلم منه ما ذاق من الخوف فسقط عنه من الخوف عجز قدر
 ما ذاق ههنا فلذلك تفاوت حوازم وهو له عليه السلام حتى رأيت على ظلم
 بهما فإن النار سوداء مظلمة والمؤمنون أهل نور وصيابة فوقع ضوءهم على
 ظلمة النار على مقادير نورهم وأجسادهم وقوله عليه السلام أقرهم بمعناه أنهم
 قد أقرتوا بامرئ فأتى أمرتهم بالاسلام والهجرة والجماد فليس للنار عليهم سبيل
 لأن حقوقنا لهم قال تعالى إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك
 يؤجرهم الله والله غفور رحيم حتى جاءهم وأخبرتهم صدقوا في الأوطان
 ثم وعدكم العفة **وقوله** عليه السلام ولم أر إلى مضلا عليكم إلا بالنبوة

فاهل البقيع الذين ابراهما الله النبي
 جوزوا بها فكل من لم يزرها في البقيع
 على حسابها وسمايتها الله عز وجل

فضلا

الألوكة
 www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

ولا يقال ما وصفه الآباء بالأعمال إنما تقوم ويعظم خطورها بالنيان
والنية بذورها من الأمان يبدلهم من أيمانهم ذكر الطاعة فيها من قلوبهم إلى
أنه من سننهم فقومهم والنية التهور يقال يا أيها النور من نور القلب
مفعل الشهران الحاله تعالى بان تعمل طاعة هودية فاما أهل النور في جوارها
المنزل فانه ذابلت قلوبهم فقومهم وصارت مع الله تعالى وقد فرغوا من النية من
كان قلبه بين يديك الله في حال أن يقال له ناص قلبه إلى الله في أمر فان قلبه ما بين
اليه بمره واقفت بين يديه نوصلا لا يرضح ولا يرضح إذ قد نفض الوطن وأرض
إلى الله ويعلمون قلوبهم هناك واقفة بين يديك الله في طلاله وعظمتها فارتفع حال
هؤلاء من الذين يهضمون قلوبهم في ذلك العمل لله ويريدون به ومنه المقصود
فتعاقبت لذلك مدة حوازم على الصراط **الأصل الرابع والثلاثون والمائة**
عن سعد بن الحر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا في عرف الليالي وهو
يقول يا غوثنا من النار يردد هذا لك كيلا يطويلا ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أنت القائل لليلة يا غوثنا من النار قال نعم يا رسول الله قال لقد كنت
أعيان ملائكة كثيرة هم النار يشتموها غضب الله وانما أسودت من غضبه
بجل ذلك الغضب عذابا بأجساد العصابة فتدقق النار منهم حتى الله والمستغيب
منه على ثلثة أضرب مستغيبت من نار الله بعضوا الله ومستغيبت من غضب الله برحمة الله
ومستغيبت بالله من الله وقد سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أتاه جبريل
وأمره أن يكون ذلك في السجود فقال أعوذ بفضول من عتابك ثم قال أعوذ بصلوات
من سخطك ثم قال أعوذ بك عنك **الأصل الخامس والثلاثون والمائة**
عن الأعمى المزني قال خرج اليان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راوح يركب وهو
يقول يا أيها الناس استغفروا ربكم ثم توبوا إليه فوالله لا أستغفر الله في اليوم

١٤٥

مائة مرة المغفرة والعتا والسنة ومنه سمي المغفرة والعتا الموز ما يع الله
يوم الميثاق أن يعجزه ويكون بين يديه فلما أذنت ذنبا وترك مقامه فخرج
من سننهم فقتل في قبيلته نبي الجارح الحقتاب فلما رأى نفسه عاريا طلب
السنة فخرج إلى الله من عنده فسبقت مقبل الأريج إلى ربك الحقام البيعة مع
السنة فانتفى كنفه ما دمت واقفا مقام البيعة فلذلك يركب الاستغفار والابوة
قال تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا إليه **وقال عليه السلام** طوبى لمن وجده
استغفار الكبر **وعن السراق** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن القلوب صناديق
كصداء الحديد وصداه للاستغفار **وقال عليه السلام** إن العبد إذا ذنب
نكثت في قلبه فكنه صداه فإذا عاد نكثت أخرى حتى يسود القلب فإذا تاب
وتوب صقل قلبه ثم تلا كلاب إن على قلوبهم ما كانوا يكسبون وأعلم أن المغفرة
درجات فمغفرة الرسول صلى الله عليه وسلم ما تقدر من ذنبيه وما تأخر ومغفرة من
بعد ما عاين عملها لا يجلو من ذلك والسنة أنواع فمنهم من لا يستغفر عليه
أيام الجوه فاذ صارا إلى عمره إلى النار يستمر لئلا يصدية النار ومنهم
من يستغفر في الموضعين ولم يستغفر عليه في العرض ومنهم من يستغفر في الخطين
والعرض عند الملائكة وخلا بد ربه في السؤال فليشدته الحياء وما من من
عليه في الحجب عن نفسه حتى لا يراها فليستحجج ومنهم من يستغفر عليه ستر
لا يذكرها حتى يذهب عنه ذكرها فذاك سنة الله وبين العبد ليسر عن عليه
حتى لا يجال كاستر أهل الجنان بالأنس به إذا ذكرها ذنوبهم لم يجالوا ولم ينقل
عليهم ذكرها فكل من كان في الدنيا من الأنس به أو فرح خطا فان سنن من نوبه
هناك الكف والنسب بالله الكفر والانس بالله من الاجتناب من حاله فإذ كان
قلبه عند في تلك الحال فالعالم عليه الأنس وجزاء الأنس به **البرهان على**

عليه

ومن كان قلبه عنده في ملك الجلال والجلال المحمود والجلال المحمود والجلال المحمود
 ومن كان قلبه عنده في ملك الملك وجاؤز ملك الجلال المحمود والجلال المحمود والجلال المحمود
 بعد في غير خاتمة وهم الذين وضعهم عليه السلام سيروا فقد سبق المقرورون قالوا
 من هم يا رسول الله قال الذين اهتروا بذكر الله بضع الذر الذي اتقاهم يا نور وميد
 خفاها في قلوبهم أمناء في ارضية قلوبهم في ملك الملك في تلك الحولة التي قد انفتح
 علم الصفات عندها فلا يوصف ما في قلوبهم ايام الجحوة فخرهم عند الدلال
 فصاحب الهبة في غنوده ومعاملته من الفروق كالميتة في كل امر من امور على
 هو اعظم من وحل حبيبهم وصاحب الانس في غنوده ومعاملته قد خصه بذلك
 بما لا مل من عطفه ورافته به ومحبته عليه وصاحب الهبة امينة من كالمحسن
 لانه صار في صفته وهو يستعمله فيما استعمله اشرف على الورد وهو المدرك في
 دنياه المدرك في اخره هو الامين الذي بسطة فانسطة وهو الحيزت وهو اعلى
 من الصفات الاولين صاحب الانس وصاحب الهبة فان صاحب الانس بسطة
 الانس بالملك وهذا قد بسطة الملك وشئان من بسطة الملك ومن بسطة
الانس بالملك الاصل السادس والثون والمائة عن انس قال
 لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله المدينة اضاء كل شيء منها فلما كان
 اليوم الذي مات فيه اظلم كل شيء منها وما نقضنا الايدي عن النبي عليه السلام
 وانما لقي ذنبه حتى انكرنا قلوبنا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نورا اضاء
 العالمين قال تعالى انما ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعينا الى الله ياذبه
 وسراجا مبين لا فكان يستدير سراجا في العالمين واذ استشى في الطرود فاج منه
 ربيع الطيب حتى يوجب غنوه في حمره فيغرف انه من هذا المكان وكان طاهرا
 طيبا طرفة الله بالحنظلي والاصلاب والارحام وطفلاونا شيئا وكهلا حتى

قداسة

قداسة بطهر النبوة وشرفه بالقرينة وطيبته بروحه وجلله بها انه فمن
 فتح الله عليه بالنور الذي جعله في قلبه وانبصره وما يحمله الله ورئيته به كان
 رؤيته شفاء قلبه ودواء سقمه ولا يجيب رؤيته عن ان يكون شفاء القلب
 الا من ختم الله على قلبه وحل على سمعه وبصره غشاوة كما قال تعالى وتراهم
 ينظرون اليك وهم لا يبصرون وكانت وقاره وهيبته وجلاله وطهارته سدا
 بين القلوب والنفس فكانت النفوس قد الفت بايد لها منفلا مستسلة
 له واجلا اوجيا منه وكان الاطلاوة وطلاوة ومباة قاتن ما لم يوضع اصنام
 تلك البقعة بنوره وطلاوته وجليلت بحلاوته وتبينت شوقها به جابته فلما
 قبض صلوات الله عليه ذهب السراج وزال النور وفانت تلك الاطلاوة والجلالة
 والمهابة **وقوله** ما نقضنا الايدي حتى انكرنا قلوبنا اخر عن قلبه وعن قلب
 اشباهه من القلوب التي لم تغلب عليها الهبة من الله وتأخرها هيبته الخوف
 وكان عليه السلام آية من آيات الله العظمى فمن عرفه وتمكنت معرفته من هذا الطرف
 فاذا فقد انكر قلبه لان نفسه كانت في قوس ما اعطى الرسول من السلطان
 فلما اجسست النفس بدهابه وجلت ذمامها ساوقة بالارض كالمخلاة عنها
 فيضوكت وشئت وشئت لها واصاحت اذنا لمطامعها ومن غلب الهبة من الله
 على قلبه وملكته لم ينكر قلبه يقبضه ولم يتغير شأنه بفقده وهم الصلوات
 والاولياء فقد دخلت قلوبهم من جلال الله وعظمتها ما ختمت بها قوة ونور سهاهم
 قد صارت كالميتة من الخشوع لله فقلك هيبته اجلست القلوب منهم من محبة الله
 فصررت ما كانت للحاوقن فيها من الحجة من عمران تزول هيبته الرسول محبته
 من قلبه فان كل ما عظمت هيبته الله ومحبته في قلب عبده فهو الهبة من رسول
 الله اشده حجة في قلبه اعظم واصغر ولكن هيبته ومحبته فاعلموا **والله اعلم**

الاطلاوة والطلاوة والجلالة والجلال

في حجابها
والله اعلم

فلا يستبين عن زكوة ولا ينصت بمبديته ولكن لا يستبين في حجبها
يضيء فاذا اشتروا الشمس عن أشراطها صفة القمر فالتقوى بصفحة في حجارة والشمس
بأشراطها غالبية عليه كذا حجت الله وهيبته في حجبها رسول هيبته
الأصل السابع والثلاثون والمائة عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الرجل إلى أخيه على شرف خير من اعتكاف
سنة في سحر ويصراه الاعتكاف انقبال العبد على الله عز وجل والتخلي عن الدنيا
اشهر ما هو انما وكف النفس عن التردد في ساجان العيش ومنها عن الانسلاط والتشبع
وسجد رسول الله ووضع فيها جرة ويهود الاسلام بعدل الاعتكاف فيه سنة
اعتكاف الف سنة في سائر المساجد **قال** عليه الصلوة والسلام صلوة في حجب
هذا تعدل الف صلوة فيما سواه كذا حجت الاعتكاف فقد جعل عليه السلام النظر
إلى أخيه على شرف منه الشرف لان المؤمن لما انبته بقلبه وعز في ربه وانسك
نورا يقضي قلبه فانكشف له العطاء عن جلاله وعظمته وحاله ومجده وبهائه
اشتاق اليه فلم يزل يمدوم له الشوق حتى فلق و يوم بالجمرة وصان حذر عما
هو عطفان من طبه الشوق قد استقرت محبته عن جميع الدنيا واهلته
أماله فيه عن جميع مناه في الدنيا وقلقت بقبته انفاسه وبقي ان يقضي جميع
انفاسه في نفس واحد حتى يطير بروحه الى الله فهو في محبته يتردد آثار
من قد اجتباة من بن خلقه وسباق قلبه بنوره وقد انقطع طمعه من ان يراه
وهو ينادي في ظلال ذلك ارحم من قراء والابراك لانه قد سبق الخيال رأس
المشتاقين كليم الله صلوات الله عليه لما من عليه بالكلام طمع في الرتبة فأنسه
واعلمه سبب المنع كالمعتد فقال لن تراني الى تغدو ولكن انظر الى جبل
فان استقر مكانه فسوف تراني وكذلك فعل الجيد بالجيد اذا سأل حاجته

الاطاعة

الاطاعة لها ولا يقوم لها وان الحاجة تضيق لم يواجعه بالمنع ولم يوحشه
بالرذ ويقوم لنفسه عذرا فالمؤمن يطلب الامانة اليه شوقا والله في ارضه اذ
من آثاره به يقطع المشتاقون اعمارهم فأجدوا آثار كلامه وعليه طلائد فاذا
نظر الى القرآن استروح لانه كلامه والثاني كعبته وهو زينته وعلته وظهور
وعليه وقاره فاذا نظر اليها استروح والثالث السلطان وهو ظلمه وعلته
هيبته فاذا نظر اليه استروح والرابع وليه المؤمن وهو خليفة في ارضه
وعليه نور جلاله فاذا نظر اليه استروح لانه حبيبه وفيه بزة وبسما نوره
قد اشرف في وجهه **قال** عليه السلام ان الله اعطى المؤمن ثلثا المقه والملاحة
والحجة في صدور المؤمنين ثم تلا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيحل لهم
الرحم و زاد **وقال** عليه السلام من نظر الى أخيه على شرف غفر الله لان
المشتاق ايش من ان ينظر الى حوله في الدنيا فاذا نظر الى هذا الصديق فانا
يقضي المنية من ربه ولا يشقيه ذلك بل يذوق على قد يديه فكل خطية يخط
الجهنم العبد وقصد به الشقي من حرقان الشوق الى الله وقد حبسه الله
بما في انفاسه يسترجع تلك النظرة التي من اجل الله كانت ولم يصل الى حوله
ومنديته الرضا والمغفرة منه وهو لاء الا ربع الذين هم آثار الله في ارضه
٢٧ تقوم الارض فاذا اذنا قيام الساعة ربح القرآن وهدمت الكعبة و
ذهب السلطان وقضى الدنيا عن احوهم فالمنية بون انما ياخذون من القرآن
اطايقه وطلاوته ويحلون من السلطان هيبته طلبة دون اصابه وسيره
ومن البيت وقاره دون الاحجار والبنيان ومن الوجوه وطلاله الذي قد اشرف
في صلوة دون جسده ورحمه وديه **الأصل الثامن والتدوين**
والمائة عن عبد الله بن بسر قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فطعم ثم اني بسوف مشرب واعطى الذي عن عنده وكان اذا اكل التمر وضع
 التواء على ظهر اصبعيه الوسطى والوسطى ثم القاها لو اخذ التواء بمالط
 اصابعه ثم عاد الى يقينه التمر لكان لا يجلو ان يكون اصابعه مبتلة من ريق التمر
 عند اخذه فكنه ان يعود الى يقينه التمر في يده بكرة التواء مراعاة للاكبر والاربعين
 للصاحب ليتأدب به من هذه فانه قد يعاقب الرجل صاحبه في فعله من ذلك ويحرم
 فكان يأخذ التواء بظاهر اصبعيه ويستعمل باطنها في تناولها وما نحو ذلك
ماروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين التمر والنوى
 وبين الرطب والنوى على الطبق **وعن انس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني بطبق من رطب فاكل منه شيئا ثم يلقى النوى من فيه بشماله ثم يمسح بالحقنة
 فتأولها اياه فاكلت **الاصول التاسع والتلاتون** المائدة عن عيسى
 بن ابي عمير قال سمعت انس بن مالك يقول سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم
 يقول سيد ادم الملعون فالملعون به صلاح الاطعمه وطيبها فيكون مزاجا
 للاشياء **الاصول المائة والاربعون** عن علي قال جاء رجل الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال مني الساعة قال ما اغدذت لها قال حب الله ورسوله
 قال فانت مع من اجبتت هي الخبز هبة للسؤال عن قيام الساعة لانه يعلم
 ان لقاء العبد سيده بعد قيام الساعة فقلق وضاق بالحيرة ذوعا فسأل
 عن الساعة مني تقوم اسرورا واجابها وانما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تطلقا لما يخشى من يومه وتعلم فالذي عجله عليه من السؤال من اجتهاد صاحب
 هذه الكلمة وهذا السائل من المستأخرين لا ترجيانه لم يذكر من غزته شيئا
 من اعمال البر وانما ذكر الذي كان من يدي قلبه وما اعترض به في صدره فاجابه
 على ما وجد عليه فقال انت مع من اجبتت فالمؤيدون كلهم يحبون الله حب ابراهيم

لان الغالب

لان الغالب عليه نفسه وشهواته وانما يقاوم ذلك ويحيط صدره اذا فاته
 شيء من شهوراته ونماته في الدنيا فذا انما بعد للساعة اعماله ورجل
 ذاك عدته يبرح بها الثواب من الله حتى اذا ورز القبر جعلت سريره ورجل
 خيره واقضى صدقه في الاعاقان وجد صادقا في ذلك الثوب والكرم على
 قدره وان وجد كاذبا رجي به في وجهه وهو موقوف في العريضة يوم يماله
 الفناء من النار ونوال الثواب فتخلص حسنة ونصفي ثم تود ان السيات
 فان فضل له شيء اعطى بقدر ما فضل وهذا السائل قد كانت الاشياء كلها
 فلاشت عن قلبه في جنه مع ربه فلهبه اياه عليان في صدره وكان ذلك عدته
 فلذلك قال انت مع من اجبتت واعلمه كان اشدهم اجتهادا واصفاهم عملا
 واخلصهم قلبا واظفرهم ايمانا وانعمهم عن كل ربه ورسوله وكسروا عبيد
 واظفروهم لمعالي الاطلاق وانزههم عن مدينها لان حب الله لا ينال الا بحبه
 قال تعالى يحبهم ويحبونه بدأ بحبه اياهم ثم بحبهم له ثم وصف اظفروهم
 وشمايلهم فقال اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين الا لله واذ انج الله قلب
 عبده واشرف التور في صدره وانذره من غفلته فقال ان لا يحب من صدره بحب
 مولاه حتى يلقى في جنه حب كل مذور وميل عن كل شيء سواه **كما قال الحسن**
 حتى على من عرفت ان ينكر كل شيء سواه **وقال عليه السلام** لا يبلغ اجر
 ذريرة الايمان حتى يكون الناس عنده امثال الابرار في جنه الله تعالى ثم
 يبرح الى نفسه فيكون لها اجر ما خسر **وقال عليه السلام** حبك الشيء يعني
 ويضمه فالقلب واحد فاذا احب الدنيا اعماه واصمته عن الاخرة فان الحب
 جواره تنوقد في القلب فاذا راح القلب حرارة الشهوة فبمبه وبصحة عن كل
 شيء سواه واذا احب الاخرة اعماه واصمته من الدنيا لانه صادق في الاخرة وعامله

منها ما لا يكثر الضمير الشبه

بالنزول الوارد على قلبه وهاجت شهوته لها واستجرت قلبه وتوقد فأنه واحده
 عن كل شيء سواها واذا اجتمعوا في الغاية واحده عن جميع ما خلق عن كل ما خلق
 لأنه اذا اتوا قد نزل في قلبه انكشف الخطأ عن قلبه وعظمته وجماله وبهائه
 وكبريائه فأنه واحده عن كل شيء سواه وهكذا كتب في طباع الاديبي ان
 يسفوا عليه الى الارفع فالارفع اذا راى اهل النعيم والربيه يسبحون قلبه اعظمهم
 قدرا واو فرهم حظا من ذلك واذا غابوا في الآخرة ذوق هذه في جنبها واذا ارتفع
 على قلبه وجلال الله وعظمته ذوق هذا كله في جنبها ما عاين ويحس الاديبي كلا
 على قلبه واهل المحبة قوم سبقت لهم من الله سعادة زائدة فاحس على من ذوق
 من نعم الله اجتنابهم بمشيتيه وهذا هم بانابتهم وهم صنفان كرم الله في
 تنزيله الله يجزي اليه من يشاء وملك اليد من يذيق بالاول طرق الانبياء
 مشيتيه اجتنابهم وجذب قلوبهم اليه جذبه من غير تردد وتكلف وطريقه الثاني
 طريق الاولياء المهذبين انابوا وساروا اليه بقاؤهم فأوصلهم اليه فأجمعهم
 ونجيتهم أوصلهم الى جنبه فقال تعالى أدله على المؤمنين اعزته على الكافرين
 ولهذا تفسيران تفسير المقتصد من اهل الاستقامة وتفسير الاولياء اهل
 اليقين فاما اهل الاستقامة يذكرون عند حق المؤمن المحبه ويرفاه ويعطف عليه
 ويحبونه ما يحبونه لنفسه ويعز على الكافر بالله على باطله فيقره فاحذر
 في سبيل الله ولا يخافون لو سلكهم من سبيلهم آياته ذوق شان الخلق وذوقهم
 ومدحهم في جنبه واما تفسير اهل اليقين اعزته على الكافرين يذكرون عند كل
 مشيئة لله يظن من الغيب من احكامه عليهم فينقادون له تسليما فلا تخرج
 ويعزون عند الباطل فيستعون منه حتى لا يجدوا سبيلا ولا يجد النفس الي
 خدمه ما طريقا ويعزون على اهلها فلا يستقبلهم مضادا الا انفع لهم سلس

ولا يخافون

ولا يخافون كونه لايم قد سقطت عن قلوبهم خوف سقوط المنزل عند الخلق
 وهذه عقبة عظيمة من حارها فقد روي الدنيا وراى ظهره وروح عن الناس
 بالادوية عقبتان كونه زان فطلاب الآخرة اعرضوا عن الدنيا توليا عنها
 واقبلوا على الآخرة الا انهم بقوا في العقبة الثانية فهم يحرصون ان يكون
 جاههم وقد هم باقيا عند الخلق وان لا يسقطوا من غيرهم وهو الشهرة
 الحقيقية التي يركي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له في ذلك فقال الخوف
 ما اخاف عليكم الشراء والشهرة الحقيقية فمخبت الشراء وحب المحمدي هي
 الشهرة الحقيقية وهي من اقوى الاشياء في الاديبي يبقى ذلك في الغم والقرناء
 والزهاد والورعين فهم منه في جهدهم هذا الذي جعلهم على الخفاء والهم
 من الخلق واجناء العال وكتمان الاشياء التي يكرههم الله لها مخافة التورين
 والمباهاة في الاحوال فمن اشرب حب الله قلبه بشهته استكره عن الدار
 وعن الخلق فطارت هذه الحزاز عنه وزال عنه حب المحمدي والشراء ورجع
 المنزل عند الخلق وذهبت اليه ونسي هذا كله والابقي على قلبه الاعظمة الله
 وجلاله اذا اشرف الصلوة بنوره فامتد من عظمته وزيفته هيبته و
 هو ارجح المحبة له والشوق اليه وظهن الولد واليمين محمد بن محمد هذه
 الاشياء منه ونجى قلبه به ولا يخاف في الله لومة لائم فاذا تر في من هذه اللذ
 الى اللذرج العظمي فانفرد بوضا بدينه وحبته في جلاله وجماله واستولت
 على قلبه هيبته اتفق ذكر هذا كله من نفسه فيصير في قبضته مستعلا في
 في انور معتز ابيه به يقووم وبه يتقصد وبه يتصرف في الاجوال وهذا السائل
 الذي سأل عليه السلام عن المساعة من جملتهم ولهذا روي الشيخ اخ
 الحديث كم من يدوي من رجال الله وخاصته لا يعرف ولا يؤمن به

وقال ثابت البناني لا تشكروا من اصر ولا تشكر من اصر وان النسر من
 مالك حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالصبغ فاذا هو باعوا حتى
 اغتس العبد من عيش الذراعين فيقول الساقين عليه شملتان ومعه ثوب من ثوب
 يبيعهما فحاجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا
 زاهر هذا حب الله والله يحب من فدنا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا زاهر قال لبيك يا رسول الله قال من يشترى حتى زاهر فقال يا رسول الله اذا
 شترتني كاسدا فقال يا زاهر ان كنت عند الناس كاسدا فانا عند الله كاسدا
 اذا كنت بالمدينة فانزل علي واذا انا بدت نزلت عليك **الاصح للحادي**
والاربعون للمائة عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله اي النساء خير
 قال التي تسنة اذا نظرت ولا تصيبها اذا امرت ولا تخافها ما ذكره في نفسها ولا لها
 تسنة اذا نظرت بعضها ولا لها فان الموت اذا كان لها حال كان ذلك عونا على
 عفة الزوج دينه فلا يخط الى المرأة الا كان في غي عنها بما عندها من جمالها
روى ان جماعة قصدوا دار زكريا يصلوا ان الله عليه فاذا ناة جميلة رايها
 قد اشترى البيت لها حسنا قالوا من انت قالت انا امرأة زكريا قالوا ايهم كنا
 نرى نبي الله زكريا لا يزل يد الدنيا فاذا هو اخذ امرأة جميلة رايها فقال
 عليه السلام اي انما تزوجت امرأة جميلة رايها لاكن لها نصركم واحفظها
 فزوجي **وقال** عليه السلام مثل عابشة في النساء كالنبيذ في الطعام هو
 هذا تمثيل منه وذلك ان النبيذ يشبع بخير عن سائر الطعام يستعنى
 به صاحبه عما سواه ولا يقوم بمقائه شيء من الطعام والان الله تعالى جعل اهل
 على الازواج حيفا لهم في شأن نسائهم وامرهم بالاحسان اليهن والمعروف هو
 قال تعالى فامسكوا عنهن وانسجنن باحسان **وقال** عليه السلام النساء

عن

عندكم عوان اخر فهو من امانته الله واستخلائكم فزوجكم بكلمته الله فانقوا
 الله يهون اي في حسن عشرتهن والخروج اليهن من حنق من من ذلك امر
 عيلاق نفسه كان ذلك عونا له على حسن العشرة واقامه الحنق فلا النفس
 اذا هويت شيئا ما لشيء صارا امرها على انفاق فلم يتق لنفسه ثم زد ولا
 تلكه هذا قوله عليه السلام تسنة اذا نظرت **وقوله** ولا تصيبها اذا
 امرت فانما عظم امر الازواج الذي يلزم من ان لا يخرج من بينته الا باذنه ولا
 تكلم الا غير ذي محرم من الرجال ولا تمنع نفسها من طاعة حبه اليها هويت
 او لم تمنع حتى ذلك عليها او نقل **قال** عليه السلام لا تمنع المرأة نفسها
 من الزوج وان كانت على راس ثور وفي حديث آخر وان كانت على قسي ابي حبي
 جاك ولا ذنبا فان القوا بل كانت بعور خوردها في تلك الوادي فيقول نسائهم
 على القتب عند ولا ادها وقد هيء القتب بالارض حتى يستل من القدر عليها
 فتلد فيقبوا ولها من تحت القتب **وعن** ابي كبشة صاحب رسول الله صلى
 قال كنا طرسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ امرت بنا امرأة فقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل منزله ثم خرج اليها
 قد اغتسل فقلنا نرى ان قد كان شيء يا رسول الله قال تزوجت في لانه فوجعت
 في نفسي شهوة النساء فمضت الى بعض اهل بيوت فوضعت شهوتي فيها ولذلك فافعلوا
 فانه من امثال اعمالكم **وقوله** والاختالف لما ذكره في نفسها وما لها هو ان ساءت
 على امورها لم يكن من ماعصية فان حسن الفحوة في المساعدة وحسن العشرة
 تزوج هو اهلها **روى** الحسن ان رجلا انطلق غازيا فارتاح امرأته ان لا
 تنزل من فوق البيت وكان في الدجاني اسفل البيت فاشتكى ابوها فاسلته
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبره وتسنأ مره فانسل اليها **وقال**

وأطعمي زوجك ثم إن قر الدهان في فأرسلت الحد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لخيرته وتسميته فأنزل الله وأطعمي زوجك وخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وصلى عليه وأرسل بها أن الله قد غفر لك بطول عيتك
 لزوجك وقال عليه السلام خير ما أعطى العبد من الدنيا وجهه مؤمنة نعيته
 على إيمانه وقال عليه السلام الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة وقال
 لقمان مثل المرأة الصالحة مثل التاج على رأس الملك ومثل المرأة السوء مثل
 الجمل الثقيل على ظهر الشيخ الكبير **الأصل الثاني والأربعون المائة**
 عن عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز
 وجل إذا بلغ عبيدي أربعين سنة عاقبتهم من البلايا الثلث من الجنون والبصر
 والجدام فإذا بلغ خمسين سنة جاسدتهم حسابا يسيرا وإذا بلغ ستين سنة
 جنت اليا الأنايه وإذا بلغ سبعين سنة أحيته الملائكة وإذا بلغ ثمانين سنة
 كتبت حسناته والقيت سيئاته وإذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة أسير الله
 في أرضه فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشق في أهله **روى هذا**
 الحديث بروايات أخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيها كلمة عن الله عز
 وجل في روايه أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضرف الله عنه
 ثلثه أنواع من البلاه وقال في الخمسين لئن الله حسابه وفي روايه أخرى
 عن أنس قال لو ورد قيل أن يبلغ الجنه ما فعل من حسنه كتبت والذنيه أن
 عمل سنة لم يكتب عليه ولا على الدينه فإذا بلغ الجنه جرى عليه القلم من
 الملكان معان محظا ويسل إذا بلغ أربعين سنة وسرد الجرح الح
 أن قال بعد التسعين فإذا بلغ أزدل الفجر لكيلا يعلم بعد علمه شيئا كتب الله
 له عمل ما كان يعمل في صحته من الخير وإن عمل سنة لم يكتب عليه وفي روايه

البدان

البدان

أبي هوربه فإذا بلغ مائة سنة حبس الله في الأرض حتى على البدان لا يعذب
 حبسه في الأرض هذا الحديث يخرج عن غرمة الاسلام وما يوجب الله
 لمن قطع عن مسلم من الكرامان لم يقصد في ذلك بيان الاعمال والذرات
 واكتساب الطاعات فذلك ثوابه على قدر ما سعى واكتسب ومثل هذا موجود
 في حق الخلق بغير الرجل يشترى عبدا فإذا أنت عليه سيئون يقول قد غفر
 عندنا وطالت محبته معناه ثم رفع عنه بعض العبادة ونحفت عليه في الصبر به
 فإذا زادت مدة محبته زيدت دقا وعطفا وإذا وجد منه تخليط وأسائة
 عمل فليطو أحيته لا يعفه رفة ورفقة لأسائة فإذا ساء وكبر اعتقه
 أجد شامتا من تبعه والأسائة اليه ولهذا قال عليه السلام أن الله تعالى يستحي
 من عبده وأمره بشيدين في الاسلام فيعلمها في بلوغ الفجر أربعين سنة
 استكمال الشباب استبحر القوة وهو عمر ثمانين سنة في نقصان
 وأذيق فإذا عاش في الاسلام عمر اتماما وجنت له من الخدمة ما يدفع عنه
 الآفات الثلثة لا يقبل الذاء عنه من الذاء العصار وجود العذر اليه
 سبيلا في أض قلبه فإذا بلغ خمسين سنة وهو نصف المائة الذي هو أزدل
 العجز الذي نرفع عنه الحساب فهو على النصف من ذلك فحفظ عنه حساب
 وليس وجوب حسابا يسيرا وحنة الحساب الدنيا لا يواخذ فيها
 ولا ينزع عنه البركة ولا يجرمه الظلمة ولا يقصبه ولا تحذله ومن قبل
 الخمسين لم يستحق هذه الجزية وإذا بلغ ستين سنة وهو عمر التذكر
 والتوقف قال عليه السلام إذا كان يوم القيمة ثودي أبناء الستين ولم
 تقم كم ما يتذكر فيه من تذكرك فإذا عمر ستين سنة فقد جاء أو أن الله عز
 لأن الأربعين منتهى استتمام القوة فإذا تجاوز إلى ستين فقد انقضى

في سنة ١٢٨
في سنة ١٢٩

سنة في التقصان فهو نصف الاربعين الذي هو منتهى القوة فقد انقضى
نفسه نصف القوة فلذلك ما رجح عليه فاجعله حزمة بان رزق الله
اليه في الطاعان ولم يجزله حتى يصير غزوة وبالارحمة عليه ويعين به كما
يعين اهل النار قال اولم تعزكم ما يندركم من نذركم وجاءكم النذير وقد
خالفتم من نصير واذا بلغ سبعين سنة فقد عجزت حجة من الضر وهو
سبعون سنة وهو غاية وجد ينهي اليد في الطول هو منتهى اعمار هذه الامم
قال عليه السلام اقل اثني ابناء السبعين **وقال** عليه السلام من ترك الدنيا
ما بين الستين الى التسعين فاذا عجز في الاسلام سبعين سنة قال هذا عند
قد كان في عبودية مولاة حبيبا لم يات بمئة ولم يتول عنه حتى مات في عبودية
ودعت شبابه وفوته في طاعته فاجعله محبته واجهه اهل السماء فانه
يشترى حبه فيهم وتحتق ما ذكرنا **روى** وهبت قال مكتوب في التوريب
ابناء الاربعين رزق قد رزقنا حصاده ابناء الخمسين هلموا الي الحساب
لاعدركم ابناء الستين ما اذا نتم وما اذا حرمتم ابناء السبعين ما اذا
تنتظرون الا لبيت الحاق لم يخلفوا فاذا اخطوا علموا لما اخطوا الا انتم
الساعة مخلد احدكم هو فاذا بلغ ثمانين سنة فبليت حسنة وتجاوز الله
عن سيئاته فانه عجز ضعف العرفان العرف التام ان يقول ثم عجز اربعين اخر
في نقصان واذا بار في الاسلام فاستوجب ان قيلت حسنة وتجاوز له عن
سيئاته فان الله تعالى قال في اهل الاستقامة حتى اذا بلغ اشدك وبلغ الاربعين
سنة قال رزاق عفي وقال تعالى اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا
التي قاله كانوا وعلا محمد الممن ببلغ اربعين سنة في الاستقامة فاذا كان
مخطئا عفي في الاسلام ضعف اربعين اوجب له حزمة ذلك العرف ما يوجب

ما يظلمه العرف

للمستقيم

للمستقيم في وقت الاربعين **روى** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بلغ الرجل من اثني ثمانين سنة حرم الله جلده على النار واذ بلغ تسعين
صدقا فند وصدق عقله وكان العقل حجة الله عليه يعطوله ما تقدم من ربه
يقطع العز هذا مسلما وما تاخر بصدق عقله لانه في اول اجتهاده القوي
قلبه نور المعرفة تسمى قلبه فاذا زال يستغله فيعمل عليه ويؤدج حواجه حتى
اذا اشاخ وكبر وعجز عن العلة وذهبت القوة وفقد العقل رفع عنه الضيق
والخراج وتبعته الذنوب فيما بقي وسمى اسير الله في الارض لانه في ربه الكبر
كاسير في وثاق لا يقدر ان ايا قد عجز عن اعمال البر وهو في ربه الاسلام
فاذا بلغ مائة سنة فقد رزق الازد العز فصار كالصبي فبلغ من حرمته
ان يجزي له حسنة ولم يكلف عليه سيئاته لانه قد بلغ في حصر صا حيا
في التوحيد لم يتردد فيه ودام عليه فاشيا فاشيا طريا وكفلا سونا
لهبنا وشيئا وصيئا فلما صار الى اذ دل غره عاد الى احكامه طفلا وصيئا
فاجرى له ما كان يعمل من الحسنات في سالف ايامه ورفح عنه سببها
بشيء قال الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه
اسفل سافلين ثم استثنى فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحين فهم
اجر غير ممنون اي غير مقطوع **وقال** عليه السلام غير ممنون ما كنت لهم
صاحب العين فان عمل خير اكتب صاحب العين وان عمل صاحب النيران فلم
يكنه سيئة **الاصول الثالث والاربعون والمائة** عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل سوقا من اسواق المسلمين
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
على كل شيء قدير كتب الله له الف حسنة

انما الرزق المصروف
التي هي

في بيان فصار الى العرف

انما الرزق المصروف
التي هي

وان تفضلت في ذلك
كبر صاحب العين

عند المال

الاصناف السبعة من الالهة
 في كتابه
 في كتابه

وخطت عنده الف الف خطية ورفعت له الف الف درجة هذه كلمات يخرج
 بها الصمد من حال العقلة واما خص لها الاسواق لان العقلة مستقلة على
 اهلها وذلك لان الله هو المعطي والمانع والقابض والباسط والرازق
 خزان الاشياء ومعناخ الغيب فمن قدر على شيء فقد رتبته اياه فقدر روح
 الاشياء في السحاب وحل السحاب من ابواب المكاسب وجوه الارزاق
 نصب عين الايمان فاهل اليقين ينور بصايرهم بقدر الاشياء التي
 يردون وينظرون تحتها فاذا ارادوا هذا من فضل الله وحسنه
 يتبعون الازياج من فضل الله واذا اعتذر عليهم سألوه كما قال تعالى
 من فضل الله واسألوا من فضله واهل العقلة تغلف قلوبهم بالزواجر والحوادث
 والنجارات وما وضع لهم فيه من التدبيرات فاليه ينظرون واياه يطلبون
 وبه يفتنون ومن اجله يفتنون فالاسواق معدن الثواب ومطاب الازياج
 فملكه وضعها الله لاهل الدنيا يتداولون ملكها الاشياء فيما بينهم فترى
 الواحد يلد ويزيل في اليوم الواحد على ايدي المالكين ثم ان التدبير على
 الملكة الاعلى وهي العرش فملكه التداول في الاسواق وملكه تدبير التداول
 هو العرش والسوق رحمة الله لعباده كثر معاشنا خلفه يلد عليهم منها
 جوارحهم لئلا يماروا وشتاء وصيفا ونقل من بلد الى بلد لتكون الاشياء
 موجودة في الايدي عند الحاجة اليها قال تعالى وقد فيها اقوالها جعل الذ
 والفضة اثمان كل شيء وما سواها عرضا وصرف لذاتهم الى مثل هذه الازياج
 وصرف اوجهم للطلب الى مطالب السب ليكون الاسواق قائم على التدبير
 جاريا والمعاش رظما وجعل الحرف والصناعات بعضها متعلقة ببعض
 ينتفع هذا بصنعة ذلك وذلك بصنعة هذا ولو لم يكن هكذا كان الواحد

طالع

يحتاج الى آلة جميع الحرف وان يعلم كل شيء في الارض فيصيرون عيون
 واسواقهم بصروف ما يحتاجون اليه مشجونه ثم يصبرهم بتبعون فضل الرب
 هذه الاشياء بتغيير الاسعار يتداولون الازياج ويبدل عليهم الشيء بعد
 ويكون ذلك معاشنا لفضل الله عليهم به فاهل العقلة يصبروا هذه الرحمة
 وبالا على انفسهم بتعلق قلوبهم بالاسباب وعقلتهم عن المذنبها والسابق
 ازراقتهم اليهم من فضله فالناظر لهذه الكلمات من وملك العقلة في هذا الخط
 من ربه فتكثرت له الحسنات ونحى عنه السيئات وترفع له الدرجات
 قال عليه السلام ذاب الله في الخافلين كالشجرة الخضراء في السنة الجراء
 وهذا الان العذر قد انتم من الفرض من اهل الاسواق لما راى من جوارحهم
 ورغبهم في الدنيا يصبرها عده وسلاحا لفتنته فدخلوا اسواقهم
 طالبون للمعاش والرغبة فاهل جارية والجزر من كمن نصب كسبه في
 وسط اسواقهم وكر رايته وبت جوده وقالونكم من طاب ما ابوه
 وانوكم حي فمن ينسطفق في كليل وطالب في ميزان وينفق سلعة بالخلف
 ويحل عليهم بخوده جملة فمنهم عن قلوبهم الى المكاسب الرزق والخاصة
 الصلوات ومع الحرف فماذا انما في هذه العقلة على مثل هذه الاجوال ثم على
 حط من ظهر من ثول العذاب وتغيير الامور وكون الاجل والذات والربا
 يرد معط الله ويظفي باثره غضبه لان كلماته هذه تسخ تلك الاعمال
 قال تعالى ولو لادفع الله الناس بعضهم بعضا لفسدت الارض فبذع عن
 اهل العقلة بالذات وعن غير المصلي بالمصلي وفي هذه الكلمات التي ذكرها
 عليه السلام تسخ الاعمال اهل السوق لان قلوبهم قد روت بعضها الى بعض
 في النفع والضرر فاذا قال الاله الا الله كان تسخا لوله قلوبهم واذا قال

الكاتب

لا يشرك له يكون مستخفا لما تعلقت قلوبهم بعضها ببعض في الوجود
أورجا يحقوا أو خوص من وقوله له الملك تسخرا ليدن موضع اليد
وتصرفهم في الأمور بخلاف ذلك بعضهم البعض وقوله حتى وميت تسخ
لجزواتهم وما برحوا في استوائهم للتتابع أي ياهم حتى انفسن الحوا
وميتهم فلا يبقى متخرا وقوله وهو في الآيات في عنده ما ينسب إلى الخلق
من الموت وقوله بيد الخبير أي هذه الأشياء التي تطلبونها من الخبير في
الاستواء وهو على كل شيء قدير ومثل أهل الظلمة في السنوات كمثل الذئب
والهبع يجعلون على من يله به ظنا يرون فيها على الوان القلادون فيبقى
على ضربها هناك فمثل ذلك إلى كمنسه ذات شعوب في قوة فليس هذه
المنزلة من ثمان في الوادي فاذا التقه في طبيعة وصاحبها فيج
فالناطق لهذه الكلمات وقد استوفوا مشيئة بالكذب والغيث والحياسة
والظلم والقذورات والآيات الكاذبة والمكاسب الرذيلة قد هضم العبد في
على شرف جرف ونزول عذاب في نطق هذه الكلمات وهي المنزلة التي وضعت العبد
وظهرت السنوات منهم ولطفنا بآية سبحان الله وسر سواوي أهل السوء
وتفي ظلمتهم وظهر أنجانهم فاستخرجت من الله من الثواب أشار إليه صلوات
الله عليه **الصل الرابع والاربعون** والمائة عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلون الناس كالابل المائية ليس فيها اجلة
او ليس فيها الاراجلة فالراجلة هي التي قد ارضت وأدبت صيحت بالظلمة
وتركت شئها وسارت بزماها وذلك لصاحبها وأعطت سائرها
سائرها وسارت بنفسها وأعطت من نفسها الشئ في وجهها فإما ذلك عادها
في الرجاو دأ بها في الأضياد وصاحبها بزماها ولي تأديها وتفقد أحوالها

تسخر

حتى كنت غفلة من لذة وخطأ حتى تزلها حبيبة من تجانبه وكرمه من
كروام أبله سحجة لا تخون وكرمه لا تسخ وجرته لا تنفن ووادعة الشمس
وساكنة لا تضطرب إذا حملت حملت وإذا سارت استقرت إذا جرت
لغفت فصاحبها باجوالها تحب وبها صديق لا يملكه اجدا ولا يظن غيره
عليه يدأ حتى يحل انفاق صاحبه فيكون من تجانبه فكانت كاجدى الابل
المائة سائمة ترضع في مظانها وتذهب في حياها عينا وشمالا لا يفتق
بها بر سائر ولا جولة فالواجز منها روية وسائرها لا اكل قال تعالى ودلناها
كهنق منهار كونهن ومنها باكون فالذي ذلل للركوب سارت راجلة وسائرها
يحمى فكذلك الناس انفسهم واعلى بسيرط الارض فمنهم نعم الخلق والظلم
سحاب يدحمته واكتفهم راذلة وتولتهم نعمته ومنهته فاذا الجماع اجدهم
بلجام الجحى او زممته بزمام الصبر هز رأسه ولو كى عنقه فمرى بالجماع ورتب
بالزمام فمر شارد او رضى بحولته فمن المائة لا تجد فيها اجلة واجرة عن
أن تجد نفسا سحجة سحجة منقادة مطبوعة لن بما قد الفت بيدها سائما
واخشعت لعظم رزها ووطنت نفسها على العبودة فلا يزال في عطف الله
ورحمته وتأييد ونصرته حتى يصير ذا حظ من ربه فيحفظه منه حتى يترك
نفسه وتطيب اخلاقه ويمشح صدره وتلين عروقته وترطب قلبه ويألف
ربة فإن راجلة أنقاد وأن سيرة سائر وان عطفة اعطف وان كعبه
وصف من ربه اليك ورية به صديق قال عليه السلام لله أضقت بدمعته
الكون من ادم بكرمه ماله حتى يقضه على فراشه وقال أن الله عينا
يضق ظهر عن الامراض والأسقام يخيبهم في عاقبه ويعينهم في عاقبه وتذل
الجنة في عاقبه فالراجلة في الابل قلبية والتجنية في الابل قلبية

تسخر
الابن
الابن
الابن

فالصديق في الناس قليل والمستحقون بطعام الله في سيرهم اليه في الموحدين
 قليل الصديقون في المستحقين قليل قال تعالى وتقبل من عباده الشاكرين
 فالسابقون أهل الشكر والوفاء والمؤيدون بالحق والعتاة والمنتمون للإمام
 من الجلائق البهائم والعظم والآء **قال** عليه السلام طوبى للمساكين
 ظل الله فيهم من هم يارسل الله قال الذين إذا أعطوا الخي قتلوا وإذا
 بذلوا والذين يحلمون للناس بحكمهم لأنفسهم وهذا صفة أهل القناعة
 فأنهم استغنوا بالله حتى فتعوا بما أعطوا والله أنقادوا وألوا بأيديهم حتى
 بذلوا الخي إذا سئلوا والى الله اقتلوا حتى عدل قلوبهم وصاروا العباد
 وحكامه في أرضه يحلمون للناس بحكمهم لأنفسهم قال فلينبيئنه صوته طيبة
 ولتجننهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون **وفي** مناقبه موسى صلوات الله عليه
 يارز كيف أصل رحي وقد تباعدوا عني في مشارق الارض ومغاربها قال
 يا موسى احب لغيري ما يحب لنفسك ولا يقوى على ذلك الا عند سقطة
 عن قلبه منزلة نفسه ومنزله دنياه ولها عنها وشعفت بوجهه من
 رفقة الغافلين فأنشده وأشرف في صلاته النور موقوف بقلبه على ظلال الله
 وعظمته وعلى حاله وهما لله وعلى كبريائه وسلطانه فصارت دنياه عنده
 أقل من جناح بعوضة وصارت نفسه عنده قبضة من تراب ردت على
 قلبه من حبه الله والجلالة التي وصلها ما أسكنته والهنه عن حبه نفسه
 وحبها وما يؤمن بها الأكل مؤمن قد أمضى قلبه للباين فقليل **قال**
 عليه السلام يقول الله تعالى يا جبرئيل الشخ من قلب عبدي المؤمن الجلالة التي
 كان يجدها لي قال فصير العبد المؤمن واليها طالت اللذي كان تعاهد من نفسه
 وتزلت به مضيقه لم يزل به مشاهما حتى فاد انظر الله اليه على تلك الحال

قال

قال يا جبرئيل ردد الخول عبدي ما سخطت منه فقد أثبتتته فوجدته صادقا
 وسامدا من قبلي بزيادة هذه جلالة الحجة من نالهها فقد قلب على قلبه
 وصارت جميع الاشياء حولها كمن وجد رزقا فأجبه على قدره ثم وجد
 دينارا فأجبه على قدره ثم وجد جوهر الايدى ما يقبته فدرى في عينه الدرر
 والذئبان الاستغناء به وانقاعه بذلك الش من الاستغناء والانقاع
 واذا فتح الله قلب المؤمن وتور صدره وعرفته من صفاته ما جعله تبتل
 ذلك علم ان الخير كله بيد الله والنفع منه كان غنما بالله الشرح وطاعة
 منه اعظم من الذبيار والذره فان احبته جليله من عن حب الذبيار والدرن
 فليس يحسب بل هو المتكبر في العقول فان من له بيت عموك نابت سقط منه
 عشرين مثلا لم يجد على قلبه جزوا عليها ولو اقدر اليه هذا القدر لم يفرح
 بها الاستغناء بتلك الذبيار فاذا كانت هذه الذبيار من قد اغنسته وفروجه
 فربما لا يجد الشئ من عروضة دنياه فرجا ولا يجد على قوتها جزوا **روى**
 انس قال سئل عن رجل من عبدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طلع عليكم
 الآن رجل من أهل الجنة فاطلع رجل من الانصار تنطق بحبته من ماء
 مغلي فغلب في يده الشمال فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فاطلع ذلك الرجل على مثل من قبته
 الاولى فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلع ذلك فاطلع
 الرجل فلما قام اتبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال اني احببت اني
 ان لا اظلم عليه فلما كان رايتان تروى في البياض حتى نخلت في قلبك قال نعم
 فاذا احبته ونخلت وشاء فلما امسني خرج من حبه فاجتلب العير واجتني
 لي رطبه ثم وضعه فاكلت فبات نايما وبتت قائما واضمح **قال**

هذا هو الرجل الذي
 انظر الله اليه
 وهو صاحب
 الكرامة
 الذي لا يظلم
 ولا يظلمه
 وهو صاحب
 الكرامة
 الذي لا يظلم
 ولا يظلمه

وضوءه

فصل في ذلك ثلاث ليات غير ان كان اذا انقلب على فراشه ذكر الله تعالى
وكبر حتى تقوم لصلاة الفجر فيسبح الرضوخ غير في الاستغناء يقول الا
فما استب اللبالي وكذبت تحت عمله قلنت يا ابا عبد الله انتم لم يكن يرفع
والذي غضب ولا حرة والحق معقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
مزان في ثلاث مجالس رطع عليكم الان رجل من اهل الجنة فاطلعت انت
تلك المزان المشهورة فارتت ان اوي اليك وانظر ما علك فاحترق ما علك
قال فان الذي احترق حتى تحترق فاعلمى فانبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انتم ممن فاحترق فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان
تحترق في قال اما الان فتم لو كانت اللبالي فاحترق حتى لم احترق عليها و
اعطيتها لم اخرج بها وابنت وليس على احد في قلبه غل ولا اجسد على
خير اعطاه الله اياه قال عبد الله لکن واليه اقوم الليل واصوم النهار
ولو وهيت لحيته لفرحت بها ولو ذهبت لحيته لحيث عليها والله لقد فضلك
الله علينا فضلا بدينا وجماع الامر في هاتين الخطبتين سقوط من لذيبيك
عن قلبك وسقوط من لذيبيك نفسك عن قلبك فاذا لم يكن لذبيك عندك قد
لم تخرج به ولم تحزن عليه واذا لم يكن لنفسك عندك قلبك لم تغرم لحيته
على من اذك وقال عليه السلام حزن مثل ابي المومنين افضل قال يحوم القلب
صدور اللسان قالوا يا رسول الله ما يحوم القلب قال التقى النبي لا اثم فيه
ولا ابي والاعلى والاجسد قالوا ما تعرف هذا فينا يا رسول الله الارتفاع
شبهوا الدنيا واحبوا الاخرة قالوا ما تعرف هذا فينا يا رسول الله الارتفاع
مولى رسول الله فمن يلبه قال مؤمن في حله وحسن في الحوم هو ان يلع التور
قلبه فاخرج سانية من شوره النفس والحمامه فاش البيت ما يكدس عن حبه

الارض

الارض تعرف وجود هذا في قلوبهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واني
الله ان يكون ذلك الا في حاضر من الناس قليل في كل وقت قال تعالى في التنزيل
في بيان المؤمن من السابق فله من الاولين وتكلم من الاخرين وقال عليه السلام
في كل قرن من النبي سابقون وقوله عليه السلام الناس كالابل المائنة تميل
لان الابل المائنة هي سائمة ترضعها بنواها ليس على ظهورها حمله ولا في
انفها اذن ولا خطر فهي في استبدادها يعاملها بصوت فان لم يكن لها راع
فكم من تزدية في حريف هاروكم من قريسية بين انياب السباع وكم من اكلية
در قلبه موت اكلته واخر موت عطشا واخر موت جوعا فالراعي يرعاهم
المزجي في نجبتهم الذوق ويذود عنهم السباع ويقدمهم عن الحرف ويرد
المياه العذبة فكذلك الناس هم هذه الصفة فالراجل هو الذي رط نفسه
وراضها وجبتها بنوم الدنيا وافاتها ونوم الاخرة حتى استقامت رايته
فصارت راحة يركبها حقوق الله فتفاد لها وتعمل انقال الحنوق وتفسير
بها الى الله فاذا رط نفسه وان تجل الى الله ثم صار راعيا يرعى عباده فيصلي
لذراعيه بنجبتهم الافاق وتهدمهم للمهاديات ويورد لهم المياه العذبة وهو العلم
الصافي بلا تخلف ولا كدور ويغيرهم خلع العذو ومو اجد ومكاتب النفس
وهو في ذلك محبان يكون مؤزوم على وفان ما بين لهم وعلى حجاب الله ولا يكون
كذلك فمن ان تشوز الابل عليه فيضرب من ذلك ويتلوي ويقبل بده من ابي
وتكلف ويضرب صدق بامورهم فهو في حدم من ذلك لما يحبان لتسوي مؤزوم
ويستقيم سيرهم وياي الله الان يكون كما قدر حتى اذا فتح عليه باب الجناء
الكرام فانصر بذلك النوران هذا تديره لهم ومشيدته فيهم وانه اعلم بالاراد
لهم فانما خلقهم من وجه الارض تزيينها مختلفه وان القلوب اوتيت حياض

نضع فيها ما احب وان الغنم مقسومة بين العبيد وان الاطلاق لهم من الخيل
مما وصيه وان الاخوان على من اخذته برحمته من بينهم ممنونة وان له من خلقه
وربك خلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وان العبيد فقراء حتى يغنيهم الله
من فضله غنى القلب وان القلوب بيده يقلم ما كيف يشاء وان الهداية بيده
الله نور من يشاء وان الرسول غوث ذلك حتى قتل وان كان كبر عليك امر
الابيه وقول تعالي انك الهدى من احببت ذلك لك بعد صفى الرسل من النبوة
ثم ادبه صلى الله عليه وسلم وقوته فالقبيد سلكا وذلك لواءه وتروك مسيئة
لمشيئته وراقت من فيهم مضار نجيبه من نجيبه بصوته مولاة عن الكاره
والافان والبلابا والعاهات وانى عليه فقال انك اعلم خلق عظيم قال عايشة
كان يرضى برضاء ويخطب بخطبه **الاصول الخامس والاربعون والمائة**
عن ام رومان قالت انى ابوك اعتمد في صلواتي فزجرني زجر كثيرا انصرف
من صلواتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم الى
الصلاة فليسكن اطرافه لا يقبل بمثل اليهود فان سلك اطراف منام الصلاة
الوقوف في الصلاة ينبغي ان يكون في قوف تذكرك خشوع والخشوع في الباطن
خشوع القلب قال تعالى والذين هم في صلواتهم طاشعون وقد يخشع الرجل اذ كانه
وليس يخشع فان اراد يخشوعه ابتغاء وجه الله فان خرد وعلم ذلك ما جرد
وان كان غير الله فهو تافه وعليه موقوف **قال عليه السلام** تعودوا بالدين
خشوع النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن **نفاق**
القلب ومعنى ذلك ان تتأوت بروحى بصر الى الارض تفكر باثرها **وقال**
عليه السلام حين راى رجلا بعثت لحيته في صلواته لو خشع قلبه لمخشع جوارحه
فالخشوع للقلب الذي قد مات شهواته وان نفسه فاطمان لغراغ من النفس من رغبه

الانسان

من تكلمها **واما عميل اليهود** فاصله ان موسى صلوات الله عليه كان اذا قرأ
التوراة على بنى اسرائيل تكثر ما فيه وهاجت منه اللذة فكان يتمايل على
قرانه كالذي يضطرب على الشيء بقراءه فخلت قلوب ما بعده مما كان يجد عليه السلام
فاستجارها من بعد على خراب القلوب وظلاء الباطن من ذلك **وقال عليه السلام**
يوم الوفاة انا هذنا البكاء اي هذا البكاء وهو التوبه فاخذوا هذا من قوله
وجعلوا بينه ما دون في صلواتهم وكان موسى هبط الوادي حين انزل التوراة
تعلما من جلد حمار غير مذكى فقبل اخضع تعليك انك بالوادي المقدس فاخذوا
هذا من فعله واذا صلوا خلقوا انما لهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخذوا
هذه الاعمال وقال سكنوا اطرافكم في الصلوة **وقال** حدثت اخر صلواتي
بغالبكم ولا تشبهوا باليهود وكان موسى يعامل بنى اسرائيل على طاهر اليهود لقيه
ما في باطنهم كان تهييب الامور ويعظمها في الظاهر لهم ويكون في نفسه ما يجي
باطنه عليه السلام حتى ان بنى اسرائيل لا يعظم التوراة فادعى اليه ان هذه
التوراة صارت تحت حوز بنى اسرائيل لا يكاد يعظمها فجلها بذهب لم تشبهه
بذل الادميين فانزلت عليه الكفاية فعمله فعمل الى اسماء تلك الازوية والعقار
ففرقها ثلثة اجزاء فاعطى جزءا منها هارون صلوات الله عليه وجزءا منها
يوشع وجزءا منها تارون ليا توها من الجبال الكمالا يجمع عند ابراهيم عليها
فيعمل بها فذهب تارون ففقد على طريق هارون ويوشع حين جفا من جبل
فاستدراهما تحت رعاها فقال لكل واحد منهما بما امرت موسى فاخبر كل واحد
منها بالذي امره فانيتها عند فضع علم الجزية من الجزية الذي عنده عند
الى الصخر فاذا اها والقي عليه فاخذ بقران لك شهرة وركب حتى اجمع الابل
كانت تحمل فتابيح تكون سبعون بغلا قال الله وانما من الابل **نفاق**

الانسان

انها

بالعصبة أو بالقرابة وإنما هو فوعظ وقيل أحسن كما أحسن الله اليك
 ولا تتبع الفساد في الأرض قال أنا أو تبتد على علم عندي فحسب الله به
 الأرض وكان موسى عليه السلام عبد هذا الذهب على التوراة به ثم تركه
 بعامل الله بظاهر الأمور فخلا باطنهم عن تعظيم الله وتعظيم كلامه فأمرت
 هذه الأمة بتسكين الأطوار والخشوع لربها في الظاهر للعامة وفي الباطن
 الخاصة قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فأهل
 الظاهر يحفظون لخطان العيون عن الالتفات عنه ويسيرة وجوارهم عن
 الجوارح في غير ما أمروا به وأهل الباطن قد جاؤوا ذلك وحفظوا الحظرات
 القلوب لئلا يلحظ أحد سواه فيكون قلوبهم ممتصية بين يدي الله تعالى
 جوارحهم في الظاهر وذلك بما ولجت قلوبهم من عظمة الله وجلالة مقامات
 واستقرت في تلك الهبة لله تعالى فانتفى عنهم وساوس نفوسهم ومن ههنا ما
 أنك سئل الله صلى الله عليه وسلم على أهل الوتر سنة فقال خرجت عظمة الله
 قلوب في أسرار حتى شهدت أبدانهم وغابت قلوبهم لا يقبل الله صلواتهم
 لا يشهد بها قلبه وما يشهد بدينه وإن الرطل البصل الضلوع وما يكتبه
الأصل السادس والأربعون عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تبدوا بالكلام قبل السلام ومن بدأ بالكلام قبل
 السلام فلا تجيبوه بشرط الله مع هذه الأمة في أنهم إن بدأ بعضهم
 ويسلم بعضهم من بعض ولذلك ساءهم من بين مسلمين والأسماء ساءت النبي صلى
 الله عليه وسلم دليل على صحابه ومشتق من معناه والأسماء الأصلية هي التي كان من
 عند الله تعالى مثل جبري قال الله تعالى أنا نبشركم بفلاح اسمي لم يخل من
 قبل سميا أي لم يخل أحد إلا يذنب سواه لأن جبري من الجود وقد أجاز الله عليه

يذنب ولم يتم به قال عليه السلام ما من أحد من أئمة أخطأ وهم لم يخطئ به غير
 يحيى بن زكريا ومثل جبري قال الله تعالى ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد
 قال عليه السلام أعطيت ما لم أعط أحد من قبلي ما لم أعط أحد من قبلي
 شأن هذه الأمة والأمة فإن كل أمة تسمى باسم من نطقها نفسها مثل اليهود والنصارى
 والجور في الجبري تعالى تسميه هذه الأمة فقال هو ساءت المسلمين من قبل **وقال**
 عليه السلام إن الله سعى أن يفتح قلوبنا اسمين من اسمه وهو السلام والمؤمن وساءت
 مسلمين ومؤميين فاسم هذه الأمة على الحقيقة الأصلية التي علم آدم ما خلق
 منها ووافق هذا الاسم أن يسم بعضهم من بعض ويسلم بعضهم من بعض قال الله تعالى
 إنما المؤمنون أخوة وقالوا المؤمنون بعضهم أولياء بعضهم **وقال** عليه السلام المؤمنون رجل
 واحد في صفة هذه العينة في أيمانهم كرامة لهم فالكرم الله هذه الأمة بان صلحتهم
 على السنتهم أشرف القوادطيرها من قوله السلام عليكم وكان في بني إسرائيل
 التي بعضهم بعضا يعصى له وتوحى برأيه كهيئة السجود فقتل بعضهم **روى**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ما لم أعط أحد من قبلي ما لم أعط أحد من قبلي
 طيبة أهل الجنة وضعت الملائكة وأبواب الإمكان من موسى وهارون فانما جعل
 السلام وهو اسم من أسماء موضع ما بينهم ليكون أمانا للعباد في الذم والعرض
 والمال قال أبو بكر الصديق السلام أمان للعباد ما بينهم **وقال** عليه السلام من
 بدأ بالسلام فهو أولى بالله وهو قوله فلما كان هذا السلام ما من العبادت
 كان من بدأ بالكلام فقد ترك الحق والحمد فحقيق أن لا يجاب **الأصل**
السابع والأربعون عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول إن جازد عليه السلام حتى نظر إلى المرأة فمهما قطع على غيرها
 بعثا وأوصوا صاحب البعث فقال إذا حضرت العذر فقتل فلان **الأصل**

وكان ذلك الثابت في ذلك الزمان يستنصر به فمن قدم من يدي الثابت لم
 يخرج حتى يقتل او يهزم عند الجديش الذي يقابله فقدم فقتل روح المواة
 ونزل الملكان على داود ففقه ما عليه القصة ففرغ منهم ففطن داود ففهم ذلك
 ان يعين ليله ساجدا حتى تبت الزرع من ذمعه على راسه واكثرت الارض حينه
 يقول في سجوده رب زكك اذرك ابعدا بين المشرق والمغرب بل ان لم ترهم
 ضعيف لا رد ونغفر ذنبه جعلت شبهه حدثا في الخلق من بعده قال الحكيم
 بعد ان يعين ليله فقال يا داود ان الله قد غفر لك الهمة الذي غفرت به فقال داود
 قد علمت ان الله قادر على ان يغفر لي الذي يهمني وقد عرفت ان الله عذر لا ي
 فكيف يغفل اذا جاءه يوم القيمة فقال يا رب رحمني الذي عند داود فقال رحمني
 ما سالت عن ذلك ولين شئت لأفعلن قال نعم فخرج جبريل الي السماء وحده
 داود فحكك ما شاء الله ونزل فقال سالت يا داود عن الذي اسلقت اليه فقال
 قل لداود ان الله يجعنا يوم القيمة ثم يقول له هب لي ذمك الذي عند داود فقال
 هو لك يا رب فيقول له فان لك الجنة ه فالهم من الاولياء والرسل عليهم سانه
 الله ينزل عن الله تعالى فروي ان قاضيا في بني اسرائيل بلغ من اجتهاده ان طلب
 الحريته ان جعل بينه وبينه علما اذا هو قضى بالحق عود ذلك واذا قضى من
 الحق عود ذلك فيقول اذ دخل من ذلك ثم يمد يده في جداره ثم انظر كيف يبلغ
 اصابعه من الجدار فاخطط عندها خطا وكلما قمت من مجلس القضاء فامد
 يدك اليه فانك متى كنت على الحق ستبلغه وان قضى من الحق فستريه وان
 جهت ولا يقضى الا الحق واذا قام من مجلسه بالحق فاذ بالقلع حذر الله
 واقضى الحق كما اجل الله من اهل مطعم ومشرق فلما كان ان يوم وهو في
 مجلس القضاء اقبل اليه رجلان يريدان ان يختصما اليه وكان احدهما صديق

محمود

فمخزك قلبه عليه محبة ان يكون الحق له فيقول له بعد ان تكلم داود الحق على
 صاحبه فمضى عليه فقام من مجلسه وذهب الى خطبه ومكث به اليه فاذا الخط
 قد شمر الى السقف اذا هو لا يبلغه حتى ساجدا وهو يقول يا رب سبار
 العدة ولم اذ فتنته لي فقبل له التحسان الله لم يطع على حرق قلبك
 حيث اجبت ان يكون الحق صدقك فيقضى له قدر ذنبه واجدته وكان
 الله قد رد الحق الى اهله وانت لذلك كاره وعن ليل قال تقدم الى غير
 خصان فاقامها ثم عاد فاضل بينها فقبل له في ذلك فقال بعد ما الحق في حوز
 لا خير مما لم اجد اصاحبه فكرهت ان اضل بينها على ذلك ثم سجد افوضت
 بعض ذلك فكرهت ثم عاد وقد ذهب لك فضلت وعن ابن عباس
 قال اخضع الى سلمان فرقان اصدا من اهل امراته حمراء وكان يحبها ثم
 ان يقع القضاء له ثم قضى بينهما بالحق فاصابه الذي اصابه عقوبة لذلك
 الهواء وعن سالم مولى ابي جعفر المصون قال خرج جامع ابي جعفر المصون
 فلما دخل مشق بعث الى الازاحي فأتاه فقال يا امير المؤمنين صرتي حسنة
 عطية عن جردك ابن عباس في قوله عن رجل يا داود انا جعلناك عظيمة في الارض
 ان ارتفع اليك خصمان فكان لك في احداهما هو في الاثنته في نفسك الحق له
 فيبلغ على صاحبه فاجتو اسمك من شوني ثم لا تكون ظوفق بالامر الموعود في
 حسنة عن جردك في قوله تعالى ايعاد رصعرو والايوه قال الصيوة التبعتم
 والايوه الصلح فليكن اجنته الايدي ه فالهم بما عدل عن الحق وميل
 عن الله تعالى واغراضه وقولن الايديا معناه التوحيد ووازن الاعمال بحج
 الله على الخواص والحكم بان يتم غرض الاتزان له بتوفيق القلب وتطهيره
 وطيبه ونزاهته وتسييم روجه وتسيج ساجده وذلك من الايام والايام

قال من ارجو ان يحضره الله
 لان الله هو الحق والامر الموعود
 حادي صفا من جردك

وذلك من فروع عنهم الله عارض لا يملكه ولا يتكلمه ولم يكن فيه حركة في خطه
 ولا يلمن وإنما أيد من الروح والسكينة واليقين وهم اخرون وهم
 لله معه مشبهة وتذكر في امور والانباء والاولياء بمقتضى عنه وفي الخطا منه
 وإنما يعترفه العامة فان لم يمتنه قاهر لجميع ما عند هذا الصمد من العز والتمكين
 فاذا هو مخذول فصار همة عزها وهو عقد القلب صاير بذلك في منافع العز
 اذا استعملوا هذا العزم فأخرجوه الى الاركان فعملت به جوارحهم وقد يلحق
 بالهم الاول ثلثة اعلام هي الارض من الرسل محمد وداود ويوسف صلوات الله
 عليهم اجمعين أما يوسف عليه الصلوة والسلام فتم بها حتى روي ان عثمان
 انه تغد منها مستعد الخائن فانفوج السقف وترابا له جبرئيل في صور يعقوب
 عاشا على ارضه ونودي بابوسف الغل عمل السهنا وانك مكتوب في ديوان
 الانبياء فوحي هاريا ثم اوصلاها تزججا بعد ما الله العقوبة بالهم من طرف اللبث
 في السجن عن وجهه قال اصابت امرأة العز وطحة فقبل لها وايقنت يوسف
 فسأله الله فاستشارت الناس في ذلك فقالوا لا تفعل فانما الخائف من مخاف
 الله تعالى قال فدخلت عليه قرآن في ملكه فقالت الحمد لله الذي جعل الصمد
 ملوكا بطانة وجعل الملوك عبيدا بعصيته قال ففضي جميع جوارحها ثم
 فوجدها بكرأ فقال لها اليس هذا الرجل عما اردت قالت يا بنى الله اني نكحتك
 باربع كنتا جعل الناس كلام وكنت انا اجمل اهل زمانك كنت بكرا وكان زوجي
 عتيبا **واما داود عليه السلام** ففض من الجواب باب القوة والطلع هو ذلك
 المرء فوقع في نفسه شأنا وقصدتها فام ملك نفسه حتى رضى اليها من يسه
 ليضمها الى نساءه في سكن الهاجج من نفسه انظار الما يكون فابث المرء فتمشي
 الى بابها من ملكين بناجى اجد ما صاحبه وهو يقول لقد ارم الله ابراهيم واسحق

١٢٦
 من فروع عنهم الله عارض لا يملكه ولا يتكلمه ولم يكن فيه حركة في خطه

على من

عن مثل هذا المشوق ومضى فلم يعنهم حتى وقف بها باها فاستفتح فقلت
 انما فاضل ما قالت اعاد الله داود من ان يشوق هذا المشوق فاضل فقلت
 الى صاحب بيت كان زوجها ميمه وامره ان يقدم زوجها في ما يفرط من
 اسرايل مع نابور السكينة وكان من قديم معها لم يزوج حتى يرضى عليه
 او يقبل فتقدم فقبلت فلما انقضت هذا خطبها فترجمها فذلك
 ما شاء الله فلم يرضه الا وقد تسور الحيطان عليه الجوارح ففزع ففصا القصة
 وعوضا فانكسرت الغطاء عن داود وحسن الله ساجدا الرعين صاغا حتى نكحت
 المرء حول رأسه وعمر رأسه ثم نودي اجابح تبطم او عاري فكسفي
 ففصب لينة هاج المرء من حر جوفه ففعلت وبشيت بها فقال يا رب هذا
 ذنبي فابقي بينك قد عقرته فكيف بفلان وكذا رجلان في اسرايل انك
 اولادهم ايتاما وفساءهم ارملة قال داود لا تجاوزني يوم القيمة ظلم امكينة
 منك ثم استرهدك منه ثواب الجنة قال يا رب هلدي يكون العفة المحببة ثم قيل
 يا داود ان مع رأسك فذهب ليس مع رأسه فاذا به قد نكحت في الارض فابتد
 فاناه جبرئيل فاقبله عن رضى الارض كما يقع عن الشجر فحفظها حوسلا
 ربه بعد ذلك لان ينقش خطبته في فقه فكان اليبس طرفة اطعام ولا
 شراب الا رهاها فابنته **قال عليه السلام** انما مثل عني داود مثل القوزتان
 تنطقان الماء ولقد صدق الذرع في رضى داود حزن يد الماء في رضى الارض
 وكان نزل عاء داود رضى عن الخطاين الى بعض داود وهو سمعان طاق
 التي خرجت اسأل اطباء عمادك ان يداووا الى خطيئتك فلكم يذك عليك
 التي احطان خطيئته قد خرجت ان جعل صلاتك عذابك يوم القمائل
 تغفر حاسبان طاق التور التي اذا كرت خطيئتي ضاقت الارض

واذا ذكرت رحمتك ارنك الى روي وروي انه كان اذا ذكرها انطقت
 مفاجئته ثم يذكر رحمة الله فيروح باوصالها الى مكابها **واما محمد** صلى
 الله عليه وسلم فانه لما عاين زيد في نفسه شأها وذلك انه انصرت
 قايمة في حوض النار في درج ومجاها اسود فلما وقعت في نفسه فرغ الى الله
 تعالى وضع يديه على وجهه وقال سبحان من قلبه القلوب ثم هه تعوزا
 بالشريعة وتغوثا بالاسم الذي منه حدثت على قلبه التقليل عن ان يقلبه
 بحسبته يورثه هذا الجفاء والعوار واضطراب الصوت في اللكون كما اورد
 عن قبله من اخوانه ضيق في الجفاء وفقر غا واستعمل البدن في الموضوع بسبب العباد
 ان يحضر بصرة وقال بيده على وجهه ليكن له في ذلك تمسك وتصفح حوائج
 ليرجمه ويصرف عنه الفتنة التي اجس ما فتنك على ذلك ولا اجبت
 فرغ اليه ولم يفرغ الى تيمم النفس ولم يتبدر به بالجمل التي توصله اليها
روي في الخبر انه امسى زيد فاوى الى فراشه لم يستطع طوف زيد وما
 امتنع منه غير ما سمعه الله مني فلا يقدر علي وفي بعض الروايات
 ان زيدا تورم ذلك منه حين اراد ان يلقى ما فعله زيد بما اخبرته زيد
 من فعل الرسول وقوله حين انصرت لها وصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال ان زيدا في روي ولا تاتي ما احب ولا يترقى ولا يطيق **تفعل**
 وتفعل وانى اريد ان اطلقها فقال له امسك عليك روي وانى الله علم
 بزيدا عن عنده الذي عنم الله على قلبه فكما قلب قلب محمد صلى الله عليه
 وسلم بهاها قلب قلب زيد حتى تطلقها فلما انقضت عذما نزل القرآن
 منه على لسان الروح الامين فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقول
 عليها بعين اذن وكان قبل نزول الآية فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الخبر انه امسى زيد فاوى الى فراشه لم يستطع طوف زيد وما امتنع منه غير ما سمعه الله مني فلا يقدر علي وفي بعض الروايات ان زيدا تورم ذلك منه حين اراد ان يلقى ما فعله زيد بما اخبرته زيد من فعل الرسول وقوله حين انصرت لها وصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان زيدا في روي ولا تاتي ما احب ولا يترقى ولا يطيق تفعل وتفعل وانى اريد ان اطلقها فقال له امسك عليك روي وانى الله علم بزيدا عن عنده الذي عنم الله على قلبه فكما قلب قلب محمد صلى الله عليه وسلم بهاها قلب قلب زيد حتى تطلقها فلما انقضت عذما نزل القرآن منه على لسان الروح الامين فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقول عليها بعين اذن وكان قبل نزول الآية فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

كذا في الخبر انه امسى زيد فاوى الى فراشه لم يستطع طوف زيد وما امتنع منه غير ما سمعه الله مني فلا يقدر علي وفي بعض الروايات ان زيدا تورم ذلك منه حين اراد ان يلقى ما فعله زيد بما اخبرته زيد من فعل الرسول وقوله حين انصرت لها وصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان زيدا في روي ولا تاتي ما احب ولا يترقى ولا يطيق تفعل وتفعل وانى اريد ان اطلقها فقال له امسك عليك روي وانى الله علم بزيدا عن عنده الذي عنم الله على قلبه فكما قلب قلب محمد صلى الله عليه وسلم بهاها قلب قلب زيد حتى تطلقها فلما انقضت عذما نزل القرآن منه على لسان الروح الامين فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقول عليها بعين اذن وكان قبل نزول الآية فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخليفة

الخليفة اليها وجه زيد بزجارتها تعلمها ذلك فدخل عليها وهي في منبرها
 فذكر لها حاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت حتى او امر روي فدخل
 فنزلت قوله تعالى رويها كما هي بيد في مومننا وازيد عندنا فدخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعين اذن ففقد عندنا ونلا الآية فخرت ساجدا
 وكانت تفسح بذلك على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول ان الله الخفي
 من العرش وهو ولي مؤذن الخلق والسيف في ذلك جبريل وكان يستلج
 عايشة في الوسامة والخط من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الذي
 نزل تزويج من السماء فقالت عايشة ان الذي نزل عندك من السماء في كتابه
 حين جعل في المصطل على الراجله قال الله تعالى واذ يقول للذي انعم الله عليه
 وانعمت عليه اي زيد بالعتق امسك عليك روي وانى الله روي حتى
 نفسك ما الله بتدبيره وتحمي الناس والله احق ان تحسنه الآية فتعوت
 رسول الله والحبيب حجب عتاب الحبيب حتى يكره الصفا ويكر العتاب
 بذكر الوجد **قالت** عايشة لو ان محمدا قد روي انكم شيئا من الروي كنتم
 هذه الآية وسبب العتاب على وجهين **احدهما** قول ابن عباس روي في نفسك
 ايج لها وطلقة اياها وتزوجك بها وكان عليه السلام يروي ان علي
 سبيلها وحيثي قاله الناس وذلك انه سبني زيد بزجارتها فقال المناقول
 بهما نساء نساء ابنا وبنات وبنات امرأته فحسني هذه القائله وقالها
 من بعد تزوجه اياها فنزلت قوله تعالى ما كان محمدا ايا احدكم من حالكم ونزلت
 اذ عنهم لا ياتهم هو اقسط عند الله انما جاءت المعانيد من قبل الله قال السبل
 عليك روي وهو حبهما وروي في نفسه انه في طلقها وقد كان في التمسك
 سبيلها ويبدى الله تعالى ما في نفس محمدا تزويجها **الوجه الثاني**

سبيلها

ما ذكر على بن الحسين وهو جوهري من الجواهر انما عشت الله عليه فانه قد اعد ان
سكنوا هذه من ازواج وكيف تلك بعد هذا الزيد امسك عليك زوجك
واخذت خشية الناس ان يقولوا تزوج امرأه ابنه والله اعلم ان خشية
فترا قبل امره وتدبره فيها فتكون ممن اطلق ذلك لئلا يكون للمؤمنين
يخرج في ازواج اذ عبا بهم اذا قصوا منهم وطرا ثم قال كان على بن يقطين
يخرج فيما فرس لثله سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله بذلك
فترى الله ما اعله ان تكون زينة من ازواجك وذلك سنة الله في امره
جمع بينه وبين تلك المرأة وكان ذلك قدرا مقدورا على اذ ان يكون الخ
بينها على تلك الحجة وبغضه وبغض عنه تبعته خصمه **الصلح النافر**
والاربعون والمائة عن الحسين بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة تحت العرش القرآن انظر من وبطن في حاج العباد
والرحم تبارك من وصلني واصطفى من قطعني والامانة هو ظهر من
فالظن في حاج العامة والبطن في حاج الخاصة وهذا لان الامنة على صفتين
اهل يقربوا من علم فاضل العلم صنفان مخلوط وهو الظالم ظلم نفسه
والحق والملائكة والانباء فان الله بعث بالحق على ايدي الملائكة على السنة
الرسول فاذا اخل بذلك شحط الما وسنتهم وهو المقصد **واما اهل**
الدين وهم السابقون الاولياء المقربون فظاهر القرآن في حاج المقصد
في تفسيره والظالم في تخلطه وباطن القرآن في حاج السابقين المقربين
تقصم وخطراتهم ولا انهم قال الله تعالى الحق الله ان الله علم بذات
الصدور **فالظالم** يبقى تخلطه حتى لا يدخل عمه شيء من الله عنه
والمقصد قد فرغ من التخليط فهو يبقى ان شئ به غيب اوردية او مضاد

حج

او خطاء والسابق قد فرغ من هذا فهو يبقى السابق والاولاد والاعمال
على شيء لا يؤمنه ويبقى الخطران وهذا كله هو التقوي لكنه تبقى كل صنف
مما يبقى عليه من التقوي فان لم يفعل حجة القرآن بما يبقى عليه **واما قوله**
الرحم تبارك من وصلني واصطفى من قطعني فالرحم لها شان عظيم
قال عليه السلام ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم فانت الزهر
فاخذت بخبري الرحمن فقال له قالت هذا مقام العائذ من القطيعة قال
نعم الا ترضين ان اصل من وصلك واصطفى من قطعك قالت بلحقا بذلك
لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ان شئتم فهل عسيتم ان
توليتهم **الاية** **وقال عليه السلام** فيما رواه ابن عباس قال قال الله تعالى للرحم
خلقناك بيدي وشققناك من اسمي وقربناك مني وعزوناك مني **صلى**
من وصلك ولا قطع من قطعك ولا ارضى حتى ترضى هو خلق الله تعالى
الرافة والرحمة برؤفة من رحمها عبادة والرافة غالبه على الرحمة ولها
سلطان اذا تجردت عن كل شيء وغلبت برؤفة من افة الله ورافته
من فضله والفضل من جملة هذه الرافة التي خلقها بيتا فزوتها بطون
وبها يتراخون فقامت ثباتا شديدا بما فتن بها من افة الله وبرؤفة مكابها
من ان يراهم جعلها كالشجيرة قد برزت الى مادون العرش فلما تروها جعل
لها السبيل الى الجحيم في القوة فشق لها اسمان اسمها وهو الرحمن ثم جعل
لها سلطانا مدورا من الجحيم كالشجيرة الى ما تحت العرش واستعاذ هناك
من القطيعة حيث اشارت من مقامها فقال تعالى اصل من وصلك الى اصل
من وصلك هذه الرافة مني واصطفى من هذه الرافة من قطعك فيكون صاحب
القطيعة مقطوعا من افة **قال عليه السلام** الرحم تبارك من وصلني واصطفى

او خطاء

في روايه ابن عمر وقول الله عز وجل **وحي الرجم** جعلت لها شجرين
وصلها وصلته ومن قطعها بئس الله لها يوم القيمة لسان قد لا تقول ان شاء الله
فقد بين انها الرافه التي ظهرها ثم قامت مقام العائد الى الجنح من القطيعه
فذلك شجرة نابتة من العرش معلقه منه بها يتواصلون ويتقاطعون وخرقها في
الاجواز والرحمة هناك ثم هي منسوبة بين الجنح فيهما من اقرب وما يتقاطعون
فان اقطعها فقد انقطع من رافه الله فلذلك جعل عقوبته في الدنيا ولذالك
قيل **اجل الرجم** ابا صله الرجم واسم في الشيء عفاا الذي وقطيعه الرجم
وهذا لان الله تعالى خلق الانسان بحمل الرافه منه في الطحال هو في موضع
الجوف بعد الادي منها عرقه اصل الى الفواد فيعبل وهو الذي **شجر** **شجر**
دما في الطحال له حراره تجعل لها في العروق تجري بها صيرها في الارحام
جارية لتغلوها **قال** عليه السلام اذا اراد الله تعالى ان يخلق النسمة فيفتق
الرجل المرأة اجزء كل رجم له ثم قرأ في ابي حنيفة ما شاء وكذلك
وقال في روايه يزيد ان رجلا من الاصار ولد له امراته غلاما حشيشا
اسود فاخذ بيد امراته فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الذي
بعثك يا يحيى لقد زرع يحيى بكرا وما اعدت مقعده احد فقال عليه السلام
صدقتان لك تسعة وتسعين عن قائله مثل ذلك فاذا كان جنين الولد
اضطربت العروق كلها ليس منها عروق الاسبال الله تعالى ان يخلق ذلك النسمة
منه عروق منها دماء والرجم خلقها من المرأة كالكيس وهو عضده وحشيش
وعروق ورأس عضه ما في الدماغ ولها ثم يخذها قباها ولها ثم ان شينة
اجناس حتى يخذت بالالطفقة لقبولها ومن داخل ثم اربعة اقواه الى الرجم
فان دخل اللفظة من باب فولد وان دخل من بابين فولد ان وعلى هذا وهذا

الدماء

الدماء جارية من الارحام الى الارحام منتقلة بعضها الى بعض المجدد العروق
فامر واما الصلة لهذه الدماء لئلا يتقطع **قال** عليه السلام نكحوا الرجم ولو
بالسلام فان الدم اذا دبست تقطعت فتبطل حتى لا يتقطع وبلها من السلام
والزياره والعطية **وقوله** عليه السلام الامانة تحت العرش فالامانة معلقة
بالامان **قال** عليه السلام لا امان لمن لا امانه له وانما آمن من الجنح
جوده فان الله عدل لا يحور ويدونه من عدله فهو عاقب تحت العرش فهذا
الثالث تحت العرش القران وهو كلامه والرحم وهي راقته والامانة واما
الاصل التاسع والاربعون والمائة عن ام حبيبه قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلام ابن آدم كلها عليه الا الاثر بالمعروف او
لحنا عن منكر او ذكر الله تعالى فاللسان ترجمان القلب فبصرهما في القلب
من العلم فترجم به الى الاشياء فيبوح القلبان خير الخبير وان سزا فستن
قال عليه السلام الاذان تمنع وقال كعب لعائشه في نعت الاساق قال
عيناه حاد واذناه تمنع ولسانه ترجمان ورجلاه يريد وكبده رحمة وربناه
نفس وحيها له خجاء وكاوتان مكر والقلب ملك فاذا لحان الملك طابت خبزه
واذا انسد الملك صدت جوده قالت هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول والكلام على ضروريتها ما يخص للاخرة ويصنوه هذا ان يندوب اليه
موجود عليه خير ومنها ما يخص للدنيا ولا تصدق الاخرة فيه فذلك من جود
عنه موجود عليه الوباك العقوبه ومنها ما يتخاري الناس منها بينهم في امر
معاشهم فلا يذنبه في الاخذ والاعطاء في قصرهم واجواهم فذلك ما يذنب
له فيه والحسان من ورثته والناصح امرؤ منهم على ضرور من ضرور مناهم
يعاملون الله على الوظائف كجديد الغلة يؤذون الغلة وما يوقى من لم يقد

خلقهم ومن ذلك ثم هم في تصرفهم واجوالهم يدرون لانفسهم وبهم
لها ويكفرون ويستغفرون لنوابهم وينفقون على انفسهم وعبادهم مشاغل القلوب
والابذان متفتون بذلك ثم على تدبير انفسهم بخصون واختيارهم الاور
يعلمون وعموم ذلك من انهم على قلوبهم يحتاجون الى توفير الغلة على الوجوه
معاشهم وموتة امور عيالهم فمكدي من تعامل الله على هذا السبيل محمد اليه
رئيه من اداء غرابضه واختيار حجارته في احوال السبع من جسده وفيه
ووعده على ذلك الجنة وعلى تضيقه اذ عذ النار قال تعالى اوفوا بعهدكم
او في بعدكم وايادي فان هبون ما يقطع عمر هذا ونقص منه التواب غدا
فاذا قدم على ربه حاسبه وحصل الثور وبلا سرايه فاذا وجد قد فرس
حقوقه فيما عهد اليه اعتمقه من ريق العبودية ومكان في حواره ما يكون حياء
لستغيبه ووفاء للكه هو ان ينطقوا باذنه ينطقون فاصفا للاخر قلوا
نوابه الذي وعد وما كان العاش ومنصرف الامور فيما اذن لهم فيه وقفا
للمساجير فذالك عليه لاله ولا عليه فيم ما يتخاض مع انه لا ينفك مع الخلال
من حيشرة يوجه للقلب موجه للنفس اذ يرى الكثر عن قداهذره واطلة
فان اهل الغفلة حطم من اعمارهم يوم القيمة الساعات التي كانوا في امور اجرتهم
من اعمال البر لا انهم عاوها على ذكر الاخرة فانما ما عملوها على العادة والساعة
وحيط النفس فلا يسه لهم ولا حسيه هو بظال غافل ينكسف له الغطاء يوم
الاحسنة والندامة قال تعالى وايدزهم يوم الاحسنة اذ قضى الامر وهم في
هو لاء ان ينطقوا فتن علوهم وعقوبهم ينطقون وان صحتوا في احوالهم يتكلمون
واياهم يدرون ويديانهم يستغفون ويحسبهاهم وشهواتهم يرتاجون وهذا صفة
هؤلاء المستند من المعروفين عند العامة باعمال البر وبالعدالة والصلاح والرياسة

هذا هو
الذي
هو
الذي
هو
الذي

والعلم

والعلم فانهم قد صرنا من حطهم بانا لوان من فوق النفس والوصف الى الله
ورضوا من حطهم هذه الاعمال التي تستروها بها يتخذوا عند الخلق بذلك وانما
قلوبهم الى الملك الملك الذي يرام على هذه الصفة حتى يستجروا منه وانما الضرب
الاخر فهم يعاملون الله على العبودية كعبيد الخدنة اذ هو امن وقد العاقبين
قد زوا لانفسهم انرا اعلموا الله قد صفي التدبير من قبل خلق السموات والارض
وانتبه في اللوح المحفوظ فانتموه على انفسهم والقوا بايديهم سلا وخضوا اليه
امورهم وشغلهم جلالة وجماله وعظمته ونجده عن ان ينطقوا لانفسهم فيقولوا
ويذروا لها او يمتقوا الرزق او يبروا من حكم او يتخيروا عليه في شئ من احوال
عز او ذل او فقر او غنى وسقما ومحبوبيا ومكروهها وقد وقضوا اقبلوهم
يديه ناظرين الى جلاله من هو بين في جماله يتفردون بوجده اذ يتتعلقون بركبه
ينظرون رزقه ويترقبون تدبيره ويتوحدون من الامور بحاجته واذا هم صبيحة
اليوم عونه حتى يدعون فيجيبون فكلام هؤلاء في المدد واليه تمامه فاللاخره في
المأذون لهم مما تجاري من اهل المعاش في احوالهم قد صلاوا وشبوا وابدوا لانهم لم
خل منته واوره فان ينطقوا فله ينطقون وان صحتوا فله يصحون وان ينطقوا فله
ينطقون وان صحتوا فاباه يذكرون وبه يستغفون وفي نحو يرتاجون وقوله
عليه السلام كلام ابن آدم كله عليه لاله الا هذه احوال الاراد ذلك الضرب
الاول فاما الضرب الثاني فهم اولياء الله وخلصه عبيد فهم انما الله
وخدمته فانما هم ومنطقهم كلها لله فلا تبعة عليهم في ذلك قال عليه السلام
يكاه عن الله تعالى اذا الخبيث عندك كنت سمعه وصره ولسانه حتى يستغ
ويصبر ويصطفى ويغفل فاذا كان من به ينطق اذا نطق فكيف يكون
عليه في ذلك تبعة الاصل المائة والمحسبون عن الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكون في أمي قرعة فيصير الناس لعلمهم
 فاذا هم قردة وخنازير فالتسخ تغير الخلقه وانما جعلهم المسخ لانهم
 غيروا الحق عن حقيقته وخرفوا الكلام عن موضعه فسحقوا قلوب الحق فسحق
 الله صورهم وبذلك خلقهم كما بدوا الحق باطلا لعلماء السوء على ضربين منهم
 مكث على خطاهم الدنيا لا يمل من جمعه فتراه شمره ودهره ينقلب ذلك الخنزير
 على المزابل يصير من عذره الى عذرة قد اذ قلبه ذنبا والزئمة خوف الفخر
 والحقه باحاده عدة للنواب لا يبتكر عليه قلب احوالها ولا تبادي سوره
 رايجها قد احيشت من الحوام ووسخ حلالها من تراجم الشهان فان قال
 هذا الضرب والكاتبه على هذه المزابل ككبار الخنازير فاذا جلت السخطه
 بسحقها ولا في صور الخنازير ان يجوز المسخ في هذه الله وان لم يجوز ذلك
 فيحل على ان معناه معنى الخنازير والضرب الثاني هم اهل تصنع وتراخي
 وتخاذل وتزوير الخلقين شيئا على ربايتهم يتغور بالشهوان ويلتفتون
 الرخص ويخون بسوء السريره ويحاديثون الله بالجميل فامورهم دينهم
 المداهنه وسباكن فانهم المني وطمانيتهم الى الدنيا وزكواهم الى اسبابها
 رضوا من هذا كله بالقول دون الفعل فلما جلت السخطه مسخوا قردة فان من
 شأن القردة المداهنه واللعن البطاله ومن شأن الخنزير الكباب على
 المزابل والعذرات الاصل الحلاوي واحمدون وامانه
 عن حور بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فارق عليكم
 ينوره الهيكلم فمن يكى فله الجنة ففراء فئنا من يكى ويتامن لم يبدع فقال
 الذين لم يبدعوا قد بدنا يا رسول الله ان يكى فلم يفتد عليه فقال الحق قارنا
 عليكم الثانيه فمن يكى فله الجنة ومن لم يفتد ان يكى فليبتاك الكفايه

عن حور بن عبد الله

عن حور بن عبد الله

على ضربين ويتبدلون من اسباب مختلفه بكاء من تحفة النفس وهو بكاء
 مصاب النفس لهما ان تضرب في ظلم في نفسه وماله فيك في تولد منه صلاح
 الرأس وضعف البصر وبكاء الخدعة وهو بكاء اللص وهو يكون والسوقه
 في اجناسهم لا يفارقونها ويورث منه القسوه والمقتة وبكاء المباعده
 وهو بكاء النساء ويورث القسوه وبكاء خوف العبد وهو بكاء من آمن
 بوعد الله فرق قلبه بجمعة النفس ويورث حور الجنة ونور الرحمة
 وبكاء الخبز وهو من المراقبه وهو ان يعلم انه لا يكون الا ماشاء الله وقد
 شخصت اماله لوجهه ولا يصل الى ذلك فلفقد ما يامل تاخذ الاجران وهذا
 البكاء يورث نوراً في القلب وبكاء الفرج وهو لوجدان ما يامل ويورث
 الطمانينه والفتنه وجيش الظن به وبكاء الحشيه فمن العلم بالله تعالى
 ووجود السبيل الى القبوله فرق قلبه من الرحمة التي قرب قلبه منها ويورث
 الحشيه وبكاء الشوق ويورث القبوله وبكاء الحنين اذا تخنن الله
 على عبده وقسم له الخط من اسمه الخنازير فوافته مظلمه عليه تكنته ويحطه
 فتدبر البكاء منه من سابع الرأفة وهذا البكاء يورث الذنوب والعطف
 والشفقة وبكاء القصة وهو الذي يقال له الذنوب وهو الذي انكاه
 قال تعالى وانه هو اخوه وابكي وراي ابن عباس رجلا يصعل في حماره
 فقال هو اخوه وابكي قال عليه السلام فيما يذكر عن ربه عز وجل انه قال
 لموسى عليه السلام انا البكاؤن من خشيتي فاهم الرقيق الاعلى اليهم
 فيه احد وقال خالد بن معدان ما بكى عبدا من خشية الله الا خشفت ذلك
 جوارحه وكان كثر ما في الملاء الاعلى باسمه فلان من طاب منور قلبه بذا الله
 وعن مالك بن دينار يقول الباكى من خشية الله كحش ان القناع الحق على

وتعبر عن الرحمة ما دام باكيا وقال عمر بن ذر ان البكاء من خشية الله
 يبذل بكل قطرة او دغعة تخرج من عينيته امثال الجبال من نور قلبه
 ويذاق في حوته للعقل ويظفي بتلك المداح بخور من النار **وعن فضل البكاء**
 خمد الله قال بلقي ان العبد اذا بكى من خشية الله ملكت جوارحه نوراً
 ينكأه وتداغت بعضها بعضاً من هذا النور فيقال هذا غشيمكم من نور البكاء
وقال قد استخفى قرآن في بعض النيران العبد اذا بكى من خشية الله حياست
 عنه ذنوبه كيوم ولدته أمه ولو ان عبداً جاء بجبال الارض ثوباً وانما
 لو سعتنا الرحمة اذا بكى واذا بكى على الجنة تشفع له الجنة فقل ان اذ طه
 على ما بكى على واذا بكى خوف من النار فالنار تستجيب له من ربه تقول يا رب
 اجزه بقى ما استجار حتى وبكى خوفاً من حوري **وعن** كذا قال من بكى خوفاً
 لله من ربه غفر له ذلك الذنب ومن بكى اشتياقاً الى الله اباحه الله تعالى
 النظر اليه موشياً وقال تعالى في بكاء الجن ثوبوا واعينهم تفيض من الريح
 حزننا الاجدوا ما ينفقون وقال في بكاء الفرج واذا سمعوا ما انزل الى الارض
 تروي اعينهم تفيض من الريح فما عرفوا من الجن **وبكى** عليه السلام على ابيه
 ابراهيم فقيل لتبكي يا رسول الله قال انها هذه رحمة ومن لا يحرمه لا يحرم ولما
 حديث عمر بن عبد الخطاب عليه السلام العائنه والمياسير وقرأ عليهم التكاثر
 والسؤال عن النعيم وفيه وعيد على اشر وعيد خوف الوعيد انكاهم فقال من
 بكى فله الجنة قال تعالى ذلك من خاف مقابلي وخاف وعيد **وقوله** فلينبأك
 اي يمثل ربه في صورة البكاء حتى لحقه بهم في الثواب **واما** بكاء النساء
 فبكاءهن بكاء افضل خشية والمستحقين والجنونين وبكاء من ابكاه الله **اصحبه**
 وهو اذا نزل الى حاله اصحبه ومن رآه هذه منزله اخري اشرف من هذه وهو

واذا نظر الى البكاء
 واذا نظر الى

بكاء الذنوب

بكاء الذنوب فلك غمرا الفلب صلح هذا قلبه متفرد في ظل الله فاذا اذناه
 ابكاه للذة التي تجلبه فاذا رجع الى ربته هابة فقلص معه وانفسفت
 الكهينة رفته فبديس فاذا اذناه رفته فيك والذنوب منه بر لعنه فالتبر بشفقة
 وينكبه **قال** هرون بن زياد ان البكاء مثاقيل لو وزن بالمقاييل الواحد
 اجمال لويج به البكاء وان الذنوب لتبخر في نطفة الجن من النار وما بكى
 عند الله مخلصاً من ملائكة من الملائكة الاغفر لهم جميعاً بركه بكائه **وقال** رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لو ان عبداً بكى في امية من الامم لأجاب الله تلك العيون
 الثواب بكاء ذلك العبد وما من عمل الا له وزن ثواب الا للذنوب فانها تطوى
 بخور من النار وما غرور وقت عين ماها من خشية الله على الاجرم الله صابها
 على النار وان فاضت على خده لم يرضه وجهه من ولا حله **الاصح النبوي**
والخمسون والمائة عن النبي قال صلى الله عليه وسلم ما من عبداً
 وان تقادم عمدها فبجدها الحمد الا حمد الله تعالى له ثوابها وما
 من عبده وان تقادم عمدها فبجدها العبد الا ستر جامع الاجل الله له
 ثوابها واجرها فالشكر على النعمة تحذف انقالها والصبر على الشدة يحجز
 لك ثمرها والشكر معروفتك بان هذا منه واداء فرائضه وحفظ الجوارح
 عن كل تسلية والتكلم بالحمد تام الشكر فانه اعتراف بان هذه النعمة والصبر
 على المضيقه والتباق على حفظ الجوارح لا تصحى والتكلم بالاسترجاع
 اعتراف باللسلم له وكان الامان هو المعونة لله بوجدانته والطمأنينة به
 والنسليم له قلباً والتكلم بلا اله الا الله اعتراف بذلك وتحقيقة العمل به
 ثم العبد ما يؤمن بتجدد الامان بهذا الكلمة **قال** عليه السلام خذوا ما تكلم
 بلا اله الا الله فاذا كان ايمانه يتجدد بهذه الكلمة فذلك حمد الله تعالى

يقدر وهذا لان العبد يتكلم بلا اله الا الله ثم يدينها ويكذرها سواها
لان من شرط المؤمن في هذه الكلمات ان يكون لقلوبهم وله في شئ الا الى الله
لان لا اله غيره فاذا تابتم النوايب وظننت الحجاج فوعدت فلو غير الى الخلق
فقد استسوا هذه الكلمة واخطتوها فامرنا بالتدبير والاستقبال بالتكلم
لها وكان من شأن الصديق ان يقول كذا ولا اله الا الله وعلقت كذا ولا اله
الا الله وهذا تفسير قول معاذ بن قال ثوبان ساعده ابي بكره ذكر ما يحج فلما
عنده ويكون الوكاه اليه فذلك الحد والاشترجاع يد شتان ويخلقان ضدا
من الاعمال التي تظن من العبد بجدا ان ذلك ممكن لها ثوبا يومئذ الله
حذرهابا بقول قال عليه السلام الحمد راس الشكر ما شكى الله عبد لا يحج
الاص الثالث والخمسون في المائدة عن ابي الذر ردا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استغفرتكم ان تكثر من الاستغفار فافعلوا
فانه ليس شئ يحج عند الله تعالى ولا اجاب اليه منه فالاستغفار وال
العبد لله الشكر والغرض الغطاء وهذا لان الله تعالى اجب عند ردا
للان جعل ثوره في قلبه فمما كان لنوره واجبا به وجعل للنور الاعظم الذي
في قلبه ستر من نور وقائه ولما سألته وحج ذلك عن ابي عبد الله في هذا
النور الظاهر هو كسوة النور الباطن قال تعالى يا يحيى ادعنا فلما علم
لباسا ثواري سوا ثمر ورثها ولباس التقوى ذلك خير والمؤمن في ثوب
هذا الستر يمشي على ارضه والخلق في يظنون اليه بعين الجلال الشرف
فاذا تم بالمعصية وعزم عليها تجافي عنه الستر فاذا عملها تباعد عنه وفي
العبد غار من السماء والجلال الشرف فان اصرت لم ترد الاله وضعه ردا
ولم يرد الستر الا بعد ان تراها عنه فاذا ندم رجع اليه بقلبه فمدت

هناك

هناك ابي قام واقامه عزيمه ان لا يخرج عن مقام الظلمة واذا سأل
المعصية وقال استغفرني ابي اسالك ان ترد علي الستر تصير في ذلك النور
مستورا ويد ذلك من ادم صلوات الله عليه كان لباسه ستره وهو النور
فلما عصي انكشف النور وعري فذلك قوله تعالى نزع عنها لباسها ليرى بها
سواتها وقوله تعالى فوسوس لها الشيطان لينادي لها ما ووريك عنهما من
سواتها قال جعل على عورة كل واحد منها نور فلا يرى واحد منهما عورة الاخر
وقد جعل الله تعالى لهذه الجارية من الادي شيئا نجيبا لانه اداة الذرية
في ضلته الى يوم القيمة فالضلع باب الذريرة والفرج اداة الشهوة ولهذا
سأله اود سليمان عليهما السلام عن كل ما ان من اجزى بها وورقة العلم
والذرية فمن جلدته قال له ايزن باب الشهوة ومنك قال الفرج فقال ايزن باب الذرية
منك قال الضلع وعن عبد الله بن عمر قال اول ما خلق الله عز وجل من
الاشنان فوجه فقال هذه امانة خباها عندك فلا تبسل منها شيئا الا رجعت
وقد خلق الله تعالى ادم ليدرا من ضلته هذا الخلق فجعل ستره خلفه من الخلق
الذي يندأ منه الخلق ثم جعل الجورة في القلب وجعل هذه الاداة ركنان وكان
القلب منه ياتي الزيج فبغته فيقويه ليقدر على استعماله في روح الشهوة
تقوي ويقدر على الاستعمال خباها عندك وجعلها امانة فلا يستعمل الا
فيما خلقت له ثم خلق منه حواء وستر عليها ذلك منها فلم ينكشف الستر عنها
حتى غصبا فعريا قال وهذا الامان عزيمه فلما سته التقوى وزيدته الجباب
وماله الفتنة فالمؤمن من الخلق في ذلك اللباس يوقر ويعظم ويجل ويهاب
وليس يري منه ثغوره انما يري عليه طلاوة اللباس وحرته وليس حيا منه ثغوره
في الامور وعليه مهابته ذلك اللباس وعن حبيب بن عبيد قال صلى الله عليه وسلم

سلكه

الألوكة

يومئذ الناس صلاته الصبح فلما فرغ أقبل بوجهه على الناس وأصغرت
كأذنينهم من في الخدر وهو يقول يا معشر الذين آمنتم بآياتي فاستمعوا
يدخل الامم في قلوبهم لا تؤذوا المسلمين ولا تعذبوهم ولا تتبعوا أثرهم فانه
من يتبع عثره اخيه المسلم يتبع الله عثرته ومن يتبع الله عثرته يفتقد
وهو في عثره بينه فقال يا رسول الله وهل علي المؤمن من سيئر فقال سيور
الله تعالى اكثر من ان يحصوا ان المؤمن ليعمل بالذنوب فيموت عنده سيئر استرا
حتى لا يبقى عليه منه شيء يقول الله تعالى لا تكثر من الملائكة استرا واعلم عبدك من الناس
فان الناس يعيرون ولا يعيرون فحجت به الملائكة باحسانها ليسر وتذوق الناس
قال فان تاب قبل الله منه وركب عليه سيوره ومع كل سيئر تسعة استرا وان
تتابع في الذنوب فالت الملائكة رينا فذعلتنا واقدرا يقول الله تعالى استرا
عبدك من الناس فان الناس يعيرون ولا يعيرون فحجت به الملائكة ليسر وتذوق
من الناس فان تاب قبل الله منه وان عاد فالت الملائكة رينا فذعلتنا واقدرا
يقول الله عز وجل للملائكة تخافوا عتدي فلوعادوا في بيوتهم فظلموا فظلموا
في حجر ايدى الله عنه وعن عورته **وقال** سلمان الفارسي ان المؤمن
حجابا من نور فاذا عمل خطية تم تناساها حتى يعمل اخرى منك منه حجاب
تلك الحجة ولا يزال كذلك فاذا عمل كبير من الكبائر منك عنه تلك الحجة كما
الاجبية وهو اعظمها حجابا فان تاب تاب الله عليه وركب تلك الحجة كما
عمل خطية بعد الكبائر تم تناساها حتى يعمل اخرى قبل ان يتوب منك عنه
حجاب الجباء فالعبد لا يزال في غيب تحذره وسيئر نزول عنه والسيئر الاعظم
قام فاذا اذنب كبير عرك **فقوله** عليه السلام ليس شيء عند الله اعجب من الاستغفار
لانه سيوره **وهذا قال** عليه السلام لله افرح بتوبة العبد من خلق

الذنوب التي تهاون

لا يدرى سيوره ولا يعرفه ولا يستره

صالحه

صالحه في مفارقة ملكه عليها طعمه وشراؤه **وعن** ابو هريرة قال ظننت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في حربه فقال يا ايها الذين آمنوا
فقلت كان ينبغي ومن اهل بيته شيء فحلت بهم فقال ان انت تحب انك
عن الاستغفار فوالذي بعثني بالحق اني لا استغفر في اليوم والليل ما يجزي
فالتمس من الاستغفار فان في الارض اما بين يوسنك ان تفقدوا احداهما عن
قريب وهو موت بينكم قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانهم لم كانوا
الله معذرتهم وهم يستغفرون فانه يحيى يوم القيامة مجد قابعا لخلق
لذات رسول العرش يقول الحي حي حتى تحببه الخبار حل جلاله فتعوا جزحك
فما بينك ومن سياتى ادم الا احبهم بالجملة **وعن** ابن عباس قال علم
من اذ من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من
حيث لا يحتسب **ه** اشار الى الايمان الى الاستغفار لان الاخرة لا تحصى
ذنبا وغيب ساعة فساعة ولذلك **قال** عليه السلام حجابكم كل من
تواب **ه** فان اذ من على الاستغفار خرج من العيوب والذنوب ودخل في السير
الاعظم وعادت عليه السيور فالاذمان عليه بحسب الذنوب قال تعالى وما
كان الله معذرا لهم وهم يستغفرون فاذا كان العبد متبذرا من عيوبه
فكلما اغيب واذنب انبعمها استغفار لم يبق فيها لها وعادها واذا كانت
منه العيوب والذنوب ولها عن الاستغفار تراكت الذنوب والعيوب فحانت
الهموم والضيق والغسور والكدر والنصب في الدنيا وفي الاخرة عذابا اذا
خرج من العيب والذنب فصارت له من الهموم فرجا ومن الضيق مخرجا واسيع
عليه الرزق وهو قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا
يحتسب **والتوبي** اجتناب العيب والذنب فاذا وقع فيه لا يستغفر حتى يتوب

احسن صلبا

الألوكة

www.alukah.net

ما روي في
 كتاب التوبة
 من فضلها
 في الدنيا
 والآخرة

ابن مسعود قال عليه السلام لا شيء أحج عند الله ولا أحب إليه من الاستغفار
 فأقرن الأشياء من الشيء كسوته ووقاينته ولو ظهر قدر الشيء لجل له وقاينته
 وكبوتة ويستأكله نفاسته وخطر جملته يستأكله ويخطر رأسه وعن النبي
 مستور فإذا أذنب العبد تباعد عنه السر لنفاسته ونزاهته فإذا أذنب
 فالندم والتوبة يذوقها من النور الذي قلبه هو الذي يندبه ويقبضه الرجوع
 إلى الله تعالى وتكديبه لذلك فما أتته وسأل السر فإنا يسأل النور الذي يجي
 قلبه فيجبهه خيرة ذلك النور قال تعالى إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
 فالنور هو الذي رجعوا إلى الله وتطهروا بقرينه من نجاسة الذنوب والحاسة
 العيوب **قال** عليه السلام إذا تاب العبد فقبل الله توبته أنسى الحفظه كان
 يعمل قبل للارض ولجوارحه التي عليه فلا تظهر عيبا ولا يذم وهلاك
 من شأن الخلق إذا اجتهدهم آخر واستقبله في طوبى وهو سكران التفتحة
 ويسر هل رآه أحد على تلك الحالة ثم ستره وأدخله منزلا وأما من استغفرت عليه
 وكراهته أن يراه على تلك الحال أحد وإذا استغفر العبد عثر الله له قال تعالى
 فقلت استغفروا لي إنكم أنتم عفار **وقال** عليه السلام أربع من أعطى من
 لم يمتنع من الله من أربع من أعطى الدعاء لم يمتنع الرجاء قال الله تعالى إذ عوفي
 استجب لي ومن أعطى الاستغفار لم يمتنع المقصود قال الله تعالى استغفروا لي
 إنكم عفار ومن أعطى الشكر لم يمتنع الزيادة قال الله تعالى لمن شكر ثم لا يذكر
 ومن أعطى التوبة لم يمتنع القبول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن
 السيئات وهذه كلها على الحقايق على التوبين بحقيقة الاستغفار إن يركب
 العبد عن الذنوب حرصه من يسر ربه ونوره فيأخذ الحياء وحقيقة الشكر
 أن يركب النعمة منه روية القلب خلقه ونزاهته وسياقته وأصالة اليه فيأخذ

ما روي في
 كتاب التوبة
 من فضلها
 في الدنيا
 والآخرة

لنقل

من اتقاه ذلك من الخجل يأخذ ممن أهدي اليه مما كذبوا كرايم ومزايه ودخايم
 وحقيقة التوبة إن يركبها بأخذ من مودة فيرجع إليه بندم وأعتذار ورجل
 وحياء فيعزم على التوب عند بين يديه استمد من عزم من أتى من الأجر
 وقد أحسن إليه كل الأحياء من غناه العوق والبر واللطف فلما عاد إليه استغفر
 على تقصيره بلطفا من فعله وثقل عليه أن يرايه من يشك ما يعلوه من الحياء فهو
 مقسرنه بكل شيء ويتوطن أن لا يفارقه إلى المات وحقيقة الدعاء أن
 يسأله سؤال من احضر قلبه كما احضر بدنه بضع وسواك بغير مضطر
 وجد أذن دخول على ملك عطف جبهه فإذا عامل العبد مع الله في هذا الجصال
 الأربع على غير ما وصفنا فبشيرة ذلك فعل السكار والتائب وقولها واليبس
 عند الغفلة بفعلها ولا قولها فالخط سكران والمستقيم وهو الورع والتائب
 وأما يقول هذه الحظنة العظمه المتنبهون عن الله تعالى من شغل آوار الله
 حجب قلوبهم ثم أجروها فاحسب القلب لا من عظيم فصارت هذه الأربع كلها
 عطايه فأعطي الاستغفار والتوبة والشكر والدعاء فإما من دون هؤلاء
 أمور أن يتطهروا من الأوساخ والأدران التي على قلوبهم حتى يعطوا التوب
 فتكون هذه الأربع لهم عطاء على الحقيقة فيجانبوا إلى ما وعدوا لأن الله لم
 يعد إلا على الحقيقة والحقيقة هي بلوغ الصفة التي رسم الله تعالى عباده بها
 بينهم فمن دعا حقا واستغفر حقا وشكر حقا وتاب حقا **قال** عليه السلام
 إذا نتج الله على عبد الدعاء فليدع فإن الله يستجيب له **وقال** الربيع
 لأنما من أمت الدعاء أخوف من أن أمتع الأجابة فالدعاء هو العذر إلى
 الله بالقلب فإذا كان القلب في حبس النفس لا يستطيع العذر إليه والتوبة
 الرجوع إلى الله بالقلب فإذا كان القلب في حبس النفس لم يقبل الاستغفار

سواء الرضا من الذنوب القهري واذا كان النفس حجاب القلب لا يقدر ان يرى
 عزية حتى تشبه البسوس والشكر وربة النعمة فاذا كان النفس حجاب القلب
 لا يقدر ان يرى نعمه فاذا انعمت الاشياء فلم يات به على الخفية فاما اذا
 اعطى النور من ابي الاباق منه رجع اليه مع النور فتأخر بل منه واذا اراد ان يرى
 فسأل الشرا على المعصية واذا اراد ان يرى النعمة فمشى قبل منه فاعطى النور لان
 الله يستادي من الخلق الحقايق دون الحجاز الاصل الرابع والخمسون
 والمائة عن ابوهرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله يعبد
 خيرا جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه الحجاب حتى النفس لا يراها بعد الثورات
 وشهواتها لا تنقطع حتى ابد افقيرة لتراكم الشهوات عليها واقضاها وحوت
 فو بها قد برح بها وضيقت عليها حتى معبونة وخلصت قنيتها الى القلب صان
 مفتونا فاصغته عن الله واعتمته فاذا اراد الله بعد خيرا فقدر في قلبه النور
 فامر نور الحجاب والجنس النور الصلي واشرف هذا النور الورد في القلب
 والصدف فذا ان تقواه به يتقى سما خطا لله وبه يحفظ جرد ربه وبه يورثي
 فرائضه وبه يحفظ الله ويصير ذلك النور وقاينه يوم الجواز على الصراط
 فيه يتقى النار حتى تجوزها الى الله فهذا تقواه في قلبه واما غناه في
 نفسه فانه اذا اشرف الصدق بذلك النور ينادي الى النفس فاصابته حوت
 النفس لها جلاء ورجوا ولذة تلهيه عن لذات الدنيا وشهواتها وتذهب
 مخادها وحملتها وحرفتها وبلها حتى تجية القلب يستضي نور القلب
 فتطمئن لان القلب صان غنيا بانها عن الله والنفس طاره وشربله
 ففي غنى الحجاز غنى وفي غنى الشربل غنا فالنور في القلب وهو النور
 والغنى في النفس وهو الطمانينة الاصل الخامس والستون

والمائة عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان
 كنتم تحبون الله فاتبعوني على البر والتقوى والتواضع وذلك النفس
 البرية ان ترى الله على العبد والتقوى الكف تجاوب الله عنه والتواضع
 ان يصنع مشيئة في امور لم يشبهه مولاة وذلك النفس ترك المني في عطاياه
 في الذرات وفي اقامه هذه الاربعة صفو العبادة عن البر عيا من قلا قدم
 وقد بين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابنت اللعن فقال عليه السلام
 سبحان الله انما يقال هذا للملك ولست ملكا انا محمد بن عبد الله قالوا انا لا
 ندعوا باسمك قال انا ابو القاسم قالوا ابا القاسم انا قد حباننا لك صبيا
 فقال سبحان الله انما يفعل هذا الكافر والكافر والمنكر في الكهانة في النار
 فقال له اجدهم فمن يشهد لك انك رسول الله قال فصر يديه الى حنقه حجابا
 فاضر هاضا فقال هذا يشهد اني رسول الله قال صبحت يديه وقلن يشهد انك
 رسول الله فقالوا اسمعنا بعض مع انزل عليك فقرا والصفات مما حوت
 الي قوله فاتبعة شهواتك واته لسانك ما يدع منهن وان دعوته لتسبغه
 الحسية قالوا له انا نراك نبكي من خوف الذي بعثك نبكي قال من خوف الذي
 بعثني ابكي انه بعثني على طرقت مثل حد السيف ان رعبت عنه هلكتم قراء
 ولتن سينا لندع من بالذي ارجينا اليك انما صار في مثل حد السيف ان
 طرقت الاعمال على النفس ومبتدأ من القلب وطرقها على النفس فاذا مرت علم اليقين
 الى النفس فقد صفا العلك وصف العبادة فهذا من لسان اجدانما اشرف من
 الاخرى فالاولي ان بعثني العلك من القلب فيخرج الى الاركان ونفسه حية
 يجب ان تستر في ذلك والثاني ان توب النفس وتقوم القلب في مقام الهيبة
 فيخرج العلك الى الاركان فلا يلتفت الى النفس ولا بالنفس حوان

هذا صفة العبودية فيعلم ما يؤمر ولا يتكلف من تلقاء نفسه شيئا ولا يبذل
 لنفسه بل فوض ذلك الى مولاة لان من شأن الخبز ان يكون له نعمة دون
 لقاء الخبز فاذا لم يفتد اليه ووجد له ليل لا يؤديه اليه ان يقفوا في السير
 حتى يؤديه اليه قال تعالى لنبيه فاستقم كما امرت فلا استقامة في السير
 ان لا يلتفت يمينا وشمالا ولا يعرج على شيء فليس تعلق به ذنوبه واجتمع
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاضوا في الذكر فوافوا طوبى
 وقالوا ونعلم اني الاعمال احب الى الله من عمله فحاج الجنة من الله عز وجل ان الله
 ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانوا من بنيان موصوفين بظهور صدق
 ما نطقوا به فخرجوا الى القتال فلم يلبس من بعضهم الذي قالوا انزل الله بالها
 الذين امنوا لم يقولوا ولا يفعلون ثم قالوا انا نعبد ربنا فامتحنا فانزل
 الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوا محبيكم الله فان من شأن الكرم ان
 يجتنب من احبته ولم يتبع احدا الا من بعد حبه له والاتباع في سيرة عظمائه
 المحضين وسيرة العبودية في هذه الاحمال الاربع **الاصل السادس**
واحسنون والمائة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجياد
 زينة والنهي كرم وخير المراكب الصبر وانظر الفرج من الله عبادة
 الجياد من فعل الروح والروح شواحي وعمل اهل النساء يشبه بعضها بعضا
 في العبودية والنفس ارضي شهواتها فيقال ان الشهوة عقيبت شهوة وشبهه على
 اثر شبهه لا تحدا ولا تستقر فاعمالها مختلفة لا يشبه بعضها بعضا مرة عبودية
 ومرة رتبة ومرة استسلام ومرة ملك ومرة محج ومرة امتداد فاذا
 رضى النفس وذلك لتو ادبنا نقادرت وكان السلطان والعلية للروح
 جاء الجياد والحياء فجل الروح عن كل امر الاصلح في النساء فهو كاع ويزن

صفة العبودية

صفة العبودية

الجوارح

الجوارح والاور وهو زينة العبد منه العفة والوقار والجلد وقوله النبي
 كرم قال الكرم ما انفاد وذلك لانك تسمى شعرة العيب كرميا لانها حشمت ما قد بها
 اعمدت وذلك لك قال عليه السلام لا تقولوا للعيب كرميا انما الكرم قلب المؤمن
 فاذا وجع النور القلب رطبت وان رطبت رطبت له ولينه رطبت النفس وتلين
 وتذهب لوانها وتفسها وطفت حملاة الشهوات بالنور الوارد على القلب لانه
 من الرخمة والرخمة باردة فانقاد القلب فانقي **وقوله** وخير المراكب الصبر
 فالصبر ثبات العبد بين يدى ربه في مقامه لا موره واجامه حقا وتقبل
 اجبا او كره يسر او عسر فهو خير مراكب ركيب به الى الله وهو مراكب الوفاء
 بالعقد فان الله خلق الدنيا من العبيد المحذوا السلام فالقوم المحذون والعباد
 الزاد ويرون ومن الوفاء ان لا يفتن الى شيء سوى الزاد قال الله تعالى او
 يهدى ارضي عبادكم وايضا فانهم من اي فاهق نوا من فهو سلم الى المحبوب
 والزهية معنى واحد **وقوله** انظر الفرج من الله عبادة لان انظر الفرج
 قطع العلائق والاسباب الى الله وتعلق القلب به وشخص الامل اليه والبرزخ
 من الجوارح القوة هذا خالص لان **الاصل السابع** واحسنون والمائة
 عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زعم لما شئت له من زعم سقيا
 الله وعيائه لولد ظليله اسمعيل صوات الله عليها فبقي عيائنا لمن بعد عن
 كل نابه ان شئت لمرض شفتيت وان شئت لغمر من عندك وان شئت
 لجاهة استغفنت وان شئت لمنايه صلحت لان اصله من الرحمة يد عيائنا
 فلاي شيء شئت المؤمن وجد غور ذلك الامر **الاصل الثامن** واحسنون
 والمائة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل البيت
 كأجدكم فيخيط ثوبه ويعمل كأجدكم هكذا اشار الانبياء والاولياء **والاصل**

صفة العبودية

عبيد الله على العبودية ونفوا بين يديه ورأوا ان هذه الاعمال التي لله وال...
كلها تدبر الله في ارضه وانها كلها معلقة بعضها ببعض وانها لله تعالى
استقبلهم من امر لم يوفوا عليه شيئا ولا اختاروا من تلقاء انفسهم امرا
فلزموه ورضوا ما سواه لانهم يحبون ان يكونوا كالعبيد ما يرضون من الدهر
عمارة عبودية حتى يلقوا الله بها فيضخ عنهم ريق العبودية ويرضون عنهم هذا الغيب
وانما الاخر من اجتناب الاعمال التي فيها هذا على ذلك الذي هو المطلوب
للافضل لئلا يوافقوا من نعيم الجنان ورضوا كذا من الاعمال ضيعوا به جنات
واعين هذا بعد شدة حرج الراهب حتى نادته لئنه وهو في الصلوة يخرج اليه
ويخبرك من الصلوة فقال صلواته فاشرفها على امته فقال رسول الله لو كان حرج
الراهب فيها عالميا لعلم ان اجابه امه من عباده ربه فمن نفعه عن الله راي
تدبره لم يتجدد من رخص الاختيار فلان من امر على امر ولا اجلا على امر
وكان عليه السلام لما بعث اصحابه الى بيوت امر عليهم زيد في حارته وقال
ان قتل زيد محض ابيهم عليكم فقال حضرة ائمة من علمنا زيدا قال انك لا تدري
في اي ذلك خير **وروي** ان موسى قال يا رب ابي عبدك الكبري نفاقا الذي
ينهم قال من ينهمك يا رب فقال الذي يستخير في فاذا اخبرته لم يرض بذلك
فمن جعل نور الاحق وامور الدنيا كلها لله والادب لذلك قامه العبودية فقد
سقطت عنه مؤنة الاختيار ولا ملكه الاجوال ولا الاعمال **الاصلي التاسع**
واحمد وزوال المنة عن الامامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنعة من الله في الارض والصين في السماء فاذا احب الله تعالى عبدا نادى
جبرئيل النبي ان الله تعالى يحب فلانا فاخرجوه فترسل المنعة في الارض
اراد بالصين اضطرار الصون والنداء وقوله تعالى والقيت عليك حبة من

عن ابن عباس

قالوا

قال ملاحة وحلاوة وقوله تعالى وجناتنا من لذنا قال عبيد الله بن الحر الجعفي
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينجس
الرجل حتى يذم الله او يمدح الله قال الحسن بن علي ان الله تعالى اعطى المؤمن ثلثا
المقفة والحجة والملاحة والمهابة في صدور الصالحين فمن احطفتها لنفسه
قبل نفسه فوجده جلاله وملاحة ومن ذمها فاجابه وصدقته في الاجابة
قربة فقبل قلبه فوجده في القلوب في ذمها وهو الحجة قال الله تعالى واضطقتك
لنفسه فكان لبراءة احد الاجنة حتى تزور الذي كان يذم اولاد بني اسرائيل
من اجله كان يرشقه في حجر فمن كان يذم على مثل سيدله وطوقه الله فله
الجلدة والملاحة ومن سار اليه حتى وصل فقال القربة فله الورق في القلوب
وعن البرهيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عبد صيد فان كان
صالحا وضع في الارض وان كان سيئا وضع في الارض **الاصلي العاشر**
عن ام عبد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي من
النفاق وعلمي من الزبالة ولساني من الكذب وعيني من الحيانة فانك تعلم
خائبة الاعين وما تخفي الصدور **وعن** جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
وسلم ما جاني جرس الا امرت في مهابة فان يقول اللهم ارزقني طيبا واستغني
صالحا فالنفاق ما كان الوتر يقرن بشك واظلاما ويا وعين ذلك النفاق
سمى نفاقا لانه يلدخل عليه الامر من باين من باب الله فيقبل عنه من طرف اليب
ومن باب النفس فيقبل عنها من طرف الشهوة وكذلك نفاق اليبوع يلدخل من
هذا الباب ويخرج من الباب الاخر وكذلك النفاق باخذ بالهدنة وهو الاخر
فسأل عليه السلام ربه ان يطهر قلبه من آفات النفس فاحمد الله فاطل طهر قلبه
من النفاق وعلمي من الزبالة **روي** ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول

ما علمت في الدنيا
والله اعلم بالصواب

الارض الطين

رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرفه أمر أو يأمر بشيء قال فكش أهل التور
والعقيدتين ليله حتى كنا نجدت فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا هذا الصوري الم شهير عن الصوري فقلنا نعم يا بني الله أنا كنا
في ذكر المسيح نتخوف منه فقال الآخر كم باهو أخوف عليكم عندكم من المسيح
قال بل رسول الله قال الشريك الخي رطل يعمل المكارم رطل وقوله صلصم
وليساني من الكذب قال اللسان يعتربه عن يكون القلب فاذا قال اللسان ما لم
يكن كذبة الله وكذبة ايمانه لأنه اذا قال الشيء لم يكن أنه قد كان فقد ذكر
أن الله خلقه واذا أخبر أنه قد كان لم يكن الله لأنه فقد أخبرني على الله
ولذلك قال أبو بكر الكذب محاب للامان فإيمانه في قلبه يكذب به فسأل أن
يظهر لسانه من ذلك وقوله عليه السلام وعين من الحيانة فحياته العين
المسارفة كما أنه يريد أن يسرف عن لا يسرف منه ويستخفى عن العيني عليه
لحيته فانه لا ينظر ولكنه بالخط سرفه وأختلاسا كان المخلوقين وقد فعل
قلبه عن الشهادة البصر الناظرين قال تعالي يعلم حانة العينين وما تخفى الصد
وقوله في الحديث الآخر ارض فخطيبا واستعمل صالحا جاسا على عيسى أهل
الجنان لا يتم طيب وافعالهم صالحة كلها ليس فيها فساد فان البلاد على
ضربين منهم من وضع بين يديه قبيل له أجل هذا ودفع هذا وقبل على هذا
وجانب هذا ينزل الشريرة ثم قبل له سرفها مستغنا وض الجور الباطل
الباطل وكثير ما يقع في الخطط والأغاليط ويشوبه باليس منه وقسمهم
من جازوا هذه الخطه وعافوا النهي وسوءه طمست قلوبهم وارتابوا بها
ونهم في الشر بعد الحانه وما قد علم أن صلاحهم في ذلك فسأل عليه السلام
الاستعمال الاصل الحادي والسوق والمائد عن عباس بن مرداس

ان

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا أئمة عشية عرفه بالمعصية والرحمة
فأكثر الدعاء فأجابته اني فعلت الاظلم بعضهم بعضا فاما ذنوبهم فيما بيني
وبينهم فقد غفرها قال يا رب انك قادر ان تنيب هذا المظلم خير امن
مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان الغد انقضى الزدفة
أجندني الدعاء فأجابته اني قد غفرت لهم فقبلت بفسحت في ساعة لم تكن تتبسم
فيها فقال تبسمت من عند الله ابلبليس انه لما علم ان الله قد استجاب في
أخوي بل يثوب بالويل والثبور ويحشى على رأسه ويفزعه فدنا منهم المعصية
عشية عرفه وسرر وامن الذنوب واخفى ناسدهم ونقضت تبعات الخلق
والمرذلة والعارض فلو تركهم واخفى الآخرهم من السر حتى يعودوا الى الحالة
الأولة غواة فوطف الله عليهم ولم يجيب اصبافه وزاثر به والمجيبين بعبادة
يستعطفونه ويسألونه سوال المساكين فغفر عنهم التبعات ورضى أهلها
عنهم فغفرها بقوا في سره ورضى الخوضان الكريم الوفي وظل اغفرهم مضارفا
الى تطوان منه لا يدبر به بعد ان ارضوا الحق ونظروا من الإذناس بحمام
وطلع على قلوبهم من التور وتلك عرايس الضيافة الاصل الثاني والستون
والمائة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عن النبي صلى الله
قال من أهان لي ولينا فخذ يارز فيا يجاربه وانى الأسرع شىء الى نصره اولياي
لأنى لأغضبهم كما يغضب الليث الجرب وما ترذون عن شىء أنا فاعله ترذرك
عن قنصر روح المؤمن بكره الموت والكره سبانه ولا بد له منه وما تغد لي
عندي المؤمن مثل الزهد في الدنيا ولا تقرب الى عبد لي المؤمن عند آذاننا
أقرب من عليه ولا يزال عبد لي يتقرب الي بالتواقل حتى أحبه فاذا أحبته
كنت له سمعا وبصرا ويذا وتويدا أن سألني أعطيته وان سألني استجبت له

كل من غفر الله له
كل من غفر الله له

وأن من عبادي المؤمنين من يسألني الباب من العبادة ولو أعطيت له لذة
الجحيم فأضده ذلك وإن من عبادي المؤمنين من يصلح الألفه ولو
أعديته لأضده ذلك وإن من عبادي المؤمنين من يصلح الألفه ولو
أستغتمه لأضده ذلك أني أدت عبادي بعلم يقاومهم أني علم خير وفي
روايه عابسه فاذا الجحيمه كنت بصره الذي يهين من لسانه الذي يهين
ولذته الذي يهين من عوادة الذي يهين من نذرة الذي يهين من رطله الذي
يهين من قوله من اهانته ولينا فالوحي من ربي الله هدايته ونصرتنا
من نفسه ورغبة من علي جاهد فصدق الله في جملة حتى اذا استغتمه
في ذلك التي نفسه بين يديه من غمنا مستكينا مستغينا به صارها اليه صراطا
وقال تعالى لم من نجيب المضطر اذا دعاه وكشف الستور وجعلنا طفلة الاربع
فاجابه الله ورحمة واخذ من نفسه بنور نوح لقلبه من الغيب فاستغتمت الاجرة
شهوارة نفسه واشرق الصدق بالثور فكشف الستور وجعلنا من خلقه امانا
من ايده الهدي وجعلنا نبيعا نستم ازهاره وخرقها الجحيم ثاره وروي اقامته
على طريقته حتى رتب له عنده وهو قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لهديتهم سلبنا
وان الله مع الجحسين **وقال** عليه السلام المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله
وذلك افضل الجهاد فمن اهان هذا الوحي فقد خرج الى مبارزة الله بربان
يسلبه ما اخذوا ياخذ منه ما قد دفع قبضه **وقوله** واني اسرع شيء الي
نصرة اوليائي فان من تدبر الله ان الحق والرحمة مقتضيان شأن الحق
فالحي يقتضون عذوبة من لم يقبلها فهو ذر النار قال تعالى انك لانك حتم الجنة
والناس اجتمع ومن قبلها فمخى بها فلا حساب لاعدائهم يدخل الجنة بسلاهم
ومن قبلها فمخى وضع بعضا انصق الحق ذلك النار استغتمه ناخذ من

جسد

جسده وتذرع كما وفي بعض وترك بعضا فلا اجات المشية جان الرحمة فاضنة
من الحق فانقدته من العذاب ان الحق يقصو الغضب والنار ونحو الرحمة لمن
يسبقت له رحمة غضبه فاخذ من الحق قال سبقت حتى غصبي وهذا الغامة
الموجدين فانما الاولياء فانما نالوا الولاية بالرحمة العظمى من نازعه او اذاه او
ظلمة فالرحمة خصمه والحق خصم الجميع فقد اجتمع الحق والرحمة في طلب تارة
من ظالمه فلذلك كان اسرع شيء الى نضرة اوليائه والرحمة من المشية والحق
من القدرة وما يؤيد ذلك ما **روي** ان عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقيم اهل الله فيقوم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
فيقال لا يكرم علي بار الجنة فادخل فيها من شئت رحمة الله وردتها من
شئت بقله الله ويقال لعمر ثم عند الميزان فتقول ميزان من شئت رحمة الله
واخف ميزان من شئت بقدرة الله ويقال لعثمان خذ هذا الصافي وما النار
عن الحوض ويقال لعلي النفس هذه الحكمة فاني قد جابها لك منذ خلقت السموات
والارض الى اليوم فقد بين عليهم السلام منازك القوم انهم اهل الله وطاعة
وانه ينكشف ذلك لاهل الموقف فداي طمس عليهم عند خلقه وقد صار والبناء
الله ووقف قلوبهم بين يديه راخص لم يشبههم ولذلك سماهم اهل الله والاهل
والآن بعض يورون اليه في كل شيء فيبذل لاهل الموقف يقاومهم تقاومهم
وضايرهم التي كانت ضماييدهم وبين الله كرامتهم وتوهمها باسمهم في ذلك
فكان الغالب على ابي بكر الرحمة في ايام الجيرة والغالب على عمر القيام بالحق
وتعزيره وكانها كانا من هو في قصده مستعملة فاستعمل هذا بالرحمة وهذا بالحق
فمما وقف عند باب الجنة يطلب اهل الموقف الرحمة ليورد هم الجنة وما يقف
عند الميزان ويطلب اهل الموقف بالعدل هو قوله **روي** في يوم القيامة

ومنه قول عمر بن الخطاب انه رجع الدم بسبيل علي وجهه من شجوة فقال وعجل
 من فعلك قال علي كالبنته مقارنا المرأة فاضغبت اليها فسكني ما سمعت
 فقال عمر للرجل اصابتك عين من شعور الله تعالي وان الله في الارض شعورا
 فهذا قوله في سماعه وحي بصير زبي بن جوش واما عثمان فكان الغالب عليه
 رسول الله في نوابيه بالمال فحججه في شأن الحوض في يد رستم بالسفوح الجرح
 شرا بان الحوض غياث الخلق يومئذ واما علي فالغالب عليه النفاذ في علم
 التوحيد وبه كان ينزل على عاتقه احكام رسول الله ويدخل ذلك خطبة
 فانه بالغ في التوحيد والشناء على ربه وبرز على نفسه والجليلة التي جباها له
 هي حكمة التوحيد هذا ضمن الله لهم ويحفظهم منه في طوره حاله يوم الموقف
 علي احوالهم قال عليه السلام ارحم امتي يا ابي بكر واقرهم في دين الله عز
 واصدقهم حياء عثمان وقوله ما ترددت في شيء فزددني من فضله
 فان الموت خلق في طبع منكر لا بد للأجباب ان يدوروه وامر تغلب
 لا يخافون ان يكرهوه وقد علم الله انه يشهد عليهم ويتأذون له فتردد
 في فعله لكرهته مسألتهم وقد رضي الله على نفسه حيا انه يفعل مسألتهم
 فتردد بين الحق والرحمة فالحق ينقل الموت والرحمة تدفعه والمشيئة مترددة
 بينهما من الحق والرحمة ومرة الي الحق فمن كان ايام الحيرة اهتقى لاد الله شرقا
 اليه فغلبان الشوق في قلبه من اجل وهذا الشوق في القلب بالرحمة فنلك الرحمة
 تغلب له عند كل نايبه واعظم نوابيه الموت يزيد خلاصه واختر من ناحيته
 بغضيه ان ينقل الموت عليه والمشيئة من الله مترددة فيما بينهما مرة الي هذا
 ومرة الي ذاك ولا بد من الموت فاما غير هؤلاء فليس لهم هذا الجان فاذا جازت
 المشيئة مع الحق فقد امره فالتمالي وجات سكنة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تجيد

عنه

ناجيد

فالجائدين الموت ايام الحيرة ياخذ الحق بتنفيد الموت وليس للرحمة حركة في
 الاذع عنه لان المشيئة لم يتردد منها فنقل وقوله التي اغضبتم لهم كايضت
 اللبنة الحرب فالليف كرم لا يوزي حتى تجتر عليه فاذا اجتر على عليه حرب
 فكسرت وكسرت على من طفر به فمن اذكي والى الله فانما تجتر على الله يرد ان
 بخاربه فياخذ منه ما اصطفاه لنفسه فيفسد شانه ويخدم تزيينه وبنائه
 فان الوحي اذا بلغ غايه الصدق في السير الى الله ومحاهدة النفس وقم نفسه
 عن سبي الاطلاق وقد انقطعت حيلته وبقى زيده بينه وبين رحمة انجبه الله
 للولايه ووكال الحق به بهديه ويظهره ويسير به اليه ويرد اليه الاوازي
 قربه ونظر نفسه وعينته منه الاطلاق الرديه فذاك تزيينه الله له واذا تم
 البديان والتوسية كسيف الوطاء واشرف عاصله نور وجعل قلبه اليه طريقا
 لا يجبه عنه شيء من وحي الله يتولاه في اموره وهو بكلاه ويستعمله ممن يعرض
 له ويطلبه فقد اجتر على الله بريدان يخدم بنيانه ويفسد تزيينه غضب
 الله له وهذا مثل قوله عليه السلام اياك وانما المؤمن لا تجرتك وان عرفت كرم
 سبع من ان قال عنده بيد الله اذا شاء ان ينحسه احشيه ه ارايا المؤمن ها هنا
 المؤمن البالغ وهو الوحي لله تعالي الذي احفظ من التور والقرية وقد تولاه الله
 فاذا تعرضت له بمروره فنازوره تجرتك فاما العامة من المؤمنين مع نور التوحيد
 والاحاطة من نور قلبه ليس نار تجرتك ولهذا اجدرك عليه السلام ان يشهد عليك
 امره فاذا وابتنه عشر او وقع في زلة ان تنظر اليه بعين الأراء كما سار العامة
 فان يمنه بيد الله لانه صار في قبضته وقد اخذ من نفسه فهو بمنه وهو حظه
 فاذا عشر فنلك العشره كانت في تدير الله له يجيد عليه امره او يرفعه الي ما
 هو اعظم شانه وليس تلك عشره رفض انها هي عشره تدير الله بها الحق

لدواد عليه السلام تلك الخطبة ثم كان له بعد الخطبة من الكرامة والقربة
 له من الله الزكوة والعطف عليه فيكون للدواب عشرين تحبذ الله تعالى لهم
 بها كرامات ويرزقهم ما كان مغيبا عليهم من جنه ايامهم وعطفه عليهم فيغفروهم
 فمن مع ذلك الذنب عيبت به الله لم يكره الى نفسه ولا يخطئ عنه وانما يجزي
 عليه الذنب ثم يغفبه فيدخله الله الجنة ويذلل الذي يجره به النار وقوله
 وما تقرّب الى عبدي الا من مثل اداء ما افترضت وانما فرض الله الفرائض الصلوة
 والصوم والزكوة والحج ليخطها عنده الخطايا وليبين به العبد حاله في
 اتم الصلوة طم في النهار الى قوله ان الحسنات يذهبن السيئات فان العبد قد
 يلهو عن العبادة ويضيع الهوى ويترك الخطايا والذنوب فلهذا سياتي قد
 فحبه وشانه فاذا صلى فاقيام تذلل وتسلم والركوع خضوع والتسبيح
 خضوع والتسبيح والجلوس رغبة وضيق هذه حسنات تذهب السيئات وتطهر
 الزنن وتستر الشين واما الزكوة فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه اي
 يرجون مغفرتهم فخط عنهم الا اثم هذه الفرائض فرضها عليهم ليكون
 حياء للذات الذي اكتسبها فاذا اقامها فقد تطهر فصلاح للقرية واذ انقل
 بعد ذلك استوجب الحجة فان النقل في المعاري كالعطف من الاب علي
 الواجد من اهل العسك ليخصه به والنقل باده على نفسه خارج منها
 ببره الامير على قدر عنايته في الحرب ببلائه فاذا انقل العبد ريار على
 الفرس ينقل القرية والحجة فاذا احبته واجباه واصله الى حجة القرية وكل
 شيء حبه وحجة كل شيء وسطه وخوفه ولما به فقال القرية باداء الفرائض
 ونقل الحجة بالنطق فواصل الى اقرب القرية وحجته فمناك يحج قلبه
 بالحي الذي لا يكون فاذا احبته به كان سمعة وبصره وشواده ولسانه ومولده

هذه الخطبة
 التي خطبها
 عليه السلام
 في يوم
 الجمعة
 في سنة
 ١١٧١
 في مكة
 في شهر
 ربيع
 الثاني

وما تشاء

وما تعبد الى عبدي مثل الزهد في الدنيا هكذا اشان العبد من هدى في كل شيء لم
 يقد له مفر فح عنه باله فاذا فعل ذلك فقد ابرز صديق العبادته وهاون
 بالدنيا فلم يخطئ اليها هذا منه تصديق ايمان ويحقيق لانه لما ايقن بالآخرة
 ونظر اليها بتو اليقين تلاشت الدنيا في عينه في حبه ما عبد الله في الآخرة
 فصغرت عنده وزهدت واذا قل الشيء في عين المرتهان به فانما ابصروا
 فله الدنيا بتو الامان الذي ابصر وابه كثرة الآخرة وعظمتها فتبوا بذلك
 ويشرفوا واعرضوا عن جميعها الا ما قد لهم في اللوح فخطوا ذلك القدر
 الذي اوصل اليهم لانهم علموا ان هذا وصل اليهم بتدبير الله ورضعته
 ورحمته فخطوا شأن ذلك عندهم فصرخوا واستبدشوا وحمدوا ربهم وتوسعوا
 في ذلك فمن بلغ عن احد من ائمة السلف انه فرح بشيء مما اوتي او عظمه
 فانما عظمه او فرح به لامن طريق قد الشئ بل فرجه بتدبير الله ورضعته
 كيف يرله ما قسم له في اللوح ولها غايبه في ذلك فانغم فيه النظر في كماله
 ونظر بكم طم السوء فالزاهد من متعبده معتد به بالزهد حتى يقربوا اليه
 واعرضوا عن الدنيا والاولياء عبيد تعبدوه بالعبادة وتقربوا اليه حتى اعزوا
 عن النفس فمن اعرض عن الدنيا اقام الزهد ومن اعرض عن النفس اقام العبادة
 عن الحسن نبي الاسلام على عشرة اركان احدها الاضطر بالذات وهو الفطرة
 ومعنى ذلك ان الخلق فطره على المعرفة فليس احد بقدر ان ينكره فمفهومه
 به ويعرفونه معرفة الفطرة وقد استوي فيه الخلق فالقالي فطره الله انبي
 فطر الناس عليها قوله الاضطر بالذات اي المؤمن لما اذركه الهوانة وحل
 الله له نوراً فاجباه خالص لئلا يسهل الثاني الصلوة وهي الملة ومعنى ذلك
 انها تستعمل على افعال صغيرة بعضها الى بعض فصيرت فعلا **عظيمة**

في اللوح
 الذي
 في
 القلوب
 والقلوب
 والقلوب
 والقلوب

الكوكبة
 www.alukah.net

ولذلك سمي الخبز المضمون الى الجنة ملة الثالثة الزكاة وبها ظهر معنى
 ان الزكاة طهرة لهم من اذناسهم قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكاهم
 لها فان الله جعل المال سببا لقوام معاشهم وخلقهم محتاجين مضطرين الى المصطفى
 مفرغه الى من اضطره الى نفسه فتزكاه مفرغه وجعل الباب الذي يخرج سببا
 مفرغا لاجته قال يعلبه عن الله ولهذا سمي الاميل القلوب عن الله اليها فقد
 ليس بذلك ثقيل تصدقوا الى اعطوا من هذا المال ما يريدون صدقوا ان الله
 وان الاموال مندي ايدنيا وسميت صدقة الله بظهور الاعطاء صدقوا لهم
 فنصير صدقاتهم طهرة له من اذناسهم اذا احسانه من الجلال نصير ذنبا ليل
 عليه عن الله فكيف بالحرام والشبهة فالجرام لا يطهرها سوى والشبهة فزودة
 والجلال يتقبل وقد امر الله بالصدقة من كاسب الجلال الغنائم **الرابع الصيام**
 وهو الجنة قال عليه السلام جنت الجنة بالمكاره والناز بالشهوات في الصيام
 ترك الشهوات فاذا تركها فقد ترك جفاف النار فصارت جنة من النار **الخامس**
 الحج وهي الشريعة فان الله دعاهم الى ان يؤمنوا به ويسلموا وجهها وجعل البيت
 معلما فمنها آثاره وآياته وقد كان من قبل الارض زبدا بيضاء فانفضاهم
 الاجابة له بآياتهم المظهر الاعلى وهو العرش قلبا وبآياتهم المعلم الذي على الارض
 بكنا وجهها طويقان لهم اليه **السادس** الجهاد وهي العزة ومعنى ذلك ان
 الله دعا العباد الى ان يؤجده فاجابته طائفة وامتنعت طائفة وتغزوا
 بالكبر الذي في صدورهم والقوة التي في ايديهم والتمه التي اسبغها عليهم فقال
 للطائفة المحيية انتم الضاري والياني فاذا القيمة الذين كفروا عرضوا اليك
 فقاتل هذه الطائفة حمية لله ونصرته ولا يدينه فقتلوه واخذوه واستروهم
 قال تعالى والله العزة ولو لرسوله والمؤمنين فالجهاد هو العزة **السابع** الامر

بالمعروف وهو الحج
 الاصل الثاني
 وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

بالمعروف وهو الحج الاصل الثاني وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 عليه السلام ان الظالم اذا لم يأخذوا على يديه يوسل ان يعظم الله عذاب
 وروي النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على من ربا هذا
 يقول مثل القائم على حدود الله والهادي في حدود الله والساكن عن الزاكن
 حدود الله كمثل قوم ركبو اسفينه فاقترعوا منازلها فاجازهم القدر ثم
 السفينة فقال احدهم لآخر بخرو السفينة ويزيدان يقولنا فقال الاخر عمة
 فانا بخرو مكانه فان تركوه هلك وهلكوا وان اخذوا على يديه بخروا
 فاذا غيروا وان واكان ذلك واقية للعذاب **والثاسع** الطاعة وهي العفة
 فان طاعة الله منوط بطاعة الله وهي عفة بهم بعصيتهم الله ويسكن القصد
 ورفع اهل الرب ويقوم الحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسلطة
 شانه عظيم وهو من الله رحمة وطاعتهم عفة **والعاشر** الجماعة هو الجنة
 فان الله جمع المؤمنين على معرفته واجده وشريعته واجده ليعلم بعضها بعضا بان الله
 وفي الله فيكون كرجل واحد قال تعالى انما المؤمنون اخوة فالا لم يخرج الى حرب
 ولا الى يدعة فهو في الافة بهم **الاصل الثالث** السنن والمادة عن
 عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين قوادسهم وكانوا
 من همة فقلت الله ورسوله اعلم قال نعم احجاب الهواء واحجاب البدر واحجاب
 الضلال من هذه الامة يا عائشة ان لكل نبي نبي مع اخلا احباب الهواء والبدر
 ليس لهم نبيه انما منهم برحى وهم مني نواهي اهل الهواء قوم استعملوا هواهم
 والهوا يبينك عن الله تعالى حجب ما نلت تبعها فلو لم يكن حجب قلوبهم
 النور ما يصدحها عن اتباعها قال الله تعالى فاما الذين ذنوبهم فغفرتهم عما يشاء
 منهم اتباع الفتنه وسميت نفعنا لانها ايقنة بالقلب عن الله واهل الفتنه

بالمعروف

شياء ذكره وأخذ له دنيا حتى ضربوا القرآن بعضه ببعض وجره فممنهم من
 يرضى عن محمد بنو محمد صلى الله عليه وسلم وسبوا الرسالة إلى علي ومنهم من
 من أخذوا ربا فدخل عليه فقال انت ربي فقام علي فوطئه بقدومه حتى قتله وأما
 بالنار وممنهم من أتبعوا من تلقاء انفسهم بدعا فاما ان تعلم تلك البدع حتى
 اذتهم إلى الخروج على علي والحزبه وهم الخوارج واهل حنابلة وقوم قد
 تزهوا بغير علم فاذا هم الجهل الحان أتبعوا من تلقاء انفسهم بدعا حسبا وان
 الزهد في الدنيا ليجتنب الاشياء فعلا والعزلة من اهل الدنيا فضبعوا الحق
 وطمعوا الارحام وجنوا الحاني واكفروا في وجوه الاغنياء وفي قلوبهم من شهوة الغناء
 امثال الجبار لم يعلموا ان اصل الزهد موت الشهوات من القلب فما أغشوا بها
 بالمجواح اذفوا به وحسبوا انهم استحلوا الزهد حتى تأذيهم الجهل الحان
 طعنوا في الائمة الذر عن ثواب السعة العاشرة كثرة المال حتى عابوا الانبياء صلوات
 الله عليهم وطمعوا على سلمه ان عليه السلام وقوم زعموا انهم تركوا على ظهر
 وان الظلم شك وان الزرقا في وقتها ففعلوا فضلا للطلب والمكسب
 فضبعوا الاهلين والاولاد في خلاف ذلك يتدلسون في اوار المطامع وطمعوا في
 الله في نعم الله وقوم من أخذوا العلم الذي هو حجة الله على عباده جزوه وسبوا
 ما كلفه فأخذوا بهار باسنتهم وأخذوا به من القول وحسبوا بها الملوك خلافا
 في ايدهم من الخطام فليتوا لهم في القول طمعا لما في ايدهم وداهونهم لما رجحوا
 من كراههم وساعدوهم على تجريمهم وجورهم وقوم مقلدون شيوخهم إلى الذين
 والتفطوا الرخص لان العلماء فآخذوها دينيا وتذرعوا بذلك إلى شيوخهم
 للحان بذلك تشبوا على احوالهم التشبه من تعاطي الاشربة المحرمة والمكسب الزهية
 واشباه ذلك وقوم هم اهل الصلاة كالمشبهة والقدرة والجزيرة في حلالهم

هذا هو الحق
 الذي لا يبدل
 ولا يتغير

فانذروا
 طمعا

واشباهم ما التقلوبهم وأبدعوا وصلوا عن الله فان الله اقتضوا العباد الاسلام
 ديننا والاسلام تسليم النفس والدين والخضوع لله بتسليم النفس اليه قال
 تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديننا فان يقبل منه فجعل الدين في تسليم النفس اليه
 فذا ثوابا بان سلموا نفوسهم اليه قبول الامره وطاعته فان ترك الامر فانا نعرف
 بين الحق والباطل وامر بالاعتصام به وأشار إلى السلام ان هذا صيركم
 واليه اذعوكم فقالوا اعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا وهو عهد الذي انزل قال
 والله يدعوا إلى السلام ودع على الطريق المستقيم اليها من غير تفرق ولا يفرق
 ودبر في هذا الطريق فراض معلومه وسدنا واحذر نية ليوم العرض عليه فانما يريد
 تركوا الخضوع لله وتسليم النفس اليه ففادينا اصارا واشيئا واجرا
 وزين لهم سوء اعمالهم وسد عليهم باب القدر فاستبدوا وتعمقوا في طلبه حتى هلوا
 واذاهم ذلك الحان نبوء الله من قدرته وشاركوه في مشيئته انكروا وتكلموا وسد
 عليهم باب ذك الديقفة فاستبدوا ويطلبون الكذب والكهف حتى عدوا لخلقهم
 وسد عليهم باب التمعن فجازوا الوايز فونه حتى تاهوا في الاجاد عنه فتفوا عنه الم
 ينف عن نفسه وقال عليه السلام قد افرقت بنو اسرائيل الهود منهم على ايد
 وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدا وسنقتل في هذه الامة على الله وسبعين
 فرقة كلها في النار الا واحدا قيل يا رسول الله من هذه الواحدة قال السواد الاعظم
وعن قال الثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اعرف الخبز في حبه
 فاخذ بحبته فقال الثانية وانا اليه راجعون وانا في حبه فقال الثانية وانا اليه
 راجعون قلت اجل فانا لله وانا اليه راجعون فممن ذلك جابر بن عبد الله وانا اليه
 بعدك يقليل من الذين غير كثير فقلت فتنه كبر وقتها ضلالتة قال كل ذلك لا يسلك
 قلت ومن ايزك وانا تارك فيهم كتاب الله قال انما الله يضاهي **واذا**

جيب

من قبل قرائهم والامراء منع الامراء الناس خوفاً منهم فلا ينظرونها فيقتنوا ويبغ
 القراء اهواء الامراء جدهم في الختم لا يقصرون قتلته باجر من لم يسلم
 من يسلم عنهم قال الكوفي والصبر ان اعطوا الذي لهم اخذوه وان منعوا تركوه
وعن ابي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف ما اخاف الله
 ثلثة ضلالة الاهواء واتباع الشهوات في العجز والعجب وانما
 صاروا هؤلاء فرقاً لانهم فارقوا دينهم فيما رفته الذين نشئت احوالهم فانه قوا
 فاما احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعبه قد اختلفوا في احوال الذين
 فلم يفتروا الا لهم لم يفتروا الذين وانما اختلفوا فيما اذن لهم النظر فيه والقول
 باختلاف الراي فاختلفوا في احوالهم فاختلفت اقوالهم وقد ائروا بذلك خصارفاً
 باختلافهم محمدين لانه اذ يكل واحد على جباله ما امين من جند الراي والنظر
 فيه وكان ذلك الاختلاف رحمة من الله عز وجل على هذه الامة حينما يتركوا بالبين
 ثم وشح على العلماء منهم النظر فيما لا يجدون كونه في الدين ولا في سنة الرسول
 حتى يحضروا ببعض وكانوا اهل مودة وعطف متباحين اخوة الاسلام فيما بينهم
 قائمة فكل مسلمة جده في الاسلام فخاص فيها الناس واختلفوا فلم يتركوا ذلك
 الاختلاف عداوة بينهم ولا بضاً ولا فرقة علم ان ذلك من مسائل الاسلام
 يتناظر فيه وياخذ كل فريق بقول من تلك الاقوال ثم يكون على احوالهم من الشفقة
 والرحمة والالف والمودة والتصحيح كما فعل الصحابة والتابعون وكل مسلمة جده
 فاختلفوا فيما فتردهم اختلفوا في ذلك الى التورق والاعراض والرجي بالقر
 فلم ان ذلك ليس من امر الذين في شئ بل حدثت من الاهواء المردية الداعية
 صاحبها الى النار ويورث العداوة والتباين والفرقة لانها من التي ابتدها
 الشيطان فاقاها على افواه اوليائه ليختلفوا ويرى بعضهم بعضاً بالكفر لانه لما

خلت

خلت قلوبهم من خشية الله وخوف عقابه بما قد تبت ايديهم ومن ذر النور والهدى
 التي امانهم والاهتمام لصحة الامور وطلب الخلاص فيما بينهم والانتباه لحسن صنيعه
 بهم وطلب النجاة من ريق النفوس الخ خيرية العبودية لوقم فلما اخطت من هذه الاشياء
 قلوبهم خربت وصارت فيما تلمر فوجد العذر فوضعت فافق اليهم مثل هذه الاشياء
 التي يحلم المستنيرة قلوبهم ان هذا تكلف محض فيما لا يعنيه مثل قولهم في الجبر
 والقدر والاستطاعة قبل الفعول معه وطلب كيفية صفات الله تعالى وفي الايمان
 مخلوق هو ام لا وفي القرآن ما هو وفي الامامة من استخفافها بعد الرسول
 اذ اتم ذلك الى ان رخصوا الصحابة واظهروا شتمهم فلو اذخر الائمة ونكروا قولهم
 لكانوا لا يستغلون بمثل هذا وهم قوم قد مضوا الى الله تعالى بأعمالهم وهو يقسمهم
 المنازل بحسب ما عملوا ويحعل بعضا على بعض قال تعالى تلك امة قد خلت لهما ما كنتم تكلم
 ما كنتم ولا تنسوا ان عما كانوا يعاون وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مبلغاً واعياناً وهدايا يخرج من الدنيا وقد بلغ الرسالة واذرى الامانة وعلم
 وهدي وابلغ في التصحيح فان القوام منه في هذه الاشياء وان هذا ابنته وتعلمه
 لهم ولم يرحل من الرسول حين واجد في ذلك فان كان نعت مبلغاً وقد بلغ ولم يلق
 شيئاً من الوجي فان هذا في الوجي وفي الشئ التي حاز عنه وقد اذرت عنه ائمة
 الذين اذوا الاسلام في طاعتهم وشرايمهم ونومهم وظلامهم ووضوهم ولباسهم
 ومشيهم وزجرهم ونزكوا هذه الاشياء التي اذرت اختلاف القائلين عنه الى الكفار
 بعضهم بعضاً ليعلم ان هذه من مسائل الفتنة ولها تورد في الحجارة وان الكلام
 في ذلك مما لم يورد في **الاصول الرابع والنسوة والمائة** عن النبي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صوت احب الى الله تعالى من صوت عبد يفتقر
 قالوا يا رسول الله وما الله فان قال عبد اصابت نبتا فكما ذكر **فيها**

فقام من الله تعالى فقال يا رباه اللهم فان على خروج معلان اذا كان الشيء بالغاً
 غايته فهو غايته التملك على ما فاتته بالتوخي والفرق بفارق القلب والعباد اذا
 استهديتهم وهو الغالب على قلبه وذكر رتبة تفر قلبه بما لا يحيط بذلك الفرق
 فاذا امتلاء قلبه من ذلك فرق فناردي نداء من يحيط من عوي لا يدركه اقرب
 فهو في الاخطاط يناري نداء مستغثت تملك على ما فاتته من مكان القرينة غايته
 التملك على ربه نداء نديه الشكر نداء تخرج وجرقة والفرق شان عظيم الله
 عاب القلب سلطاناً عظيماً وهو في محل ملك الملك فلم يتالك القلب لا يعرف
 لانه فخرج له من ملك الهيبة ما فرقه **وروي** ان التوخي عليه السلام قرأ القرآن
 وبين يديه رجل فسقط فمات فقال عليه السلام ان التوخي فلك ذلك اني قطعته
 لان الكبد متصل بالقلب من شفة اليمن فحوراته اجرت الكبد الاصل
الخامس والستون والمائة عن علي بن ابي طالب عن ابيه عن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المسلمين الجحشاء والجحيم
 والحجامة والسؤال والتعطروني **رواه** ابي ايوب ان رجلاً من المسلمين
 التعطروني والحجامة والتكحيم والسؤال عن معناه هذه الخمسة من شأنهم اما الحجامة
 فان النور اذا دخل القلب يخلص الروح من اسر النفس فصار الى طبعه السماوي
 والجحشاء بحالة الروح وتلكه عن كل عمل لا يحسن في اصل النساء فصار الجحيم
 من شأنهم لطهارة الروح من اسباب النفس واما الجحيم فهو سعة الصدر وان
 لوزيد الثور واما الحجامة فلا ظل ان للدم جواره وقوة وللنور جواره فاذا لم
 ينقص من جواره الدم اصغر به وتبلغ الدم تقبل لان النور غالب على صدره
 ولهم تغلب من ذلك جواره فاما لم ياخذوها فانها وضعت وكان عليه السلام
 يلقي من الضداع من نور الوحي فيغلب داسه بالجحشاء ليخفف عن راسه بالجحشاء

قال شيخنا
 في شرحه

سلطان تلك الجواره وما تحقق ذلك ما **روي** عنه عليه السلام ما مر من كلامه
 من الملائكة ليله اسرى لي الا قالوا يا محمد من امتك بالجحشاء واما حشيت هذه
 الامه من اجل زيادة النور قال عليه السلام ما اعطيت امة ما اعطيت امتي
 من اليقين واما السؤال فلانه طريق النور والوحي الوارد وموضع حكي الملائكة
 فكانوا يقصدون تطيبها وتطهيرها لئلا يوردى الملك وتضع حشيت الوحي
 واما التكحيم فان الانبياء زيدوا في التكحيم بفضل نبوتهم فانه اذا امتلاء الصدر
 منه بالنور فاضح العروق التذبت النفس العروق فانارت الشهوة وقواها
 ورجح الشهوة اذا غويت فانما تقوى من القلب والنفس فعندها تجد القوة
قال عليه السلام اعطيت قوة اربعين رجلاً في البطش والتكحيم واعطيت الوحي
 قوة عشرين **قال** ابن عمر ما اعطى احد من الجماع بعد رسول الله صلى الله عليه
 ما اعطيت انا واما التعطروني فان الطبيب يذكي الفؤاد واصلة من الجنة حيث
 آدم بورقة منها فتركت عليه من ذلك اصل الطبيب في تذكير الفؤاد
 القلب والجوارح لان حشيت القلب بالفؤاد لان الاذن عليه والبصر له والنور من القلب
 والفؤاد والرؤية للفؤاد قال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى والفؤاد العظمة الظاهرة
 والقلب العظمة الباطنة واما حشيت بضعه واجرة بعضها مستعمل على بعض فظاهر
 فيؤاد فاذ كان الفؤاد مغصراً لم يبع شيئا من النور قال تعالى واقتدتم هواه
 اي تحرفوه لا تبع شيئا ولا تعقل وهو هو عليه السلام انا لم اهل اليقين التوخي
 وارث افئدة **الاصل السادس والستون والمائة** عن ابي بن حكيم عن
 ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً منكم من علم عن
 مني يعرفه الناس اذ روه بما فيه تجدة الناس الفاجر هو الذي يعرفه الناس
 فان الاسلام كحظيره يحظرها الله تعالى على اهله فلا يتعدى **ظهور الحشيت**

فاذا نكح احدكم الحرة بالخروج منها فخطبها الى ما وراها فقد نجسها
 ونقض الفاجر الفاجر الموحل دون الكافر فان المشرك لا يؤمن له ولا ينكح
 الذكوة وقد يورثها عن ذكر المسلم الحرة والتوحيد والتمسك عليه السلام كان
 ينجس على الشتر وهو يقول من شتر مسلما شتره الله ومن هتك شتر الاخيه
 هتك الله تعالى شتره فما يوا هذا الامر وكفوا فقال لهم عليه السلام ان شتر
 عزير كرافاجر معناه اذا غلب عليه الغرور وقد علم به وهتك شتره فلا لم
 ينكح له شتر استحال ان يسير او يذبح امره وفي كتاب امره خيانه وطهرا
 قال مني يعرفه الناس ثم ينفع الذكر وقال الجنده الناس وانما هذا الذكر
 لمن احسن به النصيحة للعامة لئلا يفتخر مسلم به فاما من ذكر تشفيها
 لغنيته او شفا لنفسه فهذا خارج عن هذا الحديث حتى يذكر عليه السلام
الاصول السابعة والستون والمائة عن عثمان بن يسير قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم ينكح من الدنيا الاكثيل الذباب تزوج في حواها فالتة الله
 في اخوانكم من اهل القبور فان اعلمكم تعرفهم في الارواح انواع ارواح
 تجوز في البرزخ فتبصر احوال الدنيا والملايكة تتحدث في السماء عن احوال
 الاديبي و ارواح شجنتا العرش و ارواح طيار في الجنان على قدر اقدارهم
 من السبع ايام الحيرة الى الله تعالى والعبرة له في محاسنهم **قال سلمان** ارواح
 المؤمنين تذهب في ربح من الارض حيث شئت من السماء والارض تحبها
 الله تعالى الى جسدها فاذا نزلت الارواح هكذا علمت احوال الاجساد واذا
 نزل عليهم ميتة التقوا فيقعدوا ونساء يلو عن الاخبار ويخرج من تدبير الله ان
 ولكن هم ايضا ملائكة تعرف اعمال الاجساد عليهم كي اذا عرضوا عليهم بها
 به في الدنيا ايضا يورث من انواع المصائب من اجل الذنوب كان عند الله طاهرا

مكتوبة

مكشور فاعند الاموات بانها لا احد اجبت اليه العذر من الله تعالى **قال** عليه السلام
 فيما رواه انس ان اعلمكم تعرفهم على غسل بركم واقاربكم من الموتى فان خيرا
 استبشروا به وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمنهم حتى تحذوهم الى ما هذبنا
وقال عليه السلام تعرف الاعمال يوم الاثنين ويوم الخميس على الله وتعرض
 على الانبياء وعلى الآباء والاهل بيتك فيفرضون حسنتهم وينزلون وجوههم ايضا
 ونزله فانتموا الله ولا تؤذوا موتاكم **وروى** ابو بصير قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يعقد الحرام يوم القعدة بثلاثة عا ذير
 يقول الله عز وجل يا ادم لولا اني لعنت الكذابين وابغض الكذب والحلف ما عذب
 عليه لرحمتك اليوم ذر ذنوبك اجمعين من شدة ما عذبتهم من العذاب لان
 القول مني لمن كذب رسلي وعصى امري لا ملان جهنم منهم اجمعين ويقول الله تعالى
 يا ادم اني لا اذلل احد من ذريتك النار ولا اعذب احد منهم بالنار الا من
 قد علمت في سابق علي ان لو رددته الى الدنيا لعاد الى شئ مما كان فيه ثم يراجع
 ولم يعذب ويقول له يا ادم قد جعلتك اليوم حيا بيني وبين ذريتك ثم عند
 الميزان فانظر ما بينك وبينك من اعمالهم فمن رجع منهم خير على شئ من مقال ذرية
 فله الجنة حتى تعلم اني لا اذلل النار منهم الا ظالما فاخاستر الله على عبدني
 ذنبا عند الاجساد شتر عليه عند الاموات وذلك من ولي الله تدبيره
 لئلا يري الخلق من الاجساد والاموات معا بية **روى** ابن ابي ايوب الاصلح
 خرج فان ياتي في الرزم فقص فاص فقال ليس احد من بني ادم يعمل على اول
 النهار الا عرض على معارفه من اهل الجنة في آخر النهار ولا على آخر النهار
 الا عرض على معارفه من اول الغد فقال ابو ايوب انك الكذاب اللهم لا تقصيني
 عند سعد بن عباد ولا عند عباد بن الصامت ما علمت بعد ما قال

يوم الجمعة

والله الذي لا غيره ما كتب الله لعبده ولايته الاستغناء عن ربه وانفق عليه
 بأحسن عمله ومعنى ولاية التدبير ان الله سبحانه السبيل وهدى القلوب
 ورزق العباد والذات المحجة بالرسل وباركوا وابتدوا بالمال والذات المحجة
 وليست دون وقيل لهم سيروا الى الله سير مستقيما في هذا الصراط فانما انتم
 نفوسكم بخلاف امر الله فجاهدوها وسألوا الله المعونة فهذا تدبيره الذي
 وضعه للجميع فمن جاهد في الله في مجاهدة النفس حتى بلغ اقصاها لم يقبل على
 اكثر من ان يمنع قلبه من الفكر كما يمنع جوارحه من العمل فهذا غاية جهاد النفس
 وتصحيح الباطن والظاهر ونهاية الصديق فقد اتى بالوسع والطبع بانواع
 تركيبه من الشهوة واللذة والغضب والرهبة والرهبة ومن هذه الاشياء صرحت
 المعاصي الى القلوب ومنه الى الاركان فجار الى الله لكدوزة الاخلاق فلما تكدر
 عليه اياته فلا يصفو عندنا بوجه الله عند انقطاع اسبابه وتغيبه جوارحه
 مضطرا فياخذ من تدبيره الذي وضعه لعباده ومن مجاهدة النفس الى تدبير
 نفسه فهو القادر على ذلك فهو كابد الحق حتى يسير به الى منازل القربة فكما
 سار في القربة زيد من التور ليسير به الى حيلة من القربة فكل نور زاد
 بجود من طبعه بقدر ذلك لانه يزداد بكل نور فريده ويحيط الى حيلة فيزداد
 بالله علما منه وخشيته فالحق نور تبه هذه الانوار حتى اذا انتهت القربة وتغيرت
 اطلعت عن النفسانية الى خلق اليمان جذب جلبة الى حيل القربة وانكشف له
 الغطاء عن جلال الله وعظمته ما يهتد به واذا الهوى قد طار عنه والنفس
 قد ماتت محي عليه بالله فهو الصديق هذا وان كان صديقا فلم يخل من ان كان
 في سابق علمه تعالى وجرى بذلك القلم في الوجود المحفوظ فهو تعلمه الاحمال لكنه
 في سير عند الاجراء وفي سير عند الاموات **الاصول الثامن والستون والمائة**

للسنة

عن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن اذا ابر من صديقه
 كمثل البردة تقع من السماء في صفاها ولونها ماء المؤمن يتلو في شهاوته فتدس
 الافعال وتوشح الاركان وتكدر الاطلالة فاذا حده والاراد به خيرا استغنى
 ويصفيه فالمرض المؤمن يحض من الاثام كالفضة تلقى في كبره فيبغ عليه حتى
 يزول جبينه ويصفو فضته فتصلح للضرر والسكة فسيبها بعد الزوال بالبردة
 صفا وطيبا **الاصول التاسع والستون والمائة** قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من اصابها فمعهها وقال لها سيده اجسني
 جوار نعم الله تعالى فانها قل ما نقرت عن اهل بيتك فادت رجح اليهم جسر
 الجوزة لنعم الله من تعظيمها وتعظيمها شكرها والرتيها من الاستحقاق الى
 من الكفران والكفران تمتوت فاستلوت فان تباط النعم في شكرها وزوالها في انا
 ومن عظيمها فقد ابتدأت في شكرها ومن صغورها واستحققت ما فقد نقرت زوالها
 وفيها الاستحقاق بالنعم والفساد والاسيراء والله يحب الفساد ولا يصلح
 عمل المفسد ولا يحب المسرفين والكل حرام كقول **الاصول المائة والسبعون**
 عن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل حرام الا اجساد الاحياء
 ثم ما اهل تدون ما اذا قال انكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انكم تقولون ان
 من احسنت اليه بان هديته للتوحيد الا ان اسكنه دارا في حرام هل
 جزا من قربة بالمعروفه قلبا حتى يرضى الا ان اسكنه في المسكن فاستحق
 بنظره الى وهل جزا من الرتبة يرضى الا ان اسكنه ذنوبه وانحاز عن
 سيئاته واضمح عنه شكرها كما تكلمت وجزت عليه من حدي وهل جزا من
 ابتداء هذه النعمة العظيمة فحنت عليه بها الا ان احفظها على حقا
 كنهها وارحم عليه وله فاعني **الاصول الحادي والسبعون والمائة**

تتم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الدنيا كلها نجذاف في يد رجل
من امتي ثم قال الحمد لله كان الحمد لله افضل من ذلك معناه من اعطى الدنيا
ثم اعطى على غيرها هذه الكلمة حتى ينطق بها كانت هذه الكلمة افضل من
الدنيا كلها لان الدنيا فانينة والكلمة باقية قال تعالى والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا وخيرا املا وفي رواية كان ما اعطى افضل مما اخذ
الاصل الثاني والسبعون والمائة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما احبب الاسلام حتى الفحل شي قط ومن كف غضبه كفت الله عنه عذابه
يحفظ لسانه يسر الله عورته ومن اعتمد على الله في الدنيا قبل الدين
بحق اس الاسلام على المشاهدة والجود اليه هو التسليم تسليم النفس للمال
لحقوق الله فاذا جاء الفحل فقد ذهب لظالم ان النفس الخلو من حق النفس
كان للمال الجود فالجحل بحق الاسلام وينطقه ويدرس الاباحية في الحق
بالله وينع جفوقه والاعتناء على المالح من الله وقوله من حفظ لسانه يسر الله
عورته انما يحفظ عن اعراض المسلمين كماله فيك استأجرهم معاجل الله ثوابه
بان يسر عورته وقوله من كف غضبه كفت الله عنه عذابه فذابة النار
وحشورها غضبه وانما نطق وتسعرت الغضب الله فاذا كف غضبه فقد وافق
الله فكف عنه غضبه واذا كف غضبه ممن انه الرضا عن الله عز وجل وقوله
من اعتمد على الله في الدنيا قبل الله فقد رته فالكرم يقبل العذر اذا اعتمد
اليه صاذا فاو كاذبا لان اعذاره تلام وتوبة واصحاب اليب في الجرم ان
يخينه من بعد ذلك قال عليه السلام ما من احد يعينك الى احد فلم يقبل عذره
الا كان عليه لخطية صاحب مكس وهو العتار **الاصل الثالث والسبعون**
والمائة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عظمتم ائمتي الدنيا

بذل الروح من عظمته

والله اعلم
بما يخبره

نوعت منها هيبته الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت
بركة الوحي واذا تسابقت ائمتي سقطت من غير الله شرط الاسلام تسليم النفس
وبذلها لله عبودية فاذا عظم ما صغر الله وحضرها وقد اخذت قلبه فسدته
ذهبت العبودية ولم يقدر على بذل النفس لله فكان اسلامه مذمولا واذا فسد
الباطن ذهبت الهيبه لانه لو هابه لم يستغفر ارا حتى يصلح باطنه وانما
مهابة من صلحت سر برة **قال** عليه السلام تمام البوار ان تعلم في السر على العباد
واذا عظمتم النفس الدنيا اثرها على حقوق الله واجمع تعظيم الخلق وتعظيم
الدنيا في قلب فانما اذا اسلمت نفسه ووجهه الى الله وبذل نفسه لله عبودية صار
من رجال الله وعبيده وخصته فتعلق به هابه كما اذا صار عبد الملك لغيره عليه
من حجة ملكه وغناه ووجده له هيبه فصيد الله صدقاتهم من الله طاعة
وجلاوة وملاحة ومهابة فاذا غيروا وبذوا وضاعوا الدنيا بخراجهم فذلوا
في نفوسهم فذهبت الهيبه لانه الان ليس من عبيد الملك انما هو عبد نفسه وهواه
وذمته وشهوته وسلطانه **وقوله** واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
حرمت بركة الوحي فان في ترك ذلك خذ لنا المعنى وجفوة للذين وفي ذلك ذهاب
البصيرة وفقد النور فيصير القلب محجوبا فيحرم بركة الوحي فيغفرون فلا ينجون
منه شيئا قد حرم ثمة وهو من اعلم الناس باللغة والضم يتفسرون وقد عي عن
الطائفة ومعانية ووعده ووعيد وامتثال لانه اذا وقع من لسانه في اذنه صار الى
قلبه صدى فظلم فكانه قد عرف في حجة انما هو كلام يدخل سمعه فاذا صار الى الصدر
صار في شئ والذي اشرف صدره بالتور فقل قلبه يتابع الفهم يلتذ باللطائف
ويفرح بالوعود ويحسد الوعيد ويرغب في ربه ويرهب ويتعظم من ذم امره الوحي
وقوله اذا تسابقت ائمتي سقطت من غير الله لان بدوه الذم والانتقاد الخطي

والجسد والبقى والتنافس في احوال الدنيا فهذا سقط من عن الله والساقط
من عنقه قد خرج من كلاته وحفظه ورعايته فليس بعد الخذلان في نوازل الدين
والدينا فانه اذا زال العبد وعابته ذهبت عهده وله في كل ما يهوى رطه حتى يجره
الى الورطه الكبرى سلب الذنوب والانتهاض على العبد ومن سقط عن عهده لم يبال
في اية اهلك الاصل الرابع والسبعون والمائة عن النبي وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في ذنب الصلوة بعد ما يسلم هؤلاء الكلمات
كتبته ملك في رقبته ثم رجعها الى يوم القيمة فاذا بعث الله العبد من ربه
جاء الملك ومعه الكتاب فينادي ان اهل العود حتى يذرع اليه والكلمات ان
تقول اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعوذ
بلك في هذه الحيرة الدنيا ان لا تكلف الى نفسي فانك ان تكلف الى نفسي فالتكليف
تكلف الى نفسي نفس نبي من الشر وتبا عذري من الجبر واخي الا ان ابراهيم انك
رحمتك لي عند اعدك توكبه الي يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد صليت
هذا العبد صلى الله عليه الذي عهد الي ربه من الاسباب وكان متعلقا بوجه
ولا يش الا بها ولا يلحظ النجاة الا بها ويجعل هذا العهد في الدنيا كالورع عند
ربه وانه املة ورجاؤه فمن حرم ربه ان لا يقطع رجاءه ولا يخيب املة قال تعالى
لا يملكون الشفاعة الا من اخذ عند الرحمن عهدا واتخذ العهد من صدق الله
الا الله والوفاء بها وهو ان لا يعبد قلبك شيئا سواه في امر اخره ولا فيها فيكون
هو كافيك وحسبك من الازمان **الصل الخامس والتسعون والمائة**
عن نبي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عشر كلمات عند زك
صلوة وجد الله عند من مكفيا خيرا محسنا للدينا ومحسنا للاخرة حسبي الله
لا ينجي حسبي الله لديناي حسبي الله لما احسب حسبي الله لمن يعي علي حسبي الله

لوح

لوح حسبي الله من كاد في سنوه حسبي الله عند الموت حسبي الله عند
المسايكة في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله الله الله
عليه توكله واليه ائيب هذه مواضع نواب العبد في حياة واخرته وقد جعل النبي
كل مواضع وعدة يقطع به تلك النابية فاذا عرض عن العبد والسبب وضرت
عنه ضيقا واغتنق بالله كافيها حسبي الله الله وكان عند طه بعد عذبه في ربه
العهد الذي انزل هو الحبل الذي امسك به العبد من ربه وعذبه فيها العنة الحبل التي
وضعت لكل امر حيلته وعذبه في البغي الاجترار والتجافي والافضل الحزم وتبته
في الجسد التواضع والمقاربة للجاسد وعذبه في الكفاية بالسوي سدا الابواب التي
منها يجد السبيل عليه وعذبه في الموت العمل الصالح وعذبه في المسايكة في القبر
تصحيح الامور الجواب وعذبه عند الميزان كثرة الاعمال الثقيل الورد وعذبه عند
الصراط الثور العزاز فاذا لها عن هذه العدة وكان الله قد شرح لها صدره وكره
املة نبي سواه ولا يلحظ الى خلق ولا الى فعل وقال حسبي الله عند كل مواضع قد
بريه ومن تغلق به لم تخيبنه وكان له في تلك المواضع كطينه به قال عليه السلام
فيا يروي عن ربه انا عند طن عند كبري وانامعه اذا دعاني وكان ابراهيم صلعم
لما وضع في المخبئ من ليرحمي به في النار خاضت السموات والارضون والملايكه والخلق
والخليقة بكاء وعويلا قال ارب عبدك لحرق بالنار فاذا لم في نفس ربه ان
استعان بهم ودعاهم الى نفس ربه وزججه في الهوى اذ عارضه جبرئيل بلوح الله تعالى
فقال يا ابراهيم هل من حجة فقال انما اليك فلا حسبي الله قال الله عز وجل يا ابراهيم
برك او سلاما على ابراهيم فولى الله نفس اذ لم يفرغ الى احد سواه فلم يركب الى احد
من خلقه فهذا احد قول حسبي الله فاذا لم يلق العبد في قلبه من الحقيقة وكان
لا يبراهيم فان لكل مقال حرمه والله لا يضيع فاذا ردد هذه الكلمات **تسعة وعشرون**

المواضع

بأن كُنْ شَفَعَاءَ إِلَى اللَّهِ وَإِذَا تَكَلَّمْتُمْ مَعَهُ فَرُغْتُمْ وَأَنْشُرَاحَ صَدْرِي وَجَدَ اللَّهُ فِي
 هَذِهِ الْوَاضِعِ قَدْ كَفَانَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ حَسْبِيَ اللَّهُ سَمِعَ رَبُّهُ تَعَالَى اللَّهُ يَجْعَلُ
 صَدْرَهُ عِنْدَ جِبْرِائِيلَ الْكَافِيَةَ صَادِقًا وَأَوْلِيًّا **الأصل السادس والسبعون**
والمائة عَنِ ابْنِ أَبِي بَرْقَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ سُورَةَ الرَّحْمَنِ فِيهَا
 تَمَّ قَالَ يَا لِي أَرَأَيْتُمْ سَكَنُوا الْجَنَّةَ كَانُوا الْجَنَّةَ كَمَا تَرَى مِنْكُمْ مَا تَرَى عَلَيْهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ يَا لِي
 أَلَا رُبَّمَا تَكْذِبَانِ أَلَا قَالُوا وَاللَّهِ بَشِيحٌ مِنْ نِعْمٍ رُبَّمَا تَكْذِبَانِ فَلَمَّا كُنَّا فِي الْجَنَّةِ حَسِبْنَا الْجَنَّةَ
 مِنْ لَطَائِفِ النَّعْمِ وَالْحَسَادُ الْجَنَّةَ مِنْ نَارٍ وَمَا يَشْعَلُهُمْ شِفَالُ الْأَدْمِيِّمْ نَجَّهْتُمْ أَدْرَقُ
 وَجَوْهَرُ الْأَدْيِ غِلَظُ الْأَنْهَمِ مِنْ تَرَابٍ وَهَذِهِ السُّورَةُ قَدْ عَلَّمَ اللَّهُ الْعَالَمِينَ فِيهَا النَّعْمَ
 وَخَطَبَ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَمَلِينَ وَقَالَ فِي ذَلِكَ نِعْمَ صَبَأِي أَلَا رُبَّمَا تَكْذِبَانِ فَجَاءَ فِي هَذَا الْقَوْلِ
 سُؤَالٌ مَخْتَلِجٌ إِلَى رَدِّ الْجَوَابِ فِيهِ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَوْضِعِي الْجَنَّةِ حَسْبِيَ رُحْمٌ
 الْجَوَابِ وَمِنْ رُبَّمَا الْخَطَابُ لِلْجَنَّةِ لِيُتَرَكِ الْخَطَابُ الَّذِي لَهُ جَوَابٌ مِمَّا لَا يَكُونُ الْمَسْتَفْعَى
 كَالْفَاعِلِ وَكَانَ أَحْبَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَرَا عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ الْبَيْتِ الَّذِي
 يَقَادِرُ عَلَى أَنْ يَحْمِيَ الْمَوْتَى قَالُوا اللَّهُمَّ لِي وَإِذَا مَرَّ بِذِكْرِ النَّارِ اسْتَعْلَا بِإِلَهِيَّةِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَقْتِ قِرَائَتِهِ عَلَيْهِمْ مَا وَجَدَ مِنَ الْجَنَّةِ وَاسْتَحْسَنَ مِنْهُمْ وَكَانَ أَحْبَابُهُمْ
 مِنْ يَشْعَلُهُمْ ذُرِّيَّةٌ كَالْبَيْتِ عَنِ النَّظَرِ فِي مَعْنَاهُ أَجَلُ الْكَلَامِ اللَّهُ وَهَذَا فِي ذِكْرِهِ وَنَهَى
 مَنْ يَتَعَلَّقُ عَلَيْهِ بِأَوَّلِ الْآيَةِ فَيَشْعَلُهُ أَوْ لَهَا عَزْرٌ كَمَا بَعْدَ هَذَا كَمَا صَلَّى فَضِيلُ خَلْفِ آيَةٍ
 قَرَأَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ فَتَلَّى الْفُضَّلُ قَبْلَهُ بِأَعْلَى الْمَسْتَفْعَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ مِنَ الْمَوْسِمِ مِنْ نِعْمِ الْجَنَّةِ
 فَتَلَّى مَا تَعَلَّقُ بِهَا عَنْ ذِكْرِ الْجَنَّةِ بِعَفْوِ ذِكْرِ النَّارِ وَسَلَطَانَ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى الْقُلُوبِ
 تَدْرِي مَا فِيهَا مِنَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ وَالْحَشْيَةِ لَهُ وَالْحِطِّ مِنَ الْقُرْآنِ وَتَمَّ نَزْلُ مِنَ الْقَلْبِ كُلِّ مَنْ
 وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِ عِنْدَهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحْسَنَ لِي عِلْمًا مَا نَزَلَتْ عِنْدَهُ
 فَلَيْسَ ظَنِّي بِاللَّهِ عِنْدَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ الْعَبْدَ حَيْثُ أَنْزَلَهُ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ

لمعنى القابل
 من قوله تعالى

من قالان يذوقه ذوقا لا يذوقه ذوقا
 من قالان يذوقه ذوقا لا يذوقه ذوقا

ع

الأصل السبعون والستون والمائة عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُفَظَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَقَدْ تَوَدَّ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْآلَةُ الْآلَةُ الْجَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذُرِّيَّةُ
 السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ الْوَالِي أَبُو سُلَيْمَانَ الْكَلْبِيُّ
 قَالَ إِجْرُودٌ وَأَجْرُودٌ وَسَمِعْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ يَدْعُونَ بِهَا فِي
 التَّوَابِ وَالشَّدِيدِ بِوَدِّكَ يَا رُوحِي عَلَيْهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَلَا أَعْلَمُ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَتْ لَكَ ذُنُوبُكَ مَعَ أَنْ يَغْفُورَ لَكَ اللَّهُ الْآلَةُ الْآلَةُ الْعَلِيَّةُ
 الْعَظِيمَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْجَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **الأصل الثامن والسبعون والمائة** عَنْ ابْنِ أَبِي بَرْقَاءٍ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا الْقُرْآنُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ
 وَالضُّدُّ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ لَأَنَّ صَاحِبَ الْقُرْآنِ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا رُحْمًا وَرَأَيْتُ عَلَى بَابِ الضُّدِّ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ
 فِي عَجْرِي الْمُنْتَصِفِ حَسْبَةَ الَّذِينَ يَشْفُونَ فَيَذَرُهُمْ صَدَقَتَهُ وَتَسْعُدُ أَيْدِيَهُمْ
 فَصَارَتْ لَهُ عَشْرَةٌ وَالْقُرْآنُ عَاضِفٌ الضُّدُّ فَذَرَهُمْ فَرَضَهُمْ يَرُوحُ إِلَيْهِمْ فَلَا يَكْفُرُ
 بَعْدَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ فَتُضَاعَفُ فَيَكُونُ آيَةُ عَشْرَةِ **الأصل التاسع والسبعون**
والمائة عَنْ ابْنِ أَبِي بَرْقَاءٍ قَالَ كَانَ خَطْبَةُ تَقَامُ فَيُنَادِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَيْفَ مَجِيئِكُمْ بِكَيْفِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَطُؤُوا شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ
 الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ فَسَأَلَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْعَفْوُ وَالْعَافِيَةُ مَسْئَلُ أَحَدِهِمَا مِنَ الْآخَرِ
 إِلَّا أَنْ الْعَفْوَ يَسْتَعْلَى نَوَابِ الْآخَرِ وَالْعَافِيَةَ يَسْتَعْلَى نَوَابِ الدُّنْيَا وَأَضْرَحَ لَكَ
 التَّفَضُّلُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ عَبْدٌ فَلَا يَعْافِيَهُ وَلَا يَبْتَلِيهِ وَالْعَفْوُ الَّذِي يَرُوحُ مَعَهُ
 أَنْ يَذُرَّ عَنْهُ أَمَّا الَّذِي نَوَّبَ وَبَلَّغَ عَنْ حَوَاجِهِ فَإِنَّ كُلَّ نِعْمَةٍ تَبَعَهُ وَكُلَّ نِعْمَةٍ تَبَعَهُ
 فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ فَإِذَا دُرِسَتْ عَنْهُ التَّبِعَاتُ وَالتَّبِعَاتُ تَخْلُصُ بِهَا فِي الْعَفْوِ

الأصل المائة

الأصل المائة

يقول ان الله يحب المحسنين الدعاء الالجاب ملو والمؤمن خير لله وكلما التوسل
الطيب فهو احب الى محبته والله تعالى يحب من ذكره **قال عليه السلام** يقول الله لخير
يا جبريل قد تصيبت حابه فلان راحته غونه ولكن اجسمها عنه فاني احبته وتنه
وعنه قال ان الله تعالى يقول انزل البلاء استخرج منه الذنوب وانما صار الخ
يجوب بالانه لا ينقطع رجاؤه فهو يسأل فلا يرى اجابه فلا يزال يلجج ولا ينقطع رجاؤه
ولا يدخله اليأس فذلك لعلمه بالله وحبه قلبه وصدره يفرزونه واستقامته وقوته
فمن صدق الله في دعونه استعمل اللسان وانظر بالقلبك مشيئة فلا يصير ولا يائس
لان قلبه صار معلقا بمشيئته فانظر المشيئة من افضل ما يقدر على تبه وهو صفو الخ
واستعمال اللسان عبادة لان في السؤال اعتراف بانها له وانظر مشيئته ففعلها عبادة
فهو بين عباده بين وجهين وافضل الدعاء من دارم عليه **قال عليه السلام** ليدع ليدع
ولا يقول قد سألته ولم تستجب لي **قال عليه السلام** ان العبد المؤمن يستجاب له ما اذا
قال العبد بارز قال الله تعالى لبيك فاذا سألته حاجه فاما ان يجعل له حاجته واما ان
يصير غنه شرا يترك حاجته واما ان يدخر له في آخره ما هو خير له مما سأل فلم
تسقط دعوته على حاله واما اهل البصر فانهم يدعون ويلججون فان اجابوا
وان لا تحصره روا وان منع رضوا واحسنوا الظن وهم في الاجوال ساكنون مطمئنون
بمنظور مشيئته **قال** سفيان الثوري انبت ابا حبيب العذري اسلم عليه ومالته
دايته فظ قال انت سفيان الثوري الذي يقال قلت نعم تسأل الله بركه ما يقال
ثم قال سفيان ما اربنا حيا فاطمنا فقلت اجل قال فانا نكره لقاءه من لم يربنا
قط الا انه ثم قال يا سفيان منع الدنيا لك عطاء منه لك وذلك انه لم يمنعك من
بخلك واعدم وانما منع نظرا واختيارا يا سفيان ان قيل لا تسأل ومك شفلا اسلام
عليك ثم اتبل على مشيئته وتروى **قال** اعطاه احب الى اهل الجود من الاخذ للسؤال

بالتوسل

بالتوسل الجود والعطاء والكثرة ما ابتدأ الاخذ بالنوال ان الاخذ خلق النفس والاعطاة
خلق الاعنياء وهو خلق اهل الجنان وخلق الله الاعطه وكان من دعاء سفيان يا من
تختار ان يسأل بعضي على من لا يسأل يا من احب عباده اليه من سألته بالسؤال
وليس احد غيرك كذلك يا كريم ويا من انقض عباده اليه من لم يسأل ولم يطلب اليه
وليس احد كذلك غيرك يا كريم ويا من احب عباده اليه من سألته العظيم ولم يعظم
عليه وعزتك يا عظيم يا عظيم وقال الله تعالى لموسى صلوات الله عليه اطلب الى العلف
لسانك ولا تستعجل ان سألني صغيرا او اخصني بخلا ان تسألني الاصل **الحج**
والتماز والمانه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان
يقرا القرآن في اربعين ليلة فاستزاده حتى رجع الى سبعه قال لا تعرفون منة الضعفاء
واولي الاستعانة تكون حخته في السنة تسع مرات ومنه الاربعين مره في اشياء كثيرة
واما تزفيت السبع فانه للاهوتيا الذين يقولون على منس الليالي واحترقوا العباد
ونفس غوا من اشغال النفس والذبا **قال** رجل بار رسول الله من قراءه القرآن سبعه قال
ذاك عمل المقربين قالوا بار رسول الله فمن قراه في خمس فاذك عمل الصديقين قالوا
بار رسول الله فمن قراه في ثلث فاذك عمل النبيين وذاك الحمد ولا انك تطيقونه
الا ان تصبر واعلم كما بدك الليل ان تبدأ اجركم بالسورة وحده في آخرها قالوا يا
رسول الله وفي اقل من ذلك قال ومن وجد منكم نشاطا فلجعله في حسن تلاوها
اراد على السلام بذلك المداومه عليه وان يصيرها عله ولو قرأ في يوم وليله كان
عظيم القدر وكان هناك حتم في ركعه واجده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا
يقراه في سبعه تيسرا على الامة **عنه** اوس قال اخذت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة فقلنا له فقال انه طرأ على جرت من القرآن فاجبت ان لا اخرج من المسجد
حتى اقضيه فقلنا الاحبار رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجزون **قال** لا تترك

الحمد للرب الذي افلح
والقراءة

وحسب سور وسبع سور وتسع سور واخر عشر سورة وثلاث عشر سورة وخرب
المفضل ما يبرق فافاسفلو ذلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجود الاول على
جيش الثلاثة فان القرآن موقوفه والله سبحانه ان تعقل عند مراعاةه ونصاحبه
وطايفه فاذا خاطب عبده بشيء يزيد اظهار ما لهم عنده من الاثر والجملة وحسن
ان يعجل وابل يره في عاجل عجايبه لئلا يذابه ويعجزوا فلما امر عليه التاني فخذ
هذا وقوله في عمار من ذلك مقته كان واجدا منا اذا كره آخر بشي يزيد به يزيد الطأ
فاستمع الخ كلامه باذنه اهيا عن ذلك يقبله سقط عن عينه فلهذا في العالمين قد
أذن الله تعالى ذلكم على النبي فقال وزيل القرآن تزيلا وقيل قرأنا من كتابه لنعرفه
على الناس علمك وقال تعالى كتاب انزلنا اليك مبارك ليذكروا آياته وليتذكر
اولوا الالباب ذلكم على النبي والتمجيد والتدبير ليصل اليهم نفعه لئلا يفضلهم
انعلم عنه فمن اسرع القراءة وعقل عنه كانه نور عظيم ومن الله عليه فضل ورك
ومن قصر ذلك فالنقل والتدبير خير له وانفع **الصلح والمانون**
والمائة عن حذيفة قال سم رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذم الناس بيده
هكذا فقال اجلسوا واقبل الناس فقال بيده هكذا اجلسوا ثم قال اني رايتكم تطوفون
عليكم هذا رسول رب العالمين صبر عليه السلام نفث في روجه ان لا تموت نفس
حتى تستعمل رزقا وان اربط عليها فانقوا الله انهما الناس واخجلوا في الطرقت لاجلكم
استبطا شي من الرزق ان تأخذوه بحسنة فان الله لا يذرك ما عنده الا يطا
الروح القلب والنفس هو من الروح ويبر في قوله هذا رسول رب العالمين ان صبر
شاهد في ذلك الوقت والارزاق معلومة ونسب كل نفس واجل الهامان هبت منه
وانه حتى تستوفى ما قسم لها تجددهم عليه السلام عن الفضل ذلكم على اجمال الطلب
وهو ان تحسن نية في طلبه ويطلبه للصحة واقوام الذين والقيام بالمراد في ذلك

ويحفظ فيه الجوارح وينبذ النسيجه ونورا في الامانة ويغيب الحيانة والحلف والكذب
والعش ويطلبه مع ذكر اخرته كما قال تعالى رجال لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
طهروا قلوبهم خوف ذلك اليوم واذهل نفوسهم عن شهوة تستغفهم او فتنة في طلبها
تستغفهم وامان خوف العقاب منهم كل حين واكسهم ثقل الحساب عن طرقتهم
بذلك من نيتته **الصلح الثالث والثمانون والمائة** عن النبي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا وحيت الى عبد من عبادي نصيبه في يده
او في ولده او في ماله فاستقبله بصبر جميل استخبرني يوم القيمة ان انصبت لغيري
او اتسرت له دون انا صبر تلك صبر الموصي وهو ان لا يخطو اهل ربه ولا يجوز له
فلو جلي ما بهم صبر واوعظوا انه عدل في ذلك ثم اهلوا جوارحهم في العاجل
لحرقه تلك المصيبة فهو صبر الظالمين والثاني صبر المقصد فلم صبر وبالقلب
والجوارح من صبر بالقلب عن ربه وخطوا جوارحهم عن المصيبة بسبب ما نزلهم
في النفس شدة وكرة ومزارة وعسر ولم يبالوا الكثر من ذلك فهذا صبر قد ادهبت
النفس بشي مما جاله والثالث صبر المقرين فهو الرضا المجدوعه المصيبة ساقا
في قلوبهم لما فيها من الجلاء والذادة بقرب الله تعالى لان التور لما استعملت صلح
بذل امتلاء القلب منه واخرقت شهوات النفس ومنها وصار الصبر مستديرا من
نور القلب وشرح الله صدره بالاسلام لم يبق في النفس غلو ولا كره ولا موار ولا
عسر انبثت النفس عن وقتها واخرجت من مشيتها وافاقت عن سكرها صارت
مشية الله عندها اجلي من مشيتها وصار بذلك المروءة جلاوه وعوض النفس عن
فان من ما برزت مشيئته في شي من محب عبده ووقت قلوبهم عند مشيئته وهم الصالحين
في قولهم ما شاء الله كان صبر الخاطين صبر ان يحسبوا بالجرع وصبر المقصد
رضاع كره النفس وصبر المقرين رضا القلب ايضا النفس لانه قد اشفى قلبه

تسوية

قد وصلتم الى اشرف الاشياء لعظمتها وادبها وهو معرفة الله فلم يتهموا بعد ذلك
 في حال من احوال نفوسهم فكيف ما ذكره من محبته وذكوره وفتح ذلك منهم ففتح
 ورحمة وعظمت ورافته **قال** معاذ حين استندبه النبي في الطائف فبشاعه
 ثم يقين فيقول اخفوخ فقد ارب فومونا لا يزداد بذلك عندنا الا جنانا وكان
 الربيع بن خثيم رافحا خرج الى صلوته في وصية فغشغ عليه فجلده اخوانه من بني
 الطريف فبرشون عليه حتى يفتق فيقول ارب غط ما شئت ان تغط فومونا لا يزداد
 عندنا الا جنانا فقال له انك لفي سعة ان لا تكلف نفسك هذا فيقول فكيف هذا الذي
 ينادي حتى على الصلوة لا اقدر ان اجيبه **وروي** ابو موسى قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الصبر رضا موله فاستقبله بصبر جميل استحييتك انصب
 له ميزانا لان العباد اذا صار يتلقى احكامه بالرضا وهو حال الصبر صار من اوليائه
 والخاصة لا يجازي سبوره ولا يفتشونه لا يقابلون في الثواب بالاعمال بل يتغورون
 معالي الدرجات بالخطوة التي كانت في قلوبهم من نعمه ويساخون بالتواضع الذي كان
 كما ساخوا بنفوسهم ولم يكن لهم شئ اعظم منها فالقوهما بين يديه عبدا كما ظنهم بنواميس
 بغر حساب نواهم بعز مقدار وفن منهم بعز ولا يضبط **الاصول العروا والماء**
والماء عن الرسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير وهو كمن وقع في
 لبيحان رحمة الله فان الله تعالى ينجي من رحمة يصب لها من السماء من عباده وسواها
 الله ان تفسر عوراتكم ويؤمن روعاتكم فالنجاة الدفعة من الرطوبة فيعطي في
 واجدة ما ياتي على كبر من النعم والنجاة من فضائل اب خزانة المن فان خزانة الثواب
 مقدار وعلى طرفي الجراء وخزانة المن تغرق الواجده منها الا انها من جودا
 وعظمتا ووزن الفضة غير معلوم وانما غلبت عليه عنهم ليدروا على طلبها بالشوال
 المتدارك ويكونوا مستعزين له في ذلك وقت كل حال فانه اذا ادم على ذلك كان شيكا

ان توافق دعوته الوقت الذي يفتح فيكون قد ظن بالحق الاكبر وسعد سعاده الابد
 كذلك قدر الارزاق على عبده وجدته شهر اشهر اتم له في ذلك عطية من سماه
 وجوده فيفتح باب الخزانة فيبطل منها ما يتم ويستغفر في جميع الارزاق الدارة التي
 اخذوها منه سنين من وافق ذلك من الملك استغفر اجر الابد ولا يذري الخيبة
 يستج ويغطف فيبغى ان يديم الاختلاف اليه في اليوم مرارا رجاء ان يوافق تلك
 الساعة **قال** القمان لابنه يا بني عود لسنا نك ان تقول اللهم اغفر لي فان الله ساعده
 لا ترد **وقال** الحسن الكوفي والاستغفار على احوالكم فانكم لا تدرون الخي خبير
 المعص **الاصول الخمس والثانوية والمائة** عن ابي سعيد قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا جليم الا ذو عترة ولا احبهم الا ذو خيرة ولا جليم المفسر
 صدره الذي تسع لمساركي الخلق وسوسه سيرهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اصبر الناس على اقدار الخلق **وقال** الحسن ما سمعت الله تعالى يقول عباد شيئا
 اقل من الجلمه قال تعالى ان ابراهيم جلمه وقال في شراة يغلا جلمه انما عظم جلمها
 بما تسع صدرها للاسر العظم الذي جعل بها من الذبح فالتسع صدر ابراهيم للذبح
 ولله وصدرا الغلام في تسليم نفسه فالجلمين من تسلم النفس لربه عبده في جميع
 ما يامر وضا يحكم عليه في العروا الجلم والمليخ واحد وكما لا تطيب الاطعمة الا بالمليخ
 لان طيب النفس الا بالجلمه **قال** علي كرم الله وجهه الجلمه كظم القسط وملاك النفس
 وفي الخبر ان ابراهيم كان احلم الناس واصبره واكلمه لعظيمة موله الاطيم الا
 ذو عترة اي لا يتسع الرطل الما يرى من الخلق الا بعد ما يعثر فاذا راى عترة رجع الخلق
 وانتع لهم وانفق ان يلوم اجلا بعينه ويعبره بل يسد **وكان** اذ ربه السلاية
 على الخطاير والنجاسه وقال ارب لا تغفر للخطاير لسبقة العترة لله وكان الخلق
 عليهم فلما عثر كان ينظر الى اعص مجلس في سرائل ويقعد بهم **وقال**

بين ظفر اليمن ساكن رب اغفر الخطيئة حتى يغفر له اودسهم وقوله لا يكلم الاذن
تخونيه فالقول بذلك على الرشد والحكمة نور يكشف عن مكنون الامور ولا تستعمل الحكمة
مع كشف الغطاء واظهاره بالقلب حتى يطالع الامور بما شئته النفس فان كل نحو
لجده القلوب بما شئته النفس مع القلوب انبثت واكد فالحكيم قد انكشف له الغطاء
فيجري عواقب الامور ونها وشئتها فاذا رأى ذلك بالجوارح كان ذلك عيانا لا يرفع
ولا يبيح فيبذل الجوارح تستعمل الحكمة لانها كانت قبل القيومية معاينة القلب صارت
معاينة العين وكان ذلك علم اليقين فصار الآن عين اليقين ولهذا قيل ان العقل بالنظر
الاصد السادس والثمانون والمائة عن ابي جحيفة قال قالوا يا رسول الله
تريك قد سئمت قال شئيتني عهد واخوانها الفرع يذهل النفس فيكشف لطوبته
السعد ويخجل كل شعرة من شعرة ومنه يفرق فاذا انكشف الفرع وطوبته يستبين المناياح
فيبيض الشعر فابيض لزهابة وطوبته وليس جلده كالزروع اذا ذهب سقباه يبيض
وابيض ولهذا يسرع الشيب الى الخور والانساق والماء لان الموهة باليسة فتأذنت
الى المناياح فيبيضت وابيض الشعر فالنفس تذهل الوعيد الله فتذبل وينكشف ماها
ذلك الوعيد والهنول الذي جلها حمنة تشيب قال تعالى وما يجعل الودان شيئا
وسوره عهد واخوانها مثل الحاقه وسال سائل واذا الشعر تورق والقارعة فيها
ذكر الامم وما جعلهم من جعل يأس الله في تلاوها ما ينكشف لقلوب العباد من سلطان الله
ويطسه فتذهل منه النفوس وتشيب منه الرؤوس وما تواسم الفرع حتى لهم كون
الله يلهطهم في تلك الاطياب حتى يغوا وجبه وتزبد له قال تعالى وانزلنا هذا
القرآن على جبل لراية خاسفا متصدقا من خشية الله **وروي انه عليه السلام**
تلايه وعند شات نخز مينا فقال عليه السلام ان الفرق فلذلك يد اى قطعة
فاهل اليقين ياد على قلوبهم لخطان الله والعق حنا بسوا لاذك ما استقر لهم قرار

ف

من حول اخذه والمخضة قد سئمت القدره والحكمة الا ان اهل اليقين قد اطمانت
قلوبهم فان زفتت في سعة عفوهم **قال محمد بن الحنفية** ان الله عز وجل لما خلق سبعين
لخضة بالمخضها الى كل عين من عبيده في كل صباح فان اخذ اخذ مقدارها وان عفا
عفا بحلمه **وكتب علي بن الحسين الى الحجاج جوار كتابه الذي وعده فيه بلغني**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل في كل يوم ثلثمائة وستين خلقه
يلطمها الى اهل الارض فمن اذرك تلك المخضة صرف الله عنه شر الدنيا والاخرة
واعطاه خير الدنيا والاخرة وان جازى الله ان يدر كفى بعض خلقه ان يصفى عني
شرك وينزقني ما رغبتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ هذا الكلام هو ظل
فقال لا يخرج هذا الا من اهل بيت نوة **الاصد السابع والثمانون والمائة**
عن عمرو بن شعيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعترى بالعبيد اذك الله
الاغترى ان التمتع من الاشياء التي تنوبه فان التمتع من لا يملك لنفسه ضررا ولا نفع
فذلك من الغرور والاعترى ان العبيد من الجن والانس وحمله به سبب الضعفة في كل
الامور وقد ذكره الله على ما فيه رسلهم فقال اعترفوا بالله هو واكم فالاعتراف
به والاعترى ان من ذري الامان ومن اعترف بالخلوة من اعترى لغرض الدنيا من الخليل
في دينه السابق عن عيسى بن الله عز وجل **واوحى اليه** اذ عليه السلام ما من عبد الله
يعتصم بي دون خلقى فتكيد السموات والارض الاجلته من ذلك نحو صوامع
عبد يعتصم بخلوق دونى الا قطعنا سباب السماء من بين يديه وانسخت الارض
من تحت قدميه **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال الله تعالى اى الجن والانس
في بناء عظيم اخلق ويعبد غيري وازرق ويسكر غيري **الاصد الثامن**
والثمانون والمائة عن عبد الله بن معوية العامري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تلك من فعل من طعم طعم الايمان من عبد الله ويؤمن بالله **الاصد التاسع**

واعطى ركنه ماله طيبة بما نفسه ولم يعط المجرمه ولا الذرية ولا الموضيه ولكن
 من اوسط اموالكم فان الله لم يامركم بخيره ولم يامركم بشره وركن نفسه فقال
 ركنه ما تركه نفسه قال ان يعلم ان الله معه حينما كان فان ركنه ثلثه ركنه
 القلب الاله الا الله وركن الممال اخرج ما افترض الله تعالى فيه منه وركن النفس
 علمها بان الله معه حينما كان فاذا علم ذلك استوت سرورته وعلانيته وهابته
 واستحي منه في كل وقت ومكان والهيبة والحياء وثاقان لنفس العبد من جميع
 ما كره الله سره وظهره او باطنا والنفس في هذه الحوال تخضع لهيبته
 وتذركم تحذرها وتذبل جوارحه وان يعانده وتجمل وتنقبض للحياء منه فاذا
 كان من الله لعبده تاييد يخذل من فكنتفاة فقد استقام وارتنا بالعلم علم القلب
 لا علم اللسان فان علم اللسان اصله من القلب لا من اللسان لانه شرارة من شر الالمان
 وهي حجة الله على ابن آدم وعلم القلب علم اليقين **قال** صلى الله عليه وسلم العلم
 علمان علم بالقلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم
 فان ركنه حى الظهور والتماء فاذا قال العبد صادقا من قلبه هذه الكلمة فاما قوله
 من التور الذي اخبرنا الله تعالى قلبه به فذلك التور لم يجمع جسده واصدق هذه
 الكلمة ثلثه نازل اوله الظالمون واوسطه المقصدون واخره المقرون فالظالمون
 ذكروا قلوبهم وجوارحهم لهذا القول ثم ذكروا بها بالمعاصي فخرجت من قلبهم شريرة منزلة
 ذنب القدر لم يخرج بظلمه نفسه من ولاية الله ومن حبه ولاز التفتة حرمته
 وان تابوا انبأ الاذناس وصاروا من اهل نور الطاعات المقصدون ذكروا قلوبهم
 لهذه الكلمة وذكروا القلوب والجوارح باسم الله والتناجى عن خطيئة
 ثم تبتوا على تركيبة الاموال الاجساد وذكروا قلوبهم بالترقية والرهبة والشفقة
 والغفلة والخير من العجلة ومحبة النفس وهوها ومحبة الدنيا واولها والمقرون

ذكروا ما ركن المقصدون في اقبلوا على قلوبهم فرعوها عن ان يتدلس بشيء مما ذكروا
 فكان من قلوبهم بين يديه ولم يكن للدنيا ولا للنفس هناك ذكورا ولا حيا ولا تربية
 تلويا للظالمين ثور التوحيد وجأت الشهوات وظلمتها واجاطت بالقلب لم يكن ثوره
 الذي اعطى بالخير هذه الشهوات في تركية قلوب المقصدون نور الائمة فانه اذا
 اناب العبد استندنا قلبه بنوره فاخرصة من سكر الظالمين فافان تخاف العقاب
 ورجا الثواب وابصر الاخرة حتى صارته صبغ عينيه وتركية قلوب المقرون نور القربة
 فاخبرق الشهوات امتلاء القلب من نور التوحيد واشرق الصداق بنوره فاقطعة
 من نور القائلين فاندبته وفي المقرون قوم مضطعون مجنون هم ضالة المقرون
 وهم المجدون تركية قلوبهم نور وجه الكرم ثم في قبضته يتصرفون بالظالمون
 علانيتهم الكبر سريرتهم وهو الجور والمقصدون استوت سريرتهم وعلانيتهم
 العذر والمقرون فضلت سريرتهم علانيتهم طمخطة من سرورهم اعظم من اعمال الظالمين
 غير توح **قال** ابن مسعود ان الرجل من هذه الامة يبلغ علمه يوما واحدا ما يكون
 انقل من سبع سموات وسبع ارضين في الوزن **وقطروا** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الجبل احد فقال رب رجل من امتي تغدك الجحرف الواجد من تسبيح هذا الجبل
وهو له ان يعلم ان الله معه حينما كان هذه تركية النفوس وهذا العلم علم الائمة
 فانه اذا اناب استندنا قلوبهم خوصة فقيده عن المعاصي سر او جمل وهو علم
 القلب الذي قال عليه السلام فذاك العلم النافع والظالم انما يعمل عمل الاك
 الله معه ثم لا تاضد تخافة هذا العلم حتى يقبده عن المعاصي فذاك هو العلم الذي
 قال عليه السلام هو علم اللسان واما المقرب فعلمه علم يقارب المعاصية فاصلم
 ان تغد الله كانك تراه وكلمه غرزة بن الزبير عبد الله بن الزبير في الطواف
 بشيء من خطبة ابدية فلم تجبه فلما لقيه بعد ذلك قال انا كما قال الله

في الطواف بين اعيننا فاذك الذي ينعق من جوابك **وقال عليه السلام** ان افضل
 ايمان العبد ان يعلم ان الله معه حينما كان وهذا علم اليقين العلم القلبي للشيء
 فالموجودون يعلمون ان الله معهم وقد فهم ايمانهم به ثم لم يعلموا في قلوبهم وذلك
 شيئا والمفترض ان اعطوا علم الانابة وهو التور الذي اذا تاب اعطى نوح الحاشية
 فعقده ذلك الذي ورد على قلبه عمارة الله ووقف به على سبيل الاستقامة
 والمفتنون من اعطى اليقين وانكشف الوطاء عن قلبه بنوره وهو نور الايمان نظر
 الى جلال الله وعظمته فاندشت اعضائه بعضها في بعض وصارت نفسها الشهادة
 كشمعة اضاءها الجرح فيبيست حتى صارت جزءا وصارت ان كانت كوعاء فيه صوب
 غذاء وضغفا وعجزا ثم اجله من نية من منتهى بين يديه فاجيا قلبه فتوى بالله
 وحبته شراؤه ورطب حسنه وانبتت حواضه وانفتحت اعضاؤه وعاش في
 غذائه ونحوه وبسرة بقبية بحجابه من اقبال النور كأنه يراه بحجابه النور من حياء
 ملاء عظم ضمهم اشراق المسلمين وهيبته من ملاء من ملاء الدنيا
 بل يلق حياؤهم في جنب حياؤه منه وهيبته لذلك الملك في جنب هيبته له وهو
 الذي قد علم حتى الحق ان الله معه فلو ان الله يلطف له حتى ينسبط عند رؤيته
 ويقبوه لاجتماع ذلك لما قدر عليه واصلح للشار والعشرة **الأصل التاسع**
والتأني والمائة عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الارض
 لتنادي كل يوم سبعين مرة يا اي آدم كلوا ما شئتم واشتبهتيم فوالله لاكلن ليوكم
 وطلودكم هذا نداه منسخط فيه وعيد يقع على من اكل بشهوة وحمية وعقده فان
 الله يحطها لنا لشكره والشكر ذكره عند كل نعمة وقبولها والحمد عليها
 فاذا اغفل عن هذا اكله فقد اكل منها بعين حق مسلطت الارض عليه لتأكله كما كان ما
 بعين حق فاما الانبياء والاولياء فلا تسخط الارض عليهم بل تفرح بكونهم على

الارض

١٦٧
 ظهرها وتغن قاعها عنقلهم عليها واذا وجدتم في وطنها بصرهم حمة الولاة
 الواحدة الواحدة بولدها ولا تهم اكلوا بالله والله وحى ذات الله من كان كذلك فالله
 اذن واقل من ان تجرى عليه لان الارض حذ النار وقد **روى** عن رسول الله صلى
 ان النار تنادي جزيا من من فقد اطفا نورك له **وقال** عليه السلام ان النار
 تنادي وتنفخ عند ورود المؤمن **وقال** عليه السلام تجعل الله النار على المؤمن
 وسلاما كما كانت على ابرهيم فاذا كانت النار تحمد محمد وعبدك كيف تجرى على الارض
 على اكله **وروى** في الخبر ان الشهداء لا يأكلن الارض **وروى** ان من اذن
 سبغ سبغ لم يبد في قبره مما كان الشهيد والمؤمن قد استعان للارض
 مجالتيها لالة الانبياء والصديقين والاولياء ان من هذا واطل انهم هم الشهداء
 ايام الجحيم والذغاة الى الله على نصيرة **وروى** ما قاله اراذلتها من ان
 تجرى العين الى جنب احد عند نبور الشهداء امره ان يناديهم من من كان له
 قتيل بل يفرح اليه قال جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب انهم ينادون على
 رقاب الرجال انهم رجال نون فاحسنت المسجاة قدم حنونه بن عبد المطلب فحارت
 اصبغ فانه صحت دما ثم الاولياء على تلمذت منهم من اكل بالله وهم الاربعة
 وهو من كان في قبضته قد انقروبه وخلص قلبه الى حياؤيته فيه يقوم وقد
 وبدينه على ما اسار اليه صلوات الله عليه فاذا اخبرته عندك فقلت تحسنته
 الجديت ومنهم من اكل الله ومقامه دون مقام الاول وهو عند القى نفسه من
 يدية يسلم ايراثه من من يرضى بها كالعبيد لا يؤمن من اعلى امن ولا يدبر لنفسه
 تدبير بل يراى تدبيره ويعمل له ومنهم من اكله ذات الله وهو دون الثاني
 بدراة وذلك عند قد شغف نجت الله وذكر ان الله يبتغي في جميع منقلبه وصانه
 منهم كلهم اهل ولاية الله وحوائج الارض لخدمهم ودماءهم لانهم

بلا والله بركة

والارض نخوة لغيرها الارض نخوة في شجرها والعبد يخوف في حقوق الله وان الله
جعل الارض من الارضين لياخذ منها الزاد ليقطعوا هذه الشجرة فيلغتهم
قل لو كثر صائق او اتسع فالمشيمة اطلع هذا الماطع فاحذرها زورا ووجها
الله وقلبه مع الله يسير اليه ركضا يفتح اللباب والنفوس انما
بان الموت يذهب به اليه ويقدم به عليه ان ليس احد ان يقدم على مولاه الذي
هو سلطان الى لقائه الا بعد زور الموت الذي وكله به والرسول الذي جعله
بين يديه فاذا صار الى محله لم يكن بينه وبين الارض الا كجمل قال عليه السلام
انها تستاذرن كما في ان تدخل عليه في حبه في صور ما التي خلقت فيها كان
لكل شجرة صورة فيؤذن لها فتدخل في تلك الصورة وتوليه وتقول
طاه ما كنت عسى على امرى وانا اليك مشتاقه وسكني طهر الارض عليه ان يعين
صباحا وتقول في كتابها يارب عبدك كان يذون في نجاسي وبقا على اسفا على ما
فانها وانفقت من ذلك والسماء سبكي عليه فيقول يارب عبدك كان يذون على ربه
معي ويصعد عمله الى فلا يزال ذلك ما من السماء وهذا لان الله جعل هذه الارض
نخوة للادوي ليكون له قواما قطع العذرة وطقن الارضي لعبور ربه واقامة جنونه
فاذا اشتعل العبد في اقامة حقوقه وتمتته وهوته وهو ذلك فالشجرة له اسليبه
طيبة بلا وبال اذا اجرت في الشجرة جردا لم يكن له بان اشتعل على اقامة حقه
بما شجر له عارن عليه وقال وصارت عليه فتنه وقد تحجرت العبد عن الواجب
الاشداد قال الله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما
ارجل هل يشتركان في الاية كما لهم ووطن فاما ظاهره فهو المشركون والحق
وباطنه رجلا فيه شركاء متشاكسون اي فيه شركاء قد سوته وادعوا كل على
ناجيته يدعيه وكل هتبه لها شرف من قلبه فقد صار فيه شركاء اجراما في قلبه

الواحد

افراخ شهور الدنيا واماها اللذيذ وسلطان الكفر فام على قلبه ترا حجبها
فهم متشاكسون فيما بينهم وهو مفتون بكل شئ به قد سبت شعيرة من قلبه وقال
عليه السلام من تسعبت به هوته في نية لم ينال الله في ارضه اذ هلك
وباع عمر حائله فقال قد كان لنا موافقا ولكنه اذ هبت شعيرة من قلبه ففوتته
فمذاقك به فتنه الماء الاضاح والولد والعز وجب الرياسة والثناء والحمد
وفتنه العلم ورجلا سلما لو حبل اي قلبا سلما للواحد الفرد فاحذر من عبده
من قلبه بين هذه الشركاء فكلمهم بدعيه وليستعد وكلام ساطع عليه
لا ينال غايه تمتته والمؤيد من اخذ الله بقلبه تجد به اليه جردا فانما في
فوزيته وقد قال صلى الله عليه وسلم ان هذه الدنيا حوض جنة فاقبها
وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا المال حوض جنة فمن اخذ بلحمة بورك له
فيه ونعم المعونة ومن اخذه بغير حقه لم يبارك له فيه وكان الذي ياكله لا
فالاخذ بحقه ان يأخذ بجاهه اليه للتمزور والاحل بغير حقه ان يأخذ
بشئوه القنع **الاصحاب المائدة والبنسجون** عن عائشة تقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كانم الاطلاق عسرت تكون في الرجل ولا يكون
في ابنته وتكون في الابن ولا تكون في امه وتكون في العبد ولا تكون في سيده
الله تعالى لمن اراد به السعادة صدق الجديف وصدق الباسر واعطاه
السائل والمكافاة بالصناج و حفظ الامانة وصلية الاحرم والتدتم الحار التدم
للصاحب واقرء الضيف وراسم من الحياء كل خلق من هذه الاطلاق مكرمة
لمن منحها **قال** عليه السلام ان الاطلاق مخزونه عند الله فاذا اراد الله بعبد
خيرا منحها خلفاه والاطلاق التي ركب عليها الارضي تلك الاطلاق الطيبة
وقدم الجميع ثم للده ساج من فضله لعبد من عبده يختصم بمسئله

من الخزوات عنده **قال** عليه السلام **أنا بعثت لأتمم مكارم الاخلاق وهذا**
يدرك ان الانبياء قبله كانت لهم هذه الاخلاق وبقيت منها بقية بعثت هو
 لتتم بها **وقال** عليه السلام **ان له مائة وستة عشر خلقا فمن الخواص**
 منها **ادخل الجنة** **وقال** عليه السلام **ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم**
ارزاقكم فان الله تعالى يحب العبد على اخلاقه اذا خلق بماله فاذا خلق بها الدنيا
 كان من جنس تلك المكرمة التي اعطيت ان يعقبه منها معروفان كان ظالميا
 يتب عليه ووزق الازابة وان ما نزل على غير توبة عقوبته مجزئة ذلك الخلق وان
 كان كافرا **أخفف** عنه العذاب **قال** عليه السلام **الم حبيبه ذهب حسن الخلق**
 بخير الدنيا والاخرة **وقال** انه لبيّن الخلق درجته الصالح القام **وقال**
 عليه السلام **رايت جلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله حجاب نجاء**
حسن خلقه فادخله على الله تعالى **وعن** علي بن ابي طالب **قال** سمعت النبي
 ازل الناس الخبير **عنه** لرجل نجوة اخوه المسلم فحجته لا يرى نفسه الخبير
 اخلا فوكنا لا نخرج منه ولا نحشوا نارا ولا نواونا والاعقابا كان ينبغي لنا ان
 نطلب مكارم الاخلاق فانها تملك على سبيل الخراج فقام رجل فقال ان ابي
 واي يا امير المؤمنين سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** نعم وما هو خير منه
 لما اتانا سبيانا طحى وقتت لحاربه حياء جواء لعنساء لم ياء عيطا مستونة
 الخبز صلته الجبس مفرونة الحجاجين صيرة الاذنين ثماء الانث مقبوضة الهلثة
 درماء الكعيب خلة السباين لقاء الفخذين حمصة الحصر من مكرورة اللعجين
 منه قوله المندين فلما رايتها اغضبها وقلنا اطلبن الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان تجعلها في نبي فلما تكلمت بسببها لما رايت من فصاحتها فقالت
 يا محمد ان رايت ان تخلي عني ولا تشمت بي اخيباء العرب فاني ابنة شرة توجب

هذا الحديث في
 كتاب الاخلاق
 في باب ما
 خلق الله من
 خلقه

هذا الحديث في
 كتاب الاخلاق
 في باب ما
 خلق الله من
 خلقه

كان النبي يفتك العاني ويحج الذمار ويقرب الضيف ويشبع الجائع ويغفر عن
 اللوم ويطعم الطعام ويفشى السلام وله من ذكابه حجة قط وانا ابنته طام
 طيحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه حصة المومنين فما لو كان ابوك
 املا لينا لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباهما حجت مكارم الاخلاق والله تعالى يحب
 مكارم الاخلاق فقام ابو بردة فقال يا رسول الله الله يحب مكارم الاخلاق فقال يا
 يا بردة لا يدخل الجنة احد الا بحسن الخلق فانما ما عدا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عشر امها صدق الحديث وهو من الازمان لان اللذنب نجاست للامان لانه
 اذا الذنب فقال ان كذا ولم يكن فقد اقرى على الله لانه لم يقر ان الله قد توبه
 وان كان ذكرا لم يقر ان الله لم يقر ان الله قد اقرى على الله **قال** ابو بكر رضي الله عنه اللذنب
 نجاست للامان **وهو** صدق الباس لانه من التقه بالله سبحانه وساجد واعطاه
 المسائل من الرحمة والمكافاة بالصالح من الشكر وحفظ المانة من الوفاء صلته
 الرجم من العطف والتذم للجبان من تراهة النفس وكذلك التذم للصابغ تراهة
 الضيف من سخاوة النفس والحياء من عفة الروح وكل خلق من هذه المكارم هو الاطلاق
 مكرمة عظيمة يستعد بالواجب منها احبها فكيف من جمعته المكارم هو الاطلاق
 الجسنة كثيرة وكلها يقرب الى الله تعالى ولكن هذه مكارم تلك الاطلاق وكل مكرمة
 منها تنج العبد في له شرف وفضيلة في الدنيا وسبيلة في الآخرة **الاصل**
الحلالي والتسعون المائة عن عبد الله بن عمرو **قال** قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اربع حصال اذا اعطى العبد فلا يضره ما عثر عنه من الدنيا
 حسن خلقه وعفاف طبعه وصدق حديثه وحفظ امانته هذه حصال كلها
 تطهر الجسد والقلب **فاما** حسن خلقه فان يكون حسن العشرة مع اخي
 الخلق مع امير الله ولحمية حسن العشرة والخلق مع تدبر الله **هذا الحديث**

بان يطمع بالانثوية الحرام ولا الشهوة ولا المطامع وصديق الحديث بان يرفع
 لسانه ويحفظ امانته وان يحفظ حواصده وما انتم عليه **الاصد الثاني**
والشعور بالمادة عن ابي عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول للناس من الصلوات افضل من صلوة الغداة يوم الجمعة في جماعة وما احسبه
 شهدها احد منكم الا مضى اليه يوم الجمعة اضطرقة الله واستثنى فيه على
 الايام وختم فيه اجرا لخلق هو ادم وفيه قبضة وجعله يوم الجزاء وفيه يوم
 الساعة وفيه فضل القضاء وفيه زيارة الاجاب الى الله في القرابين وصلوة
 الغداة فان الله يشهد بها ولا يكتنه كما قال عليه السلام ثم قرأه وقرآن القرآن
 قرآن العجر كان شهيدا ولذلك قال عليه السلام من صلى الصبح في جماعة فمضى
 حنة الله فماذا وافق العبد شهيدا في يومه لا دخل في ستره وذمته فاستشتر
 المغفرة والذمة الجواز والحسن من العدة **الاصد الثالث والشعور**
والمادة عن ابي هريرة روى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 وهو يقرأ من هذه السورة وهذه السورة وقال اخطط الطبيب بالطيب فقال عليه السلام
 اقرأ السورة على نحوها ثم قال مثل بلال كمثل خلية غدت تاكل من الجوار والمري ثم يجي
 يطواكله في الجنة سامون بذلك وجل الجوار والمري قالها من في الجنة شفاه
 ودواء وفي المرسى شفاه ودواء فامرت بالجمع بين ذلك ليكون الدواء بالشفاء والشفاء
 بالدواء فيعتدل فلا يضر ويكون شفاه قال تعالى واوحى ربك الى الخيل الآية فذلك
 لله مطبوعة فاتخذت نبوتها من الامان التي تسيب اليها وانعتق رزقها من حيث
 ذكر لها فالمر من الثمار كربة على كل ابيه ونفسه لكن الخيلة كما سخرت للادب
 فذلك انفلت كذلك فموت اليها من الرزق سخرت لاكلها جوارا كراويا
 وقد نجد للدواب في مرعاهن شقين كثير من الكلاب والاشجار والارض فلا يفرون ودواب

الاجنية

الاجنية يتعين كثير من الثمار فلا يفرونه وسخرت الخيلة لاكل كل الثمار طورها
 ومزها وعجنوها ومكروها واتخذت الخيل نبوتها باوحى اليها لتكون اربعة
 لما يجعل الله في ما وكلها من الشفاء للادبيين ولولا ان ذلك النبوت كان الذي يخرج
 منها يذهب فساد اخذه النبوت وان كانت مساكها مني للعسل وامر الله
 الهوام والدواب والطيور تتخذ الماوي والاوزكار لقوارها ثم امرها ان
 تاكل من الثمار فان لكل ثمرة نفعها فاذا اكلت من الكافور نفع كل من
 اكلها واذا تركت ثمرها استوي عندها محبوب الثمار وكورها لما اذنت امر الله
 وصار هذا الاكل لله لا لنفسها فلما ذلت الله في اكل الثمار فما وافقته وفيما
 لم توافقته صار ذلك شفاء بمنزلة الاذوية فخلط من كل نوع فاذا اكلت النفس
 ذهبت الكراهة وانت طمعت الطاعة في اكلها لله لا لنفسها وجسبت روحها
 صار ما في جوفها جوارا وصار شفاء لانسقام الادميين كما ترى ان البشر صار
 لنبها شفاء وجمها داء لانها تاكل من كل الشجر **قال** عليه السلام طيب بالبيان
 البقر فانها ترم من كل الشجر **وقال** عليه السلام لنبها دواء وسماها شفاء ونبها
 داء انما صار لنبها دواء لانها تاكل من كل شجر وصار جمها داء لانها تاكل بالهمزة
 لانها حجة ولهذا ترمي من كل الشجر طوره ومنه لجماعتها لا ياذل الله ما من رعاها
 كالخيل فانها لم يلق اليها ما التي الخيل لها من الله ولهذا ترمي المزابل وترفع
 من القاذورات لجماعتها فصارت لجمها داء واللبن الذي يحدث عن اخطار الشجر
 دواء والتمه عليها صارت لجمها من روعة البركة وكل شئ لا يبارك فيه فهو
 في الدنيا والاخرة فاما الخيلة ذلت بالهام لله واكلت من الجوار والمري الله صار
 ما في جوفها شفاء ولهذا امر عليه السلام عن قنبل الخيلة لان في طعنها حورا
 يتقدم الجواهر وقد شربها فيما قبله وثمره هذه الآية لمن **قال**

اذ كانت الكلاب
 تاكل من الثمار
 التي في
 الارض

من الماكن

من الماكن

الله تعالى يعلم ان النحلة التي سخرها للادب في فاستوى عندها في الطعم
 محورها وكرها وتركت نمتها وقرنها فاجعلت ما في رطبها طوعا ولو جازها
 كله وجعلته سقاة من السقاه فكيف لا ادبى المستقر له اذا ذكرك نفسه في نزلت
 نمتها وشهوها رباضة لها حتى استوى عنده المكونة والمحجوب من اجها وصير
 ذلك المكونة كله عنده جوارا محجوبا يكون كلامه سقاة للمدني وفعالها سقاة
 للمناظر من اليد من المعاصي ورويته حيرة قلوبهم ولما تميل في الايا النحلة
 فانه اذا قرأ قصدا آيات الرخصة وصفات الجنة فتناوها نظاما وانما يصدق
 القرآن والطيب نفسه فامر عليه السلام ان يقرأ السورة على نوحها كما جاء في
 والله اعلم بدواء العباد وجاجهم اذ لو شاء لصنعها اصنافا كما صنع على
 جزء لكنه من جهال يعمل على القلوب على المزاج ولا ينهم نظامه الا الانبياء والادباء
 وحرام على قلوب العفتت الي احوال النفس او حجت عفوها عنه للشهوة ان يفهم
 نظامه من نظامه في جميع كلامه نظام يحسن عنه الواصف والمفكر من هذا النظام
 يخرج اللطائف وكان بالاعجز عن ادراكه فقصده ما ينطق به النفوس من آيات
 الرخصة فامر ان يقرأ على نظام رب العزة وهو اعلم بالشفاء فانه سقاة
 لما في الصدور فان في الصدور رجاء النفوس وهي الشهوان فاذا جازت مواعظ الله
 جازت بالشفاء معها فذهب الداء ثم مثل شان بالان النحلة تغدو فتاكل حلو او
 ثم يمشي كلها جوارا هكذا الوزن يتلو ايد الوعد فليسر قلبه ثم يتلو ايد الوعد
 فينكسر قلبه فهو يرضى في جوار هذا جوارا ثم يرضى في جوار الله
 والى من ربه ربه فيصير طوا اكله قال الله تعالى تقشقر منه جلود الذين يشقون
 رخصهم ثم يدين جلودهم وقلوبهم الى الخ كوالله تقشقرت الجلود من حول العبد الذي
 جلد فانهم هذه مرارة ثم اطمانت جلودهم وقلوبهم الى الخ كوالله ما عرفوه كراما

سبح

سبحا جوارا او ذورا ووفاء طابت نفوسهم ولا نت جلودهم فاذا اتوا وعده رجا
 واذا اتى وعده خاف ثم التوحيد لا يدعه حتى يجذب قلبه الى ربه فيطعن الي
 عطفه فشيئته بالنحلة تاكل حلو او مرارة ثم انسى فاعاد كله جوارا **الاصول**
الرابع والتسعون والمائة عن ابي بكر قال قلت يا رسول الله عطف في دعاء
 ادعوه قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا واصلح لي ذنوبي ان انت يا فعرف
 لي مغفرة من عندك وان حفر انك انت الغفور الرحيم هذا دعاء من ذاب ظلمته القبا
 اليد التجاء من غير لا يجد لذته سائر اغيرة ثم سألته المغفرة من عنده وان
 كان الاشياء كلها من عند الله الا ان الله تعالى رحمة قد عمت الخلق في اراختم
 ومعاشرهم واجواهرهم ثم له رحمة الايمان خص بها المؤمنين وله رحمة الطاعة قد
 خص بها المتقين وله رحمة قد خص بها الاولياء فيها نالوا الولاية قال تعالى
 والراسخون في العلم يقولون آمنا به الى ان قال وهب لنا من لدنك رحمة وله رحمة
 قد خص بها الانبياء فيها نالوا النبوة قال تعالى وحبنا لهم من رحمتنا سألوه رحمة
 من عنده **الاصول الحامس والتسعون والمائة** عن الشقراق ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هو اهل التقوى واهل المعصية فقال عليه السلام قال اكبر
 جلد عن انا اهل ان اتقى ليجعل معاليه فمن اتقى ان يجعل معي الحكماء اهلا
 ان اغفر له فاعلم اذا اتقى ان يجعل معه الحكماء فربنا اهل لذلك لانه لا اله
 غيره فهو اهل ان يتقى تقوى الشرك الاخر في ربه ودينه والهيئته ولو اشرك
 به لفضل محالا لا يكون وليس بكاس فمن اتقى كان اهلا ان يسر عليه ذنوبه
 وعيوبه وبقية ظلمة النار وجرها قال تعالى اللهم كلمة التقوى كانوا
 احسن ما واهلها وفي الرواية الاخرى فانا اهل ان اغفرنا ومعناه اغفر
 لمن وصدق في واتقى ان يجعل معي الحكماء وهذا رد على من قال **الاصول العجود**

يبق في النار ابدا وما أتى من لفظ الخلد إلا به طول المك قال الله تعالى
 اخلد في الارض احي ابطاغ من الآخرة اليها وقال عليه السلام جبرئيل ربي
 بين لقائه وبين الخلد في الدنيا فاحترت لقاء ربي ولا أشك أن الخلد في الدنيا
 لا يكون أبدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني لأجزني
 أستحي من عهدي برفع يدي ثم أرتدها قالت الملائكة ألهنا ليس لك بأهل
 قال الله تعالى لكني أهل التقوي وأهل المغفرة أشهدكم اني غفرته **الاصلي**
السلسل والنسوع **والمادة** عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكون في آخر الزمان جيران القراء فمن أذرع ذلك الزمان لم يتعد بالله من
 الشيطان الرجيم منهم وهم الأتقون ثم نظن فلا نس البرود فلا استحي ومنه
 من الزبوا والمتمسك يومئذ كالباقض على حموه والمتمسك بيده آخره كغير
 حسيق قالوا أينا او منهم قال بل منكم وفي **روايه** ابن سعد قال عليه السلام
 يأتي على الناس من انما المتمسك فيه يستق عند اختلاف ائمة كالباقض على الخيرة
 القراء على ثلثة انواع جيران القراء والصادقون الصديقون فاجاز جيران القراء
 هم الذين تستلوا في ظاهر الاحوال تصنعوا لياكلوا به الدنيا قد نوا البصاهم الخالرك
 ومدوا باغنائهم تبهما وتكثرا وأعجابا بظواهر احوالهم يقصرون الخطاوتها وتوزن
 وينظرون الخاهل الذين يعين الازراء حقا لهم وعجبا بانفسهم اغطوا القوة
 على ليس الحسب والصبر على تراء ملاذ الدنيا وشهواتها وسخت نفوسهم بتره حجب
 اللذات في حيلة ثناء الخلق عليهم والتعظيم لهم والنظر اليهم بعين الاجلال
 وسولت لهم نفوسهم انه انما تنال الرفعة العظمى عند الخلق تراء ظواهر الدنيا ولذاتها
 حتى تنال ملكا بلا سلاح وحدا بلا ارتفاق غني بلا اخوانه وعبيدا بلا ملك نسبت
 قلوبهم بائناهم فاقبلوا على ترك الدنيا ودهاؤهم من نساؤها وانظروا على تركهم

بالغنى

بالغنى من أئمة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا هم بهمهم الخان حروجا
 على من تسع عليه هذه الدنيا من الرسل طغنا ودينا فخر قوامن الذين وعظمت شأنهم
 في غير الخلق حتى تركوا هذا الجحيم وكبر في صدورهم ذلك وحسبوا انهم سبق
 وراء هذا شيء وان هذا عند قد بلغ الغاية ولا يعلمون انه ترك شيئا قبل ان يمالا
 بزمن جميعه عند الله جناح بعوضه قد تركوا الدنيا من حريه ظهر الخلق واخذوا
 من حيث يخفي عليهم أخذوها بترها في الظاهر والكسبوا عند الخلق منزلة نالوا في
 الباطن بتلك المنزلة او فخر ما تركوها واسهل ما تناولوها ينزلون على اهل التقى بحول
 اهل الذنب ويشتمون عن مخالطة العابد العيون في وجوههم والتمار في اركانهم
 وعجب النفس في صدورهم وسوء الخلق في افعالهم وصفوا الصدق في عشرتهم الواجد
 منهم في نفسه اغظ من بلذته رجالا انما هم الناس هينة بسوء الخلق الهينة الخ
 او الحشينة هم الأتقون لانهم في من الامور دناءة وصدورهم انق من امرهم لانهم
 يتوكلون على الدنيا عشفا هم هواهم وديهم منهاهم وتبعهم حواء وهم من الصدق
 قد ملكوا القلوب تصنعهم ورايتهم وهجر الخلق من اخل بياهم كما هم يقولون شعوا
 حتى ترفعتما وتخلوا عنها حتى **الملك** **روى** في الخبر ان الله تعالى يقول لتبارك الدنيا
 زهدت في الدنيا ارجه تعجلها وتقبل للعابد عمدا تفي فحملك العباد توفى رؤسهم هل
 احببت في الدنيا او عادت في عداوة حتى لا يبارك بحق من لم يوال حتى لم يناد
 يحي وصنف كخر تصنعوا الخلق بزي اهل المسكنه والفقر من مضم الملائك وطول
 الفلانس وحف الشوارب لينتدوا في صدور الجالس والبسندوا الخطم من الشياطين
 والاباسر في المتمسك بسنة رسول الله عند ظهور هذا كالباقض على الخلو لان هذين
 الصنفين قد تكدوا من صدور الخلق لغلبة الجمل فتم المقند فيهم والمنظور اليهم
 هم عند الخلق علماء وفي الماكوت جهال **قال** عليه السلام ان الله لا يرضى عن العبد

من قلوب الناس والذين يقض العلماء فاذا ما اتوا اتخذ الناس رؤسًا حيا افضلوا واسمع
فمن تمسك بالشهنة من ظمائرهم بعد تمكنهم من الرئاسة ونفاذ القول فمقد ذلك
سترهم وكشف عورتهم وابان كذبهم وحطرت باسنتهم وقطع ما كلفهم وقد ارزهر
بالجارية وهم ليستعدون لمجاوبته بتهمة صونه ويظلمون العوام منه فصار من ذمتهم
عليه اعظم من مؤنه بخاربه الكافر لان الكافر لا حرمه له والقلب والاركان قد انما
عليه في اهلاكه وهذا مع حرمه الا ان فاجحبه ان تداربه وتلاطفه وتزوي به
وتواضع الله في شانه وتختل اذاه وتخفظ جوارحه حتى لا تغدي قلبك بالاجور
وهذا فيه حتى لا يغش وتظن الفرج من ضللك وتري تدبيره فيه وفيك فلذلك
شبهه بالقابض على الخمر لان الخمر تحرق اليد وهذا يحرق القلب واليد تقبضه
الحق عن حبه واغترار الحق به وتحتاج ان تعاشره معاشره يسلم امانه وامانه
وتدب على الحق الذي به الفلذ الله العباد وجمعهم عليه ذبا لا يدخل عليه من ناحية
اخرى ما يؤذيه ويثلمه وتحفظ قلبك مع الله في هذه الاجوال ان هذا المسلمين
قد قلب عليه سكن تان سكنه الجمل سكنه حس الدنيا وخطاب الشكاري على سبيل الدار
والانصاف امر من الصبر واشد من القابض على الخمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صباها نتم اليوم على يدية من ركبكم تا مرون بالمعروف ونهون عن المنكر وتجاهدوا
في سبيل الله ثم ظن منكم السكتان سكنه العيش وسكنه الجمل وسكنوا الح
غير ذلك يعيشون فيكم حب الدنيا فاذا التتم كذلك لم تا مرون بالمعروف ولم تنهون عن المنكر
ولم تجاهدوا في سبيل الله والقايمون يومئذ الكفار والشنة في السر والعلانية
السايقون الاولون هذا شان بيدان القراء فاما الصادقون فهم قوم قابوا صدقا
فتبارك الله عليهم فاعطاهم نورا فزوه في قلوبهم ففسح صدورهم من الذي اشرف
في قلوبهم وسرد وهم نفسهم وسكن قلبان شهواتهم فاقبلوا على الصبح امرهم

سعد الدين
عادت

فيما بينهم وبين الله وعن القضي عن كل ما اتى الله عنه ذوق او طبع وجاهدوا انفسهم
في حق الله حتى حماره فام يرك هذا ارب احد هو فجاهد نفسه في شان الاستقامة
الله على سبيل الطاعة وباتته المدد من الله فوحي قوي على ترك كثير من الحلال فحسنا
فما اتى الله عنه حتى ذوق ظن في الاشياء وورعه عن ذوق الامور التي تخاف منها عدا
فتثبت على ذلك برجو الشوا رب يخاف العقاب ويطلب الخلاص في الايمان بالامور
لنتاهي عن كل ما اتى يعلم انه لا يثاب هذا الا على الصدق شعول نفسه لا يتفرغ
لغيره فيعبئه او يزرى عليه في رتبته قد اذنته خونه من الله وثاقا شغله عن
جميع الخلق برعايته هذه الجواح السبع التي وكل برعايته من اخذ عليه العهد المبنيان
فيما من يطلب الحق الله كما الحق فما انقلب بين الاعمال السنية والعزل على رعايته ايات
فيما يفي من عمره المائت نهاره والتوجه ليله والصلوة تحمده والصوم عادته وكل ما
شغله عن امره فالمر من عزمته قد يحسن من الخلق بعزله وبانهم بمهنة متيلا
الى الله في طلب العوض لجماعته واهل بيته وهو على مثل هذا الجاهل طلب عيشه
عيا له ويحسن الهم ويعطف عليهم فان كان عنده سعة انفق من سعيته والنجوي
من وجوه المكاسب سلمها واخذها عقبه وجد فيه واجتهد حتى ظالم الجواح في
طلبها واذا الاله وانصاف الخلق في تناولها واجترأ باليسر لنفسه وسعة
على عياله وعفته عن المطامع الجديدة ونزاهة عن شهوات الدنيا والمكاسب الدنيوية
لوجهه ودينه عن المعاش الشهانية لدينه وكان في طلبها كالمضطر الذي لا يجد
عنه مندوجه بطلبها على خطر وجد مخافة ان تدعوه نفسه الى فتنه بطلبه
ويصعد بذلك ان تظمن لنفسه الى فتنه وبلية ويصعد بذلك ان تظمن لنفسه
كما قال سلمان النفس اخ اجوزت رزقها اطمانت بطلبها على احسن هبة واجمل
طلب مع قلبك اتوا الله في رزقه ونفس فنعمة لم يقفها اخرها حتى في شوقها الحرة

ثنا و شهنه او طلبه خصية قال الله تعالى رجال انتم بهم تجارء ولا ينبغ عن الله
 فهو لاء هم المقصدون اهل الاستقامة اعينهم مادة الى الثواب والنعمة الى العلم
 عليها باعتبار ما يدون فيها يفكرون وعليها ينطقون ايها يطلبون اذا
 وردوا وعرضه القيد وانكشف الغطاء صارت رؤسهم بين انظهم من الحياء فلولا
 رحمة الله التي قد شملتهم من الدنيا الخلك للموقف كما نؤمن لها الكبر واما الصديقون
 قوم نفتح لهم الطريق الى الله مسرورا البينة لا يفرون على شيء ولا يلقون الخيبة
 ولا نار ولا ثواب والعقاب حتى وصلوا الى الباب فاذا الوابيه ترفعون اليه شكواهم
 حتى يفتح لهم وانشر على قلوبهم نور طلاله فشفوا به وشفوا عن كل شيء سواه
 فوفوا بين يديه للعبادة صديقا وفوضوا اليه امورهم واسمونه على نفسهم راوا
 سخارة كيف ما دبركم واختار رضوا عن الله في الاحوال رضي الله عنهم في الامور
 يقبلون النعمة منه ويتلقون اوامره ونواهيه بالبشاشة والسمامة يراقبون
 امره ويقفون عند حكمه وهم مع الله في كل امر وطان سلطان الله على قلوبهم قد
 امانت نفوسهم الشهوات فلا يجاذبون من جانبا النفس وخرجهما عليهم من كل بابها
 كما قال عليه السلام ما اتى الشيطان من الاخر لوجهه وما سمع حسنة الا حس
 فهو لاء اهل البقية وهم السابقون المقربون ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ذلك
 هو الفضل الكبير **الاصول السابج والتسعون والمادة عن عائشة رضي**
الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم نراي كسرة معلقة فمسها بيها
 فمسها وقا يا عائشة احسني جوار نعم الله فانها قلما انصرت عن اهل بيتي فمادت
 بزجاج اليهم الخبز غداء الجسد والوزن حوام الروح وقد جعل الله تعالى الخبز
 اشرف الازاق **قال** عليه السلام اكونوا الخبز فان الله عز وجل انزل من بركات
 السماء واخرج له من بركات الارض فالراثة ان لا يوطأ ولا يطرح فاذا رمى به

ادوية

او طويحه مطروح الرض والحوان كان قد كفر النعمة وجناها وفي سنة الزوق
 قوة عظيمة على الذين فاذا اجناسا صيرت للنعمة العظمى نصرت واذا انصرت لم تكن
 ترجح لانها قد ستمتهم بالجماء **وقال** بعض الساجدين الذين باطنوا والآخرة ان كل
 يلقبها بنورها فاذا اجنوت الظن كفرت واغرى صفة واذا اجنوت الام عطفت لان
 الظن ليس لها عطف الامانة وهذه النعمة تخرج من هذه الارض المستورة هي
 بمنزلة الظن تزويدك **الاصول الثاخر والتسعون والمادة عن انس**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض اذا برأه وصح من مرضه كمثل
 البردة تقع من السماء في صفاها ولو نهاه تقدم الله تعالى الى العباد ان يحفظوا
 من ان يتدسوا بالبصالح الدار القدس في جوار القدر من قركا الرعاية وصيحو الحفظ
 فتدسوا وتوسوا فذكرهم على ان يتظاهروا بالتوبة فام يقوا الامن تاوا من البعض
 واصتروا على البعض على الحمد من نفوسهم الشهوانية ثم دعاهم الى هذه الفرائض مثل
 الصلوة والزكاة والحج وصوم رمضان ليتظاهروا بها قال تعالى في شأن الصلوة اقم الصلوة
 طوي في النهار وزلفا من الليل ان احسنات بلهين السيئات وقال في الزكاة ظم ابوالم
 صدقة تطهرهم وتزكهم بها وقال في الحج فمن تحل في يومين فلا اثم عليه ومن لم يحج
 فلا اثم عليه ايج فخور له **وقال** عليه السلام الصيام جنة فذكرهم على هذه الفرائض
 ليتظاهروا بها لظواهرها وعشوها وادوها مع النقصان والوسوسة والمكاسبة والذم
 فلم يكن هذا مما يظن هو اذ ان طهر النفس بالنجاسة ولا يبقى الوسخ بالوسخ
 فلما راى الله تعالى حالهم هذه واثم قد توسعوا وتدسوا وكدرت طبينهم فاحل ان يصومهم
 وقد اذنتهم رحمة فداواهم هذه الاستقام ليصومهم ويظنهم بذاوامهم
 كما ناولي الشقيقة من الامهات لولدها بمس الاذوية البسعة لما مل من شقائه عن شقوه
 فسلك الله عليهم الاستقام حتى اذا امتت مدة التحصيص خرج صحتها الى الله في الصفوة

في القدر الورق العوضه طلاده وطلاده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول الله
 عز وجل اقبلني عبدي المؤمن فان لم يشكوا الى عولاه اطلقته من اسارى ثم ابدلته
 لهما هو خير من حبه ودما خير من دمه ثم لما تنف العبد وشستان من ماد اوتيت
 بالفرايض عارطك وبين ماد اواك ربك فدواك فكل ما جلتوا من الخبز والربا والغليظ
 والشبه وما اداك صدقك لا ربا فيه ولا عجز ولا صلح ولا تحليط وانما هي
 استقام جيل للملوك وديك ونحوك وقواك لياخذها وينذلك خيرا منها او يعضك
 اليه طاهر حتى اذا وصلت الى العروة واضطرت الى الجواز على الصراط الى الله
 عز وجل جدتك النار قد طمس ثامنا بالتوبة او بالفرايض بالاستقام والمصاب
 القى احتسبت ما صبرت عليها فطوى واعطاك ثواب الصابرين وان جلدت كعبك
 من الجاهدين ومن قدم عليه بغير عجز من ذلك المعاصي وادساها فالنار المبرملا
 قد اعدت عقبة من الاعداء ومطهرة للمؤمنين فاذا امر عليها اخذت في المحرمات
 تلك الاذناس فتاكل من لحمه ودمه ثم يبذل في المطر نيا وجسدا يصلح لدار السلام
 عن النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وضع يده على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتها
 من فوق العجايف فقال يا رسول الله ما اشد ما اشد عليك فقال عليه السلام انك ذلك
 يشند علينا البلاء ويضا عفت لنا الاخر فقلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء
 قال الانبياء قلت ثم من قال الصالحون ان كان الرجل يتلى القرآن في الفجر حتى يابجد الالقاء
 ونحوها وان كان الرجل يتلى بالتملة حتى يقبله وان كان اعدم ليعرج بالبلاء
 كما يفتح اصدكم بالرخاء **الاصد التاسع والنسوز والمائة** عن
 علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحمد ولا يمجود ولا يمجور اذ استرسل
 في وقت البايعة فاشترى بعضه ليرفع عند البايع موقع المعروف فيجد ولا ينجس
 ما زاد على قيمته ليس يوجر الكيس باليسر مستقصيا ولا يخرج ماله الذي

الحق

آتئين عليه وجعل قوامه بالجلابلا جند ولا اجر وفي المكاشح اربط وهو ان
 لسانه وامانة وعنده ما كسر لا يجوز على الدنيا ولا رغبه فيها وهو مع ذلك حافظ
 لدينه ودين صاحبه لذالايام او يوم روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من رجلين يتبايعان احد ما يقول لصاحبه لا اغطيك وقال الاخر لا ازيدك من
 الرظا بالسلفه قد اشترها فقال عليه السلام قد وجبت ثم اجدها وساء ثم اجد
 رظا بسلفه فقال لا اغطيك فانصرت معاذ ثم رغبة فقال هل لك فيه قال لا الى ان
 ان اغنيك على ثم **الاصد المائتان** عن طلحة قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا نبي الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام
 والرحمة والبركة اللهم وفي رواية اخرى قال النبي اهله والرحمة والبركة والاسلام
 معقول لنا اليمن السعادة والايامن الطمانينة بالله كأنه ساءك دواهم **الاصد**
 والاسلام ان يخدم له الاسلام ويسلم له شهره **وقوله** روي ربك الله فان
 الناس من كان ينجد للشمس والقمر والقمر دون الله فقال تعالي السجود والشمس
 واللقمر والسجود لله الذي خلقهم **وقوله** الحمد لله الذي خلق لنا خيرة على سيرة
 آياته شكوا له فقد سخره ليقض الامل الاخر وقد منازل ليعلم عدد السنين
 ويكون تعلم موافقته جنادا ويوننا وعدد نشاتنا وعند ستم كل من سخره وامر معلوم
الاصد الحادي والمائتان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لما راسنا احسن خلقا ولا استرخ اذا راكنا من حسنة جديته لذنيه قدم ان الحسنة
 يذهب السنين ذلك ذكري للذات من الحسنة نور والسنينة طلبة فلذلك التور
 الظلمة تسرع ولان الحسنة نور مبتداه من نور الايمان والامان هدى الله في نور الايمان
 بحسن طلبة وبقوة هدى الله يسرع اذا راكنا من كبر الحسنة بينة والنية من نور التور
 فمن كان مركبة نور التوحيد فحاجته من طلب مسرع وطلبة اجس من طلب من نور التور

ولأن النسبية قد تقدمت في الصحيفة موضع تخليلها والحسنة الجديدة لذلك
 هي التوبة وهي طالبة لموضعها من الصحيفة أحسن طلبك أسرع إذ رال حتى تصير
 تحت النسبية التي تات ثم نضى تلك الحسنة في كتابها حتى تغلق الظلمة التي على
 النسبية وفي الخبر انه اذا تناول العبد الصحيفة يوم القيمة اعطى من اهل الجنة
 النسبيات فجد تحت كل نسبية مكتوبة تارة تلك حسنة نضى مكانها فتمس على
 النسبية فيغرها العبد فما الى العبد على عظيمه يشهد عليه النظر اليها فقدره
 رحمة من ربه في ذلك المكان فتستمر عليه تلك العظمة ويقال جازها فاذا اتى
 الى آخرها غفر له ما فيها فيصير جميع ما فيها بياضاً لان التوبة قد علمت النسبية بوضوحها
 ثم تغلبت الصحيفة فيقراء الحسنان والمخوفون في صحيفته حسنة فاذا
 قلبها نظروا الى الوضوح الاخر فواها قد علمت بوضوحها فيقولون طوبى لهذا العبد
 يذنب ذنباً فطوبى حسنة فعند ذلك يناريها ثم امر ان يكتبها اريد
الاصد الثاني والماتان عن عمرو بن معدى كبري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قرأه الصبح في صغره زيادة في عقله في يوم الغرم المنكر وصار
 ذاك من كرامة نوره وحرارة راسه والناس يتفاضلون في اصل البنية في العظمة
 والكياسة والخط من العقل والعقل على من ضربت منها بغير امر ديناه وهو
 نور الروح وهو موجود في عاتقه ولد آدم الا من كان فيه ظلم او علة وبينهم في ذلك
 العقول تفاوت عظيم وضرب منه يصور به امر اخرته وهو من نور الهداية والقرينة
 وذلك موجود في الوصل منقود في المشركين وبين الوصلين في ذلك العقل تفاوت
 عظيم وشي عقال لان الجهل ظلمة وعملة على العقل فاذا علم نور ووضوح في تلك
 الظلمة زالت الظلمة وانضج صغار عقلا الجهل فالصبي بسد انوار البلاهة
 بزياة ذلك النور كما سخر الاعمال وتفندي للطايف الامور ومحاسنه بالنور

الارباب

ابدا المنفذ في دماغه فاذا ذكرك مذكرك الرجاء وجاء نور الهداية من الله
 من كان الذي ركب في صغره عونك في جميع اموره مضان بذلك زيادة في عقله
 ومن لم يكن له ذلك في صغره فيكون فيه نقص العقل الذي يورثه من ابه والحق
 فاذا جاء العقل الثاني أفنقد العون لم يكن له في التراب هداية الطبع وانما
 هداية الطبع وهذا يبين **الاصد الثالث والماتان** عن ابي ارفع قال
 قلت يا رسول الله للولد عليهما حتى يحسنا عليهم قال نعم حتى الولد على الوالد
 الكتاب والسباجحة والزماية وان لا يوزفه الا طبنا الكناية عول على الدين
 والدين والسباجحة نخافة من الهلاك والزماية لا فح عن حسنة ورحمة ورسول
 له عند لقاء العذو ولا يوزفه الا طبنا لئلا يثبت حسنة على سخط فيمنع منه
 المركة وهذه احصال رومن الادب **الاصد الرابع والماتان** عن ابي سعيد
 الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من الذنوب من لا ذنب له
 والذنب توبه الناس حمد الله ان الذنوب التوابين والجيد يستر الجيد
 ويجتنبه فان بدا شين ستره فاذا احب الله عبداً فاذا تبت ستره مضان من
 لا ذنب له فان الذنوب يدين العبد والرجوع الى الله بالتوبة يطوره لان بالرحمة
 يصير في محل القرينة يتوره ويذهب كل حسنة **قال** صلح الله عليه وسلم اذا ذنب
 العبد نكثت في قلبه نكته سوداء فاذا اعاد نكثت اخرى فاذا اتت فقل قلبه قد
 النكث وصارت المرأة تلالا **الاصد الخامس والماتان** عن ابي عمر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارتفاع لبسة اهل الايمان والنزدي
 لبسة العرب الارتفاع الالتفات بالثوب تصفعا وهو استر وكان عليه السلام
 يكثر التصنع وذلك للحياء من ربه عز وجل لان الحياء في العين والفم وهو عز وجل
 المدح وسلطانه في الراس ثم هو متفقد في جميع الجسد **وروي**

وقد اخرج للدار
 في هذا الموضع
 X

منه جعل التوبة
 هبت

النبيين النفع وهذا ادب الانبياء والاولياء لانهم ابصروا بقلوبهم ان الله يتكلم
 براهم فصارت الامور كما بهم وعيانية بعد وانه كانوا هم في الاعمال التي بها
 تعلمهم الحيات والحيا من الكائن فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
 الخلاء فانفتح راسي جيا من الله والترزي للنسبة العرب وارثوه في الجاهلية
 من آياتها كانوا في اثار ووراء والالتفات ورثة بنو اسر اسئل عن آياتهم لانهم تعلموا
 اغثارهم بالعبادة فكانوا احباب لفتح **الاصد السلاس والمائتان** عن ابي الدرداء
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبثه عن رجل شدة عبادة سلك كيف عقله
 فان قالوا غير ذلك قال لا يتبع وذكروه عن رجل من احبابه شدة عبادة واجتهاد فقال
 كيف عقله قالوا ليس بشيء قال لا يتبع صاحبكم حيث تطؤون العقل نور خلق الله
 عن رجل وضعه بين عباده على مشيئة فيهم وعليه هم **فروى ان النبي عليه السلام**
 قال لما خلق الله عز وجل العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له اذ برأيت ثم قال
 اقبل فقبل ثم قال انطق فطق ثم قال اصمت فصمت فقال عز وجل طالع عن طالع
 وكن يابح سلطان وجبروتى ما خلف خلقا اجابني منك ولا اكرم على منك برك
 اعز وبل اجد وبلك اطاع وبلك اخذ وبلك اعطى وياك اعان في ذلك الثواب
 وعليك العقاب وما اكرمك بشي افضل من الصبر **وقال عليه السلام** ان اول
 شئ خلق الله القلم ثم خلق التنوير وهو الذواة ثم قال له اكتب قال وما الله قال
 ما كان وما هو كائن اليوم القيمة من عمل اذ انزل رزق ازا جلت فكنت ما يكره وما
 هو كائن اليوم القيمة ثم خلق العقل فقال عز وجل لا تكلمك فمن اجبتك لا تعصمك
 فمن اجبتك فقسمة الله العقل من خلقه على عليهم ثم قسم بين الرجل عقل
 الجدار على عليهم ثم تقاوت القسم فكل ما استقر في عندك كان دليله على قلوبه
 الذي كان فيه ويبد كل فعل عقله بآية العقل صاحبه في كل ما اذله وما حطو

روى في
 الحديث
 ان النبي
 صلى الله
 عليه وسلم
 قال
 ما كان
 وما هو
 كائن
 اليوم
 القيمة
 من عمل
 اذ انزل
 رزق ازا
 جلت
 فكنت
 ما يكره
 وما هو
 كائن
 اليوم
 القيمة

علا

عليه فكل من كان خيطه من العقل اوفر سلطان الدلالة فيه اعظم وانفذ من
 شأن العقل الدلالة على الرشدة والنق عن النبي فكان عليه السلم اذا ذكر له عن
 رجل شدة اجتهاد وعبادة سأل عن عقله لما قد علم ان العقل هو الذي يشق عن
 مقادير العوزة ويجوز الله ويكرهه لان اجتهاد الظاهرة قد تكون من العادة
 وقد تكون من المساعدة فان كان العقل يذكرك على العبادة الظاهرة كان علامته ان
 يتوزع عن مساجد الله فكان العقل ما عقل عن الله امره وماهة فانتم ما امره
 وانتم حرمها من علامته العقل انما عقل عن عقل تعبد عن بصيرة ولا تعبد
 عن عادة وساعدة فلم يحسن الظن به ولذلك **قال عليه السلام** لا يحسن السلام
 رجل حتى تعلمه او اعقد عقله معناه لا يحسنكم ظاهره ما تزور حتى تعلموا باي
 شئ يعقد عقله به فان كان عقله عقيد هواه لا يتوزع ولا يتقوى قال النبي صلى الله
 عليه وسلم حيث تظنون **قال عليه السلام** الورع سيد العقل من لم يكن له ورع يورثه
 عن عصية الله اذا اظلم بها لم يعبا الله سائر عمله شيئا فذلك محاجة الله في السر
 والعلانية والافتضال في القصر والغي والصدق عند الرضا والنهضة الاوان
 الموزج كالم على نفسه يرضي للناس ما يرضي لنفسه والمون حسن الخلق والحيث
 الخلق الى الله تعالى اجسمهم خلقا بينا يحسن الخلق حرد الصائم القائم وهو
 ذاقه على راسه **قال ابو سعيد الخدري** انكم لتعملون اعلا لي اذو عندكم
 من الشعر كما نعد ما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموقف **وقال**
عليه السلام ان الله ناسي مومي كان فيما قال يا مومي انه لن ينسور الي المفقود
 عمل الورع عما حرمت عليهم فانه ليس من عند بلقاني يوم القيمة الا انما نشد
 الحسار ونشئته عما كان في يديه الا ما كان من الورع في ايامهم والارواح
 فاذا ظلم اجنبت بغير حساب **وقال عليه السلام** قلت من لم يات

روى في
 الحديث
 ان النبي
 صلى الله
 عليه وسلم
 قال
 ما كان
 وما هو
 كائن
 اليوم
 القيمة
 من عمل
 اذ انزل
 رزق ازا
 جلت
 فكنت
 ما يكره
 وما هو
 كائن
 اليوم
 القيمة

شباب

فلا شيء له وزع نخجونه عن محارم الله وخون يدرى به الناس وخجله من ربه يجل
 الشغبه **وعن عائشه** قالت قلت يا رسول الله باي شيء يتفاضل الناس قال
 بالعقل في الدنيا والاخره قلت البس نخري الناس بآمالهم قال يا عائشه وهل
 تعلم طاعة الله الا من عقل فقد عرفه فعمله وعلمه وقد رايه فعمله
وقال عليه السلام ان الرجل ليطلق الي المسجد فيصلي فصاومه لا يقدر ان يحج
 وان الرجل ليأتي المسجد فيصلي فصاومه بعد ان كان احسنها عقلا
 قيل كيف يكون احسنها عقلا فقال ازرعها عن محارم الله واخرصها على اسباب
 الخير وان كان رونه في العراة التطوع **وعن طاووس** عن ابن عباس قال رضي الله
 صلى الله عليه وسلم من هاجر في انصاري فقال المهاجري يا رسول الله حتى ثابت
 وما تصوي لي شيئا قال انصاري صدق يا رسول الله ان حجة ثابتة وما تصنيها شيئا
 فقال عليه السلام فاذا اليه قال ابادعوا فقد اديت الله واما حتى تواب معروضة
 فانه على اذنه فقال المهاجري صدق يا رسول الله فقال عليه السلام تبارك الذي
 قسم العقل بين عباده الثمنا فان الرجل ليسوي علمها ويزورها وصونها وجعلها
 ولكنه ما يتقار تاريخ العقل الذرة في حبه احد وما قسم الله للعقل خلقه جفا عقل
 من العقل البعير **قال** وفيها احد في سبعين كتابا ان جميع ما اعطى الناس من نعمة الدنيا
 الى انقطاعها من العقل في حبه عقل محمد صلى الله عليه وسلم الاكفية زمان ففتن
 بن جميع رمال الدنيا **وقال** ان الشيطان لم يكابد شيئا اشده عليه من المؤمنين العاقل
 وفتنه عاقل اجمل به من عابده الفصاح **وقال عليه السلام** ان الحق يصيب
 تخمه اعظم من نخود الفاجر واما يقرب الناس الزلف على قدر عقولهم **وعن**
 انس قال قيل يا رسول الله رجل يكون قليل العمل كثير الذنوب قال كل ادي خطاه
 فمن كانته سجيته عقله عسرته يقين لم يضره ذنوبه شيئا قيل وكيف ذلك يا

هذا الحديث في صحيح البخاري
 في كتاب العقول
 في باب ما يعجز عنه العقل
 في قوله تعالى
 وما يعجز عنه العقل
 في قوله تعالى
 وما يعجز عنه العقل

رسول الله

رسول الله قال كلما اخطأتم بئس ان يتوب فمحي ذنوبه وسقي فضل بركة الجنة
قال ابن مسعود ومن اعقل من خاوة ذنوبه واستختر عمله **وقال** الخالد بن
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عوف بن ازيد عقلا تزد من ربك قراة لربنا
 رسول الله كيف قال اخذت مساحط الله واذا قرأ الله تكل عاقلا ثم تنقل
 بالصالحات من الاعمال تزد في الدنيا عقلا ومن ربك قرأا عليه عن ابن
 قال تجد الرجل فيستكثر من انواع البر ويحسب حتى يصابع المعروف فيكابد به
 اللب وسد طبا الهواجر وهو من ذلك لا يساوي عند الله حيفة حمار ولا كيف
 ذاك من قلته عقله وسوء وعنه ولعلك تجد الرجل العاقل انما بالليل يفتقر بالانهار
 لا يظهر لك برة ولا ينسب الح صنابع المعروف في بيها كما بين المشرك والعرفي في
 ذاك قال ان ربنا عرض على عباده ان يعترفوا ويطيعوه ويعبدوا وانما يطيعه
 ويعرفه ويعبد من يعقل فانما الجاهل فانه لا يعرفه ولا يطيعه ولا يعبد **عن**
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق العقل اكثر من عدد
 الزمل فمن الناس من اعطى حبة من ذلك ومنهم من اعطى حبتين ومنهم من اعطى
 ثلثا ومنهم من اعطى صاعا ومنهم من اعطى فورا وبعضهم وسفا فقال ان سلام من
 هم يا رسول الله قال العاقل طاعة الله على قدر عقولهم ويقينهم وجددهم والنور الذي
 في قلوبهم شهدها ابن مسعود وعسروا ابو موسى فقال ابو موسى سمعت رسول الله
 يقول رب رجل يعر طاعة الله لعل الخوف الواحد من تسبيح وتحميد وزور القل
 من اجرت على قدر ذلك يتفاضل عمله **قال** ابن مسعود ان من المؤمن من يكون
 عملة يوما واخذ الثقل من السموات والارض قال عمر فكيف قال ان الله قسم الاشياء
 بين عباده على قدر ما احسنه ولا خلق الخلق اقسم بعضه ان لا يخلق خلقه
 اليه واعزهم عليه وافضلهم عند وان صح عباده اجسمهم عقلا **وقال**

تلك الباطن اذا
تلقوا بالقاء

فيه ملك خصال صديق الورع وصديق اليقظ وصديق الخوف على البر والنهي
فبما عمر بكاء لتصبح منه **وقال** عليه السلام قسم الله العقل لثلاثة اجزاء فمن
كان فيه نحو العاقل حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر لله
فحسن المعرفة بالثقة بالله في كل امر وكالتفويض اليه والابتزاز له على نفسه
واجواله في الوقوف عند مشيئته لك في كل امر دينيا ودنيا وحسن الطاعة ان
تطيعه في كل امر ثم لا يفتت الخيال بتخذه عدة دون الله حسن الصبر
ان تصبر في الثواب صبرا لا يري عليك اثر الله ابيه من الاستكانة وان تلتقي بكه
بالرضا كما تلتقي ما وافق نفسك فبما توفي عندك الحبيب **المكروه الاصل**
السابع والمائتان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيكم
مغرورون قلت يا رسول الله ما المغرورون قال الذين تشرك فيهم الجحيم فالحق الا ان
أقبلها بالعبادة ولها الثواب وعليها العقاب وامر الرسول صلى الله عليه وسلم بالثبات
الى الجحيم والرسالة الى الابد ليس فان ذلك هو وعلمهم القرآن فلبس مساماة بالزام
في الاور والاختلاط فممن من يتزوج فيهم وكان يلقبهم ملكة سماء اجدا بونه من
الجحيم وانما علم الجحيم على الايدي على اقله فيما خذ يقبلها وبعد لها فالامتناع منهم
باسم الله عز وجل فاذا كنت الايدي ان طردة من مشاركتك طردة بيسم الله
قال عليه السلام ستر من عوراتي حتى ادم وبن اعين الجحيم اذا وضع الرجل يديه
ان يقول بسم الله **وقال** سبحانه اذا جامع الرجل ولم يشتمه ان يطوي الجحيم على اقله
فيما حقه فلا يذوق قوله تعالى لم يطعمه من السر فيهم ولا جان **الاصلي**
الثامن والمائتان عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صرخت
بجذري فطيس عنده فهو حبي العطسة بنفس الروح وتوجهه الى الدنيا
من الملكوت فاذا شجرك ساطعا فهو شاهد بخبرك عن صدقه وحبه **قال** صلى

عند الجذير

الله

صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم فاحمد الله
تحت يديه كل سنة سمعة ان يسميته والتثاؤب من الشيطان فاذا اثنوا احدكم بغيره
ما استطاع فان احدكم اذا قال احببوا الشيطان منه **وقال** عزير عطسه واطرف
عند حديث احب الي من شاهد عذرا **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم القات
والعطاس شاهد عذرك **قوله** القات من سئل عن ابوي اذ سمع رجلا في العسك
يا حسن فقال اخذنا فالك من فيك واستغفله فبرده في طوق الحيرة فقال يا حسبي
قال فبرده فالتفت الى ابي بكر فقال برده امرنا قال من قال من اسلم قال سلينا يا ابا بكر
ومنا ان هذه الاسماء مما يورسها الله تعالى حتى يستغفلك كالبيسر لك فاذا
تفالت فقد احسنت به الظن والله سبحانه عند ظن عبده **وعن** ابي هريرة
عنه ان عفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عطسات فتوا بالبار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عاف ان ابشرك هذا جبريل فخر عن رسول الله عز وجل
ما من مؤمن يعطس ثلث عطسات فتوا بالبار الا كان في امان في قلبه فاما **الاصلي**
التاسع والمائتان عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول التجلسوا على القبور ولا تصالوا اليها حتى ان توطأ القبور او تجلس
عليه استهانته به اقامة الحرمه المسلم بعد موته **وعن** معاذ ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يكره ان توطأ القبور اغطا المسلمين والراياهم وكره
ان يتخذ القبور سجدا وقبلة يصلح اليها فان اهل الجاهلية كانوا يفعلون ذلك
وروي بشير بن الحصاصيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمشي
في القبور في تعليل فقال له صاحب السديدين اذبح وفي رواه اخرى الواسعيتك
لا تشغله هذا يدل على اقامه الحرمه وتعظيم شان المسلم ان يمشي اليه على غير
مدحونه قد احبها الرب واختارها لمحبهته ملكا في الجنان **قال** صلى

لمن رآه جالسا على فراش من لؤلؤ وصاحبه سمعناه ان الارواح تعلم بترؤا قامة
 الجنتية وبالاستهانة فينادي بذلك **الاصد العاشرة والمئتان** عن
 قال ما نيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نيل منه ذات يوم انه يطوف بالبقيع
 فدخلوا عليه ففطخوا عليه الطواف واخذوا بئلمية وقالوا انت الذي نهانا ان
 نعبد ما يعبد اباؤنا قال هو ذلك وابو بكر ملة من ملة من قوله وهو يقول انقلوا رطلا
 ان يقول ربحي الله وعبداه هلال فخلوا سبيله ه مرتبة ابي بكر من الذين يحمله
 من الاسلام ان يديت عن رسول الله وصلة ولم يهت بشي في الدنيا وغزبهما قال
 الحسن عانت الله جميع الارض غير ابي بكر فقال الا نضروه فقد نصره الله اخذ
 اخرجه الذين كفروا **وعن** سالم بن عبيد قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
 منا امير ومنكم امير قال عز وجل الله عنه سيقفن في عهد ابي طلحة ثم اخذ بيد
 ابي بكر فقال من له هذه الثلثة فاني ابي بكر اخذها في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
 ان الله بغنا قال ثم بايعه فبايع الناس احسن بيعة واجملها **وعن** علي قال
 اجتمعت قريش بعد وفاة ابي طالب بثلاث فادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاقبل هذا بحجة وهذا لئلا لا ابو بكر وله صغيران فاقبل هذا وابتلع ابي بكر
 باغلي حوته وبلكم انقلوا رجلا ان يقول في الله والله انه لرسول الله ففطخت
 اجدري صغير في ابي بكر يومئذ فقال علي ليوم من ابي بكر خير من مؤمن ان يقول
 ان ذاك رجل كنتم ايمانه فانتحي الله عليه في كتابه وهذا ابو بكر اطهر ايمانه بذل
 ماله ودمه لله تعالى **وعن** اسماء بنت ابي بكر انهم قالوا لهما ما شدت نبيج رايك من
 بلغنا من رسول الله فقالت كان المشركون فغرد في المسجد الحرام بعد اذن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما يقول في اهلهم فيها هم كذلك اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقاموا اليه باجمعهم وكانوا اذا سألوه عن نبيج صدقتم فقالوا له الست تتولون الحسنة

قوله

كنا

كنا قال لي قد شئتوا به باجمعهم فأتى الصريح الى ابي بكر فقبل له اذنك صاحبك
 يخرج من عندنا وان له غدا يرد فدخل المسجد وهو يقول ويلكم انقلوا رجلا ان يقول
 ربحي الله فلو ناعز رسول الله واقبلوا الى ابي بكر فرجع اليها ابو بكر فحمل ابي بكر
 من غدا يره الاحياء بعدة وهو يقول نبارك يا ذا الجلال والاكرام **الاصد الحادي**
عشر والمئتان عن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
 اتقى المسلم كان اجنتها الى الله اجنتها بشر الصاحبه فاذا اتصافيا انزل
 الله عليهما مائة رحمة تسعون منها للذي يدا بالمصاحفة وعشرون للذي يوصي
 المؤمن عليه بمائة الايمان وقاره وتمام الاسلام وجماله فاجنتها بشر الفقهيا
 عن الله ما من الله عليهما ويظهر بشرة لعلمه بالله ووليته الله على عبد مؤمن
 المؤمن عطفان الى لقاء ربه شوقا اليه فاذا راي المؤمن اهتدى الى ذلك الوجه
 وتنته قلبه روح ما وجد من آثار مولاه فيطرس ويبشرك بذلك فيطرس بشرة
 صار اجنت الى الله ماله من الحظ من الله ولان الذي يظهر البشرك اخيه يستش
 آخاه المؤمن لان في ذلك اظهر المودة له **وروي** ان مجي نزلنا اذا الف عيسى
 عليهم السلام بداء فمسلم عليه وكان لا يلقى الا باسما من شيا ولا يلقى عيسى الا
 مجي نواشيه النبي فقال لعيسى انك تنبئتم نفسك رجل يصفوك كاتك ان فقال
 له يجي انك لتعديس تعيس رجل يبيك كاتك ايس فادح الله الى عيسى ان احببا اليك
 اكثر كاتك **ولما** المصاحفة بها الاخذ باليد وهو كالتبعية لان من شرط الاخذ
 الاخوة قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض
 بشرط الله فيما بينهم الاخوة والولاية فاذا القته وصاحفة كاتك يبايعه على ما بين
 احصلت في كل من يلقاه فيجد في بيعة فيجد الله لها ثوابا كالمجد المصاحفة
 الاسير تجاع فيجد له ثوابا التكر نللسا بق الى تجر يده لستعوز في شدة

بالولاية
الالكوفة
 www.alukah.net
 فيجد له ثوابا المصيبة
 فيجد صاحب الله ايجاد

والاخوة واقامة الخيرية واوّل ما ظهر من البيعة يوم الميثاق ولذلك قال ابن عباس الركن عمن الله يصالح بك يوم القيمة لانهم يوم الميثاق بايعوا الله فصالحوا الحجر فلما انزل من الفردوس وضع في ركن البيت ودعى الناس اليها فحجروا بها فكلموا مشيخواه فذلك منهم بيعة مجددة **الاصلي الثاني عشر والاربعون** عن ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وشع على اهله يوم عاشوراء وشع الله عليه في سنته كلها الاصل في ذلك ان سفيينة نوح استوت على الخويج يوم عاشوراء فقيل له اهبط بسلام بنا وبركات عليك وعليهم من بعدك الى الجنة وايم ستمتعهم ثم يمسنهم من عذاب اليم وهم المشركون وكانوا كلهم في صلته وهذا السلام والبركات الى اخر الدهر وقيل له اهبط للنبوة لاهلك وولدك بمواحدة ونستقر المعاشك هذا السلام وهذه البركات فمن اراد ان ياضر بحظه من تلك البركات عوفي ذلك اليوم كان في ذلك الهبة هبة من نبوي لعياها مائة لمانهم ويزيد في وظائفهم ويحفي لهم لينا لهم حظه من ذلك السلام وتلك البركات لان الله استقبلهم بالذي باعد ان عوفوا وخرعوا شرفا وغربا فلم يتر في جميع الدنيا الا سفيينة نوح بمن فيها فرد عليهم دنياهم يوم عاشوراء وانزلوا بالهبوط للنبوة والبركات لانهم المعاشك والسلام والبركات عليهم وعليهم الامم الموحدين الذين صلحوا من ان عليهم ذلك اليوم فكانه في قتيه هبط من السفيينة وبمجي اعياله معاشك ناله السلامة والبركات لذلك **وروي** ان من اقبل يوم عاشوراء بكحل المدم يستجيبه تلك السنة وعوفي من الزند **وقال** عليه السلام حين الحياكم الاعراف ان يذنب الشجر ويحلو البصر فالاكحل مرمته العيش وفي الكحل قوة للبصر ومدة للزوج لانه يذنب الاسفار وهو ستر الناظرين ويتوقى البصر فانه يخطيه ويذهب بالعيشادة وما يخط من المايق من فضول الذرور والبلبة الطبيعية يشقه العند

عبارته

ولا يدعه

ولا يدعه فيلنبت فيص غشاوه وغيا على صدقته وفيه مدد للروح لان بصر الروح في الباطن متصل ببصر العين فاذا ذهبت الغشاوه وصل النفع الى بصر الروح وصدق لذها به راحة وخرقة فاذا كان منه في هذا اليوم مرمته النفس نال البركة والسلامة وعوفي من الضيق وشع عليه سائر سنته وان كانت مرمته الروح عوفي من الزند **الاصلي الثالث عشر والمائتان** عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل فوزيك للنساء انهم اجمعين قال عز لاله الا الله ص ص ص لاله الا الله والوفاء بها قال الحسن ليس الايمان بالصلح والباقي ولكن ما وتر في القلوب وصدقته الاعمال لهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لاله الا الله خلصت له الجنة قيل يا رسول الله ما اخلصها قال ان يحجر عن عباد الله **وقال** عليه السلام ان الله عهد الى ان لا ياتي احد من امتي بلا لاله الا الله لم يخطها به شيئا الا رجعت له الجنة قالوا يا رسول الله وما الذي يخطه بلا لاله الا الله قال حرموا على الدنيا وجمعها ومنعها لها يقولون قول الانبياء ويعملون اعمال الجبارة وشمرة هذه الكلمة لأهلها وأهلها ممن رعاها حتى قام بوقاها وصدا ومن لم يزرعها فليس من أهل لاله الا الله انما هم من أهل قول لاله الا الله فاهل قول لاله الا الله من كان مرجحه الى القول به والعمل به وان لاله الا الله من كان مرجحه الى اقامة هذا القول وصدقها قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله يمنع العباد من صخط الله الم يوروا صفة دنياهم على دينهم فاذا اشراف دنياهم على دينهم ثم قالوا لاله الا الله وذكرت عليهم وقال الله تعالى كذبتهم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله من فزع صخط الله عن العباد حتى اذا نزلوا بالانزال الذي لا يبالون ما نقص من دينهم اذا سئل دنياهم فقالوا عند ذلك قال الله تعالى لهم كذبتهم وصدق لاله الا الله **الاصلي الرابع**

عند صنع الله وعند امره كالعبيد انما صنعوه فهو اركانهم عليه وتديروهم
مثل العبيد والذوق والصحة والسقم والنفس والعجز وكل حال مجبور فيكونه فتنقذ
كالعبيد لا تسبحي الله في حبه ما ذكر عليك وذكرك ورحمك به عليك وانا امره
هو اداء الفرائض واجتناب المحارم فلا تقصيه في ترك فرضه ولا انتهاك محرمه
وهذا الذي نزل في صدق الاية الالهية لانه بعد في غمها الجوارح واما المنزلة التي
ان يكون مع هذين حاصلا قلبه قد راض نفسه ومانت شهواته فما ورد عليه من الحكم
الله رضى عنها وهندست نفسه الى قبولها جبالا واعظاما وما اعطيت من الاسباب
بها وكان كالحازن الذي يظلمه مولاه تشبها بامرته عليه فهو يسكنها بالامانة يرضى
مضى نوبها حتى يتبدلها من غير تلجج وما ورد عليه من امره ونهيها انقد من غير
ان يكتفى الى عيونها في عالجها وتواضع اجل في اوله السابغون ارضوا انفسهم
وظنوها عن الشهوات فلما جاءهم الهزل الله واجكاته انقلوا واذل نفوسهم لا امره
اعظمتا لجلاله ذكرا العبيد الذين قد استسماوا السيدهم فهم اليه يورث طاعة الله
لاعتقون من امور الدنيا والآخرة قد استسماوا عندهم لانهم لله وبالله لا يخطى على
بأبهر عند تصرفهم في الامور واختيار الامور والاحوال كان في مرة نفس او اصلاح
معاش في قوله وان كان في امور الآخرة فهو لله فاعازهم غير مغفلة لكلامه للملك
عبدوا الله بنومهم كما عبدوا بآبائهم كما عبدوا بنجومهم وعبدوا بنسائلهم
الدنيا واخذها كما عبدوا بآبائهم انما ظهر لهم التدبير لهم فعلى اى حال كانهم اليه
ساروا طيبة بذلك نفوسهم حسنة اخلاقهم فانهم نظروا الى المقصد من الدين
لم يرضوا انفسهم ولا فطنوها عن الشهوات الا ان عرفوا الوعيدات من نفوسهم
وبين المعاصي فخرجهم عن اعمال اهل الهلكة وبقاهم على اعمال اهل النوال كما انعموا من
كيف فعل الذوات تلتك وتبطل في السير حتى اذا اجتشت
التراب

بالاثر

بالذوق من المنزل اسفل المحل وجئت للسيرة فحسنا الى الاوازي واجتشت بالشرط
من ايكها فتمتاج في السير بخدا فاولاء قد استسماوا من ان يكون شبهة باهم وان كان
عبادتهم طمعا في الثواب او رغبة عن العقاب فان هؤلاء انقادوا لله من اجل نفوسهم
وليس هذا بخالص العبادة انما خالص العبادة لقوم هامت قلوبهم في حبه الله وهما
في ظلاله وعظمته فاسعوا الاعمال البر شغف فاباه لعلهم انه يحب ذلك وامتنعوا
من الانام هدية له واجلا لا يعرفهم انه مساخته ومكرهه فهذا الصنفان
هم اهل الاله الا الله الا ان اجدها اعلم من الآخر ومن لم يكن فيه ذلك فهو من
اهل قول الاله الا الله قال عليه السلام ليس على اهل الاله الا الله وحسبه في
القبور والافى النشور كما في انظر اليهم وهم يتقنون التراب عن رؤسهم وهم يقولون
الحمد لله الذي اذهب عنا الجزن والناس في الجزن على درجاة وكل بحمد الله على
اذهاب جزنهم فالتمتوز جزنهم قطع النار وفوت الجنة ومجاهدة النفس ايام الحيرة
والصديقون جزنهم تقصير شكر ما لزمهم من العصاة والتوبين بان تقم اللطافة
وعصيتهم من الانام فوجدوا انفسهم مقصرون بشكوه يندتظرون العفو والعارفون
على صديقي وجزنهم على وجهين فصنف منهم جزن العاقبة وهو الغالب على طائفة
اشتاق الى الله فترقى به الحداثة الجلال والجمال فسلن شوقه لطم لذي زمانا من التوبة
فتم في العبادة بقوه خطه من الجلال وعظمته انما اغد بقوه خطه من الجمال وعظمته
سائر ولهذا قيل انوا جديهم انما تشناق فقال انما تشناق العاقبة فاستفظوا هذا
وصيرور غايب الامور ولا يعلمون ان وراء هذا راحة فيها تنافس الانبياء والاولياء
الجزيرة من الجديين وهو جزن القلق فانه يقلقل اجسامهم الى حرد من الجزيرة
تخرج ارواحهم بفضيلة من الكمد لانهم صلوا الى فردانية ونعلقوا اوجها بغير
اكبادهم عظمنا الى القادة وهذا هو الذي اقلن موسى على انسلم حتى

ثم عاش أيام الدنيا طمسانا الحلقاه فقال ان يستحق العار حتى ينكسفت
 له الغطاء يوم الزبارة ويصل الى باسنا كلمة الله لانه كلما ازداد العبد اليقظة
 زادته مولاة ذنوبا فاذ هبنا ووهنا حتى نلقوا ويكذبون بحجة من يريان الشرف
الأصل الرابع عشر والمائتان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من لفتان على طاربه في الكبار فقال لمن يصفق هذا الشيف هذه كلمة
 غفيل من معدن الحكمة وعامة الحكمة في الامثال لان الامثال انما هي في الآخرة الملائكة
 وبالخلق حجة الى معاينة الآجر وانما عاينونه بالعاقل ولهذا ما عاين الله الامثال
 في نزيله ومجل الاصل الذي انما نعيم الجنان انما هو من الاوار والطيب والذود واليقظة
 والاولو والقرن وجر وسائر الجواهر لانهم لو لم يروا ذلك في الدنيا لم يفهموا ذلك الصفة
 فوصف لهم تلك درجات درجته فضة ودرجته ذهب ودرجته نور وانسلك عن وصف
 سائر الدرجات اذ ليس عندهم انموذج لها يفهمونها عنده ما يصفه فقال انما هي من
 ما اخي لهم من قوة الغنى والشهوات من وجه لا يكاد يلبث صاحبه كذلك المودة
 شهواتها من شهوات كالتسيف من من الاسلحة **روى** ان ابليس لما طقت
 المرأة قال اني نصف جندي وانت موضع سري وانت سبي الذي اري بك فلا اخفي
 وذل الله في نزيله حتى الشهوات فبدأ بذكر النساء فقال ان من الدنيا من شهوات
 من النساء والبنين ليغلم انما اقوي الشهوات وقال خلق الانسان تسعينا في شان
 النساء وقال تعالى لتسكنوا اليها ولا يكون المشكل الا من الاضطراب والحوار وذكر الله
 في نزيله شان فلند من انبيائه واعلام ارضه ابتلوا من يوسف وداود ومحمد صلوات
 الله عليهم وانما يوسف فانه لم يأت امرأة الغر فليان نزيله وداود قال حاد الله انه
 ربي احسن منواي فلم تنزل في مرادته ومخادعته حتى خلت به في بيته وتكلم الابواب
 فقال لئلا يوسف ما احسن صوره وجهك قال في الزم صوره في قال ما احسن شموك

تارة

قاله

فانجاب له ربه فصرف عنه كبره في السبع بضع سنين اي عشرين سنين فلما
انتهت مدة عقوبته الهيم وجاءه اوان الخروج منه قال لذلك الذي كان حبيسه الملك
ثم اخرجته اذ كني عندك فانساه الشيطان ذكر ربه نديت في السبع بضع سنين
اي تلك سنين فلما انتهت مدة عقوبته قوله اذ كني عندك جاءه جبرئيل فقال ان الله
عز وجل يقول لك انجابك بملك الله في سعي من امرك الى فرعون عمه قال يوسف
اعوذ من ذلك برأفة ربي ورحمته فخرج من السجن واتاه الله ملكا بصبر وخولة خزان
ارضها حتى جمع بينه ومن يعقوب جمع شمله في اخوته واهل بيته وانطلقوا الى مصر
ورد ان امرأة العزيز اصابته حاجة فقالوا لها لو اتيت يوسف فسألته ستسا
الناس في ذلك فقالوا لها لا افعل فاننا نخاف عليك قالت كلا في الايام من يحيى الله
فدظنت عليه فرأته في ملكه فقالت الحيوة الذي جعل العبيد ملكا برطافته وجعل الملك
عبيدا بمصيبته ففوضها جميع حوائجها ثم تزوجها فزواجها بكونها اقلها الشرها
اجل ما اردت فقال يا بني الله اني ابتليت فيك بازواج كنت اجمل الناس كلهم وكنت
انا اجمل اهل ماني وكنت بكوا وكان ربي عني **واملا** اود فانه تعد في الحراب
والزبور في حوره يقرونه اذا طارت بين يديه عليه من الاوان فلما اهو لي اخذ طار
من الكوة فاخرج داود اسد من الكوة فوقع بصرة على امرأة تغتسل على راسه
في شئها ما تحت حمار اود فرأت طلة وانه قد اطلع عليها النساء فحركات شعرها
فجلت جميع جسدها بشعرها فخرج من الكوة بجسده وبها قلبه هناك فخرج من
الحراب وتصديت المرأة ليتقلها الى نسائه ليكون لنفسه في ذلك شفقا فاجازت
حتى تقدم زوجها وابتغى ما يكون فوقه على مدرجته ملكان يقول اخرها صبه
لقد ارم الله ابراهيم واسحق ويعقوب عن مثل هذا المسمى فلم يندفع بما سمع حتى صار
امرء الى ان كتب الى صاحب البعثان بقدم زوجها الى التابوت وكان من قدم ذلك

لا يوجد

لا يوجد حتى فتح المدينة او يقتل فقدم زوجها في نهر الى التابوت فالتوا حتى قتلوا
وانتدت المرأة فخطها ونزوها واشتغل عنها بالتوبة واقبل على الصلاة
مدارا كما سلف منه حتى شغل عن امره بنى اسرائيل وجعل ياكل قوتهم ضعيفا
فلا يجد الضعف غيا ثا ويقوم شهر ايامه فلا يصل اليه لشغله الاخر من الامن
حتى طرح فيه بسفهاء بنى اسرائيل واشتموا في خلفه فانطلقوا الى ارض الكنعانيين
واعزهم عليه وهو يكون فخذ عوه ومثوه الملكة قالوا انش الكبر والدا بليك وقد كبر
ابوك وسفل عجز عن السبابه وضاعف حقوق الناس واجامهم وانما حتى
من يدارك ذلك والاشارة بكونه ذلك فان هو عاتبك في ذلك اخرته انك انما
فعلت في ذلك فظالمه وشقفة عليه من خشيت الامم وضباع الناس وخشيت
ملكه الاعداء فلم يزالوا يخذلونه حتى ما يعهم فلم يشعروا حتى طلع واضح
ابنه يبايع الناس ويدعوا الى نفسه فلما بلغ ذلك اودعوا في اشد عقوبته
فخاف القننة والبلدة فموت بنفسه ومعه امير جنده وصاحب شوره حتى
اذا كان بعض الطريق وهو يريد جبلا يتحضر فيه لقبه رطلان بنى اسرائيل
قد غلب القضاء والحكام فبادر فلما ولى اود الضعف منه الضعف واقام
عليها جده فلما نظر الرجل الى اود في منزله البلاء قال الحمد لله الذي نزع
ملكك واهلكه واذلك وافترى الى نفسك وفترق عنك جموعك تسئل ابن
اخت اود الذي هو امير جنده سبقة ليضربه فقال داود هذا فان هذا ليس
هو الذي سبني ولكن الله هو الذي سبني على لسانه يذبح خطيبي ومثي كان
يطع هذا ويرومني متى حتى ياذن الله له في نام يظلمني واني الذي ظلمت
نفسه فلما انطلقوا هاربين كذبوا في ذلك الجمال لا امن من القتل وكان لداود صاحب
شوري يقال له نوبل فعصب عليه وعزله واستبدل به فقال **انظر الى خطي**

كيف الراي في امره قال ان تطافوا الله حتى تستيقظ الناس انه ليست له امة
 عندك قال في الراي في قتاله قال ان كنت تريد من يوم من الايام فخذ اليوم
 ما دام مخلد ولا مسوطا عليهم وان اخبرت امره حتى تنور الله عليهم ويعرفوا
 لم تطقة نوا الذي تنزل طون وبرطالون ملكه واذن رقاب الماوك ثم استشار
 ابن داود آخر فقال سمعت ابن يحيى قتل اياه اهل سمعت بنو اذنب فلم يقبل
 فوبته اها ما اذيقول لربك يوم القهه وقد نزلت يدية واماك ووطيت فراشه
 وما وجه توبته من قتل ابا ابيك ونكح امة ما اعلم يقبل عن فعل هذا وروي في
 عندك ان كان يحاله ان يرضى ابا هذا الملك وما اجتمعت عليه من عقوبات ابيك
 فلا تطقه ولا تقتله فان كان الله قد اذن فبئانه فالتمسوا رض البلاء التي
 تكفيك ذلك منه وان كانته مدة وجوه تستكلمها القيتك لم تاتم بربك ولم
 تغر بوالدك فقال الراي اريك وما اسمك عرضت اعيش ولا اخرجت بضجة
 وانما استرا برك على ما في قلبك وكان عن اورد ما كفت عوفان قال في حديث نفسي
 يخافه ان يظفر فيقتل فقال الرجل ان اورد لن يعانك حتى يقبل الله في
 وياد ان له قلة الله وان يظفون بك ايجار وامنك فانه اعظم حيلنا واربع عوا
 من ان يقتل ولده وليته اورد من يوم خرج الحان رجع اليه سبتين
 وانقطع الوجي فلما رد الله تعالى اليه ملكه سرح ابن اخيه وهو ابرجد
 ان يدخل المدينة ثم يذبحوا الى اورد ويحسب في اسرا مثل ان الله قد قبل توبته
 ورد اليه ملكه فاتبوه الا قليلا منهم ايجاروا الي ابنه وروى ان بنظرها
 في حصد اورد بعد الذي كان منهم فاستقنوا فقاتلوا قتالا شديدا حتى قتلوا كفت
 ابن اورد فلم يقبل حتى قتل اصحابه ثم انه هوى حيا من ابيروان لا يري اوره
 وجهه فتدعى ابن اخيه اورد وعهد اليه اورد وصدده ان يقتله وقاتل اياك

اربعون

ان يقتله فاني قاتلك به اذا خلفت امرى فانا اعز ولدي على ان يثا في الله به
 ليذلي وينبغي يذني وتلميني بخطي في ربح ملكي ثم تداركني عقوبة ورحمته
 فعفا عني وقبل توبتي فبني في ان اغفر كما عفا وارجو ان التوبة ما رجوت
 لنفسه فليس هو اعظم حرم ما عني فاجدر على منة طيعة فوجدته قد علقته بجمه
 دخل عود منها برنسة فاقبلت من السنج وزلت الدابة من تحتها حتى اقتلعه
 العود فبقي معلقا وذهبت الدابة فطحنه ابن اخيه اورد بالرمح حتى اعتدل
 فيه وركب وصيده اورد ثم انصرف وركب حتى مات معلقا فاصعب اورد وقال في
 قاتلك عاجلا واجلا فوطن نفسك على ذلك واستبقاه اورد لانه كان رجلا
 منصورا بعيد الصون والنيابة في العذر فلو ان يعجل قتله فلما حضر ثمة الوفاة
 اورد حتى سليمان يقتله فقتله ساعة رفع يده من قبره فلما نيب عليه التوبه بالظاهرة
 ورد الله اليه ملكه واطمان ترك عليه الملكان فاستورد الحيران على ما قص الله تعالى
 وانكشف عنه الخطاء عن فعله فجزر صار حاشا متديلا وسجد سجدة العيون النوح
 دام في ذلك اربعين يوما حتى نبت العشب حول اسده من موح عبيده فانه جرد
 ففان اورد اذ رفع رأسه فقد غفر لك قالوا جبريل كيف الرجل قال ان الله علي
 قد اعطاه الجنة وقد غفر لك فارتفع رأسك واما محمد صلى الله عليه وسلم فانه
 واخي ياب زيد بن جارية ووقع بصرة على امر ائمة بنت بنت حبيرو في خراب اسود
 وكان في بيعة وذات هبيته ووجوه في حصى الذار فوعظ في نفسه فقال كفيته
 على عبيته وتوبتي وقال سبحان قلبا القلوب وسبح الى منزله فلما اوي زيد الى فراشه
 عجز عنها وجعل يبته وبن ائمة فلما راى ذلك حش من ابريطار من الله تعالى فجاء
 الى رسول الله ليطلقها فاعطى على عليل تطيبها فقلد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له ان الله يارب ابرو وامنسك عليك ذر جاك فلم يزل يذبح عن الله

لجزيرة تجبر ابني بذلك سرور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام
 المخلص من الجنة ان يحمد الناس بشي من عمله واحسن من ينطق عليه صوت
 المنون عليه بذلك هو الرسول عليه السلام لان الصوت الحسن عليه القرآن
 قال عليه السلام لكل شئ عليه وزنية وعلية القرآن الصوت الحسن هو الذي
 ان اباموسي كان من الاولياء انه نزل قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا من تذكركم
 عن جنبه ضوف ياتي الله يقوم بحجهم وتجويزه قال عليه السلام نعم قوم هذا
 وأشار الى النبي قال هو النبي احمق قدمت سفينة الاسمر من قبائل اليمن
 من طبرق البحر وكان له راية في الاسلام في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت
 غامة فتوح العراق على يد قبائل اليمن في زمن عمر وعنه من اسلم ان الاسمر
 اباموسي وابا الدرداء باع امر في نفسهم لما هاجر واقدوا على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في ذلك وقد انما من الزاد فان سلوا رخلانهم الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما انتهى الحجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقرأ هذه الآية وما من اية في الارض الا
 على الله زنا فقال الرجلوا الاسمر تون يا هون الدواب على الله فرجع ولم يزل
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاجابه انشوروا انكم القوت ولا يظنون الا انه فيكم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد فيبهاه ذلك اذا انتم رخلان بجلان فضعه بينا على
 خبز او حيافا كما هو ما ساء انتم قال بعضهم لبعض لو ان اردنا هذا الطعام الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضيه طبعه فقالوا للرجلين اذهبنا هذا الطعام الى رسول الله
 فاننا قد قضينا منه حاجتنا انهم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول
 الله فاما بنا طعامنا الش ولا اطعمنا من طعام ارسلت به فقالا انك سينا فانك
 انهم ارسلوا اصحابهم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع وما قال لهم فقال عليه السلام
 ذلك شئ رزقكوه الله سبحانه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان

تقدم

تقدم عليكم قوم هم ارق افدة منكم فقدم الاسمر تون فهم ابوموسي ورسول
 ويقولون غدا نلقى الاحبه محمد اجزية وقوله من من اميرك ادرد وان ابن
 عباس قال كان ادرد يقول ان نور سبعين صوتا يابون فيها وكان يقرأ قرآه يطرب
 منها الحوم وكان اذا اراد ان ينطق نفسه لم يتوقد اية في نزل ولا يجرا الاسمر
 لصوته وعن عميد بن عمير قال كان ادرد ياخذ المعزفة فيضرب بها ثم يقبل عليها
 فيرددان بكل ذلك وينطق المعزفة بهج من معدن السرور ما فيه لان موضع
 الجزن فذل ان هذا الجاء الشوق بكل ادرد وبكل المشتاين لان المشتاين الهائم
 من طول الغيبة عن من اشتاق اليه يشند جزئه وفي ما طرحه منه السرور لان
 الجناضلة والسرور من الحن والشوق من السرور والجزن من اجل الشوق
 فاذا التي قلده اصوات السرور بكل الاصل السلام من عشر والماس
 عن اسمائت عثمت قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد
 تجبر واعتدي وشي الجبار الاطفي بئس العبد عبد سها وكها وشي المذماء
 والمنتهي بئس العبد عبد بقاء وعق وشي المقارن والبي بئس العبد عبد خيال
 بالذن الدنيا بئس العبد عبد يخل الدنيا بالشبهات بئس العبد عبد يذلة
 الرعب عن الحق بئس العبد عبد طمخ يقول بئس العبد عبد حكي فضله قوله
 تجبر واعتدي اجنسي من الشهوات وعمل الخوار وجبر الخلق على هواه وصار ذلك
 له عادة واعتدي في حرسه وشي الجبار الاعلى الذي له الجزر وقد صغر الدنيا
 عن فيها والمكون في ملك حرسه ووقف وقوله سها وكها وشي بالاماني
 والحقر بالشهوات وشي المبداء من ان خلق وشي المنهي الى ابن يرد قوله
 بغار وغنا الحطبا العلو كلما رأي من الدنيا درجة احب ان ينال ذلك ويطلب
 غيره ليهنر ما دون نظر انه وغنا بئس قلبه فان حوار وشي الله بئس

تقدم

الجزن من طوله
 وهو الماوية العازلة الاموية

وطوبى قلبه وما زك فيه من الزافة والرحمة والحلقة ونسب ان القبر منقذه
 ونحوه على اركانها ومبني لحمه ودمه الكلا وقوله بحمال الدنيا بالدين في قوله
 مذهب من مذهب فما يعرض له في العاجل من التهمة متى بنا لها لبعد قلبه عن الحق
 للتوثيق على الدنيا لبنا لها وليظن بها مشقة من الفرصه بها على رطاه الامان
 ليعتاد به الدنيا وصير معالم الايمان بسبكه لخطاهما وادسا حيا يظهر الخسوع
 بالتواضع ليعطي عند اهل الدنيا قننا من عزها وجاهها ونجارت عند لقاء الخلق
 ويند نفس الضعاء يظهر الامتثال لدينه والتجسس على ابدان امره واسفه على
 ما يقوته من الدنيا ويمتنع من قبول التزوير اليسير من الدنيا ليكون في هيبه الزافة
 ولئلا ينكسر جأسه عند الخلق ويصير عندهم في صورته التواضع ومع ذلك قد
 هبنا على كل باب من منارات الدنيا بابا من ابواب الدين ليعتدل من ابدانهم يظهر
 الزهارة لئلا يعلو بالدنيا ويظهر العباد لتكفي مؤنة ويظهر الورع ليعتدل
 على الاموال يظهر الانقباض ليعتدل في الشدة على اهل الرتب ليشارة اليه
 بالاصابع ويطلب الرياسة ليحكم في الخلق في معاملته يحكم الملوك ويطلب العرف
 لتفاد شيباته فيهم قوله ختم الدنيا بالشبهات في قوله جرم من الجرم وتعرض
 عند الشهادة يخادع الله بذلك ويقول امر من الجرم وقوله يذلل الرغيف
 عن الحق اذا استقبله حتى من حقوق الله فالراد ان نعيمه جاز النفس بظنها
 فحقه وجه الممالك حتى يروى في ذل وقدره الرغيف من سوء الظن فانها
 قلده واخضع حينما قال عليه السلام شرمنا في الانسان جرم من صالح وجرم من خالغ
 وقوله طمع يقوته هو ان يفتي امر من شوائب الدنيا فلا يراى يفتي ويفعل حتى يجد
 طمعه من الفكر فادته تلك الشهوة وقوله هو يفضله هو ترك الحق في ابور ردي
 سيوره الى الله حتى تقع في الباطل والهووي والزيغ عن سبب السبيل الاصل

في قوله
 999
 1150

والسابع
 والباب

السابع عشر والمائتان عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتاه
 جبريل صلوات الله عليه فينا هو عندنا اذا قيل بوزن فظن الله جبريل فقال
 ابوزرقت يا امين الله وتعرفون انتم اباذر فقال نعم والذي بعثك بالحق ان
 اباذر اغترق في اهل السما منه في الارض وانما ذلك لدعاء بدعوه كل يوم مرتين
 وقد تجنبت الملائكة منه فخرج به فيل عن دعائه فقال عليه السلام يا اباذر دعاء
 تدعوه كل يوم قال نعم فذاك الحق واخي ما سمعته من بشر وانما هو عشره الحروف
 المحيية في الهاماء وانا ادعوه كل يوم مرتين استقبل القبلة فاستبش الله طيبنا
 واهله بليانا واحده بليانا والكره بلياننا ثم ادعوت بك العشر كلمات اللهم اني اسئلك
 ايمانانا واسئلك قلبا خاشعا واسئلك علما نافعا واسئلك يقينا صادقا واسئلك
 ديننا قويا واسئلك العافية من كل بلية واسئلك تمام العافية واسئلك دواء
 العافية واسئلك الشكر على العافية واسئلك العفو عن الناس فان جبريل اخذ
 والذي بعثك بالحق لا يدعوا احد من امتك هذا الدعاء الا غفرت له ذنوبه وان
 كان اكثر من بد البصر وعكس تراب الارض ولا يلقاك احد من امتك في قلبه هذا
 الدعاء الا استأنت اليه الجنان واستغفر له الملائكة وفتح له ابواب الجنة
 وما دت الملائكة يادوا في الله ادخل من ابواب شنت هم ايماننا ايمان يوم له
 توحيد حتى نختم له بذلك فلا يسلبه قبيح ربه بايمانه وان يكون له يقين بصير
 امور بعينه ولا يفتلح ذكر الله عن قلبه على كل حال ويصير قلبه خاليا عن كل
 كل شيء وينفرد للفرز الواحد قيا بسببه ويطمئن الى حكمه واذا غلبته شهوة
 اورغبة اورغبة او غضبه فمكثه نفسه صار يانه في قلبه كخمس قد كتمت
 قد هبتت وهما فيسأل ايماننا ايمان يوم له شمس فلا تكسف حتى يكون صلا
 مستبينة ابور اليه من كل امر ومنه قول ابى الذر دعاء من باه ان طاب الله

اصح

السابعة

الألوكة

مائة رتبة امان ملزوم بالليل والنهار ولسانك رطب لذكر الله افضل من ذلك
 وقال ابن راجه اذا دام الامان على القلب ام الذكر ومن هذا قال ابن راجه
 ثور من ساعده وقال عليه السلام اشهدوا ان لا اله الا الله على كل حال وقد انا شاعرا
 ما تشبهوا بالله فذكر ان النفس لله وحسن القلب مما طالع من جلال الله وحسنه
 وعلمنا انما هو الذي يملك في الصدر وتصور بالتور الذي اشرف في الصدور
 فتصور الامور حسيها وسميها في حسيها وتجنب سببها من ذلك العلم النافع
 من نور القلب والعلم الذي تعلمه من ذلك العلم اللسان انما هو من نور الله
 والشهاده فغالبه عليه قد احاطت وازهبت بظلمتها نوره وبقية صادقا في
 الشكر ولا يغلب الشهوة وهو يقين التوحيد ويقين آخر نور مشرق للصدر
 غالب الشهوات صارت له امور الدنيا والاخرة وامر الملوك بما يند قلبه
 قلبه الحشيشة والحمة والهيبة والتعظيم لله عز وجل وديننا فينا اي احسن مع الله
 تعالى بامر وحقه بان يكون سيرة اليه في الشريعة على سبيل الاستقامة لا ينج
 فيه ولا يدعه فيجعل بالجملة ويجزم ما حرمه ويؤذي في ارضه ويجنب ما حرمه
 قال تعالى وما امر الا لعباد الله مخلصين له الذين الابه واعلاه ان يدرك الله عني
 لا لمقت الى اجر سوان فيكون لحاء ومفارقة والعاوية من كل يد يد بحبل عقوبة العبد
 مثل انزل يوسف من لثمة في السجن بالهجر وبلدية كرامة مثل انزل جبريل في صلوات الله
 عليه قال تعالى يا وصفا صابرا وبلدية كرامة مثل انزل جبريل في صلوات الله
 خطبه قط واهم بغيرها فذبح ذنبا واهدي راسه الى نبي من بغايا في اسرائل
 فسأل العاقبة من ذلك كله والعاوية ان لا يملكه الى نفسه ولا يخذ له بل يكونه وقر
 في كل هذه الوجوه ودوام العاقبة ان تدوم له فلا تنقطع وتام العاقبة ان يكون عاقبة
 لا شؤر فيها والشكر على العاقبة فان به ثمة على التعمير والحمد لله رب العالمين

بالاسماء

بالاستغناء وبالله وفيه الخروج من الرزق الى الجزية **الاصول الثامن**
 عشر والامان عن الزعماس قول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين
 حق ولو كان شيء سابقا القدر لسبقته العين واذا استغسلتم فامسحوا
 كان الله ولا شيء ثم ابداء ملكه ورويته ثم خلق الخلق الاظهار ملكه ورويته
 له عبودية لا يشغلوا بالاشياء عن صانع الاشياء فيلجئهم عنه ويقينه وانهم
 فاذا العجب واجد كسبي من خلقه غير ذلك الجلال لم يفسد اعجابهم وكان هذا حق
 من فعله لان شرطه حين خلق الخلق ان ينظروا الى صنعه ورويته **موجزا قوله**
 لو كان شيء سابقا القدر لسبقته العين فان الله تعالى قد المفاضلة قبل الخلق
 الفصحة فليس شيء من الخلق سبق القدر لانهم خلقوا بعد القدر وانما قدر الخلق
 ليخلق ويظهر ملكه ورويته ويجعله وعبدوه ويضيفوا الاشياء الى اوليها
 وصانها كما **ورد في** ان الله تعالى قال ما خلقنا الجن والانس لخدمة كما نتخى اليه
 ولكن ليعبدوه فدرى ولا يعرف به الناظر من نفعه وليتظروا في ملكه تدبر
 يخلق وليبدن الخلق لهما العز في ويسخ الخلق بحري ولتعدوا الجوارح الى حري
 فمن غفل عن الله ونظروا الى الاشياء بعين الغفلة فتعجبوا واصير فتنه عليه
 ومن شرط الله عليهم ان يعبدوا وعبدوا عن الاشياء الخاطيا فاذا لم يعبدوا
 ويقوا مع الاشياء عجا وبفنة افسد ذلك الشيء عليهم كمن يتعبدون ويعبدون عليهم
 عجبهم وقد تقدم شرط القدر على الخلق فلو كان شيء سابقا القدر لسبقته العين
 لثمة وجوار له ولا يسبقه لان القدر قبل ان يخلق الخلق **وموله** واذا استغسلتم
 فامسحوا هكذا اجرت السنة ان العاين يتوضأ او يغتسل ليتغسل بتلك المسألة
 هذا المعان فيحتمل ما به ويحل من ثقله كما يتحل صاحب الاخذ من صحبه فان اخذ
 المعان من قبل الخلق فان الحق يقتضون ان يغتسلوا بالاشياء الى اوليها وبالاسماء

تسبحة

ان يضاهي الخبير خالها فاذا اخذت الاشياء عن الاسباب فصالحه القدر
الله والشروط النظر الخبيخ الله ولطفه في صنفه ويزه بالعد وعطفه عليه
فاقضى الحق شكره لولي الخلق فاذا نظروا الى الاشياء فاعجبوا بها ماشد حق
ولها ما في انفسا ما به اعجزوا لان تلك النعمة صدرت من الملك من غير ان الله
على يدك لطفه فغيرها العباد يعجزون عن فهمها فغير الله ما لم قال تعالى
ذلك بان الله لم يبع مغيرا لغيره على قوم حتى يعجزوا ما ما انفسهم فغير الله
البحر اسند عليها اعجابها رحمة الناظر والمنظر اليه ليكون للنظر عبودا وللغير
خروج من ان يكون سيدا لما رآه الله تعالى من فتنه العباد من ذنوبه فامر هذا العباد
ان يغتسل فان الغسل من ترويضه يعاينها النفس محمل الله الشفاء فماتت
نفسها وعاقبه اذ ليس شج في الارض فما لا يم النفس الا ولها فيه ثمرة واليهما
تروح فاذا استشفى هذا العباد قد قضت نفس العاين وليس لها فيه ثمرة
والارادة تخلصت من آفة النفس تقربا الى الله تعالى فخلاها والرد عليها ما تأملا
للمشياء وحسن ظنه به محقق الله تعالى امله ويغيب الظن فيعانيه وصارت النفس
من جوده مذمومة بفعلها وعجزها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثر
من عوث من امتي بالنفس بعد كتابه وقضائه يعجز بالعجز وعن النبي قال عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيم من يتيم فسأل عنه يوما فقالوا انه لم يمت بارسول الله
قال فلا استر فيتم فان ذلك ما يا امتي من العجز هو وانما صار ذلك لان هذه الامة
قضلت بالبين على سائر الامم فحجوا بيبينهم بالمشاوات ففوقوا بانة العجز حجة
من الله لهم فانه لما ضلهم بالنفس وهو التماسد الا اعظم لم يرض منهم بان ينظروا
الى الاشياء بعين العقل ويتعطل منه الله عليهم وبفضل اياهم **الاصل الناح**
عشر والماتان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعادكم

بانه

بانه فاعبذوه ومن سالك بانه فاعطوه ومن استجاركم بانه فاجبوه ومن
سالك بانه فاعطوه ومن اتى اليكم معروف فافكوا فوه فان لم تجدوا فادعوا الحق تعالوا
ان قدما فتموه هو الاستعداد بانه دخول في ما منه وجوه ومن اتى الى ملك
في الدنيا صارت اليه ان تتكلم عنه اذ هي ولفن عنه اعظما لمن اتى اليه ولم يرض
الملك ان تتكلم الظالم عنه بعد ذلك مكرها وان خذله عد ذلك منقصة فكيف
من دخل في عباد الله وجواره وقوله من سالك بانه فاعطوه فالسؤال بالله ان
يسال ربه ان يسأله هذه الحاجة له فكان نصيب الرب سائلا بينه وبين صاحبه
اذا سأل بحق والله لا يورد واذا سأل باطلا فانه لن يسأل الله وانما يسأل السيطر
سما ان جعل علي بن الخطاب رضي الله عنه شيئا فلم يعطه فقال اسالك بوجه الله
فقال له كذبت ليس بوجه الله انما وجهه الله الحق ولكن سألني بوجه الخلق
وقال صلى الله عليه وسلم من سالك بانه فاعطوه وان شئتم فدعوه قال معاذ
فان سالك وهو مسيحي ولم يعطوه فانتم ظلمه وان عرفتم انه غير مسيحي او استبدت
عليكم فلم تعرفوا انه سالك حق فحجز ان لا يعطوه وانما المعروف فانه يكا في فان
لم يجد الكفاة فالذقاء الكبر من الكفاة بالسعي لان الذي اعطاه عورض من الدنيا
وهذا فذكا فاة بالمسئلة من الله نوالا ونوال العبد يدق في جنب نوال الله العبد
اذا صنع اليه معروف فام يجد ما يكا في به استدل عليه بكرم طبعه وكونه عارفا
بالصنائع شاكوا له فاقبله معروفه فاعورثه الحاجة من الخلاق من ان قال معروفه
فقرع الى الله وسأله ان يكا في عنده وهو محب هذا الخلق من المؤمنين فانه يحسن
الشك في ان يستجيب له **الاصل للماتان والعشر** عن النبي عن
بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت
صلح الجسد واذا فسدت فسدت الجسد الا وهي القلب والقلب ملك الاكل



وأما بعل كل كز في معلة مشبهة القلب أمره والقلب عن مشيئة الله شاء لم يملك
 إلى حد سواه ولم يطع عليه اجزا يصنع فيه ما شاء ويؤخر عنه ما شاء والنور
 والتوحيد فيه والطاعات منه وفكر ذلك كله في الصدد وعند صدر النور لذلك
 سمي صدد والقلب لقبلة والقلب عند النور ومستقر التوحيد ومنظر الزوت
 والصدد موضع التدبير والفكر والنفس عند الشهوات فاذا وجدت النفس طريقا
 إلى القلب مرتتبا بها فلست الأمان قال عليه السلام الغصن يفسد الأيمان
 كما يفسد الصبر الصل وقال الأمان جلوه نزهة نزهة ونزاهة أن تعظم
 نفسك عن الشهوات حتى لا يصل إلى قلبك منه بزل ماء صافي حرى اليد ماء
 كبد قد هبت صفاته أو غسل ما أدى وصل إليه الصبر في غير جرائده لأنه إذا
 استقر في قلب المؤمن توحيد رب كرم وداد وظهور له وداده وكرمه وبره فقد
 وجد جلالة التوحيد ونزاهته فاذا جانت الشهوات النفس فحلت سبيلا إلى
 القلب فخالطته وكدرته ومازحت جلادته فداست وكدرت فأي خسار
 أعظم من هذا ومن خلغ عليه ملك خير خلقه في حق الله فداستها بقلته التوفيق
 لها عن مواضع الذنوب لم يكن محققا أن يسلب ويهان أم ليس على حياء من خلقه
 في اليوم الذي دخل على الملك بتلك الخلع فما ظنك من خلغ الله عليه التوحيد
 فدنته فانظر ما إذا جلى به إذا دخل عليه والقلب بتلك مثل ملك له عبود لم
 هيبة وشارة ومراكبي رعي الأغنياء والملك في غير مقدم ليس له مادة ولا أثر
 فاذا نظر إليه العاقل يقول ليس لهذا الأمر نظام ولا اندغام فانه مقدم وهذه
 الهيبة التي أراها لا تقدم وسيجتاح المشابهة وليس له مدد وان يورد ما يرد
 يكون زوال ملكه وضياغ هولاء العبيد بتغيير أحوالهم وان كان الملك ذا نون
 وناذرة والعبيد في هيبة نذرة يقول في نفسه لم يثبت احوال من الذنوب في ساقية

خط

اليه

واجبة

بذلك من قلوبهم بل علموا علما جملا اقتضاهم الأيمان الأقوار بذلك ولا
 له قلبا وصدورهم غير منشورين بباطن عليه فمن حمل هذا التقى به الله العبد
 والمملك في غير منكر والمعاقل ينظر الحياوة وصيابه ونحوه جهاد وأعمال
 بزه وكانه نظر الى اركان وجوارح كهية العبيد عليهم هبة من تفتة ومرايا
 سرية والسليحة وانفة واذا نظر الى باطن اجزهم وجد خوف الرزق على قلبه
 كالجمال كاد يوت من همة وخوف الخلق وسقوط منزلته من قلوبهم ووضوهم
 الفرح يمدح الخلق لهم والثناء عليهم وحب الرياسة وطلب العاقب والتخصيص
 للأغنياء والاستخبار للفقراء والأففة منهم والأستكبار في موضع الحق والخير
 على أخيه المسلم والعداوة والبغضة ونزاع الحق لمخافة ذلك من زبده والقول
 بالهوى والرغبة في الدنيا والجور عليها والشح والبخل وطول الاموال الأشتر
 والبطر والغل والعش والماهاة والزبابة والشحمة والأستغفال بعين الخلق
 والمداهنة والأعجاب بالنفس والتنزق للخلق فيز والصلوة والتبر وغيره
 والفتور والقرظاة وغلظ القلب الغفلة وسوء الخلق وضيق الصدر والتمسح
 بالدنيا والمجز على قوتها وترك القناعة والمراء في الكلام والحمية والطمش
 والعجلة والحكمة وقلة الرحمة وقلة الجياء والأتكال على الطاعات فضول الكلام
 والشهوة الخفية وطلب العز واتخاذ الخواص في العالانية على عداوة في السر والناس
 المغالبة والأقتدار للنفس والتعظيم للأغنياء من أجل غناهم والأستهانة
 بالفقراء من أجل فقرهم والغيبة والحسد والتمية والجور والعدوان فهدى كلها
 من ابل قد انقضت عليها طويان من صلده وظاهره العيان وانواع اعمال البر فاذا
 أنكسفت الغطاء عن هذه الاشياء بين يدي الله كان كمن يلبس فيها الفراع الافراد
 غشيت بالزجاج فلما فرغ غشاها أخذت بالافت من ثلثها وأغرض

عز

التعليق

الناظرون عن قبيح هذا المتصنع المرائي عبد شامته كم يقدر أن يخلص من
 غمده ونفسه مثقده بنار الشهوة وقلبه مشحون هو انفسه ولو اجتمعت في
 بالخلص الصلوة والصوم فهو محتاج ان يخلص في مشيئته وزكوة ونزوله
 واكله وشربه ومنطقه وصحته واخذة واعطائه وجميع منامياته ولو اظهر
 هذا الكله ليس هذه المزايل معه بهذه كلها عيوب والعبد اذا التزم عيوبه
 ان يخطئ فيقته والعامل لا يعرفه ما راى من ظاهر احواله اذا اطلع على باطنه فحده
 كما وصفنا كمن راى ملكا له عبيد في زيجته وهيبته ومن ابل الملك بنفسه ليست
 له سادة من الاموال واذا راى عبدا اركانه معطلة من اعمال البر وقلبه ملك من
 الملوك مملوء خزائنه اموالا وبنوته جواهر فالاموال غناة بالله والحق
 غنى الغنى عن استغنى بالله اذا الغنى بالاموال المنقطع والغنى بالله دائم اذ هو
 يحيى لا يورث واما الجواهر فحكمة صفاته وقد عجز عن ذكرها العامة وانما خص
 بها الانبياء والاولياء اهل خدمة الله فانه قد انفسد بالفقر الواحد وكيف
 من جلاله وعظيمته وكبريائه ومجده وجماله فتواضع له وحشعته جوارح خضوع
 قلبه وعظم امر الله وحفظ جلده وراثة تكريمه اعطانا لجلاله وهيبته
 وتذللنا لربوبيته فعنده الرافة بالخلق والرحمة لهم واللين والرافة والحلم
 وسعة الصدق ونعظيم امر الله والأخلاق وحراسة القلب ودوام العمل
 والقناعة والرضى والأشرب بالله والسوروة والتقاء والجود والبشاشة
 والنصيحة وسلامة الصدق صا كان راى عبدا في هيبته رنة والملك صاحب
 كوز وجواهر فعلم هذا العاقل ان هذه الهبة لا تضر عبيد الا انه في عرس
 لهم امر نتج لهم بابا من خزائنه فعرفهم فلذا هذا القلب قد امتلاء خيرا وامتلائ
 جوارحه من هذا الخبر فلما ساعه من عهده بهذه الصفة افضل من اهل القناعة

والانبياء والاولياء اهل خدمة الله فانه قد انفسد بالفقر الواحد وكيف
 من جلاله وعظيمته وكبريائه ومجده وجماله فتواضع له وحشعته جوارح خضوع
 قلبه وعظم امر الله وحفظ جلده وراثة تكريمه اعطانا لجلاله وهيبته
 وتذللنا لربوبيته فعنده الرافة بالخلق والرحمة لهم واللين والرافة والحلم
 وسعة الصدق ونعظيم امر الله والأخلاق وحراسة القلب ودوام العمل
 والقناعة والرضى والأشرب بالله والسوروة والتقاء والجود والبشاشة
 والنصيحة وسلامة الصدق صا كان راى عبدا في هيبته رنة والملك صاحب
 كوز وجواهر فعلم هذا العاقل ان هذه الهبة لا تضر عبيد الا انه في عرس
 لهم امر نتج لهم بابا من خزائنه فعرفهم فلذا هذا القلب قد امتلاء خيرا وامتلائ
 جوارحه من هذا الخبر فلما ساعه من عهده بهذه الصفة افضل من اهل القناعة

وإذا تطولت أركانته عن كثير من أعمال البر فهو في الخير كله دائم عليه بذكره
 على ذلك وقيل من عمله الذي من عمل ذلك المخلط بين كبره يوم يورث أن يطأ
 جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى ما به من الضيق ما بلغ بك ما
 أرى قال يا بني أنت وأخي السقيم والحجاة قال له أفلا أعلمك كلمات إذا ابتليت
 أذهب الله عز وجل عنك كل ما بك قال يا بني أنت وأخي ما أحب أن لي ما ترضى
 بي ورفعة بذر وأجد فقال له عليه السلام يا أخا الأضار وابن نفع ورفعة بذر
 وأجد من موضع الفقر القانع وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بظلم
 بالجنة فلم يزل صوم ولا صلوة فتقبله في ذلك مقلا إلى بيت وليس لأحد
 في قلبه غل ولو أعطيت الدنيا ما فرحت بها ولو أضرت بي لم أجزع عليها
 وعن بكر بن عبد الله المزني قال إن أبابكر لم يفضل الناس بكثر صلواته ولا صوم
 وإنما فضلهم بشي كان في قلبه وعن الحسن قال إن عمرو لم يغلب الناس بالأعمال
 إنما غلبهم بالصبور والبصير والزهد وقال عبد الله أتم اليوم الفرسولة وصمتا
 وجهما من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهم كانوا خير أمتكم قالوا إن ذلك
 قال كانوا أزهدي في الدنيا وأزعب في الآخرة وعن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه أنه قال يا موسى إن يتصنع المتصنعون مثل
 الزهد في الدنيا ولن يتقرب المقربون مثل الورع عما حرمت عليهم ولم يعبدوا
 العابدون مثل البكاء من خشية فاما الأزهرون فأبصم الجنة حتى يبرزوا منها
 حين ساءروا واما الورعون فما حرمت عليهم فأنه ليس من عبد يفتان في عيبه
 إلا ناسهته الحسرة ففتنته عما في يديه إلا ما كان من الورع فاني أعلمهم
 وأكرمهم وأذنبهم الجنة بعين حسرة أما البكادون من خشية فليعلم الزبير الأحمق
 لا يشتركون فيه وقال عليه السلام الورع سيد العلم من لم يزل له ورع يزداد

عن عصبه الله إذا خلاها لم يقبل الله بسائر عمله شيئا فذلك محنة الله في السر
 والعلانية والأقتصاد في الفقر والغنى والصدقة عند الرضا والسخط الأوان
 أو من حاكم لنفسه يرضى للناس ما يرضى لنفسه وهذه الخصال لا يكون إلا
 لأهل القلوب وقال النبي ما أعرف اليوم بينكم شيئا كنت عهدته على عهد رسول الله
 ليس قولكم لا إله إلا الله فصلاح القلب صلاح الجسد وعمارته عمارته وبنيه
 قال عليه السلام من كان له قلب صالح نجح الله عليه وقال يا أبا القلوب الصالحه
 بعز الله الأرض وما يجزئ الأرض إذا كانت على غير ذلك الأصل الحلاجي
 والعشرون والمائتان عن النبي إن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شكوا إلى رسول الله ما يجدون في صدورهم من الوسوسة فقال كيف أتيتهم في ذلك
 قالوا الأشد في ربنا ولا نفع أحدنا من النساء فبتقطع أحد الذين أن تكلم
 بما نجد في صدورهم فقال عليه السلام الله البرذال يخشى الأيمان وكان ثابت يقول
 اللهم أنت النزل لنا منه أحسب الله الأيمان في قلوب من أحببهم وهذا هم أول أسماهم
 بالسعادة في الروح المحفوظ وأخرتهم يوم الميثاق في أجواب الميزان وخرج الشيطان
 من أن توسوس إليهم في توحيدهم ما سئل عنهم وكيف يحوز ذلك وقد أذن الله قلبه
 وناصيته وفي قلبه نور فكيف يقوم العدة لتوره حتى يطوفه إذ ليس أحد ينسج
 صدره بالله وبالخلق بل لا إله إلا الله الآيئة الله عليه والله الأوم من أن يخرج
 في منته وتيسر عليه العدة قال تعالى أن عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا يرضونك
 وكيدا إنما سلطانهم من أن يدخل عليهم في قلبه فيفسد توحيدهم ولأن التوحيد
 هو الأيمان وذلك نور الله في قلبه قال تعالى حجب البكم الأيمان زينة في قلوبكم والقلب
 هو الضعة الباطنة والضعفة الظاهرة يقال لها فؤاد وفيها العيان والآثار
 والقلب بقلبه الله تعالى لم يكله إلى أحد ولم يطلع عليها أحد من خلقه وإنما سلطان

عن عصبه



في الصلوة لا يبين القلب والنفس تعدد الشهوات فالقائل بتعدد
 فالشيطان يحد في الصدر الشهوة التي في النفس حتى يضلها ويقتنه وليس
 تجد المؤمن في نفسه شهوة النفس لان الله عزها بايصال الايمان الحجة قلبه
 ثم بقي شهوة الاشياء في قلبه ثم يزوم واجل لتبذره بالمجاهدة في هذه الشهوات
 فاذن المؤمن قد جلا الله بالامان وطهارة وطهارة وبقية وليس الكفر شهوة
 في النفس حتى يدخل الشيطان فيه بظلمته فيزين له الشر حتى يقصد
 ولا اله الا الله سبيل فاذا وسوس في صلاته انكر القلب بما فيه من نور وانكار
 الايمان لانه احتياج فاستنار وصار حجة قد علاها الزناديق حيا نلا كما
 يظن ما علاها فوصلت اليه نعمة فطاز عنها ما ذاهما فتقدت ناطق وان
 اليه يتوقده فان اذنت تلك الحجة فكذلك القلب فيه الايمان وقد سطر علاه
 زماذ حرق الشهوات فان احاطه الوساوس بكبد وجد يديه يزيل به نفس وحيد
 كان ذلك كمن يندفع في تلك الحجة ليتعد ويظن عند الغبار وتلك النعمة هو
 امر من الله حتى يطفئه من لطفه ليعني ما توكل له من قوله وكفى بربك
 صار ايمانه ذا اعتبار رحمة ولطفه من حيث حتى على العباد بالعبادة منع كبد
 من ان يقصد عليه توحيد واهتاج الايمان ينزل الماطة به وناظر اعنه وطار عنه
 زماذ الشهوات ودخانه واستوفت بحسن الايمان فاضت الصلوة فلذلك صار
 محض الايمان لانه فذلك بلا زماذ ولا حظ وهذا قال ثابت الملم زماذ
 الزيادة من لطف الله بعدد **وقال عبد الله** حيث ينزل عن الوساوس فقال ذلك
 بترخ الامال والبراج الحاجر من السبيل وهذا قال **صلى الله عليه وسلم**
 المؤمن مثل الفرس في اجنبته تجوز في حبل ثم يرضع الى اجنبته حتى يرضع على المؤمن
 ان يعل عبوة بوسوسته فاحسب ما يكون اذا استخضره ولم يقبأ به من اغراء

ضعف في قلبه حتى يخاف على نفسه فذلك لصيق صدره وقلة الشراجه وظلمة الشهوات
 والذنوب فان وسوس اليه في التشبيه فالرد عليه ان يقول في نفسه كل ما تصور
 في صدره فالزمن بخلافه فانه لا يتصور في صلاحي الا مخلوق له كيفية مثل
 ودني الاضلاله ولا كيفية فاعلم في صدره فهو غير ربي شهداء عن رسول الله
 الله الله لا اشرك به شيئا لانه يطهرها بنفسه بما ضاقت منه صدره ليخرج من
 ضيقه بها الى السعة **الاصول الثاني والعشرون** **والمائتان** عن سلمة
 بن الاوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل
 يبق امان لأممهم فالنجوم هي الطوائع السماوية القوارب عطاره ومن خرج من
 والمشتري زهرة وسميت نجوما لانها تضيء اي تطلع من مطالعها في افلاكها قال علي
 وهو الذي جعل لهم النجوم لتبتدوا بها وما عدا ذلك كواكب قال تعالى زيننا السماء
 الدنيا بزينة الكواكب والكواكب معلقات من السماء كالقناديل النجوم لها طالع
 ومقارن فمن امان لاهل السماء فاذا ذهبت الى اهل السماء ما يؤخذ وعلى هذا
 يا اول قوله عليه السلام مثل السحابي مثل النجوم بانها اقتديت باقتديت وليس
 المواد به من لحي رسول الله وابعه اواره راية واجلة وانما اراد من لاراية
 غدرة وعشيرة وكان يتلقى الوحي منه طوريا وياخذ عنه الشريعة التي جعلت ايضا
 للامة ووظف منه الجواب الاسلام وشمايله مضاروا من بعد ائمة اركلة فاهم
 الاقناء وعلى سبيلهم الاجتداء فكانوا يمشون عنده ويصيحون عنده ولا زوة
 في السفر والجنس ونفقوا في دين الله وعرفوا الناسح والمنسوخ والمسنون
 وهم الذين اتى الله عليهم وامر بدينه بالصبر بهم فقال احسن نفسك مع الذين
 يدعونهم بالعداوة والعينق من اولاءهم النجوم الاركلة وشبههم على السلم النجوم
 لانهم الاقناء وهم من الصحابة قبل عدلهم كالنجوم لانهم اهل الصلوة والنجاة

ضعف

وكان لهم اجتهاد الزاي بفضل اليقين والبصيرة فلما اختلفوا في اجتهادهم كان
 لكل احد لم يكن من اهل النظر والقيدين ان يأخذ بقول من افواههم تقليدا الذين
 كان من اهل النظر فاختار قولاً من اقوالهم بهذا مستند بطا كان له ذلك بما
 غير هؤلاء فهم مثال الكواكب بضيق لانفسهم وليسوا بابدلة ولا ائمة ووجه اهل
 بيتي امان لا مقلد فاضل منهم من خلفه من بعده على منهاجه وهم الصادقون والابدال
 الذين روي عنهم النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله جعل في كل امة نبياً
 الابدال يكونون بالشام وهم ابو بكر وطلحة فاما مات منهم رجل ابدل الله مكانه رجلاً
 من بيتي الغيب ويضربونهم على الاعداء ويصرفون عن اصل الارض جمع الملاءة هؤلاء
 اهل بيت رسول الله واما هذه الامة فاذا ما توافقت الارض حرم بيت الدنيا
 قال تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وهذا الان البيت
 من بيتي المذكور وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الارض قد ابدلته نظراً
 وفي الذكر ثم جعل الله مهاجراً ومستقراً فمن مهاجر البيه وزموره وصاروا اهل الذر
 فهم اهل بيتهم ومن اوز البيه ولم يصيروا من اهل الذكر ليسوا من اهل بيتهم بل هم
 من اهل بيته وبتابعه قال تعالى فان كفروا هؤلاء فسدوا فلما باقوا بالسوايا باقوا من
 وهم المهاجرون والاصحاب فتوزوا الذار والايان وصاروا اهل بيت رسول الله لمتوكة الذكر
 وانما يكون من اهل النبوة من نوا الذكر على طوقه صانعين غير مضمون صلوات من ايان
 غير مضمون ولا سقيم وسند ان ما رجع منهم عن النفس حتى قيل به عن الله وثقلته
 عن امره وناله بيده عزه كرهه قال تعالى لانهم لم يموالوا ولا ولاكم عن كره الله والايان
 هو طمانينة القلب الى الله في كل امر فاذا امن به على الجملة ثم مالى بيننا وبينهم الى
 الى الخلق والانسار فذاك عيش الايمان اذ ضلط به ما ليس منه فانما الايتام والاولياء
 قد اهلوا اليه نوا اباؤنا ما يخرج من حجب الغيب من مستند تدبيره فيقبلون منه

كما يظن في الاول
 الاربعة

له

ها

اضطراب

اهلنا شاشا ونسار عالم المشيئة وايجابه قد اخبروا له وانضخت نفوسهم لان شواهم
 قدما تت من ههنية جلالة فالمستحقون للذكر من اهل الذكر وهم الذين رويهم الله
 بحقيقته الذكر وهو ان لا يبقى على قلبه مع ذكره في ذلك الوقت كونه نفسه ولا ذكر خلق
 فذاك الذكر الصافي الذي اغشى فيه قال عليه السلام يقول الله عز وجل من شغله
 ذكرى عن مسألتي اعطينته افضل مما اعطى السائلين وهذا فيمن شغله ذكر الخالق
 فكيف عن شغله الخالق بانفسه وكيف عن شغله بجلاله وكيف عن شغله الخالق
 في خردانية وهم الذين اسرار اليهم عليه السلام فقال سير واقبل بيتي المفقود
 قيل يا رسول الله من المفقودون قال الذين اهدوا في حق كراهة يا نون يوم القيمة حجابا
 فانزع الذكر عنهم انقالمهم فالمرء متى اذ انكح نسبه كلامه من لم يستعمله
 عقلة لان العقل يخرج الكلام على اللسان بتدبيره وتوذية وتباني وهذا المرئ
 انما ينطق به فكانه الماء على اسنانه مجري حتى يشبه الهديان في بعض احواله عند
 وهو في الباطن مع الله من اصطفى الناطقين واصدقهم والمهدى في اللغة السج المبر
 الذي قد افند عقلة وهو يهتدى في الكلام كالخروف فهذا قد خرد نوره عقلة لنوره
 ووجه الكرم بمنزلة قمر طلعت عليه شمس فخذ نور القمر لضوء الشمس فلم يعمل عقلة
 ذلك العار من خرد عقلة القرب واللاتوقد استوجب من الله كرامة الخلق
 لسانه وحفظ عليه سنانة وايده وعصمة فصار يد رسول الله لمتوكة الذكر
 على وجه الذي يدنا والاهاق الا ان منزله واحدة اذ الهاء والهمزة اخذت بخبري
 اجد بها عن الاخر وانما قبل اهل لانه حيث ما ذهب به فهو راجع اليه ذلك المستحق
 فلذا الا ان حيث ما تفرق فالنسب يورث الي الاصل فاهل البيت كل من رجع نسبه
 اليه ذلك الاصل فلذا اهل بيت رسول فان الله تعالى قد اخذ الرسول من خلقه
 لنفسه واصطفاه لذكوره فكان في كل امر قلبه راجعا الى الله من عند الله

والله يرضح فكان هذا بيتنا اشرف واعلى من البيت الذي هبنا في ارضه وهو النسب
 فكان هذا البيت العالي على ذلك البيت الا ترى انه غلب على النسب نسبة ما اوتيه
 الله به من الامانة كان يقال محمد بن عبد الله ثم يقال محمد الامير لانه اعلى منه فلما
 جاء الكرامة غلب على هذا الاسم تقبل نبي الله ورسوله فلذا كان له بيت النسب
 واهل بيت النسب فلما جاء بيت الكرامة والنبوة فغلب ذلك البيت كان كل من
 رجع قلبه الى الله على طريقه من اخذ لك البيت وهم الازبعون الذين خلقهم بعلمه
 حتى تقوم به الارض ويظنون ويرزقون والحمد لله ان جعل على اهل بيت النبي صلى
 الله عليه وآله في الدنيا والآخرين ما لا يحصى حتى لا ينفكوا من عيشهم حتى
 اجدها الله ورسوله في اجدب فاذا ذهب اهل بيتي ابي ابي مني ما يولدون فكيف تصور
 ان يذهب اهل بيتي حتى لا يبقى منهم احد وهم اكثر من ان يحصى بركة الله عليهم
 ورحمة من خلقه من فوقهم وقد قال عليه السلام كل سبب يفتح الاسباب وسبب
 والثاني ان اهل بيتي نسبة بنو هاشم وبنو المطلب ولم يكونوا اما الهذلية الا
 حتى اذا ذهبوا ذهب الدنيا والثالث انه قد يوجد منهم الفساد كما يوجد في
 غيرهم ومنهم الحسن ومنهم المسيء فبما هي صدارة اما اهل الارض فعلم ان
 المراد به من يولد لقوم الدنيا وهم اعدائهم وادركه الهدي في كل وقت فانما
 لم يبق للارض حرمته نعمهم بالبلاد فان قالوا بل حرمته رسول الله ورسولهم صارت
 اما اهل الارض قبل حرمته رسول الله عليه وسلم في الارض ما هو اعظم
 حرمته من حرمته ذريته وهو كذا في الله فلا يجد ذكر في الجحيم ثم الحرمه لاهل
 النبوي لانه انما عظمت حرمته رسول الله لفضل النبوة وما اوتيه الله به والاهل
 على ذلك ما روي انه هو نور فان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة
 صفية بنت رسول الله فقال يا ابي عبد مناف يا ابي عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد
 يا صفية بنت رسول الله اشترىوا انفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيئا سألوني

نور

من ابي ما سئتم واعلموا ان اولي الناس يوم القيامة المنتقون وان تكونوا انتم
 مع قرائتكم فذاك لا يا بني الناس بل الاعمال تاوتوا في الدنيا فحاجوا على انفسكم فتقولون
 يا محمد فاقول هكذا ثم تقولون يا محمد فاقول هكذا اغرضت بوجوه عنكم فتقولون
 يا محمد انا فلان بن فلان فاقول انا النسب فاعرفوا انما العقل فلا اغرضت بئذ
 الكتاب فان رجوا لك قرابة يفيق وينبئكم وروى انه قال ما رايت غيري سيرا الا ان
 اولي ابي منكم لئيبوا باي فلان لكن اولي ابي منكم المنتقون من كانوا وحيث كانوا
 وما زالت الطبقة الزايفة المتفوتة يجب اهل بيتي رسول الله نسبنا ما زال التمام
 فنتهم حتى عمدوا الى كل شيء من هذه الاشياء فدنسوا به ايامهم وحيروا غيرهم بحجابنا
 بهم وقتده وان الله تعالى فضلهم بان طيب عندهم وطهر اخلاقهم واخشان
 قبيلتهم على القبائل فلم يجرمهم التفضيل والاشرة وحرمته الا انصان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم ينجح علينا ان نجدهم جزا لا يرجع علينا بوابك عليه وحولاه
 الفلاة جاوا باجساد مختلفة والكل يفتنك حتى اذا هم ذلك الى ان يظهروا
 الشخيرة المهذبة المرصين الذين كان علي ينكح من فضله عليها فقال لا اجل
 ايجلنا يفضلي عليها الاجل لانه جد المفضلين وبلغ من افراط هولاء ان رزوا
 اجساد مختلفة يريدون ان يعصوا العلي فضله وقد فضل الله عليا باشيء يكون
 وفضايل حجة قد اثناء عن مثل ذلك الذي تركوا ظلمة قلوبهم وشقاء جدهم
 تلك الاشياء واقبلوا على الكفر تاوتوا قوله تعالى انما يريد الله ليجعل عنتكم
 الرخص اهل البيت انما هو علي وفاطمة والحسن والحسين وروى عن علي بن ابي طالب
 بحوز هذا ومبتدا هذا الخطاب قوله عن رجل يا ايها النبي قل لان وارجوا الى قوله
 اخبرنا عظيمنا قال يا نبينا النبي الى قوله انما يريد الله ليجعل عنتكم الرخص
 اهل البيت ثم قال اذا ذكر ما ينزل في بيوتكم وهذا الكلام متفق عليه

بصحة

أثر بعض فكيف صار هذه الخطا بان كلها للنساء النبي قبل وبعد ما يبصر في الدنيا
 إلى غيرهم وهو على تسبق ونظام واحد ولأنه قال ليذهب عنكم ثم قال على أثره في
 بيوتكن فكيف صار الكافي الثاني خطا بان للنساء والاول لعلي وفاطمة والبرزخ
 في هذه الآيات فان قال ان كان الخطا للنساء فكيف ليذهب عنكم ولم يقل عنان
 قلنا انما ذكره لانه يصرح في الاصل والاهل من ذكر صفته من باسم التذكير وان
 كن انا وانديروكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما نزلت هذه الآية جعل
 عليه علي وفاطمة والحسين رضي الله عنهم محمد النبي المكي وفاطمة عليهم
 ثم الوي سبه الى السماء فقال هو لاء اهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
 فمدحوا عندهم بعد قول الية اجعلهم في الايام التي حوط بها اللجاج
الأصل الثالث والعشرون والمانتان عن عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع القوم في سفر فليخسوا فقواتهم عند
 اجدهم فانه اطيب لنفسهم واخس لظلماتهم في النفوس ضيق وشح والنسب عند
 قدر وما الى الشح والخل وتطعيم الشئ الاضعف بينهم وظلمه صلواتهم لان
 البصر نور في قلبك فاذا غمك صارت عين قلبك ذابصيره البصر القيب بذلك النور
 ضريك ما في الملكوت ويضعف عندك الدنيا ما فيها كما ان بصر عين الناس يورث الاشياء
 في الدنيا فاذا ضعف البصر فجرى عن زينة الآخرة وعظيم ما في الملكوت من البصر
 تفاوت في قلوبهم جعل من البصر الكرم معرفة واعرفهم علما في الملكوت اخسام الله
 واعلمهم بتدبيره واعلمهم بغناة وهذا قليل في الناس وقد عجزت العادة من هذا المارون
 الاشياء بالاسباب تغلفك بذلك قلوبهم ومنها اقتنعوا حتى عصى الله في حبه فحال
 ان لا يكون للنسب قدر عندهم الا ان الله عظم طائفة منهم بحرف العقاب عن تناول
 جوارها وادسا حاتم هم مع ذلك لما يغضبون لها يرضون بها يرضون من اجابها

يخرجون وعظم قدر ما في ايديهم من الحطام حتى لا تسخ نفس اصددهم ان يخرج
 من يده فليس الا على ذكر الخلف من الله في نية كما حال الغالي وما انفق من شئ فهو
 خلفه او على ذكر التواب في الآخرة ان يعطيه تصور او حورا وجورا وسورا ولا
 تسخ نفوسهم على العقاب عار حم واعلمهم الله تعالى في شئ من اعمال البر الاعلى
 نوال التواب غذا ولم يبقه واعين بحارم الله الاعلى حرف العقاب نوال عقيد عبدنا
 الله من اجل نفوسهم لم يأخذهم هيبته عظمتهم وسلطان كبريائه خير لهم في ميدان
 الطاعة وكضا وميدان الحرب عن مساخطه كما اظلالا لروية الله ايتام على
 الأحوال وتوخيا لمجابهة وتلك ذابعدا به فاذا اجتمعت هذه الطائفة التي للنسب
 عندهم فلد في المشفر وانقر كل واحد منهم بطعامه كانت في ذلك وحيدة وترعت
 البركة وفيه ذهاب الافقة وظهور الفرقة والنفور بضرورة اهل النحل والذئبة
 واذا اتفق اجدهم على الجماعة لم يبق بذلك وعجز عنه فالتسديد في ذلك ما ندبهم
 عليه التسلم اليه ان يجتمعوا فقواتهم الى اجدهم حتى ينقها عليهم فيكون اطيب ليقوم
 واخس لظلماتهم فكل واحد انما اخرج من يده مقدار كفايته وهو طيب النفس
 بذلك ولا يجتسم من الاكل ولو اتفق واحد واحد يجتسم اجدهم من صاحبه ويستحي
 وينقل عليه حتى تخرج نوبته ويما انقلح المشفر وذهبت النوبة فغداك عليه السلام
 تسكين النفوس من وجع الحنينة والتناقل النفوس ساكنة والايدي بحسنة والافقة
 باقية والبركة نازلة والخل والنسج زائل وطبق الاسلام قائم وينتهي التباعد
 لان النفس تنهد اي تسارع اليها وقد سبق ذكر النهدي في التزبل ناقص الله تعالى
 في شان اهل الكهف من قلوبهم فاعتوا اجدهم بورقكم هذه الى المدينة فليعلموا انما اذكري
 طعاما فلما تم برزقهم وقد قال عليه التسلم ان احسن الطعام الى الله ما اشرف
 عليه الايدي وقال عليه التسلم الا انبئكم بشراكم قالوا بلى يا رسول الله

أكل وصدقة ومنع رفته وطلد عذبة **وقال** ابو امامة في قوله عز وجل ان الناس
 لورثة لكتور وهو الذي يأكل وصدقة فان شد عليه السلام العاتة الى التهادفنا الكرام
 ملوك الذين هم ارفع شأن من ان يتناهدوا الا قد قد الشيء عن قلوبهم ساقطون
 طبيعتهم الشفاء والجود وكل ما يجري فيما بينهم اذا انصرفوا عن العنة والارادة
 ويجري بوزنهم على صدق الاخوة ياخذ احد من مال اخيه عند الحاجة طابت
 بذلك نفوسهم لانه لا يأخذ لرغبة فيه او شهوة او قضاء فتمت بل يتناوله الله فكل
 وعرض اخوه ذلك منه وامانة على نفسه وماله وشهد له قلبه بالشفقة والضعف
 والرحمة فلا يشبهه على نفقة ولا على انفسك **قال الحسن** ان كان الرجل ليدخل
 يده في كيس اخيه فما يسأله كم اخذت **وقال ابو جعفر** يدخل احدكم يده في كيس
 اخيه قلنا لا قال لستم باخوة **وجاء** رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
 رسول الله ليس لي ثوب اتوارى به قال فالك جيران قال بل قال انتم انتم اجد له ثوب
 قال نعم قال فاجود عليك باجد ثوبه قال قال ما ذاك يا اخي ودخل عبد الرحمن
 عوف على عمر وهو يصلي فخذ الى مزرعة فاحذر منه سويقا ومرا فاكله وفعل الحسن
 مثل ذلك ودخل ابو ايوب السخمي في كرم صدق له فاكل منه بغير اذن هو انما
 الناس عن ذلك بعد مضي السلف لتغير القلوب فلا يامن بعضهم بعضا لضعف الرحمة
 والضعف وذهاب الافة وظهور الجسد فامتنعوا من ان يتناولوا احد من بني
 الازاد ومن بعد الاذن تاتي ونظروا اجناب وجدوا لم ينق احد على غيره من
 ولغة الاولئك الاربعة العارفين الذين ثبت الدنيا في اعينهم في حب الدنيا
 ودنس الاخوة في حب ملك الله وعظيم ما انزل من ملكه في حب عظيتمه وجماله ثم
 الذين لا يفتنهم بهم ولا وزن ولا عدد يتناول احد من ماله اخيه من غير اذن
 وكان عليه السلام يعلم في مال ابي بكر كما يعلم في مال نفسه لما قد عرف منه وهلك

في قوله عز وجل
 ان الناس لورثة لكتور

يقول

يفعل في مال غيره مثل ذلك فان تجاوز المطبوع على الشفاء والطيب والتناول
 من ماله اشبه والاكل من طعامه اطيب واجل لاجل سقوط قدر ذلك عن قلبه ولما
 كان ابو بكر تصدق باله كلة ولا يكاد اهل الانتباه واليقظة يدخلون بيوت الضراء
 ويتناولون من اطعمتهم الا ويجدون نقاشك على قلوبهم وقد قدر ذلك الطيب
 وتلك الحلاوة واللذة من طعامهم لانهم قد احيشوا بما في نفوسهم من قدر ذلك الشيء
 عندهم فيدهب طعمه وطيبته **وروي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشرف
 نزل على الذين ذكروا الله في نبي له ومن قوم موسى ائمة يجرون بالحق وبه يعدلون
 وعلمهم الشريعة ومستقرهم بارض الصين من وراء نهر الرمل فسالهم عن معاصيهم
 فقالوا انزع ونحصد ونجمع في ربه من الارض نخرج كل من اصاح الى نبي
 فيأخذ منه وسابون من روك هناك ثم هذا صدق الاخوة في اهل الهداية بالحق
 والعدالة فصار العبد يقرهم والحق يهاديهم وقد كانت اوابل هذه الامة على هذا
 السبيل وقد اشق الله عز وجل في نبي له عليهم فقالوا يؤثرون على انفسهم ولو كان
 بهم خصاصة ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا وذلك ان رسول الله لما اتبع
 خبير بنسب الغناب من المهاجرين دون الاضمار فام يجدوا في صدورهم ضيقا ولا حياء
 ولا اشكا ولا وجدا على رسول الله في فعله حين نوا بالسير حتى غفوا ثم اعطى
 الغنيم للمهاجرين وهو فاقى الله بصلهم وشهد لهم بالصدق وسقوط قدر الشيء
 عن قلوبهم **وقول** الله تعالى في كتابه ليس عليكم جناح ان تأكلوا من ثمركم انتم انتم
 او صدقكم ان ياتح لكن الصدق له حقيقة فاليعرف حقيقة صدقته لم يعثر
 المتقى المتورع بنفسه في ذلك واول حبيته الصادقة في سقوط قدر الشيء من قلبه
 فاذا لم يقو به هذا وان صدقة بكل قلبه فهو حبه في صدقته ولا يحل من كراهية
 وتقبل ان تتناولت من ملكه شيئا وقد اذن الله في الاموال عظمها **وقال**

لكن عن شيء منه نفسا فلو هو هيبا مونا ولم يقبل قلنا لان القلب باطار وروح
ما فيه من الايمان والنفس تارة ما فيها من الشهوة **وقال** عليه السلام لا يحل الامر
عطاء اخيه الا بطيب نفسه فالاقدم في هذا اليوم على مثل هذا امر اعظمه
لا يعلم هذه الحصلة الا اولئك الذين خلقت فانهم من نورهم وتعلقوا بالحق والبر
فلا يبالون ما اقبل وما اذبر ومن اخذ ومن اعطى فبناؤون من الدنيا لله ويسلكونها
لله على نواب الحوق ويعطونها لله فان بناؤون من اموالهم لم يخرج عليهم وياك منهم
اذا اخذتها لله فان تناولتة بغير حق ينقلها الله عليهم الا ترى ان رسول الله صلعم
كان اشقى الناس الدنيا ساقطه عن قلبه فقال انا خازن الله يعطى وانا اقبض
فمن اخذ حتى شبار طيب نفس ثورك فيه ومن اخذ حتى شبار وانا له كاره فانا يتا
ناؤه وياشبان ريق رسول الله انه كره من اخذ قد ذلك الشيء فان ذلك ينقل
ولكن انما كان تطيب نفسه بالاعطاء لمن سلك الحق واخذ الحق فانما من اجتنبه الله
ياخذ اشرا ويطرا وخرصا وجمعا فكان يعطيه على كراهته نفس ويجزى من انه لا يبارك
له فيه **وروي** الحديث انه قيل له يا رسول الله فام تطيبه قال يا ايها الله الضل
وكان عليه السلام لا يوز ولا ينجي وقال العائشة لاني في بيتي عليك والحق يحيى
عليك وكان لا يدخر شيئا لغيري الخلق عنده وقال جابر ما سئل عليه السلام شيئا
فقال **الاصول الرابع والعشرون والمائتان** عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تصبر يصبره الله ومن يستعطف يستعطف الله ومن يستغفر يغفر
الله وما اعطى عبد عطاء هو خير واسع من الصبر اعطاه الله الفضل ومن علم
بالايمان والصبر والحق واليقين ما يخرج كلمة من الايمان فاذا اعطى الايمان فقد اعطى هذا
كلمة في قوة الايمان يصبر على طاعة الله ويستعطف عن مجارته وتنازل شهوات الدنيا
ويقوم في الغزوة على سبيل الاستقامة ثم لا يتم لذلك الا بعون من الله لان النفس

تقول

تقوم بهم ذلك وتدعو الى خلافه وتوقع العبد في المجاهدة معها فلو اعون الله العبد
لما انت النفس ولكن سبيل العبد ان لا ينجي فلا جاء موضع الصبر تصبر وعزم عليه
فوقها كتحبب العون من الله فوجد اليأس في امره فذلك عون الله فانه قبل ذلك
يدخل في الامور مع الجهد لان النفس تلذذ لك فدخلت فيه بالاراء صاحبها لها على
ذلك نجاة العون من الله فيبشر عليها ويخرج لك ذلك عبادة اياك تعبد واياك
تستعين امره بالعبادة وسؤال العون لانه اعطى القوة على القيام بالامر الا
ان النفس تدعو الى خلاف ذلك فبجانب شهواتها تريد ان تعلب القلب على الامر
فاجتاج عند مجاهدة النفس الى عون من الله وهو نور على القلب يستعين باليمان
ويخرج به فيقوى القلب بذلك النفس تجد شهواتها فتبذل النفس فيعبد العبد
ان يقوم على كل امر امره وان يتهنى عن كل شيء عنه ما اعطى من العبد والعقل
والايمان وذلك مع جهل شديد يفتخر العون من الله ولا يلقى بيده للتملكه فاذا
العون من الله ينجي وييسر عليه كل ذلك فان الله لم يامرنا بان نقول اياك تعبد
واياك تستعين ثم يجلس عن العون وقال تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر
يسرا **وقال** عليه السلام لمن تعبد عسر يسره فاليسر الازل هو ما اعطى العبد
من الآله والمعرفة والعلم والقوة فالولا النفس التي تجارده حاجها بدفع ما تريد
لكان الامر قد تم فانه قد اعطى يسره يقوم الامر الذي امره ولكن كان النفس
بشهاؤها فاجتاج العبد الى يسر اخر فوعده الله تعالى فقال عسر عليك الامر
فاعطيتك مع العسر يسرا وهو الفضل الذي هو حجة الله على عباده اذ لا يكلف الله
نفسا الا وسعها ويسر ابعد الامر حتى تأخذ به وهو العون فاذا جاء العون الامر
النفس وجدت الشهوة وهو العبد ويطر كيدة فيما يسر ان لم يعلمها هذا العسر
الذي يبينها من مجاهدة النفس حتى ياتيك خير يدوجه له ليصدقك **الاصول**



وهو قوله عليه السلام ان يغلب عشرين يسيرين فيشربون ان العبد اذا استعمل اليقين
من اليسير في وقت هذا العشر الذي قاله فيمنه النفس به جاء اليسير الثاني ان
يغلب هذا العشر هذا من اليسيرين واليسير الثاني هو عونته وهو عطف الله على
العباد ورحمته واذا عطف على عبده لم يبق للنفس عليه سبيل ولا العبد مطمح
فقوله من يصبر يصبره الله اي من استعمل ما اعطى من الصبر الذي منح له من
الامان صبره الله ايجانه المدد والعون حتى يتم له صبره في اليسير وهكذا قال
واصبر ومن يصبرك الابن الله اي لا يتم ذلك الا بعون الله وغياثه منه وهكذا قول
من يستعطف بعبه الله فاما قوله ومن يستعطف بعبه الله اي من العطاء اليه
الاجاج صدقوا فهو الركن من ان يزدك وليحكك الحبيب روي ان ابن ابي عمير
ابن اخ لصفيان بن محرز قال بنى بالبحر رجل له وجه عند الامير الا تمحل عليه
فلم يزد الا سدة فيمات ليلة فقيل له فيمات يا صفوان اطلب الامير من جنه
فقام وتوضا وصلى ركعتين وسالك به ثم عاد الى مصعبه فتورجى اليه بالبحر فقال
هذا ابن اخيك قد جننا به فصار الى البار فاذا ابن اخيه فقال انما الامير في جنه
الليل فبش الى السبع فتورجى ابن ابن اخي صفوان فطلب حتى جث به بها هودا
وحسب ابن عمر في سفره فاذا الجماعة على طريق فقال ما هذه الجماعة فقالوا
فطلع الطريق منزل فمشى اليه حتى نفس بيده ونجاة عن الطريق فقال لا بد عليك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يسقط على ابن آدم من خاتمة ابن آدم ولو ان
ابن آدم لم يخشع من الله لم يسقط الله عليه غيره وانما ذلك ابن آدم بن رجا ابن
آدم ولو ان ابن آدم لم يرحم الا الله لم يملكه الله الى غير وقت وما اعطى عبد
عطاء هو اوسع من الصبر لان الصبر عند الشدة والنشوح للتور والوارد على قلبه
واذا اتسع الصبر ليشرب عليه الامور كلها واذا استقر التور في العلبا فتنسج

الصد والنشوح والفي بيديه سلم الحولاة في امره وطوبه وجميع اجامه عليه
ويذكره له ولم يبق للقلب فنانح لان النفس تذل وتوث شمس ما وتلقى بيدها
حين يشرب في الصبر فيلحها من الماء الا سراق حوش الله وحوش عقابه فيخل
بها الرغبه ثم يزداد التور فتدجله العظمة فيخل بها الحبيبة والحوز انا اصر
منه فتبتس وتذهب شهوتها وتخشع لله فتعبر بوجهه للقلب حتى يدا اول
النور وجد العبد ينسج في صبره فقبل ما يورثم زيد فهو صابر قانع ثم زيد
فهو صابر راجح ثم زيد فهو صابر راجح من ارب واليه ثم زيد فهو منور لربه ولها
عن الصبر والرضا والمراقبه والوكة وهكذا كنه والاشراد غابا عليه تروحي
قبضته يستعمله وهو قوله عليه السلام كنت سمعة وبعصر ورجله ولسانه وحاده
فبي يطق ويحسوي ويحسوي ويحسوي وهو قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لعرموز بن به واصفقت اليه فاذ هو يكلم امرأة بكلام فلم املك حتى سرتته
فقال عمر ايها الرجل اصابتك عين من عيون الله وان الله في الارض عيونا
والصبر ليات النفس على حكم الله وتديره وامره وطوبه ورجح شهرته ومبنيته
وانما يصبر ذلك بالتور الوارد على القلب في طيبه وليس نفس وتورجى الى حوش اوسع
منه وبذلك يتقل ميزانه ويلاين انه وسعة كونه سعة السموات والارض
الأصل الخامس والعشرون والمانان عن ابن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسكنوا نساءكم الغرض لا تغلظوا من الانابه صجدتم ذلك
لان في اسكانهن الغرض تطلقا الى الرجال ليس في ذلك تقييد لمن ولا ستر
فانهم لا يملكون انفسهم حتى يسير في علي الرجال فيجرب البلاء والغننه فيخدم
ان يجلو الهاذر يبع الى الغننه وهو كما قال عليه السلام ليس للنساء نبي خير
بهن من ان لا يواهن الرجال ولا يرين الرجال لانهما خلقت من الرجل لها

سليخة

وخلقت في الرجل الشهوة وجعلت منكنا له فغير ما نزل كل واحد منها في صاحبه
 وكذا لتعليم الكتابة وما كانت سببا للفتنة وكتبت الى من تروى في الكتاب
 عن من العيون يبيض الشاهد الغائب وفي ذلك تعبير عن الصبر بالانظر
 اللسان فهو ابلغ من اللسان فاجب عليه السلام ان يقطع عنهم اسباب الفتنة
 يحصنها عن وطارة لكان **الاصول العشر والاثنا عشر** والما
 عن عبد الله فانك رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الحكمة مخانة الله
 فحانة النبي التي الهت عن اسباب حتى صارت رأس الحكيم وهي تعلق القلب
 بحسبة الله ولما صار الى المشية انهم عليه الامور فانه يعلم انه شاء خلقه والاعلم
 لما دخلته فظهر له بعض المشية وهي عليه اخر شأنه من مشيته وافتقته الهاء
 واذ هلك عن النفس عن دنياه فاما زان الله نفسه ودينه انشرح صدره والتسع
 في الحكمة **الاصول السبع والعشرون والماثتان** عن ابي امامة قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل
 الفراسة مشتقة من الفرسية فرأى بالحوار على الفرس فرأى به وكذا ينظر
 قلبه بنور الله عز وجل فاستمع بها الفرس فيقطع مسامحة القلب
 وذلك على الاشياء لا يلبس بها قد سمى الله تعالى لفته بذلك في قوله **تلك**
السنن حتى يترك ما لم يأت به وكان عز وجل صلى الله عليه وسلم **روي** عبد الله بن
 قال دخلنا على عمو معاشر وقد مدحج وكنت من اقربهم من مجلسنا فجلل بنظر عز وجل
 الاشره ويطون بصره فقال **امين** هذا قلت نعم فلا يجي باله تساق قال يا الله قاتل الله
 كفى الله امم مشقة والله اني لا احسبك للسلم منه يوما عصيبا **وعن ابن عمر** قال
 جرد عرو شيئا فطقتكم به الاكار **وقال النبي** عليه السلام ان الله عز وجل انزل الناس
 بالتوسم وقال عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال النبي صلى الله عليه وسلم

ما

ما خرد من التهمة وهو ان يعرف سمات الله وعلامة في الامور والنفس من ان يركض
 قلبه فارسان بنور الله الى امر لم يكن بعد فيلذركه مثل الازدك عز وما اذركه الحزن
 فانه روي انه قال لعن بن عبيد هذا سيد فتبين اهل البصره ان لم يجده في قال الازد
 هذا سيد فتبين اهل البصره ولم يثبت من وقال له اذرك الازدي وهو ياربك لا
 توث حتى تروي في راسك فكان قال اذا امتلأ القلب من نور الله نظرت عيناه فله
 بصره فابصر في صدره ما لا يحاط به وصفا فالفراسة من الله سبحانه كايته **الما**
الثامن والعشرون والماثتان عن ابي ابي قال قلنا يا رسول الله هذا السلام
 فما الاستيناس قال تنكلم الرجل بالنسب والتمويه والتكبير والتجدي وان يتخرج من بين
 اهل النبوة الاستيناس تنبيهه والاستيناس عهد فتدب الى ان تبدأ بالتنبيه
 ثم بالعهد ليكون اذك للتمهيد والتمهيد الحجة فانه اذا فرج بالسلام والانسار في
 عقده والعقل غارت عنده كانت الحجة عليه اضعف يقول فوجئت بالسلام ووجئت
 به فلم اقبله بالتنبيه الا ترى ان الله خاطب الخلق فقدم على الدعوة تنبيهه انما
 يا ويوكلمه تنبيهه خروفه ان اصداق لنبهته انما انت به مشتغل بمرجع اليك
 عقلك بصوتك كانه يعنى هذا ان يقول يا دعوه دعوه تنبيهه ثم قال اي في كلمة القش
 مضروفا منها من كان قال لهم ان يريد دعوتهم ثم قالها هو تنبيهه آخر يسير الوحي
 معلوم عونه معناه من اذرك اسمه اريد دعوتهم ثم قال الناس اول الذين آمنوا هذه
 التنبيهات من القاء العذر وانما الحجة قال تعالى فما كان الله ليضل شيئا بعد اذ
 هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وقال عليه السلام لا اجد احب اليه العذر من الله
 ولذلك بعث الرسل فقال عز وجل لا تدعوا لي بقرتان غيري يوتكم حتى تستأنسوا ولسلوا
 على اهلها فالاستيناس التنبيه ثم يكون بعد التسليم وعند من كان التسليم هو
 الاستيناس فاذا ردوا جاء الاذن بعد ذلك وان قيل ارجح ان **التوسمة**

التوسمة
 الاستيناس

لأن حبس المحي قد يختلف بيد السامع أسمع أم يهيم أم ذاهية من الرداء
 فإذا صحح غرض الله من حسنه فأشبهه لأن الذي بالشخص حسنه ويسبق
 من غير حسنه وأعلى الاستيفان التسميعة ليعلم السامع أنه آخرة المسلم وذلك
 أفضل لأن الشخص لا يعرف السامع اسمهم هو أم كافر ولي هو أم علقه بيد
 رزقه بحجره فاذا ذكر الله كان أوفى للأستيناس وما رواه شعبة عن أبي بصير
 سعيد بن جبير عن ابن عباس أن هذا خطأ من الكاتب إنما تستأذونوا تسألوا
 هذا كلام جليل أو لمجد يكيد الذي أو ليس ياربي أو يوب عن رسول الله صلعم
 في تفسير الأستيناس ما يبطل هذا وكان كتاب الله بين ظهراني أصحاب رسول الله
 في مضيعة حتى كتب الكاتب ما شاء أو زاد أو نقص وكان الصواب أن يقولوا
 أمر دينهم حتى يؤصروا مدركهم إلى الكاتب بخطي فيه ثم يقرأه أو يكره أو يخطئ
 حين يحرقه في حاله التي يكره من بعده من أخرى في من عثمان وهم على الخطأ
 وشعبه وأبو بشر رآه لا يعرفون ما غور هذا وإنما ينك هذه الأشياء ويذكرها
 الرعاة الذين عقلوا عن الله وعن تزييرهم وهم المقبول أهل اليقين الذين
 وصفتهم رسول الله صلعم في قوله كنت سمعة وبعير فهو الذي يفتن أهل الأشياء
 ويدفعه فاذا انقضاء ودفعه فيه يفتن به يدفع لأنه به يعقل به بينه وبين حلاله
 على خلفه وراعي غنمه وطبيب عمارة فمن عارضة هلك وهو لا يشعر ولهذا جرد
 عليه السلام فقال عز من أدبي لحي لينا فقد بارزني بالمحارفة وأنى لأشرح
 شئ في نفس أو لياي في خلق إن يفتنني كيف أنا الثائر محمد **الأصل التاسع**
 والعشرون والمائة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الذي القاب
 في الأضواء من المشرق والغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء

طالها

فلا يبلغها إلا هم قال يحيى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين
 فأهل الغرف أهل عليين الذين قد ارتفعت درجاتهم إلى قرب العرش والأعراف
 الأرتفاع وتتمت الغرقة لأرتفاعها والجنة تلكه اثلاث أعلاها السمايق
 وأوسطها اللقمة تصدق وأدناها وما يشهد في الخاطين وعدن مقصوره الرحمن
 وجنات عدن يحمل الأنبياء والغرودس محل الأولياء وحبي الغرور وحبي الجنة
 يجيا إلى العرش فتوهو أن تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم فأعلمهم أن ذلك
 ليست منازل الأنبياء وإنما منازل الأولياء والأنبياء فوهم لأن درجة النبوة
 أعلى فالأنبياء فوق الغرف في جنات عدن وعدن المدينة وجات عدن القوي
 حولها والغرودس حول جنات عدن فوهم اليها منسوب منها كوالقوي القوي
 وما دونها من الجنات كالجنان والمراعي حول حوالقوي فأعلم عليه السلام
 أن الغرف منازل رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وأراد به أهل الصدق
 لا إيمان الخاطين من الموجد لأن أهل الغرف أهل الدرجات العلى قال يحيى
 بأنه مؤيدنا قد عمل الصالحان فأولئك لهم الدرجات العلى ثم قال ذلك جزاء
 من ترك أي طمس من مساحط الله قلبا وقولا وفعلا وهذا شأن الصدق
 أي أنهم إيمان طمانينة به في جميع أعماله وصدق يقم المرسلين تصدق لله
 وقال عليه السلام في قوله أولئك يجزون الغرود ما صبروا قال الغرقة من ما
 حرموا وإن نزل حصره أولئك بيضاء ليس فيها قضم ولا وضيم وإن أهل الجنة
 ليتراءون الغرود فيما كما يتراءون الكوكب الذي الشرقي والغربي في أحوال السماء
 وإن أبا بكر وعمر بنهم والعا وقال عليه السلام فيما رواه ابن مسعود أن المتقين في الله
 على عود من ما قرئ حرماء في رأس العود سبعون ألف غرقة يرضو حيسهم أهل الجنة
 كما يرضو الشمس أهل الدنيا يقول أهل الجنة بعضهم لبعض انظروا **أصل العرش**

الى المتحابين في الله فاذا اشر فوا عليهم اضاء جسمهم اهل الجنة كما نصح
 الشش اهل الدنيا عليهم ثياب خضر سندن مكتوب على جباههم مولد المقاب
 في الله تعالى مولد اهل الفردوس اهل الجنة الله في الله وانا كما في الله
 لحيته الله وهو قوله حقت حقت المتحابين بجلالي وقد وصف الله اهل الفردوس
 فقال وعبدوا الرحمن عسى ان يكونوا في قوله واجعلنا للمتقين ايمانا وصفت
 مشيهم وخطاهم وانبصرتهم له ودرعاهم ونفقاتهم ونزواتهم وبقضاهم وانصرتهم
 وصدقتهم ومجيباتهم ونصحتهم ثم قال اولئك هم الذين هم باصبروا والصبر يذل
 النفس والشباب له وقوا ين يدينه بالقلوب عبادة وقال تعالى وما اموالكم الا اولادكم
 التي قوله وهم في الفردوس امنين وذكر ان القرية لانتان الا اموال الا اولادكم انتان
 بالحل الصالح يعلم ان هذا ايمان طمانينة وتعلق قلبه في كل ما نابه وجميع امواله
 واجامه بل هو تابع لهوي نفسه فعل على شهوره وقضا مشيئة وهذا ان كان
 ايمانا برب واحد الا ان ذلك قد حتمت على قلبه شهوان نفسه فاطلعت صدره والتمت
 نوره فلا يعمل شيئا من الاشر والاناة وهذا المانع من الله عليه نوره وقيل هذه
 الخبث من الظلمات واما من الشهوات وروح قلبه من عظمة الله وجلاله فاذ هل
 نفسه واستقام القلب لله فعسى رسول الله باهل الفردوس هؤلاء اذ لو جاز ان تنال
 الفردوس بالامان التصديق الذي العامة كان جميع الموجد في اعالي الدرجات
الاصل المانسان والثقلون عن النبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ترك الكذب وهو باطل حتى لم يدر في رضى الجنة ومن ترك المزاة وهو مخفى له
 في رضى ومن حسن خلقه نفي في اعلا الله ترك الكذب هو ترك الشر والاذب
 باعظم من الشوك فعمل تاركه في رضى الجنة وهو اذ ايمان هذا الصنف هو الظالم
 وترك المزاة اذا افضاه الحق امر الله من اداء فواضيه واجتناب حياهم ان يجمع

الذين
 في قوله
 في قوله
 في قوله
 في قوله
 في قوله

الذين

الخور والبارية فيد من رغبته من حق الله في امره ونهيه هذا مقصد تحمله
 في وسط الجنة واما حسن الخلق فان الله لا يترك عبده قبل ان يخلق له من
 الرزق والحوال الا ان كان ذلك وقت فقد يبرز له في خلقه كما قلنا وذكر له
 انتم ومرة حية ومرة غنى ومرة فقر ومرة عز ومرة ذل ومرة مجور ومرة
 مكره فاحوال الدنيا تبدأ اوله لا ينقل من تدبيره وقضائه والعبد يريد ما وافقه
 واشتهاه وتدبير الله فيه غير ذلك فاذا اراد ان نفسه وقصبتها وحسنته اية اليد
 من نور اليقين حسن خلقه واستقام قلبه وترك جميع مشيئته لمشيئته فيظن ما
 يبرز له من تدبيره في جميع احواله فيتلقاه بمسألة قلبه وطيب نفس هذا حسن
 فحله في اعالي الدرجات وسوء الخلق حجاب بين العبد وبين ربه لانه من نفس ورائية
 والنفس ما لم تمت شهواتها لا تنقاد للحق ولا يتخلص القلب من خاليها ولا يبر الا
 من سقره قال عليه السلام في حديث الرزيا رايته جلا من اشغطت على ربه
 ويديه وبين الله حجاب فحما حسن خلقه فاخذله على الله عز وجل وقال عليه السلام
 اوحى الله الى ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم حسن خلقك وول مع القهار يظن ما يظن
 الا بزار فان كمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظلمه في عمره وان اسكنه في حظيره
 قدسى وان اذنيه من جزاهه وحسن الخلق على تلك منازل اولها ان يحسن خلقه
 مع امره وهيبه الثانية ان يحسن خلقه مع تدبير ربه فلا يشاء الا ما يشاء الله
 ومن اسوء خلقا من حبه الله المطر من بر كان الشبه سقيا العباد وبلاد تحمل
 فيه ازانهم ومعاشا لهم ونجى بذلك امة من الامم والعبد يكرهه ويأبىه لأجل انه
 يتنكثه او يتأخر عن سفره ويثقل عليه تدبير الله هذه الامة المشهورة لذلك
 العمل الذي هو فيه ومن كان ميت الشهوة فاعماله كلها عبور والله تعالى وما كان
 يتنقل عليه تدبيره وحسن خلقه في جميع اموره واجامته وان يحسن خلقه

الخلق

جميع خلقه الثالث
 ان يحسن خلقه

من الله وقد خسرنا الله عن خلقه فلا يعطيه الا من احبته وسعد جده فمن لم يطق
من تلك الاطلاق وتخل بها ترى في ذلك في شياؤه وفي من طقه ومعاشته حتى
في سبائه ونسبه **الاصل الجاري والثلاثون** والمانان عن الله فلا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انما عند ظن عبدي بي فليظن
بي ما يشاء فان ظن ما تورد في الصدور انما يحدث من الوهم وهو هاجسة النفس
وايد الله المؤمن بنور التوحيد في القلب وتور في الصدور ويظن حول القلب حجابا
لذلك النور الاعظم فاذا هجست النفس بعراض امر ونور الصدور كانه يقاها
النفس فاطمان القلب وحسن الظن لان النور الذي في قلبه يورق اليه ان الله
وحسنه في كل اوره وانته كرم رؤوف رحيم عطف واذا كانت النفس ذات شأوه
فارت يدخان شهاها فاطمعت الصدور فصار الصدور مظلمة واطمان النفس واجها
فان ظنوت فذلك سوء ظنها بالله والظن ظنان ظن عطاء فذاك الذي يستفهم
عليه النفس ويظن القلب يورق له بذلك ولا يخيبه **قال ابن مسعود** والله
الذي لا اله الا هو ما اعطى عبد عطاء خيرا من حسن الظن بالله والظن الاخر
ظن خاطئه ثممة فام يظن القلب فان حجب فعين مستندك وقوله انما عند ظن
عبدي بي اي ان القلب يدعي لم الكها الى احد فاذ ظن عبدي بحسنا حسنت
له ذلك ولم احبته واذا ظن في سبائه وكلته الى سببي ما ظن وتخلت عنه لا في
من النور في القلب ما يورق في الصدور وفي الصدور ما يظن في صور له ما يورق في القلب
اليد وضاع ذلك الضوء لقوة ما انت به النفس من دخان شهاها وتقوية الشهوات
من العبد فغوت عليه ونسب اليه بترك تعاها الفلاح حتى استوتت النفس عليه فاخته
عن كذا الله وقوله فليظن بي ما يشاء اي تجد في شهاها وبنها ما تورد وجاها ما يحسن
ظن من انفسه بين يديه واغرض عن نفسه ورفغ عنه بالها فانكشف الغطاء

قوله

قوله
قوله
قوله

عن آفته ورحمته لأفسد امره وصنيع جوده وركبت شهاهاه واختر انفسه
عنه حتى يكون في مخائه وجذره وهذا كانت الانبياء عليهم السلام لما سكت شهاهاهم
وماتت نفوسهم وحجبت الله قلوبهم بشهروا بالتحاة فله تضرهم اللشري بل ادهم
ذلك **الاصل الثماني والثلاثون** والمانان عن الله فلا
صلى الله عليه وسلم اذا اصابت الرمد واجل من اهله واحبابه وكما هو لاء الذي
الهمز المنقوع يصرى واجل الوارث حتى وارثي تاركيه وانصر في محض ظن
جعل الله للبصر في الجسد مجالا ربيعا وكانا عالما وفي الجبر ان الجسد يورق
يوم القيمة به البصر فيوجد قد استفرغ جميع حسنات العبد ونقصات النعم
عليه مع التبعه ومن رفيع درجه محسنا الجوارح انه ينظر به الى الله يوم
الزياره وبه يلد شهاهاه ويورق في الدنيا فالعين قالب البصر
من نور الروح ولكل ذي جسم لطافه فالروح مسكنه في الدماغ ومسلطه في الورك
وهو يلبط القلب فهو منفس في سائر الجسد من الظفر الى شعر الرأس فحسبه الروح
من طرف انبهاه في المبتداه ثم يخرج منه عند الفحص من طرف لسانه لان الله رفغ
درجه اللسان على سائر الجوارح بالتوحيد وبه يظن ما في القلب **قال عليه السلام**
ما من شيء احب الي الله عز وجل من بضعه لحم وذلك لسان المؤمن وما من شيء ابغض
الي الله من بضعه لحم وذلك لسان الكافر فحبل سميل الروح عند خروجه من طرف
لسانه ليكون اخرا الجوارح موتا ويكون حركه لسانه عند خروج الروح منه التوحيد
والجوده مع الروح والعقل المعرفه فالروح نور والعقل نور والمعرفه نور وكل واحد
يصر في بصر العقل متصل بصر الروح ولطافه الروح خارق عنها واصفاها وفي العين
والا البصر الناظر المحرك في راي الرقبة والاطافه في الحجرة في ذلك السيل فذلك
الطافه الروح كالماء وبصر الروح في تلك الانسانه في الحجرة فلذلك النور المحرك

فيه هو بصير الروح والنور من خارج وأدراك الالوان من هذا النور الذي في
الانسان ومن النور الذي هو خارج ويختلفا لا يبدرك الناظر فيبينه الا ان
فيها العائنه الالهيه ثم حصر الموجودات في نورها من النور واوراج الكائنات
من النور وليس للكائن عقل يخصه من النور العقل فاجتمع نور التوحيد ونور العقل
ونور المعرفة ونور الروح في تلك الانسان فيها ينض العيون في الدنيا وتقبل له
امور الآخرة ثم حصر الاولياء منهم بنور القدره ولذلك النور ايضا بصير النور
في القلب بصير في بصير العيون فيقوى ذلك فيقوى من الفرائض انما حصر في
حصرها الاولياء بنور الله الى سماء القدره على عبد الله في القدره ثم
نظروهم بصير ذلك العيون الذي اتممت الايضان فيها بعضها ببعض وعينها بصير
القدره فيكون سماء القدره والتدبير فيصير وزنا العجايب في هذا بصير الاولياء ثم
للانبياء زياده نور في ابصارهم وهو بصير النبوه ثم للرسل بصير الرساله ثم لرسلنا
صلى الله عليهم ثم بصير سماء الرسل فاجتمعت هذه الابصار كلها في انسانة تلك
الجديده من عنده صلواته وقال ابن ابي عمير في من الغي الذرة تدرك على الارض
من السدده المنتهى قوله امتنع بصير والامتناع بالبصير ان يرى هذه العجايب
من يدبر الله من انوار الدنيا والآخرة ويرى كل شيء كما خلقه الله تعالى قال عليه السلام
الامر ارجى الاشياء كما خلقته فسأله الامتناع بصير له يقرب الى الله ما ينظر اليه
من العيون قال تعالى وانبتنا فيها من كل زوج طبع بصير وذكري لكل عبد متبعب
والمستبب الذي قد انان قلبه فاقبل على الله وفتح قلبه له من جنس الدنيا والآخرة
من اناس المعاصي كدونه الاطلاق فضول الدنيا فترى ربه واذناه ونور قلبه
بنوره واخذ بصير في خلقه وصنعه وتدبيره فلون نظره الى ربه لجان عقلة فيها
من العجايب التي فيها من رطبها ولونها وطعمها وريحها ولينها ومقدارها ونظيرها

وهيها

وهيها ونفوسها ونحيطها والالطف الذي جواهرها على هذه الصفة ثم كل شيء
لها ورق لا يشبه الاخرى طلمون المنبئ في هذا البصر نحة فانما الملك على نفسه
في خلق من لطيف الله فيه وتره وتديره ورحمته وانما به شغل نفسه ما اذا ابتال
سها من عاجل النفع اكلا وعنتا واعتمادا لماض منه حوصاعه الدنيا ومجالها
قد اخذت عدة لنوابه دون الله تعالى واخذ عليه فاستولت نحة النفس لئلا
سها عن وينتو الهوا وسها عن في الحشران وحرموا زينة البهجة وصاروا في
امرهم الى الشرفان قال تعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن امر الله ومن
ذلك فاولئك هم الخاسرون فسأله السلام ان يمنعه بصير الذي ينال به
الاشياء حتى يتوسم به ايات الله وينظرو به الى سماء القدره ويكون عن عبد الله
بكل نظره فانما اعطى العباد ليعبدوا الله ما لا لهم شئوا ما تمنع الكفار والاعمال
والذين كفروا وتمننوا وبما يكون كما تأكل الانعام فالمرء من رزق في جميع نظره وسعيه
وعمله ينظر بعين العبرة والبيكرة في امر الله فيقرب الى الله به ومن رزق الآخرة
والكافر يفتن واذ انظر المؤمن بعين العقلة والشهوة كان غمنا فالمتبعب كما انظر
الشيء ازداد علما وكان بصير راسم اليه والمؤيد من العلم رحيمة ولهذا اجازته الا اخبار
ان الذي ظهر الى الصخر عبادة والى العالم عبادة والى وجه الابون عبادة لانه عبد الله
بتلك النظرة وقوله واجملة الوارث في اي اجعل بصير آخر ما يخرج مني يكون
قد ختمت لي بالنبوة والتوحيد والعقل فيكون بصير هو الوارث في حواجر فان هذه الابصار
قد اجتمعت في هذا البصر وكان آخر ما يخرج مني لطفه الروح وهو بصير العيون
فقط فالسعيد من يفيض وجهه وكان آخر ما يخرج منه بصير روجه فقط قال
عليه السلام ان الروح اذا فارقت الجسد تبعه البصر الا ترى اني شخصي عندي فسأله
عليه السلام الامتناع بصير ان يلام له ذلك الى ان يفارق ربه وكان آخر

ما يخرج عنه بصره لانه كان متصلا بصر العقول والتوجد والالوه والنزوه والرسا
 والعبادة والسيادة حتى يكون ذلك ختمنا لاسره وقوله وار في تاريخ معناه
 ار في بصره هذا ما يكون في امي الي اخر الدهر من النضرة لما جئت به فاستقبله
 فارى ملك فارس والروم في امته ومنازل الحكماء والعلماء والائمة الهادية بالخير
 والقائمة بالعدل والعقل التي هي كايته في امته والرحمة التي هي نعمهم وقوله وانصرتي
 على من ظلمني ظهر الرسول ان يكذب وينفي منه الله عليه في بيان النبوة فسلكها
 اظهار حجة الذي يسموه فكانت تلك نضرة النبوة فكان المستعد عليه على هذا الامر
 امان هدية الله واما ان يقبله **الاصول الثلاثة والثلاثون** والمانس
 عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خشيتم الله حق خشية لعلمتم
 العلم الذي اجعل معه ولو عرفتتم الله حق معرفته لزالتم بدعاكم الجبال
 حقيقة الخوف من وصل قلبه الى فردا بيبته فامنت الامن عظيمة الفردية باهت
 في جلالة فابتما وقع بصره على شئ وانما دارت فلهن واظلمت نفسه تلك المطالع
 علم العلم الصافي الذي لا يمازج شبهة ولا اجمل منزلة الشمس ان الشرف على
 اهل الدنيا بصفوة يربك الاشياء كلها حتى لا يخفى عليك منه شئ لغوم اسرار علي
 الاشياء فكلا شان القلب اذا كمل علمه والشرف نور الله في صدره فذلك الشرف
 امر الملكوت واور الدنيا والاخرة امانا هذا العلم بتور الخوف نور الخوف ما اشرف
 في صدره من نور العظمة الفردية فخافه حق حقيقته وعلم الذي اجمل لغة الانبياء
 ذلك نور باطن الاور والاسرار التي في العيوب التي خص الله بالكشف عنها الانبياء
 والاولياء **وقوله** حق معرفته ان يعرفه بصفاية العلي واسمائه الجسدية معرفة
 قلبك بما فاذا عرفته بذلك كان عاوان عن معرفة وحسن الظن به وقال انا عند
 ظن عبدي في والكره يسبحون اعرفه شئ لم لا يكون من ذلك الشرف والوراء

تتمة

فاطمك بعد يعرفه بالكرم ثم بدعوة فيقول يا كريم هل تحبب العارضة
 بذلك وقد عرفته بالكرم معروفة فيقول قد عرف الموصول كما انهم ولكن ذلك
 معروفة التوجد المعروفة اليقين ولهذا تعلموا منه معاملة الليام والامانة على
 اجوارها اذا لو انتم لم يتجر الاحوال التي منافع الامور اليه حتى يكون الذي
 يختار له والا اختار له ما نكر ونفسه ويظن عليه ما ارض نفسه واذا بها حتى لا
 اختار له ذلك اختار الى الماروه كما ينش الى المحبوب ثقة به وتقوية اليه
 فهو لاء الراضون عن الله ورضي الله عنهم ورضوا عنه فهم اهل الحسنية والذين
 عرفوه بالكرم معروفة التوجد يتجوز له الاحوال فيقول من الفخر والذوق بما
 لانفسهم الاحوال المحبوبة ويطلبونها ويكبرون لانفسهم اوتوا واذا طمتم الكثرة
 من الامور وذلك ليضع من الله حيل اربك نفسا ذرية وخلق اسكسكس انزال
 ذلك الشرف في صدره حتى ينكدر عليه فان كان صاحب تقوي اتقى الله في
 وصدره طهارة الصفة وان خلد فتنه وتقواه خرج ذلك من صدره الى الجوارح
 فانضج عند الملائكة وعقلاء خلقه في ارضه **الاصول الرابع والثلاثون**
والمانس عن الحضوره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر
 ممن لاء الضائم الصابره الصوم هو ان يفترم على ان يكف عن الطعام والشراب
 ومباشرة النساء طول النهار والاضام كل ساعة يتردد فيه شهوة الطعام والشراب
 وغير ذلك مما هو ممن حشنة فرد شهوته ونفسه عن نفسه مرارة الرد فهو صابر
 يتجدد عليه الصبر ساعة بعد ساعة عند تحريك كل شهوة في نفسه ومنه ما
 فهو يتردها ويثبت على الوفاء بتدبره من شئ الضائم الصابره ولذلك قال تعالى الصوم
 لي وانا اجزي به انك بارخصا من الاعمال بان نسبه الى نفسه وان كان
 الاعمال كلها لله تعالى لان الصوم ليس بفعل الاركان ويقع سواها **الاصول الخامسة**

والجنته لا تعلم ذلك ولا تطلع عليه وحق عليه جزاؤه ومقدار ثوابه في يومئذ
 ذلك لعينه لانه كما انزوت شهره بخبرته للعبد عزيمته على الثبات فله بكل
 غزوة ثواب جديد ولهذا قال عليه السلام من نعمة وان تقادم عند هذا
 العبد فاستخرج الاجر الله له ثوابها كهيئته يوم الحساب فلا يصام بكل غزوة
 استيناف من قال الله تعالى انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب قد فرغ
 من عمل الجنته وانما لهم قال عليه السلام الاعمال كل حسنة بعشر امثالها الى
 سبع مائة الا الصوم فانه لا يعلم ثواب عامله الا الله وقال عليه السلام الاعمال عند الله
 ستعة عملان موجبان وعملان مانهاهما وعمل بعشر امثاله وعمل بسبع مائة ضعف
 وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله فاما الموجبان فمن لقي الله بعدة مخلصا لا
 يشرك به شيئا وحببت له الجنة ومن لقي الله فداشرك به وحببت له النار ومن
 عمل سيئة جزية مثاها ومن عمل حسنة جزية عشر او من اتقى الله في سبيل الله
 ضحفت بسبع مائة والصيام لا يعلم ثواب عامله الا الله وقوله الطائم الشاكر
 بمنزلة الصائم الصابر فالايان من قسم على الشكر والصبر قال عليه السلام الايمان
 نصفان نصف للشكر ونصف للصبر لان العبد في جميع عمره بين صبر وكفر
 فالايان يقتضى الشكر عند المحبوب والصبر عند المكروه فاذا ذرى لها وفر ايمانه
 فاذا طعم وهو محبوب النفس فشكر فقد اتى بنصفه فاء الايمان هكذا في جميع
 الاعمال هذا لان العبد لما آمن بقلبه واعترف بلسانه اذ آمن بقلبه
 نفسه بالايان المحبوب والمكروه فان ابر عند المحبوب يسكن او عند المكروه يهرب
 فقد اتى بوفاء الايمان قال تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم
 لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن ان الذين صدقوا وولعوا بالدين
 لان الشهوة التي في ابن آدم من المحزون باب النار فاذا اتاها محبوب من الامور

وان تقادم عند هذا
 العبد فاستخرج الاجر
 الله له ثوابها كهيئته
 يوم الحساب فلا يصام
 بكل غزوة استيناف
 من قال الله تعالى انما
 يؤتى الصابرون اجرهم
 بغير حساب قد فرغ
 من عمل الجنته وانما
 لهم قال عليه السلام
 الاعمال كل حسنة بعشر
 امثالها الى سبع مائة
 الا الصوم فانه لا
 يعلم ثواب عامله الا
 الله وقال عليه السلام
 الاعمال عند الله ستعة
 عملان موجبان وعملان
 مانهاهما وعمل بعشر
 امثاله وعمل بسبع مائة
 ضعف وعمل لا يعلم
 ثواب عامله الا الله
 فاما الموجبان فمن لقي
 الله بعدة مخلصا لا
 يشرك به شيئا وحببت
 له الجنة ومن لقي الله
 فداشرك به وحببت له
 النار ومن عمل سيئة
 جزية مثاها ومن عمل
 حسنة جزية عشر او من
 اتقى الله في سبيل الله
 ضحفت بسبع مائة
 والصيام لا يعلم
 ثواب عامله الا الله
 وقوله الطائم الشاكر
 بمنزلة الصائم الصابر
 فالايان من قسم على
 الشكر والصبر قال
 عليه السلام الايمان
 نصفان نصف للشكر
 ونصف للصبر لان
 العبد في جميع عمره
 بين صبر وكفر
 فالايان يقتضى
 الشكر عند المحبوب
 والصبر عند المكروه
 فاذا ذرى لها وفر
 ايمانه فاذا طعم
 وهو محبوب النفس
 فشكر فقد اتى
 بنصفه فاء الايمان
 هكذا في جميع
 الاعمال هذا لان
 العبد لما آمن
 بقلبه واعترف
 بلسانه اذ آمن
 بقلبه نفسه
 بالايان المحبوب
 والمكروه فان
 ابر عند المحبوب
 يسكن او عند
 المكروه يهرب
 فقد اتى بوفاء
 الايمان قال
 تعالى الم احسب
 الناس ان يتركوا
 ان يقولوا آمنا
 وهم لا يفتنون
 ولقد فتنا
 الذين من قبلهم
 فليعلمن ان
 الذين صدقوا
 وولعوا
 بالدين لان
 الشهوة التي
 في ابن آدم
 من المحزون
 باب النار
 فاذا اتاها
 محبوب من
 الامور

منزلة العباد
 شف

على حوته يفتحو عليها وهو ذو ثمة من خالقها والمقدرة واذا اتاها بكرة فهي حوت
 يفتحو عليها الصبر للمقدرة الحاتم عليه بذلك انظر من صعبا يمانه فيما هو الله تعالى
 يوم الموقف ملائكة اذا اتى الله بالصبر والشكر **الاصول الخمس**
الشكر والماتان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا شربتم فاشربوا مثلته انفا من فالاول شكرو الشرايه والثاني شفاء في حبه
 والثالث مطردة للشيطان واذا شربتم فمضوه مصافاته اجدر ان يخرج حرام
 وانه اهناء وامرهم النفس الا ان صار شكرا للمنتهي لما خضع اليه عند الماء
 ورطوبته ويرودته تريا بالقلبه لطف الله في ذلك الماء كيف حرت رطوبته
 حتى رطبه واعديته ويرودته فكانت رطوبته لذلك مشكرا واذا كان النفس الذي
 لهذه الهية ذهب بالذاء واذا صعب الذاء حات ثوبه الشفاء فلما شكر هذا العبد
 في النفس الاول استوجب من الله الزيادة قال تعالى لمن شكرتم لازيدنكم فاجلب
 في النفس الثاني المزيد فصار شفاء لان البركة قد اشتملت على الزيادة واما
 النفس الثالث صار مطردة للشيطان للوترية التي فيه فان الله عز وجل نزل
 بنحو الوتر فالنفس الاول رحمة والنفس الثاني شكر لعبد وهو مزيد والنفس
 الثالث محبوبه لسيمة الوترية فوترية نعت كل خاط في الاعمال مما يزيد الشيطان
 ان يراجه لانه مستعد لان يزوج بما يورث على القلوب فمثل ذلك الصدور والمزيد
 ينفع من اوجهه بنسبة من وترية الله حتى ينزل كبد ويصنع عمله الله الوتر
 ولذلك كانت العلماء يتوخون في الوتر في كل شيء فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتوضأ وتر او اذا انكم فاعادا الجدة اعادة وترا وكان يتوحي الوترية في كل شيء
 وكان ابهره يتوحي الوترية في كل شيء حتى انه كان يقرأ في صلواته بام القرآن
 بثلاثة انفا من وكان ابن سيرين يعتقد ذلك حتى ابتر الخادم ان يصاح على ما

شكر

من كل شيء وزنا يورث بذلك محبوب الله والناس البركة وأطوار الشيطان
 ونفوره وإذا انظر الشيطان في الشفاء على هيبته وثبت الشكر لصاحبه
قال عليه الصلوة والسلام ان الله ليبري عن العبد بالقرينة الواجزة والاكله
 الواجزة يشربها او ياكلها فيحبه الله عليها **وقال** انتم الله على عبد من نعمه
 ولا كبيره فحمد الله عليها الا كان قد اعطى خيرا مما اخذ فالنفس الاول للشكر
 وانما يتنفس الشكر للوترية في النفس الثالث لان طراد الشيطان لانه اذا لم يطر
 دخل عليه يوسوسه ما يبطل شكره بان يوسوس اليه في عذبه او في فضائه
 او في برده خلا يبغض عليه النعمة حتى يقبض عن قلبه لطفه ويؤنبه الله في ذلك
 الماء في وقت الشرب وقد استوجب العبد رضا الله في شربه ولو يد له من الارض
 التي راب عليها بطبع الله تعالى المطالبانها حسن العمل وهذه الشربة الواجزة
 انما هي التي بها عن العبد لانه سمي في اولها ونفس من قطع الشكر للرب ليجتنبه
 فان المزيد اكثر من الشكر ثم تنفس فقطح ليجتنب الوترية فيبقى العبد الجاسد الذي
 قد اعاد له في كل شيء مصداق بيتنا الشان فيلزم فاذا حمد الله فقد غمته بكلمة
 الصلوة فرضى عنه بتلك الكلمة الصلوة واذا حمد حمدا مع ثراء الادراك كانت
 كلمته مدخوله فلا يستوجب الرضالات مع استبداء الغفلة فيجد الشكاري
 واذا رضى الله عن عبده اثنى عليه واجتنبه ملائكة **قال** عليه الصلوة والسلام من
 شرب الماء بثلثة انفاص بعد استغنى في كل مرة وحده كل مرة يستغى الماء في حبه
 حتى يشرب ماء غيره **وقوله** اذا شربتم فمضوا لان الماء يبتس من حبه الحرف
 ولها ان الكبد فتعطش الماء فاذا مض الماء كان له ثب البرودة على الماء ينسكن
 العطش واستغنى عن كثرة اذ كثرة الماء يتجم ويجرد ماء ليرة فاذا مض
 استغى الي تسكين العطش فاستغى عن الازدياد ولانه ارضى لجره في العروة

ما لا يرام

٢٩
 في تفسير العروة

قال عليه السلام لانفة عننا فان الكبد من العتب فانها اذا عتب اضر بالكبد
 لانه يجمع العروق فاذا اغتبت في حوضه واجده كان بمنزلة لمن نجت من حوضه
 فدخل الماء حمله لم يؤمن بالبنو والفساد فلما اذا اشربته عتب الاضالم فحصل
 العروق وفاضت من المودة الى العروق فوما كان على الطوق سدد في العروق
 فاجتنب الماء هناك فلهذا فيضار جازما وقوي البلم فحدثت منه اذا روي
 النفس واذرت كسلا عن عبادة الله وتووا من لها عن تفقد ذلك يوشك ان
 يوردية المعاهو البر منه فكان عليه السلام شققا على الله رؤفا جازا ان يرد
 الى الله مع زينة الاسلام ونهاه الايمان فعلمهم تناول الطعام والشرب وكل شيء
 للنفس فيه حتى قد طسره الله وادبه واجتنب قلبه ونفسه فقيل ادبه صان مديبا
 وامرنا بالابتسامة به فقلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وجعل الاتباع
 له علامة يحببته في قلوب العباد فقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
 فارحب بحبته لمن اتبعه **الاضل السداد سر والتلون والماتان**
 عن عمرو بن جريح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائم الظاهر كاصنام
 القائم الصائم بترء الشهر او يطهر ويقامه بالليل والحج والتائم يوم العدة
 اذا نام على طهارة بمنزلة فان نفسه تغرس الى الله فاذا كان ظاهرا فترى مسجد تحت
 العرش قال عبد الله بن عمرو تغرس الارواح الى الله في مناهها فما كان ظاهرا اصغر تحت
 العرش وما كان غيبا اصغر تحت قاسما فلذلك ليس تحت لان التائم الرجل الا وهو طاهر
 وقال ابو الذرراء اذا نام الانسل عرج بنفسه حتى يوقى بالحق العروة فاذا كان
 طاهر اذن لما في السجود وان كان حنبا لم يؤذن لها في السجود وما حال ابو الذرراء
 ان النفس تغرس اصغر فانه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 وكل النفس من شيطان يقال له الحوت وهو يحمل الهالين الحان يمشي اذا

العماء

فإذا انتهت إلى السماء ما رأت فهو الرُّوحُ الذي فصلتُ الآن عن رَأْسِ السُّجْدِ
الرُّوحُ باسم قَرْنِهَا كَالْفَلَكِ وَالنُّفْسُ وَالنُّفْسُ وَالرُّوحُ فَيُنَادِي الْآنَ الرُّوحُ
يَدْعُو إِلَى الطَّاعَةِ وَتَسْكُنُهُ فِي الرَّأْسِ وَالنُّفْسُ أَرْضِيَّةٌ تَدْعُو إِلَى الشَّهْوَاتِ
وَيُخْرِجُ فِي كُلِّ أَحَدٍ مِمَّا شِئِيَ مِنَ الْحَيَاةِ فَيُعَلِّمُ بِذَلِكَ الْحَيَاةَ فَمَا لِلنُّفْسِ بِأَكْلِ وَشُرْبِ
وَيُبْصِرُ بِالرُّوحِ يَعْرِفُ وَيَسْمَعُ وَيَنْتَهِمُ وَيَنْتَهِمُ وَيَنْتَهِمُ وَيَنْتَهِمُ وَيَنْتَهِمُ
عَنِ الْإِمَارَةِ بِالسُّوءِ وَهِيَ حَاةٌ وَالرُّوحُ بَارِدٌ فَإِذَا نَامَ الْعَبْدُ خَرَجَتِ النُّفْسُ حَرَائِقًا
فَخَرَجَ بِهَا إِلَى الْمَلَكُوتِ وَالرُّوحُ بَارِدٌ مَعَلَّقٌ بِمِطَاطِ الْفَلَاحِ حَرَسَ الْقَلْبَ بِمَا نَمَى مِنْ
التَّوْحِيدِ وَأَصْلُ النُّفْسِ بَارِدٌ تَفِيدُ بِالرُّوحِ وَقَدْ خَرَجَ شِعَابُهَا قَالَتْ تَعَالَى اللَّهُ
يَتَوَحَّحُ الْإِنْفُسُ حَرَسَ مَوْتَهَا وَتَقِي لَمْ تَمُتْ فِي مَوْتِهَا فَيَمْسِكُ الَّذِي تَضَعُ عَلَيْهَا النَّفْسُ
وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجْلِ سَمْعِي وَلِذَلِكَ جِدَّ النَّوْمُ إِذَا اسْتَدْبَقَتْ فِي أَعْضَادِهَا
فِي أَيَّامِ الصَّيْفِ لَخُرُوجِ حِرَاةِ النُّفْسِ وَالنُّفْسُ تَشْتَرِكُ بَيْنَ الْأَدْيَاءِ الْبَهَائِمِ
الْأَدْيَاءِ بِالرُّوحِ السَّادِي لِيَكُونَ رَأْسًا لِنَفْسِهِ إِلَى الطَّاعَةِ وَإِذَا نَامَ الْعَبْدُ خَرَجَتِ
النُّفْسُ فَلَقِيَتْ مِنْ أَمْرِ الْمَلَكُوتِ وَاحْتَارَ الْعَيْبُ مَا يَرُوحُ إِلَى صَاحِبِهَا بِالْعِلْمِ الشَّامِي
قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رُوحِيَا المَوْنُ حِرْمٌ مِنْ سِنَةٍ وَأَرَبَعِينَ حِرْمٌ مِنْ النُّبُوَّةِ
وَقَالَ لَمْ يَبْقَ عِدَّةٌ مِنَ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا الْمُدَشْرَانِ رُوحِيَا المَوْنُ فَإِذَا خَرَجَتِ النُّفْسُ
صَارَتْ إِلَى خِيَابِ الْعَرْشِ فَطُورَتْ بِقُرْبِ اللَّهِ وَبِالسُّجُودِ الَّذِي أُخْرِجَ لَهَا فَجِئَتْ إِلَى
صَاحِبِهَا طَاهِرَةٌ بِالْقُرْبِ حَيَّةٌ بِكِبَرِ أَمْرِ السُّجُودِ فَصَارَتْ مِنْ ذَلِكَ الصَّامِ الَّذِي طُورَتْ
بِتَوَكُّلِ الشَّهَوَاتِ وَحِجِّي بِقِيَامِ الدَّلِيلِ هَذَا مِنْ ذَلِكَ الصَّادِقِ السُّتُورِيِّ نَوْمُهُ عَلَى طَاعَةِ
بِقِيَامِهِ وَصِيَامِهِ وَهَذَا قَالَ حَاةٌ الْأَبِي مَوْجِي إِلَى أَيَّامِ نَصْفِ الدَّلِيلِ أَتَمَّ نَصْفَهُ
فَأَحْسَنَتْ نَوْمَهُ كَمَا أَحْسَنَتْ نَوْمَهُ فَمَا مِنْ ذَلِكَ الصَّادِقِ نَوْمُهُ طَاعَةَ اللَّهِ أَنْ يَرَى هَذَا
فَأَنَّ النُّومَ أَشْرَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْقِيَامِ لِأَنَّ نَوْمَهُمْ قَدْ تَلَقَّتْ بَيْنَ الْأَحْسَاءِ نَوْمُ تَطَلُّبِ

حَيَوِيَّةٌ

الانقلا

الانقلا إلى صفة التوحيد إلى شخص العرش وطلبت العقول الوصول إلى الله تعالى
كما غنم ما نطلب النفس فاقترنا فخرج العقل ليظهر من القلب اشتياقا إلى الله
توخرت النفس اشتياقا إلى صفة العرش والروح الذي فيها وإذا رجع إلى البدن
أورد على الروح من الظهارات والكرامات ما لا يحيط على قلب بشر حتى يبالغ
ويظلم ولذلك كان رسول الله صلعم يتوحي نَوْمُ السَّحْرِ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
مَا الْقَاءَ السَّحْرُ عِنْدِي الْأَنَامُ فَأَلْسَحُ سَاعَةَ نَزُولِ الرَّبِّ بِجَعَانِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ
وَأَطْلَاعِهِ إِلَى خَلْقِهِ وَالْعَطْرُ عَلَيْهِمُ وَالنَّدَاءُ الْأَهْلَ مِنْ دَاخِلٍ فَأَسْتَجِيبُ لَهُ الْأَهْلَ
مِنْ نَائِبِي فَأَتُوهُ عَلَيْهِ الْأَهْلَ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ الْأَهْلَ مِنْ مُسْتَعْفِرٍ فَأَغْفِرُ لَهُ وَهُوَ
بِأَسْطِ يَدِهِ لَمَسِي الثَّمَارِ أَنْ تَنْوِبَ بِاللَّيْلِ ثُمَّ يَقُولُ مَنْ يَغْرُضُ غَيْرَ مُعَدِّمْ وَلَا
مَعُولٍ فَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَتَوَحَّحُ النَّوْمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَعَزُجِ نَفْسِهِ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَتَلْقَاهُ فِي سَمَاءِهِ وَهَذَا أَفْضَلُ عِنْدَهُ مِنْ قِيَامِهِ لِأَنَّ فِي حَالِ الْقِيَامِ
أَمَّا يَبْرُجُ إِلَيْهِ قَلْبُهُ بِعَقْلِهِ وَفِي حَالِهِ النَّوْمِ تَخْرُجُ النُّفْسُ وَالْعَقْلُ وَالْقَلْبُ تَخْرُجُ
الْأَفْضَلُ مِنْ الصَّامِ الْقَائِمِ وَأَمَّا الصَّادِقُ فَقَدْ عَمِدَ ذَلِكَ نَوْمُهُ بِصَوْمِهِ وَمَكْدُوبِي
نَوْمُهُ بِقَوْمَتِهِ وَالِيَهُمْ أَشَارَ صَلْعٍ فِي الْحَرْبِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ صَلْعُ الطَّاعِمِ الشَّاكِرِ
بِمَنْزِلَةِ الصَّامِ الصَّابِرِ هَذَا شُكْرُ الصَّادِقِينَ عَدَلَ شُكْرُهُ عَلَى طَعَامِهِ بِصَوْمِهِ فِي صِيَامِهِ
فَأَمَّا شُكْرُ الصَّادِقِينَ فَقَدْ فَاقَ وَبُرِّدَ عَلَى صَبْرِ الصَّامِ لِأَنَّ الصَّامَ ثَابِتَ الْعَبْدِ فِي
مَرْكُزِهِ عَنِ الشَّهَوَاتِ تَرَدَّدِيًا يَهْتَابُ مِنْهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ فِي وَجْهِ النُّفْسِ وَالشَّاكِرِ مِنَ
الصَّادِقِينَ يَطْعَمُ فَيَفْتَحُ طَعَامَهُ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُوهُ لِمَعِينَتِهِ بِأَيِّزِ الشَّهَوَاتِ الْأَرْضِ
وَيُطْفِئُ سَمَارَةَ الشَّهَوَاتِ وَيُرِيكَ لَطْفَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الطَّعَامِ وَأَنَّ شَهْوَتَهُ فِي سِيَامَتِهِ إِلَيْهِ
وَيَجِدُ اللَّهَ عَلَى مَا يَرَى مِنْ كُنْعَتِهِ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الطَّعَامِ حَمْدًا لِأَنَّ نَوْمَهُ يَأْتِيهِ

شبكة

الألوكة
www.alukah.net

ما بين هذين الحالتين وعن معاوية بن جبل قال ان بطاعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بصلوات الفجر حتى كادت النفس تلذذنا ثم خرج فصلينا منا مخففة في صلواته ثم
 انصرف فاقبل علينا بوجهه فقال علي ما لكم اخبركم بان طاعتي عليكم اليوم في هذه
 الصلوة التي صلينا في ليلتي هذه ما شاء الله ثم سئل عن حقيقة ما رايته في رايته
 صورة واجملها فقال يا محمد قلت لبيك يا ربي قال نعم تخضع للملا الا على علم الله
 يا رب قال فوضع كفه بين كفتي فوجدت بردا فاعلمت اني قد فعلت من كل شيء
 وبصرت ثم قال يا محمد قلت لبيك يا رب قال نعم تخضع للملا الا على علم الله في الصلاة
 قال ما هن قلت في المشي على الاقدام الي الجماعات في اسبغ الوضوء في السجود
 وفي القعود في المساجد بعد الصلوات قال ثم فتم قال قلت في اطعام الطعام
 ولين الكلام والصلوة بالليل والناس نيام قال سلطت اللهم اني اسالك بحسنة الجبر
 وترك المنكرات وحسن المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت قبضت من خلقك
 فضحني بها غير مغفون اللهم واسالك بحسنة وحسنتك وحسنتك وحسنتك
 التي جعلت في قبلي فاعلمت اني قد فعلت من كل شيء فانه حتى ما نزل من التوراة
 والقائمة فهذا فضل السنن التي الي الله عز وجل في المنام يتوحد بها تجرد احوال
 النفوس وتتوحد من الله المنز و كان ابو بكر يقول لان اسمع برؤيا صالحه اجبت
 اني من كذا وكذا الاصل السباع والثلاثون والمائتان عن ابي سعيد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغوزوا بالله من الرقبة قال كانت له ابنة
 رقيقة فلما قال الله عليها فانت من الرقبة لثرة الاكل والشبع مفقود حتى يحتاج
 ان يبار عليه في اليوم مرار وذلك من عليه الجور والهيان لانه يهضم ذلك الطعام
 ويبيش في رطوبته حتى يسرع في بلبسه فيصير ثقلا يحتاج الي ان يفضله
 وقال عليه الصلوة والسلام الرقبة شوم لان ذلك من جسامته النفس واذا كانت

111
 112
 113
 114
 115

ما يطلب

النفس

النفس حجة فصاحبها مغفون وجسامته النفس من قلة حيلة من الله ويعلم تلبسه
 منه ورغبة نفس التي جسامتها التي رطبه فيكون مغفورا بطنه ولذات طيقه جانا
 لا يدع رطبا ولا يابس ورغبة نفس التي جسامتها بها التي رطبه فكان منهن ما يذبح
 واذا عجز عنه فعلا الكبر ارضع قلبه منهن ولم يسانه رايته وعينه طماحة
 خائفة قال صلى الله عليه وسلم الكفر ما يذبح الناس النار الا جوفان البطن والنفس ج
 وقاص الله عليه ولم اسن ما في الانسان شيخ هالغ وجبن خالغ هو الشيخ
 الهالغ هو الجرح الذي له جرح في الجوف وصاحبه لا يشبع والجبن الخالغ
 هو الذي اذا وقع الخوف في الرزق انزع من الجرح وسوا الظن حتى يرحل القلب
 من مكانه فيبقى معلقا كالمقطع والرغب بعشيق من الرغبة والرغبة خلقت من
 اخلاق النفس ما وهب وجرت في الحكمة فلو تباين الكفر على ربه اذ كان على الرزق
 والرغبة والشهوة والغضب فالرغبة رغب الكفر والموت رغب الكفر على
 الحاجة ولا يستقبح بل يزداد لانه مساسر قد يفتن بالعتق فهو في السبل التي ربه
 فما اخذ من الدنيا اخذ تزداد البقاع مسانته ايام الدنيا الي يوم مقدمه عليه
 بالموت الذي يرحل به والكافر تدرك الي الدنيا ونعيمها ولم يقرب بالعتق والاطمان
 الي الله صابر الي الله تعالى والي ما يامله المؤمن من الرجاء العظيم والامل في اخذ
 من الدنيا اخذ متقبح وما كل اكل مقسب قال صلى الله عليه وسلم ما ملأ الله
 رجلا شرا من رجل يحسد ابن ادم لغات يقين صلته فان كان لا يدفقت طعام
 وثلاث شراب وثلاث نفس وقال صلى الله عليه وسلم لا يبي حبيبه حيث حسد حبيبا
 حبيبه انفس من حسدك فان اطول الناس حيا يوم القيمة القوم شبعا في الدنيا
 ويقال الشبع اب الكفر لانه يجد في منه الاسر والبطن ومنه ما يتنوع ويخجل
 وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العير من امتي قيل يا رسول الله العير

قال طيل الطم وروى عن محمد بن زكريا عليه السلام انه قال لا يلبس من صلح
 في صياحه ط قال الا انك لو شاستت فمقلت عن الصلوة فعاهد الله ان
 يشبع حتى يخرج من الدنيا فامر عليه السلام بالتعود منه ليعا في هذه الايام
الاصد الثامن والثلاثون والمائتان عن الصادق قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا بني اشبع الوضوء بيز في عشاءه فزيادة الغر على وجهين
 احدهما ان العبد اذا عمر بالايان وبجيرة القلب به فذاك كبره وان قل مدته
 لان العبد من الغر اذا خشع من الايمان ارضى على الدين لان المتبعي من الغر
 العجوة لله في يصير عند الله وجهها الا ترى ان المعرف من الرسول لهم عسروا
 ما بين المائتين الى الالف ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يلبس حتى التوبة بيفار عشرين
 سنة فان لم يجمع ونقدتهم لعظيم حشوه ووفور حظه ووفور قوته فقال
 انا سيد ولد آدم ولا فخر وان الله اعطاني خصالا لم يعط احد قبلي فثبت احد
 ونصرف بالزهد وجعلت لي الارض سجدا وطورا واجلت لي الغنائم الوجبة
 الثاني ان الله قدر الاجار والارزاق والخطوط من اهلها فجل بعضها واجبة
 وبعضها هدية ثم انك خلقك في الكتاب الذي عند لا يطلع عليه احد منه نسخ
 الى الورق فيمحو من ذلك الامم ماشاء ويثبت ماشاء وانما يخرج من الهدايا ما لا
 التي يكون من اهلها في الارض فاما الواجبات فقد رجمت اهلها فاذا اجازها من
 على الوضوء واستبغها فاما يبدن هذا الفضل لوفارة ايمانه واتساع صدره
 للاسلام هداياه في ام الكتاب مبدنة ثم لو يحفظه وصونه للهدايا فاذا
 استغنى بها دخل التخليط في ايمانه وذهبت الوفاة وانقص من كل شيء منزلة
 الشمس التي ينكسف لمرور منها بقدر ما انكسفت ولو بقدر ارضه انقص من
 شعاعها واشراقها فذلك نور المعرفة ما ينكسف من شمسه ما ينقص من جميع

عشر

اعلى

اجاله واخلاقه وسيرته في الذين من يدي الله لان القلب صاخر محراب من حجب
 عن الله بمقدار داس ابرق من وال الدنيا بكنيتها اهنون من ذلك فلا يزال القلب يفتن
 ويبدن نقصانه وهو لا يتدبر بذلك حتى يسترجع الجرمان فيجى الهدية وينقى
 الصدق ليا ولو قد عقل لما جربه وانذبه لم يزل صارحا الى الله حتى يتدبر الهدية
 ويزاد في الغر فتوحرا حله ويزاد في رفته وفوته في اعمال الله والدينا في البركة
 في كل الدنيا منه وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل لم يبع
 من اجله ثلثة ايام فيصل رحمة فيزيد الله في عمره ثلثين سنة وعز الى الدنيا
 قال تذاكرنا زيادة الغر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لو حشر الله
 اذاجه اهلها زيادة الغر ذنوبه يصلح بوزنها الله العبد يذول بعد موته
 يلحقه دعاءهم فذلك الزيادة في الغر وقال صلى الله عليه وسلم من كان يزيد ان
 يبسط في رفته وينسأ في الره عليه صل رحمة **الاصد التاسع والثلاثون**
والمائتان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعطيت حسنا لم يعط من قبلي ولا تحر اوتيت الى ايجور الاسود وكان
 الذي قبلني تبعني الى قومه وجعلت لي الارض سجدا وطورا او يضررت الرقيب انا
 مسيرة شهر واجلت لي الغنائم ولم يجل احد قبلي واعطيت الشفاعة فذكرها
 لا اتي نبي بايلة ان شاء الله لمن لا ينسأ بالله سبحانه الرسول معون الى الحشر عزلة
 الامير المؤمن والراعي في عهده نور ذمهم صفوا لله ويزاد لهم في الضيف شتاهم
 وفي الشتاء مصيبتهم ويبدلهم لكل ليلة ما روي قبل حرمه ويقربها عن من اهل الملكة
 ويحبها الارضين الوبية ويحبهم من السباع ويحيطها عن الشدة ويحب
 شداها ويحبهم كبيرها ويبارك في رخصها ويجمع رسلها من الالهة والصفوة
 راجع ناسح لولاه واجتازت في يوم الجواز وممنوع من ربه الغر فصل

تجدي

الألوكة

www.alukah.net

على قدر ملكه فالرسول هو راعي الخلق والخلق غفده بعث ليرغام فشرح لكل رتبة
 في وادها ماذا انباشرو وماذا اجتنب فاجل من كل عاصيه بعضا وجرم بعضا وازن
 من الميابه ايضاها وهو العلم الصافي وبين لهم المشنا والمصريف وهو الاستعداد
 في الحيوه وايام الصحه والقوه قبل الهرم والمرض قبل الموت واعدهم الماري بين
 لهم عند جدوت العيش الي اذن ياودون ويمن يعصون ويفترمون عن مراتع الحلاله
 وهي الشهوات الدنياويه المشويه بالحرص وتجنههم الارض الوعيه وهي الافراج
 التي تجل يا قلبها فيوتوني ويخرج من القلوب ويخرجهم عن الشدود مخانه الذباب
 وهو العذر ويخبر كبيرهم اذا وقوا في المعاصي ويدعوهم الي التوبه ويعينهم عليها
 حتى يخرجهم ويادري من يرضهم وهو ان يعظ مفاقم حتى يخلصهم بالمعظاف
 قس الذنوس ويحل مقامهم وهو ان يتولى رعايه اطفالهم بالانار يربو ويحل رسلهم
 والبناتم وهو ان يدعوهم ويستغفر لهم ويسال الله قبول اعاملهم هذا راج
 وهو من ذلك امير نورهم ويحلمهم على المكافه ويسويهم ويبيّنهم بشرط الاسب
 على سراح الاستقامه ليواني لهم الموقف من يدعي الله عن رجل فكل راج من الله علي
 قد غفده وكل امير نورته على قدر غيبته فمن بعث الي كونه اجتاح اليه الاله الاله
 من الخدم والذوانب والمراد في الذنور على قدر الابهه ومن ملك المشرك والمغرب
 اجتاح اليه خزائن الاموال حتى يفضط بها الملك فلذا كل سور بعث الخدم اعطى
 من كثر التوحيد وجواهر المعرفه على قدر ما حمل من الرساله فالرسول الخي من الله
 من الارض انما يعطي من النبوه والكنون على قدر ما يقوم به في سنان نبوته ورعايه قومه
 والمنزل الي جميع اهل الارض كانه انشها رجاها اعطى من المعرفه بقدر ما هو منها
 في سنان النبوه الي جميع اهل الارض كانه في حظه نامن قوله بعثت الي الاشر والاسود
 وخوله تعالي وما ان سلنا الا كافه الناس لحظه من ولايه ملك بل الله الذي اعز

نشرها وغرناها وما يدها ومن ملك الارض كلها ملك جواهرها وما عداها ومن
 ملك باجبه من الارض للسرله الاتا جبينه وهو هو ذلك المعدن فلذلك قال علي
 الله عليه ولم احضر لي الكلام واوتيت حوامع الكلم ولذلك صار كتابه ميمنا
 على الكتب وسار القرآن مشتملا على التوريه والانجيل والزور والفرقان في الفصل
 فانه هذه الامه خاصه واوحى اليه بالعربيه التي برزت على سائر اللغات الا تساج
 وهي لسان اهل الجنة ولما اعطى الرساله الي كافه اعطى من الذنور مقدار الكفايه
 للجميع واوحى من الحكيمه وجواهرها كما واوحى ختم الرساله والوحيه فحوار الرساله
 قوي على علم مختصر الجديده وحوامع الكلم وكان التوريه يحلمها مستخرج من الانور
 والزور من بعدها والانجيل من بعده فجمع له ذلك كله في القرآن في فاجحه الكتاب وذلك
 سمي ام الكتاب قال تعالي ولقد انزلنا من السماء من المناني والقران العظيم وهي سبع
 آيات سميت مناني لان الله جمع الكتب كلها في الوحي المحفوظ ثم انزل منها على كل
 رسول واعلم انه يحتاج اليه هو وامته واستند في فاجحه الكتاب من جميع ذلك وجواهرها
 هذه الامه فجميع علم التوراه والانجيل والزور والفرقان مستخرج من امه وسائر الكتب
 في القرآن قال عليه السلم اعطيت السبع بعني الطول كان التوريه واعطيت المناني
 كان الانجيل واعطيت الماير كان الزور وفضلت بالمفضل فمن عني قلبه عن الله
 ولم يكن في قلبه نور الهدايد لم يبعث انار النبوه على تحمل صلعم وانما يصوم منه شخصه
 وحنده قال تعالي من هم ينظرون اليك وهم لا يذكرون ومن هداه الله لغيره فانفج
 عين قلبه بذلك واستقرت المعرفه في قلبه ايضا منه شخص النبوه بارز من الحيوه
 والذكا واليقظنه والانتقاد والشرعنة والبراز والسبق والتساجه والكرم والتسعه
 والمجد والحياه والسكينه والوفار والحلم ومن الافعال السوان والاحكامه والمعظ
 واجماع ويوحى على شخص النبوه شخص الرساله فايها من الحلاك والبهاء والنور والجلاله

من القرآن
 والعدا شخصه

سورة

والطلاوة والملاحة والمهابة والسُلطان وأصل هذا الكلمة من النبوة والخير
وإنما نال المؤمنون من معرفة محمد صلعم على قدر معرفتهم بالله وعلمهم به وعلى حسب
ذلك كان تزيانهم بعينه في الظاهر ما عدا ذلك من الخلاق أو قروم خطا من نور الله
أو تزيينهم علمًا به وتقدروا جلاله وخطيب منزلته وأزوتهم على ما به أسسهم أجابة
لدعوته وأبدلهم له نفسًا ومالًا الأثري لأن أبا بكر لما أفضى إليه الرسول أنه يفتي
صدقة على المكان لم يتردد ولم يضره وقال علي بن أبي طالب قال سألت أبا بكر عن الرجل
وصدقة وصدقة عمر بعد مكة وبعد ما أسلم تسع وثلثون نفسًا فتمت أسلامه بعد
الأربعين بعد دعوة الرسول ليلة أسلم من الغدا اللهم أعز الذين بعثوا الخطاب
أو بعثوا من ههنا يعني أبا جهل فخرت الدعوة من عند الله عز وجل إلى محمد النبي
عز وجل وشقي عمر ووردت أسماها على خطيبها من الله ومقدارها كان من أمرها لأن عمر
أول اسمه فهو منقل والمضمون الذي قد أراه الله وخصه الجاهل به وعمره أو أول اسمه
مفتوح مخفف والمفتوح هو الذي أملة الله وأخرجه من باله فضمة أو أول اسمه
دليل على أنه كان مضمونًا إلى بل الله فأعز الله به الإسلام عن أخيه صان يحل أن
جاءه رجل فقال يا محمد أقر الله السلام وأخبره أن غصنه عمر ورضاه يكرهه
أول الاسم في عمرو يدل على أنه خرج من بال الله وقد اكتشف الزنطة عن شانه
فكانت كنيته في قرابته أو أياكم فخرت كنيته في أهل الإسلام باي حرج على حسب
خروجه من بال الله عز وجل فأنشأ على رسول الله صلعم وعلى الإسلام حتى قتله الله
أذن تائه وقد أكرم الله رؤيته وأبى فضيلته وكرامته بأن جعل لكل نبي رسماً
وجعل محمد صلعم أربعة من الوزراء فابوبكر وعمر ووزراء الرسالة وعثمان وعلي ووزراء
النبوة ثم نجاهم من الخطوط من عند محمد النبي بكر منه العصه والنجاة وخطاط
الحق والوكالة وخطاطان النور والنجاة وخطاط علي الخزيمة والحلة فتعارف العلم

في صحيفته

في صحيفته الرسول أيام الخيرة وفي سيرتهم في الأئمة بعد علي تدرج خطبهم فلما
اجتسرت رسول الله بالانجيل إلى الدنيا وأبشركم في وجهه وعجز عن الخروج
إلى الصلوة بالأئمة أمر أبا بكر بالصلوة فأثقت الأئمة على أنه هو الذي ولي الصلوة
وكان من صنع الله للأئمة أن خفف الله عنه يوم تبص خرج والمسلمون صلواته
الغداة ورجلاه بخيطان الأرض حتى جلس إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم الجميع أنه ولي
بذلك من قبله لذلك لم يبق لغيره ما ينادوا وطعنوا فقال أنه لم يأمر بذلك أو أمر وهو غلظت
على عقله بشدة عليه فأنظر الله ذلك ما خفف عنه حتى خرج وتعد إلى جنبه فخطب
من حينئذ أبا بكر ثم سار المتأولون لذلك على صنفين منهم من يقول أبا بكر هو
الأمام وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلوته ومنهم من قال بل رسول الله الأمام
وأبو بكر المقدم قال السر آخر صلواته صلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف النبي
وقال أبو بكر آخر صلواته صلوات رسول الله خلفي في ثوب واحد وعن عائشة
قالت عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه جاءه بلان يورثه
بالصلوة فقال ثرو أبا بكر فليصل بالناس قلت إن أبا بكر رجل أسيء وخي ما يقوم
مقابلك ينكف فلا يستطيع فلو أمرت عمر بصلوة بالناس قال ثرو أبا بكر بصلوة بالناس
فانكف صواباً يوسف قال فأرسلنا إلى أبي بكر حتى بصلوا بالناس فوجد النبي
صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج وهو نحاسي من جليل ورجلاه بخيطان الأرض
فلما اجتسرت أبا بكر ذهب لينا آخر فأرشدني إليه أن مكانك مجاهي صلى الله عليه وسلم
حتى جلس إلى جنبه فكان أبا بكر يأثم بالنبي والناس يأتمون بأبي بكر وروى عن
بن زبنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل من بصلوا بالناس حتى جفوا
في الناس وكان أبو بكر غائباً فقلت يا عمر صل بالناس فقام فلما كبس سمع رسول الله صلعم
صدرة وكان رجل محسب فقال هذا صوت من الخطاب يا بن أبي بكر فقال لا والله

بكر

فقال عمر ويحك يا ابن زينة ماذا صنعت لي ما طغنت اذ قلت في الآخرة
رسول الله امرن بذلك ولو لا ذلك ما صلبت الناس فقالوا الله ما امرن
به ولكن لم ارا ابا بكر فواينك اجن من حضر بالصلاة وحديث عائشة حيث
قالت ان ابا بكر يصل في صلاة رسول الله بحسبه منها هكذا احسبت وجي
في البيت وجد يشتمني اصبح لانه خارج مع رسول الله صلعم على رأي العين
ولانه روي ان ابا بكر ذهب ليناخر ولو كان رسول الله صلعم عليه وسلم
هو الامام لكان لا يحسبه عن التأخر وكان يقوم مقام الائمة ولان ابا بكر قال
اجز صلوة وصلها رسول الله صلعم عليه وسلم خلفي واوبكر اعلم بهذا القصة
من جميع الناس فثبت ان ابا بكر هو الذي ولي الصلوة والصلوة عماد الدين
واول شئ فرضه الله يوم اوحى اليه والصلوة اقبال الله على العبيد ليقتلوا
اليه في صورها العبيد نذلا بالوقوف وتسليما بالتكبير ونيل ابا الشفاء والقلاة
وتحسنا بالركوع وتحسنا بالسجود وتزينا بالجلوس وتلقيا بالشهادتين فقال
صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين وقال ان الله جعل
تق عيني في الصلوة فابو بكر وعمر لهما وزارة الرسالة وجامعة الخلق الى الرسالة
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اقبلوا بالدين من بعدني ابو بكر وعمر فان
الي الاشد بالرسالة ولذلك امر رسول الله صلعم باعليه مدار الذي ابكر
ان تقدم ليتبعه الامة ويقدي فلما راي ابو بكر قوة ما اعطى من نقله
لضمان الصلوة عن الله العبيد وعن العبيد لله ثم عن الله العبيد في عرض
الرسول احسن بالتأييد من الله بقله فانه ان الله مؤيد فيما دون الصلوة
من امور الشريعة ونقله خلافة رسول الله لائمة ولذلك قالت المهاجرون
والانصار في وقت المشاورة قد ملك رسول الله فمن يؤخره فكيف يعينه وما يخبر

انما قرأه الرسالة ما روي ابو امامة قال قال رسول الله صلعم عليه وسلم
لقد ايقنت اذ خلعت الجنة فلما خرجت منها انبت لكفة فوضعت ووضعت
انتي في الكفة الاخرى فخرجت يا مني ثم رقت ثم حياي بكر فوضع في الكفة
وحياي بكر فوضعت في الكفة الاخرى فخرجها ثم رقع الميزان الي الله
وفي رواية سيفينه مولى ام سلمة خلافة النبوة تليين عاماتم يكون فلما قال
سفينه امسك سيفي الي بكر وعشر عمر ونفق عشر عثمان سبت علي نفسي
ابو بكر محمود ابنه الله عليه في الخلافة ثم نظر بحظه من الله وما وجد من انبياء الله
بعد الرسول نظر اشاقيا حتى الله ثم لنفسه فلم يرا احد الا ان خلفه خلافة
رسول الله من عمر وقد كان المهاجرون والانصار جولة فاختار منهم عمر وراي
الحق له حتى صار له فقالوا له استخلفت علينا قطا غليظا فلما انزل الربك
قال انهددني ونحوه في برقي انزل استخلفت عليهم خير اهلك نفسي لسبيله
ودلي الامر عمر من بعد فيحقق فراسة الي بكر والهامه ووطا الاسلام ومركب
واعتره وقال فيه النبي صلعم عليه وسلم ما من امة الا ولها محمد فان لم يكن
أنتي فممنهم وقال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال الحق بعد
مع عمر حيث كان وقال لو كان يحي بعدني لكان عمر قد امتثل ابو بكر هذه الاشياء
مع الهامة وفراسته فاستخلفه ففتح الله الفتح على يده ومضى الانصار وحده
الازراق وبش السرايا وخود الله في نواحي اقطار الارض حتى تمتد الاسلام
في الوطن الذي منه بدائم الرمة الله بالشهادة فمضى من ذلك الي سنة فمضى ان
فيهم الخير واخسنهم الظن ولو وجد فيهم مساقا للفراسة او حطان الهام
لنصفه باسمه ولكنه استدل عليه بان الفراسة وانفتح حط الهام فواي القوم
الي هؤلاء خير من اهل ان لا يمتد نصير الح ان الله وترك الامر شورى بينكم

شبكة

فأخبرنا من بينهم واجل بعد الاجتياط والتأخر والتشاور وانتقدت الرسالة
 وزارة الرسالة و حضرت نبوية و وزارة النبوة فاتفق أمر النبوة على عهد رسول
 النبوة اذ لم يترشح من الاربعة الا هذين عثمان وعلي فلم ير الا استحور من الله
 انفسوا على عثمان ثم اقبلت الدنيا وجاء كفران النعمه وهاجت الفتنة وقرن النبي
 واذ بر الحن راجعا الى الله عند اقبال الدنيا وذهبت حيرة القلوب للقران النبوي
 الامور و عليه الهوى حتى قيل عثمان و حاتم نبوية حتى والزمان بذلك الجاهل لم يبق
 لوزارة النبوة من القوة ما يقوّم مقام ابي بكر ولا عمر و بايعوا ابا بكر وسألو اهل
 الردة سيوفهم فلم يغيروها ولم يخلوا ولم ينكحوا النبوة وبقى السيف مشبوا
 الى القضاء وزار الرسالة بغير عمر و بايعوا عليا في وقتهم ثم نكحوا ابنته وسألو
 السيف و عليه ما خسر و بايعوه وسألو السيف ليه ثم خسر جوا عليه ما خسر و آخر من
 بايعوه وسألو السيف له وهم اهل الكوفة ثم خلدوه و آخر من استنعموا بغيره
 وابتوا خلافته وبيان نبوه ولو كانت له وزارة الرسالة لصارت القلوب كلها له كعلي و
 وكانت الفتنة القلبية المستضعفة اطلبوا الفتنة الكبرى فما كان في زمن ابي بكر
 ومن اخطى علي بالقرابة والختونة ومعاني ليس في هذا الامر من حجة انما هذا الامر
 الرسالة وانما يقوّم بها القام ويقوى لها في خطبة من الله الذي ضمن حشر الرسالة
 واما القرابة والميراث ومخالات حجات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت
 مولا فعلي مولا الله عز وجل وعادة من عادته فليعلي من القضاء والميراث
 ما يستحق ان يوالي من والاه ويعدى من عادته وليس في ذلك ما ثبت له الخلافة
 علي ابي بكر قال فضيل بن يزوف ساءت عمون علي صل منكم انسان ممنوع من طاعة
 عمر بن له ومن عرفته فمات مبيته جاهلية قال والى الله ما هذا فماتت من ان فيها
 هذا فهو كذبات قلت ان ناسا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي

ان عليا اوصى الى الحسن وان الحسن اوصى الى الحسين وان الحسين اوصى الى علي
 بن الحسين فقال الله مات ابي وما اوصى بحسين وان هؤلاء لما كذبوا قالوا
 الحسن بن الحسين اخ لعبد الله بن الحسين وهو يقبل لوط من يعاونهم وكلم اخونا
 في الله فان اطعنا الله فاجتونا وان عصينا الله فابغضونا فقال الرجل انكم لذوا
 قرابة من رسول الله صلّم فقال الله لو كان الله فاقا بقرابته لنتفخ بذلك اقرب
 منه اباه وائمة والله اني لا انا ان نضلفك العاصي منا العذاب ضعيف كان في
 الحسين منا اجر مرتين ولو كان الامر علي ما يقولون ان رسول الله اوصى الى علي
 وامره بالقيام بالامر بعد ثم ترك علي ما امره رسول الله صلّم كان علي في
 ذلك اعظم الناس خطية وجرمنا اذ ترك ما امره رسول الله صلّم عليه وسلم
 فقال له الرضا في الم يقل رسول الله صلّم من كنت مولا فعلي مولا فقال الله لو
 علي به الامر والسطان لأضحك لهم كما اضحج لهم بالصلوة والزكاة فقالوا رضي
 امرهم من تعدي ومن خافه حتى تعرض بالخلافة فهو لاء الغلاة قد تعلوا بمنزل
 الاشياء حتى خرجوا الى شتم وزرني رسول الله صلّم عليه وسلم وتبعوها
 الي الاغتصاب لحق الله قال صلى الله عليه وسلم ان لي ذريتين من اهل السنة
 و ذريتين من اهل الارض ذريتي من اهل السماء جبرئيل وميكائيل و ذريتي من
 اهل الارض ابوبكر وعمر و خرج عليه الصلوة والسنة وعميته علي ابوبكر وشاه
 علي عمر فقال هكذا تبعث يوم القيمة وقال اخشانا و ابوبكر وعمر ونحن مشركون
 على الناس هكذا و اشار باصابعه الثلج وكان سبانه أطول من الوسطي وعمر
 اسيد برص فقال لما تبص ابوبكر تحت المدينة بالبكاء كيوم تبصر رسول الله
 صلّم الله عليه وسلم فسبحه وجاء علي بالايام مشركا مستوحشا وموقول اليوم القلعت
 خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه ابوبكر فسبح وقال صلى الله عليه وسلم

وان علي

كنت الف رسول الله والنسب وثقته وموضع سيرة ومشاورة كنت اول القوم
اسلانا واخصهم ليماننا واشدهم يقينا واخوفهم لله واعظمهم غناء في حق الله
واجملهم على رسوله واجملهم على الاسلام وايهم على حجابيه واخصهم بحجة القوم
منافيه وافضلهم رسولا في ارفعهم درجة واقرهم وسيلة واسبغهم برسول الله
صلى الله عليه وسلم هديا وسمنا ورحمة وفضالا وحلقا واشرفهم منزلة والكرم عليهم
واوثقهم عنده فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله والمسامين جزاك الله عنده منزلة
السمع والبصر صدقت رسول الله جزاك الله عن الناس شتاك الله في منزلة صدقيا
فناك الذي جاء بالخلق وصدق به واسبغته حين خلقوا ووثقت معه عند الكار
حين تعدوا وصوبته في المشقة تالي الذين وصاحبه في الغار المنزلة
عليه السكينة ورفيقه في الهجرة خلفته في حق الله وامنه اجسن الخلافة بين
ارثنا الناس وثقت بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر خليفته يحيى اخذت من احبابك برك
حين استكانوا وثقت حين ضعفوا ووثقت منهاج رسول الله اذ هو الكنت خليفة
يخالف تنازع ولم تصدع بزعم المنافقين وكنت الكافر بركه الكارهين وعرض
الفايقين وغيره الباغيين ثقت بالامر حين فشلوا ووثقت حين تقهتوا حين
ينور اذ وقعوا فاشعوك ثم وثقت احصهم صوتا واعلام فوثقا انهم كلانا
واصوبهم من طفا الحولهم صمتا وابلغهم قولا الكبرهم رايا واصبحهم نفسا واغفرهم
بالامور واشرفهم عملا كنت والله في الذين يعسرون اولي حين نفس الناس عند اجرا
حين قتلوا كنت للمؤمنين ايا رحمة الاضار واعليك عيا لا يخلت اتفاقا اضغعا
وزعيت ما اهدوا وجمعت ما اضرعوا العالمك ما جهلوا اشرفن اذ ضعفوا وكنت
اذ هلكوا وبعثت اذ اضرعوا فاذا كنت اوتار ما طلبوا واوراجوا شدم بر اياك
وتالوا بك ما لم يحسبوا كنت على الكافر عذابا صينا وحبنا والذين من رحمة والسمنا

وصفا

وصفا وطوت والله بغيا بها وفزت حبا بها وذهبت بغيا لها واذركت سرا بها
لم تغلق محبتك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تنزع قلبك ولم تجن
كنت كالجلجلة العاصف ولا تزيله القواصف وكنت كما قال رسول الله صلعم
امن الناس عليه في محبتك وذات يدك وكما قال ضعيفا في يدك فوثقا في امر الله
متواصفا في نفسك وعظيما عند الله جلها في عين المؤمنين كبير افي انفسهم لم يدك
اجد فيك محرم ولا القابل ممنز ولا الاجود طبع ولا الخلاق عندك هواد للتصنيف
الضعيف الدليل عندك قوي عزز حتى تاخذ له حجة والقوي العزيز عندك ضعيف
حتى تاخذ منه المحي القريب والبعيد عندك في ذلك سواء اقرب الناس اليك
اطهرهم لله واقفاهم له شانك الحق والزق والصدق قولك حكم وحيث امرك
علم ومحرم ورايك علم وعزم فاقفوت ومدح السبيل وسهل العسير والقطب
التيوان واعندك بك الذين قوي الايمان وثبت الاسلام والمسجون ظهر امر الله
ولو كره المشركين تجلبت عنهم فانصرفوا وسبقت الله سبقا تعبلا وانصبت من
تعدك انما باشديدا وفزت بالخير فوزا اميدنا فجلت عن النكاه وعظمت لربك
في النساء وهذت مصيبتك الا نام فان الله وانا اليه راجعون وصينا بقضاء الله
وسلنا له امر فوالله ان نصاب المسجون بعد رسول الله يمتلك ايدا كنت للذين
عوان جونا وهكفا فاحضك الله ولا حرمنا الله اجرا ولا اخلنا بعدك فاننا
لله وانا اليه راجعون قال وسكت القوم حتى انقضى كلامه فبكي اصحاب رسول الله صلعم
حتى علت اصواتهم فقالوا صدقت يا حزن رسول الله **قوله** جللت في الارض سجلا
وقر الله حيط الرسول وامنه على الرسل كلهم وعلى سائر الامم بحيث ما انصبا
لله قياما كان لهم من التور ما يتهنيا لهم الاقبال على الله واقبل الله عليهم في كل وقت
لم يفاع الارضين وقوله وطهورا اذا لم يجد الماء الذي حملته الله بركه

بركه

وتعد عليهم وجوه يطاروا من احداهم بالصعيد الطيب وهو التراب الذي
يصعدونها ويمشون عليها فخل ما تحت اقدامهم طورا لهم اذ لم يجدوا ما يوق
رؤسهم من الماء وهو ماء الحيرة التي اكد تحت العرش خلقه الله حيوة لكل شئ خلقه
فقال جعلنا من الماء كل شئ حي ومنه حيوة القلوب والارواح ومنه حيوة في يوم
يوم النشور واذا دخل الجنة يتسلسلون حتى يكون ذلك لهم طورا من الذنوب
والاذران ومن شرب منه زابلهم كل الذي في اجوافهم وصفت الواهم وسجت النظر
في اجسادهم وجوههم وابتوا الموت لفقوة الحيرة التي في ذلك الماء وقد جعل الله
ارزاق الخلق من ذلك الماء بقدر في ليله القدر وعلى ليله يتكلم لراى جمع الميزنة
من خلقه في تلك الليلة التي مثلها من قابل فاذا تعد ذلك العجوة في الصور ذلك
قوله تعالى في السماء رزقكم وما توعدون وانزل الله هذا الماء وسماه طورا فان
الشيطان برجاسته ونجاسته قد وجد السبيل الى الزواج في جوف ادم بلذ
ذلك كان حين اكل ادم من الشجرة التي اشاء العذراء اليه باكله فحمل العذرة السبيل
الي المعذرة فحمل له هناك موطنه فلذلك بين ما في جوفه حين اخرج من الجنة وخلق
العذرة ونجاسته ثم ورث ذلك ولله فامر ادم وولاه بالوضوء لذلك واعلم
ان هذا الماء طهور ولم يطهرهم من آفاته الظاهرة والباطنة فان طهرها يخرج
من الاربعين البوارق القايمة فانه يبلغ من عذراته ان يخذله في ذلك الموضع
له منك بعد ثاره هو جمع الطعام فاذا ان طبع صاودا وثارا واما الدم غدا في
الرزق منك جلسته يبلغ من عذراته انه يبعث عليك فاذا اخرج منك الطور صبح
الضحك من الطمان فان الطمان يمشى ومنه ينسقط الذي في اموره وفيه جمع نسيان
البدن كدرة الدم وغيره وذلك الفضل الذي يبعث منك وعن جمعة من الناس
من سمى نية منه وشمانه يريد ان اعلمك اني هذا ليصغر عند نفسك ويترك

تسوية

في الصلاة

في باطنك ما يفسدك ليعفد من الله عليك في حسدك الذي خلقه الله وقال
فانزلنا من السماء ماء فاصبحنا انسانا احسن تقويم هذا العذرة حسدك في كل شئ واصيبك
منها فانها ساعة فساعة من حزنه ونقته ونزغته ولذلك امر النبي
صلى الله عليه وسلم بالنعوذ منه فقال اني الي وقل رب اعوذ بك من حزن ان الشياطين واعوذ بك
ربك من حزن ومن قال تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فانه تعالى قل اعوذ
برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور
الناس فهل امر ان يتعذ منه الامن تتابع الاقارب وتواهبها فخل هذا الماء طورا
من هذه الاقارب التي تعذره من هذا العذرة الذي لا يفارقه وذلك قوله عليه السلام
ما من احد من الادميين الا وانه من الشيطان مركب به قالوا والله ان رسول الله
قال ولا انا الا ان الله تعالى اعانني عليه فاسلم ظاهرا مني الى الجحيم ووسواس هذا
العذرة ونزغته وحزنه ونقته تطمس وجه القلب وتذهب حيوته وذهاب
حيوة القلب هو من عقدة الايمان بزخ عواذ وتخذ ترفده فيحصل العذرة وسبيل الى
اهاجة النفس شهواتها وضد ابعها وامانيتها واعتزازها فاذا اهانت النفس حاجت
ربها في الهوا فنفست النفس والقلب والاركان فمنه في انا والمعاجز الايقين دخل
في ما من الله وحرزوك الله ومقاتله فحمل الله هذا الماء طورا للوم من آفاته
الظاهرة والباطنة فاما في الظاهرة فليعلم من حواشي من تلك الاجزاء التي حوتها
وفي الباطن من عذرية ما ذهب من حوة القلب قال تعالى لصحي به بلده ميتا قال الملك
في الظهور والارض التي اذا وصل اليها ذلك الماء اهتزت ورثت وانبتت من كل
زوج يبعث وبالبلدة في الباطن القلوب تخلص اليها فان العذرة تقرب عن الله سبحانه
الله بذلك الوضوء قال ابن عباس في قوله عز وجل اعلموا ان الله يحوي الارض بعد
توحيها بدين القلوب من بعد مشورتها وقوله عليه السلام ان يخالط على الضوا الامور

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وقال عليه السلام لأمن يا بني إن استطعت الأثرال على ضوء فأضئ فإنه من
 إناه الموت وهو على ضوء أغشى الشهادة وهو المؤمن المانع إياه إذا لم يكن
 لم يقدر أن يبدؤ على عذبه ولا يطمئن حتى يتوضأ فيكون إذا على الوضوء أن يثبته
 في وقت الخوض يقدر أن أهنا الأمان وطيبته وروسا منه يصير عاملة على القلب نظفا
 بعض تو قد باره وإذا نوضأ على إلى الحالة الذي فإذا لم يجد الماء سار الضمير
 طهورا بذلك الماء هذه الأمانة لأنه لأن الأرض لما اجتمعت لود حصى صلح وظهوره
 من رطل أمه أن بسطت وتمددت وتطاولت ولست يمان الدالة وأنضرت على
 السموات سائر الخلق بانه في خلق على ظهره ثمانية أمان الله وعلى من يتلب
 بيتا بعد ربه وعلى بقاى سبح جهنمه وفي ظلال أودى بين يدي من كلام الله وحينه
 البارز على الله كما هو في خلق مدقته وأنا الذي تصغر حسنة وعلى ظهره يكون
 خاصة الله من أمته وورثته يرانه فخر من الأرض رداء فخرها تجعل ثيابها موزا
 لأتمته فبالأرض يتكلمون وينصون لها بين يدي الله فحسانه نوابا قد أمهم ويذكر
 الله صارت للأرض من تحت أقدامهم سجدا قال عابسه يا رسول الله أنك إذا دخلت
 صليت في موضع من البيت فلا تمسك لك موضعنا فاصلي فقال عابسه أما علمت أن
 المؤمن إذا وضع جبينه لله ظهرت تلك البقعة إلى سبع الأرباب وانما سار القيم
 الأمة دون سائر الأمم لأنه يحى محمد على الله عليه ولم تظهر للأرض لها ما بالتميم
 إلى الأمانة قبله فحينما ساروا الذين هم إلى بقعة سار ذلك التراب طاهرا بعد أيدى من ذلك
 الجاس النيران والمعالي التي عليها وانما صارت طاهرا بعد أيدى من ذلك التراب الذي
 قبلوه عن الله فسد ما القلب التلمس قابلا لما جاء به الهدية وهو محمد عليه السلام من مكة
 هذه العظيمة والتيمم كالطرفة والفتحة فيفتح ما الملك عمدة نوريه لطفه وورقه
 في طاهر ذلك التراب بعد اليد وتبولة الهدية وهو محمد صلح سار يطهر ما جاء به ذلك

الأرض طهورا كما هو الماء الذي أنزل الله من جبر الجبوه قال تعالى إن كنتم تحبوا
 فأطهروا ثم قال فلم تجدوا ماء فتيمموا غصبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه
 ما يريد الله ليخفف عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون
 وقولنا إن رسول الله هو الهدية صحح فانه قال الحمد لله عليه وسلم بعثت النبوة
 وأما انارحة من كداء فهو من الله لنا هدية والرسل قبله بعثوا على الأمان حصى عظيمة
 والهدية ليست كالعطية فمن قبل العطية توركاه ومن لم يقبل تأكدت الحجة عليه
 وهو على العقوبة ورسولنا صلح كان عطية وهدية فمن قبل محمد صلح عطية
 وهدية سعيد ورسد وصار سابقا ومقربا ومن قبله ولم يطمئن الهدية سعيد
 ولم يصف من الرشد ونجا بالسعادة ومن أباه وكفر النعمه ومحمد كان حظه من
 السعادة النعمه من عقوبات الأمم التي عوجها ما في الدنيا فسعدوا هذا القدر وانقر
 عنهم العذاب إلى يوم القيمة والأولون عوجوا بالعقوبة في الدنيا إلى أن أخرجوا بعد
 الآخر فمن قبل محمد عطية وهدية أحببنا الله ومن قبله عن ليلة هداة القادة
 بالأنابة وذلك قوله تعالى الله يحب من النساء ويهدي إليهم من يهديهم العظيمة
 من الرجحة والهدية من الحجة فمن رث لعبد ورجحة إذا راه في نوس وضعف قواه
 وحينما يهديه ضعفه ونوسه فهدى عطية من الرجحة ومن أحب عبد أعدي
 إليه خلقا ومحمد أتى بذلك أن تحضه ويستقبل طيبة ولذلك سميت هدية لا تستماله
 القلب به فالرسل إلى الخلق عطايا من ربنا رحمتهم فبفتحهم إليهم ليهديهم ويهديهم
 نوس فخر الكفر ويحبون كسبهم وديننا قد رحمتنا فبعثت للناس محمد عطية وهدية تجعل
 الأمان والاسلام في العظيمة وحكمة الأمان والاسلام في الهدية وذلك قوله الذي
 بعثت في النبيين رسولا إلى أن قال وينزلهم ويعلمهم الأمان والحكمة الحكمة الأمان
 والاسلام هدية لهن الأمة فبعث محمد صلح خاصة فضلا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

كغز المعرفة من خزائن السموات احتفظ بها هذه الامة حتى صاروا من ورث
 التوراة صفوة الرحمن وفي الانجيل صكوا علماء ابرارا انبياء كانوا من امة الله
 وقال تعالى ان الهادي هادي الله الاية وقال صلى الله عليه وسلم ما اعطيت
 امة من الامة ما اعطيت امتي فانما خير محمد لنا بهدينا الى اهل الجنة
 الذين اهبودوا لنا في عالمي دار الجنه بالقرب من رسولنا الذي بعثنا بنا
 وقوله نصرت بالرعب اصله من فورة سلطان الله من باب النار فاذا اقبل من
 من الرعب فقد اعطي حندا لا يقاومه احد ولم يبط احد من الرسل الا كان
 ابن مازر من مسير شهر ربيع في تلك الرعب حتى قلبه عذره فذلك كان وقوله
 اجلت الغنائم كانت الغنائم نجسة لانها اخذت من العذر وملك العذر
 نجس الا ترى ان الله ذكر على ان يكون فقال اوزا من بينه التورم فكانت
 لا تجل لهم لغنائمها فكانوا يضعونها في ناز من السماء فتاكلها وكان هرون عليه
 السلم امرهم ان يذوقوا ما في ايدهم من تلك الجمل التي استعاروها من الرعب
 وقال لهم تطهروا فمنها نجسها السامر حتى فاتخذها عجلا وقد ذبحها القربان
 الذي كان رفعة من جان فرس فرس الحيرة للفتنة التي كتبت الله عليهم
 بانها فذل لقوله تعالى ولذا حملنا اوزا من بينه التورم حتى اوزا انما كانت
 واجلت الغنائم على هذه الامة قال تعالى فكلوا مما خلفكم جلا الاطيمان محمد امة
 لانهم ضنوا السيوف حجارة حديدية من الله وزايلها راسه اللغو واهله لان
 حوزان الحب يقع علاق النفس وحقق اسبابها وعلاق النفس من اسباب الشرك
 وسائر الامم لم يبتطوا هذا فلم يظلم لهم الغنائم ولم تنزل راسه اهل النفس بها
 فلم يجل لهم لان في اسرارها قلوب الاديان والارضين التي كانت لآبائهم قالوا لعلها
 ليردوها الى ملكهم وانبياءهم بعين الدعوة التي للفتنة ونبينا صلى الله عليه

وسلم

وسلم بعث للتوبة والمحنة يعني ان لم يتوبوا نحو ابا السيف قال صلى الله عليه
 وسلم لانا في التوبة وانا في المحنة ومعنى ذلك اني بعثت الى الامة بان
 اذخروا الى الاله الله فان اجابته والامهاتهم حتى يتوبوا وللتوبة انظار كرمته
 والعدا يامون فهم يتقبلون في الشرك مع المدة فان ابوا قبل الله ذلك منهم
 بان حلق نبي التوبة ومن تبار في ذلك ليجت اجسادهم بالسبيون وكما سارت
 الغنائم طيبة من راسه الكفر والمالحي بما جابه محمد من الانوار القدسية خضارت
 لهم مسجدا وطهورا وطابت ايضا بليلة القدر ومشاهدة الرب اهل الارض القربنة
 وكانت المشاهدة للنبين على اجسادهم واعطيت هذه الامة على ارضها حتى
 يبراهم من سبقت له الحقيق من الله بعديته اسراق المشاهدة وقال صلى الله
 عليه وسلم هدي ليله كسفت عظامها وقال على استاذنت ملائكة الروح في
 النزول الى الارض طمعا ان ينالوا ما لم يكن عندهم في مقامهم قال الله تعالى
 تنزل الملائكة والروح وقال صلى الله عليه وسلم لا يرحى في تلك الليلة بتغير
 ولا يحدث فيها لاء لان الشياطين قد اخفست من اجل المشاهدة والخلق
 في ما من من مشاهدة السلام فهذا كله هذه الامة وقوله اعطيت الشفاعة
 فان تلك دعوة كانت لكل نبي فتعلمها الانبياء في الدنيا واخرها محمد صلعم
 ذكر الامة ونصيحة الله في عباده فاستوجب نصيحة الله وبرائه على عبده
 ان وضع دعوته في حبل الزمنية حتى يتوبوا ويتضاعف حتى يخرج له يوم القيمة
 تلك الدعوة بهية يحتاج الخلق كلهم اليها حتى ابرهم خليل الله قال صلى الله
 اتاني جبرئيل بعد الدعوة قلت اني اذخرت ما لا متي يحتاج الخلق كلهم التي
 هذه حتى ابرهم خليل الله الاصل الماتان والاربعون عن اسرافك
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا

على ذلك كانت الارض
 من باب استاذنت ملائكة الروح

زقته
اي بطه

الامان عشش امانه والامانة في حونه كالفرخ الذي يتفقا عن البيضة وروكله
العباد بنو يديها كما يورثي الطير في فرخه في عشته ويزقته ويعد في طائر بيضة
يتقل اليه من اقطار الاوصين ويكتفه ويديت عنه ويقابل من روفه في عشته
يحننا عليه وشفقة وصيانته حتى يلبث له جناح ويكبر رفته فكذا المؤمن بكل
يحفظ امانته وقد قبلها مع قبول الايمان ولم يتم الايمان الا بقبول الامانة وكانت
مستوره فاحب الله ان يبررها حتى يقبلها آدم ظاهرا فتمثلها له ذره بيضا
مستوره في حونه فحرضت على السموات والارض والجمال فقبلها واشفق من الله
انكشف الغطاء عن ذلك الخسر وسر عن آدم لطفان الله حتى قبلها الطير والحي
قلبه من الايمان فلم يملك ان اسرع اليه القبول معتدرا فانتهى باقتداره حتى يظلمنا
لقوله على الاقدار حولا بما في باطن تلك الذرة فوضعها على العاقب فالرؤمها عنقه
كطوق العبيد وذل الله وقتته تنكدر عليه الامر للاقتدار وانما على فيه الاقتدار
واستد عليه باب التعاقب بالله لما كان في ظهره من الاعداء فانتهى بقبول الامانة فقبل
الحيث من الطير فقبله على الاقدار فصار القبول حظ الصالح صارا الا
حظ الأعداء وذلك قوله تعالى انا عرضنا الامانة الابه ثم اعلم العباد لم فعل
هذا فقال ليعذب الله المنافقين والمنافقات الابه ومعناه لا عذب الأعداء والذين
على الاحباب فاغفر لهم سبق ما عملوا وارجمهم في تصبيرهم حتى تودم الرحمة
الجار حتى تقلد حنظلا الامانة فخرى قورها من القلب الي الجوارح السبع فخرى
جها على عهد الجوارح ثلثين جزوا للسبع جزوا لليد جزوا للرجل جزوا لللسان
جزوا للفرج جزوا للسان جزوا لجعل امانه الفرج من بين الجوارح كلها مستوره
ونصبت ناجسه اذا كشفت عنها بغير حوج والاستعمال لها بغير حوج هلكه وارجيه
القتل باحجار والتفكيك والتاخر اليها مدام ملعون والكاشف عنها من روج الحياه
واذا نزع احيا مثل الله مستوحيا منه ففته فلا يلقاه الا سميت شيطانا عينا وهذا جاء في الحديث

والداسا حرى فيه اقتدار
لكان اخرها محجيا

والسبح كبر المشركات
ويزور الله على المؤمنين
والموثبات وكان الله
عقوبوا رجما كان يقول
انما قلت هذا لا عذب

ولذلك

انما الايمان الايمان
انما الايمان الايمان
انما الايمان الايمان

مؤمن

مؤمن وقال عبد الله بن عمرو اول ما خلق الله من الانسان فرجته ثم قال هذه
امانة خبايتها عندك فلا تنسل منها شيئا الا جنتها فالسمع امانه والبصر امانه
والفرج امانه والبطن امانه واللسان امانه واليد امانه والرجل امانه فالذي
يكشفها لا يخباها الله افعالا او استعمل بغير حوج استوجب هذه العقوبات التي
في الدنيا والكال والرجم والذي في الآخرة فان اهل النار يتأذون من نزع فرج
الزناة ويردادون بذلك عذابا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الترميد يدخل النار
النار الاخوان البطن والفرج فقد فلد كل واحد يقسطه من الامانة فمن استبدل
لها حياته انتقص من وزن امانه ومن ضعه وضى الايمان رأس مال المؤمن ويستصير
في السير الي الله في الطاعات فاذا غاب الضوء حصل القلب بمنزلة حور في نوره
فكسوف ضوء الامانة في ظلمة الخيانة مكل فقل حرم الله على عاص من الجوارح
فتملك تلك الجوارح ذلك السر وانتم تلك الجرم برفع حجابها فقد خان الامانة
فالمؤمنون هموا هذه الغفنة فحشرت السدود عن ان ينطق بانى الله عنه والسمع
عن الاستماع المماهى الله عنه وكل فعل وكذلك وحفظوا القلب وساجده وبي
الصد مع الله تعالى وفيما بينه وبين الخلق فكما زلت جارجة من حور ايطر يفعل
يحفظ الله عليه فقد صبغت الامانة بقلدها وانكشف من ضوء تمرل بقدره ونقص
من وزن ايمانك غذا بقدره فاذا انكثت شان الجوارح السبع وجعلتها في نواز
الامانة فقد حوت فان كان من فحج له الطريق فصار الي الله صا حنظلا الامانة
اصعب واعظر خطا واو فرح خطا من عرته لانه حتى الان كان في كسب الجوارح
علا بيان به اجر والان قد وقع في كسب القلب صعبا الي الله يبان به القربه فالجوارح
ههنا للامانة من الخواطر فان حوسبها حوسبها وصدتها حوسبها الذي كان يثابرا
بتوخي يخطف بصاير النفس فضوء الايمان للصادقين مع جهلهم **فصل في**

البارزته الي
والاخترت حيا
العقوبات فاما
الدنيا فالحال

فلكم فاعلم ان الله عز وجل
من احواله مستورا فان حجب
فكبر كبره ذلك الذي

مع نفوسهم فان القرى كل من ظلمه والامان في الصدق والقرى للمؤمنين ياخذ
كل من ذلك القرى بقدره وكل من طبع ياخذ بقدره من الضوء فاذا كان صاروا طليما
لله في كل جاره فالظاهر مستقيم والباطن فاسد مجرد صار من انفسه ليدرك
وصار ضوؤه امانه كالقرى ليدرك البذر الا ان الضوء ليس له شعاع والجزء من شعاع
لقلبه الطرف الى الله صار على منهج الصدق وهو البذر لنفسه لله عن البذر
الذي يتحول ثمرة شمسا فانما يبدو لقلبه من شعاع ذلك الشمس بمقدار ما كان يتحرك
القرى في مبدأ امره فلا يزال يسير حاشا للامانة حتى تزول عنه ايمانها ويترامس
النفس وينساها واقتصد مشيئة لمشيئة مولاه ونسي احوال نفسه لما طالع من
الظلم واشترقت شمسه تمامها بجمع شعاعها وذلك قوله عيسى انا وبقول
صوابا وقوله ثم اتيانا موسى الكتاب تاما على الذي احسن وهو المؤمن المستقيم وقرآن
الان وانما قال ابو بكر وحدثت ابي شعرة في صدره وزوج قال تعالى حين اتي
على ابراهيم عليه السلام انه من عباده المؤمنين قال صلى الله عليه وسلم ان طلق الله
فقر فدخلوا اغارا فانزل الله اليهم عسرة فان طبق الغار عليهم فقال بعضهم لبعض
قد تزول ما نحن فيه وما نداء بلينا به فليظنوا انهم افضل على الله فباينه
ويزول به فليذكره ثم يدعوا الله تعالى لعل الله يخرجنا مما نحن فيه ويلقينا غنا
هذه العسرة فقال رجل منهم اللهم انك تعلم انه كانت لي بنت ثم كانت من احب الناس
الي فطلبت بها نفسها فابت علي الا ان اعطيتها ما تدنيار فمعتها من جسدي وسعي
يخرجي عنها فادفعها اليها طارفت فعدت منها مقعد الرجل من امراته ان عدت
وبك فقالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتق هذا الحاتم الا حجة فمعتها لا تترك
الدناير لها اللهم ان كنت تعلم اتي انا تاركها وتركت الدناير لها من حاتمها فانخرج
لنا من هذه العسرة فخرجت مني منها السماء فخرج الله عنهم منها فخرجت من ظروالي

ف
في
القرى
للمؤمنين
والظلم
والضوء
والباطن
والشعاع
والجزء
والنفس
والشمس
والنفس
والظلم
والشمس
والنفس
والظلم
والشمس
والنفس

السماء

الي السماء وقال الثاني اللهم انك تعلم انه كان في ابوان وكان لحي بيبي معار
فدنت ارضي علي ابي وكنت احي بالجلاب فاذا ابا ابي فاسقيها ثم احي بفضلهما
على الصبية فاسقيهم والى حيث ذات ليلته بالجلاب فوجدت ابي يابسين والصبية
بفضا حون من الجوع فلم ازل بهم حتى ناموا ثم قتلت بالجلاب علي ابي حتى قاما
وشربا ثم حنت بفضلهما الى الصبية فاسقيهم اللهم ان كنت تعلم اني انا صلتك
من محنتك فانخرج شعنا منها فخرج شعاع الله عنهم منها فخرج وقال الثالث اللهم
ان كنت تعلم انه كان له اجدون قبل عندي فاعطيته اجدون ففضله ذكيرة وكلة
فعلته له باجوه حتى صار له بقدر وشتم ثم انا في بقدر حتى يطلب اجرة فقل له ذلك
هذه البقر والغنم وراعياها فخذها وحى لك فانطلق فاخذها اللهم ان كنت تعلم
اني انا صلتك ذلك من محنتك فالفها غنا فالفني الله عنهم فخرجوا يبسول عن
عطاءه قال كان رجل من بني اسرائيل له مكان من الملوك ليس منهم ملك يموت فخلقه
ملك الا انزل منه بمنزلة من الملك الاول فبعث علي بن اسرائيل ملكا صالحا فدعا
الناس الى الخيوة والمطالم فارحلت الاحياء اليه حتى لم يبق منهم اجد الا
وهو ينزل في سانه ومن كانت له مظلمة يرد عليه مظلمته ومن كان له حق انصفه
من حقه ومن كانت له حاجة قضاه طبعته حتى ان تحيل الحق وان تحيل صوابهم
وهم يظنون ان الملك سيدنزل منه منزلة من الملوك فقبله فدخل على الملك بعض
قومه فقص حوائجهم ورد عليهم مظالمهم حتى دخل الفقه فكلمة بمثل ما كان يكلم به
الملوك فيعجبهم ويفقرون فقال له الملك اولا تتقي الله وتؤدي الامانة قال اتا امانه
فاخذ رجل من حوسه بيده فاخرجته فانصرف الى قومه فقال لعل بعضكم سبقني
عند الملك فخلصوا له فصدقهم فانصرف الى اهلها فان ذلك الملك ويعرف عليهم ملك
صالح فدعا الناس الى امانه اليه الملك قبله فان حيل الناس اليه فان حيل الفقه

شبكة

مع حبه فلما دخلوا عليه كلمه الفقيه بالكلام الذي تكلم به الملوك قبله فيقولون
 فقال الملك اذ لا تنفي الله وتؤذي عن الامانه فقال اية امانه فاحذر من ما خرج
 فانصرفوا الي قومهم فقال لعل بعضكم سبقني عند الملك فبلغوا له قصدتهم فانصرفوا
 وانصرفوا الفقيه الى اهله فقال احسب هذا الاماكتنا صنف مما لا يصلح لي
 فوضع يده اليمنى على اليسرى ثم قال اللهم اني ابايعك على ان لا اسأل احدنا
 ابدا فمك ذلك ثم قال لاحب لي بقرب الناس ومخالطتهم فان طلقوا الي يميني فبقيد
 فيها وتحرر عن يمينه وصار كهيئة المسمار المحترق وجعل يأكل من نبات الارض منها
 هو على ذلك اذ هو شيخ من ايديها طعام باكلانه فتعمرت لها فرعاه ورساها
 اليه حتى اذا علم انه قد علم انها قد نزلت اليه الا على طعامها ثم قال لا اطلب من فليس
 ثم مديده الي كسرة فامسكها فظفر اليه ثم الا على طعامها ثم قال لا اكل فليس فامسكها
 بيده وقال لم يكون علي طعامنا قال اني كنت جلفيت ان الاسأل احدنا لولا انك
 قلنا كل لم اتناول طعامنا قال لا ولا تنفي الله وتؤذي الامانه قال اية امانه والله
 ما اخبرني من الناس الا هذه الكمية ولا يقين ما ترويان الا لها قال لا اسئرك هذا الشر
 فانظر ما تروي وراة ثم ارجع اليها فاسئرك ثم رجع اليها فقال اية امانه
 ضابته اوسئرك لم ار مثلكا جميعا قال انا خذها بامانه الله على ان تردوها اليها
 اذا نحن سألناها حاجا شق الشق شق من قال نعم فذمها اليه هذا الغم
 فمقت وبارك الله فيها فنزل ثوبه من القوي وماح منها فاشترى وعاء فجعل يروي
 جناب القزبية وتاوي اليها فكثرت ومقت وبارك الله وحمل اليه منها فمقت
 صنفان اصناف الالوان ابارك الله فيها وما ترويح النساء واتخذ السراويل
 وكثر له الولد وكان في ذلك رجلا صالحا يعقري الضيف ويقول من السبيل يدينا هم
 على ذلك وقد اتى عليه ذلك سنون اذا هو شيخ من بقرة عن عليه باب حاره فنادى غلامه

علاء نظر

فقال لنظر من فخرج باب الدار فخرج غلامه فاذا هو شيخ قال ما حاجتك قال
 حاجتنا الي سيدك فخرج الي سيدنا فاجبره قال ان تطلقنا فمخرج لنا بيتنا في
 ناجيه الدار ثم افر شهما وانجتها واطعمها واسقمها فليدنا بخير ثم يقدر لجا
 وهو يحسب انه كان لمن يضيف فخرج الغلام اليها فقال ان سيدنا امرني ان
 اخرج لكما بيتنا وان افر شهما وانجتها واطعمها واسقمها فليدنا بخير ثم تقدر
 ليا حاجتنا قال اهذما كانا او ياذن لنا عليه فان جهلنا فمرد شديدا البرد
 فخرج الي سيدنا فاجبره فقال قل لها اني قد وضعت ثيابي وطرقت باصلي فقبلي
 اعدوا علي حاجتنا فخرج اليها فاجبرها قال اهذما كانا او ياذن لنا تعصب العبد
 فاعلق البارد ونها وانصرف الي مخصه فلما خرج دعا غلامه فقال جلا وما
 فعلت بي فاني قال عرضت عليهما ما امرتني فابينا فاعلقت البارد وانصرفت فارجع
 تركت شيخني في سبيع بعين عساة لاجرم لا فعلت بك ولا فعلت ابدا لها فذمها عليه
 فمقت يعتذر اليها ابنتها في ساعه لا يدخل علي فيها فامر من الغلام بقرا الخا فمقت
 ذلك فذم لرجل انه اغلق البارد ونكح لاجرم لا فعلت بك ولا فعلت قال ان لها حاجه
 فاطلنا ليجدنا فامر من قوله فانرفع حتى اذا اخلوا به قال اهل تعرفنا قال لا
 انذرك شيخنا ابنتها بيوتها كذا وكذا وبين ايديها حتى شعير باكلانه وانك المسار
 اخرجت وقال اذ كذا قالوا فمقت الغم قال فعلت خير اكثر ومقت واتخذت امسا
 الالوان قالوا لست قد عرفت بشرطنا عليك قال بلح حاجنا شرطن قال اناخ لنا
 بالنا قال فدعا بدي وبيته واذا الالوان اكثر من ان يحصى الا كتاب فدعا بالغم فمقت
 شرطن ثم دعا بالاب والبق وسائر الالوان فمقت شرطن فقال قد فعلت ومقت
 لكما بشرطنا قالوا ابنتها ماتت اولادك قال ما لكما وامهات اولادك نساء قد ولدك
 وعقن قال ان امانت من مالنا قال اقل قال لا اتق الله واذا الاماكتنا

تأخذك بسطان وليس لنا عليك دينه وانك ان تجد يدك في الناس ولا
قال فبان يتسلسل في فراسه ويقول ايها النفس اصبري واذا كرى الحال الذي
كنت عليه صدق العري ان ايمان اولادي والفقير عليهم من ما اهلنا استخرج
قال اذ غوا بايمان اولادي قد عاين نفسي من شطون مجمل على بعضهم
قال قد فعلت فعلا ابدا بنسائك قال ما شان نسائي نبات يوم اجرا انما انا
اولادي فمن من مال كما قال ان صدقنا من والفقير عليهم من ما اهلنا استخرج
أتق الله واذا الامانة تعلم اننا لسنا تأخذك بسطان وليست لنا عليك دينه وانك
ان تجد يدك في الناس ولا نؤمننا قال يا نفس اذ كرى الحال الذي اتيها عليه
صدقنا من عليهم والفقير عليهم من ما اهلنا ايتوني بنسائي فاني من نفسي من
شطون قال قد فعلت فعلا ابدا بنسائك قال ما شان نسائي فاني من نفسي من
قال فمن والفقير من الكما وانا النساء فالصدق والفقير من الكما وانا اولادي
فمن من صلبه فلم ان لا فعلن قال أتق الله واذا الامانة تعلم اننا لسنا تأخذك
بسطان وليست لنا عليك دينه وانك ان تجد يدك في الناس ولا نؤمننا قال
ايها النفس اصبري واذا كرى الحال الذي اتيها عليه اريت كسوة الولد والفقير
عليهم اليست من ما اهلنا ايتوني بنسائي هم نفسوا شطون فاد امنهم غلام لا يبد
بدا من الولد قال قد سمعت وهذا غلام فان اجبت ان تقربا فبنته ثم اذ
عليك الشطون فعلت قال لا تبيد ان تستري مناسبا قال فبما لي نصيبك قال
ما تبيدان شطون اجدا من فقنا شيئا قال فانا اهدى لك نصيبك قال لا ما تبيدان
يكون لك عندنا بنته قال فماذا انا قد عرفت بشرطنا عليك حجابا كسوة الشوق
قال فاشقة فالانث اعلم قال الله لا افضل هذا ابدا قال اتق الله واذا الامانة
تعلم اننا لا تأخذك بسطان وليست لنا عليك دينه وانك ان تجد يدك في الناس

ولكن

ايها النفس اصبري واذا كرى الحال الذي اتيها عليه فمن والفقير من
المشار فان انا اجبت واخذنا حجتنا فالانث قال فاشقة فاشقة فاشقة
المشار واخذنا حجتنا ثم اذ كرى رقة الوالد فقال ابدا فاشقة فاشقة فالانث
اجبت من يداه قال اني اجده ما لا تجدان فاشقة فاشقة فاشقة فاشقة فاشقة
في المشار ليا شرة ورفعة قال ان كنت لفاعلا قال نعم والله فاشقة فاشقة
حلت له واودى الامانة قال اذ هب فلك اهلك وكذلك وبالذ وبارك الله لك
لنسا من البشر كان هذا لاه قضاة الله عليك فبشرى واوقيت ونحن منساجي
بني اسراشل ان يعطيك شيئا لما قضاة الله عليك من البلاء فاطمئن في مالك
وعن عطاء قال لما اعطى لقمان اعطاه مولاه الا انبارك الله لقمان في ذلك
المال فذكرنا وجعل ليا شرة اجدي يستقرضه فوصا الا اخرضه ليا شرة عليه
بجمل ولا رهننا الا انه اذا اراد ان يذبح اليه المال قال تاخذ ما مانه الله
التي عام قابل فاذا قال نعم ذمعة اليه فاجعل الناس ياخذون ويؤدون فذكر
لنسا لو جعل يسكن ساجل الصير تجارته في البحر لصر ملط فاجر فقال الله ان
رايت ما لا اضيق من هذا ما ياخذ مني وهذا ولا جميل والله لا يزين هذا الرجل
من ماله ما لا اعظمها فاقبل اليه فقال لنسا ذكرك في معروفك وانا رجل اسكن كذا وكذا
من ساجل الصير وتجارت في يديه فان رايت ان تقربني فوصا احببت فبنته ثم اذ
اليك فعلت قال نعم وكم توبد صغى له فالنسا قال نعم انما اتى لسنت اسالك جملا
ولا اخذ منك رهننا انا اخذ ما مانه الله ان تودى الي عام قابل فبنته فاشقة
نعم فذبح اليه ما سحى وكتب عنده اسمه واسم ابيه ومنزله الذي سحى فذبحه بالمال
فوضع يده فيه وخط طم له وعزم ان لا يودى اليه واذرك ابن لقمان فقال
بابنة التي اريد ارض كذا وكذا ورايت ان تاخذ لي فعلت قال نعم ياخي اذهب

الطاهر

شبكة



فانطلقوا الى اهلها فاصبح فرير عزمي واصبحت فرجة وتفوز الذي كانوا يجتمعوا بالبيت
فلما اراد ابن لعان ان يزجج قال له الشيخ ابن نزيدي قال غويي ما في ساحل البحر
كنا وكذا الريدان انيية فانيض حقا قبله قال اخبرك في صحابتي قال اخبرك
فانطلق نوبة حتى اذا قدما الساجيل سالا عن غريمهما فقال اهل البلدة انك لست
فاجز وكان قد عمد الى قصر فبنا على ساجيل البحر بيك البحر حتى يندللا يتوزك
جول القصر شيئا الا جعله لا يخلص الى القصر ولا الى من فيه فانا ابن لعان وقال
له حقا عليك فقال فرجنا بيما الليلة ثم اغدوا على ما لكما فقال ابن لعان في نفسه
هذا الذي يفتي عنه ابي ماريدان ابي بيت الليلة قال الشيخ ما فتع في عليه قال
اعرض عليك ان تدينا الليلة ثم تغدو على ما لكما قال اقول يا بني قال ابي ريديان قال
اقتنت عليك لتفتع ان قد انساها طول ليلة فلا تنسها ليلة فوافق ابن لعان
هواه وذكر الذي غويي من الشجرة والمرأة فبنا فلك فرج من غريما عمد الى طائر
تحت القصر ففترس لها على سر برن وقد علم ان الماء اذا جاء اجتمها عمد الى برن
فاخذ على سر برن فوما في مكان قد علم ان الماء لا يبلغه فوجد ابن لعان والي الشيخ
ان نيام فلما كان في جوف الليل اقبل البحر فلما رآه الشيخ ايقظ ابن لعان فاحلوا
مجلسا مكان سر برن الغلام وهو نائم فوضعا موضع سر برنهما اقبل البحر فاحل الغلام
بسر برن فذهب به ولم يخلص اليها فلما اصبحا اطلع صاحب نظر ما نقل غوايا فلما
هما تاروا اذا ابنت قد ذهب فناداهما فقال كركزي وكاويي في المكن فاعذرا على
ما لكما فخذوا على ما لها فانتقدا ثم انصرفا الى المرأة فامرها ابن لعان بالزجج
فانجحت فلما كان في نوبة فبنا لها ما كانت نصيب من الازواج فانجحت بالزجج
من اثنان الى اقل معه الشيخ حتى اذا سار فامر ابن لعان قال الشيخ لابن لعان
اي صاحب وجد في سنك قال حير صاحب كيف الله بك وروى قال انا اي صاحب

كوفي

نصيب

الألوكة

كل شيء يقبل من وراءه وهي مكر النفس فاحتمالها لم تقدر على ان تستقبل القلب
 جسرا بالذي هو من المعصية استمر من القلب النفس الغيرة والعقلية من القلب
 فارتدت عنه اللذة التي وجدت فاستولت على القلب بسطان اللذة فحسب عقلته
 عن الله وانقطع المذم من رافة الله واقباله عليه باسباب الغصة فامكنة
 اياها لان القلب اصعب ما يكون حتى تت العقلة فتوجه سر او مكر اخار عنه
 لها وتزين له ونحوه عليه والامانة فمنها اليقين وانما صاعقت من قبل النفس
 وليس شيء اعز من اليقين والاقامة واذا غر اليقين وقيل كثير الشك وتذبذب
 القلب فارتجحت الامانة الى المبداء وحلت الحيانة مجملها فكيف ينتفع العبد بالامان
 في جوفه الحيانة مكان الامانة كما كان اليقين علاوته فاطنك شئ ذهب علاوته
 والجسد قطع رأسه النفس قد هبتت وانته فلا يصح ولا يسمع ولا ينظر ولا
 يجد الربا يح فلما من اقتصر اليقين لم يسمع عن الله ما تحببه ولا البصر ما كشف
 له واره ولا ينطق عن الله بحكمته ولا وحدا الطبيب الذي طبقت الله به وصاب
 اليقين عوض القلب عن الله ولم يمت عن جوده ولذلك يجد مخطا بل عمل
 الموحدين والمؤمنين والشاكرين والجاهدين واللاعين بعمل عمل الجذوة
 اليقين الذي في التوحيد فاما اليقين الذي هو عماد العمل وبني الامانة في خوف
 الامان فقد تارة فلذلك صار مخطا **قال** صلى الله عليه وسلم خير ما اتى في القلب
 اليقين **وقال** صلى الله عليه وسلم ان عيسى كان عيسى على الماء ولو ان جلا ثنا لم يمت
 في الهواء وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما اعطيت احد من اليقين اعطيت النبي
 قال كان عيسى يقول ما انزل في الارض شيء اقل من اليقين والي الذي اودع سوا الله
 عليه يعجزه حتى يتوب بالذهب من السماء فيها عشر مسابيل وامر ان يسلك لذة
 منها فمن اجابه بايديها من الخليفة فدعا سليمان من بين اولاده نسالة التي شتم

الخلق الارض

اقل في الارض **قال** اليقين **قال** فابي شئ اكثر **قال** الشك **قال** فابي شئ اكثر **قال**
 الروح في الجسد **قال** فابي شئ اوجس **قال** الجسد اذا خرج منه الروح **قال**
 فابي شئ احسن **قال** الامان بعد الفجر **قال** فابي شئ ارفع **قال** الفجر بعد الامان **قال**
 فابي شئ اسمر **قال** الفجر **قال** فابي شئ ابعث **قال** الدنيا اذا زالت عنك **قال** فابي
 شئ اسمر **قال** المودة السوء **قال** فابي شئ اذخاتم الصخرة **قال** فابي شئ اسمر
 في الكتاب لم يغلز منه حرفا **قال** فابي شئ اختلف **قال** صلى الله عليه وسلم سئلوا الله
 اليقين والعافية فان الناس لم يعلوا شيئا خيرا من اليقين والعافية **قال** رسول الله
 عبد الله من مسعود بخصاب فقرأ عليه فقرأ أعمال رسول الله صلعم ما قرأت **قال**
 قرأتنا نجسيت انما خلقتنا كعبنا فقال عليه الصلوة والسلام لو قرأها من قرأ
 على جبل لزال فاذ قرأ الناس حطام من اليقين او قرأهم حطام من الامانة واشهدهم
 له حطام حرماسة **قال** صلى الله عليه وسلم لا يؤمن العبد حتى يامن الناس باليقين
وقال المؤمن الذي يامن الناس على اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا شرب على طبع
 ترك الله تعالى هذه ثلثة منازل الامان المنزل الاول من لها صنف امتنا الله
 ايمان طمانينة لا يرت فيه وجاهدوا اموالهم وانفسهم في سبيل الله باداء القرايض
 واجتناب الحرام الا ان الرغبة فيهم باقية ومن كانت الرغبة فيهم باقية فالحيانة
 فيهم كائنة فان الله اعطى الخلق الارواح بما فيها من الحيوة عارضة وضعها مع العبد
 ومن ورد ضمن استغل قلبه بالفتح صير كالمستقر وانما جعلها للزوا والانشغال عنها
 فمن تشبث بالحيوة ولا يريد مفارقتها ومن من الموت فقد خان لان العارضة اذا انتفع
 صاحبها من الخرج منها الى الماهما فحس وسلبت وشيئا منها فاذكر في الدنيا
 وضعت عز ومن ورد ضمن صير هامسة تقرا سليل يوم الخرج منها وهو طائر
 وهو مع هذه الحيانة يقوم باداء القرايض بلا توفير واجتناب الحرام

ما كان في حق الفجر
 الا ان ياتي اوله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما كان في حق الفجر الا ان ياتي اوله

واعطى الله
 حيا

أما الذي إذا خرجت شهوة تلك الأشياء من قلبه وإنما اجتمعت من غير العتق
من غير أن يلتفت إلى عيانه المعزومة التي قام بهم فإن قال له علام الغيوب غير أن
متر حتى كانت صلح على قلبك واجتمعت بحاربي شفقة على قلبك ولجلك ولم
تلتفت إلى خلق تخاف عليه الذنوب والقيام وقد عظم عندك شأن جسدك
قدرة فبالتب به واجتمعت الحارم توتيا عليه لا على خلقه التي لها طبع جسدك
فإذا يقول هذا العبد هذا من ربنا المنزلة المنزلة الثانية من الإيمان
فالت عنهم وعينهم فاستناروا إلى جوار الله فأطاعت نفوسهم وطابت أرواحهم
فأمنهم الخلق على أرواحهم وأنفسهم ولم يأمنوا على أديانهم فلا يقبل القلوب منهم
وأشارتهم إلى الله وإنما آمنهم الناس للآمنة التي في خوف أيامهم ولأن أرواحهم
يتعارفون بالتصدي من روح الأيلاف فإذا غابوا إلى الجحيم في فعل غير الله استنارت
قلوبهم وعرفوا أنه الحق فأمنت قلوب الخلق وأطاعت نفوسهم إلى ما عندم فبدأت
على النفوس والأرواح ولم يأمنوا منه على الذنوب والمنزلة الثالثة من الإيمان فهم
قوم بلغوا ذروة الإيمان وسماه عليه السلم خذرة لأنه سمة الإيمان بالحق والحق
كروية طينانية تمت بها الرشح فكما كان الجبل انقل كانت الريشة أسكن
حتى إذا بلغ العبد ذروة الإيمان كان كأنه على قلبه جبل والنفوس تحته متفوطه
لا تقدر على الصبر فلا تزال كذلك تحت انقال المعرفة حتى تصف من عضادها
وتسبل بها تلك الضلوع ويبس عن رطوبة الشهوات كما يبس الكسب الذي قد
عصر تحت انقال حتى يسأل ههنا وهي بقوله يا مسأ فصد ذلك بعد هاتين
شهرانا وحديث برانها حمود انبت جرحها هذا الذي قال صلى الله عليه وسلم
أذا شرف على سبع ترك الله وأما قدر على ذلك فيقو ما بينه من النبي بالله والعق
بالله في ذروة الجبل وهو على الإيمان أولئك الذين يأمنهم الخلق على دينهم فقبل

القلوب

القلوب مواعظهم وأشارتهم إلى الله لأنهم يشيرون إلى الله فلو أنهم يريدون الأيمان
ووقاره فإذا كان من اجزوم استنارت القلوب لتورن مثاليه وإذا انصحت انصاحهم
أليه توقرت النفوس لو قاره وهذا أن لا كان وسكنت منهم الأصوات وقال صلى
الله عليه وسلم لما صعدت إلى السماء السابعة إذا هو بظل اشترط جالس على كوس
عند باب الجنة وعند قوم جلوس بيض الوجوه أمثال الفراطيس وقوم في الوانهم
فدخلوا منهم أنا غنسلوا فيه فخر جوا وقد خلص من الوانهم شيء ثم دخلوا من آخر فخر جوا
وقد خلصت الوانهم ثم دخلوا من آخر فخر جوا وقد خلصت الوانهم فصار مثل الجبال
أصحابهم فقلت يا جبريل من هذا الاشرط ومن هؤلاء ومن هؤلاء وما هذه الاماكن التي
دخلوها قال هذا البوك ابرهيم اول من شرط على الارض واما هؤلاء الذين في الوجوه قوم
لم يلبسوا بالانهم بظلم واما هؤلاء الذين في الوانهم شيء فقد شرطوا على اصحابها وخر
سبيبا فتباوا ففانك الله عليهم واما الاماكن فاذناها رحمة الله والثاني نعمة الله الثالث
فمسأهم وهم شرانهم واول قولهم ولاد من لم يرحم فكذلك فالذين أسلم جامع منتظم
لجميع الاسلام الا ان الاسلام هو تسليم النفس إلى الله عبودية وتوحيده الذي
هو الخضوع وان تجعل نفسك دون امره ومن قبله فمشيطة مع الله ان يكون ذلك
امرهم غالباً على قلبه ونفسه وشهواته وارا دته كلها فممنوع في حماي جميع الاوقات
فهو صلاتك طمع قدر في الله ما قبل منه ومن في بعضا وضيق بعضا فربية منقوس
وعلى حسب ذلك بعض الجراء من بيان يوم الدين يوم ليس فيه ارجح من يوم لا
تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله واما العهد فهو تذكرة الله الذي وضعه
فيما بينه وبين العباد يوم اخذهم للعبودية قبل خلق السموات والارض فلما خروا
إلى الدنيا تسميته الاعداء وحطمة الموجدون ثم غلب الموجدين غلبه على ذلك
أحفظ فوهوا فافقهم حفظ من الحفظه اذ فزهم حفظ من الذين الاعداء في

عليه

الألوكة

في العنق النسيان والاحبار في غنبله ومن الغنبله الوضلة ومن الوضلة الخيطايا
 ونقض العهد ودر من ذكر العهد فاذن من جف من العهد او من جف من العهد
 واشد من انقياد الكافر يسوق للمؤمن يغفل الكافر باسم لونه ونفسه من ان
 والحي ايس والمؤمن يتوذي بين الغنبلات والذوق من ايس الله في ارضه انتمه
 على معرفته ورضعه في قلبه وجعل قلبه خزانة له وامنه عليها ما فيها من نور المعرفة
 وذلك ليجر استهان النفس الامارة بالسوء ومن الغل والجسد القائم في ظل النفس
 يزجي المشي بعد الشئ الى النفس فينظر متى يفترض النفس فيصنعه من القلب ليس
 اجدا اعز على الملك والاسف جباله من امينه اتمنه على جميع الاشياء فاذا قام
 العبد يحفظ الامانة فهو ايس الله في ارضه واذا رضى بالقيام وصدق الله فيه
 فعين الله ترعاه وهو المستحق اسم الايمان قال تعالى ان المتقين في مقام ايس
 واجد الله في ارضه في كل وقت وانما يحيى جسد ايس الله قال تعالى عند ربي العرش
 مكتوب مطاع ثم ايس فقال اهل النفس على من الامانة جلالا ان يذلل سبي العباد
 من نور ربي اذن واثمن الله عليه حبه فبذل اسمه في السموات بانه ايس واسم
 دخول الجحيم الاذن في كل حجاب ستر ولذلك تجد ملوك الدنيا لا يطلون الاذن
 الا بعد ربي اذن في ما شاء الامن انتم على اسرار ما في راء الحجاب

الصلح الجلال والارغوف والماتان عز الى امامه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من نظر الى محاسن امرأة فنقض طهره في اول نظرة ذرته
 الله تعالى عبادة ليجر حلاوتها في قلبه في محاسن المرأة محاسن الشيطان وضع
 زينة الذي قال رب ما اتوب الي الا بين لهم في الارض فتلك الزينة بليقها على
 المحاسن فان وجد العبد في النظرة على غنبله علمت الزينة التي بيد على غير
 الناظر عملا ينفذ الى القلب فياخذ القلب بمنزلة السهم المسموم اذا طوى الحبر

الجسد

الجسد بعد سمد من طوف السهم فذرت في جميع الجسد فتلك الزينة التي
 بيد العذرة لها سم فاذا القاصا على محاسن المرأة فانما يلقها اليه في نفوس الادميين
 التي هي مساكنه فاذا نظرت العبر وخطها من الدنيا زينة الاشياء والوانها
 فاذا اخذت الزينة والوانها على غنبله وتحت طي العالم يوزن له في النظر اليها
 او فيما اذن له وهو غير ذاك الله خلصت تلك الزينة التي بيد العذرة الى النفس
 فتصيرها مصارفة من له السهم يدرك في جميع الجسد فاذا تادت الى القلب
 خالطت جلاوة الايمان وحرارته فتكدر الايمان وانكسفت المعرفة صارت معرفة
 شميلة في كسوف فكل قلب بتلك النظر بالمنظور اليها وصارت كجوا صبيحة
 والذي كل راد واصلوات الله عليه انما كانت من نظره واجرة والعبد اعطى
 جفون الناظر من حجة عليه وقطعا العذرة واخر اسبا للسانه وفي الخبر
 ان الله تعالى يقول ان انا عنك عمنك فاطرب فقد جلت طابقا
 وان نازعك اسانك فاطرب فقد اعطيتك طبقا وان نازعك فوطب فاطرب
 فقد اعطيتك طبقا يريديه العذرة فهذا من الله تائب اقبده فاذا استقبل
 زينة الشيطان التي اعد لها لغوايته بها بتائده الذي ايد به جات العفة
 ندد الناسد وسكنت النفس وبطل كيد العذرة واقاب الله في عاقل الدنيا
 ثوبا ان زرته عبادة تجل جلاوتها معايد حوله من ثواب الاجر في الخبر
 ما ترك العبد شيئا من الدنيا لله الا اتاه الله خير امنه وافضل قال تعالى
 في قصته سليمان نعم العبد انه اواب الي قوله وان عندنا الرقي وخسرات
 اخرجناه جبول من البحر منقوشة دوران احيى فشغله عن صلوة العوض
 حتى عرفت الشمس فدخلت عليه جردة التورج وجل من ذلك وضوا شديدا
 فنصرت له الریح ثوبا عاجله ثم اعكله ثواب الاجر فقال ان له عندنا الرقي

وخصر ريت



فمن غضب بصره فقد اذجله هاجت منه حين اجسبت نفسه بالنظر التي
 كانت له فرد تلك الجلاوة على النفس فرجعت النفس فتقرى على عقبيه ما وبعثت
 خزائنه الله صوته فأعقبه الله في عاجل نباله بحسان خزائنه فأهاج من الخزانة
 من شرارات المعرفة جلاوة عمارة طرية وخصه من وبال النظر وجعل تلك العباد
 جصته وتلك الجلاوة زاد قلبه بفتحها مسانعة العبودية أيام الحيوة وطيلة
 العبدية تحفة من الله واسلمها من هيجان المعرفة فالعبادة كثرة وجلاوة عنيرة
 لا ينال الا من طرق الصخرة فزاد قلوب العابدون ويزاد بفتح الاسفار انصار
 الملكوت **قال صلى الله عليه وسلم** اجبت العبد الى الله عينا من عين غضبت عن هيجان
 الله وعين جرس في سبيل الله وقال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
 فخرجت تخرج التصويه والعطف والتاسد وقال في سائر الاشياء اغضوا ولا
 وبين الامر والقول بكون عبيد فوجبل السابق سبيلا الحسنة انهم مع التنازع
 قال تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والمقصد حفظه منه ما يخص
 من خائنة العين وما في الصدور باق وكان اسم سلمة وهو نذر صلى الله عنها عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ابن ام مكتوم فقال صلى الله عليه وسلم
 منه فقال تبارك رسول الله ليس هو الخي لا يبيض ولا يبرق فاعان الى الله عليه وسلم
 افعما وان انما الشئ تبصر انه وقال تعالى واذا سالقوهن منا فاواسواوهن
 من وراء حجاب ثم قال لكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن اعلم ان المبتدئ فيهم طهاره
 وانما نظروا القلوب يحفظ الجوارح المؤكده الاخبار الى اليه فوجد الله
 عبادة شان الزنا وعظيمة وبين عقوبته وبين الرسول ان لكل عار منه
 حفظا **قال صلى الله عليه وسلم** العيون تزيى واليد تزيى والرجل تزيى والشفع
 يزيى واللسان يزيى ويصدق ذلك كله ويكذب القرح فتكذب الفرج

ايضا

كتاب الاموال
 في الاموال
 في الاموال

اياتهن ان لا يوجب حيا فانما الاثام وقد اصابت الجوارح وطنت به
 فالتا الذين عمران لا تتبع البصر النظر فزناظر العبد نظره بفعلها عليه
 كما ينقل الادم في الذباغ فلا يبتغ به **وقال صلى الله عليه وسلم** النظر الى حجاب
 المرأة ستم من سهام ابليس مسموم فمن صرف بصره عنها رزق الله عبادة
 يجر جلاوتهما وقال عيسى صلح اياك والزنا فانه من غضب الزنا وانما يذره النظر
 والشهوة واتباعها وان يكون حديد النظر الى ما ليس لك فانه من يفرجها
 حفظت عينك وان استطعت ان لا تنظر الى ثوب المرأة التي لا تجل لك فاضل
 والاشته طبع ذلك الامانة وعن علي رضي الله عنه قال في رسول الله صلح
 ان لك في الجنة ذنبا وانك ذوقتها فلا تتبع النظر النظر فان لك الاذي
 وليست لك الاخرى ضعف الكثر فاطمة وقربها الحسن والحسين نصيرها
 منزلة الكثر لان الكثر موضع مستود اليه المؤكل وسائر المال طاهر يذهب
 ويحج والكنز اصل المال فشيبة فاطمة من نعيم الجنة بالكنز من المال ثم قال وانت
 ذوقتها سبب القربى الى فاطمة ومعناه ان الحسن والحسين وهما سيدا اهل
 الجنة لك وكذلك **وقال صلى الله عليه وسلم** اربع نساء سيدا العالمين مؤيم
 واسية وخذلجدة فاطمة وقال انما فاطمة بضعة مني وقال لها عند موتها انك
 اسرع الناس لحوقا في فضلك نبش علي رضي الله عنه بانها لا في الجنة ثم اضافة
 على ان النبوي وصية الرسل على التلطف لجذره اتباع النظر النظر لئلا
 يطمس وضه النفس ولا يغير بابيه من نعمته الله فانه يحتاج الى التطهير في شان
 الوصول الى الكثر وكان صلى الله عليه وسلم اذا حصل احد من اصحابه بوجوهه تجرد
 فانما يقصد قصد النكبة التي تخاف عليه منها وكان الثابت على قلبه على لوم الله
 حبه الله والجنة شديدا الى الله في ميدان السعة والتشبع في الامور والحقيقة

لها جلده وحرارة تمنع الشهوة وتذهب آساء الصلابة فخذ عليه الصلابة
 ما كان يخاف عليه فليسش بالكنز والقرين ثم اتبعه الوصية وخذ له في
 فليسش على بشرة له في الجنة ويكون غزوا على غرضه وورد نفسه قال
 صلى الله عليه وسلم لا تغربن رأبي هذا الرجل يحب الله ورسوله وحبته الله
 رسوله فشهد له الرسول بحب الله آياه وحبته الله والمراد بنسب الجاهلون
 الغالب عليه من الامور والاعمال فكذلك في الخطوط انما ينسب احباب القلوب
 كل الجاهل فتر له من الخط من ذلك الشيء فان يوكب مشهور الى الزخمة وعمر مشهور
 الى الحق وعثمان مشهور الى الجاهل وعلى مشهور الى الجنة وانما مشهور كل واحد
 منهم الى ما هو الغالب عليه وكان على كرم الله وجهه ظاهر الامور من هذا الجاهل
 في شأن النساء على الله وذكر الصفات في هذا علم الجاهل وكان معروفها انما يسط
 والارطلاق والحشاشية الى الخلق والمزاج حتى قال عمر في حقه انه رجل طيب لسانه
 وقال مرة اخرى به ذبابة وهذا من الغالب على قلبه محبة الله لان القلب يسط
 عند الحجة وينفض عند المحافة فاذا غلبت الحجة على الخوف انبسط واذا
 غلب الخوف على الحجة انقبض لانه لا يسط العظيمة وفي وقت الانبساط يسط
 جوده ولو لم يكن انبساطه الى الخلق ومعاملته اياهم حبيبة ذلك من الشبهة
 والبشر والمشايشة وبذلك القوة امكنته الجارية وتبسط فيه ومن كانت
 صفة كانت شهوة هاجمة وكان ثمرها في امر النساء وكان يقول كشد رجلا
 مائة فكننا غفلس في اليوم مرات حتى شجنت وكننا استحيون ان اسأل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من اجل ابنته فامر من المفضل ان يسأله فقال لا يجوز
 وكان قد علم ان تزوج على فاطمة حتى خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على المير وقال
 ان بنو الميرة استلوا نوني ان بنو ابنتهم من علي وان فاطمة بضعة مني

خطب رسول الله

ذوق

بؤذ نوما اذاها الا فاني لا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن وكان على رضوانه
 يزيدان بخطب العزراء بنت ابي جهم فقال صلى الله عليه وسلم وما كان لعل ان
 تجع بين ابنة نبي الله وابنة عبد الله وان فاطمة بضعة مني بغضبي ما
 اغضبها ووقعت في سمنه يوم فجع بكه جارية من سبي هوازن فذهب بها مستجلا
 الى اخوته ام هانئ لثوبها فاتهم في ذلك اذ نادى بي تبارك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خاوا عن النساء فبقى علي علي قارعه الطر نور ودخلت ام ايمن على فاطمة
 فرأت في وجهها شيئا انكرته فسالتهما فبان ان تخبر صاحبته ان ابان كان
 لا يكتفي شيئا فقالت جارية وهما ابان لعل تخبرت ام ايمن فنادت اما رسول
 الله حتى ان خطب في اهله فقال علي ما هذا قالوا ام ايمن تقول كذا فقال علي وضع
 الجارية لفاطمة رضوان الله عليها وماتت يوم ماتت عن سبع عشرين من عمرها
 ولقد كان هذا كله من عليه ما ذكرنا على قلبه وقد جذره عليه الدم الكثرة التي غر بها
 فيه وهو قد خطبها وويلها وكان من شأنه صلى الله عليه وسلم اذا عرف من
 رجل شيئا يخاف عليه منه وعظمه من ذلك الباب لهذا اضرب طرف عامه التبرير
 وقال ان يراى رسول الله اليك خاصة والى الناس عامة يابى ان الله عز وجل
 يقول انفقوا نفوسكم ولا تفسروا فاضر عليك صواتا تصدق بهذا لان الزبير
 كان نزلت بخل وبلغ من امسك ان كان يوصو اليه افاضل اصحاب رسول الله صلى
 امواهم لعلمهم باسماك **الاصلا الثاني والاربعون والمائتان**
 عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شهر رمضان
 شهر فرض الله على المسلمين صيامه وسدنت لكم قيامه فمن صامه وقامه
 ايمانا واجتسابا خرج من الذنوب كيوم ولدته امه من صائمة ايمانا اي امن
 بما افترض الله عليه ثم صامه على ذلك النية والصوم الغرم على الكف عن

الله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

كل شيء يُطعم ويُشرب وعن أثنان النساء وهذا العزم بين العبد وبين ربها
يُطعم عليه أحد نوره في كل ساعة من يومه اذا اعتزفت له شهوة فانما يجتمع
منها الايمان بان الله مطلع على سره واضماره فذاك منه ايمان في كل وقت
في رد كل شهوة مع طمأنينة نفسه بان الله يعلم عزيمته وصميمه في هذا الامر
فليست تقوى لذلك قلبه ويعظم الله هذا كله ايمان وقوله اجنسنا باكل عمل
ابن آدم انما يقوم بالنية والجنسية والنية تخبر بان الاعمال ما كانا
النية انك تطعمت الجنسية والنية تروض القلب الى الله وبذرها الخاطرة
المشبهة ثم الارادة ثم النهوض اليه في القلب بعقله وعليه وذهنية
وعزيمة واضماره فمنها تيمم النية ومن عندها يخرج الى الاركان فيظن على الجوارح
فعله منبدا للنية تروض القلب منتهى عزيمته ثم الاركان ايقاناً بنواحي
تروض العزم عقدا القلب ولا يكون نية الا بالعقد فاذا صح العزم خرج الزمان
والعزم والخيلة من جميع اعماله ثم التماس بعد ذلك على طبقات العالمة لا بد
لهم من ان يتواهبوا هذه الصفة في كل عمل بل يتفكرون ثوابه عدا وذلك ويجري
القائمة من الموجد في كل عمل اخلصه الله الا انه لا يجس ان يتر هذا الام
ويطالعه بقلبه في صدره لان صدره مشحون باشتغال النفس فتبها وسيلك
شهراتها فمن ابن ينصرف في صدره الخواطر والمشتتات الارادات والنهوض
والارتجال الا ان النفس تارجم الموجد ومن عليهم بالتوحيد فمن هذه الاشياء
توحيدهم وادعها قلوبهم فتم بتلك القوة يعملون اعمال البر فربما اخلصوا ربها
خلطوا ربها اطهارا ورايا فبقوا ولذلك وقع الحسار في الموقف لخلط
الامان بالنفاق والصدق بالكدية الاخلص يشترط الاسباب انما يستبين
ما وصفنا قلبه اجرد اذ هو في صدره يسبح قدس وجه الله للاسلام فهو على

النية

النية

النية

فقد من ربه ورطب يدك لربك قد لان بلطفه ورطب بوجهه وصلبت يداي الله بذلك
ووصفته صلى الله عليه وسلم فقال قلب المؤمن اجرد ان هو فيه فصدقه كفارة جزاء
فيها شمس تزهو ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله في الارض او في السماء
تخبرها اصفاها وارزاقها واصلها فاصفاها من كذبة الاخلاق وازتها للاخوان
واصلها في حق ان الله تعالى واما الناس في النية على طبقات فنية العامة وتلك
التي الله بهذا العقول العلم والذهن والهمة والاضمار والعزم وينبع ان تجاهل
الجو اذ ليس قلوبهم من القوة ما يترجلون ويطيرون لانه لا يربس قلوبهم فيظنون
والجو مستدرك لان القلوب لما كانت الى النفس فاطاعتها استدرت قلوبها اليها
لان القلوب انما اعطيت معرفة التوحيد ومن عليها بذلك لتمتد النفس بانها
من الشهوات الى الله فتطبعه تحت حجة الله على القلب ما اعطى من القوة العالمة
فلا ضعف ولم يستقر الامر الله بما اعطى من الجود ولم يجاهد النفس حتى يظلمها
وياسرها بجميع ما فيها من الشهوات فيبذلها وقال تعالى جاهدوا في الله حجارة
هو اجتهادكم اي زفكم من بين الاغدا جباية منه لكم ليخضع اجابا ووضغ
في قلوبكم التوحيد بحلاوته كي اذا جاني النفس بحلاوته شهرتها الى القلب صرحت
بتلك الحلاوة وجهها وردها بقوه هذه الحلاوة الممنز عليه فاذا لم يخلصها
لنفسه وبما تاتي به تجسرت الجوارح وتعطلت الاعمال التي ما وكلها فتمسك
بجده لا يلتذ بطاعة ولا يبسر روح الخرد اذ لا يجد اوجه الذكوانه يخرج
من صدره كما ابل محشوق بالحرب والجهامة والظلم والعدوان والرهبة والقيس
والنقر والذكور والاستبداد والجدد والقلوب وجب الاشياء التي تضاهي الله
به وينازع رداه فينحصر صلابته ان يلتذ بطاعة او يبسر روح الخرد اذ لا يجد
قلبه في عمله راسه فان اجهد فاطمعه في شيء واحد بحرمته ذلك النور والنعمة

القلوب

النية

الألوكة

فجهد شديد ولا يحاوز قلبه الجوه هذا شأن العامة وأما الصادقون منهم
والزهاد والقرآء فنبأهم صاعدة عن هذه الأشياء التي ذكرنا من العقل العلم
والحكمة والعزم والأضمار فإذا بلغ المحل الذي هناك استقر القوارخ في العزة
في السماء الدنيا وضغوا عن تجاوز ذلك إلى ما فوقه لأنه لا يقدر قلبه على الطيران
إلى العلى ولو قدر عليه وعقله وذهنه واستعماله ذلك يمكنه أن يطير
تلك النفوس من ذلك المحل يأخذ قوتها ويستقر في الطامنة وأما العارفين
وهم الصديقون فإن نبأهم قد صارت كهيئته واجدة لأن القلب قد ارتحل إلى الله
عز وجل وقد الطرقت واستقبلت بالنفوس ما فيها من الشهوات لكي يمتنع قد
تجولت من الحياة إلى الامانة وانقادت القلب إلى قلب أمير والنفس إلى سربان
فلو بهم إلى المعسكر عند ذي العرش ولم يطفوا على ما هم معروضة على الله في كل شيء
ونظر اليها الرقيب يتقبلها ثم يوضع بعد القبول في عرايز الخاصة وأما العارفين
حكاه الله عنهم الذين أطلعوا على يدوا الزونية وحيل القدرة لهم خاصة الله في
بجوار الله يعملون جميع الاعمال والأعمال غايبة عن القلوب لأن الله نصب عينيه في
مجلس الملك فأجمل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الاعمال بالنيابة وإنما الامور
توحيه بملك ان للنبية درجات كل على حدة يمال ثم بها وقال صلى الله عليه
وسلم لا عمل لمن لا نيبة له ولا اجر لمن لا حسبه له والحسنة ان تحسب على الله
تعالى في العبادة التي قبل منه لان العبد في رفق العبادة الى يوم خروجه من الدنيا
لانه خلفه ليعبده ثم وعده ان يجزيه يوم الموقف اذا اتاه بالعبادة فيقبل
ملكاه في دار السلام قال تعالى وما خلفنا الجزوالانس الا ليعبدك فمن تسبيح في
في هذا الرزق الى يوم خروج الروح وقبض النفس عن الدنيا فمن اراد الآخرة
وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا مشكورا شك الله لهم بعبادته

والزهد

والرضا عنهم وتعليقهم الجنان وقضاء الحق والشهوات على التائب وروايات
الله الكبر واذا آمن العبد بربه التي بيده سألما اليه وقيل امره وعجزه قلبه
واقبل عليه بالعون قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا الحق في العز والكثرة واذا
اغرض من غير الجذابح النفس واما يتبها واكاذيبها فاقبل على النفس وقبل من ماله
تأني به فقد اغرض عن الله وما له عنده وعذب قلبه وانقطع المدد والعون فانما
ألى الله ونزع واذركه رحمة الله وعونه بان فتح باب الرحمة نظر الله
واياديه التي كانت له عند العبد فوجد القلب خلاصا وعاد العون والمدد لم يزل
العبد يتبر في درجة درجة ونفضل الله عليه بالكرم وصاد بالاقبال فان تعس بعد
الندم وحجى بعد الموت حتى توردت بساير توحيد وانظر يكون حيا في القطار
البنابيع وانفلاق الجيوب عن يديها واوردت واينعت ذلك قوله تعالى فان
الحق والبري فالتق الاضلع ونحوه الحجى من الميت فأخذ العبد يسبح الرزق
والعبودية فكما عمل من من الاعمال احسنت به على الله في العبادة التي قبل منه
كمن عليه رزق في عتقه فهو يفيك رقبته بأدائه شيئا بعد شيء وكل شيء يؤديه
ألى صاحب الدين احسنت عليه في قضاء الدين الذي في عتقه هذا العبد احسنت
في نفسه وفي ذاته هذا الفعل احسنته على الله من قضاء دينه وهو العبادة التي
لها خلق التي قبلها فاذ انوي واجتسبت فقد اخلص قال تعالى اعبدوا الله مخلصين
له الذين قبلتم له اجر العبادة ولذلك قال عليه السلام لا اجر لمن لا احسنت له
قرب رزق يعقل اعمال الدين على العادة لا على بقية العبادة فلا يكون له اجسا
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وفي عشيائكم اهل صدقة قالوا يا رسول الله
تأني به واتنا ونوحى قال ارايت لو وضعها في حرام كنت تؤذي قال نعم قال
فاجتسبوا بالشر ولا تجتسبوا بالحسبوا اذا نيتي انما قصد قضاء الشهوات

الله

الألوكة

فاجتنب على النفس باعطاءها شهيدتها وقضاها شهيدتها فاذا وضعت في الصلاة
 واراد العفة عن الحرام اجتنبها قضاء عن العبادة فصار ذلك منه صدقة
 على اهله ولذلك قال معاذا بن ابي موسى انا انا من نصف الليل واوتوم نصفه فاجتنب
 فومتي كما اجتنب قومتي فاذا انام العبد تلهذا واقتى اهله تلهذا لم يجتنب قضاء
 عن العبادة بطل اجره وبقيت العبادة في عنته فلهي الله وقد حرس اجر
 العبادة في ذلك الوقت الذي عطله واذا مال كثر الشهرة الى الحرام فانما يقضى
 عبادة النفس وقد ظن الله له عبدا فضيل منه ثم ذهب وصير نفسه عبدا لنفسه
 وشهواته وذهبت عبادة الله اليها وهذا استوجب اللعنة من رسول الله صلى الله عليه
 وقال لعن عبد الدنيا لعن عبد الدرهم لعن عبد الحصة وسيل فلا انقش
 جندا عند الله وعبيد الله وقال صلى الله عليه وسلم لا امرء بما اجتنب عليه ما
 اكتسبه والموع من اجرة ومن ساء على ذنابي طريق فهو من اهله مع ما ذكرنا
 ان ما اجتنب قضاء عن العبادة فهو له وما لم يجتنبه ولكن اكتسبه فهو عليه وقال
 تعالى لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت لان الكسب فعل الاركان والاكسب فعل اللسان
 فكسبت اتباع الكوي في انقضى النفس من مباحها وشهواتها ولذا انها فعل عليه ولذا
 جاء الاجتناب من قوه القلب بدل العبادة مع النبيه الصلوة فتلك النبيه تحول
 الفعل فعل النبيه لا لا امرئ يجتنب به على الله قضاء العبادة لا قضاء الله العبادة
 فاذا صام رمضان امانا ما كسبت الله عليه وبانه يطالع على عزه في صومه ودر
 شهواته في سعادته يومه فذلك كله ايمان يتخذ عليه كل ساعة وهو من يترك
 ربه لا يطالع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولذلك قال الصوم لي وانا امرئ
 لانه فيما بينه وبينه فكل ردة من العبد لشهوة تعرض له حرام من ربه وهذا لا
 يذكره الحفظه والكنية الاصل الثالث والاربعون والمائتان

عن ابي

عن ابي هريرة قال اوصاني جدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بصيام ثلثة ايام من
 كل شهر والانا من الاعلى ثم ورثتني الضحى وقال ابو الدرداء قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا عوف بن جابر علي ان لا تبنيت الا على خير ورثتني الضحى
 مقيما ومسا قيرا وصيام ثلثة ايام من كل شهر تستكمل الزمان كله اوقاف تستكمل
 الدهر كله العبد محسوب عليه عن معد وذل انفاضة مقتضى منه العبادة في
 كل نفس من غيره فامر بشهاده ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وقبول ما جاء به
 الرسول من عنده على صدق الاعتقاد من قلبه ثم انقضى ما قبل من الله تعالى في جميع
 غيره ممنه ما انقضى في وقت ذن وقب وهو الفرايض منه ما انقضى في الزمان كلها
 وهو العبادة في كل نفس فاجعل الله تعالى يعطفه ولو به للعباد امر اجال العبادة
 كي اذا فعلوها استكملوا الدهر كله عبادة فذلك هو العبادة في النهار على كفى
 الضحى بعد اداء الفرايض واجتناب المحارم فاذا اذى المفروضه من صلوة الفجر
 انظر طلوع الشمس وتجيل الصلوة فاذا اتيت على ركعتين على سبعة اجزاء يستوعب
 جوارح مقسومة هذه الاجزاء بما تحمته وحسبت على ثلثائه وستين جزءا الفرج
 الى الله من صدقة النفس وذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان على كل ادمي ثلثة اشياء
 سلاحي على كل سلاحي منها صدقة ورثتني الضحى ثلثة من ذلك كله هذا صلوة
 يومه واما صيام ثلثة ايام من كل شهر فالجسنة بعشرة امانا لها صوم ثلثة ايام
 من كل شهر بيدل لغيره يوما فقد صار العبد لهذا صام في جميع غيره ورثتني الضحى
 قال في حماره وبوتره فانرا فقد استكمل الزمان كله فلهذا الله لا اهل السعادة
 على ما به يستكملون العبادة بعد اداء الفرايض واجتناب المحارم فمن دام على هذا
 كان اسمه في ديوان الصالحين القانتين وهو طاعم وشارب ونائم للغير
 ينسب الله له هذه الامة ورثتني الضحى عنهم في دينه وسماجته فيما اوصاهم عليه

هذا في بيان ما في قوله صلى الله عليه وسلم
 صوموا لله ولدا صوما

فالوتر محبوب لله تعالى فما خلق من الاشياء وقد كتبت عليهم الحسن المبرور
 غيبا ثم لم يطفوا بها حتى يفهم وما من صلاة يذوق ثمرها الا قال اصل النساء يا حي
 آدم قوما الذين ابرأكم فاطفوها نصرت من هذه الحجة مكتوبات والعهد في الكتاب
 ونوايا العبود اوجبتم الجنة ثم كان من عطية ان يارهم صاوة الوتر على لسان
 رسول صلى الله عليه وسلم فالصلاة الحسنة تغير لسيئاتهم وفي ذلك الموقف الوتر
 نوال ثلثتهم وعنايتهم ويركز بجوارحهم ما عدا ما هم فالترجم بعد النوال اصل
 من ان يترجها الى آخر الليل فاذ اوتر اول الليل عرجت نفسه الى الله فبها
 مع الفوز بالنوال والملاذ فلذلك اوصاه صلى الله عليه وسلم الايام الاعلى وترجها
 ابو بكر بن نون قبل ان ينهيه فقال له رسول الله صلصم حتى ترزى بالباكر وان اول الليل
 قال اخذت بالجرم وقال الحسن بن نون يا عمر قال اخبر الليل قال اخذت بالجرم
 اجهدت ونفقت والقوة ملك النفس وابو بكر لا يحفظ كنه الوتر ولما قال الحيزت
 نهي وانتهى النوازل معناه ان في موقف الوتر نماز الله وعنه فيتهيبه وينتهي
 فيما يحي من الليل لوانزل الوتر وعمر لا يحفظ الساعه التي تورد بها الوتر من ساعه
 الليل وهي الساعه التي اشرها الله بهبط الى النساء الدنيا واطلع على عماله بالعلم
 وهو ساعه اصغر لها العرش واشغلت الملائكة في صفوها وان طعن صلواتهم لما اذا
 من بهبوط الوتر الى النساء الدنيا سماء العبيد والطلع اليهم وناداهم وقد حصل الله تعالى
 للعباد موقفين موقف كل سبه في ناسع ذري الحجة وهو موقف الحج وموقف كل
 ليلة بعد صلاة العشاء في الركعة القوم سبها بالوترية تلك ركعة عليها سمة الله على
 بان فضلها على الاعمال فهو موقف الحج وطوق به الكتاب وموقف الوتر طوق به الرسول
 والمعبود في هذين الموقفين من الدعاء والقرآن العزيم لا يحطو على قلبه ويشتر موقف الحج
 موقف المباهاة موقف الاسلام وقف العبد بالنسب اليه وقبته عبوده لتفضل عنده

فما هي

فما هي الله به في سماءه وهبط الى سماء العبيد ليطلع اليهم وينباههم ملائكة
 والمباهاة ان يترجم بها الاسلام الذي عليه عبيده في تسليمهم النفس اليه
 معتذرين منتضين عيين ملبين بآيدهم اليه مسلما رافعي آيدهم اليه طمعا فيقول الملائكة
 انظروا الي عبيدي فلك المباهاة وموقف الوتر موقف هذا ما المعرفة للاولياء
 والاضفياء ومرة الاسلام للصادقين المجتهدين والرحمة للعامة الموحدين
 فيدخل في ذلك الموقف على الله بالتكبير ونطق بآيديه في القنوت يرفع اليه
 دعواته ويعتذر اليه من عمل حار من تقصيره وتقصير طبعه ويفتح الى الله وينبش
 ويفسك في يتشبع ويتضح ويتعوز من الاحوال الاخطار الذي هو عليه ويخرج
 منه تارة على ربه ويحمله له وذكر الآية وبنت منته ونسب صنابعه واعتراف
 عساويه واعتذار وتوبة اليه وتنصل بالاستغفار وترضى ما لم ترضه واكثر
 بالمعاز وتجتنبهم بالكلمة التي ما ليس تجازي فيحاشي محاضر الله هذه الله قال
 صلى الله عليه وسلم امر في حبر لوقاني عند فراغ من فاتحة الكتاب وعند الدعاء
 وامير وقال انه كالطابع على الكتاب هو واذا ختم العبد الدعاء بآمين صار الدعاء
 مطويا بالكتاب مطويا عن الافاق وعن تباؤله واطلاع ما فيه وانما ختم الكتاب
 لئلا يفسد احد ولا يطلع عليه فاذا ختم العبد الدعاء بآمين صانه عن ان يطلع
 فيه وصعد الى الله بالحتم مطويا مطويا عن الافاق فيجيبه الله تعالى الاله قد سبق
 منها القول بالحتم وصية الله محمد صلصم فقال ادعوني استجب لكم وفيهم ما ينهم من
 فلكة الشكر والوفاء وكثرة التخليط والاستغفار بامر الله والاعراض عن غير الله
 فلو لم يقطم الحتم حتى يختموا دعائهم بآمين فيصير الحتم مانعا لجميع الخلق من العبد
 وبين الله من الهواء الى العرش كان محررا عانا الى العرش من الدعاء وموقف
 الاجابة والقضاء كان لا يخالون ان يتعزز متعزز لافساد ذلك حجة الله على

فان الخلق كلهم مطيعون فاذا امرت عليهم دعوة الغصاة لم يؤمنوا ان نورها
 شيئا يكون فيه فسدا **قال** صلى الله عليه وسلم ان علي ابوان السماء نجحان بآثار
 اغلال اقل الكبر والحسد والغيبة وقال ان العبد لا يقو ان يارب اغفر لي وقد اذنت
 فيقول الملائكة يا رب انه ليس لذلك يا فيل قال الله تعالى لكني اظن ان اغفر له
 فقد اعطى الله تعالى هذه الامة كلمة الحتم وهي امير لا يصعد دعوتهم اليه حتى
 لا يطلع على ما فيها احد حتى لا يجدوا سبيلا الى الطعن فيها واذ غاب كل رجل على
 قدر ما عساه من قوة القلب الدعاء فمن دعاه داخ يخرج مع نور ان نور من نور
 تطلع ودعاه يخرج مع تقصير نور من نور لا يبري طلع ودعاه يخرج مع تقصير
 نوره عن نوره كوكبه وانما تفاوت الدعاء لاختلاف نجاة من العباد **قال**
 صلى الله عليه وسلم ان القلوب اوعية وبعضها اوعى من بعض فاذا دعوت الله تعالى
 فادعوه وانتم موقنون بالاجابة فان الله تعالى يستجيب دعاء من طهر قلبه عاظ
 فطهر القلب دعاء قد تعلمه العبد يدبر الكلمات بضعه لسانه في حنكه وطمانيه
 وليس يدبر ذلك شي الا تلك الارادة التي في القلب ينشئ خير من عند ربه وهو
 لا يدري ذلك الخير وهو عند كالجوان غير متيقن الى تلك الحاجة فهو يقوى نظن
 من غير عقل وليس الكلام الصبي فذكر عند الخلق الا ان الكرم لما علم ارادة الخير
 من الداعي اعطاه على ذلك اجرا اذا دعا على دعاء ان يناله منه مرقا فاما الاستجابة
 فهو تعب منها لانه لم يخرج منه الدعاء على الجهد والاجتهاد ولو كان ذلك منه جبا
 لتراى الابان من ربه بالدعوة المعاصم والبطالان والاكابر على الدنيا والاستغناء
 بحق الله وبلاده ويوم الحساب بوقوله ووعده ومواعظه ومنه فان الابان من
 مولاه في الدنيا اذا دعا في حال اياته وبراسله يستجيب له ذلك المنة من مولاه لانه
 في صورة المستأجر به فمن اقل ظن من الجاهل وصار كسلان ليجاد كما تاتي

على الارض وخيل طاقا جازيا فاعلموا الادعية عن السنة الناس لم يتسبها نوالا
 لا عن فانية واقفا خروحت من جوف تلك ولا علم له بما ساء وان كان اعلم الناس
 باللذات فهو عالم بالكلمة من طرفو اللذات جاهل بقوى الكلمة ومغولها وفتاها وضعا
 فهو جاهل بالمعنى اعنى عن حشره فصاحبه لا يصيد فرح عانه جزا ولا اجتهاد كما
 وانما يدعوه عن ظن قلبه فهذا عبد نجار والاشجار انما نجار لانه مؤمن بالاجابة
 للمؤمنين والاستجابة للجاذب من المفقون المرتعيب المتنباسين المتخشين
 المؤمنين الا ان الله هو الكرم الجواد اوسع لعبيده فجاء عليهم بالمعزة القوي
 اعظم الاشياء استجى ان ترك هذا العبد طائفا يصغر اليد ان امد يده اليه
 حتى يا حجة على ذلك فيكون ذلك اجابة الاستجابة **قال** عبد الرحمن بن عوف بن عمار
 جلولي يوم ما عند معاذ بن جبل اذ دعا بدعاء لم اسمع داعيا يدعوه مثل دعائه فقلت
 له روح الله يا عبد الرحمن لو علمتني بعض ما تدعوه فقال لو كنت اعلم لك حبة خبز
 كنت علمتلك وصلت سبحان الله لم لا تعلم لي فيه خيرا فقال لان رسول الله صلى الله
 وسلم كان يدعوا بالدعاء الكبير الحسن الجميل الذي لا يستطبع احد ان يقول مثله
 فقلت له يوما يا رسول الله لو علمتني بعض ما تدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه
 لو اعلم لك فيه خيرا علمتلك قلت سبحان الله ما رسول الله لم لا تعلم لي فيه خيرا فقال
 لان افضل الدعاء ما خرج من القلب مجرد واجتهاد فذاك الذي سمعته واستجاب
 وان قل ما جاز ان يقف العبد بقلبه في محل الدعاء والاجتهاد متيقن القلب بالاجابة
 متبائس النفس وتوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاه ان اذ اجابه تلبية على ما قاله
 صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد يا رب قال الله عز وجل لتبديك وانما الاستجابة فقال صلى
 اذ دعوتني استجب لكم ثم يترجم آية اخرى لمن الاستجابة فقال ويستجيب والذين امنوا
 وعملوا الصالحات ويذنبون ان يكون الدعاء على هبة وادب **قال** **تلك**

هبة زينة بدأ بما يجيء ثم الثناء عليه والثناء بيمينه ثم يحامده وذكر الله وشكره
مبته ونفس صنابعه والاعتزاز بالمساريح والتوبة اليه والاعتذار والتخليل
والاستغفار والتضرع والاستعاذه والأختتام بيمين **الاصد الرابع والاربعون**
والمؤمنان عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على عشرين بيوتا
ونذرا ونايضا ومنسوخا وحكما ومتشابها وعظما ومثلا وطلا او حراما من اهل البيت
ببشره وانتدرا من ذره وعمل بنايحه وامن ببشره واقصر على حكمه ودر علم
متشابهه الى عالمه وانظر بعبقريته واعتبر بعقله واجل جلاله وجرم جبراته فاولئك
هم المؤمنون من حالهم الذرجان الفلج مع البين والصدق والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا وهو وارثهم وارث الانبياء قبله ولولا قسم الله لاني تعدي
لكان نبيا من انبياء الله والارواح في صمان الله وكيف وحيث مثل القرآن عشرين
الرحمة وتزلزلت عليه السكينة وكان يعبر الله منزل له قلبه الى يوم القيمة والحشر يوم
القيمة في شتر من تحت ارجلهم ولولا اني ابيض الغود اخضر الرقعة افجع الروح له لسانا
لسان يري بالمشرق لسان يري بالمغرب يطلع عليه القرآن والمختار في الدين
صبيح واجود من منقذ شعاع كل من يلقى الله غدا طمان فحول القلب يادم القلب فيقيد
الغوارط من القدم مستحيبا من الرب مغفورا له او تعذب قوله انشئ بعشيرة البشرية
خير من الغيث فان العبد في الرحمة والجلوي متغير من اللغات ممنوع بها مسؤل
عن الشكر عليها ومنقضى للصبر على مزاجها من الافان هو فيما يزد لك لا يذركا
له من غيب الله غدا والجزء كانه له فابد الله المومنين في طابره وبشرهم بخير في يوم
حتى توبت القلوب والهاشت النفس ونخلص القلب من وساوسها وصار حرا ما كان
القلب فانشئ الشرور في الصدق فتضرب الوجوه وتلك النضرة نور البشير قال
الله تعالى ولقاهم نضرة وسرور انفس في الوجوه وسرور في القلب فالشرور يقض

القلب من الفرح الذي يحل بالنفس فالفرح في النفس والسرور قوله في القلب انشئ
في الصلوات يتأذى ذلك من جمع العروق الذي على القلب الى العروق التي في الوجوه
فتشعر جلده الوجوه من ذلك منزلة شعور بشرية عروفا من الماء في اصلها فاذت
عروفا الى الاوراق فتضرب فاذا كان ذلك علم ان في الباطن خيرا اسارا فاحل ذلك
الكلام في قلبه وصلاته حتى اخذ له بذاته فاحطه بشتمه وبصره ونحوه وجميع عوارضه
وهذا من استمع قلبه الخطابية ما ذر في قلبه فاستغفر فيه علم ذلك وورد العقل على
قلبه منها ذلك الخطاب والغمم يكون لطائفه والقطعة بكسف الرضا عن ضرور
تلك اللطائف فطابت النفس بذلك واكذهرت وايقنت عن الذبول والخوف من كان
لهذه الصفة فقد ابشش بالبشري وقوله انشئ نذره فان العبد قد شرحت
من الفرح بأحوالها وسببها فحفظت فاذ اجابها الوعيد من اللذات وعلو كاطر
تلك الافراح فتغصت عليه جلالها وتلاذد عليه سقوى النعم فطام في صدره من
كذوره فدان الوعيد ومرة التفتض فتأذى ذلك الى الوجوه فاوردته العيون بخلة
مؤذات البشر ونضرة ومرة ذاعبوره وكسوف فاذا ورد عليه البشري انقرو حبه
بذلك النضرة ونظير البشر وزا عنه الكسوف واذا ورد عليه الوعيد انكسفت
القر الذي يوجهه انعفس فمن انشئ بعشير الله وانتدركه من الله فاما يفعل
ذلك قلبه عامر ومجال ان تجد اجورها وتفقد الاخر لا ذلك فعل القلب قوله
وعمل بنايحه وامن ببشره فالنايحه آية قد امر الله بالعلم بما وقد كان قبل
ذلك امر بغير ذلك في آية تزلزلت قلبها والسخن والمنسوخ بلوى من الله لعبد
ليظن بعبد الله ظاهرا وباطنا ان بعبد في الظاهر ويعبد هواه في الباطن قال
تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يدع الرسل من يتقلد على عبيته
وقال لتبأونكم حتى تعلم الجاهل منكم والصابر من معناه حتى تعلم ان جوارحه

في الخو بصير غا حيز من عليه وعلما ان فرضت عليه وعلما ما حكمت عليه من الاعمال
 المأروسة بمثل الفقر والذرك والنوس والمروض قاروا بنوا اخباركم ابن النعماني
 مع هذه الحاشية والضرب اعلى طيب النفوس ان على خبيرة او ترددها فلا آمن بالمشي
 وعملها لنا يخ فهدا اعتد منقاد لربه قد العي بيديه سلمنا وهو له اقتصر على
 بجمه ورد علم منشأ به الى عالمه فالجكم ما خرج الى العباد من الحكمة البالغة
 مثل قوله تعالى قل تعالوا انزلنا حزم ونكم عليكم وقوله وقصوه بلك الاعتد والالا
 آية الى قوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحجة فاعلم العباد ان الله لم ياتهم بشي
 ولا شي عن شي جزا فاما امرهم وها هو بالحكمة البالغة وقد قال قوم من العباد ليس
 لاسره وتهيبه عليه وانما هو تعبد وليس كان ثم فانه تعبد لزم العباد العمل به
 فييقن ان الله تعالى لم يبنه عن شي ولا امر بشي الا بالحكمة تعالى الله عن الجواف
 الممثل عن التذبير والتقدير فمطلت تلك الحكمة في معادها فانها تبك على
 اقامه الامور التي ونحو ندر ضوء تستدك بها وهو ان الله افترض الصلوة على
 عباد فوجب اذا تعبدوا واخر طالع الحكمة بصبره فوجد العبد موكل بحفظ
 الجوارح السبع السبع والبصر واللسان والبطن والفرج واليدان والرجلان
 بمنزلة عهده وكل بسبعه اغنام لكل شاة منها من عر على حده فامريان رعاه في
 مراعيها ومضى تربي واجد في حرف تبادر يا خراجها فان غني بسنا من ورعها من
 نال الكرامة وان اهلها الكسبية بفعله الامتثال وبعثا هذا المؤمن غدا في الكرامة
 في نفسانية وانما شئ مؤدنا الاندما طهار الخالدة عبودية له واستغن عليه من شئ مسلمنا
 للتسليم جوارحه اليه في امره وخبه وعلية الوقاية بذلك اليوم لقائه منق ما تنبع
 شيئا من امره وتهيبه دخل في وقاه تسليبه نفس بقدر ما يصيب وقد علم الذين
 العباد انهم سيخلطون هذا التسليم بتضييع امورهم فافترض عليهم القيام بين يديه

عبودية ونذرا للمعتد من ماضيهوا فقد قام العبد مقامنا جمع جوارحه المنقشرة
 في راعيها بين يديه قد ازال سمعة عن الامور والناس ويصون عن النظر اليهم لئلا
 عن خطاب الحق ويكلم عن القبح والبسط ورجله عن المشي ورجله عن الطعام
 وفرضه عن الاعمال هذا من العبد تسليم الى الله مستقبلا معتذرا بالالتزام والرد
 والشجور من فضيله حتى يرجع من عنده على تجديدا اسلاميه ومن يرد من فضل الله
 ورحمته فعبد اذ في قريضة على هذه الصفة من المطالعة والعمم واليقظة والانتباه
 واخر اذا تعبدوا وهذا كله مستور عنه فمضى لهذا اذ ولها قال اصلى الله عليه
 وسلم ان الرجل ان يكون في صلوة واجدة في سيقه واحد وما بين صلواتها انما
 بين السماء والارض فالجكم موجوده في جميع الاعمال وعلما قائمه لا يعلمها الا اهلبا
 وهم قوم فخلصت قلوبهم من ظلمة الشهوات وخرجوا الى البرهان العظيم والى التور
 الاعظم **ولما** المشابهة فاسرا الله التي طواها عن العباد واسرا الرسل التي
 اقتضاها اليهم وطواها عن سائر الموحدين فهداه اشياء قد اشده على الحق لجزيم
 عن افعالها فالحق على حكمه لا يتعدي الى ما شبه عليه بل يقف عنده على الحكمة
 فان الحاجة به الى الحكمة والمثابرة في الحكمة طواها الله عن العباد لجزيم من
 اجتمها حتى اذا انكسفت الغطاء وتيججو الى دار الملك وزال عنهم رفق العبودية و
 الاسرار وزاروا الله في داره طرقتهم النظر اليه واجتمال لذه كلهم افضى اليهم
 الاسرار التي طواها عنهم **قال** ابن عباس تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
 قال تبارك في انظر اليك فقال قال يا موسى انه لا يراني محي الامات ولا يابس الى
 نذره ولا رطب الا تقرب انما يراني اهل الجنة الذي لا تموت اعينهم ولا تلبى لخصا
 فقد اعلك سبب عدم الرؤية في دار الفناء والقي غدره الى موسى حيث قال لئن
 انظر الى الجبل فان استغنى مكانه فسوف ترائي فحين يوحى من الصلوة **سائر الجاهل**

على العباد و اسرار الربوبية التي
 اقتضاها اليهم وطواها عن

دم

من ذلك ما يحل لخلقه انه لا يربطه اجناله ولذلك قال ثبت اليك الله سبحانه
 ذلك في دار فانيه قد دنت بالشرك والمعاصي لشعوره بربيه وانه عندنا بطرف
 الله له الحان التي اليه عذبة في ترك اجابته والجانة الي التوبة اذ يدين له
 حتى تزع الي التوبة له والي التوبة وذهب قوم من الغلاة المعطلة الي ان الله
 تعالى لا يربى في الدنيا ولا في الآخرة واجتوا بقوله تعالى لا تدركه الابصار وروى
 ان هذه صفة من صفاته ليس قد انقطع نظام وجوده لان العباد وجدوا في
 جميع صفاته فاذا عطلت صفة خرجت من وجوده انما عول انه حين سأل الرواية
 ان قطع النظام وعطل صفة من صفاته فخرجت عن هذا النوع التجاروا الي ان
 موسى لم يسأل ربه العز وانما سأل سعادته القلب فلما قيل لهم ان موسى قال
 ارفعني عن اليك ولم يقل بل هو ينظر اليك وان كان هذا السؤال للقلب فلم تجلي
 للجل قالوا انما جعل في الجبلية من آياته تعظمت الآية للجل يقال له يقول الله تعالى
 فلما تجلي ربه للجل وانت تقول آياته كقولك بهذا خزيا **الاصد**
الخامس والاربعون والمائتان في الدعوى من النفاق عن مالك بن
 اوس قال خطبنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تعودوا بان الله من خسوع النفاق فيل يا رسول الله وما خسوع النفاق قال خسوع
 المدد ويقان القلب عن ابي هريرة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يراي ظلمة
 بلحيتته في العتاة فقال لخسوع قلبه لخسوع جوارحه قال ابو عبد الله خسوع
 القلب من المعرفة فكما كان اوفى حظا من العلم بالله والمعرفة بالآية كان اخسوع ناقلا
 المعرفة طغى بالقلب فاذا قلب القلب الخسوع وخسوعه وذلك في قوله الخوار
 والخسوع الذين والخسوع الأوكسار والأجناد فمد صفة القلب انما صفة النفس
 تحت انقال القلب فلها الخسوع كان في القلب الأنداء مكان الخسوع والنداء

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
 وهو الذي لا يظلم ولا يظلم
 وهو الذي لا يظلم ولا يظلم

والتمناز



واستبح عليه بيده رجاء تركها عن يونس الزهرى عن عمرو بن عاصم قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفث في كفيه فقل هو الله
 احد والمعوذتين ثم مسح بها وجهه وعضده وصدره حيث ما بلغت من جسده
 فلما استنكح امرئ من ان افعل ذلك به فقلت اقول اعطوني كفيك امسح بها برأسها
 قال يونس فقلت اري ابن شهاب يعقل انك اذا اوى الى الفراشه عن زيد بن
 سعدان ابن شهاب جلدته عن عمرو بن عاصم قال كان رسول الله صلى الله
 وسلم اذا استنكح نفث على نفسه بالمعوذات فمسح بيده فلما استنكح وجهه الذي
 قبض فيه طففت نفث عليه بالمعوذات وامسح عليه بيده قال ابو عبد الله في
 حديث عقيل بن خضر انه بدأ فنفت فقرأ كانه دل على ان النفث كان قبل القراءة
 وفي حديثه كذلك بدأ بذكر القراءة ثم النفث وفي حديث يونس بدأ بذكر النفث
 بالقراءة لانه قال نفث بقل هو الله احد فلا يكون هذا النفث الا بعد القراءة واذا
 فعل الشيء بالشئ كان ذلك الشيء مقدما حتى يأتي الشيء الثاني فقال في حديث يونس
 نفث بقل هو الله احد دل ان القراءة مقدمة ثم نفث تركها لانه مدعى من قراءة
 هذه التنوير ان يصل الى الجسد نورها ولا يقدر على الاصل الا قبل
 هذا وذلك ان العبد اذا قرأ استنار صدره بنور ذلك الكلام الذي يتلو كل قارئ
 على قلبه فاذا نفث فانما ينفث من الصدر فالنفث من الروح والنفث من النفس
 وعلامة ذلك ان الروح باردة والنفس حارة فاذا قال نفث خرجت الروح باردة
 فذاك من برد الروح واذا قال هاهو خرجت الروح حارة فذلك من النفس الذي
 نفثه وهذه الثانية لغة وانما صار هكذا لان الروح مسكها في الراس في
 منقشة في جميع الجسد والنفث مسكها في البطن ثم هي منقشة في جميع الجسد
 وفي كل اجزائها حية بها ينبت على الجسد الحير كان فالروح ساوية والنفس

النفث من الروح
 النفث من النفس

ارضية

ارضية والروح عادية الطاعة والنفث عادية الشهوات فاذا ختم شفتيه
 اغضرت الروح في مسكنها فاذا قصد الارسا لها خرجت على شفتيه مع البرد
 فذلك النفث واذا نفث فاه فاعترضت النفس فاذا ارسلت خرجت من حارة
 وانما جاء الخبر بالنفث لان الروح اسرع نزوا الى نور تلك الكلمات واذا
 حط من النفس والنفث ثقبه بطيئة عاجزة فاذا اوى الروح الى الكفين تلك
 ريجها قد باشرت انوار الصدر التي انارتها تلك الكلمات واشعلتها بها من
 المزيد فان في كل كلمة منها نور وفي كل حرف من تلك الكلمة نور فاذا صارت
 الريح الى الكفين بالنفث مسح بها وجهه وما قبل من جسده ثم بعد ذلك حيث
 ما بلغ من جسده لان الحي الوجه لان الصورة فيه ثم الحي من بعد ذلك ما قبل
 من الجسد لان قبالة المؤمن حيث ما كان فهو قبالة الله وكذلك في البطن
 فالحي له في النفث ان يبدأ بالوجه ثم بما قبل من جسده وتفاضت النفثات من
 اهلها على قدر نور قلوبهم وعلمهم بتلك الكلمات فاذا افعل ذلك تجسده عند اوابه
 الى فراشه كان كمن اغتسل بالطهر ماء واطيبه فاطمئنك عن غسل انوار
 كلمات الله وكان ذلك ايضا ثوب يقض من غمارة وخلص من شربة وتباعده عن
 الزهورات فعاد طربا طيبا مخرجت نفسه الى الله في منامه وانما احضار هذه
 الفلوات الثلث لان اجل من يدع الله تعالى ونعمته فيه يطاس ومنه ويطيب
 وبالمعوذتين يتخلص من الشر والآن على ابن آدم عدد من عظمي المؤنة النفس
 والشيطان بايتان بالشك والشرك في اليقظة وايتان بالعين الجاسدة الق
 لخدم اركان النعمة ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين خرجت
 من عيون من اتقى بغير قضاء الله بالنفس وانهما صارا هكذا لان هذا النسيان
 باليقين فضلت به وطريقهم الى الله واسعدوا بطولوا باضوا ان

النفث من الروح
 النفث من النفس

يستحيي سنونوه الخ خالقه ويركوا فيقولوا تبارك الله فلا تتركوا ذلك انما يابى الله
 الشئ مما انت ذلك النبي وذهب حسنه وهلك ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين سبى فانه العواجر فاقد رسول الله صلعم حين استبقا فقال صلى الله عليه وسلم
 يرفع الناس اعينهم الى شئ الارضعة الله وانما دم رسول الله صلعم تلك العيون
 الغائبة عن الله ضمنا لها جاسده فقال من شر طاسيد اذا جسده فانما شئ طاسيدا
 لانه يحصد الاشياء جسدا ويسبنا اصلها بسيرة نظيره العاجز عن الله تعالى في السيرة
 والصلاحية تقبان بخروج اجزها عن الاخر كقولك صراط وسراط فان قالوا فان
 كان هذا الناظر يغفله هو الجاني فما بال المنظر البه الحفنة العقوبة قبل اللبس واليقظة
 ولكن هذا انه من الله في عباده الا ترى ان الساجد يسبح باخذ تبه فيخلص الضمير
 الى من سجد حتى يعالج وكذلك فعل رسول الله صلعم حتى انزلت عليه العوذتان
 فكان جبريل صلوات الله عليه يقرا كل آية ويحل عقده وذلك قوله ومن شر النفاثات
 في العقد فالساجد يعتقد ويثبت فيؤخذ بها اعضاء من يقصد بذلك فذلك
 هذا يخلص اليه شدة نظرت المشوكة بالاعجاب حتى يأخذ به عندنا الى حديث
 يونس عن الزهري قلنا من اتخذ هذا الغفل عند ما يابى الى الله علة ركني النفع
 الظاهر في جسده وسائر اموره لان النفس يعزج الى الله في منها مع البركة
 والطهارة والتهافت والتعاضد من الشراء بقراءة هذه السورة فقد حصل تحت العزج
 لهذه الصفة قد اغتسلت هذه الاشياء فتنازل من جهه الله وكرامته ما ترجمه الى
 الجسد بالخير الكثير والزيد الشامي واذا عرجت الى الله بعين هذه الصفة جعلت
 ويحاليه عن هذه الاشياء ضلال من الجفاء والدمامة على قدره عن عبد الله عز وجل
 قال تعزج الارواح الى الله في منها ما كان طاهرا يسجد تحت العرش وما لم يكن طاهرا
 سجد قاصبا فلذلك يستحي ان لا ينام الرجل الا وهو طاهرا قال ابو عبد الله فانما

ذكر عبد الله بن عمرو فحدثه الارواح وانما هي النفوس وقد سمي النبي باسم توبته
 كما قيل قلبه فورا فاعلم ما برطن والعود ما ظن وفيه العنبران والاذنان والخرج
 منها النفوس وذلك قول الله تبارك وتعالى انه يتوفى الانفس حين تمها واتي
 لم تمت في منها ما يغيبك التي قص عليها الموت ويوسل الاخرى الى اجل سمي عن
 ابو الذرراء قال ان النفوس تعزج الى الله في منها ما كان طاهرا يسجد تحت العرش
 وما كان غير طاهرا يتبعه في سجوده وما كان نجسا لم يؤذن لها في السجود قال ابو
 فاذا كان يطهران الوضوء ينال القربة تحت العرش فيسجد هناك فكيف اذا في
 بطهارة وتوضا ونزه وطاب وطهر بانوار كلام الله التي تزدت في صلواته
 منها على جسده ان بعد لسجود لها عند الله خطر عظيم **الاصد**
السابع والاربعون المائتان في خمس الحلق عن ابى الذرراء
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتبع بحسن ظنه درجة الصوم
 والصلوة ودرجة الصيام ودرجة الصلوة ودرجة الشاكرين
 فاذا وصل العبد الى درجة الشاكرين والصابرين فقد جمع الايمان كله وذلك قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان نصفان نصف للشكر ونصف للصبر واذا
 جمع العبد الايمان كله انقطع بقوة هذا الايمان الى الله واذا انقطع الى الله جاز
 شروا النفس وضدها وامايتها وصار في معاد الله من وسواسها **روي** عن ابى
 بن حنيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من انقطع الى الله كفاة الله
 ورثة من الجنة الحسنة وبذلك امر الله نبيه صلعم فقالوا ذكروا اسم ربه
 وينزل اليه تبتلا في المشرك والغرب الى الله الا هو فاختاره وكبلا من تسلك به
 الآية عاش حتى ارماه الى الله تعالى عبدا ما فيها خالصا **روي** عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال في حديث الرزيا ورايت رجلا من بني اسرائيل

عبد الله

عن ابى ذر

فحساء حسن خلقه فأدخله على الله فهذا الحق ما قلنا بدأ أن حسن الخلق
 الخالق أنت طامعاً إليه عن النفس وقتلتها وحسن الخلق على ذلك منازل أولئك
 منها أن تحسن خلقه مع امره وهيبه فيما تم بامرهم ويتبى عن مناهيه فلما
 هذا فخطى إلى منزلة الثانية وهو أن تحسن خلقه مع جميع خلقه على سبيل المسا
 والمقابلة والمساواة واللين والرفق والمواتاة والمداراة ومعاشره الجميل فإذا
 أجلكم فخطى إلى منزلة الثالثة وهو أن تحسن خلقه مع تديير الله في كل أمورهم فلا يورد
 إلا ما يريد الله ولا يشاء إلا ما يشاء الله فعينه مادة إلى ما يريد له ساعة مشاة
 من حجاب الملكوت من تلك الغيوب من تدييره فيخلقها فبمشاها أصنافاً قد أمر الله
 على نفسه وأحوالها هذا رجل قد استكمل حسن الخلق وأستراح قلبه وأطمانت
 نفسه وأستقامت حواضه والحق إلى الله ببدية سلمها ووجدها كائناً ما كائناً
 مؤثراً وناصره نعم المولى ونعم النصير وإذا قال حينئذ حسبي الله صرته الله على
 غرضه وإذا قال كفى بالله كفاة الله وإذا توكل على الله هيباً له وإذا اتكل على ربه
 وفي له ما هو سألته ولو كان ذلك على الأرض المستقى في الهواء ولو سألته يوم القيمة
 أمة لشفعه فيهم وكان سئلته في أعلى الجنان بحق ما قلناه قول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من ترك الذنب وهو باطل نبي له في رضى الجنة ومن ترك المراءى وهو
 بحق نبي له في وسطها ومن حسن خلقه نبي له في علاهاه فالذي قاله رسول الله صلى
 في حديثه إلى الذكاء أن العبد لينبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم هو عندنا
 درجة المعاشرة مع خلقه مع الأتقان بامرهم والتمناهي عما نهي عنه هذا عبد نزل
 من حسن الخلق درجة من صام بامرهم وقام له له فهو صائم بشاراً وما نزل
 له الدرجة العليا تملك درجة المنهج برضاه الله **الأصل الثامن والأربعون**
 والماتنار في الصبر عند المرض عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

هنا

وسلم من مرض ليلة قصر ورؤي لها عن الله خرج من نوبه كيوم ولدته أمه
 قال أبو عبد الله جاد العبد بنفسه على الله ليلة واحدة فجاد الله عليه بغيره
 من جميع الذنوب فصار كمن لا ذنب له هكذا شأن الكريم مع المؤمنين هذا في خلقه
 عليه ليلة فكيف بمن جاد عليه في جميع عمره بماذا أجود عليه تجود عليه بوجه الكريم
 حتى يصير بالصحة التي ذكرها في نوبه عند ما ذكرنا على نوبه بالله منها ويحبها
 الأثني الذي نوبه ما له ينزح إلى قوله وليسوق برضى أي أتبعي هذا التقوى
 والصفاء والأطهار إن يلقا وجهه الكريم قلباً ويلقاه غداً في الموقف لقيه ويلقاه
 في الفردوس نظراً وذلك منتهى المحي والذطر الثمر من الرذيلة لأنه إن في الموقف
 رزية الدين عوصاً وقبولاً وجزاء وفي الفردوس رزية الجنان نظراً وبه رزية
 ولذته ثم حقه بقوله وليسوق برضى أي يعطى حتى يرضى وأما ما يعطى ما يعقل العبد
 ثم يرضى ذلك ما لم يعقله عن جابر بن عبد الله أظنه رفته قال يقول الله يا
 أهل الجنان يعي لكم شئ لم تنالوه فيقولون وما هو يا ربنا فيقول رضوانى فأنزل رضوانى
 آخر ما ينال أهل الجنة لا شئ البر منه ذلك الله جنات عدن في نوبه ثم قال رضوان
 من الله البر فكل عبد من أهل الجنة يحظه من الرضا وهناك فيها على قدر حظه
 على الله في الدنيا الأثرى إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجدي بيه حيث ما يعجز
 أنه صلح على الموت كانت البعثة تحت المشي في ذلك الوادي أنزل الله قدره
 الله عن المؤمنين الذين يغنون تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم وأنزل السكينه عليهم
 وأثابهم ثم حقا قرباً الأبيد أوجب لهم الرضا في بداره واجده بد لو انقوسهم الله مع
 رسول الله فكيف بمن بذل نفسه في جميع عمره لله فمن أوجب لله الرضا عن في
 الدنيا يحظه في الجنة الرضا كله **الأصل التاسع والأربعون والماتنار**
 في مسئلة التلبيد للموت عند الذن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دفن ميتا وقف وسأله النبيته وكان يقول
ما يستقبل المؤمن من رسول الله الا والقبور اطلع منه فقال وعبد الله فالقبور
القبور وسؤال النبيته للمؤمن في وقت دفن الميت بعد الصلاة لان الصلاة
المؤمن من العسكرة وقد اجتمعوا بهاب الملك فليسفوق له والوقوف على القبور لسؤال النبيته
مدد العسكرة وتلك ساعة شغل المؤمن لانه يستقبله حول المطمح وسؤاله عند
فتاحي القبور منكر ونكر فانما سقى فتاحي القبور لان في سواها انهار وفي ظلمة صومعة الا
تورجا انما سبها منكر وكثيرا فانما سبها بذكر لان خلقها لا يشبه خلق الادميين ولا
خلق الملائكة ولا خلق الطير ولا خلق البهائم ولا خلق الحوام بل خلق خلقا يدعى وليس
في ظلمة النور للناظرين اليها خلقها الله مكرمة للمؤمنين ونجاسة وهنالك النار
في البرزخ من قبل ان يبعث حتى يحل عليه العذاب انما صارت مكرمة للمؤمن لان العذرة
لم يفتح طمعة بعد فهو يظل السبيل الحان حيز في البرزخ وما يخرج ذلك
ماروكي سعيد بن المسيبي قال حضرت عبد الله بن عمر في جنازة فلما وضعت في القبر
قال بسم الله وفي سبيل الله وعلى عهد رسول الله فلما اخذ في نسوية اليه قال اللهم
اجرة من الشيطان ومن عذاب القبر ومن عذاب النار فلما سبى الكتيب عليه قام حبيب
القبور ثم قال اللهم جاف الارض من كيديها وصعد رحما ولقمانك وضوا اقلعة لان
عمر اشيا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيئا قلته من لقاء نفسك قال الخ
اذا لقار على القول بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمرو بن مرة قال
كانوا يستحيون اذا وضع الميت في الجدران فقال اللهم اعد من الشيطان الرجيم
فانما كانوا يخشون من فتنة القباير من قبل العذرة وانه يشبه علي بن ابي طالب
ربيع ايام الجيرة فروى عن سفيان الثوري انه قال اذا سئل الميت من ربه قال
الشيطان في صورته فيسبى الى نفسه اي ان اذ بك هذه فتنة عظمها جعلها الله لانه

المؤمن

لانه من اذا تبته ولفنة الجواب فلذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس فيقول
اللهم ثبت عند المسائل من طرفة وأفتح ابواب السماء لوجهه فلو لم يكن للشيطة
بعضك سبيل ما كان ليدعوه لرسول الله عليه وسلم بان يخرجوه من الشيطان وانما
سؤال الميت في هذه الامة خاصة لان الامة قبلها ما كانت الرسل ياتهم بالرسالة
فاذا اتوا الفتى الرسل فاعتزلت وغوجاوا بالعذاب فلما بعث محمد صلى الله عليه
وسلم بعثه بالرحمة وامان اللخان فقال وما ان سلناك الا رحمة للعالمين فامسك
عنه العذاب واعطى الشيف حتى يدخل في الاسلام من دخل له اية التبيغ
يرسخ في قلبه فانهم لو امن بهذا ظهر امر النفاق فكانوا يبسون القبور ويعلقون
الايان فكانوا يبسون المسلمين في سبهم فلما ماتوا قبض لهم فتاها القبور ليستخرجوا منهم
بالسؤال فروى في الحديث انه اذا سئل عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا اذكر
قبور بالمقابر فيقال له لا اذكر وتبقت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الاخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الامة تبكين
في قبرها واما قوله ما يستقبل المؤمن من سؤال الاحرة الا والقبور اطلع منه فلما
للمؤمن خاصة واما الكافر فما يستقبله من شيء الا وهو اطلع مما مضى لان المؤمن
كلما قرب من ربه يبسون عليه الامر وكان اقرب الى الرحمة فانما يحاسب المؤمن في القبر
ليكون اقرب عليه غدا اذا وقف من ربه لان الله عز وجل منزل عنك المؤمن من
نفسه انه يستحي منه وانه اوجب له محبته ورافته ورحمته فاذا كانت هذه
منزلته منه وكان من العبد حقا او انها في شيء حرمه الله او غير ان يقول العذرة
وليسن حجب بذلك العقوبة ليس في الحق انما لك ذلك في القبور ليحسبه بغير من
القبور وقد اتقن منه وان صلى الحق عن جده قال في القبور حساب وفي الاخرة
حساب فمن حوسب في القبور فحوسب في القبر حوسب في القبر عذرة له

الله

ما رطل غاباته
عزمت الاطراف
الانوار واصواتهم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصل التوحيد الذي تأخذهم النار بحرق الله
أمانته حتى تحرق النار منهم ما يحرق ثم يجذبهم بنصيبهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه صلى الله عليه وسلم لم يفلح الايمان سببنا الكسوف عن المعصية الذي كرهنا
الله عز وجل بعد ما أوجب لعبد محبته ورافته ورحمته وبذلك جعله اهلا للائمة
العلياء لا اله الا الله وكان من دخل اسمه في الآية في النار حيث يقولوا اللهم
الانبياء ثم قالوا الحق بها واهلها فمن دخل اسمه في هذا المدح وفي هذا المنة
ثم حبسته في النار حتى يحرق الله حتى يحرق منه ما يرضى الحق كان غير مدح عن الله
عز وجل يستحق من العبد فبئس منه في تلك النار حتى يقضى الحق ما كرهه ويرغبه ثم
اذا الحياة أجماع الاثري الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يستحق من عبده
واذنه ان يشيبا في الاسلام شيبه في النار وفي حديث آخر ان الله يستحق من عبده
لليستحي من عبده اذا رجع يكذب اليه ان يرد فاصغر **الاصول الماسلة** في حق
في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الرحمن بن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانعم وخرج في مسجد المدينة فقال اني رأيت البارحة عجايبا رأيت رجلا من انبي
جاءه ملك الموت ليقتضيه وجهه فجاءه بوه بالدين فرده عنه قال ابو عبد الله
فبئس الوالد يشكر لانه قال اشكر لي ولو الدينك الى المصير فاذا ابره فقد شكرها
وقد قال في منزله ان يشكر ثم لا يزيدكم فانما وجد العبد العجز من ربه في وقت
من أمه وقد كان في البرط حياة ولم يكن غير فلما خرج اعطى العبد عقدا ناد اول
والدينه بتر كان قد وصل الرحم الذي منه حرج والصلب الذي منه حرجي كان في
فعله ذلك سائر افر يد من ذلك العجز الذي شكر من اجله فرده عنه ملك الموت
بوه في هذا الحديث ان العبد اذا وصلوا ازواجهم زيد في عارهم لانهم بالصلة
صاروا ساكنون فشكر الله لهم ووفى لهم ما وعده في منزله فقال ان يشكر ثم لا يزيدكم

فلا والله

في عارهم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد في العز الا
الميز ولا يزيد القضاء الا الدعاء وان الرجل لعجز الرزق بالذي تصدقه
رايت رجلا من انبي قد نسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستغفر من
لك قال ابو عبد الله فعذاب القبر من النور والنجاسات كذلك روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان غامة عذاب القبر من النور القيمة وانما صار كذلك لان
النور من بعد ابلوس من عرف الادي فاذا لم يندزه العبد من ذلك دخل في جهنم
فعد في القبر وعذاب المؤمنين في البرزخ وعذاب الكفار في القبر جعل الله على
الماء طمورا يراهم نجاسات الدنيا وادناس الذنوب فاذا كان العبد مداما على النور
فما يرا في ازالة الأذناس ونقض الغبار عن وجهه واذا كان يوم البرزخ وجوه العباد
عذاب الأذناس التي انشبهها بالنسبات جاءه وضوءه فاستغفر من العباد عن
يقبونه انها قال رسول الله أفنتا عن عذاب القبر قال من اثر البول من اصابه
منه شيء فليغتسله ماء فان لم يصينه او وجد فليغتسله بتراب طيب قال
ابو عبد الله فالتغسل لما يغتسله فاذا حشي عليه ان يكون اصابه شيء وطاق من حيث
لا يدركي وهابة ما جاءه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من شأن عذاب القبر ذلك على التيم وذلك
ان الجهل به ضرورة وقد الما ضرورة وقد تغض الله عز وجل على عبده عند فقد
بالتيم فصيروه طهورا فذلك في حال الشك والتخوف **عن جابر بن عبد الله** قال
لما توفي سعد بن معاذ ووضعه في حفرته سبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وشح
القوم ثم كبر وكبر القوم معه فقالوا يا رسول الله هم سبغوا هذا العبد الصالح
لقد تصابوا عليه قبر حتى فرجه الله عنه فمسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فقال ان يغض في بعض الطهور من البول رايت رجلا من انبي قد اخطت
الشياطين فجاءه ذل الله فخلصه من بينهم قال ابو عبد الله فاستغفر من عباده

سائر القدي

الاول

أعطوا السبيل إلى الجنة الأدي وتزين في الأرض كطعم في غواية وقد أوتوا
أغويته لأنهم في الأرض وأغويتهم أجمع الأعمار منهم المخلصين
يجعل بيده شيء ما قد علم أن تزين ولكن قد أعطي سلطاناً ابتداءً من الله التي أعطاهما
حتى يوصلها إلى النفوس ويهيئها ليتبين غرضه أن كان البذر ويستيقظ القلب حتى
يزججه عن مستقره فلا يتصم الأدي شيء أو تفر ولا يحسن من الذكر لأنه إذا هاج
الذكر من القلب هاجت الأنوار فاشتعل الصلابة نار الأنوار وصيحت العذرة من نفسها
نار الشهوات منفتحة ونجته ونار الأنوار تحرق نار الشهوات تحرق العذرة فإذا هاج
العذرة صيحت الذكر من القلب في هاربا ويترك النسخ والتفكير وتحدث نار الشهوات
وأمتلأ الصلابة نوراً فبطل كبره وذلك قوله تعالى وإذا ذكرنا ذلك في القرآن فذكره
ولو ألقى آذانهم فغورا وقال جل اسمه في تنزيله أنا زينا السماء الدنيا بنجوم الكواكب
وجعلنا من كل شيطان ناراً وقال جحظنا من كل شيطان رجيم إلا من أذننا ونسمع
فأبتغى شهاب ميسر وقال الأمن خطف الخطف فابتغى شهاب ميسر فصدت السماء
حين سها بشهاب الكواكب ثم جعل صدور المومنين كذلك يجعل قلب المؤمن خزانة للذنوب
معرفة وجعل أعلام الذنوب في الصدر فوعده بعين القولا حتى يؤم بعين القولا العلم
الذي رفيع له في كل وقت علم لأن الذنوب أنواع ولكل نوع علم فأنواع العلم في
الصدر بعين القولا حتى يتبع العلم فالأعلام من الله الصلابة ومصايبه فهو آجراس
السناء يحرق سورا أخبار السماء حتى لا يسترق العذرة سمع ما في السماء فإذا ذوقوا للشمع
ذنوب شهاب الكواكب وهو آجراس الحزنة يحرق سورا ذنوب المعرفة حتى لا يسترق العذرة
سمع ما في الصدر ترى بعين القولا وتندبر ذات الصلابة فإذا هاج الذكر فأنما يبيح
من هذه الأعلام التي في الصدر من تلك الذنوب التي في القلب فاشتعل القلب ذنوا وكل
شعلة حرقه فان تراجى العذرة في ذلك الوقت أخيرة فتن تلك الشعلة يرحي شعاعها

تزينوا العذرة وتخلص العبد فعلم العذرة وتخلص العبد فعلم العذرة ان الله عبدا
فما استخضعوا للثورة واستخضعوا للكرامة واستندناهم فقال الأعمار منهم المخلصين
فإنما استخضعوا الله بالذكر فأصغاهم ذكرا وأطيبهم مبدنا للذكر أنوار على العذرة
والعذرة أشد تبارا منهم ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان
يبدن من جنس عمر وما رأي الشيطان عمر الآخر لوجهه وقال عمر بن الخطاب في نزله الواس
الحناس فأنما سماء حناسة لأنه إذا جاء الذكر الخسر وذبحت قوته وإن تفرج
ذلك الوقت اجترت روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن محمداً نزل عليه
السلام أمر بأن يأمر قومه بحسن ضارهم من مثل القتال رجل إلى العذرة من
ناحية ففانك فلما رأي أنهم اتروا من التواحي دخل الحجن وأغلق باباً فاستقرت أينا
في الحجن وبقي العذرة خارجاً فالعبد إذا قاتل الشيطان يتوع من أنواع البرجاة
من نوع آخر فإذا جاء الذكر هرب وتركه لأن الذكر نوراً لا يحرق وليس لأعمال البذر
تلك القوة التي تحرق منها العذرة وأشد رجلا من امتي قد اجترت شدة ملائكة العذاب
فجاءت صلواته فاستندت من أيديهم قال العذاب إنما يقصد العبد الأمان الذي
هو نوراً وهو بارقاً من الله وأهل الصلابة كما ابتغوا عادوا إلى الله في ذلك كصلوة
فوقوا بين يديه تاليفين ناديين مبدلين من مسلمين فموسمهم مجددين للإسلام يعرفون
بالتكبير والتسبيح والتحميد والتهليل والترحيل والتسبيح والتسبيح والتسبيح والتسبيح
في التشدق فسقطت عنهم عبثاً وأبقتهم وهوهم وزالت عنهم العقوبات التي استبرها
ورأت رجلا من امتي يلهي عطفها كما ورد في حوضاً منع حيا صيانه فسقطه وأزاده
قال هذا عبد أتبع هواه وأعجز شهوته حتى بعد من الرخسة فإذا بقى القلب الرخس
عطش وأعطش وليس وإذا يبس فساو ولذلك قال توبل للقاسية قلوبهم من الله
وقال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهو كالحجارة أو أشد قسوة نبارحة

بهر

ويروي ويغده من الرحمة يعطش فأورثه عطش القلب عطش القيمة حتى رآه
 النبي صلعم في منامه في القيمة في تلك الحالة فاذا ترك العبد اتباع الهوى ابتغى
 من الشهوات غارت الرحمة اليه فروي لان برد الرحمة يسكن حرارة الشهوة التي
 تؤذي الى العطش والصيام هو ترك الشهوات والمخى ورفض الهوى وانما يصل
 الجوض جوض الرسول غيافاً لأهل الموقف لانهم يتجوزون عطشاً من قورهم لانهم
 دخلوا مع الهوى والشهوات لم يغير قورها إلا بغيرها الروح وغروج النفس
 فخرجوا من الدنيا عطشاً فاجتاجوا الى الجوض ومن خرج من الدنيا وفارق الهوى
 والشهوات سكن عطشه وروي رحمة الله من قرب الله فدخل العبد في رايه وخرج
 منها الى الله يوم القيمة ريان من كل ماء عطشان الجاهل فاولئك يستقرون في كل
 الجنة حتى يروا من جسد عطشان وروي عن مالك بن دينار انه قال انما يري نبي
 يوم القيمة ابن اهل العطش فأول من يقوم راود فيلسفي طور ورس الطائر فذلك
 قوله تعالى وان له عندنا لقي وحسن ما بان وانما حضور اورد عليه السلام بذلك لان
 الخطيئة عطشه فهو وان تاب وقبلة توبته وغفر الله له فذلك العطش ما يق
 الجود لك اليوم وراشد خلا من اتى والبيوت فغرد طناً طناً كما اذا الى طلبة طرد
 نجاة اغتسله من الجنابة فاخذ بيده فاقبله الى حنبي قال ابو عبد الله فالجنابة
 انما سميت جنابة لان الماء الذي حرم من صلته قد كان جاروا في الاصل صباه الاعداء
 في طرادهم فاصابته زهومة تلك الالباء بحواره ومختره من الضلبي الحسبي العذر
 في الجوف ويستقره من المعولة الى موضع الجذوف هو كله معذته وانما خرج من العبد
 في نقطته اوجب غسله واذا خرج في منامه طمنا اوجب غسله واذا خرج منه عند
 غروج الروح منه يوم الموت اوجب غسله بعد الموت لذلك يغسل الميت والاصل عليه
 حتى يغسل ما كان الجي لا يجزوه الصاوة الا بعد الغسل والغسل تطهر من اثر العذر

ترويه

والجنابة

الجنابة تمنع من قراءة القرآن ومن ان عتسه يبد ومن ان يتخذ المساجد مجلساً
 الا ان الظاهر معقودة وانار العذر موجودة فاذا كان هكذا فهو ممنوع من طيق النبيين
 في حالهم في الموقف لان جلتهم في الموقف على راسه فالرسول من انهم معلومة والا نبه
 دورهم والاولياء دورهم كل صنف على مرتبته فهذا الجنابة لو لم يكن يغتسل في الدنيا
 لبعده فقد لم يارته عنهم لما اغتسل في الدنيا صارت منزلة بطهارته بحيث يصلح
 وجاز ان يغتسل الى سيد الرسول لما كان اصل الجنابة من الفرج وجد الغتسل
 السبيل الى اصل الفرج وهو محمد صلى الله عليه وسلم ورايت جلالاً من اتى من بين
 يديه ظلمة وعن شماله ظلمة وعن عنقه ظلمة ومن قورته ظلمة ومن تحت يديه ظلمة وهو
 مغيب فيها فاجرحه وعمر تدفأ يستخرجاه من الظلمة واخذاه التور قال ابو عبد الله
 قد وعد الله تعالى في منزله في شان الحج خطب الانام عنه فقال من فخر في فخر
 فلاتم عليه اي روح معقولة قد سقط عنه الانام فقللك الظلمات كانت انام
 العبد فاذا تصق حجه وفي الله له بما وعد واما العنة فان رسول الله صلعم روي عنه
 انه قال العنة الحج الاصغر وراشد خلا من افنى تكلم الناس ولا يكلمونه فحاشة
 صلته الرجح وقالت باعاشير المؤمنين كلوه فكلوه قال ابو عبد الله فالرجح اصل
 المؤمنين كلهم فمن تمسك بصلته فقد ارضى المؤمنين كلهم ما بينه وبين آدم ومن هبنا
 له صلته الرجح تهيباً له ارضاء المؤمنين كلهم ومن كان قاطعاً للرجح ايس المؤمنين
 من حبه ولذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرحمة لا تنزل
 على قوم فيهم فاطع رجح قالوا انما صار هكذا لان الرحمة منقطع عنه وهو في خط الله
 وان الله خلق الرجح بيده وشرق لها اسماء من اسمه فقال انما الرجح وان الرجح خلقك
 بملكك وسقطك اسماء من اسمي ثم ارسل جواسي قبيص الرحمة من الترس ليعتاق
 الخلق بها فمن وصل الرجح فقد تلقى بحاشية القبيص ومن قطعها انقضت رحمة

سبحة

الألوكة

عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل منكم
لم يركب ولا عمل النساء الذميمة وصنع الخمر وحسد غيره في غيره
أحصاه الواجزة فلما وصل الرحم قالت يكره يوحى القميص ثقلان ما يقال الرخصة
فجاءته الصلوة فأخبرت المؤمنين في القيمة كتموه معناه الله دخل في رحمته الله القوم
بها المؤمنين وصاروا كالم له بعد ان كانوا عليه ورأيت رجلا من امتي يتقي عرج النار
ويشربها بيده عن وجهه فجاءته صدقة فصارت بين علي وجهه وظلال على رأسه
قال ابو عبد الله فالصدقة التي صارت بين المؤمنين من النار لا والله اذا صدق
فأنا بقدري نفسه وبفك غرامه جنابيه وروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يحيى بن زكريا عليها السلام امر قومه بالصدقة وضرب لها مثلا فقال
كمثل رجل قتل قتيلا ثم هرب فسأل اولياءه ان يجعلوا دية القتل عليه فحسبوا
ففعلا فأداهما حتى ادفنوا رقبته وصاروا الى اهله فلهنا النار انما يطعن في
الجفوة في الموقف لتعلمها فاذا اذى الجاني غرمة صار الآداء ستر على الوجه
وظلال على الرأس وهكذا انسان الغدبية تأخذ بالحذاء ومن فوق فيعبد بنفسها من
كل ناحية ورأيت رجلا من امتي قد أخذت الزانية من كل مكان فجاء امره بالمعروف
ولهيبة عن المنكر فاستغفرت من ايديهم وأذلة مع ملائكة الرخصة قال ابو عبد الله
فالزانية شرط الملائكة والشروط لمن صاهر بالمعاصي من اهل الزنى يتقسيم في
الطرف المسالك ليعادهم فمن استر بسوء الله وامر بالمعروف ونهى عن المنكر
وان استعمل اهل الزنى بعد ان يكون مستورا لا يهتك بالشروط في الدنيا
عن اخذ غير ملتصقين اشباه هؤلاء جرمته ذلك الستر فكذلك في الآخرة اذا طلب
الزانية في غرصة القيمة اهل المجاهرة بالمعاصي فمنع هذا المستور في ايديهم
ذلك النهي عن المنكر والامر بالمعروف وكل من عمل المعاصي في الدنيا سر الا يجاهره

هذا الحديث في
كتاب الرخصة
في تفسيره
ص ١٢٤

فكان منه ان نهى عن المنكر اذا يقينه واذا فعل ذلك كانت ملائكة الرحمن
ملائكة العباد من استجفنه ملائكة الرخصة في الموقف فقد نجح ورايت رجلا من امتي
جاءته على كعبته بيعة ومن الله حجاب فجاءه حسن خلفه فأخذ بيده فأرسله على الله
قال ابو عبد الله يدينك في هذا القول ان العبد يحب ذنوبه عن الله في الدنيا
وفي الموقف عذابا وانا وان حسن الخلق منجبه من الله بعد ان الاصل في الخواص
فأذا أحب الله عبدا منجبه خلقا منها لا يبد عليه ذلك الخلق كرايم الأفعال مجازين
الأمر في ظن ذلك على عوارضه يزداد العبد بذلك محبة تزعم له اليه في الدنيا قلنا
وفي الآخرة يدينها وحسب الله عبده بحسب الذنوب يحق ويركبه من آثامه عطل اذا أحب
الله عبدا اتقى اليه خلقا من اولاده واذا ربح الله عبدا اذن له في عمل من اعمال الرزق
فمنه من الرخصة وتلك ثمرة الجبهة ورأيت رجلا من امتي قد هرب من حقيقته من نيل
بها له فجاءه غرمة من الله فأخذ بصيفته فجعلها في مبيته قال ابو عبد الله فأعظم
الأحوال العيبة في طمأنينة عند طمأنينة الضعيف وعند الميتران عند الصراط
وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما روي عنه انه قال لا يبدل احد اجداد
في هذه المواضع فاذا وقتت الصبيفة بعينه امن بانته سعادته قال الله عز وجل
تزييله فاما من اراد في كتابه بعينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقل الى اهله روا
عن الحسن بن علي بن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبدى خوفين ومن اجمع أمين من أخفته في الدنيا أمنته في الآخرة فهو قاصح
خونه في الدنيا وأجر له الا من يوم القيمة فاذا جاء الهول عند نظير الصبيفة جاء ذلك
الجور فبغته بان جعل محبته في عينه حتى يامن ورأيت رجلا من امتي قد خفت بهزانه
فجاءته امرأة فقلوا ميراثه قال ابو عبد الله فالأفراط اولاده الاطفال الذين لم يلقوا
العلم فاما نقل مزانة لانهم اطفال مؤخرتهم بواعولهم بلا سواد الزنى يدين الله

اذا مشى كأنما يتوكأ على شئ قال ابو عبد الله فالمشي بالقلب ومن القلب يتأذى
 المشي الى الساقين الا ترى ان القلب اذا فرغ وارتاح وقع القيام وذهبت
 رجلاه والسالك اذا غار في حنقه وعقله عن قلبه استرخت رجلاه فاختلقتا
 وزنا وقع فاذا تاب اليه عقله وذهبه قوي ذلك لتعلم ان قوة جميع الاركان
 بالقلب اذا كان الذهن والعقل معه فكان قلبك رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقيا
 بكون المعززة شيخ السفينة اذا نقلت حتى غابت في الماء الى منطقتها فكانت
 كوزن على صفيين عن الميزان استرازا الله وعن اليسار سمات الله فالرحمة مع الاسرار
 والحي مع السمات وحب الله له امامة حتى جرد السفينة وشوق الله لشرار
 وفرض كرايم الاثر ارج فكان اذا مشى ما لبث به الضممان فمرة انقال اسرار الله
 بميله ومرة انقال الله بميله فاذا استقر قاما على الميزان واقعدا على مجلس
 استقرت به انقال الحبيب واذا هبت دياح الافراح وهاج الشوق قام الى الصلوة
 ففرت عينه فذلك قوله حبيب الى الصلوة وقيل لم يزل منها ما سئلت وان الله
 قره عيني في الصلوة فانقال الاسرار وطوبى عن الخلق الا عن اهل حجة الله الذين
 اذرحهم بحمد الله عليه ولم يجعلهم قره عينه فسانهم على طريقيه وجعل
 من مشربيه ومن عاقبه في ملك الملك من يديه على ما كتبه تلك صباه محمد صلوات
 عينه في عز من الله وهو بذو الرطوبة وبذو الندى وبذو حكمة الله وانقال
 السمات حشون ما في الامثال العليا والاسماء الحسنى فذلك حكمة الخلق والحق برك
 هذه والرحمة العظمى فيضد بتلك فضال هذا القلب كسفينة موقرة من قول المرحوم
 مشيونه يعلم الله محضونه الاء الله تجري في بحر غيب الله وهو بحر الذكر وهو ذلك
 البحر الذي من شرب منه شربته لم يفسد نفسه ولم يلفظ اليها اليوم اللقا وهو
 رباح الله قد هبت في شوق الله الى قلبه ورفعت السفينة بما فيها من البهز

وميلنا

وميلنا مارة هكذا ومرة هكذا فالحق تمسكها عن الانقلاب من طائفة والرحمة بمسئها
 عن الانقلاب من جانبها والعدل على كونه السفينة مستقيمة بسرها بخلافها
 مسينة الله فلولا الجراف لكان الشراخ ورباحها تطير بها فتضرب بها حتى
 تنكسر وتغرق وتغرق او تغرق بها الحجرة بابسه فيلقها على الارض لو جازوا ولكن
 الجراف الموكل به على كونه ما يستقيم بصددها والحج فالت على الاشياء التي
 قلب المؤمن فلولا الثبات من الله بالمشية اطار الحجب به كل طير وريح في واد
 قيس الا ترى الى قوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كذبت تركن اليهم شيئا قليلا الا اذا
 ضعف الحياة وضعف الممة فانظر ابي وعبد هذا فانها حاج من رسول الله صلى الله
 وسلم ذلك الحجب لله حتى حرضه على دخولهم في الاسلام فاجابوه الى الدخول في
 في الاسلام على شرط ان لا يركعوا في صلواتهم وان تركهم حتى تمنعوا باللات سنة
 فكان رسول الله صلعم يكاد يخرق من الحجب الله فيحرض على دخولهم في الاسلام فلما
 جاد العدة الكلمة وهم تعيق اهل الطائف وجد رسول الله صلعم من هذه الكلمة
 وجدا شديدا واشتعل نار اوداعا بوضو كالمبرد حتى قال عمر رضو الله عنه
 اخرجتم رسول الله اخرجت الله الكادكم وانما اخرجت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اجل انهم طمعو انية ان يحببهم الى ذلك لما راوا من رفته وعطفه وسوره بحجم
 بعد ان كان قد جاصرهم شهرا فهاك رسول الله صلعم طمعتهم فيه ونظا ان ذلك
 قد فرط في تعظيم محبهم وانزل الله تعالى وان كلوا ليقينونك عن الذي اوجينا
 اليك ليقين على ما عبي واذا لا تحذرون قليلا ولولا ان ثبتناك لقد كذبت
 تركن اليهم فلم يفسدوا الى انهم هم بالركون او مال اليهم بل اعلمه ان الثبات هو
 الذي عصمه يعلمه ان حبه هذا بهج حوصه حتى تحل النفس السبيل الى القلب
 فيلشركه في الحجة لان الحجب في العلب والجوص في النفس فلولا الثبات لاقترب

فأعلمته المنه عليه بالعصه وان خطر الجنب عظيم وأنه يسيء القلب فاذا لم يكن
 ذهب قوة القلب فطارت به لغبه الفرح الذي في الجنب بمنزلة السفينه التي
 طارت فصدت ما جعلها متكسرت قطعة وقطعة وتبدلت كوزة في بحر القيب
 عزقا فالاحق بقى ولا رحمه **الاصلي الثاني والخمسون والمائة من حرام**
الاشربة من خمس عن النعمان بن يسير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاشربة من خمس من الخنيطه والشعير والشمر والزبيب والعسل فاخترت من
 قال ابو عبد الله قوله الاشربة من خمس اي هذه الاشياء يندب عليها الماء فيسحق
 بالماء ما فيه من القوة قوله فاخترت من خمس اي اذا تركتها ناعا على هيئته التي
 خرج فلم يخذ قوته بالذات فشربه خالطت القوة التي فيها السبيل الى المعدة
 بنصبيه فاذا دخل الجوف حر القلب اي غطاء وطان القلب العقل لان العقل
 في الرأس وشعاعه في الصدغ والتمدن للعقل من القلب في الصدغ لان غير القواد
 في الصدغ وشعاع العقل يشرف في الصدغ فبذلك الاشراق تمدد القلب الجنب
 ما حش وتبج وانزل القرآن بتحريم الخمر والحرا اسم لما حش القواد اي غطبه
 ونحوه وبين شعاع العقل كل شراب كانت فيه هذه الصفة فقد لزمه اسم
 الخمر ولزمه التحريم ولذلك قال عمر رضي الله عنه الخمر ما حش العقل اي غطاه
 ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وكل حرام مسكر
 هو العقل للشكر والشكر سدد العقل ومنه يقال لسد النهر مسكر ومنه قوله تعالى
 سكرنا ايضا اي سدت فالماء جار في النهر فاذا قنس في بعض طوره كسنا
 من التراب وغيره بقى الماء الى حيث انتهى وصار ما سفل من الكلبس من سطح النهر
 خاليا فلكل العقل فزاده في الدماغ ثم شعاعه جار الى الصدغ الى عميق القواد
 لتدبير الامور وتغيير الجسم والقبض والضم والنفع فاذا شرب هذا الشراب

قال ابو عبد الله
 في قوله الاشربة
 من خمس اي هذه
 الاشياء يندب
 عليها الماء
 فيسحق

والم...

ولم يكن اخذ قوته بالطبخ فاليد ومنه يصديه نخلص الى الصدغ برجاسه
 فاذا وضعت هذه الحامسة والظلمة في هذا الطريق من عميق القواد والرأس
 صار سدا فبقي الصدغ مظلما وما وراء السد مما الى الرأس مصعبا مشرفا
 يندفع بذلك عميق القواد يبق في الصدغ خاليا كما يحي النهر ويبقى عميق القواد
 في ظلمته ما جاء به العدو ونحو ذلك في النهر سلكا بفتح السين ونحو هذا اسما
 بضم السين فمن اجاز اطلاق السكران وفرق بينه وبين المعثور والمجنون والصفى
 فلان السكران سدد العقل وراء السد قائم وهو حجة الله على العبد لو حوب
 الاجرام عليه والصفى لم يغط عقل الحجة وهو تمام العقل الذي به يقوم تحية الله
 وغلافة انه اذا تم بحجارة ذلك النور يؤدي الى الصلب يخرج منه الماء الذي
 يوجب الغسل اما الجاهل او مجامع فلذلك صيروا الجاهل علامة الادراك وجري
 الخلم عليه لان العقل قد تم وقيل ذلك كان غير الاجتمعة مانعة ذلك العقل
 واما الغناصة فهو التبخير وهو ان يخرج من المزة ما يتأذى الى الدماغ فيفسد
 العقل ويحارطه فليس هناك عقل بقدر ان يعمل شيئا لانه قد خالطه ولذلك
 الجنون هو من المزة فكل ما سسر العقل من ذاك فذاك يحارط العقل ويفسده وما
 كان شراب فان ذلك سدد ظلمة من رجاسه العدو والعقل من ورانه على هيئته
 لم يحارطه شي الا انه يتمكن للسداد الطريق وقد يكون هذا السد سدا زيقا
 وسدا كسيفا من ما عمل بعض عقلمه من خلا ذلك السد لا ترى انه يغفل شيئا
 ولا يغفل شيئا لان العقل مكانه لم يحارطه شي وفي حال الجنون يحارط العقل ذلك
 الذاء لانه يخلص الى الدماغ واما الصفى فانه لم يغط تاما وهو يرا طليدا لظلمة
 باللفظ حتى يطلع من السن ما يجعل ذلك وصل العقل مكانا فيفسح فالذي يرب
 بين طلاق السكران وطلاق المعثور والمجنون والصفى انما فرق هذا واما الذي

طلاقه فانظر الى امتداد القلب العقل فاذا اقتتد لم يزل مؤهبا من الاجسام
 لانه انما يتوهم الحجة بالعقل **الاصل الثالث والخمسون والمائتان**
 عثمان بن عفان رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما امر
 عليهم امير امهم هو اصغرهم فلم يسيروا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم رحلهم
 فقال يا فلان يا فلانة ان طلقتم قال يا رسول الله اميرنا يشكركم رجلة فأتاه النبي
 صلى الله عليه وسلم او بعث اليه فقال بسم الله وبالله واعوذ بعن الله وبقدري من
 من شرها بهما سبع مرات فبكر الرجل فقالوا له يا رسول الله انؤمن عليك وهو
 اصغرنا فذكر النبي صلعم قرآنه للقرآن فقال يا رسول الله لولا اني اخاف ان لا اؤتم
 به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن مثله كجواب فيه مسك قد رطب فيه
 فان نخبته فاج ربح المسك وان تردته كان مسكاً وموضوعاً مثل القرآن ان قرآنه
 والاخر في صدك **عن** ابي امامة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قرآنكم هذه
 المصاحف المعلقة ان الله لا يعذب قلباً وعقل الا قرآن **عن** عفيف بن عمار قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان القرآن في اهاب ما نسفه النار قال ابو عبد الله
 من حرمه القرآن ان لا نسفه الا طاهر وان نقراه وانت على طهارة وان نسفك
 وان تتخلل ونظيب فان هذا طريقه وان نسوي قاعدا ان نسفي عن صلبه ولا
 يكون منكدا وان ينسب لم كالتسليم للادخل على الامير لانه مناج وان يستقبل
 القبلة بقراءته كان ابو العالبيه اذا قرأ اجمعتم ولبسوا زندي واستقبل القبلة
 وان تمضمض كلما تفتح **عن** ابن عباس انه كان يكون من يديه نور اذا تفتح
 واخذ في الذكره وان نسك عن القراء اذا تناوب فان التناوب من الشيطان
 وان يستعيد الله وينبأ بيسم الله الرحمن الرحيم واذا اخذ في سورة لم يستغل شيئاً
 حتى يقين منها الا من ضرورة واذا اخذ في القراء لم يرفعها ساعة ساعة حتى

٤٧

من كلام

من كلام الادميين من غير ضرورة وان تجلو بقراءته حتى لا يطع عليه احد بكلام
 فيبطله بجوابه لانه اذا فخذ لك ذلك عند سلطان الاستعادة في البدن وان
 نقراه على ضرورة وتوسل وتربيل وان يستغل في نفسه وقمته حتى يعقل به **طابت**
 وان فاطم على ايد الوعد فيز نعت الى الله ويستبئله من فضله وان يقف على اية
 الوعد فيستحس بالله منه وان يقف على امثاله فيفتن بها وان يلقس اغرابه وان
 يؤذي لكل حرف حقه من الاداء حتى يبرأ الكلي للطف فاما فان لكل حرف عشر
 حسانات واذا انتهت قرآنه ان تصدق ربه ويشهد بالبالغ للرسول ويشهد
 على ذلك انه حتى يتعول صدقت ربه وبلغت رسلك وتخرجك من الشاهد
 اللهم اجعلنا من شهداء الحق القاسم بالقسط ثم يدعوه دعواته وان لا ينطق الا
 من كل سورة فيقرأها فانه **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من يملك
 يقرأ من كل سورة شيئاً فاسره ان يقرأ السور او كما قال ومن حرمه اذا وضع
 الصحيفة ان لا يتركه منسوداً والا يضع فوته شيئاً من الكتب حتى يكون ابداً اعلى
 لسائر الكتب وان يضعه في حجره اذا قرأ او على يمينه ولا يضعه بالارض
 وان لا يجوه من اللوح بالزرافة ولكن يغسله بالماء واذا غسله بالماء ان يتوجه
 الفحاشات من المواضع والمواضع التي ترطاً فان تلك الغسالة حرمه وان كان
 من قبلنا من السلف منهم من يستشفي بغسل الله وان لا يتخذ الصحيفة اذا بليت
 ودرست وقاية للكتب فان ذلك حياء عظيم ولكن نحوها بالماء وان لا يجلى ويترك
 ايامه من النظر في المصنف وكان ابو موسى الاشعري يقول اني استحي ان لا انظر
 كل يوم في عهد ربي مرة وان يوطى عيونه حيطانه فان العين تؤذي الى النفس
 وبين النفس الصدح حجاب والقرآن في الصدح فاذا قرأه عن غير قلبه ما سمع اذنه
 فيؤذي الى النفس واذا نظر في الخط كانت العين والاذن قد اشركا في الابد

وذلك أو قول الآء وكان قد أخذ العين لخطها كالأذن عن أبي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أغرتوا أعينكم خطها من العبادة قالوا يا رسول
 الله وما خطها من العبادة قال النظر في المصحف والتفكير فيه والاعتبار عند
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل عبادة امتي قراءة
 القرآن ومن حرمته أن لا يتأوله عند ما يعرض له من أمر الدنيا والتأويل
 قولك للنظر إذا جالست على قدر ما يوسع مثل قولك كوا أو أشربوا هنيئا بما أسلفتم
 عند حضور الطعام وأشابه هذا ومن حرمته أن لا يقال سورة كذا القولك سورة العنق
 وسورة النساء وسورة النحل ولكن يقال السورة التي تذكرونها كذا ومن حرمته أن
 لا يتلى منكوما كقول علي الصبيان بلقنص اظنم بذلك أن يري الخرق من نفسه
 والمهارة فإن تلك مجازة منهم ومن حرمته أن لا تقراه بالجان الفناء كقول أهل العشق
 ولا ترجع التصاريح ولا توح الزهانية فإن ذلك رنج عن حق ربه نزل
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن بالحنون العرب وانها وآياكم ولحنون
 أهل العشق وأهل الكتاب فإنه سيحى قوم من يقدري بوجوه القرآن ترجع الفناء
 والزهانية والنوح لا يجاوز جناحهم ومن حرمته أن لا يجلس لخطبته إذا خطبته
عن أبي حمزة أنه كان يكتب المصاحف بالكوفة فمر على بن الخطاب رضي الله عنه فظن
 أن الكتابه فقال له أجل فذلك ما أخذت العلم فخطبت من طرفه فظنتم كتبته علي
 رضي الله عنه فإيم ينظر إلى كتابي فقال هكذا توره كما توره الله ومن حرمته أن لا يجهر
 بعض على بعض في القراءة فيفسد عليه حتى يبغض إليه ما يسمع ويكون كهيئة المفالسة
 ومن حرمته أن لا يباري ولا يجادل فيه من القرآن ولا يقول لصاحبه ليس كذا قل
 تلك القراءة صحيحة بين القرآن فيكون قد حيد كتاب الله عز وجل ومن حرمته أن لا يقرأه
 في الأسواق ولا في مواطن الدعوى واللغو ويجمع الشبهاء قال الله تعالى قال الله تعالى

كتاب الله عز وجل
 لا يقرأه في الأسواق
 ولا في مواطن الدعوى

وإذا قرأه

وإذا قرأه باللغو مؤذرا وإنما هذا إذا قرأه بنفسه فكيف إذا قرأه بالقرآن الكريم ومن حرمته
 أن لا يتوسد المصحف ولا يعتد عليه ولا يترجم به المصاحف إذا أراد أن يناوله
 ومن حرمته أن لا يخطب به باليس منه ومن حرمته أن لا يجلي بالذهب ولا يكتب بالذهب
 فيخطب به زينة الدنيا **عن** ابن جوفان عن جعفر عن أبيه أنه كان يكنى بالخطيب
 المصنف أو يكتب بالذهب أو يعلم عند رؤس الأبي أو يصف عن أبي الذر بن عمار قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأتم مساجدكم وطيبتم مصاحفكم فالذي يقرأ
 عليكم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه رأى محمدا قد قرأ بفضة قال ثور بن
 دزينته في خوفه ومن حرمته أن لا يكتب على الأرض ولا على حائط كما يفعل في المصاحف
أحمد بن محمد بن عثمان عن عبد العزيز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب على الأرض
 فقال الشاب من هذا قال من كتاب الله كتبه يهودي قال لعن الله من فعل
 هذا الأنصوح كتاب الله إلا في موضعين أو في موضعين من كتابه يكتب القرآن
 على حائط فحسب به ومن حرمته أن إذا أخذت كتابه مستشفا من نعم أن لا
 يصبده على كفايته أو في موضع نجاسة ولا على موضع يوطأ ولكن ناحية من الأرض
 في بقعة لا يخطأ الناس أو يجف حبه في موضع طاهر حتى يصب من جسد في تلك البقعة
 ثم يمسها أو في شئ يخلط بما فيه فيجوي ومن حرمته أن لا يفتحه كلما ختمه حتى لا يكون
 كهيئة المجهور ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فتحه يقرأ من أول القرآن قدر خمسين آية
 لئلا يكون في هيئة المجهور **عن** ابن عباس قال جاء رجل فقال يا رسول الله أجي العمل
 أفضل فقال عليه السلام الجاهل المزيج قال يا أبا عبد الله أجي العمل
 أوله حتى يبلغ آخره ثم يضر في أوله كلما جازجيل ومن حرمته أن لا يكتب المعازنه
 تدخلها الخلاء إلا أن يكون في غلاب من آدم أو فضة أو غيرهما فيكون كأنها في ذلك
 ومن حرمته إذا كتبه وشربه سمي الله على كل نفس وعظم النبوة **عن** أبي بصير

ومن حرمته أن لا يخطب
 المصنف عن علي بن النضر
 قال لا تصغر المصنف
 ولا تقرأه في الأسواق
 ولا في مواطن الدعوى

على قدر نبيته عن محمد بن مروان عن ابي جعفر قال من وحل في قلبه سورة طه فليكن له ميراث
 في عام من عشرين ثم يشرب من مجاهد قال لا بأس ان يكتب القرآن ثم يسئله فيقول
 المريض عن هلاك من الصلوات ان ابدا الصدق ولا حول الله عنه فاقول ان الله صلى
 سورة ليس يدعى في النور به المنة قبل وما المنة قال نعم صاحبها خير الدنيا
 ويكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه اهاويل الآخرة ويدعى المداخلة القلبية
 تدفع عن صاحبها كل شئ وتقتضيه كل حاجه ومن قرأها عدلت له عشر من حجة يوم
 سمعها عدلت له الف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها ادخلت حجة الف
 ذوة والف ذوة الف دينار والف بركة والف حجة ومن حمله كل غرض
 عن الشرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شئ قلبه وقلوب القرآن يسوق
 قرأها فكانت قرأتها من انوارها فالقلب يهتد على الجسد وكذلك يسير على
 ساير السور مستقلا طرحة القرآن عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول الله تعالى من سئل عن قراءة القرآن عن سئل عن طيبته افضل
 ما اعطى السائلين وفضل كلام الله على ساير الكلام افضل الله على طيبته هذا افضل
 يجلب بكنهه اذ كان لا يجلب افضل الله على جميع خلقه وانما صار هكذا لان كلامه منه
 خرج عن عمر بن حنبل قال اذ ركعت سيد بن جلال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون
 الله الخالق وما سواه مخلوق غير الكلام فانه منه خرج والهدى نور عن طاهر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ردت العباد الى الله شيئا احب اليه من كلامه
 عن سفيان الثوري يقول سمعت ان قراءة القرآن افضل من الذكر وكان ما عاصر
 قائل هذا القول ان الذكر هو شئ يتبدل عنه العبد من تلقاء قلبه من علمه بربوبته والقرآن
 قد تكلم به الرب فاذا انما العبد فانه يتكلم بلسانه فكأن عند الرب لم يتكلم ولا
 يتبدل شئ من علمه وطيبته وايضا ليس باليه العبد فكأن الله تعالى قال تعالى

من اذنت

لان اجتمعت الاسرار والحق على ان كانوا مثل هذا القرآن رايا ثوب من ثوبه ولو كان
 بعضهم له بعض ظهيرا الا ترى الى قول ابو كيد بن المغيرة حيث استفتح الى القرآن
 ويحج ربه فقال قد عرضتني على رجب الشرف وهو جبهه وقرضه فله يشبهه
 واليهن بسحر ولا هانته وان علمه لطالدة وان له الجلالة وان اسفله لغد وقان
 اغلاة لم يبر **عن** محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن افضل من
 كل شئ دون الله وفضل القرآن على ساير الكلام كفضل الله على خلقه فمن قرأ القرآن
 فقد قرأ الله ومن لم يقرأ القرآن لم يقرأ الله وحزبه القرآن عبد الله خير منه
 على ولده القرآن شايخ مستفيع وما جل مصدق من شفيع له القرآن شفيع ومن حبل
 به القرآن صدق ومن جعله امامة قاده الى الجنة ومن جعله خلفه سائة الى
 النار جعله القرآن ثم المحفوظون برحمة الله الملبسون نور الله المعطون كلام الله
 من فالاهم فقدوا الى الله ومن عاداهم فقد هاروا الى الله يقول الله تبارك اسمه يا
 جعله القرآن استجبوا لربكم بتوبتهم وكنوا به يودكم جنبا ولجنتكم الى عباده يرفع عن
 مستمع القرآن بلوى الدنيا ويدفع عن قلوب القرآن شر الآخرة ومن استمع ليهن
 كتاب الله كاف افضل مما تحت العرش الى العجوم وان في كتاب الله لسورة تدعى
 العرشون يدعى صاحبها الشرف يوم القيمة يشفع لصاحبها الذين سبوا
 وهي سورة يس **الاصول الرابع والحمد لله والما تان** عن الطبري
 التي من كتب عن ابيه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وانتم كلمة التوحيد
 الاله الا الله قال ابو عبد الله اما سميت كلمة التوحيد لان العبد اذا طهر بها
 فاما ما طهر عن نور التوحيد الذي في قلبه فاذا انتهى الى الصراط صار ذلك التوراة
 وقاية من النار ولذلك التوراة تسمى بحد لهاب النار لان ذلك التوراة نور الرحمن
 وتلك رحمة يحفظ المؤمن من ربه فاذا انال العبد تلك الرحمة اشرف العباد

كتاب التوحيد
 كتاب التوحيد
 كتاب التوحيد

وأضاء الصلوة من ذلك الاشراف ونطق اللسان عن نور وضوء فاذا انتهى الى
الغواط صار ذلك النور والضوء وقاية فالنور محمد ما تحت قدميه والضوء
يقوله امامه وسفر حله الطريق عن ملك الظلمة التي على الصراط من سواد النار
فلذلك قيل كلمة النور لله ما يتقن من النار حوله لانه الا الله اوله في الشرك
واخره تعالى بالله فلا يقدر العبد ان يتعلق بالله حتى يلزمه الله وانما يلزمه الله
بغير ما جعل له اليه سبيلا فاذا رجع عن ذلك من قلبه الطريق اليه حتى اذا صار
القلب محل التوحيد فمنازل يلزمه الله نور الكلمة فيصير القلب عن الله توحيد
الي النفس حتى تطهر من النفس وتساكن في ذلك وتستقر عن التردد والمجالات
طالع بورد سواء يستقر القلب والنفس جميعا للعبودية له لما يامر وينهى صارت تعلقها
جميعا به في العبودية وهو قوله فقد استمسك بالقوة الوثقى لا انضمام لها هذه
عقدة القلب طمانينة النفس بعد ذلك تموض النفس شروها جلا وحرمانا
وهي من ذلك بالله طمانينة انه معبود على اصابها انما انقضت شروها تعلقها التي كانها
نازية واما القلب فهو من ذلك استمسك بقوته مفرقة في سلطان النفس
حتى اذا قبل الله على العبد بالرحمة واعطاه سلطان التوبة فمنازل الشهادة
القلب من اسرار النفس فالعروة الوثقى هو ذلك النور الذي الزم الله قلب العبد
فاستمسك به وقوي لا انضمام لها فاذا انتهى الى الصراط صار ذلك النور وقاية
من تحت قدميه وصار الضوء امامه يطوقه في الظلمة حتى تجوزها وقد علمنا باننا
ان كلمة لا اله الا الله اولها في الشرك واخرها تعلق بالله وانما يتعلق بالله اذا
استكمل النور وذلك ان الشرك على ضربين شرك عبودية وشرك الاسباب وكلاما
علانية وهو مشتق من الشرك الذي يتصعب ويتعلق به الضمير فانما يتصعب الشرك
ويبقى هناك حيز يتخرج الطائر لاجتهه اليها حتى تقع بينه ويتعلق بالذات الشرك

الباقي

انما تقع في جهنم لشهوه بطنه وكذلك الارواح انما تقع في جهنم العدر حتى تنوي
دون الله كما يتخذ معبودا الشهوة نفسه يشتهي ان يعاين معبوده فيلزمه العباد
وطلب عبودية فلما لم يجد له من العبودية الى شيء وصوت له من خوفه ورتبة له ان لا
يصوت به عبودية فهو بعيد الشيطان ولا يذري محسبا انه يقبل ذلك الوتر وذلك
قوله لهم يوم القيمة ألم اعهد اليكم يا بني آدم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين
وقال واستقر من استطعت منهم بصوتك قاله قائلا ما ذلك الصوت قال ذلك
الصوت اعطى العذر ليقين به الا ان يسل اي يخرج الخرقه التي يخرجها الارواح في حال
الفراق وان تلك الخرقه قال تلك خرقه الفرج الذي خلق من النار فوضع بها النار
ويحتمل النار به وهو السموات فمن سمعها من الخوارق فقد سبها ومن سمعها من
الموجودين لم يندر ان يسبها لان الله تعالى من عليه بالرشد فقد ربه اليه النفس
والشوق والعصيان اولئك هم الراسخون فضلا من الله ونعمة وذلك قوله ولقد
آتينا ابراهيم رشداً من قبل فمن اتى الرشداً لم يتلذذ بذلك الصوت ومن وجد
قلبه خاليا عن ذلك سبها الا ان يركن الموجود لما سمعوا صوتاً في الزواجر والمعارف
أصواته واوله ولولا انه يمازج بصوته ذلك الصوت من المعارف والتذابره وقد ربه
الله الكفر الى المؤمن ولم يكره اليه المعارف وامر به بالمجاهدة فاذا جاهد نصح له
في القلب فقال من الزوارق لا يجد لذة هذه المعارف اليه سبيلا لان الذي يخوفه
من الشهوة قدمات فلم يجد العذر اليه سبيلا وقبل ذلك انما كان يلذذ بصوت المعارف
المازج لصوت العذر المبرج لما في حوضه فلما وقع في منازل القربى تماننت شوقه
وحسنت قلبه من حال الله لم يجد العذر اليه سبيلا وصارت له قلبه في حبه فذاقت
جلالة جميع الاشياء عنده وصارت جميع الاشياء مرفوعة وانما يتعلق القلب بالله
اذ انجس من تعلقه بالشهوات والمشيات والادوات فمذكرة شرك الاشياء والادوات

من هذا الشرك لم يبق له متعلق فعلق القلب بالله فعند هاضم في الله ثم في الاله
وتلك المقالة بملاء الكفة من الميزان في شتمك بالسموات والارضين فمنها من الخلق
عن النبي محمد بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يارب العالمين شئت ان يكون بي ولا حول بيده قال قال يا موسي لا اله الا الله قال كذا
يقول هكذا قال قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله انما اريد شيئا يخصني به قال يا موسي
لو ان السموات التسع في كفة والاله الا الله في كفة لكانت من الاله الا الله
الاصل الخامس والخمسون والمائتان عن النبي محمد بن عبد الله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا المنذر راية آية معك من كتاب الله اعظم فلك الله لا اله الا
هو الحي القيوم قال في خبر في صديقه فقال له من لك العلم ابا المنذر هو الذي
نفس محمد بن عبد الله هذه الآية للسانا وشفتين في قدس الملك عند ساق العرش
انزل الله تعالى هذه الآية وجعلوا بها القار بها عجلوا واجلأ انما في العاجل هو
تجرب من قواها من الافان فان الله تعالى خلق آدم فاحسن خلقه وقال في قوله
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقال الذي خلقك فسواك فعد لك في خلقه
ما شاء ركبك فخرج تقوية وتسمية بيته وتعدله من باب الرحمة واخرج تركيب
الصوره من باب المشيئة ثم فضله بالروح وقرنه بالنفس وجعل فيها الحيوة والحوك
للبيوت ثم جعل تلك البضعة الجوفاء خزانة وهي القلب وجعل لها عبيد من صوران
الغيب وادنين يستفهمان رحيمة وكلايته وجعل لها بابا الى الصلوة للبراج المتوقد
شعا في الصلوة وجعل تلك البضعة معدنا الجواهر التي هي من الجم البالغة
والعلوم العالمية ثم خلق الافان في ذلك اليوم الذي خلقه وهو يوم الجمعة ليتقابل
كل شيء من شعبة الجمل في آدم وولده في الظاهر منه والباطن منه ذلك الشيء
ليكون الاذي جليدا سارا ابن نبط الصنع الجميل المحر والشكر ويجدر من الافة

صحيح في الامور

ان

على القارة
والمعاد

والمصار للبعد هفوان وعقلات من نغفات العذرة ونفثاته ونفثانه من اجل الشهوة
الركبية في الهواء الهفاقة فيها لا هبوط تلك الشهوان وهما سلاح العدو وسبيل
الى الاذي جعل كلمة الله العليا هي كلمة لا اله الا الله وهي كلمة التقوية فبها افان
للانبياء والاحرار وانما تدخل الافان من التقوية في المشرك قال تعالى ذلك بان الله لم يكن
مضربا لنعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانا انفسهم وجاء في الخبر عن النبي محمد بن عبد الله
لبي اسرائيل اني ابتدي عبادةي بتمتع فان قبلوا اتممت وان شكر واوردت وان خيرا
نقلت وان يدوا غصبت قال توفى البكا في آية الكرسي تدعى في التوراة ولله الله
وولم يقدارها في ملكوت السموات عزنا وكان عبد الرحمن اذا دخل بيته قرا آية
الكرسي في رواية بيته الاربع كانه بنفسه بذلك ان يكون له جار سائر نحو ابنه الارب
وان يفي الشيطان من رواية بيته **وروي** عن عمر افة صار في حنين فاصغر عمره
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلم انك ما تتعول به منا فقال انكم تمنعون مني باية الكري
وقال الله تعالى من قراء آية الكرسي في ذنوب كل صلوة اعطيتة ثواب الانيات فاما
ثواب النبوة فليس لاحد الا للانيات عليهم السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ذنوب يقول من قال في ذنوب كل صلوة مكتوبة مرة واحدة اللهم اني اقدم اليك
بين يدي كل نفس ونحوه والخطية وطرفة بيطرف بها اهل السموات واهل الارض
وكل شيء هو في علمك كاي او قد كان اقدم بين يدي ذلك كلمة الله لا اله الا هو
الحق القديم الى اخرها فان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة
الا تصعد الى منه سبعون الف الف حسنة حتى ينقضي في الصور وتستعمل الملائكة
حتى تحببت به الانيات فيحركت قلوبهم به قامت الانيات فاستقرت الشفق فتم
الشيء الى الشيء فقال شفق اليه ارفع اليه شفقته وطرحته وكان في البياض
وكل الاشياء لا يكون الا باذنه انما يخض الدعاء لان الله اذن فيه **تلك الآية**

منازل من عمل الانيات

وقال في سائر الاعمال انما يقبل الله من المؤمن ما ينزله من الاخرة وما خافهم الدنيا
 وقيل بالعكس من ذلك عن ابن عباس في قوله وسبح كرسية السموات والارض
 معناه وسبح ذلك العلم الذي عند الكرسي السموات والارض وانما وضع الله
 حجر كان الخلق هناك ثم قرآن الحفظ بذلك العلم فكما لا يورده علم الحركات
 حفظها انما قوله ان لها لساين وسفتين معناه ان قرآه القارئ ما يصعد اليه
 الرحمن فتقدس عليك عند ساق العرش والتقدس سؤال الحواشنة لقان بالان
 القدوس به يتقدس الاشياء فاذا تقدست بعينها وتجدت في الآفات
 فقرأ الآية اعتراقت ما تصدقت به من صفاته وتجدت بما كان فيه فيقع لقرآه جزية
 منتهى الى ساق العرش فتقدس فحجل ثوان التقدس بحماسة العبد لكل ما هيأ الله
 له من الجلال المحمودة والموعود فيها **الاصد السداس والخمسون والمائتين**
 عراب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يمشى لله من يوم يوم
 بن ابراهيم عليها السلام انبسطه الله له عيا نافي وقرب الاضطرار والاشراف
 على الموت بعد ما كان يتمايل عطشا تبعث الله تبارك اسمه جبريل صلبا الله عليه
 فاذا رط طرف جناحه على تلك النعجة ثم دفعها بعقبه دفعه فانفتحت عن الماء
 من غير من الجنة من قبل الركن الذي يستعمله الناس اليوم ومن ثم هزبه جبريل
 عليه السلام بعقبها اشتقت من الهزيمة والهزيمة الذقعة ومنه الهزيمة وقوله
 فممن وهم باذن الله ايج قوموم وكسروم **عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه** قال سمعنا
 عبد المطلب نام في الحجر اذ اتى فقبل له اخضر من قالوا بانين ثم ذهب عنه حتى
 اذا كان الغد نام الى مضجعه ذلك فاتي فقبل له اخضر طيبه ثم ذهب عنه فلما كان
 الغد عاد لمضجعه فنام فيه فاتي فقبل له اخضر ثم قال وبارك من قال لا تزف
 ولا تذر ثم اتيته موضعها فقام فحضر حيث بعث له فقال له من ليس ما هذا يا

عبد المطلب

يا عبد المطلب قال ان من لم يمشى لله من يوم يوم فلما كسفه عنه وابصر الطوي قالوا يا عبد المطلب
 ان لا يمشى فيها معك انما يمشى ابينا اسمعيل قال ما هو لكم لقد خوضت ما خوضكم
 يمشى فيها هذه الاشياء التي ذكرت لعبد المطلب من مائة دليمة على ما فيها فاما
 قوله من فمعناه انما تعطيك الضد من نفسها لانها من الجنة وكل شيء من الجنة
 فان الاشياء المشبهة كائنه جميعها في الواحد منها وذلك قوله وهم فيها استهنت
 انفسهم خالدين وقال فيها ما تشتهي الانفس فكل شيء من الجنة موجود في واحد
 منها جميع الشهوات الا ترى ان العبد من الضاحين المذكورين يتصان بان لا يذوق
 الاشياء فان استوى في ذلك العبد طعاما فصحت وان استوى في ذلك ما تصحت
 مشرصة ملحمة وبذلك جاء الخبر وروى في الخبر ايضا ان السجادة تفقد علي
 رؤسهم فتسقط ما يشبهون فمطر عليهم ما يشبهون وان الاشجار تسقط الاوراق
 تطير فتدثر في عقال شهوة السار في ذلك قوله تعالى فكلوا مما اقتدر اليه الى ان يمشى
 عن الشيء ولا يفيض منه وان الرجل منهم لهيئتي في يومياته ويصعد الى حضوره
 ويبدد تصيب فيشر به الى الماء فيجري معه حيث ما دار في مبارزه على سائر الارض
 في غير اذ وجده ويصعد حيث ما يصعد من اعلى حضوره وذلك قوله تعالى بشرنا
 عباد الله بغير ذنوبها بغير وان الثوب الذي للبدن ولجاء الله يتلون عليه في اليوم
 الواحد سبعين لوقا كل ما خطرت به لوقا بغير لباسه وتكون عليه بما استهنت نفسه
 وذلك من ايطم ويشتر كل ما تحق او خطر به لوقا بغير ذنوب التي الذي يفيض
 الى طعم ما خطرت به فهذا كله وفاء ذنوب العبد حيث قال ثم فيها استهنت انفسهم
 خالدين لانهم ردوا شهوات انفسهم في الدنيا فشكر الله لهم في داره فكلما اناولوا
 شهوة من طعام او شراب او لباس او من ركبا او شيء من الاشياء فخطرت بهم في ذلك
 الشيء شهوة غير ما يتحول ذلك الشيء الى ما استهنت انفسهم لئلا يتنقص عليهم شهوة

وان شئني من ان تصحت
 وان استهنت من ان تصحت

ولا يتكدر عليهم عطاء ربهم لان الله تعالى وعده في ميزيله ان الجنة عطاء غير محذور
 اي غير منقطع ولو كان اذا خطر بماله شيء اخرج الى مدة وماله حتى يناله لم يخر ذلك
 وقاه بالوعد فحصل الله الجنة وبغيرها المنة كما خطر بماله شهرة في شيء يخرج له
 تلك في استخرج من طريقه عزى الى الشهرة الاخرى وقاه له بما وعد لكون عطاء غير محذور
 انما ابد الاثر يجانه يأتي زوجته ويحبها كما اذا ارضى منها شهرة عادون يكرهوا طمعا
 فمكنا انسان الجنة فاذا اخرج من الجنة الى الدنيا تلك الاشياء تغيرت احوالها لان
 الجنة غير مبنية على الاديان حتى يذوق الموت الاثري ان الحجر الاسود في الزن كان
 يضي بالشمس فاسود لاذناس الادميين وسيرت في بيوتهم من في البطن كهنده
 ولكنه مستور ولو في قمار وضبط لم تحذو الاسود في ابي العين وفي البطن
 هبته عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما صنع من الزن من اجار
 الجاهلية وان جاسها وايدى الظلمة والائمة لا تستفي يد من طاعة والافاء
 اليوم كهيته يوم خلقه الله وانما غيره الله بالسواد لئلا يظن اهل الدنيا ان الجنة
 الجنة وانما لها قوتها بيضاء من ياقوت الجنة وضعة الله لادم حين انزل في موضع الكعبة
 قبل ان يكون الارض يوم منظره لم يجعل عليها شيء من المعاجي وليس لها اهل يمشي
 ووضع لها صنم الملائكة على اطراف الحرم يحرسونه من جان الارض وسكانها يوم
 الجرح وليس يدعي لهم ان ينظروا اليه لانه شيء من الجنة ومن نظر الى الجنة قطعت
 على اطراف الحرم حيث اعلنت اليوم يحذر من كل جانب فذلك حرم وتسمى الحرم
 حرم وقبيل من الجنة فاكان الزن كرسيا لادم صلوات الله عليه مجلس عليه فان الزن
 حرم من الفردوس بعنة الله يوم اخذ الميثاق فوضع بينه وبين العباد لئلا يمشي
 ذلك الحجر فيسحقونه بايديهم ببيعة الله ولذلك امر باستلامه عن ابى الويلد القرظي
 قال سمعت قاله بنت الحبيب تقول لما اخذ الله ميثاق العباد جعله في الحجر من العباد

بالحمد

بالهد استلام الحجر فذلك ماء زمزم هو مئة على ما في الجنة من طوره ولذته
 ولونه الا انه يمنع ان يوجد للشبان من تلك الهبة القصد من الجنة الا انه ولد
 خليل الله عليها السليم لان ابراهيم صلوات الله عليه لما ولي نازلة حاجيا بالبراهيم
 التي من تلك اهل الجنة فكان خليل الله صادقا في قوله فوحى الله له بصدقة وانما
 ولده في وقت الضطار ويقضي لك العياش لمن يعذبه وذلك قول رسول الله صلعم
 زمزم لما شربته فاعياش امر جامع ينعكس ويصطود في جميع الامور فاذا ناب
 العبد نايبة كايه ما كانت فواء وقصدت ذلك القوت فيه من جود لوانما لاله
 العبد على قدر نيته قال سفيان الثوري انما الرزق الدعاء بالنية فالنية تبلغ العبد
 عناء الاشياء والنيات على قدر طهارة القلوب سعيها الى ما في تلك المراتب
 وتفسير النية التهور يقال ناء يثور اي يهض يهض بالنية فهو من القلب بقلبه
 الى الله تعالى فذوالالعقل المعرفه يعقد القلب على السعي والطيران الى الله تعالى
 فالشرايب لزوم ان شرب السبع اشبعة وان شربه لوي ازاؤه وان شربه
 لسيفاء صفاء الله وان شربه لسوا حاشى حسنه الله وان شربه لصين صمد
 شرب الله وان شربه لا تفلح طلمات الصدق ولقها الله وان شربه لغوى النفس
 اغناة الله وان شربه لاجابة قضاها الله وان شربه لا يربا به كما قال الله وان شرب
 شربه لنصرة نص الله وباية بيته شرب ما من ابواب الجحيم والاح في الله
 بذلك لانما استغاث الظهور الله تعالى من جنته غياثا فانما قوله مضونه فانما
 سميت لانها قد ضن بها عن قوله من الاديان فجاد الله بها على اب العرب اسمعيل عليه
 لتبقى مكنها في ولده محمد صلى الله عليه وسلم وفي امته واما قوله طيبة فانها كانت
 بذات الله خلقها بيده ثم طابت بحمد الله وبعباده على ولد خليله صلوات الله عليها
الاصول السابعة والخمسون والمائتان عن ابى ربيعة قال كان رسول الله

في قوله
 انما شرب
 الله

السلام

الانباري

اذا اخذ مضمونه قال اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطانى في ذلك رهاني وقوله
 واجل في البدأ الاعلى امرنا الاستغفار فقال في منزله واستغفر للذنب واليسير
 والمؤمنات فالمغفرة درجات بعضها اعلى من بعض فمغفرة الرسل عليهم السلام اعلى من
 مغفرة من دونهم ومغفرة محمد صلى الله عليه وسلم اعلاها الا ترى انه جاء عنه انه قال
 ان لي دعوة اخسأ بها الى يوم القيمة وان ارهبهم عليه السلام ليرغب الي في ذلك اليوم
 وقال اذا قرئت النار على اهل الموقف قال الانبياء والرسل نفسى نفسي وقال النبي محمد
 صلى الله عليه وسلم اتق امتي هذا العود رجته في المغفرة امر ان يستغفر لهم قول
 ذلك كآية بعد ما بشره الله في سورة الفتح بقوله لي غفر لك الله ما تقدم من ذنبك
 وما تأخر فنزلت عليه في اخر امره اذ جاء نصر الله والفتح وراى الناس يدعون
 دين الله اذ جاء فتح محمد ربه واستغفروا انه كان نورا باوا ما نزل هذه بعد فتح مكة
 والبشرى بالمغفرة في سورة انا انحنى اقترب لك من سديك وذلك عند فتح حنين
 يتراد لك آية ولم يبارق الاستغفار الى ان فضله الله اليه ومن يحبط بالمغفرة الا الله
 فكلم استكثر العبد من سواها كان منها او فرحظا وروى في الخبر المأثور ان الاستغفار
 يخرج يوم القيمة بنادي يارب حتى يلقى فيقال خذ حقلك فستعمل اهله ويحجبهم
 وروى ان جواد صلوات الله عليه خرج يستسقى فلما انتهى الى البراء قال اللهم اغفر
 لنا ورحمنا تمام اخر الناس حتى رجع اولهم فكانهم استغفروا ذلك منه فادعى اليه ان
 قل لغيبك اني من اغفر له مغفرة واحدة اصلي له بها امر دنياه واخرته قوله اخسأ
 شيطانى فانه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امنتم من اجرة الا وقد وكل
 به فرية من الشيطان قالوا ولا انشأ رسول الله قال ولا انا الا ان الله اعانى عليه
 ثم تأول بعضهم هذه الكلمة فقال اي اسلم من كيديه وذا هبده ونفسان تحمل عبادة على
 وليس ذلك بصحيح لأن قوله اسلم مغفرة الميم معناه انقاد واعطى بيديه يسلا كقول النبي

البراز القاصد الرابع

فان

قالت الاغراب انما قلتم ان تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اي اعطينا بايدينا يسلا كقول النبي
 الخليفة محمد بن المسلم اي اعطوا بايديهم والفقو الى الله انفسهم تسليما فقولوا اخسأ شيطانى
 راي ذلك اذا اخسأ حتى فلم يبق معه شر ولا كيد واخسأ في لغة العرب القرب والركا
 الزرع فكل شئ انضم اليه شئ فزوجه ما وركا ومنه شملت الزكوة في المازن كقول
 زكا الزرع وقوله ذلك اني لكم وقوله ما زكي منكم من احد ابدا ومنه قوله نور المرين
 الذين لا يؤتون الزكوة اي لا يؤتون كلمة لاله الا الله محضون من نورها هم حسا اي قد
 خلا عن التور والحيز ويقول الله لهم في النار اخسأوا فيها ولا تكلموا اي كروا في ظلمة
 موى ومن حوى وعطى صيدا هابت طبع الكلام والذداء وربطت به علم فلا يفتخر من
 الرب شئ فذلك الجمل اخطى ظلمة فقولوا اخسأ شيطانى اي اخله من جميع الشر حتى لا
 يكيد في شئ فقولوا فك رهاني فان المنقون حطوا من الدنيا النعمة نعمة البصيرة
 السمع ونعمة اللسان ونعمة سائر الجوارح وسائر النعم التي تروى بها الجوارح
 من بها الحيوية والعلم والذهن والمعرفة والفضل والحيطة والفرطنة والقوة والقور
 من تهمه بالنعم وانما يفكها الشكر فعلم الرسول صلى الله عليه وسلم ان العبد لا يملك
 كنه الشكر ففرغ الى ربده ان يتولى في رهانه مجده وفضلته وقال في منزله كل امر
 ما كتب به من وقال كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب الرحمن واصحاب الرحمن هم الموصوف
 ويحسدوا الله يقولون هم امرؤوا ذلك التوحيد على السندهم فخطوا بلاه الا الله
 فاتصوا الله عبادة الوفاء بصدهما وصدهما مستقر عن الجوارح عند الله طاهرا فتصاهر
 جحظ الجوارح السبع عن المناهي واداء القر البصر ليزيد في الصادق كذلك لا بد
 فكل الموصوف قد اخذوا بسبهم من مهامهم من الهين كل على قدر صدقته فاول اصحاب
 الرسل واخبرهم من ان الله بكلمة التوحيد لفظا باليسر معناه ذلك التوحيد
 على السندهم فخطوا بلاه الا الله فاتصوا الله عبادة الوفاء بصدهما وصدهما

البراز القاصد الرابع

الألوكة

عن الخلق وعند الله ظاهر فاقضاهم حفظ الجوارح الشيع من المنافع والآثار
 الفرائض ليس بصدق الصادق وكذب الكاذب على الموضع قد أخذوا
 من مقام عين العين كل على قدر صدقته فأول أصحاب العين الرسول وأخوه ثم
 أتى الله بكلمة التوحيد طفاها باليس معه ورأى ذلك شيء وأصحاب الذين حافظ
 فيما بين ذلك فكل من أتى الله مع هذه الكلمة بسبب من أعمال البر من حفظ طاعة وأداء
 فريضه واجزة فقد أتى منهم من الشكر وعلى قدر ذلك الشكر فكذلك رهاية وبقية
 سائر السهام عليه فمرنا ولذلك قال إن هذا ما كان غراما فأذفرهم خطا من
 حفظ الجوارح وأداء الفرائض أذفرهم خطا من الشكر وهم الرسول وهم هذا
 عند انفسهم في الشكر قال الله تعالى كلاً لما يقض ما أمره أي يبلغ أجزان
 يقضى أمره على كونه وكيف يقبل أذفر على أن يخرج من نفسه وذمبه الذي
 أصله من الثواب فمعه شهودا نفسه ووساوسها ما يبلغ بذكره أمره الذي
 هو أصله هيئات فالأدب من عجز واعين ذلك فخرج إلى ربه ففان ذلك رهاية
 حتى يكون الذي عجز عنه الأديون هو الذي يفك بجزءه صيغو من رهاية الشكر إلا
 ترى إلى قول موسى صلوات الله عليه يارب أسبغت على النعم فشكرتك عليها طيف
 لي بشكر شكرك قال يا موسى تعلمت العلم الذي لا يفوته علم بحسبك أن تعلم أن
 ذلك من عندي هذا موضع العجز فالأبلغ العجز موضع العجز من ربه والله حي
 بخير عليه ما بقي عليه من الشكر ففك من ربه قوله ثقل بيني وبين الرسول في ستر
 الله الأعظم فاذا ضيبت الموازين امتلأت القفاز من ثمر أعمال النبوته وأعمال الرسالة
 والصدق لسان موازينهم فأهل الموقف في أشد الأحوال في ذلك الوقت لأن الرجة
 لم تخرج بعد من الخجب إليهم والرب غضبان أسفا محجبت عن خلقه لشرك المنكرين
 وعبادة الأوثان وقرينة المعترض فاذا ضيبت موازين الرسول طارت موازين الأعمال

من الجوارح

من الموازين التي الله سكن الغضب ورضي عنهم الرب ورضيت الرجة من الخجل
 الجوارح التوحيد فأحاطت بهم فصار الموضع في سوادها فعد لها بوزن أعمال العباد
 أما قال ثقل من أي وتر على أوزان النبوته والرسالة حتى لو أن أعظمهم نورا
 وأشد هم صدقا حتى يكون عملي هو الذي يسكن غضبك على طلقك ويخرج الرجة
 إلى الموضع قوله وأخلق في البذا الأعلى فإن الأنبياء في الموقف لهم من البذا
 نحو مقاماتهم بقولهم فمن كان اقرب من الله بقلبه في الدنيا فهو اقرب من الله
 فأعلى البذا هم السابقون الذين نبأهم وكان هذا عادوه حتى يشي بالمعام محمد
 قال مجاهد عسى أن يعذبك مقاماً محمداً قال يجلسه على عنقه **الاصد**
الثافر واحمدوز والماتان عن الحسن انه قال من يحفظ هذا الحديث
 كان نصفاً من مودته وعقله قلنا وما ذاك يا باسعيد قال فيك وأنا شاذنا
 فقال لو أن رجلاً من المهاجرين الأولين أطلع من باب مسجدكم هذا ما أذرك شيئاً
 مما كانوا عليه ما أنتم عليه الا قبلتكم هذه ثم قال هلك الناس ثلثاً قولا لا قبل
 ومعرفة ولا صبر ولا صدق ما لي أرى رجلاً ولا أرى عقولاً ولا أرى اجساداً
 ولا أرى قلوباً دخلوا في الذين خرجوا من مواضع استجلبوا وعن قوائم انكروا النكاح
 أجدهم على لسانه ولئن سألتهم هل يؤمن يوم الحساب قال نعم كذب ما لا يؤمن الذين
 أن من اطلق المؤمن قوة في حرم ما في لونه وانما في ربه ورضائي علمه وشفقة
 في ربه وعلما في علمه وصدقا في عني وتحملا في فانية وتجرطاً في طبعه وكسبان على الال
 وبرا في استقامة ونشاط في هديك وهيباً عن شهوة ورحة لجمود وان المؤمن عماد الله
 لا يحرف على من يعرضه الايام فمن لم ينجح ولا يصنع ما استوجبه ولا يجسد ولا يعين
 ولا يلعن ويعد من الخلق وان لم يشهد عليه ولا يذم بالالقاب في الصلوة فمخشياً
 إلى الزكوة مستعاً في الزلازل وتوراً في الرخاء شكراً قائماً بالذي **الصدق**

ذلك

يقين

لا يجمع في القبط ولا يقبله الشيخ عن معروف ثم يذكر بحال الناس في علم وينظر
 الناس في فهمه وأن ظلم أو نجي عليه صبر حتى يكون الرحمن هو الذي ينصير
 الجحش وعظي هذا الحديث جندب بن عبد الله وقال جندب وعظي هذا
 الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حتى على كل مسلم حطة وتقبله
 هذه الحاصل كلها من أخلاق المعونة فمن لم يجر في حركات المعونة أخطأ في كل
 بخلف من أظلمها قوله قوة في من فالذين خضعوا القلب ذبول النفس وكل شيء
 أتضع لشيء فقد ران له ومنه شيء الذوق صير هذا ذوق الذي يتخذه وادفع
 منه فانتقاد القلب وتوضيع النفس المعنى وهو الذي نزلت الأدي كمنه عظم
 ونفسه صفيقة ممتعة بما فيها من الدين فإذا جاءت المعونة بانوارها إذا تبثت تلك
 الكائنات وأنشئت الصفات والفظاظة فلان القلب ذوق الفؤاد ولذلك قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ثم أهل اليمن الذين قلوبها وارتق أفندوا ما يلبس
 القلوب بطوبى الرحمة القصاص مع المعونة لان المعونة لا يباها العبد إلا بحمد الله
 فإذا لان القلب بطوبى الرحمة ورتق الفؤاد بحراة التورضعف القلب ذبلت
 النفس فأجناجا إلى الصلاة فكان من صنع الله للعبد ان اعطاه من هذه الاوار الله
 حتى دان القلب لله وهو نور الرحمة ونور الجيرة ونور العظمة فينور الرحمة
 القلب وينقاد وينور الجيرة ينصب الله عبودته وينور العظمة ينصلب وتثبت اذا
 جات انوار الشهوات ليزيله عن مولده ومقامه لان العبد في الجيرة من
 اجاب لان فله فانما لان اجاب نور الرحمة الذي ياله والذي لم ينله ذلك
 قضا عليه وعسا اي ينس من له غرض يحسن يا بسنة اخامد رنة الكسر فاذا كان
 القلب رطبا تمددته انقاد وانما تم لما امر هذا العبد ان يكون قلبه متصبا
 بين يدي خالقه ليعود رنة ابد الجيرة في كبده حتى يتكبد ويقوى الانصاف ذلك

والله اعلم

قوله تعالى واقد خلفنا الامسار في كبريا قال منتصبا في الحج والكلد ومن تلك
 القوم ينتصب قلبه لله تعالى ثم يحتاج الى ثبات عند الزلازل لان الشهوات اذا
 هاجت باوجها وهنوب يهاجمها في غزوق النفس وقعت الرحمة في النفس الزلزلة
 في القلب بمنزلة سفينة في بحر قد عالت امواجه فصارت السفينة تنقلب ما فيها
 فلذلك يصير القلب واذا صار هكذا وهن وزل فيحتاج هذا القلب الى ثبات
 فاذا ابد بتور العظمة نصلب وتثبت ولذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال ما رزق عبد اخضر من ايمان صلى عن رسول من سعد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في الارض اخي الا وهي القلوب واجتهدوا
 الى الله ارتها واصفها واصفها واصفها ان ثمرها الاخوان واصفها من الذنوب واصفها
 في ذات الله قوله وحزني في ليز فان اللين يظهر على الاركان فاذا كان انسه
 من القلب كان من السكينة واذا كان اضله من النفس كان من الكسل فاذا كان
 من الكسل انتشرت امور دينيه ودينياه وتبددت وصاعته واذا كان من السكينة
 نقل القلب بمثل السكينة فسكنت الجوارح واذا اسكنت الجوارح من نقل القلب
 طهر الجحيم في الامور والجحيم هو اجتماع الامور فيرى امر دينيه ودينياه كلها محبته
 قد جمعت حزمه حزمه قوله وايمان في بعض فان المراد يقين الله عليهم بنور التوحيد
 فوجدوه ثم للنفس في الاسباب من تبع فاذا تعلقت بسبب من الاسباب لم ينفض
 عقده التوحيد لانها معتقدة بالعقده العظمى وهي المعونة الوثقى التي لا انضمام
 لها ولكن دخل النقص في توره المشرف في صدره فصارت محجبا عن الله ويقع مع الاسباب
 فتراه الذهن في خوف الزن ومضطربا ومن خشيته الخلق خاهلا ومن الطمخ في الامور
 اسير ولا يعقل الله الا كما جبر السوء فهذا موجود في سفل لا يتدبر على القارة التوحيد
 لان طمخ لسانه يقول الحمد لله على نعمه ثم تراه كفو في العقل ويقول الله القوم يتكلمون

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي قد فرغ الله منه لكل نفس

علي حق الله ويقول الاله الا الله ثم قوله عليه الى الاسباب من اهل الدنيا
ويقول الاخوة والائمة الابان الله ثم يقدر في الامور ويقول صلى الله على محمد ثم
عربي ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم بالسيرة المذمومة والافعال السيئة
يارب ثم يبارزه في تدبيره في زوابعه ويقول وكلمت على الله ثم يحد من
فيعلق لم لتوايحه وخواججه ويقول فوضت امرى الى الله ثم يعرض عن تدبيره
يندر بنفسه ويقول اللهم خزلني فاذا خاز تسخط وتاوى ويقول حسبي الله ثم
تراه يركن الى كل طوم قال الله تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمسكوا بالذات
فهذا مع هذه العقارب قد تسمى باسم الابان باعتباره وتوحده وقبوله الاسلام
ولكن صواب طويل في عقاب اليم في القبر والقيوم وعلى الجسد يحتاج مع هذا الابان
الى يقين فاذا انال اليقين فخلص من هذه العقارب صارت مؤجدا لسائر الله خاصة
متواضعا وانما العبد في كل حاجة مفوضا لمقايده سلبا فيقول الله ويقول الله
قد عز ذلك رسول الله وقرن ونصره واتبع النور الذي انزل الله اولئك المفلحين
وقال الحسن البصري ان عمر لم يغلب للناس بالصلوة والصوم ولكن بالزهد واليقين
وقال بكر بن عبد الله المزني ان ابا بكر لم يفصل الناس بكثر صوم ولا صلوة وانما
فضلهم بشي كان في قلبه وقال صلى الله عليه وسلم خير ما اتقى في القلب التقوى وقال
ما اعطيتك من اليقين ما اعطيتك امي وقال صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين
وقساد اخرها بالبخل والامل ولا يظن البخل والامل الا من فقد اليقين سلبا منهم
بنهم فخلوا وتلذذوا بشهوات الدنيا يخذوا انفسهم بالاماني الكاذبة قوله
جرو صافي علم فدا حجة على وجه من وجه منها ان العلم بحر فاذا دخله طالدة وسقطت
فلم يتركه ساجدا ولا منتهى وسام يحتاج الى حوص بعينه على ذلك ويذهب اليه
والجرح من انما صار مذموم ما في امر الدنيا لان النفس كلما اعطيت حصة من الدنيا تزعم

واقامه بالسفاهة
السوء والبيد المذمومة
ع

في خلق من الحب
قد وكل الى كل مح
العقائد
ع

بطور الامر
ع

الى على منها وهو في طلب الدنيا مذموم والله لا يفتح ما قد ركب في اللوح من الرزق
الذي قد فرغ الله منه لكل نفس والحوص في طلب العلم محمود لانه يترقى بعلمه بطلبه
او علم الغيوب فكما ناك روضة قويت من لذة عند ربه قال الله تعالى والذين
اوتوا العلم ذكرا وب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوما لا ازيد فيه
علما يقربني الى الله تعالى الا نورك في طلوع شمس ذلك اليوم فالجرح في طلب العلم
يرقى بصاحبه والحوص في طلب الدنيا يخرط صاحبه والوجه الاخر من الجرح
انه يجرح على البر والتقوى فيحتاج ذلك الجرح الى العلم لئلا يتعدى به حوصه
في ترو وتقواه الى التسقوط في الهلكة فيبين ما يصبر عقوبا وينفي ما يصبر حسنة
ويجمل البر وهو غير حصيد للحق كما فعل حجاج الراهب في ترو وكما فعلت نوا
اسرار في تقواهم عز الجرح من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جرح الراهب
كان يتعبدا في وصحة زامن في اسرار وكانت له ام تاقية فنما ربه فنقول
ياجنح في قطع صلوة في كل ما فاقته وما فعلت نماريه بالجنح في حفظ الاكلها
والاي قطع صلوة ويقول يارب ابي صلوتك فلا ينكح ما فارقا انت العوز ذلك جرحه
وقال اللهم ان كان جنح في سمع كلوي ولا ينكح فلا تلهه حتى ينظر في عين الميقات
وكانت راهبه وراج يا بيان الحديرة فوقع بها الراعي فحملته وكان اهل القرية يظنون
الزنا اعظما ما شهدوا فلما ولدته اخذوها فوالوا ممن وكذت قالت من جرح الراهب
نزل فوقع في حملته فانا تومنه فنادوه يا جنح في فعل يارب قومي وصلوتك وحمل
لا ينكح فلما راوا ذلك عرضوا بغيره فلما راى ذلك نزل اليهم فقال
ما لكم قالوا ذكرت هذه انها ولدته عندك فضحك ثم صلى ركعتين ثم وضع يده على
ناس لو ولد فقال من ابوك فقال الراعي الذي كان يابى منها الحديرة فقال راى
تومنه ذلك جرحه فاما صغوبه وقالوا دعنا نبني لك صومنا ونعيد لك صومنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الأكوكة
www.alukah.net

فقال اعيدوه ما علموا كلفت فقال له قومه لم تضحك وضحني زيد ما يزيد من الدنيا
والدنيا فاحذرت دعوه والدي الا الموت حتى انظر في عين الموسى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو دعيت الله ان يخرجه لاجل
ولكنه نادى عنان بن مطر فظن قال مجاهد كان المولود احد النمل الذي كان
في الهند عن يزيد بن عوشب الهزلي عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لو كان جميع الزاهيد في العالم لعلم ان اجابته امة من عباد الله عن
سعيد بن المسيب قال جاء غسان بن مطعون الجوزي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله غلبني حديثك فليس فلما اجابته قلت شيئا حتى اذ كنت لك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وما تجدك به نفسك يا غسان قال تجدني نفسي بان اخصي فقال
تملأ يا غسان فان خصا اتمق الصيام قال يا رسول الله فان نفسي تجدني بان اترهب
في رؤس الجبال قال تملأ يا غسان فان ترهب اتمق الجلوس في المساجد انظر الصلاة
قال يا رسول الله فان نفسي تجدني ان اسيح في الجبال قال تملأ يا غسان فان سباح
اتمق الغزو في سبيل الله والحج والعمرة قال يا رسول الله فان نفسي تجدني بان اخرج
من مالي كله قال تملأ يا غسان فان صدقتك يوما يوم وتلف نفسك وعيالك وترحم
المسكين واليتيم فتطمع افضل من ذلك قال يا رسول الله فان نفسي تجدني بان اطلب
خزله امرأتى قال تملأ يا غسان فان اخص في امي من هجر ما حرم الله عليه او هاجر
الي في جاني او اذرتي بعدتوني او ما طعمه امرأتان او نكح اربع قال يا رسول
الله فان يديني ان اطلبها فان نفسي تجدني بان اعسهاها قال تملأ يا غسان فان
الرجل المسلم اذا عشق اهله او ما ملكت يمينه فام يكن من وقته تلك ولد كان له نصيب
في الجنة وان كان من وقته ولد ختمت قبله كان له فرط وشعبا يوم القمه وان مات
بعده كان نور يوم القيامة قال يا رسول الله فان نفسي تجدني بان لا اكل اللحم قال

تملأ

تملأ يا غسان فان اكل اللحم ولا اكله اذا وجدته ولو سألته ان تطعمني في
يوم او اطعمني به قال يا رسول الله فان نفسي تجدني بان لا امسح الطيب قال تملأ يا
غسان فان جبرئيل اتاني بالطيب عينا وقال يوم الجمعة لا تمسك له يا غسان لا ترهب
عن سلفي فمن رعب عن سلفي فمات قبل ان يترهب عن سلفي الملائكة وجهه عن جرحي
يوم القمه **واما تقوى بنى اسرائيل** فرؤي عن جامع بن شداد قال اذ كنت ابا بكر
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بمكة فقلت لرجل الله اخا خيرا فاكل بعضنا
الحسن وتركة بعضنا كراهية له فذيقوا فقالوا ايها الناس لا تغلوا في دينكم من بين
جدني ابو هريرة ان عيسى بن مريم صلح نذبة قومه فخرجوا للحجر وشربوا ثم ارسلكم
اليهم فذاعهم فاقبلوا بمسجون ابيهم بلاء الكنان يا عين فقالوا لا ناكل من هذا اللحم
لان كبشه وضع من كبشه ولا ناكل من هذا الخبز لان سنبلة نبتت في منبلة ولا
نشرب من هذا الشراب لان حبله نبتت في منبلة قال فلم ترهم يا ابن اخي حبيب
اليهم اللحم حتى انهم لما كوا الحصى من حبهم اللحم وان الفؤاد يبيقه نفع في اناه اجرام
فيصيرها ويشرب من حبه الشراب وان لا يصلح له شئ الا يتركه ثم التفت الي
مؤي له فقال لم يكن من اكل من اكلنا الينا الخبز **عن ابى قتادة** قال بلغ النبي صلعم
ان اناسا من اصحابه اجتمعوا للنساء والبيعه فاوعده النبي صلى الله عليه وسلم فيه وعظما
شديدا حتى ذكروا القتل فقال لو تقدمت فيه لقتلت ثم قال اني لم ارسلكم ليرهبوا
ان خير الدين عند الله الخفيفة السخية وانما هلك من قبلكم بالسفيلين فماتك
بقاياهم في الصوامع والديار عندوا الله ولا تسركوا به شيئا واحبوا الصلوة واقرأوا
الزكوة واعلموا واستقيموا يستقر لكم فيما نجا الخريص على الزكوة التي هي العلم
حتى تنسك حرمه عن التعدي وذلك بعد ذلك الحرس الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما يا امير المؤمنين ان في هذه الامة من يبلغ عمله في الدنيا

الرسالة القوية
التصنيف
وزيادة السكنة

من اهل الكوفة

الألوكة
www.alukah.net

ما يكون عمل يوم وليمة أقل من سبع سموات فقال ثم ذاك يا ابن آدم بطار
 بصدق النفس وصدق الورع وصدق الجحش على البر والنوي
 شفقته في معة فالشفقة تحسن الزافة والأدب على من يستحق عليه
 هي الجاوية مستفنة من المعاصي والبطن فاذا كانت الشفقة بعين معة الشفقة
 وفسدت واذا كانت في معة كانت الشفقة في حوض فلم يندس ولم يفسد لأن
 هناك شيئاً نحوها قاله فابن ذلك الشيء قال تعظيم حق الله فاذا الشفقة
 على حق الله تعالى كانت تلك الشفقة جاوية لهذه الشفقة فلا يندس ولا يفسد
 ولا يندس إلى الفسلة الأخرى إن أحبب رسول الله صلى الله عليه وسلم جرحه عند
 الجلود في سبيل الله عز وجل لا يأخذكم بها رافة في حق الله إن
 تؤمن بالله واليوم الآخر وقلد عمر رضي الله عنه أئمة فقال يا ابن آدم قلني فقال
 إذا القيت ربك فأخبره أنا فمجد الجرد وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في فاطمة المحزونة حيث أراد قطعها في سرية فغضب فإذ الله لو كانت فاطمة
 بنت محمد لقطعها ثم نزل من المنبر فقطعها **قوله** جلتنا في علمه والجلم سعة العلم
 واذا توسع المرز في الخلافة ولم يكن له علم اقتعد الهادي وصل لأن توسع في معة
 إلى تمام النفس يحتاج إلى علم يقف به على الجرد واذا كان له علم ولم يكن هناك
 جاهل ساء خلقه وتلبس بعلمه لأن العالم له جلالة ولكن جلالة مشرقة فيصير خلقه
 ويرى به سبب خلقه إلى شدة النفس وصدتها فيكون صاحب عزة وخرق في الأول
 فيصنع علمه قال الشعبي ما أشبه شيء إلى شيء أن من علم إلى العلم وقيل الجلم
 أن رفع من العقل إن الله سبحانه بالجلم ولم يقسم بالعقل **عن** الحسن قال ما سمعت الله
 يجعل عباده شيئاً أقل من الجلم قال إن إبراهيم جلمه وقال فيسبواه فقلام عليه
 فالجلم سعة الخلق والعقل عقل عن التقديري والواسع في ثلاثة حق عن رفق النفس

العلم

وأولها قال عيسى صلوات الله عليه لبي أسرا بيل لا عبيداً فعباداً ولا أحراراً
 إنما قد تده انقادوا جلمه بحمل انتقال الأشرار التي يلا بلكة بالخاصة
 فكان إبراهيم صلوات الله عليه عن حمل الانتقال إلى النار وأنتلى بالقوة والمحنة
 وأنتلى بسلافة وأنتلى بالحنان وأنتلى بهذا ج الولد في جاد بنفسه وبولده فقال النبي
 إن إبراهيم جلم **قوله** فصد في غيبي الفصد القسط إلا ان الفصد في الإصا والأعمال
 والقسط في الأوزان قال الله تعالى وأصد في شريك أي مشي الوسط لا
 الوهن الكسلان ولا الشرب الخلاز **روى** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جاء صديقاً فيمنه ما هو قاعد عنده أذ جاءه الراعي على يده بمئة قدود وكانها فقال
 أذ نج سناه ثم قال للمضيف لا تجس من أمانك ذبحنا ولكن لنا شاة بمائة
 فاذا ولد الراعي بمئة ذبحنا كما بنا شاة فمكدا الفندان الله اذ ارزفة أصد
 قال الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات قال رسول الله صلى
 في قوله تعالى اغموا الأراد شكوا من كان فيه ذلك خصال فصداد في ما أوتي الخاد
 حشية الله في السر والعلانية والصد في الغنى والفقر والعدل في الضيق والرضا
قوله جلم في فاته رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يرا أسفرو فقال لبي
 بشرة أجدهم وراي أضرب في ثيابي فحقة فقال يا بيلك هذا ما يفضل ليا بيلك قال
 أن الله تطيب يحب النظافة وقال نظفوا أيديكم فان اليهود لا ينظفون
 فالقير صاحب الفائة اذا كان في القل صاحب تقوي وجدته في نظافة حسنة
 من نظرا ليه لم يرحب به ومن جالسه لم ينقل عليه ولم يناد به ياخذ شعراً
 اطفاره ويفضل أدراة ويدرأ الأيد وينظف وينظف مجلسه ويكس
 بينه وليس لذلك كبير مؤنة وإنما بهم ما لذت الله النفس وذاتها إلا الأندة الجدم
 والقبلة اذ مات لم يلبس النظافة والطهارات وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

تتجمل

يربط الحجر على بطنه من الجوع ولا يترك الطعام لنفسه ولا
 يفارقه المرأه والسموات والمقراض في السنين والجنس وكان اذا اراد ان يخرج
 الناس نظر في ركوبه يمانا فيستوي من جنبه ويشعر راسه ويقول الله جميل
 يجتاز الجمال عن الجول عن عابسه رضى الله عنها ثم اغفل ذلك ورفع البلاء عن نفسه
 ساء منظره ووجشت هيبته فاذا دخل على اخوانه من المؤمنين الغم والحلم من اصله
 وكان ذلك كالشكري الى العباد من ربه واذا اخرج فاقته كان كالكم مصيبة
 الشاكر لله المتخذ الى خلقه وروى عن عمران بن حصين انه لبس الخرق فقال له
 نلبس الخرق فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نعم الله على عبد
 له حسان يري ان ذلك عليه وقد لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا
 فقال الحمد لله الذي كسا في ما اوارى به عورتي واخجل به في الناس هذا القمل
 في الناس للناس انما هو لله شك الى ونشر البجول عنه واذا الصابئة حبيبة
 وكنهها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كتم مصيبتا ربي
 يوما يخرج من الذنوب يوم ولدته امه وروى عن علي بن الحسين انه قال
 عن رب نفسي في ذلك الوجه ليلته الى الصباح كما ناله لئلا يعلم به احد مما
 احدثت رغبة سكن الله ان اعطاه الصبر حتى قد رعى كتمانها والعبد الخي الله
 اذا نعم الله عليه نعمه نشرها عند خلقه قولا او فعلا واذا انكبتك سره صياد كتمها
 لئلا يري العباد من احوال نفسه ما يتخير العباد فيه من سوء الجبال ان الله عز وجل
 بالمعروف فاذا ارقا سوا يتخير واجتنب رجوعا الى ايمانهم به انه عدل لا يظلم ولا يحوز
 ولذلك استرح اهل المدينة لانهم عند ما يصابوا ناضم الجيرة واذا اذ كونا
 ربهم استرحوا معنى قولهم انا لله وانا اليه راجعون اي رخصنا اليك من رحمتنا وعلمنا
 ان ذلك لك وان فعلك هذا بنا خير كله قوله نحو ما من الطبع فالطبع بما ايدى

الطاهر

الخلق هو ان طلع عن الله والمنطق عن الله مخدول خاسر لانه عند طبعه وقوله
 وشهواته والطمع والرجاء مغروران الا ان الرضا ان هذا القلعة عنقه الى سبي
 والطمع وجود القلعة طعم ذلك الشيء الذي رضى هذا فانه ولذلك قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تعود بالله من طمع تهدي الى طمع ما قال طمع اذا عمل
 في القلعة فكل فيه طمع على قلبه لانه بوله قلبه الى الخلق عن الله عز وجل لهذا
 ويخرج ذلك في حبه وينبع هذا كالعبد له فكم من نحو نصيبه وكم من امر يستل
 عن الحرفيه واذا نطق نطق بالهوى فهذا قلب قد خرب ولذلك قال الله تعالى
 داود ما من عبد يقصم بخلق ذنبي الا اسخطت الارض تحت قدميه وقطعت
 اسباب السماء من فوقه وقال الله لويحيى صلوات الله عليه من رجا عري ذلك اليه
 ومن وكلته اليه فليستعد للفتنة والبلية قوله كسبان من كل نفس قد نزع
 الله من رزقها وانتهت في الروح ثم انزل بذلك قرانا فاقوا ما من اية في الارض
 الا على الهدى فيها وتعلم مستقرها ومستودعها فاما من في الارض قد صار هذا الصغار
 له معاينة فاطمان الجرد لك ولم يتعد الى الجرام والذي عفت يقينه يغلبه ربه
 على امانه فيفتن وينتدي الى الجرام والشبهة قوله براني استنقاه المور اذا
 كان ليس القلب رتب القوادح طفا على الاهل والولد والناس كلهم فاذا نزل كان
 هذه الصفة لم يؤمن ان يترك عن الحق والصواب فيصير البر غفورا عن ابره من
 كان يستحسان لسرى الرجلين ولده حتى في القبله عن النعمان بن بشير عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال عبدوا بين اولادكم في التخصم كما يحبون ان تعدوا بينكم في البر
 والظفر وعن النعمان بن بشير ان اباة حمله غلاما فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله
 فقال لك ذلك حمله قال الا قال فاذده قوله براني استنقاه من ربه وروى
 لا يارحمة الهوى والبر والمثل ثوبان مشبهان قوله نسا طافي هدر في اللسان

Handwritten marginal notes in Arabic script, including the number 11 and various religious or philosophical statements.

فالنشاط هو إخلال النفس وأبسطها والأشرف هو العبادات...
غير أن تخله فإذا عمل العبد على أن من النفس فيه اعتبار...
والشهوة تشتت وأجنت فأصبح هذا الإنسان يفتقد حتى يكون نشاطه...
في هذا كالأضياء فلا تملك الضبي إذا رأى معلمه أفتض ونظاطا فإذا افتقد...
وأنتشر وكان السلف الصالح يبتسطن إلى أهله وأولادهم وأحوالهم...
النشاط في الأمور ويفقدون من أنفسهم الوقت عند الجدور في التزبط...
الذي وقال إبراهيم الفخري يخبر أن يكون الرجل في أهله كالصبي فإذا...
أجلبت في الطول بما لا يجوز في الحوزة صلبا في دينه قوله...
فإن النفس ذات شهوات فإذا أطمعت في واحدة طمعت في أخرى...
حتى تسفر فتسفر على صاحبها شراد البعير وروى عن رسول الله...
من الشرف أن تأكل كل ما شئت معناه أن النفس إذا اعتادت هذا...
استقرت فلا تستعبد لم تقدر على ذلك وعن غيره أن النفس إذا...
وأن ألبستها ألبستها وان فرضت لها ضيقت قوله رحمه الله...
محمود في العاشر ومحمود في العبادة ومحمود في البلاء فمن شأنه أن...
قوله إن المؤمن عباد الله عباد الله هو الذي يعبد عبادة من السوء المؤمن...
البالغ في إيمانه يعبد العباد بفضل إيمانه من حبه فقد أهدى الخلق...
في معاد لا يخيف على من يعرض أي بعضه آية لا يجمل على أن يخيف...
قوله يا أيها الذين آمنوا كونوا من الله شهداء بالقسط لا يهمل...
يحسب أي لا يجمل حبه آية أن يأثم في حبه فإنه إذا كان على غير ذلك...
أدب عليه لعن الله وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال...
ذروة الإيمان هي محبة الله ويعرض الله فمن كان حبه في الله يعرض في الله

تخله النفس على أن تجرد ولا تحت على أن يأثم ومن أحب أن يعرض...
تأخر عن الميعاد وأبغض ما يحب المحبوب قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا...
وأولادكم عدوا لكم فاجتهدوا وذلك أنهم لما أزدوا الحجرة امتنع منهم بعض...
أزواجهم وأولادهم فآمن بعضهم فآمنوا وتركو الحجرة ومنهم من...
فترك هذه الآية فبين أن يأثم في جنب محبوبه من الأهل والولد قوله...
أستودع لانه يشفق على ما يؤمن عليه كسنته على مال نفسه لم يطمع...
عنده قوله ولا يحسد لأن من عرف الله عرف أنه صومئم الدنيا بين أهلها...
بالغة وقال ما من آية في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستورها...
كل كتاب مبرور ولن توت نفس حتى تستوفى رزقها وقال تعالى...
من حبه فلا تمسك لها وما يسبك فلا ترسل له من بعده وقال إن يردك...
والفضل فمن أيقن إيمانه هذه الكلمات لم يحسد الناس على فضل...
ما أوتي وروى عن عبيد بن عمير أن الله تبارك اسمه كتب التور...
عشر كلمات أمره من لسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب الله...
موسى سبحة وقد سبى ما سبى إلى الله لا اله الا أنا فاعندني لا...
شيئا فاني حق القول الحق لنفخ روحه المشرك النار وأسكن في...
المصير أسئلك في عمرك وأقربك المتألف واجيبك حيوه طيبة وأقربك...
منها وأقتل النفس التي حرت الا باحتمل قصص عليك الأرض رزقها...
وتنوء بسخط النار ولا يخلف باسمي كاذبا ولا أمانا في الأجر ولا أرحم من...
بعضه يعظم اسمي لا تشهد ما لم يبع سمعك ولم يحفظ عقلك ولم يعبد...
فاني واقف أهل الشهادات يوم القيمة على شهادتهم ثم أسألكم...
حقيقا ولا يحسد الناس على ما آتاهم من فضلي فاني أنا الحوادث...
سبحة

وأمنع من ارتدته ولا ينفس عليهم نجي ورزقي ولا تمدن عينيكم ولا انتقمه نفسك
 فان الجاسد عدو لنعني ضادا لفضالي ساخط لنفسي الذي اشمتم من عبادي
 كذلك فليست منه وليس مني وانامته بري ولا تزر ولا تسترق فأخرج عذابي
 ويغلق دون صوتك الرب السماء ولا تغرد بحبله جارك فانه كثير مضافا
 واخبر الناس ما يحب لنفسك واكره لهم ما تفرغ لنفسك ولا تدخ لغريبان
 ليس يصعدا في ثوب اهل الارض الاما ذكر عليه اسمي وتفرغ للسنة وتفرغ له اسمك
 واسقنيك وتوزك وحارك ودوابك وجميع اهل بيتك وذكروا هذه الكلمات
 العشر التي كتبها الله ليوحي صلوات الله عليه في الالواح ملكوتيات في القرآن وذلك ان
 الله تعالى يقول من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما اواه النار وما الظالمين
 من انصار وقال في الالواح ان اشركوا ولو الذين اتوا بالمصير وقال في القرآن من
 يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالد فيها غضب الله عليه ولعنه الله واعده عذابا
 عظيما وقال في الجحيم ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم وقال في الشهادة ولا تقف باليس
 لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه سوالا وقال في الجسد ان
 يجسدون الناس على ما اناهم الله من فضله وقال في الزنا انه كان فاحشه وساء
 سبيلا وقال في السرقة والشارف والشارفة وقال في طيلبه الجار والمجسات
 من النساء اما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واجل لكم ما وراة ذلك وقال في الحجاب
 من الناس انما المؤمنون اخوة وقال محمد رسول الله والذين معه اسناد على النار
 رجاء بينهم وقال في الذبايح ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه يفسق وقال
 في السبت ولقد علمتم ان الله اعطاكم السبت فقلنا لهم كونوا توردوا حاسك
 فمن عادي نعمه الله يجسدك ويخط السوء وصار تضارعه معرفته في بعض ظاهري
 وسويديا قلبه لا ادري اني في معي حتى يحتم له بها ان يسلب فهو كافر اعدو الله

هذه الايات العشر

وان فضل

ان يفضل عليه بل ترحم عليه ورحم له بها الا ادري من متى ينجون النار قوله
 لا يطعن قال طعن قد يكون من الجسد وقد يكون من الغيرة والغيرة من اليبس
 والادري بالعدو من الادري فحي على كل مؤمن ان يعان من الغيرة فاذا طعن
 فند هلك السر وانما يطعن في سر الله ولو ان رجل طعن في سر من اهل البيت من عطاء
 ملوك الدنيا لم يطعن بنفسه واهله فليكن سر الله لان المؤمن في سبيل سر من
 الله عن الحسن البصري عن سلمان قال المؤمن في سبعين حجبا من نور فاذا عمل خطية
 ثم تناسها حتى يعمل اخرى هتك عند حجبا من ملك الحجج فلا يزال كلما عمل خطية
 ثم تناسها حتى يعمل اخرى هتك حجبا فاذا عمل كثيرة هتك عند الحجج كلها الا
 حجاب الجبلاء وهو اعظمها حجبا فان تاب الله عليه ورد ذلك الحجج كلها فان عمل
 خطية بعد الكبائر ثم تناسها حتى يعمل اخرى قبل ان يتوب هتك عند حجاب الجبلاء
 فلم تلقه الا مقبنا مقبنا فاذا كان مقبنا مقبنا ثم عنت منه الامانة فاذا توبت
 منه الامانة لم تلقه الا حيا مقبنا فاذا كان حيا مقبنا ثم عنت منه الرحمة لم تلقه
 الا ارضا غليظا ثم عنت منه ريقه الايمان لم تلقه الا لعينا ملعنا شيطانا كما
عن ابن مسعود قال ما من جليل مسلم من الايمان من الله سر فاذا قال الجرم الصالح
هجر اهتك سر الله قوله لا يلغى اللعنة اذا خرجت من العبد استأذنت بها
فاذا صار الى من رجمت اليه فلم يجد مسأغا رجمت الى رجمت الى رجمت
اجده مسأغا فارتدت الى رجمت الى رجمت الى رجمت الى رجمت الى رجمت الى رجمت
فالمؤمن اسير الحق يعلم ان الشاهد عليه غلام الغيور قد يقن بما انزل عليه
قوله ولا تقولوا من عمل الاذنا عليهم شهودا ان تقضون فيه فقلنا جنته عليه انزل
انسان العلم والشهادة فاضلته هبة العالم وجبته الشهادة وقال الله يعلم تفكيرا
ومواك وقال لم يعلم بان الله يري فلا يحجج المؤمن بهذا الى ان يشهد الله عليه

حجاب

فان رقت من الرقة

ناد ان رقت منه رقة الايمان

معترف بالخير ابداله او عليه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 تدرون من السابقين الى ظل الله يوم القيمة قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين
 اذا غطوا الحق فبقوله واذا سئلوا بذكوره وكتبوا للناس حكمهم لا انفسهم قوله
 لا يبنون بالانفاق الذين من شأن البطالين الذين تنوعوا عن انفسهم الباطل شرب
 نفوسهم الى التلذذ بالبطالين في ذلك حصاره للمؤمنين وروي عن ابي امامه
 انتقاله رضي الله عنه فقال لقد كنت عندي عن لعنه الملائكة وبلغ من تعظيم حق الحق
 ان يلقى ويذبح بالكنية لان الاسم قد اتته البذلة في حقه فبلغ وطغى بكل
 الاجلال جعل له دعوة طرية مرفوعة عن البذلة فليكن عن الاسم بشي آخر فظنوا
 له وكانت الاعراب لخصائهم ينادون يا محمد يا محمد من انك تجلب دعاء الرسول
 كدعاء بعضكم بعضا فقالوا يا بنى الله وكانت كنيته ابا القاسم ولوروي
 بتلك الكنية كان مدعوا بما قد ابتذل قبل النبوة قوله في الصلوة متحسفا المشغوع
 من فعل القلب فاذا علم القلب ان قام ولمن قام تحسنع واذا استقام القلب كثر
 النفس هذات الجوارح ولمس ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يعيبه
 في صلوته قال لو شغ قلبه لحسعت جوارحه قوله الى الزكوة مسرفا للشفقة
 هي من حبه العلي يعلم ان المال ميثاق القلوب عن الله واذا مال العلي عن الله بشي
 تزعت البركة من ذلك الشئ فامروا بالتصدق منه ليظا صدق ايمانه بانى لما
 ملئت الى هذا المال واحببته ملئت عن الله هذه العظيمة وان اخرجت من
 ملكي شئ صدقة ثم سميت زكوة لان المال يسبى هذه العظيمة عادت اليه البركة
 فزكا وطهر العبد من الميل عن الله فزكا قوله في الزلازل وخذوا الوتر فيقول
 قلبا العبد فاذا انما زلزله بين يلكوى شديد لم يستفقه ولم يتكفأ شيئا وما الا
 والوفاز اكليل الايمان قال زيد بن اسلم ان علي بن ابي طالب قال

في صلوته

داود صلوات الله عليه اخذ لحي علي عبد اذا انا عملته نلت به وتارك فادعي
 الله اليه يا داود اخبر المؤمنين من اجله ولا يزال لسانك رطبا من ذكرى وعقل
 لي حتى كانك ترائي قوله في الرضاء شكورا لان وقت الرضاء النفس ساكنة والقلب
 مفتوح الباب مشرف النور منكشف الغطاء فاذا تناول النعمة على نور من
 كان شكورا ومن كان في الرضاء شكورا كان في البلاء صبورا وقوله قانعا بالذي له
 القناعة تواب الله العاجل للعبد بما اطاعة وهي طيب النفس والحيرة الطيبة
 قال تعالى من عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو مؤمن فلنجينه حيرة طيبة وهي
 ان ملائكة عنى حتى يكون غنيا بالله اغناه الله وقال صلوات الله عليه وسلم ليس
 الغنى عن كثرة العوض انما الغنى عنى النفس عن ريد من راضع المدي رفع الجود
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله انزل في بعض النزل من الكتب
 قسما يقسمه يقول وعز في وجالي وعلوي وذي نوري وارفع مكاني
 لمن اثر هواي على هواه لا جمع له شمله ولا كفيته ما عهد والاحسان غناه في نفسه
 ولا حمن السموات والارض زكوة ولا تجرد له من وراء تجاره كل تاجر ومن
 اثر هواه على هواي لا شئ من عليه امرة ولا احسان نفس بين عبده واحضرة ثومة
 اجانس منها والفاور القدم منها والحديث حتى لا يدري من ابن حبيبه ومن ابن
 باخذ وكان حق هذه الكمية في الاغراب ان يقال قانعا بالذي له ولكن الرواة زما
 الحواشي الاداء ولذلك قال الحسن البصري اهل هذه هم العجوة وقيل الحسن قال
 اني سبقت الحين والقانع السابيل يقال تنوع يقع فتوعا الى سلال وتبع يقع فتاعة
 اي رضي قال الله تعالى واطعوا القانع والمعتر قال الشاعر
 كمال المرء صلح في قنعي مفاخرة اعف من القنوح اي من السوا قوله
 لا جمع في القنط القنط حماره الاحمر واذا جمع كذلك لم يدعه احمر

في مكاسبه عن اسرافه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن كسوفه
 منبتت لا يغفل عالم ورع والمباغى هجره لمن يحطه كالحبل ليل والبر
 كسبه وم اتفق سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن ابى بكر رضي الله عنه فقال
 كان كالحجر كله من رجل كان فيه حله وسئل عن عمر رضي الله عنه فقال كان كالحجر
 الجدر الذي يجر لانه في كل طرف يشر كما يأخذه روى عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال من طلب الدنيا جلا واستغفرا عن المسئلة وسعيا على عياله
 وتوطئا على جاره جاء يوم القيمة ووجهه كالفقر ليله البذر ومن طلب الدنيا جلا
 كما في امر ابي القحطبي وهو عليه غضبان قوله لا يلبثه الشيخ عن معروف بن زيد
 الشيخ اقوي من الخيل لان الشيخ يدعو الى ان ياخذ مال غيره وما جرم عليه
 ويبيع حقوق الله في ماله والنخل يدعو الى ان يمنع العروف من ماله والشيخ انما
 هو سلاح يشوح ادعت الالف في الحياء فشدت في قوله جاش يجرش هو ان
 يطرد الصيد من النواحي الى الصائد وكذلك الجرح من جمع اسباب المنال الخليله
 فاجوش في فعل الظاهر والشيخ في فعل الباطن والنخل الخليله هي الا ان الخليله
 ان تجادع الناس في معاملاته والنخل ان تجادع ربه في معاملته على العرف
 قوله يخاطب الناس كي يعلم معنى الخاطم مخالطه استرواح اليهم والسر يك
 ولكن مخالطه خيتره واعتبار وجره واخذ بالخير روى عن رسول الله صلى
 انه كان يسأل الناس عما في الناس وكان سؤاله على هذه الامهه لا للتجسس قوله
 يناطهم كي يفهم اي نعمهم احوالهم وامورهم لان الاسرار انما تنظر بالمناطقه
 ولذلك قيل انما المؤمن صغريه وما القلب واللسان فاذا ناطقهم عرف كل احد
 ولم يناطقهم لشهوه الكلام جزا قبل يناطق الحكماء ليزداد بالله علما والعامة
 ليفهم احوالهم قوله وان ظلم عليه صبر حتى يكون هو الذي ينتصر له الصبر الجليل

البر

ومنه الصبر

لبيته المحبوره روى ان غضب طارا غرضا فغير مبه والمؤمن يعرف ان الله عز وجل
 يخذل من الظالم فاذا ظلمه وجد الله ملكا في الانصار واما في البغي فان صبر ضد
 الحظي بار السلامه وان انتصر فقد اتى الله على المنتصر فقال اذا احببتم البغي
 فم ينتصر من المنتصر يذبحه لحي الله لا نفسه فان خاف ان تشركه النفس شاخذ
 يحطها بالصبر اسلم الاصل الناسع والخمسوز والمائتان عزابي
 المصح عن ابيه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ادخل في
 صلواتي فما ادري اعلى تشفع انقل ام على ر من وسوسه اجدها في صدري
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجدت ذلك فاطعن اصبعك وهذا معنى التسبانه
 في خذك البشري قول بسم الله فانها سليل الشيطان او نذبة الشيطان
 معناه ان الطعنه بالتسبانه مذبه الشيطان اذا كان مبتداه باسم الله والمذبه
 السكين الذي له وجهان الخنجر في المقدار الا انها ذات وجهين فيبسم الله تخلص
 تلك الطعنه والتسبانه الى الشيطان فيبانه فخذة وساقية حتى يصور تعذرا
 زينا وذلك ان الوسواس جاء صفته في الحديث كيف هو من الادي عن عثمان بن
 ابي العاص انه سئل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسواس فقال ذلك شيطان
 يقال له خزرب فاذا اجتمعت له نعمته فاقبل عن نعمته لا يفتنم تعوذ بالله منه
 عن ابى تعلمه الخشعي قال سالت الله عز وجل ان يورني الشيطان مكانة من ارض
 آدم من ابدته يدا في يديده ورجلاه في رجليه فلتساعت في جسده غير ان الخطا
 كخط الكلب فاذا ذكرو الله خسر وانصر واذا سلكت عن ذكرو الله اضر بقلبه فطع نحو
 ما وصف ابو ثعلبه انه تشاعب في الجسدان في كل عهده منه لشهوه منه عن
 عبد الرحمن بن الاسود انه قال بعد ما بر سفي وضعفت ما اميتا الزنا وروى عن
 يدخل الشيطان ذكري منور له هذا القول فببئسك انه يتشعب في الخشعي

البر
 ومنه الصبر

الألوكة

عن خشيته ان كان يقول يقول الشيطان كيف يحكي عن آدم وانا في صدره وانا
غضب طرقت حتى اذبح في راسه انا يطير الى الراس في وقت الغضب لان العقل في
الرأس واشراؤه من الرأس الى الصدر ليعطى عن الفؤاد يقول العقل فيقول من الراس
ويذكر فاذا راى الشيطان الغضب قد هاج من الادي طار الى راسه حتى يحجب العقل
عن ان يشر في الصدور في عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الشيطان
يحجى من آدم بحجى الدم يحجى الدم من العروق المشتملة على جميع الجسد
فذلك هذه الاجاديان الشيطان منسأه عن الجسد ثم سلطانة ومفكرة في الصدر
وقت الوتوسنة على يحجى من الى كثير قال الوتوس له باب في صدر آدم في يوم
اليه منه على وهب من منبه ان البليس وضع اثنا له بين يديه جواء وقال القليله فجاء
آدم فقال هذا اجواء فالجاء عندنا البليس هذا وقال في القليله فقال الم اقل لك
لان طبعه في شيء هو الذي عن ناحيته فعنا في المعصية وعهد الى الولد فطعة اذعه
اربابه وعان كل ربح على فحيرة غبطة فجاء البليس مع اجواء ابن ابني فخرته
ما صنع آدم صلوات الله عليه فقال يا خناس محبي فاجابه فجاء به الى جواء قال
أقلية فجاء آدم عليه السلام فخرته بالثا روزا رماة في البحر فجاء البليس
فقال الجواء ابن ابني فخرته بفعل آدم به فذهب الى البحر فقال يا خناس محبي فاجابه
فجاء به الى جواء الثالثة وقال القليله فنتظر اليه آدم فذبحه وسواءه واكلة جميعا
فجاء البليس فيما فخرته جواء فقال يا خناس محبي فاجابه من جواء وجره
فقال البليس هذا الذي اردت وهذا مسدك في صدر ولد آدم وهو لم يقم قلبه
ما دام غافلا بوسوس فاذا ذكر الله لفظ قلبه وانحس عن النفس مثلا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان يلقن قلبك ان آدم فاذا ذكر الله خذ عن
واذا شئ الله التقم قلبه واما النقل الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم به ان ينقل

عن يسار

عن يسار فان التفلة واصيلة الى وجه الشيطان فيصير قروجا وكذلك في الجمل
انما في راس الشيطان وبطلعه حيث طلع لادم صلعم تحليل الله صلواته عليه
فصفت سنة لان تلك الطلعة منه كائنة لكل مسلم كاج واذ اذ في الجمل شرج
الرأس وطلغته حتى تخمس واما امر يسبح حيا نزل انه اطلع رأسه من سبع اجين
ونفسه وثقة في يحجى وذلك يحجى تحت الارض السابعة فبكل حيا تحسبي
في الارض حتى يبلغ حسياتة بالحصاء السابعة الارض السابعة الى المستقر فذلك
التفلة مع تعوذ بالله يرذبه الذي جاء به من الرزعة والوسوسة كالنار في
ييجوز ويصير قروجا وروي عن الربيع بن خثيم انه قضت عليه روبا من ان ذلك
انه اتاه ان فقال في رايته في المنام كان قائلا يقول اخبرني ربي ان من اصل النار
فنقل عن يسار ثلثا وقال العوذ بالله من الشيطان الرجيم فراي ذلك الرجل في منامه
في الليلة الثانية كان رطل جلاء بكله فاقامة بين يديه في عنقه جمل على خشيته
فروح فقال هذا ذلك الشيطان الذي ارا في منامك ذريا الربيع وهذه القروح
تلك التفلات الثلث التي كانت منه **الصلوات الماتة والسنة** عن الربيع
الاشعري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل من الرجال كثير ولم يكلم النساء
الا يوم بنت عمران وابيسيه بنت مزاحم وفضل عابيه على النساء كفضل الثريد
على الطعام كالمر في العلم والحق والعذر الصواب الصدق والادب اللين
وذلك انه اذا لم يعلم من جاهل باسم الله فاذا علم امر الله اجتناب ان يكون محقا
فيعلم بذلك العلم فاذا علم بذلك العلم اجتناب الى صيانة الصواب في ذلك العمل
بان لا يكون في غير وقتة كالصلوة عند طلوع الشمس وترك اجابة الام في الصلوة
والغش ويعبر اذن ابويه وقبل ذلك اجتناب الى العذر ان يكون يؤيد به ضد الله
في ذلك العرف اذا عدل اجتناب الى الصدق ان لا تنفخ الى نفسه في حيا لها طاعة

بشر

يعجب عنه المنه فبصير محباً فاذا صدق العود اجتناب الى الابد حتى يعلو
 الله يراه بوقار وسكينه وهيبته ويقظته فان الارض بساط العباد اذا قام الابد
 اجتناب الى اللبث وانما يترك اللبث بحجوة القلب بالله فهذا الكامل لانه يعلم على المشا
 على بصيرة قال الله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة ولو انني معاذة اى لا يتكلم
 عنده لانه اعطى البصيرة فاعلمها بهي النفس والبصيرة للقلب من نور معرفة العظوة
 والعلم من دكان النفس وخرق الشهوات وظلمتها تم من الله على مختار به من الابد
 من كل الفرج واحد فوضع فيه الخير حتى صار مختاراً تم من عليه بنور التوحيد وفتح
 ذلك النور نور الحجة فلما وجدت النفس جلالة نور الحجة رفضت جلالة عباده الابد
 وقبض عند الشراء وتوفيت بصيرته فتمت كل حجاب عنده وبزربته وصدقت له
 من صلاحة الى الاركان على مشاهدة النفس ومعاينة القلب محل المقادير والقضامين
 تلك الجبروت وذلك قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا من أتبعين
 وشيخان الله وما انا من المشركين فلم يجعل الدعاء الى الله على بصيرة الا لتابع محمد صل
 وتابوه من هاجر عما هي الله عنه ونص الحرف في كل مؤظف وكان له السبق هذا عند
 قد رضي الله عنه واعطاه حجة فاجتهدت بصيرته حتى انتهت الى المقام
 يدى الله فباطن الاشياء له معاينة كظاهر الاشياء لفضل الغفلة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انقوا فراسه المؤمن فانه ينظر نور الله وقال رسول الله صل
 في الحديث الذي اشره عن جبريل عن الله تبارك اسمه انه قال ما تشرب الخمر يفتدي
 عملاً اراء من الضيق والله يتقرب الى بعد ذلك بالتوافق حجة فاجتهدت
 سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ولسانه الذي به ينطق ويده التي بها
 ورجله التي بها يمشي وفؤاده الذي به يعقل فيؤمنوا هذه الاشياء فاذا اذى القرائين وهو اقامة
 الامر والنهي فقد هاجر واذا انقل بعد اقامة الامر والنهي فقد نص الحرف واذا اتبع

الملك

الا ان قال النبي لانه قد انقل من المتعلقين صارا الى ربهم فهذا التابع بل حسان
 من الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعواهم باحسان
 رضي الله عنهم ورضوا عنه الابه فالسابق والاولية في كل امر وعمل هذه الطبقة التي
 هاجرت عن الانام ونصرت الحق فهم اهل الرضا ومحبتي الله لانهم اتبعوا راس
 الحروف ومحمد صلى الله عليه وسلم فقالوا من تلك الحجة التي اعطى محمد صل الله عليه وسلم
 قال انتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فحبل اتباع محمد صل الله عليه وسلم علماً
 بحجة الله فمن اتبعه صدقاً فانا حجة صدقاً عن اهل الذرية عن رسول الله صل
 في قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال علي البرز والنقوي التواضع
 وذلك النفس فالبر والتقوى هو الحجة التي ذكرناها والتواضع هو السبق لان
 من تواضع رغبة الله وذلك النفس بغيره الحرف قال فانك وكيفية صانفة الشخفي
 التواضع والفرار قال ان نصرة الحرف في القرائين منكم لانه ان ترك القرائين
 فحرف الوعيد يحمله على القيام بها فادام يؤذي القرائين فمن ناصر الحق والذين النصرة
 منكم لانه ربما اذا هاجرت من خرف العقاب والوعيد فاذا انقل فقد انكشف النصرة
 لانه يعمل الامن خوف الوعيد انما يريد ان يتورد ويتقرب ويحبب الى ربه الاتري
 انه قال في حديثه وانه ليتقرب الى بعد ذلك بالتوافق حجة فاجتهدت
 ما يحبب اليه بالتوافق فقد تقرب القيد بالقرائين وتجنب ولكن كان ذلك منه منكم
 لان خوف الوعيد قد اذى جفنا بالتوافق طر ما كان منكم فاطهر له حبه وارجح له
 عن جبروت اراء العباس الحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يباين تبسّم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حبه معان رسول الله ما الاحمال والاصوات العول قال حنا
 الكمال قال حشش القهار بالصدق عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عملة غير انه زاد فيه قوله تبسّم فقال ما يبصركم يا رسول الله احبكم الله منكم

وملحمة

الملكة

الألوكة

قال صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله فذكر بغيره الحديث في الكمال
في الرجا بغض العقول فتفاوتها لان المعرفة مع العقول والنساء متقويات
في العقول لذلك صارت شهاده امرأتين تعدل شهادة رجل فانما من بنت عمران
وايسية بنت مريم فانها برزنا على النساء ما اعطينا فكلنا اهل الجنة فاما
اعطينا حتى كلفنا قال اعطينا الشهدا الى الوصل الى الله ثم الاتصال به وذلك
ما ندب الله اليه عباده المؤمنين فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واتقوا اليه
وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون وفيما فرض الله علينا من نياتها لعلنا نفلح
فرض الله لنا الا حصة للذين امنوا ليمتثلوا في طلبوا هذا المثال من انفسهم امرأه
فروع اذا قالت رب اني اعطيتك بيتا في الجنة والعذرا في اللغة القرب القرب واليه
فما كنت لها مستغفرا من ربي في حارة في مكان القرية فلم تسأل ذلك الادوة والله
قود القرية ثم قالت ورجعت من فروع وعمله سالتك لخصها من سلطان فقول
حتى لا يجفنا في شأن الرضا على راجحة الشراء ولذلك حرم الله على المؤمنين
مشاركة النساء حتى لا يجتمع راجحة الزوج مع راجحة الشراء واما ما جعل اهل
الكتاب لان من الكفار غير مشركين ثم قال ويرحم الله عمرك التي اجتمعت فيها
وصدقت بكلماتها وكنهه فالتصدق بالكلمة اعظم الاشياء لانها لم تعاب
الملائكة وانما سمعت صوت البشري ان الله يشرك بكلمة منه فصدقت ثم ترد
فماها الله صدقة في من يله وانه صدقة فبالا اتصال بلغ العباد على منازل
الصدقة فلا ينام في امر الله حيره الا ترى ان سائر ما بشرت باسحق كفا
حتى انكرت الملائكة من قولها ان هذا النبي عجيب قالوا الغيب من امر الله فبين
منها نفض وتبين الكمال من مريم حيث بشرت بالكلمة من قوله ان الله يبشر بكلمة
بمنه اسمها المسيح عيسى بن مريم وجها في الدنيا والاخرة ومن الحق من قولها

الاصح

في المهد وكلا من الصالحين فبدها لانت التي يكون له ولد ولم يتيسر في شرا فانما
يسأل من ابن هذا الولد لانه قد جاءها من امر الله ما ليس في البشر لانه الذي
جاء من امرأة لليس مستنكر قد يكون مثله في البشر الا ترى انه لما جاء الولد من
ابراهيم وسارة لم يقبلن الخلق به وبجح عيسى فتنه على المفتون في الاصل الحكيم
والاستود والماتان عن عبد الله بن راشد قال حدثني مولاي عن عثمان بن
عقبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى له وسبعة
خلق من التي يواحدة منها من دخل الجنة وعمران يقول سمعت عثمان بن عفان يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله مائة وسبعة عشر خلقا من اجراء
خلق منها دخل الجنة بغير حساب فقلنا بئسما لنا قال ظهر الغرير والفقير عند
المقدرة والصلوة عند الطبيعة والجمهر عند السفة والوفاء عند الطير وفاء
عند الحور والاطعام عند الجمع والعطية عند المنع والاصلاح عند الفساد
والنجاور عن المسقى والغطف على الظالم وقبول المعدلة والامانة للمنجي والنجا في عز
عز والذود وترك التماجي في الباطل الا وليس في اخلاق الله شيء اجب اليه من الجود
والكرم فان اراد الله بعبد حسن اوقفه لاخلاقه فعلق بها واذا اراد الله بعبد شر اخلى
بينه وبين اخلاق البليس وان من اخلاق البليس ان يغضب فلا يرضى وان يسمع فحسد
وشرا هيئة النفس وهنتها واخذ ما ليس لها ونزقها الى الله والباطل الا وان البليس
ليس هو اصل الشدة منه على القراء الذين هم عند انفسهم قراء لا يزالوا فيهم يذبحون
حتى يذبح منهم العداوة والبغضاء فلو قلت قلت حقا ما اقل من مجتمع منهم عدا في الآخرة
الا قوم عطف بعضهم على بعض ونزقا الحقد والغضب والحق في الطلبة الى الله ان يقبلهم
ويقبل عذرتهم قال ابو عبد الله فالاطلاق موضوعه في الطبع ومعناها الصدق
ومثل ذلك مثل ملكه خزانه وقواد ومملكة فان كانت الخزانة تطلبه كنزها وقواد

لمع الطلبة

عشر

اجي

الاصح

الاصح

الألوكة

ضاق رأء القواد فقال بعضهم لبعض هذا ملك له اسم الخزانة والنفوس وليس
 مادة يجرى عليها ويعيدنا حتى يتخذ عدة للعدو الذي من صيدنا ومنه
 هذا وليست له ملكة فسمي منتشر فيها فيأخذ كل قائلها ناحية من الملكة
 فيدبر أمر الملك في أهل فاجبته فتعاوون منتقل عن هذا إلى الملك الملكة
 ومنتشر منتسح في فواجها فيفقد أجور من إلى العالمان العدو من صيدنا
 ناسم أن يفتن من فاضة فالملك هو القلب وخرانته جوف القلب فيه تكون المنقوش
 وجواهر العلم بالله والعقل وزره والصدور حقيقته وساجيته وملكته والاعلان
 فواده والاركان رعيته ونواحيه وهي الجوارح السبع فهو آء القواد ثم الاطلاق
 في الصدور فواد الملك قيام بين عيني القواد والعقل شعاعه لشرفه في عيني القواد
 يدل برأى القلب والنفس في الجوف ابيضه في كانهما تطلب الملك وتوصد الأفتان
 الفضية ليخرج على الملك لان شهوة الأثرة فيها والهوى يارب النفس تلهتها
 وينتظ من يدي يصير النفس وذلك قوله تعالى ان النفس الامارة بالسوء وي
 أبدا في طلب الامارة لتملك وتنامر على الجوارح فاذا خطرنا الحاطرة في الصدور
 بين عيني القواد نظر العقل فان راها حسنة وامر اشد فقدر دور ما اذا
 وكم يراو مني يراو والى مني اذ وان راها سيئة وغما نفاها من الصدور
 هذا الوقت للنفس منازعة مع القلب والهوى مع العقل في هذه الحاطرة النفس
 والهوى يربح النفس وتشتجها والعدو يربح ويخون ويغتر فاذا جاء مدد الاطلاق
 بطل يربح العدو وامانية وانكسفت عوروه واذا بر الهوى ثم شري وجاء ملا
 كوز المعرفة ومد الملك يدنا إلى جواهر العلم بالله في الخزانة فاجتبت الحاطرة
 واسبابها وجنودها وعواها فان الحاطرة كانت طليعة النفس والهوى والعدو
 هذا ان كانت حاطرة الغي وان كانت شدا كانت طليعة الحق عن هذا الملك وحقته

وقوام ملكته بهذه الكون وهو آء القواد وهو الاطلاق التي اخذت بالقلوب فاذا
 العقل قد زاراه حسنا امضاة القلب لان محاسن الاطلاق كانه في الطبع والنفس
 تناسك في الامر وتنقاد للقلب بالاطبع فاذا كان الخلق بالاطبع طهر ذلك الخلق
 وسلطاته في الصدور حتى يقوى القلب به فيخرج من الصدور الاركان الك الحاطرة
 الذي قدره العقل فالجسم امقدرا مدبر في نفس بلا نفس والبلخج والارزاق
 والافتدوم والناجيز ولا غلظ ولا تقصير ولا التفات إلى دعوة النفس من طين التواب
 والعلاق لان الاطلاق يقوى النفس حرة بحرية ومغنا ما يحسن بينهما والسفاهة والحساء
 معني واجدا لان احساها البعد من الاشياء والسفاهة هو انفراد النفس من الشيء
 وعقها من رقبها واحساها الزكاء ما صدق ان واحسا الفرد والتركا التزوج
 وما مقصود ان غير محدود في جميع محاسن الاطلاق تدور إلى الجود والكرم والسفاهة
 فاذا احسن النفس تكلمت واذا تكلمت جادت فاذا طلق الله تعالى اخرها العباد
 من باب القدره وحسنها للعباد في جزاها وقسمها على اسماها الحقيق وانما العلق
 فاذا اراد يعبد غيرها من حاطرة اليد عليه من ذلك الخلق فعلا حسنا جميلا
 بها تجلبه في بطن امه على ذلك الخلق واذا لم يكن محبوبا لذلك الخلق في بطن امه
 قدر له علم ذلك وحسنه وبها العشق العليل بذلك وحلقه ان يحمل نفسه على
 فعلى ذلك الخلق حتى يعناد نفسه ذلك دورى عن وجه من منته الله قال
 خاتم على خلق اربعين يوما صار ذلك له طفا اي بقي معه ذلك ولا يكون اصلنا
 لان الجور عليه منة الله وهديته واذا هديته له ثبت له ذلك وكان نفسه مجتهد
 بذلك الخلق والرزق لا يربح في هديته وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال من اذرك التكبير الاوي في صلوه الجماعة ان يعجز يوما كبره هاتين النار
 عن عجز الحطبة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز الحطبة

وبها

ضايق وآراء القواد وقال بعضهم لبعض هذا ملك له اسم الخزانة والقدور وليس
 مادة يجري عليها ويعيدنا حتى يتخذ عدة العذر الذي يرضى منا ومن الملك
 هذا وليست له ملكة فسيحبه نكتش فيها فيأخذ كل قايدها ناحية من المملكة
 فيدبر أمر الملك في أهل ناصيته فتعاوون في نقل عن هذا الملك المملكة صعبة
 ومشتتة فتنسحق في نواحيها فيفقد الجيوب من الحياض فان العذر يرضى ولا
 نأمن أن يفتن منا فوضعه فالملك هو القلب وخزانته جوارق القلب فيه كقول المتن
 وجواهر العلم بالله والعقل وزوره والصدر صفة وساجيته وملكته والاطلاق
 قواد والاركان رعيته ونواحيه وهي الجوارح السبع هنولاء القواد ثم الاطلاق
 في الصدر قواد الملك قيام بين عيني القواد والعقل شعاعه لشرفه في عيني القواد
 يدل برأى القواد والنفس في الجوارق الضده في مكانها تطلب الملك وتروضه لأنهما
 الغنيمه ليضج على الملك لأن شهوة الأثرة فيها والهوى يهاب النفس يتألمه عطف
 وينكح بين يدي يصوره النفس وذلك قوله تعالى ان النفس للنار بالسوء وبني
 أبدا في طلب الأمانه لتملك وتنامر على الجوارح فاذا خطرنا الحاطرة في الصدر
 بين عيني القواد نظر العقل فازاها حسنة وأمر أرسدا قدرد بر ماذا أراد
 ولم ير لا ومضى يراذ والى متى يراد وان راها سيئة وغمنا فها من الصلح في
 هذا الوقت للنفس منازعة مع القلب الهوي مع العقل هذه الحاطرة النفس
 والهوى يرضح النفس وتشتجها والعذر يزين ويغوي ويعرف فاذا جاء مدد الاطلاق
 بطلت بين العذر واما نيته وانكشف غموره واذا بر الهوى فتمسرى وجاء ملك
 كنوز المعونة ومد الملك يدنا إلى جواهر العلم بالله في الخزانة فاجتهد الحاطرة
 واسبابها وجنودها واعوانها فان الحاطرة كانت طلعة النفس والهوى والعذر
 هذا ان كانت حاطره التي وان كانت شدا كانت طلعة التي من هذا الملك وفتنة

وقوام ملكته بهذه الكون وهو آلاء القواد وهو الاطلاق التي احدثت بالقدور اذ
 العقل قد رماه جسدنا امضاة القلب لان محاسن الاطلاق كونه في الطبع والنشر
 تناسك في الامر وتنقاد للقلب بالاطح فاذا كان الخلق بالاطح طهر ذلك الخلق
 وساطاته في الصدر حتى يقوى القلب به فيخرج من الصلح الى الاركان ذلك الخلق
 الذي قدده العقل فعلا حسنا مقدما مدبرا في نفس بلا نفس والاطح والاركان
 والاعتماد والناجور ولا غلظ ولا تقصير ولا التفات الى روية النفس من طرق التواب
 والعلائق لان الاطلاق يقوى النفس حجة سجيته وسفاه ما يحين بينها والسفاه احشاء
 معني واجدا الا ان احشاءه بعد من الاسماء والسفاه هو انفراد النفس من الشيء
 وعنفها من رغبها واحشائها الزيادة ما عند ان واحشها الفز والترك النرجح
 وهما مقصودان غير محذوران في جميع محاسن الاطلاق تؤول الى الجود والكرم والسفاه
 فاذا احش النفس تكريمه واذا تكرر جادته فاذا خلق الله تعالى اخرجهما العبد
 من بين القدره وحسنها للعبد في الجوارق وسفاهها على اسماها احشوق واما الالهي
 فاذا اراد بعبد حين امية منها خلق اليد عليه من ذلك الخلق فعلا حسنا جميلا
 بهما تحبيله في رطل الله على ذلك الخلق واذا لم يكن محبوا ليد ذلك الخلق في رطل الله
 قد راء علم ذلك وجسده بهما ليقتل العبد بذلك وخلفه ان يحمل نفسه على
 فعل ذلك الخلق حتى يعناد نفسه ذلك وروى عن عبيد بن منبه انه قال ان
 داوم على خلق اربعين يوما صار ذلك له ظفرا في رجليه وذلك ولا يكون اصلها
 لان الجوارق عليه منحة الله وهديته واذا اهتدي له ثبت له ذلك وكانت نفسه محبته
 بذلك خلق والرزق لا يرضح في هديته وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال من اذرك الذكيرة الاوي في صلوه الجماعة اربعين يوما كثر له عيش في النار
 عن ابن الخطير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يرضح في رطل الله

وهما آداء

في جماعة لا يفوتها الركعة الأولى كتبت له عن النبي من النار في هذا الاصل المسمى
الى الجماعه اربعين يوماً طلقاً فذلك سائر الاطلاق لان الاطلاق احتمال انتقال
المكاره والمسمى الى الجماعة احتمال مكرره لانه لو شاء صلاها في بيته فلما امر
بالمسعى الى الجماعة اجعل انتقال المكرره فقد رله رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعين يوماً بصير له طلقاً ويستطعمه الانتقال لان سؤء الخلق في طلبه ارجح
وان هذه الاطلاق تفضل الله بها على عبده على قدر ميازيم عند فمخ ابياته
منها فمنهم من اعطاه منها خمسيناً ومنهم من اعطاه عشرين او عشرين من ذلك
واقل فمن اذاد منها خمسين معاملة ربه وحسن معاملته خلقه على قدر تلك
الأطلاق ومن نقصه منها ظاهر عليه ذلك ولذلك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما أتى به حتى صار ذنباً وسجد في رطن الحزن حتى طوى وجعل جليله وعظيمة
للموحد بنو انا سماء ايقاني عزله الى الفلك المسمى بقضاء خلقه ورزقه
أعمال انتقال الخلق في حق ان الله عز وجل معتب الله عليه ثم اجاباه بطفه ورحمته
وهذه بكريمه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت لائمه
مكارم الاطلاق فانا ناتي قوله هذا ان الرسول قد مضى ولم يبق هذه الاطلاق
كأنه بعثت عليهم من هذا العذر بعينه فامران يلحقه فاعلم ان في قوله هذا ان تلك
الأطلاق التي كانت في الرسول فتم هو بعون الامام ما بقي منها ما تقدم على الله
اطلاقه التي ذكرها مائة وسبعة عشر خلقاً فلا يجوز لنا ان نتوهم عليه انه بعث لائمه
مقدم على ربه وهو غير متمم له ومن اشرف في صلا نورا اسم من اسماء الله كانت
في الرسول فتم هو بعون الامام ما بقي منها ما تقدم على الله جميع اطلاقه التي
ذكرها مائة وسبعة عشر خلقاً فلا يجوز لنا ان نتوهم عليه انه بعث لائمه
ربه وهو غير متمم له ومن اشرف في صلا نورا اسم من اسماء الله كانت تلك الاطلاق

هو

الرفق

الخلق

الخلق لذلك الاسم هذا المسمى ومن خلق بذلك الخلق ولم يكن جليل عليه كان خلقه
طهارة صدره وقلبه من خلق السيئ الذي هو صيد هذا الخلق فاذا نظر
من سبغ الاطلاق لتخلقه بحاسن الاطلاق تجدد وكذا سبغ الله له ذلك فوطئ
قلبه طويلاً الى ذلك الاسم وذلك قوله والذخر هذا فابنا له هديتهم سبلنا وان
الله لمخ الحبيب احسن الله اطلاقه جهداً مكان الله معه بالتاميد والنصر والعون
يحيى عن المجاهدة فمشكو الله له فهذه التسبيل اليه بان كشف عنه السوء حتى
اشرف في صدره نورا ذلك وهو قوله امر النبي المصطفى اذا دعاه وبكشف السوء وحل
خلقاً الارض واذا كشف السوء صلح الخلافة في دينه ووجه عليه طلقته ذلك
قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فذلك قيل في حكمة الحكماء المعرفه
في صفاء الاطلاق وطهارة القلب فاذا طهر القلب من الرذائل صفقت الاطلاق من الرذائل
والكدره فلا العبد المعرفه التي في القورده والوصول الحريه فاذا وصل القلب الحريه
كان له فنها اصلب الذي يدبر الله به ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخلق وعاء الذين رواه السن بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذين
هو وضع القلب مشتق من الدور والوضع فاذا تراضع القلب وحسنت النفس
والقوت بينه ما الله سلباً فذلك من العبد فاذا امره بما امره واذا نهاه انتهى لانا
قسم من الدنيا قنع واذا جمل عليه مجال سخي محبو كان او مكرها فمجد عبودته
العبد وانما قد العبد على اقامه العبوديه في هذه الاشياء بحسنة النفس وحسنه القلب
وتواضعه فذلك دينه وانما قال الخلق وعاء الذين لان ذلك الخلق اذا كان العبد
مثل الجور والسفاه والكرم كانت النفس حرة من ريق الحوى والقلب حراً من ريق النفس
فكان عليه التي تراضع والحضرة لله والقناعة بما قسم والرضا بما حكم والافان بالبر
والانتهاء عن هويه وانما يشتر عليه اقامه الذين من اطلاق الخلق سخي

السليخة

وإذا كان المراد بالخلق الخلق
الخلق كما في قوله تعالى
وإذا كان المراد بالخلق الخلق
الخلق كما في قوله تعالى

الألوكة

ذهب اجزاء ومات القلب واذا انكشف الغطاء فانما يبكيه لحيوته بالله فاجاب
 استجيبا ولذلك قال سبحانه من عبدينه اجزاء اخى التقوى ولا يخفى العبدان
 يستجيبون هناك دخل اهل التقوى في التقوى في امر الله الامن الحياتي وروى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم لم اشهد اجزاء من العبدان في خلقه
 وقال ابو بكر رضي الله عنه استجيبوا امر الله فاني لا ادخل الكهيف فاقبح راسي اجزاء
 الله ورجعنا الى مبتداه ما صنفنا من شأن المثل المصروف قلنا فاذا اراد العبدان
 يتخلق خلق من هذه الاطراف احتاج الى ان يمكن له في الصلابة الذي هو ساحة القلب
 فمن كان اوسع صلابة كان منزلة من كان اوسع مملكة من الملائكة حتى يتوارى الملك
 من نفسه فياخذ كل قائد ناجية فيتملك منها على حشمه فاذا اتسع صدره اذ كل
 خلق من هذه الاطراف ناجية من صلافة وكل من فيه ويسهل على القلب انفاذ امر الله
 عز وجل واذا ضاق صدره لم يستقر فيه خلق بمنزلة اولئك القواد الم اجروا
 اتفقوا الى ملك اخر اوسع مملكة منه واذا فرغوا من ذلك ساروا على علم اول
 ما ساروا حتى يعثروا الى فرعون صالحا في اشد في صلافة ويسر الى امر في صلافة
 قدر على اتصال الثقال المذكور حيث احتاج الى ان يستقبل فرعون بالمكانه
 منه خوفا من الثقل ومبتداه هذا الامر ان يعلى في صلافة حتى يصير له هذه الاطراف
 وتوسعه ان يترك الثقل والتهافت ويجعل المكان على النفس حتى تصير مدونة
 فعند هاتين الاطراف ويشرف اوزال الاسماء في صلافة فعند يعز وعلمه بالله
 فيعلم عن عند الله ما عاش **الاصول الثاني والستون والمائتان** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربع من ربع من نبيه حرمه الله على النار
 من الشيطان من ملك نفسه حين وعبد حين وهب حين يعقب حين يشي
 واربع من ربع من نبيه نفس الله عليه رحمة راد طله في محبته من اربع سكينه لادرم

صفا

في صفا وروى عن ابي بكر واقفق على والدين قال ابو عبد الله فالتفت في هذا الجسد منها
 البطن ثم بي من نفسه في جميع الجسد والروح تقدره في الواسع وهو مفسى في جميع
 الجسد والجسد فالت الروح والنفس كلاهما والحيرون موضوع في كلاهما وجوه الروح
 اقوى والروح واضمروا حتى من حوزة النفس والذليل على ذلك ان الروح يا موباطة
 وذلك لان حوزة الروح اقوى لان اصله من روح الحيوان الذي انما هو من الله الذي
 اذا شرب منه اهل الجنة بباب الجنة لم يموتوا وقال تعالى في قوله وان الذار الاخرة
 لمحي الحيوان فتمنا حوزة وفي الذار الاخرة حيوان فله الحوزة التي في الروح قبله والله
 الذي في الجنة والنفس الذي في الجنة والنفس الذي بباب الجنة لا يغتسل اهل الجنة
 يوم يدخلون مملكة من ماء الحيوان والماء الذي تحت العرش يخرجون اذ لم يقدروا اذ راق
 العباد وهو من ماء الحيوان وذلك قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء سائلا كما فانبتنا
 به حنظل وحيث اجسد ثم قال من آياته انك ترى الارض خاشعة الى جنبه الا ترى ان
 فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت فاهتزت ارضها وروها وركبها من اجزائها التي
 دخلت فيها ثم قال ان الذي اجباها يعني الارض لمحي الموتى وقال تعالى اجزائها
 بلذاتها فانما اجبا الارض ماء الحيوان وينزل الله عز وجل على اهل القبور قبل نعمة
 الصود من ماء الحيوان حتى تبتث اجسادهم ويحييهم ثم بعث الارواح وهم في قبورهم
 يتحركون قال القائل وكيف يتحركون بلا روح قال بالحوة التي نالتهم من ذوالالمه حور
 كما يتحركت الارض بماء الحوة اهتزت وربت واهتزت ارضها بالحوة التي نالت اعمقان
 الاشجار حتى اذرت وكل شئ يتحرك انما يتحرك بالحوة فالروح او من الاشياء حياطة
 من هذه الحوة لانه يخرج من روح الحوة الاصل في ثم بعد ذلك او من الاشياء حياطة
 من الحوة بعد الروح هذه النفس في النفوس لجميع الدواب والبهائم والطيور
 وفضل الاديبي بالروح المحمودة لانه خادمه وسائر خلق من الاديبي بالروح

فانما انزلنا من السماء ماء سائلا كما فانبتنا به حنظل وحيث اجسد ثم قال من آياته انك ترى الارض خاشعة الى جنبه الا ترى ان فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت فاهتزت ارضها وروها وركبها من اجزائها التي دخلت فيها ثم قال ان الذي اجباها يعني الارض لمحي الموتى وقال تعالى اجزائها بلذاتها فانما اجبا الارض ماء الحيوان وينزل الله عز وجل على اهل القبور قبل نعمة الصود من ماء الحيوان حتى تبتث اجسادهم ويحييهم ثم بعث الارواح وهم في قبورهم يتحركون قال القائل وكيف يتحركون بلا روح قال بالحوة التي نالتهم من ذوالالمه حور كما يتحركت الارض بماء الحوة اهتزت وربت واهتزت ارضها بالحوة التي نالت اعمقان الاشجار حتى اذرت وكل شئ يتحرك انما يتحرك بالحوة فالروح او من الاشياء حياطة من هذه الحوة لانه يخرج من روح الحوة الاصل في ثم بعد ذلك او من الاشياء حياطة من الحوة بعد الروح هذه النفس في النفوس لجميع الدواب والبهائم والطيور وفضل الاديبي بالروح المحمودة لانه خادمه وسائر خلق من الاديبي بالروح

بانيه من الحيرة يدعو القلب الى الطاعة والنفس يافها من الحيرة تدعو الى
 والافراح والقلب امير على الجوارح وعزائم تصدق الى الاعمال الاخرى
 بقوة المعرفة والعلم بالله فتؤله من ملك نفسه فالملك للقلب على النفس فمن كان
 قلبه كالغالب في هذه الاجاب من الازاح حين الرغبة وحين الرهبة
 الشهوة وحين الغضب فقد حرم على النار واخسأ سيطانه لان الدنيا كلها
 في هذه الازاح فاذا ملك القلب النفس بقوة المعرفة والعلم بالله فان المعرفة والعلم
 سلطانا عظيما وجزءا الكيفية وتكون اجرة العجز وقد تدرت ذنبا في عينه
 وضغفرت وتلاشت حتى صارت كالهباء ومن ملكت نفسه قلبه بقوة المعرفة والحق
 هذه الازاح وجدتها وغلبها واصارت ذنبا في عينه كل شعيرة منها كالجمال
 وكالبجور وعظمت في عينه شأنها وضمان اجوال النفس فيها واصارت الاجز في عينه
 كالجمهر فان الجواهر يتعشق في مقامه على طاربه حسناء وتبت اليها والي نفسه
 عليها من شدة الشوق لان شيطانه يريد ذلك ويخدع نفسه اليها كما يتمثل
 لها في مقامه فاذا انبتة وجد نفسه خاليا مما راى واذا هو لم يزد على ان
 في خاشية هذا لم يزد على ان يحك به الشيطان فله صفة من يتعشق على اجاب
 من شهوة نفسه لسامع الاذن لا الحيرة القلب واذا هو ميت على الدنيا من خيالها
 تعظيما الايمان ولا يذم خصوصا واشرا وشرها وطرا حتى يخذها من الشهوات
 بتضييع الامانات والتفريط في الفرائض وسبيل الموت والمعاد والقر والقيمة
 والحساب ين يدي الله عز وجل وقيل في النار على الجصور ومنع الاحتراق بعرض
 عن موعظ الله عز وجل اذا تلى القرآن فكانما يشد شعرا او على كلام الناس
 لا يختر او قلبه لو عد ولا يوعى ولا النبأ من انباء القرآن ولا تدع عينه ولا
 يدري ما تكلم انما همته ان تطيب نفسه بان قرأت وتلوته فهو في مثل هذا القلب

الظهور على من العشر والغا والمجد وطلب العلو والتعزز والتجبر والتكبر واهمال
 الجوارح وتضييع البندكية على الجوارح التسبح وبها الميثاق يتعشق على الجور
 ويملك على قواك الجنة ويستمع برابح الجنان في نقد لسامع الاذن انما من
 الايا لهة زنون من نون الشياطين احق من حق اهل النقي ليس من الحيرة في
 قلبه ان اذا سمع بذكر الجنة قال الجنة اذا الله فغضب عينه حياء من الله وقال
 فيلجى صلح لدار الله وانا لا صلح لدار امير المؤمنين الذي هو عبد في الدنيا ثم
 دعوت عينها واجترت في حوزة مخافة الموت والبعد من الله عز وجل لقوتها واخذته
 الحيرة والندامة حتى اذا ذكرا الى التضرع والجورن الدائم والتوخي والتورع
 وملك النفس فهذا النفس بقلتها ما كالحتم الذي وصفنا انه اذا انبتة استحي
 من نفسه لما سخو به شيطانه ووجد في نفسه حسنة حيرة في نفسه ظالمة
 غمرا في مقامه فهو من حسرة حياء كذلك هذا المتعشق بقلته اذا قدم على
 الله استحيامنه حتى يتصعب عرفا وتجسرت نفسه اذا راى ما فاته من موعود الله
 للطيبين الأقياء فمن انما الله المعرفة اذا تذكر الجنة بكل حياء من انما راى
 حسدا او شخ وتدنس الوسخ من الانام والدنس من العيوب وراى الجنة مقدسة
 بقدر الله مطهرة بطهار الله مستغفر تضيء الى اولياء الله والنفس في هذه الازاحة
 صورها عجيبه لا استهنت فصور ما كالمدينة تمت بها الترح وشهوة الاشياء
 متقاربه وقروح النفس بكل شهوة على قدرها والشهوة في الاذراك واللذة في الارض
 وانما قيل شهوة لهشاشه النفس والميل الى ذلك الشئ والميل الى اليد نحو الفوت
 فملك هشاشه يقال هشت واخذت وشي واشتهى في الشهوة ما حوزة من هيلان اللذة
 اذا مال الشئ ما تمى الى اخره فذل لك الهشخ وسكن سلطان الهشاشه يقال له
 ذك والذل انكسار وسكنها عن الاحتياج والاعتماد والغلي فالشئ الذي

الذوق

كفرت النار ولهبها وذاها وآخرة وهي اللذة كالجزرة التي بعد ما كانت تتلذذ
 ضرتها ولهبها وصارت ضارمة علاها الرضا فصوره النفس في الشهوة كرهية
 هبت بهار حيج كذبا في تذبذب النفس ووزان الرضا وصوره النفس في الرضا
 بكلا يقطع عنقه من العطر فاذا رأى الماء يحبته عنيا يكاد يلبثهم التها ما ارجح
 غير ان وجد طعاما فالنقمة وبلعه بلعاً من غير رضخ وصوره النفس في الرضا كالعقل
 من اليزدان ينما هي منبسطة مقداراً أصح طوبيلة اذ هي منقبضة مقداراً فيز وكالعقل
 من الهوام ينما هي منبسطة ترخص صورها وخلفها اذ هي منقبضة كالكرة قد استقرت
 وشكست لصيق ظفها وكالكلب اللذان الخارج الفواد من الجوز واللبدة البالية
 الملقاة لا وضنا وصوره النفس في الغضب كالاسد الذي يترس في الجوز ويقعد
 عليه ومرة كالشمس يذب وتب من الاهباب ولا يباكي ولا يسر ويكذب فاذا كان القلب
 وللأمر كوز وجوز فقد ملك النفس فذهب سلطان النفس وانما يحفظ القلب
 بعقله ومعرفته ويعلمه بالله جل وورد الله في هذه الآية فلا أهنأ في الشهوة
 من النفس اعطاهم مقدار ما اذن الله لها فيه وأجل لها ومنعها ما حرم عليه بلوا استقرت
 منها حتى لا يتطير بشرها ويشتمل غيرهما في الغرور حتى تجاوز الحد لان قوة النفس
 في الغرور اعطاهم من الرضا ما اطر الله لها وصير لها غيرة وقوة في نهادهما
 واستقرت في جنبها حتى لا يعرض من حجازها وينطفخ من الجانبين وينشق من الحجاز
 ومن الرضا بمقدار ما يجد الله ان ترهب وتواها في جنبها واندماها وشبهها بتوقع
 العلم وايدها بالمعرفة بالله واعطاهم من الغضب بمقدار ما اطلق الله لها من تلك الاكابر
 غضبها على ان تجاوز الحد في الامور ولا يتعدى الي الظلم ويكون مع غضبها متمسكة
 بالعدل ولا يتعداه الى جور فصاحب هذه الصفة هو الذي قال رسول الله صلعم ان يعرج
 كن فيه جزمة الله على النار واذا خلا القلب من هذه المعرفة والعلم صار اسير النفس

ألفاظ اسلام

بدر الدار

بعض ان كان أمير عليها وذهب سلطانها وصار مملوكاً للنفس واذا خلا القلب من
 هذه المعرفة والعلم صار اسير النفس **بدر الدار** في رزق الشهوة في وقتها ما حيرت في الرضا
 في وقتها ففسدت في الرضا في وقتها ما حيرت في الغضب في وقتها ففسدت في الغضب
 والضيق والفساد فهذا ملك النفس للقلب وذلك ملك القلب للنفس عن النيران
 من يشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت
 صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فالقلب ملك الصلاة
 يصلح الجسد لان التدبر اليه والنفس تحب الملك وتستهيبه وتبارى القلب
 فهي تطلب الفرصة واذا نالت تملك على القلب ففسدته وبفسادها يفسد الجسد
 بمنزلة امير وثق في الجديش وخارجي قد ملك على البلد فضاغت الجلود والاحكام
 وخربت الكورة وظهر الظلم والعدوان والجرم والغارات والجزر المعاصي والعارات
 غارات كوزن القلب وصار الصدك بقدان الجرم والشه والبطر والشهوة والكبر
 والعلو والجزر والجسد والجسد واطلاق الكفر وقد امر الله عز وجل بمجاهدة النفس
 فقال جاهدوا في الله حق جهادها **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اجمل جهاد ان
 وافضلها جهاد النفس واذ التقى القلب والنفس للمجاهدة هذا جهاد الله بالعلم
 والعقل والمعرفة والقائم والفضيلة والحيطة والياسنة وحسن التدبير والحراسة
 فاستقرت هذه الافاز واستقلت شعاعها في النفس بخروج العدل من الهوى والشهوة
 والغضب والرغبة والذبر والحرص والمكر والخديعة والمكدر من الرضا والافراج
 فاضطربا وشجار بافذلك وقتتها هي الله بعبد ملائكة والنفس موصولة في
 ملك الملائكة في حجاب القدرة فاذا رأى الهوى النفس ذلك انهم العدة بخروج
 واقتبلت وجهه وخبره على النفس حتى اسرها حبيبها في سجنه وقد امير ارجح في
 وتوارده الذنوب كزنا في الفضل المتقدم وهي الاطلاق وفتح باب فيوز الاموال والخوارق

وجه

ورزق الجود من الاموال وراهم من الخزانة الالهة العدة فهذا ملك القلب للفقير
حين يقضي حين ترتفع حين ترتفع وحين تهب وقد حسنا سبطها وحين تهب
جوارحه على النار كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله والنفس للحجارة والنفس
الجميلة كانت صفة كجبريل مع محمد صلى الله عليه وآله بلدا وابليل مع الكنانة
اسمهم ويكلمهم ويحييهم فلما اتى جبريل تكلم على عقبيه هاربا وقال اني ارى ما لا
تري في اني اخاف الله وانما اخاف الاستر ان يامرني جبريل فيضجني ويؤني الناس
فمن ربه شر ان اجمع وكذلك الهوى لما اراي المعرفة بساطها قد اقبلت والعقل قد غلبها
والعلم بالله محبط بالعسك والجنود تكلم الهوى على عقبيه وبرز امر الجنود ثم بعد ذلك
ملك اخر لا ولياء الله وهو ان يحصل القلب في سلطان قبضة الله ويملكه الله ويستعمله
فاذا انفك في احد في الظاهر لم يفسد ولم يخرق لم يخرق احد ان يستعمله بتغيير الاثر ذلك
جدد النفي الباطن وقد خرج على الخلق والحد عندهم في الظاهر غير ذلك هذا قلب غلب
عليه سلطان القبضة فملكه واستعمله الله في قبضته كما استعمل الحضور في خرو السنية
وفي قتل الغلام وكان ذلك في الباطن جدا لله وفي الظاهر محض عند الخلق ولذلك انك
موسى صلوات الله عليه فمده تلون ملكها سلطان القبضة وتلك تلون ملكها سلطان
الخير والقلوب التي ذكرنا بانها ملكها سلطان النفس وما يتحقق ما ظننا ما روي عن علي
رضي الله عنه انه من رزق هو مقادير امره فاصبح اليه سمعة فانكر ما سمع منه فشيء
تجاه الرجل الرعير وهو الله عنه والذممة تسيل فقال بحك من ذلك قال علي فقال عواذنا
يا ابا الحسن فقص عليه فتاخر اصابتك عين من عيون الله ان الله في الارض غيرنا وان
علي من عيون الله **الاصول الثالث والسبعون** والمادان عن ابن عباس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادات الفقه وافضل الذين
الورع وعن البرهوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء

افضل

افضل من فقه في دين وفقية واجدا استد على الشيطان من الفاعل وكل شيء
غلا وهذا هذا الذي الفقه وعن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله الفقه مشتق
من التقوى وهو انكسار الغطاء عن الشيء يقال تقفقت الثمرة عن اكلها وتقفا
الحج عفا فيه وقفا عينه اذا اخرق الحج وانكسفت عن الحد فقه علوم الاشياء
في الصدر محققة متراجمه بعضها على بعض فاحساس القلب من ذلك العلم هو
علم القلب اذ اذ الى الذهن والى الحفظ عند الحاجة كنعان العين بتفهمه الشيء
بعد الشيء اذ اذ هكذا فهو ساكن خايم لا قوة له فاذا تصور في الصدر بعض العواد
تورق القلب بذلك الذي تصور فذلك علم مستر وفي القلب فقه من الضعف
والحمود فلا انكشف الخطا عن الصورة التي تصور في الصدر فذلك الفقه لانه
حين تصور في الصدر احس القلب بتلك الصورة علميا ولم يرها لان الغطاء بينه
وبين العلم قائم وهو ظلمة الهوى من عالم بذلك الشيء ترجمه بلسانه وبصحة
يحفظه ويمثل صورته لعقله وليست له قوة بدت قلبه لذلك ويشتم لعله
ويطمئن اليه محررا العلم وقوته فاذا انكشف الخطا عن تلك الصورة التي
تصورها عقله صار عيانا للعواد فيقال لذلك العيان علم اليقين قال الله عز وجل
كلوا لتعلموا علم اليقين لترون الحليم ثم لترون ما كنتم البقير فبين اليقين واليقين
وعلم اليقين في الدنيا في الصدر فسماه رؤية ليتعلم ان هذه رؤية غير العواد
وتلك في الآخرة رؤية عن الراس فهذا الذي انكشف له الغطاء واقفا الحجاب
عن كون العلم البصر بعين العواد صور ذلك الشيء المعنى فسمي ذلك فقهيا
وانما هو في الاصل فقه في اليا فهو من فابدا لتعلمها فاه فقه في الله تعالى

فما يحكي عن قول شعيب صلوات الله عليه حين قال يقوم يا قوم يا قوم يا قوم

الشيخة

بِقِيَّةِ اللَّهِ خَيْرَ لَكُمْ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرْ وَارْتُكِبْ وَيَا قَوْمِ لا يُجْرِمُكُمْ شِقَاقِي وَكَانَ سُبْحَانَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذُكِرَ سُبْحَانَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذُكِرَ سُبْحَانَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمِنْ أَحَبِّهِ وَتَلَطَّفَ فِي الدُّعْوَةِ فَقَالَ أَخْرَجَ لَكَ قَالُوا يَا سُبْحَانَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَمِنْ فَحْمَةٍ فَلَيْتَ مَا يُقَالُ تَبَيَّنَ عَلَيْهِ أَرْثُهُ هُوَ لَأَنَّ الَّذِينَ اتَّخَلَّوْا هَذَا الرَّايَ وَالْكَرْوَا
فِيهِ الْحَوْضُ سَمَّوْا هَذَا فَتَمَّ وَخَبِلَ بِهِمْ أَنْ هَذَا هُوَ الَّذِي يَأْبُدُ اللَّهُ بِعَمَلِهِ وَهُوَ
هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي عِنْدَهُمْ فَقَطُّ وَلا يَعْلَمُونَ أَنْ اسْتَأْذَنُوا مِنْهُمْ قَالُوا وَرَدَّهَا
أَنَا نَحْوُ نَامِهَا كَأَنَّهَا لَنَا وَلا يَعْلَمُونَ بِأَنَّهَا مِثْلُ الرَّهْمِيِّ وَالْحَسَنِيِّ وَالْحَسَنِيِّ وَالْحَسَنِيِّ
فِي زَمَانِهِمْ وَالْحَسَنِيُّ وَتَسْفِيحُ الْأَوْجِ وَمَالِكٌ فِي زَمَانِهِمْ مَكَرٌ عَلَى الْخُلَاصِ مِنْهُ لَأَنَّ
وَلا عَلَيْهِ وَهُوَ لَأَنَّ سَائِرَ الْعَالَمِ الَّتِي طَجَّرَ النَّاسَ إِلَيْهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَصَارَ
هَذَا النَّوْحُ فَتَنَةً لَهُمْ فَتَرَاهُ طَوَّلَ الدَّهْرِ يَقُولُ كَمْ حُوزَ وَلا حُوزَ بِدَلِّهَا بَيْنَهُ وَمِنْ عَمَلِهِ
الْحَبِيرُ فِي ذَلِكَ وَلا يَدْرِي أَصَوَابٌ هُوَ أَمْ خَطَأٌ تَمَّ تَرَاهُ فِي خَاصَّةِ أَمْرِهِ وَدِينِهِ فِي حُجْجِ
كُلِّهَا فَاقْبَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يَكْفُرَ مِنْهَا مَا لَاحُوزَ خَيْرَ لَمْ مِنْ أَعْمَالِهِ نَفْسُهُ وَاقْبَالَهُ إِلَى اصْلَاحِ
النَّاسِ فِي ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ مَقْتُولٌ وَكَانَ الْمُتَقَدِّمُونَ أَوْلَى بِالْمُسْتَقْدِمَةِ عَلَى الْآئِدَةِ وَالْحَدِيثِ
عَلَى الذَّنْبِ وَالنَّصِيحَةِ لِلَّهِ فَسْتَعْلِمُ اصْلَاحِ انْفُسِهِمْ عَنِ الْخَوْضِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى
يَلْتَمِئَتْ عَنْ عَوْنِ نَفْسِهِ وَيُقَالُ لِهَذَا الْمُغْتَابِ أَنَّ هَذِهِ الْفَضَائِلُ مِنْ تَقْفَةٍ فِي هَذَا
النَّوْحِ الْوَاحِدِ كَيْفَ إِذَا اخْتَمَّتْ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي ذُكِرَ بِهِ عِبْدِيَّةٌ وَرُفْعٌ
وَعَطْفٌ بِهِ عَلَيْهِمْ كَيْ يَجْعَلَهُمْ عَدْلًا مُلُوكًا فِي دَارِ السَّلَامِ فَمَنْ قَفِيَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
قَوْلَهُ مَنْ يَعْلَمُ مَقَالَاتِهِ جَبْرًا مِنْهُ وَمَنْ يَعْلَمُ مَقَالَاتِهِ شَرًّا مِنْهُ اسْتَسْكَنَ
الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالذَّيْفَانَ وَالْحَبِيلَ مِنَ الشَّرِّ وَلَمْ يَسْتَحْفِظْ مَا دَقَّ مِنَ الْحَبْرِ وَصَفَّرَ
وَلَمْ يَسْتَعْمِلْ بِهِ وَأَمَّا هَذَا الْوَعْدُ مِنْ نَفْسِهِ الْبَطَالَاتُ كُلُّهَا الَّتِي إِلَى الْعَرَابِيِّ
الَّذِي سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الشُّرُوحَ قَامَ وَرَكِبَ رَاجِلَةً وَقَالَ

حَسْبِيَ

حَسْبِيَ وَمَنْ عَلِيَ وَجْهَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقِ الْأَعْرَابِيَّ مِنْكَ
الْفَقْرَةَ وَمَنْ قَفِيَ مَا فِي الشُّرُوحِ مِنْ شَأْنِ الْأَرْضِ وَأَخْبَارِهَا عَنْ السَّرَّاءِ وَذَكَرَ
الَّذِي مِنْ يَدِي اللَّهُ اشْتَاتَا أَيْرُوَا الْعَالَمِ ثُمَّ وَجَدَ أَعْمَالَ مَوْزُونَةً بِمَا قَبِلَ الَّذِي
بِالْحَبْرِ وَالشَّرْكَاءِ الْبُكْرُ هَذَا حَسْبُهُ فَمَا بَيْنَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ حَتَّى تَصِفَ الْخَلْقَ
فِي عَسَدِهِ وَمُؤَدِّي إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَمَنْ قَفِيَ عَنْ اللَّهِ قَوْلَهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ دَانَهُ فِي الْأَرْضِ الْأَعْلَى اللَّهُ رَزَقَهَا الْآيَةَ كَيْفَ لَيْكُونَ هَذَا حَسْبُهُ
فَمَا بَيْنَهُ مِنَ عَمَلِهِ وَلا يَخْرُجُ حَقُّ الرِّزْقِ مِنْ قَلْبِهِ حَتَّى يَتَوَسَّلَ بِهِ وَيَطْبُقَ
الْحِصَانَةَ وَمَنْ قَفِيَ عَنْ اللَّهِ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا الْفَقْرَةَ مِنْ شَيْءٍ هُوَ مُخْلَفَةٌ كَيْفَ لَيْكُونَ
هَذَا حَسْبُهُ مِنَ النَّفَقَةِ بِخَلْفِهِ حَتَّى لا يَجِدَ فِي وَقْتِ الْأَنْفَاقِ ضَيْقًا فِي صَدْرِهِ وَالْحِرَاقَةَ
فِي نَفْسِهِ وَمَنْ قَفِيَ عَنْ اللَّهِ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ رَزَقَ النَّاسَ حَسْبَ الشَّهْرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ الْآيَةَ
كَيْفَ لَيْكُونَ هَذَا حَسْبُهُ فِي زَوْلِهِ عَلَى مَا اخْتَارَ لِدِينِهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَنْ حَسْبِ عَصَةِ الشَّهْرَاتِ
وَيَتَسَمَّرُ فِي طَلَبِ الَّذِي أَعْلَمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ وَمَنْ قَفِيَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَاحِلًا
مَا عَلَى الْأَرْضِ نَسَبَةً لَهَا لِنَبَاوِهِمْ أَيْ هُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَأَنَا لَأَصْبِحُ أَحْسَنُ عَمَلًا
أَنَّ اللَّهَ لَأَصْبِحُ أَحْسَنُ كَيْفَ لَيْكُونَ هَذَا حَسْبُهُ فِي مَسْأَلَتِهِ رَبِّهِ حَتَّى يَنْتَسِرَ
فِي الْأَصْحَانِ وَمَنْ قَفِيَ عَنْ اللَّهِ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا خَلَقْتَ الْحَرْقَ وَالنَّاسَ الْأَبْصِلُونَ
كَيْفَ لَيْكُونَ هَذَا حَسْبُهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ خَلَقَ الْعَبُودَةَ وَأَنَّ عِبُودَتَهُ فِي حَسْبِ حِرْكَانَتِهَا
فَأَنَّ كَانَتْ حِرْكَانَتَهُ فَمَا حَسْبُهُمَا اللَّهُ فِي زَوْلِهِ وَعَلَى السِّنَةِ رُسُلَهُ فَقَدْ عَمِدَةٌ وَأَنَّ
كَانَتْ سُنِيَّةً فَقَدْ تَرَكَ عِبُودَتَهُ وَمَنْ قَفِيَ عَنْ اللَّهِ قَوْلَهُ تَعَالَى مَا أَصَابَكُمْ مِنْ صُدْبَةٍ فَمَا
كَسَبْتُمْ يَدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ كَيْفَ لَيْكُونَ هَذَا حَسْبُهُ حَتَّى يَتَوَسَّلَ بِمَا بَيْنَهُمَا
أَنَا قَاصِّصُكَ هَذِهِ الْمُصْدِقَةُ شَيْءٌ يُسِيرُ مِنْ ذُنُوبِكَ حَتَّى أَنْتَهُكَ مِنْ قَدْرِكَ وَمَنْ
قَفِيَ عَنْ اللَّهِ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّ تَسْتَسْكِنُ اللَّهُ بِضَرْفٍ فَلا كَاشِفٌ لَهُ الْأَهْوَاءُ وَالشُّرُوحُ

(76)
أَنَّ مَنْ قَفِيَ عَنْ اللَّهِ
قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ نَاحِلًا
الْقَسْبُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ كَيْفَ
لَيْكُونَ هَذَا حَسْبُهُمَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الألوكة

www.alukah.net

فلاراد لفضله كيف لا يكون هذا جسده حتى ينقطع رجاءه عن مخلوقين ويصير خزانة من
 نفسه ومن تخلص خلقه وتخلص من تعبير الله حيث غير المناقص وما لا يتم اشد
 رغبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون من امر الفقه من كان رغبته من
 المخلوقين غالبية على رغبته من الله وقال عز وجل في المناقص هم الذين يقولون لا يستغفرون
 علم من عند رسول الله حتى ينفضوا واولئك خزانة السموات والارض ولكن المناقص لا يعلمون
 فمن رأى حاجته ورزقه من الدنيا يبدا الخلق من الله حتى يضيغ حنونه ويبداهن
 في حبه فقد نراه القرآن من الفقه ومن فقه الله عز وجل قوله اذ عرفت استجبت
 لكم كيف لا يكون هذا جسده حتى يعلم ان الله كرمه بغاية الكرامة فلوان لم يكن
 الى عبد من عبده ارفع الخواصك لامتلا سرورا واتكل على هذا الكتاب مع انه
 عبد مثله لا يقدر على شئ في الحقيقة فهذا الكتاب رب العالمين ينطق بان الله تعالى
 قال هذا ولم يخرج من الامور ولكن انوره في مفروض التوفيق اذ قال لكم اذ عرفت
 استجبت لكم فمن يعلم ما في حشوه هذه الكلمة اشتغى به ثم اذا عاد عما على من
 الاجابة ثم يفتعل الوقت كما قال الموحى وهو من عليها السلام قد اجبت دعوتكم
 فاستقبوا ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون اي ان السبيل الذي لا يعلمون الا
 ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد بخير ما لم يستغفر الله تعالى
 يستغفر الله فان رسول الله قال يقول عز وجل فلم تستجيب لي فعمل استجابة الامر قلته
 فغنه لا يفقه ان ربه قد خاره حبر يا فقه فغنه فيعطيه الكثر وروي في الخبر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دعا العبد فالله عز وجل يا جبريل احبس
 جابه عبدي فاني احب صوتة وقد اجبته الى ما سأل فاذا فقه هذا لم يستطع
 اجابته ولم يستجلب ربه فالفقه في هذا الا في تلك الخاتمة والحدائق التي جرها
 العبيد الاباق في سيرهم الى الله في معاليهم من نهب الدنيا حروصا وجمادا وضيحا

الملك

لكن الله وانما يكون صاحب هذا من خذ عنه نفسه فيقول انا استغفر نفسي
 امور الناس فيميل امر نفسه لحيته ان ينزل الخلق كلهم على قوله ويصلدوا عن
 مشيئته فاذا هو جبار غائب قلدي بالعزيمة وتنبه بالارباب في تسوية امورهم
 على الاقدار الاصل الرابع والتسوية والمائنان عن عائشة رضي الله عنها
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال اغفرانك ثم قوله اغفرانك
 طلب العفو على قلبه فقلاد وهو اعظم القوال في اوقرها كان طلب العفو الواوثة
 لانه ظهر الى امر عظيم وذلك ان آدم صلوات الله عليه عجز الله طيبته وحرها
 وصورة وظفة بيده ونفخ فيه من روح عن الجوهره فاقار رسول الله صلعم
 خلق الله آدم من تراب عجنة بما من الجنة فلم يكن يصلح له مكان يلدن به هج
 الكارم الادارة فتوجه وكله وحمة بحاتم الملك وكساء ووظفة ووضع على
 سر وهو روجه وامر ملائكته بحملها الى داره فامرنا الا في اراه طاهر من علم
 بالله فوجين مسرورين من كبريت حتى اذا جاء وقت الشقوة وعلم القضاء والقدر
 على جميع ما اعطاهم وخلص العذوب اليها فكلها بما من العذر فصارت تلك الالة سلطان
 ابليس وملئته والشئ الماكول منذنا وانما انش لكي يثوبه العذر وبجاسته وكفوه
 فيما فكلها من ذلك الموضع بول او غايط او ربح امر بالوضوء وغسل ذلك
 فالوضوء من توضيه الاعضاء التي هي جوارب الجسد حتى تظير وحنينه فانما لا يخط
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج من الخلاء ذلك الذي كل ما يبه فوره عنه
 فظهر ذلك عليه فالتج الى عظم العفو فقال اغفرانك اي انما لقينا من تلك الخطية
 فلوان رطل وقف تحت منار الكعبة حتى جرى من المزارب فتلقا نغمة من الماء
 الذي نزل من السماء ولم يمازضه شئ من الدنيا فذل جزفه ثم خرج من هذه الخارج
 الا من بالغسل والوضوء وحكم له بحكم البجاسة لان هذا الماء صار الى العلة في

ماء
 من جسد
 الكرامة
 الكرامة
 الكرامة

الملك

مجاوزة العذر الذي جعله التيسير الى الاذني كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
 يجري من اذن آدم مجرى الدم قالوا ومنك يا رسول الله قال نعم الى ان الله عاقبني
 عليه فاسلمه فمستقر تحت المعزة على سطح العلف ثم مجرى مع الدم في النور
 سلطانا فلما لم تنته اذا دخل الخلاه واجتس صورة قلبه بما يخرج منه استخبروا عن
 ان هذا ميراث تلك الخطيئة وذكر كبره وامره وانما بسبب تلك الخطيئة التي هي الازيا
 وقارن غيرهما من الخطايا فالتج الى سوال العفران ولذلك كان رسول الله يعلم بفتح
 رأسه عن حبيب صالح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المرفق
 ليس جذاؤه وغطى رأسه وروى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال
 اني اذا دخل الكنيف فاقبح راسي حياء من الله تعالى فهدى لاجل هذه الاية
 والاولياء واما العامة فهم لا يوردون هذا بقولهم ولا يعرفونه وانما اذ يواجد
 ان يقولوا الحمد لله الذي اذهب عني الازي وعاقبني فرددوا الى حال النفس وعقباته
 عليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء قال
 اللهم اذهب عني الرجس الرجس الحديث الخبيث الشيطان الرجيم فاذا خرج
 من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الازي وعاقبني فهذا فعل رسول الله
 فيما بينه وبين الامة فاما الكلمة الاولي فما بينه وبين الله عز وجل وكذلك اشار للبراء
 كلامهم في الباطن مع الله عز وجل غير كلامهم في الظاهر قاله فانما اذا اتى الخلاء
 مع الخلق يقولون لا اله الا الله وحده لا شريك له وفي الباطن معه يقولون لا اله الا الله
 قط وفي الظاهر يقولون الحمد لله الذي اطعمني وسقاني واسبعني وارزقني وكسايني
 ولوسية اصاعني واظفاني واغواني وفي الباطن يقولون الحمد لله فقط وفي الظاهر
 يقولون ماشاء الله ان يكون وما لا يشاء الله ان يكون وفي الباطن يقولون ماشاء الله ينشرون
 مع الخلق عن الله ذكر ان توبتيه والهيبة وصنابعه ليكون ذلك منسونا مسهونا

وفي الباطن

وفي الباطن اذا قالوا لا اله الا الله بعيت قلوبهم في الوهيتيه فلا يلفون من الحشر
 الشرك فان القلوب الوالهية تصعب عليها الالتفات الى غير ذلك في احد اذا
 بقوا الحمد لله بقلوبهم صعب عليهم ان يلفوا الى التهم وكذا في المشيئة اذا وقعوا
 في حيرها ارتفع عنهم ذكر كان ويكون وعن ابن مينا قال كان ابن سيرين اذا خرج
 من الكنيف فلم يره احد خسر ساجدا بايديها انعم الله عليه ان سهل له خروج الازي
الاصد الخامس والستون والماتان عن ابن جبره انه قال لا يزل
 يا رسول الله اني كنت اصلي في بيتي فاسترته فاطلع علي رجل فاعجبني فقال يا رسول الله
 صل الله عليه وسلم لك اجران اجر السر والاجر العلانية قال يا رسول الله هذا
 رجل ناصح الله في خلقه اسر العمل الا عن ضعف يقين والكن ظاهره فيما جده فلما اطلع
 عليه عجبه ذو بينه اياه كي يد تدب ليد الله ويقصد به ولم يقل فيه ذو بينه فيقول
 من نفسه ثمرة المدح لقوة يقينه وروى عمر بن زبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خير اعلم التي تجوز ان تعلم بها ان يبدو الذي يعلمها ليسم رغبة ريد الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اتى الله عز وجل على قوم فسماهم عبدا الرحمن
 ان نواهم عرف الجنة وعددهم خصا لهم التي اني بها عليهم ثم كل من دعا به فحله
 تعالى هبة لنامن الراد اجنا وذي ياتنا قرة اعين واجلنا للتمتع امامنا سألوه ان يعلم
 اية لمن يقتدي بهم فلا يكون امر هذا مكتوبا وكيف يؤتم به ان اسر العمل فاولاء
 يشعها الله والدعاة الى الله يدعون الى الله باقوالهم وبافعالهم التي يظنون وما على
 اعين الخلق يجردون الخلق على ذلك وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث المصروف ذلك
 اجران اجر السر واجر العلانية لانه نوي بالسر امر او بالعلانية امر اولم يكن
 هكذا لم يكن له اجران فانه لا اجر لمن لا ينية له هذا عند نوي ان يسر عمله لظن
 بربه لا يسر له عليه احد غير ثم لما اطلع عليه نوي ان يتق به غير وبلان يقدره

اجرا السر

والشخص ضعيف على العلانية بسبعين ضعفاً لأن سوره بقره لا يسجد له
أحد غير ربه وأغلانه شخصه له في عباده ليس له في وقت سوره التفات إلى سوره
الناس في ما يرب منه ولا في علانيته المنزل عند الناس وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الستر أفضل من العلانية والعلانية أفضل من أراد الاعتناء
وأنه صار عمل الستر ضعفاً على العلانية بسبعين ضعفاً من جهات ثلثة منها أن
الذي ليس بها إنما استرها ليضفوله لأنه إذا اجتهدت نفسه بشعور الناس بعقله
أنه يتال ذلك عند الخلق رفته وكرامة وصارت له من القلوب نزلة تقضي
بوجاهة ويعظم فرحت بذلك فإذا هو يطلب الجزاء من الله عز وجل والناس الخلق
فمن الذي في نفسه هذه الفتنة كاتبه مجاهد نفسه في وقت العمل إذا أعلن به
حتى يتكبر عليها ذلك ولا يرضى ولا يقبل منها هذه الوسادة فإن عقل المجاهد
ظرفه عيش وجعل نفسه في عجز هذه الفتنة ضاحك هذا ضعف اليقين فلا هو ب
من الإعلان فاستره ضوعف له عمله بسبعين ضعفاً لأنه يفرض لله قلبه من النفاق
النفس فإذا أعلنها فضح الله عز وجل في عباده وحيناً لأن بعد الخلق صار السبوت
ضعفاً الضعف الذي لا يحصى إلا الله عز وجل فإذا لم يكن من رطل الإعلان واستره
رضفاً العمل صاحب تلك النية الصادقة وسكنت الفتنة بما استره بهذا الوجه
للمقصد من وجه آخر للسابق المقبول فإذا استر العمل كما يستر ليجل
بربه في تلك الطاعة فإن الله عز وجل مجود بكل كان في كل طاعة فإذا استر
العمل وغل ربه بوزله وجوده في صدره بين عيني نوره فمن بعد ذلك يصف ذلك
البرور وتلك الجلاوة وذلك الطيب ومن بعد ذلك يصف تصور العمل في أحواله
وهي شائبة النفس في أحوالها وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأله عن رجل
صلوات الله عليه ما الأيمان وما الإسلام وما الإحسان فأجابته في كل مسألة وقال

ولأنه هذا ضاعف
سبعين ضعفاً

هذا هو العمل
الذي لا يرضى
ولا يقبل منها
هذه الوسادة
فإن عقل المجاهد
ظرفه عيش
وجعل نفسه في
عجز هذه الفتنة
ضاحك هذا ضعف
اليقين فلا هو ب

عند الضرر والنجاة
والصباح والتوازي

والإحسان

الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم يكن تراه فإنه يراك قالوا فاذ اغفلت
ذلك فانا محسن قال نعم قال صدقت قال فحينما من نصدقه له لأنهم لم يعرفوا الله عز وجل
حتى يرضوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وروى عن ابن عمر أنه لما حجته ابن الزبير
في الطواف فخطب إليه ابنته ولم تكلمه ابن عمر فلما قدم المدينة ولقيته فحزوه
قال له ابن عمر ذلك كلفني في الطواف ما كلفني وأنا كذا ثم أيا الله بين عبدنا من
لك فها سألته قال نعم فرزوه وعن ابن عمر قال كنت جالساً في المسجد فدخل
رجل فقرأ آية أنكرت عليه ثم جاء آخر فقرأ آية أخرى فقرأها صاحبها فلما أنشأها
دخلنا جميعاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل
أقرأ فقرأ ثم قال للآخر اقرأ فقرأ فقال أحسنتما أو أصغتم فلما رأته رسول
الله فحسب قراءتهما سخطاً في نفسي ورددتني في كسفي الجاهلية فلما رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشيبي ضرب بده في صدره فعضت عنقه
وكأنه نظر إلى الله ثم قافضاً إلى أن رضى أرسل إلى أن اقرأ القرآن
على حرف فرددت إليه أي رب هون على امتي فرددته إلى الثانية أن اقرأ القرآن
فقلت يا رب هون على امتي فرددته إلى الثالثة أن اقرأه على سبعة أحزاب ولكم
رددته رددتها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتني مني وواخوتك الثالثة
القوم سرغت إلى فيه الخلق حتى أرىهم صلى الله عليه وسلم وعن عبد العزيز بن
أبي رواد رفته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة جارية حيث قال كيف
أصبحت باجارتها قال فوجدتها فقال ما حقيقة إيمانك كما أني نظر إلى عزس
رني راراه رجلاً الذي ذكره في السابق المقبول أنه إذا استر العمل والبر
في العمل بوزله وجوده على القلب في الصدر والأذن المقصد استر العمل

سخطاً في نفسي

قالوا فاذ اغفلت
ذلك فانا محسن
قال نعم قال صدقت
قال فحينما من نصدقه
له لأنهم لم يعرفوا
الله عز وجل حتى يرضوهم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك وروى عن
ابن عمر أنه لما حجته
ابن الزبير في الطواف
فخطب إليه ابنته ولم
تكلمه ابن عمر فلما
قدم المدينة ولقيته
فحزوه قال له ابن
عمر ذلك كلفني في
الطواف ما كلفني وأنا
كذا ثم أيا الله بين
عبدنا من لك فها سألته
قال نعم فرزوه وعن ابن
عمر قال كنت جالساً في
المسجد فدخل رجل فقرأ
آية أنكرت عليه ثم جاء
آخر فقرأ آية أخرى
فقرأها صاحبها فلما
أنشأها دخلنا جميعاً
على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخبرته بذلك
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للرجل أقرأ
فقرأ ثم قال للآخر
اقرأ فقرأ فقال أحسنتما
أو أصغتم فلما رأته
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما عشيبي ضرب
بده في صدره فعضت
عنقه وكأنه نظر إلى
الله ثم قافضاً إلى أن
رضى أرسل إلى أن اقرأ
القرآن على حرف فرددت
إليه أي رب هون على
امتني فرددته إلى الثانية
أن اقرأ القرآن فقلت
يا رب هون على امتي
فرددته إلى الثالثة أن
أقرأه على سبعة أحزاب
ولكم رددته رددتها
مسألة تسألنيها فقلت
للهم اغفر لامتني مني
وواخوتك الثالثة القوم
سرغت إلى فيه الخلق
حتى أرىهم صلى الله
عليه وسلم وعن عبد
العزيز بن أبي رواد
رفته إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في
قصة جارية حيث قال
كيف أصبحت باجارتها
قال فوجدتها فقال ما
حقيقة إيمانك كما أني
نظر إلى عزس رني راراه
رجلاً الذي ذكره في
السابق المقبول أنه إذا
استر العمل والبر في
العمل بوزله وجوده
على القلب في الصدر
والأذن المقصد استر
العمل

فخلاباطاعته وغرورته لا يربته في رزله توحيد على قلبه في صلبه فالمتفحص
يتولى تربيته عمله التوحيد والسابق يتولى تربيته عمله وتبه الحجاد الكرم
اسر السابق الذي هذه صفته علم من اعلمه فانما يسره ليحاك بره فيجد في العمل
وذلك قول عامر بن عبد قيس ما نظرني الى شئ الا اريت الله اقرب منه وقول محمد
بن واسع ما نظرني الى شئ الا اريت الله فيه فقد نبأ بنو اهلها مع رفعة توليها
وطلاية خطيبتها في القولين فاذا وجد السابغ في العمل عمل على مساهدة القلب
فقطبه وحسنه وبالغ فيه ثم جعله من وراء ظهره فلم يلقه اليه لانه انما يسره
من اجل شدة اجدها انه يريد ان يطغى ناسوته بوجوده في العمل الله اذا وجد
فادرك ما يلقى قلبه بوزن الرحمة وقوة العيز فلما اقربت عينه وبالك بوزن الرحمة انطقه
نار الشوق وسكنت هذا وجد وجه اخر ان عز قلبه بمادة الخاطرة
يسأل بذلك تراها البقير في زوار حيرة بالله ولم يسره يريد بذلك صفته
يخالطه من فتنة النفس لان نفس هذا قد ماتت وانقدت وساوسها فالعقل
هذا لم يغلب العمل حتى تغلب به الخلق والاصح هذا قد لها عن التواضع
بالمجاد الكرم ومن وجه اخر يسره يريد بذلك ان يعينه عن اغتر الخلق
فانهم اذا اراصلوه وصوموا وصدقوه كازانية وماء وزهدا وتراهه وسخاء
فاكر مؤدعظوه من رزله فانما يسره انما له لا يكتسب من الخلق هذه الخلة
غير لو تبه واذا اسر من هذا الوجه كان ممن ياهي الله به ملائكته وقال هذا
عبد جعفر ولم يكن الله ليبياني به ويثني عليه ثم لا يقبله شيئا واول ما يفيد ان
يقتسب ثنائه الذي اني به عليه في ملائكته على قلوب اهل الارض حتى ينظروا اليه
بتلك العيز وتدناسم الا وارجح بزوبته وتدناسم القلوب بلبانده وتلك العيز
الساحسة بالظن اليه قال عيسى صلوان الله عليه اذا كان يوم يوم احدكم تلبس

هذا الحديث في كتابه في بيان
الاجابة عن سؤاله في بيان
الاجابة عن سؤاله في بيان

بشفتية واذا اقصرت فليخفف عينه عن شماله واذا صلى تلبسك على يابه سره فان
الله عز وجل يعقسم الثناء كما يعقسم الرزق فمد وجوه اسراره للعباد اذا اغلته
فانما يغلته جبا لان تعبد الله في ارضه بمثل ما يعبد فصح الله في ذاته وفي جنبه
وفي كتابه ورسوله وخلقه ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الذين
التصيح تلك مرات فيل لمن قال الله ولكن الله والائمة المسلمين وعلمهم وولايتهم
الداري فصيحته لله في ذاته ان يكون عينه مادة الى عظمت الله وفي منه الي
جسنت تديره وفي كتابه الى العمل ما فيه وفي رسوله الى تبايعه وفي العامة الخظام
على ما فيه مجاتهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبار عباد الله الذين يحبون
الله الى عباده ويحبون العباد الى الله اي امرهم بالاطاعة حتى يطعوه ويخفهم
ويمشور الله في الارض دعاة الى الله والى دينه فالدعاة الى الله اياهم في شمسهم
ودهرهم ان يغلبوا الخير حتى تغلبوا الناس بهم ولذلك اني الله على من ساقط
واجلنا للتمتع ليا ما واذا اسر واولوجه الذي وصفناهم على مغرور الطوبين
وهم على كلا الطرفين مستيقنون وجهه عند الله عن اسر بزواله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت عميد خلق الجبار في عليها ما استقرت
وتخبت الملايكه من سيرة الجبار قالت باريت هل من طفلك شئ اسد من الجبار
قال نعم الجدي قالت باريت هل من طفلك شئ اسد من الجدي قال نعم النار قالت
باريت هل من طفلك شئ اسد من النار قال نعم الماء قالت باريت هل من طفلك شئ
اسد من الماء قال نعم الريح قالت باريت هل من طفلك شئ اسد من الريح قال نعم
الانسان يصدق بعينه يحججه من شماله هذه رواه اسر وروي عن النبي
هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عند ما بلغ ذكر خلق الانسان
في هذا الحديث ثم خلق الانسان يغلب الريح يتقيها بيده ثم خلق النور

ثم خلق لهم يقبل التورم فاشد ربك الهن فحدث على رافق احد التورم
 اذا صار يصدق سراً يخفي لك السر تيمنه من سباليه كان قوماً واحد
 فالتمزج القلب والشهوات النفس الاثري ان الطلعات تنح من ان القلب
 والمعاني من مشوات النفس فتاويل هذه الكلمة عندنا الذي قال يتصدق
 من سباليه اي يتصدق بقلبه ويخفيها من نفسه فالايان في القلب والهوى في النفس
 فاذا اخفاها من الهوى هذا الشان يغلب الرجح يتقيه ما يبده كما وصفه على رافق
 الله عنه لان الهوى ينفس النار فهو ربح يخرج منها قنن بنار النار يخرج النار
 الى الاديء الى المواضع التي قد ركب في الاديء من تلك الشهوة حتى يدبرها
 في العروق ياخذ القلب من رجح الزوايد الى شئ واحد وهو ان يعمل عملاً مستداً
 من الايمان من القلب فيسره من الهوى واسراره ان لا يلتفت اليه حتى ينجت به او
 يري نفسه عملاً فيسره عليه واذا تعلق بالاعمال فرغ يده من التعلق بالرجح فكله
 الله الى نفسه وعمله ومنها ينداهلكه ولذلك قال الله تعالى يا داود نبش المذنبين
 وانذر الصديقين قال وكيف ذاك يا رب قال نبش المذنبين ان لا يتعاطفوا ذنب
 أغفر وانذر الصديقين انه ليس منهم احد انضبه الجسار اقيمة على عذابي الا
 هلك فالمتمسك الى اعماله يريد ان ينح من ربه باعماله واذا هو هالك وهذا قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد منكم ينجيه عمله قالوا والانت يا رسول الله قال
 ولا انا الا ان يتعدى الله برحمته والذي يقبل الرجح هو الذي يقبل هواه
 في كل من يعمل لله عز وجل او اثر الامور عند ما تفعل عليه لا يعلم انه اخفى انرا
 من هيات النفس وموردا ان الهوى هو جبهه ان يخفيه من نفسه فاما المتورن
 فانهم عملوا لله كأنهم يرونه فلوان اصددهم صاوله عمل الاخير والاولي
 في عينيه اذا صار قلبه عظيمة الله وجلاله وانما قلنا ان حديق على توافق الحديث

ثم خلق لهم يقبل التورم في الظاهر يغلب الانسان وفي الباطن التورم هو الغلبة
 نام القلب من مشوات النفس واحوا لها وافرهما فاذ جاء الهن صار التورم محي
 القلب والله فذاك الهن في الظاهر هو احوال النفس وفي الباطن هو ربه فذلك
 عند ان تصدق بقلبه ويخفيها من نفسه لان صفتها ان ترفع همته بربه عنه
 تورم الغلبة فرجع الكلام الى ما قلنا ان المؤمن اذا صان هذه الصفة كان اشد
 واتوي من الارضين والجبال والحد يدو النار والماء والريح فهو اشد خلق ربه لان
 ذلك الهن قد غلب هذه الاشياء فذلك قال ان تسعود لعمر رضى الله عنها انا نجد
 ان عمل المؤمن يوم واحد افضل من سبع سموات وسبع ارضين وقال من وصلني
 روي عنه يارب في احد صفة قوم في قلوبهم من التور انما الهن الرضا الى كذا
 البهايم يخشون سجداً اذا راها منهم من التور الذي في قلوبهم قال يا موسى تلك قلوب طوي
 من امه اجد انما بلغوا ذلك باقتناهم على انفسهم وذمهم لها وانما هلك من هلك
 من قومك بالحق بانفسهم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال ان
 لله ملائكة متكئين باوراق بي ادم ثم قال لهم ايماناً بعبادته وحذونه جعل لهم مواجداً
 فصفوا رزقه السموات والارضين والطير وبي ادم فاما قول عيسى صلوات الله عليه
 ان الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق فانما يقسم الثناء على القلوب على اقدار عمل العباد
 عند وانما جعل العباد عند حيث يكون بهم عز وجل انزل العبد من نفسه حيث
 انزله العبد من قلبه فقلوب الخلق في قبضته بين اصبعين من اصابعه ويرى
 القلوب محل العبد من صدق العبودية حتى تجزئه العبد وذلك قوله تعالى ان الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن رذاً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من هاب الله اهاب الله منه كل شئ ومن ضاق الله اطاق الله منه كل شئ ومن
 اجبت حبيبه الله الى عباده وانى عليه وهو قوله تعالى موسى صلوات الله عليه والفتن

ثم خلق لهم يقبل التورم في الظاهر يغلب الانسان وفي الباطن التورم هو الغلبة
 نام القلب من مشوات النفس واحوا لها وافرهما فاذ جاء الهن صار التورم محي
 القلب والله فذاك الهن في الظاهر هو احوال النفس وفي الباطن هو ربه فذلك
 عند ان تصدق بقلبه ويخفيها من نفسه لان صفتها ان ترفع همته بربه عنه
 تورم الغلبة فرجع الكلام الى ما قلنا ان المؤمن اذا صان هذه الصفة كان اشد
 واتوي من الارضين والجبال والحد يدو النار والماء والريح فهو اشد خلق ربه لان
 ذلك الهن قد غلب هذه الاشياء فذلك قال ان تسعود لعمر رضى الله عنها انا نجد
 ان عمل المؤمن يوم واحد افضل من سبع سموات وسبع ارضين وقال من وصلني
 روي عنه يارب في احد صفة قوم في قلوبهم من التور انما الهن الرضا الى كذا
 البهايم يخشون سجداً اذا راها منهم من التور الذي في قلوبهم قال يا موسى تلك قلوب طوي
 من امه اجد انما بلغوا ذلك باقتناهم على انفسهم وذمهم لها وانما هلك من هلك
 من قومك بالحق بانفسهم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال ان
 لله ملائكة متكئين باوراق بي ادم ثم قال لهم ايماناً بعبادته وحذونه جعل لهم مواجداً
 فصفوا رزقه السموات والارضين والطير وبي ادم فاما قول عيسى صلوات الله عليه
 ان الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق فانما يقسم الثناء على القلوب على اقدار عمل العباد
 عند وانما جعل العباد عند حيث يكون بهم عز وجل انزل العبد من نفسه حيث
 انزله العبد من قلبه فقلوب الخلق في قبضته بين اصبعين من اصابعه ويرى
 القلوب محل العبد من صدق العبودية حتى تجزئه العبد وذلك قوله تعالى ان الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن رذاً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من هاب الله اهاب الله منه كل شئ ومن ضاق الله اطاق الله منه كل شئ ومن
 اجبت حبيبه الله الى عباده وانى عليه وهو قوله تعالى موسى صلوات الله عليه والفتن

ثم خلق لهم يقبل التورم في الظاهر يغلب الانسان وفي الباطن التورم هو الغلبة
 نام القلب من مشوات النفس واحوا لها وافرهما فاذ جاء الهن صار التورم محي
 القلب والله فذاك الهن في الظاهر هو احوال النفس وفي الباطن هو ربه فذلك
 عند ان تصدق بقلبه ويخفيها من نفسه لان صفتها ان ترفع همته بربه عنه
 تورم الغلبة فرجع الكلام الى ما قلنا ان المؤمن اذا صان هذه الصفة كان اشد
 واتوي من الارضين والجبال والحد يدو النار والماء والريح فهو اشد خلق ربه لان
 ذلك الهن قد غلب هذه الاشياء فذلك قال ان تسعود لعمر رضى الله عنها انا نجد
 ان عمل المؤمن يوم واحد افضل من سبع سموات وسبع ارضين وقال من وصلني
 روي عنه يارب في احد صفة قوم في قلوبهم من التور انما الهن الرضا الى كذا
 البهايم يخشون سجداً اذا راها منهم من التور الذي في قلوبهم قال يا موسى تلك قلوب طوي
 من امه اجد انما بلغوا ذلك باقتناهم على انفسهم وذمهم لها وانما هلك من هلك
 من قومك بالحق بانفسهم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال ان
 لله ملائكة متكئين باوراق بي ادم ثم قال لهم ايماناً بعبادته وحذونه جعل لهم مواجداً
 فصفوا رزقه السموات والارضين والطير وبي ادم فاما قول عيسى صلوات الله عليه
 ان الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق فانما يقسم الثناء على القلوب على اقدار عمل العباد
 عند وانما جعل العباد عند حيث يكون بهم عز وجل انزل العبد من نفسه حيث
 انزله العبد من قلبه فقلوب الخلق في قبضته بين اصبعين من اصابعه ويرى
 القلوب محل العبد من صدق العبودية حتى تجزئه العبد وذلك قوله تعالى ان الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن رذاً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من هاب الله اهاب الله منه كل شئ ومن ضاق الله اطاق الله منه كل شئ ومن
 اجبت حبيبه الله الى عباده وانى عليه وهو قوله تعالى موسى صلوات الله عليه والفتن

عليك بحجة من قول تعالى عند ذكر انبيائه وتركنا عليه في الاخرى فانها من قول الله
عليك بالقرآن ويظهر من آيات علي الشخص في قول تعالى والقيت عليك بحبابة
الجلادة والملاحية وعن الزهري قال علي الصادق ثلثنا الجلادة والملاحية
وعن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى جعل
الرحمن ذراعا قال ان الله عز وجل اعطى المؤمن الحجة والمقنة والمهابة في صفة
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولياء الله الذين اذا ذكروا اتوا
وروي في حديث آخر قال موسى يارب من اولياؤك قال الذين اذا ذكروا اتوا
واذا ذكروا ذكروا وقيل يا رسول الله من نخالست قال خياركم قبل من خيارنا يا رسول
الله قال من يذكركم بالله ويؤدبهم ويؤيد في عملكم من طغته ويؤيد في الدنيا عمله
فتمسه الرزق والتدبير في الباطن وفضله الثناء على سائر العباد في الباطن والظاهر
له عبدا وتسليمهم اليه نفوسا ولامره الفعيا والاسماة علمنا في يومهم خشوعا
وطهارة وبنية وثقة فاذا هبته هابك الخلق واذا عظمتك عظمتك الخلق واذا
احببك الخلق واذا وثقت به وثق بك الخلق واظمات نفوسهم اليك واذا انتتبه
استبك الخلق واذا تزهنت نظر اليك الخلق بعين الزهارة والطهارة يحكي القلوب
الخلق عن قلبك ما تراه من قلبك فان سبتت فازددت وان سبتت فانقصت فانه نفس من خلق
نفسك فتمسك فضمة التناء ان خلط ذكره بذكره وجعل على شخصه طلالة سمانه فاذا
راوه ذكروا الله قال له قال وما تلك السمات قال سمات الخلق قال خلق من انا
قال حتى يخرج من المهد وتنقطع عن الرضاع فعندها تعرف السمات ان سمانا الله
وسا المهد وما افطام قال الانسان من جبريل في ليله نور اكب هواه غير مغار في سمانه
ومماته فهو في سمانه كالصبي في المهد في كل امر ان يبر ويطلق له ويعطف
عليه ويجعل حواء ويعمل كالصبي ويباري في موافق في مشيانه هذا حاله الى ان يشيخ

وكثير ويخل في قبره لم يدخل في عبودية الله قط ولا تولى الله قط ولا اية الخرافا
تولاه ولاية التوحيد وحده بائن عليه من عقدا الايمان وقيل منه الايمان والاسلام
الذين كان مطبقين اليه في الله عز وجل في كل طار ساكنة عند احواله مسلمات اجمع حواجة
عند امره ومهابة ثم هو عند ايق مخلع العباد مستند حرون نحو اذ امره تتامل
ويحزن واذا نهاه حجج واذا قسم له بحسن تدبيره من الاحوال ان سلك مشيئة كمشيئة
الغير وعكس وجهه وانقض انقض القصد واذا حكم عليه التوي وذلك بقدمه
الارض هذا عند ذنبه وعند بطنه وعند فرجه وشهواته ومنه فمضى بقدر
هذا ان يحس خوف الله ويعظم امره ويبدل له عبودية ومتى صير هذا غاملا بالله
عاقلة ويمننه واجسامه شاكرا خاشعا خافا الزوال النعمة مستحيا ساهما هيات
ما بعد هذا فصار صبيح في المهد فليس ظرا ان يكون من تلك العرصة العظم شاهنا
ومن تلك الصفوة كما يكون الصبي من جبال الدنيا مع مخاطبه واداسه واوساخه
ولحوه ولجبه من وراء الباطن ايعا به ولا يهنا له مجلس الذي في طهر حتى تأدب
وشبه واخذ الزينة والهبة واللباس والادب ان يعقد فذلك من فطر
نفسه عن الشهوات وعرا رضاع جلالة الدنيا وحي جعل نفسه ورشح باله عن
الخلق ما اذا يقال وماذا يكون اعفقه الله من روق النفس بانوار الهدى وجسمه سادة
من اوار الخلق وطوره وسمة بسامته فالذنبان كما تحت قدمه والخلق من وراء ظهره والله
نصر عينه تخلي على اعناق الخلق في الموقف الى الله يسبق الصفوة سفاضا
ويقال ادر حتى يعبطه الناظرون اليه من اهل القرية وهو بار واذا اومأ الى الاشارة
قال خلق بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعفوا واعفوا ان الله عملا اليسوا
بانبياء والشهداء يعبطهم النبيون والشهداء لكاهم وقرهم من الله فقام امر
فقال رسول الله من علم حكمهم لنا فسر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول الاعراب

فقال لهم قوم لم تصلوهم ارجام متقاربة من اثناء الناس وتوانع القبايل في
 تحطالا الله عز وجل ونصا قوا فيه وتزاوروا فيه وتبادوا فيه يصنع القليل منها ملك
 من نور فيجلسون عليها وان ثيابهم لنور ووجوههم نور لا يخافون الا اخطا الناس ولا
 يفزعون اذا فرغ الناس اولئك اولياء الله الاخرى عليهم ولا هم يحزنوا عن
 ابي سعيد اخذ ربحا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اذا احب
 عبدا اتقى عليه من عملك من السر سبع مرات وعز ابو الهيثم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا اتقى عليه بسبعة اصناف من الخير اذا
 اتقى عبدا اتقى عليه بسبعة اصناف من الشر لم يعمله عن السراق قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هل يزدون من المؤمن قالوا الله ورسوله اعلم قال المؤمن لا يزد
 حتى يلا المسامحة مما يحب ولو ان عبدا اتقى الله في بيتي سبعين بيتا على كل بيت
 باب من حديد لبسه الله عز وجل رداء عمله حتى يخذل به الناس ويؤيدون
 والكلام بهذا في فحوره فيلذ كيف يزيد رياء رسول الله قال ان اتقى واستطاع
 ان يزيد في ربه لو اذوالفاجر لو يستطاع ان يزيد في فحوره لو اذوق صلعم نية
 المؤمن ابلغ من عمله وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل عبدا
 يوم القيمة عبدي عبدتي الكرمك الناس ووضعوا على رؤسهم زهدت في الدنيا
 راحة تخلفها هلك والبيت لحي اذ عادت لحي عدوا عروا ثلث من السقع عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال توفي يوم القيمة بعبد محسن في نفسه لا يري ان اسنة
 فيقال له هل كنت توالي اولياءه قال يا رب كنت من الناس سلما قال هل كنت تقاضي
 اعداءه قال رب اني لم اكن احب ان يكون بيني وبين احد شي تقفوا وعزوني لا يبال حتى
 من ابوالاولياء ولم يعاد احد ابي ما ما الذي يفعل وحب ان محمد فهو على عين
 فان كان حبه للجد لان علو بذلك من الله عند الحلو هذا فسنه وان كان حبه للجد

عن ابي سعيد

احده نفسه وشوق قلبه في الذي يطلب الجمال والهيبة والله جميل يحب الجمال فان
 الله في الشوره ان محمد فهو محمد لانه لم يطلب بذلك مجد نبيا انما طلب به مسك الدين
 واحده لتلايد في طلقه في ذلك يشه ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للبر
 للمؤمن ان يترك نفسه وقاب خطبته طوي لمن تواضع في غير مذلة قال بشر
 العلبي كنت جالسا عند ابي الذرذاء فمر بنا ابن الجندب فجلس من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا متوقفا قاما يجالس الناس انما هو صانع فاذا انصرف
 انما تسبح وتكبر وتهليل حتى ياتي اهله فمر بنا فقال ابو الذرذاء كلنا نابعفنا ولا
 يضرك فقال بعث رسول الله سرية فقتلوا رجل لو ايتنا جبر لقينا العذو
 فطعن فلان فلانا فقتلوا ذها وانا الغلام الغفاري ورجل ابي جنبه فقال في ربح
 قال ما راه الا ابطال اجرة قال الاخر لا اري بذلك باسنة فزاع في ذلك حتى سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله لا باس ان يوجوه محمد فسر بذلك
 ابو الذرذاء فقال انت سمعت هذا فاجعل يقول نعم وعمر معاذ بن جبل قال قال رسول
 الله اني احب ان احمد كانه يخاف على نفسه قال ما يمنعك ان تعبد محمد وتوث
 فقيدا وانما نعنت لآدم يحاسن الاضلاف وفي رواية اخري ان هذا الرجل الذي سال
 رسول الله صلعم هو ثابت بن قيس بن شماس فهذا يحب احمد لشره ونفسه وللجمل
 هو شامس الذم ونزاهة من ذناه النفس لان احمد والذم ضدان فاذا افتد احمد طهر الذم
 واما الذي يحب احمد للمساهاه وطلب العلو مذموم قال الله عز وجل تلك الاذوا الاخرة
 يحلمها للذين لا يريدون علوا في الارض وقال تعالى يحسبون ان يحسدوا بما يفعلوا
 وعمر ابو ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الزهاد في الدنيا
 يتحرم الجمال ولا الصلعة المالك ولكن الزهاد ان لا يكون لشيء مما في يدك او في منلك
 ما تحب يدك الله عز وجل وان يكون ثواب المصيبة احب اليك من ان لو تفسد في حجة

ولكن حقيقته والبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن حقيقته
 وان ما اخطاه لم يكن له حقيقته ولا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن حقيقته
 ويحمد على نعمي عمل الله عز وجل هذا فعل السائرين فمنزلة اخرى في هذا الباب
 اشرف من هذا كله وهو ان يحب ان يحبك وينسج حبه لك حب الله عز وجل
 بحسب انك ان يكلمك حبه فيرى عليه تلك المشورة وينطق الالسنه بذلك الكلام
 فتكون تلك الالسنه شهود الله له في ارضه فهذا اشرف المنازل وهو الذي
 ابرهيم صلوات الله عليه ربه فقال اخلص لسائر صدق في الاخرى اي الشك في
 ما حبه الخ ذلك فقال تركنا عليه في الاخرى ومحمد صلى الله عليه وسلم في قوله
 الى ربه فزاده فقال وفعلنا لك ذكرك فقرر ذكرك بدو نفسه ثم جعل الامتياز
 ذلك او غير الحظ فقال موسى صلوات الله عليه قال اذ انك اذ انك اذ انك
 واذا ذكرت ذكرك وابتلي يا رسول الله من اولياء الله قال الذين اذوا ذكرك الله
 عن الشكر ان يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم اذ مرت به حنان فساكنها
 وانفق عليها خيرا فقال حنت ثم مرت به اخرى فاشوا عليها شرا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجئت فقلنا يا رسول الله قلت وجئت قال ان المؤمنين من ذكرك الله
 في الارض اذا شهدوا العبد بخير او جرب الله له الجنة واذا شهدوا العبد بشر او جرب
 الله له النار وما من عبد شهد له امة الا قبل الله شهادتهم والامة الواجدة ما قبل
 قال الله تعالى ان ابرهيم كان امة وقال وكذلك جعلنا امة وسطا لتكونوا شهداء على
 الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم نضح في
 فيبقى عليه ثلثة اهل بيت من حيرانه خير الا قال الله للملائكة قد قبلت شهادتي
 لعبدي فيما اطهر وغفرن له ما لا يعلمون به وجنا الخ ذكر السيرة والعلانية عن ابن
 عباس في قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال جعل الله صدقة الطلوع يفضل

كراهة

بتلايته ما شئتم ففادوا وجل صدقة الفريضة علايتها افضل سرها بحسبه
 ونحو ذلك جميع الفرائض والنوافل في الاشياء كلها وانما قال ابن عباس
 الذي روى ذلك من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمل السر من السر افضل
 سنية سبعة من سبعة وقال في حديث اخر صلوة الرجل في جماعة يعني الفريضة تزيد
 من صلوة من وحده بحسب وعشرين درجة **وروي** عن ابن جعفر محمد بن علي في قوله تعالى
 تبدوا الصدقات فنعما هي قال الفرائض وان تحضوها وتؤتيها الفقراء قال الطلوع
 جاد ما غاص ابو جعفر رضي الله عنه وحين لعذر النبوة ان يكون هكذا وحرف
 الله تعالى ابداء الصدقة بالنعمة فقال تعامى وانما هو نعم كقولك نعلك هو صدق
 بليس من الثوب والنعمة والنبوس صدان وكل شيء حبيبتهم واخذتسا ووطب فوعه
 وكل شيء هو ل وليس فهو نوس ثم نسب فعل نعم الى ما وباطن الاشياء كما قال
 ابداء الصدقة نعم بالجنة وانما نعم لانه فريضة اوتيت بها الله على عباده ذواته لا ستم
 فلو العباد لان القلوب ستمت بحسب المال ولذلك سمي بالان القلوب عمل لخبها
 فامر بعبادته على سبيل الصدقة وهو اطهار صدق الايمان لان الله اشرف ربي
 المؤمن من انفسهم واما الحكم بان لهم الجنة فستحق ذكرك والزكاة عبادة عن النماء لان
 فيه غنما تقص من ثوركهم وان تجل من بركاتهم عن العلو و تطير اعراضهم المييل
 الى المال من الله وترها عن حب المال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان
 جوارحه فترهوه وستم صدقة لان فيه اطهار صدق الايمان وقد جله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال الذي يفتسي بيده ما نقصت صدقة مالا قط وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تصدق من غير قد مد قبضة مضنة والشيء
 مكانه على هيبته فقبل يا رسول الله تراك تعطى ولا ينقص فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اما ترون وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ولانكم لا ترون الخ فقله النبي

وقال صلح لوان ام اسمعيل المعروف من من كان من قريشاً عينا فادركه
عامر بن عبد قيس كان يأخذ عطائه في ثوبه ثم يبطها بفضة حتى يظلم الناس
وزن في يده كما هو وكان يتواضع له يفة له من شاذلك فينصرف الى ذلك
فقال انكم تجز بوز بالله عز وجل وانا لا اجز في سفي الما اجز الى المير بوز الخيرة
ما كان مزوع الجنة وجمه الما وسمه جنة له وما لم يترج جنة فهو مال الله
ما ان يقبله عن الله قال تعالى فكانت بهم ان علمت فيهم خير او قال اني اجبت خيرا
عز ذكره في قوله تعالى وانه لجنس الخبز لشديد وقوله كتب عليكم لا اجز احدكم
الموت ان تترك خيرا اسما خيرا عند خور الموت لانه عند انقطاع نار الشهوات
وانظما من جنس الما او قال فكانت بهم ان علمت فيهم خير الا ان ذلك وقت عطف وجمه
من السيد علي بن عبد الله بن عتبة من الزرق وتأخذ الحياصة لان الما قوام الدين
فمن اجبت الما لجنس الذي فقد صدق الله في امانه ولم يدخل عليه في حيا مانه
مما رجة والاستور وعلامته ان يكون كما اعطى اسد فرجانه بما في يده
فلا الله لدا وصلوات الله عليه ما اورد هل تدري اي التوميز اعظم منزلة عند
الذي هو ما اعطى اسد فرجا باجس ولذلك قال الله لدا وصلوات الله عليه ما اورد
هل تدري اي التوميز اعظم منزلة عند الذي هو ما اعطى اسد فرجا باجس
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يثبت الزهادة في الدنيا بغير الما
ولا اضعافه الما ولكن الزهادة ان لا تكون بشيء فاني يدرك او ثوبك ما في يد الله
وان يكون في الما المصيبة احب اليك من ان لو نفيبت المصيبة عنك عن سيدك
جيران ملك الموت اني لرهيم صلوات الله عليه فاخبره بان الله ظليل في الارض
فقال يا ملك الموت من هو حتى اكون له ظلاما فانك انت هو قال ما قال انك تجبت
ان تظلي ولا تجبت ان تأخذ وقوله تعالى اني اجبت خيرا الخبز عز ذكره في سوا خيرا

لان

لان الله عز وجل ان الله الا خيرا المفروضة عليه بالعشي تلك الضائقت الجياد
المستغنية الذي عز وجل الاجتهاد ما اعطى من الماء قال تعالى هذا طاعة فاقام من
الله ان الله عز وجل قال قال الذي جعل به من جنه حتى تطفق سخي بالسوق
الاشيا قال لانه سغله جنه اياها عن صلوة العصر حتى فاتتة ولم يكن خيرة جنه
منه لانه اعطى الملك بالاجساب فغصم من الفتنه وما اعترض تلك ذواته بالانبا
انما اعترض عطية الله اني اعطاها بالاتبعة والاجساب تلك ذواته بطرف الله ورافته
ثم لما سغله عن حيا هو اعظم منه رضى به كالمفروض عنه لانه راي في الصلوة اقبال
الله على عبده ولم يرض في العطية ولا في اعتراضه للعطية اقبال الله ظاهرا في خوف
الاقبال حاجته من خرفة قوت الاقبال فوجي هذا ونجلي عنه فمشى الله له تلك الحجة
فأعطا بدلا من الخيل ما لم يبط اجزا وهو الزوج قال تعالى فحصرنا له الزوج بخيري
باسره الآية قوله تعالى انه لجنس الخبز لشديد الملك في الاصل قوام العباد في امر
دينهم فيصلون ويصومون ويؤكفون ويصدقون فالابدان لا تقوم الا بهذا الما اعطى
الاركان لا تقوم الا بهذا الما منه يطعم ومنه يشرب ومنه يلبس ومنه يسكن من الخبز
والبر وبه يتوفي الاذي والمشفقة ويدفع الشدايد من الاعمال الله تعالى ولا
توتوا أموالكم التي جعل الله لكم قياما اعلمك ان هذا قيامك اي قوامك ان يرضيك
ودنياك فالخبر منه ودنياه جميعا في نياة وان عمل لاخرته فاما بعد في حيا
فهذا الما على ما صنفنا جعيت ان فسمي جز الان الخوان به تقوم فاذا اجتدنا شد
جنه له فغير بعيد لا لوم ثم تفرق جنه له فيصير على ضر من فان كان جنه للبال
من اجل جنه الله فهو محود وان كان جنه له من اجل جنه الله فهو محود وان كان جنه له
اجل جنه نفسه الذنية البالية غدا في التراب فهو مذوم لان جنه له من هذا الوجه
جنه فتنه والفتنة تهديه الى النار لان لك اجبت مهوة والشهوة سباب النار

لان الله عز وجل ان الله الا خيرا المفروضة عليه بالعشي تلك الضائقت الجياد

رسول الله صلى الله عليه وسلم حجتنا بالشرع وان كان من حجة الله اجنة
فذلك الحجت نور على قلبه قاله قائل وكيف يكون حجت المال من حجة الله
العبد ان الله عز وجل امره بامور وجعل منضاهه في تلك الامور وان ذلك الامر
يقوم الابالما فمن احب الله اجب امره واستقام منضاهه ثم نظر فلما انزل الله
لا يقوم الابالما فليس من الخيال ان حجت نبينا من اجل حجت بلدهم يعلم ان ذلك الحجت
لا يقوم ولا يتبين له الا بشي آخر ثم لا يحجب هذا الشئ الثاني وكيف لا يحجب العبد
يلتذ بهار حجتك العبد سببا تجد ربه فاذا خاضت اليه لذة ذلك الشئ صحت
منه ذر المنع فانارت في صدره نورا تجدد جوده وينكشف الغطاء عن عيب
ربه ورغبته فيزداد بذلك خضوعا وذكاة وجبا منه ويترام عليه فقال الشكر
فانتهى على هذا الوجه محقق ان حجت من هذا القبيل ما انعم به على سليلي عليه السلام
ومن ثم انه سأل لئلا لا يدعي احد من بعده حجت نفسه ولحجته مع ان الله
تعالى اثنى به وقال نعم العبد انما قابله قال ان له عندنا لرفي وجنس ما قال
ومن ثم ما ورد وسيلان قال في اخر الاية اولئك الذين هدى الله بمرادهم اقتداء
فضله هديا وانا واصحابي لفته وجنس ما ردد على الله ولم يوزع عليه الكفر
عن ابن عبد الله قال لما قيل ابي يوم اجرد عاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الحجبت الذراهم قلت نعم قال ولو بعد جاني ذراهم اعطيتك هكذا وهكذا والحجبت
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يعطيني فلما استغلف اويك انا مال من العيون
فدعاني فقال انما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذت بك في سبيما واذت
الثانية اقل منه فقلت غدا هذا غطوني مثله من غير عمد فوجد سبها من حجب
فاغطوني منها من فلما كان حجبها للذراهم حجب النفس والذراهم كان حجبها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى للكائنات من حجاب الاوحي والايح حيث ناطق بهذا الكلمة

ف

الذراهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعده على ذلك حجابا وفضل الابن عز الحجب الذراهم قال نعم
الحجبت الذراهم لانها تبتعدنا وقال كعب اول من قرب الذراهم والذراهم آدم صلى
الله عليه وسلم الحجب الذراهم وقال اذ حجب من سنه الذراهم والذراهم حوايتهم رب
يبالي في سنه الله عز وجل معايش لبي آدم لا يؤكل ولا يشرب من حجاب حجاب
يبديت حجبها **ارصد السلاس والستور والماتان** عن ابي بصير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم
ايحسبا بكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم قال ابو عبد الله انما ينظر الى القلوب لانها
او عبيد الجواهر وكوز المعرزة فيها وينظر الى اعمال الجوارح لان مستند الطائر
القول فاذا نظر الى الجواهر ووجدها طرية سلمية كهيها بحر وسنة من اقات
النفس مكنونة عن تناول النفس وتلمسها ساكرا لعنده فزاده في الجواهر وحسوه
باقدارها واخطارها حتى يزداد بها غنى ومن استغنى بالله عز وجل على قوتى اقوى
منه قد ايسست النفس من اجابته اياها وابس العذر من غوايته وانا ان يد العبد
الى المقري صار العبد لله وليا بان حوس ما في قلبه من المعرزة لله وصيروه في قانية
من اقات النفس فلا يصل اليه اقاتها من اخطار تلك الجواهر فان العذو ياتيها صددها
يزيد ان يصعبها في تلك الامكنة وينفي عن قلبه ما وضعه الله عز وجل وانما يقيد
على الشئ فطباها او زر عليه بمن له رجل في يده جواهر وذرنايز فاكب عليه طائر
تخارج يصعبه ويخاطبه في الاضداد الاعطاه فاذا اخذ منه جوهر البينظر اليه اخذ
ياقوته خجوا فلا يزال يقبله في كفه بينظر بلاهته ويلتفت غزونه حتى يتبدل بها
خزوة جسر واصاحبه يشبهها واصاحبه قليل البصر بالجواهر انما معرفته بما ما ينظر
اليه من ظاهرها وياخذ منه لولوه فيبدلها ما عظم اصافا يشبهها باخزونه ووزنها
فيبدلها بحزونه لولوا في روض غيبك ياخذ منه رزونه فيبدلها ما عظم اصافا يشبهها باخزونه ووزنها

العلمين
نصف الحجاب

صددها
العلمين

ويأخذ منه دنارا فيبذل به فلسا اخر مذكورا من اليعقوب من الدنيا والاشرف
 وتكويبه وكثافته ومن الرمز الاخضر منه ومن اللؤلؤة اليباب ما من الدنيا
 الايجسها فاذا راى منها من الهية لم ينكر ذلك فذلك هذا الوجه اعظم من
 ليوجد وينوض الى الواحد ويقبل على الواحد وينبذ نفسه له عبودية واليه
 نفسه ويضد وكيل ويقوض اليها من وينترك التدبير عليه وينسب به ويرزق الله
 وينبذ لك لربوبية ويتواضع لعظمته ويتوكل له يابده ويخضع عبده الى الله
 دنيا اذ اخر فلما راى العبد ذلك حصيدا يوشح لاسنلابا اعطى العبد فلم يقدر
 ان يكابره ويستعقبه بالفس كاهن الكفار وكانهم وليكته خادعه واخفى
 خداعه في ظل النفس فهو يوسوس الى النفس والنفس يوسوس الى القلب فاذا كان
 القلب ابلكه ورغص الكياسة وكان مستغفلا في نوم الملائكة والغفلة اخذ على
 يورده العبد فاورد على توحيد شريك الاسباب يد له بالتوجه اليه توجه الى الاله
 الاسباب والاقبال اليه اقل على احوال النفس وينبذ النفس له عبودية بذل النفس
 له ما وشهواته وبانتمائه على نفسه انما يجمع وجوب من الدنيا واتخاذ وكيل
 اتخاذ عليه ويصون وجدته بالامور وكيلها بالنفوس اليه نفوسا التي تدبر
 وقوته معتدرا وبالتركيب اليه لكونها الى خدمه فلبسنا اعطى من اللذون هذه الامور
 فانفتحت ثوبه وماده معرفته من الله عز وجل ما في يقين اعظم غيبنا من هذا فبما
 له الله فترك نصيحة الله له فانه اترك عليه نصيحة من يلائقنا اياها الذي
 آمنوا الا ليعصوا اولئك ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يعول ذلك فاولئك هم الخاسرون
 فانما يذكر الله عز وجل من وجدته في جميع اموره دنيا ودنيا وتوجه اليه في جميع نواياه
 ويجاوبه واقبل عليه بكل هويته وينبذ له نفسه بذل من يعلم انه ملوك مخلوق
 من ثياب ممنون عليه مخلقه وبعضايم المس والتمسده على نفسه مثلونا اليه واتخذ

وكيل

وكيل فاستراح من المحارفة وتوضى اليه وقدر ما به من نظر خروج تديبه اليد
 بعد كون من استغنى الى جيلك شاخ لا يقدر ان يولي من قبله والظمان فمن
 الشبهه بالله وولده عن ذكر الله هذه الدنيا فحسن الله اعظم من ان توصف
 انه خلق فانبذك اعطى من الجواهر الخرز والخرق والرجاج والعظام والفكر
 من الله شمس من اى وادى حتى توحيد ونى اى وادى هو اولئك ينادون من مكان
 حيد من ابن عبد من حبان او عن حبان من حجر فانك رسول الله صلوا الله عليه
 سلم يا نبي على الناس زمان القرآن في وادى وهم في وادى غيره فانما صار في وادى ان
 جواهرهم وديانهم تصارت حردا وخرقا وفلوسا وعظاما ورجاجا والقران
 كلام رب العالمين جرى اليهم من اصل الجواهر ليعلقوا عنه كلامه بانوار تلك الجواهر
 فاذا خضعهم العبد ونفخ الكبر فيهم وتعبته الشهوة وسلطان الهوى صار هذه الاشياء
 بدلا فلم يوجز الخرز والخرق والفلس انوار تشرق في القسيرة من الصدر الكلام رب
 العالمين او يترى العين العواد في ظلمات الكبر تلك المعاني واللطائف هي هاتما ابدا
 ما وقع القوم الخدعوا العبد ونفخا نفوسهم حتى اهلككم قال الله عز وجل ساء جزع
 اياي الذين يتكبرون في الارض بغض الحق تلك تلوت عنقرضى وجل عن ان ينظر
 اليها حتى توبن فيها الخرز والجص والخرق والفلس يذل تلك الجواهر وتلك الاله
 صرتما الله عن اياته ودلايله عبيته ولكن تعمي القلوب التي في الصدور تلك قلوب
 اعرض الله عنها وشغلها ما اشغلها من دنياها الخسرة من دنياها ولجوها ولجوها
 ومنع عزورها تلك قلوب فرحت بنفسها ودينها الدينية وشهواتها الزمنية ونفسها
 لله عن الفرج به والقلوب المطموسه معرض عنها خالقها قال الله تعالى من قبل ان
 ننطقس وجوها فنردها على اذباها واذا عرض الله عن قلبه صمد الصدور كمناد
 غوبت شمسها واذا اظلم الصدر انقض القلب ذبل عن انفق و صارا شيئا البقية

فالفرح بالله بزود يطغى بحمارة النفس وشعاع بغير الصدر وجوهه من حجب
الشهوات ولطائف تجرى في جميع عروقها حتى يتأذى الروح لظلمة حظها
يسكره عن كل حظها لذتها ولذتها تلهيه عن كل لذتها وما يشتهي من
فيها جميع أما قلبه وهما في تلك البشرية يدق الدنيا والآخرة في جنبها
والفرح بأحوال النفس له حمارة تجر في وجه القلب مساجته وهي الصدق
بصير القلب عزونه تجر في وجه الأرض فيضج جزينا على فونت الديار يرى عن
البحر محمد بن علي رضي الله عنهما من أصبح جزينا على الدنيا أصبح ساطعا
على ربه وعن فونت الشيخ قال فزات في التورية من أصبح جزينا على الدنيا أصبح
ساجدا على ربه ومن تصنع لغو ذهب ثلثا دينه ومن نزلت به ضحية
فستكاه إلى الناس فأنما يشور به والفرح بأحوال النفس إذا اضطرم عليه
نيران الجحيم اعتلا الجحيم ذكاتها حتى يصير صدره كالليل الداس ونجى
بصيرته والفرح بأحوال النفس له سلطان يمتد القلب ونجى النفس وتهدى
الشهوات بملك الجحيم وهو يستجى من الخلق والاستجى من خلقه كما قال تعالى
من يلبس يلبس من الناس والاستجى من الله وهو ممد إذ يدينون بالآخرة
من التوراة له جلالة تسلم عن الله ونزد كبر السمع يدب في العروق ويخذل عن
الأمان بالله وتصبر كأنه خال عنه ويستعمل على روج حتى يتغير الطبع النفس
وكذون تموله لذتها تلهيه عن الله عز وجل وغرور الميثاق ويوم الميعاد لو تاه المشايخ
وله أما كاذبه وأما في حادعة يهيم بها هيمان الخجله ثبت على كل من روج عن الدنيا
وثبات الجحيم على ربه قد عشتق يا فاذ الله وجل نفسه عما وثبت اليد خالوا في
وفي فرائده بالاكذلك الفرح بالدنيا إذا اضطرم وجهه بجد نفسه طالبها من أراج
النفس دنياها يقدم على ربه جنبها فبالدينه وعبوديته وراى فيها كوث

الجحيم

أخبار الذي فوجاه عن الله استغفار على ظن من قبل أن يتطهر من ماء الندم والكثير
تطهر إلى هذه الجحيم فتنس منها ورجح إلى نفسه فوجها لونه حمره تنقاد
وذلك من الأرز فقام على السباغ منتشرا في تصفبه قلبه وتطيره ليرى في
فان البراءة إذا جلية فبقاها نور الشمس تولد من بينها الشرايق تصفى البيت منه
فذلك القلب إذا جلى ثم يلاحظ نور الملائكة أضواء الصدر وأدنى من شعاعه
فأصغر من غيرها القواد باطن نور الله في خلقه فذلك قلبه قد استعمل الرتبة والنهارة
بما سبق من الطهاران والصفاء فصار قلبه موضع نظر الله من بين خلقه فلما طر
إلى قلبه زادة به من جلاله جبا ومنه قربا واكتشفه بالرحمة عن سهل من سيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل في الأرض أو في الأوبى
القلوب فأجها إلى الله أن تها وأضفاها وأصلها أن قربا للأخوان وأضفاها من
الذنوب وأضفاها في ذات الله عز وجل فمن كان له قلب صاخر يحزن الله عليه وأما
يصلح إذا سكت النفس بشهواتها وهوى تجوده وأطمان القلب أمير على الجوارح
فان إذا سلكه فعندها يحطى العبد من الله الجحيم فاذا تحن عليه وجد القلب
ريح الرافة بزود أطمانينه الوردية وأهناجت أمانه فيأخذ في السير إليه
فعنده بطمس الذنوب وإذا استغنى القلب بالذنوب وصل العبد إلى ربه الأعمال
وأفناق الذنوب للجحيم والخلق ويجرد الفعالي فعنده ذلك ينظر الله إلى قلبه إلى
أعماله **الأصل السباع والسنون والمائتان** عن أسس من مالك رضي
الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي
الأعمال أفضل قال العلم بالله ثم اتاد فسأله فقال له مثل ذلك قال يا رسول الله
أما أسألك عن العمل قال العلم ينفعك معه قليل العمل كذيرة قال أبو عبد الله
قال العلم بله أنواع علم بالله علم بتدبير الله ورتبته وعلم بأمر الله ورتبته

من الجحيم
والله اعلم
بأسرار
الغيب

عن عيسى صلوات الله عليه انه قال العلم ثلثة عالم بالله عالم بالعلم وعالم
 بالعلم ليس عالم بالله وعالم بالعلم عالم بالعلم فان عيسى صلوات الله عليه
 وزوجيته مع العلم بالله علما واحدا وانما يترناه ثلثة انواع لان العلم بالعلم
 عند من لا يعقل علم الله من علم التذبير لان عالم التذبير للعباد وهو اعظم من
 العبودية وعلم الله هو الشئ الذي يظهر على الالبسة من القلوب والعلم بالعلم
 وخلق الله الخلق اصنافا ثم اعطى كل شئ علمه الذي ينبغي له فبالعلم يعرفون
 وبالعلم يعبدون وهو جواب موسى صلوات الله عليه قال فمن زكيا ما يوحى تارة انما
 اعطى كل شئ خلقه ثم هدى اى اعطاهم خلقهم ثم هدم من خلقهم ومن لم يهدى
 بخلقهم ومن قوامهم فالهدى هو العلم الذي اعطى كل شئ من خلقه حتى هدم الى نفسه
 فالعشر فمن حوذه الى الشئ كلهم اعطاهم خلقهم ثم عرفهم نفسهم وهداهم خلقهم
 شئ فوضع فيه الحيوة واعطاهم العلم به وادخاها في القلوب فخلق الله في السموات
 والارض كل له قوت وزوال القوت الزكوى بزويد في قوته الذي اقامه ثم بدأ خلق
 آدم صلوات الله عليه وذرئته فخلق الاشياء سخوة للادميين ووضع بها تلك الاشياء
 التي منها نافع الادميين وقوام معاشهم واعطاهم علم اخراج ذلك الى الادميين عند
 معلوم ووزن معلوم وفيه معلوم وفيه موضع معلوم فالعشر مقصد القلوب والسموات
 ظلال ابدانهم وموضع ارزاقهم وتذبير امورهم بما فيها من الشمس والقمر والنجوم والرياح
 والجن والبرود واللبان والثمار والارض كلها سخوة لجن آدم فم علم الى الشئ سخوة
 موكولين باخراج ما وضع فيهم من المنافع الى الادميين واعطاهم العلم على قدر ذلك من الحكمة
 الى اخراج السخوة اليهم وخلق الادميين للخدمة ووضع فيهم انوار ليخرج الخدمة
 من اجلها فالجانب الذي الى العلم بالله حسب ما له خلق فان لم يكن بين الشئ والخدمة
 فالسخوة لنا واخذت الله عز وجل فلوان احدنا اقيم للخدمة ملك من ملك الدنيا لخلق

فوقه

شانه

مشافهة واصحاب العلم كبير وادب عظيم وكياسة وافرة حتى يصلح لخدمته والبرام
 انما يريد ما ناله العبد وبما له حتى لا يصيب شيئا من خدمته فليفت لك الملك
 ربنا سيرة والادب على حسب ذلك الذي خلقنا له اعطانا من العلم واوتينا من
 العلم ما يحسن الملاية عنه وقالت سبحانك اعلم لنا الاما علمتنا فعند هذا انما ادم
 انما هم باسماءهم فيخلق خلقنا لما لم يخلق هو لاء فهو لاء للسخوة لنا ولولا كانه لا يخرج
 المنافع اليها لتقيم عبودية باركاننا بقوة تلك المنافع ولتمثلت قلوبنا بعبودية
 على مثال الخدم لا يخرج قلوبنا بعبودية فان تعالي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 فلو لم تفعل هذه المنافع اليها من قبل السخوة الموكلين بها لتسكنت القلوب من اجابها
 وضرورتها فلو لم يفرغوا من اجابها لكانت تفتت فخلق لنا في الارض جميعا
 وسخر لنا في السموات فقال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقال سخر لكم ما في
 السموات وما في الارض جميعا منه فاذا انقضت العبودية ذهبت السخوة واعيدت
 خلق من التراب الى التراب ومن خلق من النار والنور رجع الى العباد ما فضلها
 يستقبلك منافع لا تنتفخ في رحا السلام او مضار في رحا الكوار لا تنقطع انما
 ملكا يججور واما عند ايقام جورا فاولى هو لاء علم العسوة واوتينا علم الخدمة
 قال الله تعالي وعلم آدم الاسماء كلها الا به فلما نال العلم بالله والعلم بتذبير الله
 ليسرت عليه الخدمة لان هذين النوعين يديانه للخدمة قاله فادما الخدمة
 وما علمها قال انما الخدمة فالقوت بقلبك بزويد ما ناله متصنا كالمتسرف في امر
 الخدمة مخفيا مبادر المسارع سابقا من كذا في جميع امورك وانما علم الخدمة
 فعلم البساطين قاله وما البساطان قال بساط القدرة وبساط العبودية فاذا طاعت
 بساط القدرة يعقل انفرتم طاعت بساط العبودية بكياسة وصبر حتى اذركت
 تدين في العبودية وباطن امره ونبيه وعلل التبدل والتجريم لما لا يخلو بالخدمة

الالوكة

فيلم
بعلم بساط القدرة تلك نفسك وبعلم بساط العجز تلك الجوارح وبعلم
فلم يقض الله العباد شيئا لم يعطهم فالاشياء كلها من عنده كان الله والاشياء
فبسط بساط الرزق بينه من باب القدرة وبسط بساط العجز بينه من باب العجز
ثم كان آخر خلقه الانسان ابتدا خلقه من التراب وجمع ترابيه بالماء فحسنت
وركب جسده وجعله اجوف ثم وضع فيه الروح والنفس والحوى والقدرة والعلم
والمعرفة والذهن والفهم والاطمئنة والخفظة والعقل واللباسة والبصر والشم
والرؤية والذوق والالطف والحنين والفرح والغضب والسخطة ثم انضما
ذلك كله وابتزازه من باطنه الى ظاهره جوارحه فيكون اعلا عليه ما يقابله ويغالبه
وتفج لعين قلبه طريقا الى المظلم للعاملة لتفرض منه ارزاقه وعطائه وما
يبدو عليه من رحمة ومن توبيخه وخلق العذو واعطاه السبيل الى الجوارح
فيجوز في غير وقتها ومسكنه في صدره ونا وجعل حده وعظم قوته في الهوى
والهوى يميز الشهوات ودواعي الادي الى مكاييد العذو وغورده فمن لم يعط حيا
او قوة او علما او ذكرا او شيئا من هذه الاشياء لم يقضه ما يخرج له من ذلك الشيء
كما انه لو لم يعطك القايمة لم يقضك الصلوة قائما ولو لم يعطك القوة لم يقضك
الصوم ولو لم يعطك المال لم يقضك الزكوة ولا الحج ولو لم يعطك النسوة اجري
عندك الصلوة غير بانا ولو لم يعطك الماء اجري عندك التيمم فكذلك ما في الباطن كل شيء
لم يعطك لم يقضك استعماله وابتزازه عندك وكل شيء اعطاكه ووضع فيك
فانما اعطاك ليرزق فيكون رزقك محمودا على ما وضع قياك ناس في خلقه حاله ويجازيها
فعاله وتكون عليه ندا ملكا ما اذا استغند ابتزازه اياه فقد ظلمت نفسك
وضاعت عنك الاشياء التي وضعها فيك فالقلب امير على الجوارح والروح تعلق
بالويز وهو عزوق القلب في الجنة في الروح وكلما زيد من الجنة حتى القلب زاد

علمه

ذلك العلم في الصدر وتميزت الاشياء وتدرت العقل
من الله من الحسن من الله حتى فالعلم الى الذهن والقدرة والتميز الى العقل
الذي جعلهما طريقا الى المظلم وهو العجز ومد بصر قلبك الى
سماهم من العلم بالله والمعرفة حكي حتى يرج بصرة الى صدقك يعلم عن رزق ونور
او كيفية ما وضع الشهوات في الجوف فغوزان الشهوات كما كان
تسمي لانها من باب النار واطالها وانا قلها الهوى فاذا صارت الى الصدر صار الصدق
كسوم مفيم قد طاب نور الشمس ومن قلبك والى ان من يدري واي طريق تسلك في
ذلك النعيم واي شيء تنو في حتى لا تزري فيه مخ ذلك الذخان واي ارض مشاكلة
تجنبها حتى لا تقع فيها واي من يدعي تحيد عنها حتى لا تنزل في اقدارها فاذا سكنت
العيون وذهب الغرور وبرزت الشمس فاشرفت اهتديت للطريق وتجنبت الاقا
لانها صارت الى العين فاذا ذهبت العيون ورئيت بحس العين الذي على الغرور انشد
العصر الى الذي جعل لك الطريق اليد فجلت بحس عينك في مالمون العوس فوجه
الى القلب بالحجاب من تلك المشاهدة ووقفت على تدبير عظيم من امر الله عز وجل
في شأنك وكل جركه ظهرت منك فانما يظن بها الجنة وكل جركه ظهرت منك بغير ذلك
عز وجل فقد فائدك من اخذت بقدرها ويقسطها يفقدك ذكر الله اياك ولذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بحس اهل الجنة على شيء الا على سماعي مرت
لم يذكر الله فيها وروى ذلك معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
ابن هرون رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا معي في الجنة
قالوا يا رسول الله وما المفردون قال هم المستهترون بذكر الله يحط الذكرو عنهم
او زادهم نور ذوا القيامه خضافا وعن ابى بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ونوا مساة الاخ من الله والاصحاب من الله

الاصحاب من الله
الاصحاب من الله
الاصحاب من الله

فأدوم الناس على الذكر أكثر من العزيمة لكننا لا نقدر على مداومة الذكر
 طويلاً ومع كل فقير انما هذا للملايكه الذين غروا من الشهوات وعجزوا عن الانفراد
 قدرت عليه لان آفات الجسد من الجوع والعطش والامم تسببنا وتهدنا من
 منافع وجل ان يكون ذكره مع استعمال كل حاسة لاعم كل حركه وذلك الجوارح السبع
 الكواكب الحيز والشروبي السمع والبصر واللسان واليد والقدم والبطن
 والفرج فاذا ذكرنا مع كل تحريك جارحه نجبر فرجى به ذكرناه بنعمه تلك الجوارح
 علينا فمذا ذكرنا مع كل تحريك جارح حتى يبلغ منازل الموتى من الذين يدركونهم
 على كل حال لان قلوبهم قد ملكتها عظيمة الله عز وجل وسيدتها مجتهدا ولما مندهم
 فاذا جرح جارح من هذه الجوارح السبع بتلك الحيزه التي فيها فانما يجرحها بالقلب
 والقلب ابرو وذاك التحريك منها استعمالها فاذا قصد الحيزه فانما يقصد ذكر الله
 وآياه اراذوا اذا قصد الشئ ما دعاه اليه للهوي والشهوه فقد جاد عن الله عز وجل
 واستعمل امارته طرقت في الجور فجارح على جوارحه وطلم نفسه حيث ارادها واوجب
 لها النار حتى ما ثواب الله والمجركان التي ذكرنا اولاً التي خرجت اركانها من استعمال
 لها بقلبه مع كل نفس ومع كل طرفة الابصار عليه فيها لانها جركان الحيزه ليس بها اثر
 ولا نهي مثل نظرة الفجاءه لان عينيك مفتوحتان فليس عليك تبعه في فروع بصره على
 الأشياء حتى تستعمل بقلبك وكذلك بقلبك في مفردك من نفس بدو بسطه وانك
 واجتنبه واشباه ذلك هذا انما لا يمنع منه الا في من الجركان فان ظهر منك في
 سائر تحريك فان كان قلبك غافلاً عن الله كانت خدمه قد فانتك وثواب صاع عنك
 المنع تجرى عليك رزقه ويدركون بأذنانهم عليك وقد صبغت في ذلك الوقت الحيزه
 فهو خذرك وان غفلت عن غفله فان لم تنتعج بالبعثات الدنيا وماذا اخرج لهم من ذلك الله
 عز وجل الثواب عمل الاركان من قصور الجنة وعيها ما وثواب الذكر من فوح الله بالعبد

وجنة

وحكيه وتفكره والبسطه ثم نظرو الي النساء الاخرى التي لم يذكر الله فيها
 الا حيزها وانها والمسحور قد عملوا اعمالهم واولوا منافع المسحورين هذا الاخرى
 اعنت الحيزه عن الاخرى بقدر ما غاب عن قلبه ذكره ولو طوفه او الحيزه وذلك
 من عجز الاخرى عن الاخرى في غيبه الملايكه في حيزه وكشفه وعزوا عن السموات
 والاخرى بسبقها بها بنساء خطاء عجزوا فلما خلق الله عز وجل خلقنا هكذا اجتمعا
 وعطفنا علينا فاعطانا في القلوب من العلم بما انبأنا في كتابه ان الملايكه عجزت
 عن ذلك العلم وقالوا سبحانك لا اعلم لنا الا ما سكتنا فلما الملايكه بطاؤون يعيرون اصحاب
 ما تحت العرش وقلوب الادميين تطالع ما وراء الحجب من عظيم الامور التي لا تدرك الا بسنة
 بذكرها ثم الادميون على ضربين ضرب اهل القلب حتى خرجت الحيزه من يد يفرق
 ولا يتيه فيما اذن الله من الاكل والنوم والشرب فهو في ذلك الوقت مضيع للزمنه
 بطال فقد ظهر حسونه والضرب الاخر اهل القلب حتى خرجت حيزه من اهل ما اذن
 به مصارح المعصيه فذهب العبد بالزمنه اكل رزقه واتق فاجتمع عليه امران
 فزنت هاب الخدمه وعازا الا باق من عجزه واشد عقوبه فلما علم الله تعالي
 ان ذلك نازل بعبيده لم يؤمنهم من حزمه بل تولى لهم ما يزين مفتوحين ما باع عن الزهو
 باب التوبه وبابا تجاهد وهو باب الدعاء وبسب طيله فتر لها بسوطة لمن رجع اليه
 وباعده على رد الزنبه وبذل النفس عن الحيزه حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام ما بسط يده لمسحى النهار ان يتوب بالليل
 ولمسحى الليل ان يتوب بالنهار حجاب النار لو كشفها الا خرجت سبحان وجهك
 شئ ادره بصره فاذا اتاب واقام على سواء الطريق استرق له نوران نور الحق
 ونور العذق نور الحق ينعك عن الباطل والمعصيه ونور العذق يمسك عن الليل
 في الحق وهو ان يكون الطاعة سرايباً او متصيناً او متدافعا فيدفع عن الاستسقاء

الاستسقاء

الألوكة

وهو قوله تعالى ومن قوم موسى ائمة يهدون بالبحر والبر بآياتنا فانظروا
 فلولا اننا كانت في كل امر محدث حنجرة من السماء لكانت الارض جوارح من قلم حنجرة
 فهذا قد اكد في قوله وقض منا بعدة من المسفرين وادى الى الجوارح والارضين
 خلا ذلك ليستغفر للدنصر الذي يتخوف منه فام بقول للسموات والارض والنفس
 والقر والليل والنهار عليه تبعه والاحصونه ومن كان بخلاف ذلك فهو لاه كالمفسر
 حقاوه فويل له من ارضه تدفن فيها ما اذا تغلب به وكيف تصور بعض اولاد
 ضغطا ومن ساءه التي تصعد بوجه اليها ومن يلايكه الله حيث عزروا صلوات
 هلاكه الله حيث عزروا عليهم ومن جميع ظنه المسفرين له يقولون قد اشدت
 من هذا العبد الاق ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترحج ومسترح
 فالمسترحج من غفركه والمسترح من هلاكه حقاوه يقولون اذ صلنا اليك
 السخرة فابن اخذته فمن تاب وطهر نولاه الله واتخذ حبيبا كان ان الله
 يحب التوابين ويحب المتطهرين ثم ارضى عنه حقاوه ورضى عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال ينادى مناد يوم القيمة الامر كان بيننا فليعزل ثم يقول انا
 ضامن لمن ارضى قبلهم حقاوه هؤلاء الذين هم ادميون هو وادى حبر صل
 بحن الله له فبراه من تبعه اهل السخرة ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 صلواتكم علي بحر وضه يوم الجمعة فادى واعلى الصاوة فقال فالكيف قد رعت
 فقال انا ما سائر الانبياء حرم الله على الارض اجسادنا ان ناكلها اخر عجل
 الانبياء ان الارض تراثت منهم ولم يتبعهم بالكلوا فيها لانهم تناولوا منها بالاجرة
 يحق ما قلنا جديت جابرين عبد الله ان شهداء اجدنا فقلوا عن قوروم الى وضع
 اخر حتى من مناديه حيث لا اذ ان يجري الماء في ذلك الموضع اخر جواعن قوروم
 بعد حنجرة من اربع سنه وطابا حتى اصابت المسحاة قدم حجرة وحق الله عنه ما نبئت

الذي

الذي من الارض
والسنة
والسنة

وهو قوله تعالى ومن قوم موسى ائمة يهدون بالبحر والبر بآياتنا فانظروا
 فلولا اننا كانت في كل امر محدث حنجرة من السماء لكانت الارض جوارح من قلم حنجرة
 فهذا قد اكد في قوله وقض منا بعدة من المسفرين وادى الى الجوارح والارضين
 خلا ذلك ليستغفر للدنصر الذي يتخوف منه فام بقول للسموات والارض والنفس
 والقر والليل والنهار عليه تبعه والاحصونه ومن كان بخلاف ذلك فهو لاه كالمفسر
 حقاوه فويل له من ارضه تدفن فيها ما اذا تغلب به وكيف تصور بعض اولاد
 ضغطا ومن ساءه التي تصعد بوجه اليها ومن يلايكه الله حيث عزروا صلوات
 هلاكه الله حيث عزروا عليهم ومن جميع ظنه المسفرين له يقولون قد اشدت
 من هذا العبد الاق ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترحج ومسترح
 فالمسترحج من غفركه والمسترح من هلاكه حقاوه يقولون اذ صلنا اليك
 السخرة فابن اخذته فمن تاب وطهر نولاه الله واتخذ حبيبا كان ان الله
 يحب التوابين ويحب المتطهرين ثم ارضى عنه حقاوه ورضى عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال ينادى مناد يوم القيمة الامر كان بيننا فليعزل ثم يقول انا
 ضامن لمن ارضى قبلهم حقاوه هؤلاء الذين هم ادميون هو وادى حبر صل
 بحن الله له فبراه من تبعه اهل السخرة ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 صلواتكم علي بحر وضه يوم الجمعة فادى واعلى الصاوة فقال فالكيف قد رعت
 فقال انا ما سائر الانبياء حرم الله على الارض اجسادنا ان ناكلها اخر عجل
 الانبياء ان الارض تراثت منهم ولم يتبعهم بالكلوا فيها لانهم تناولوا منها بالاجرة
 يحق ما قلنا جديت جابرين عبد الله ان شهداء اجدنا فقلوا عن قوروم الى وضع
 اخر حتى من مناديه حيث لا اذ ان يجري الماء في ذلك الموضع اخر جواعن قوروم
 بعد حنجرة من اربع سنه وطابا حتى اصابت المسحاة قدم حجرة وحق الله عنه ما نبئت

الذي

الذي

الى اذن حاضر وكل ما يركب من الذنوب يلزم السيد كذلك عبد المقيم الذي ابتد
 لي نفسه اجتر عليه لاصطبه اما اذا ابتد لي نفسه وتخلي من الهوى والشهوة اضمته
 وهديته كما هو في حليله ساكر الالتمه اجتنابه وهذا هو في نفسه الله يستعمله
 على مشيئته وحجته فاذا نظر ابيه ونظره واذا انظره واذا سمعها
 فيه معوا واذا بطشوا به بطشوا واذا استوا ابيه مشوا واذا اندروا فيه
 كذلك كما عن غيرة من الزبير عن عابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين صلوات الله عليه عن الله ببارك وتعالى قال قاله ما يدرك العبد من
 حاله ان ترك جميع مشيئته لمشيئته فان الله تعالى خلقه للنساء لا للنساء السيد
 وذكوره من انور بياه ما علم ان صلاحه فيه فاذا ترك العبد مشيئته وصارت
 غيبا قلته شاخصين الى ما يزرله من العيب يزوع وقد نوحى اليه من ذلك
 امور فقد بذل نفسه وذلته عنه التهمة وصار امينا من اميناته فاذا لم يجمع
 ما وضع فيه ان يعملوا العالم في الباطن وتوكلوا اليه من انهم صاروا اعداء له
 وجاهروا به بالقطر وهو الاذن عند ذلك ما من مشيئته ربه في مشيئته ففما
 شاء شيئا القدر وكان ذلك الشيء الذي يشاء العبد مشيئته ربه هو الذي يشاء
 على ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغنى
 ذك من لا يشيئته بدوا تشتم على ربه لا يوزع فان كان العبد ان يقول
 في العقل العلم والقوة والحيوة ولكن حفت على الاذن وهذه الاشياء كلها حوت
 القلب القليل من من حشد الزنوب التي ان يقول في نفسه هذا انك لتكون النفس
 وقائه من يدي فحاشه لا اغت ولم تنظر الى مشيئته ربه الذي سبق له ما
 كالعبد المحجور يطول له الاذن في شئ والارطاب في شئ لا يفسد ولا يضره قال الله
 تعالى في بزيه وما كان نفس ان من الاباء والارواح النفس باربعينها

قال

فان قال العبد فحاشا ما نزل اقدر ان ابذل نفسي واترك مشيئتي الا ما تظن فانك
 وصفت في الشهوات وانما اغتري في حلاوة شهواتي وقوة هواي من حبه الرب
 ان يقول او صلبك حلاوة معرفتي وقوة الحيرة في وقايمه من عندي وتعلقا بحبلي
 بهذا جزرت حلاوة شهواتك الى حلاوة معرفتي بقوة تلك الحيرة وبثبات تلك القايه
 ورسوخ قدمك في القايه حتى تنفخ حلاوة شهواتك في حلاوة معرفتي وتعلقا بحبلي
 حتى لا تقدر الهوى ان يخذلك فيما هنا منقطع الحجة ويصير العبد المزمون
 من الله عليهم في التمس بمشيئته وليس لأحد في المشيئة منازعة ان يقول له شئت
 لفلان ولم تشاء لي وكذلك الحجة تخلق الله الخلق في ظلمة ثم رتب عليهم من نور فلما
 اصابت من اصابت مشيئته واخطا من اخطا بمشيئته فقد علم من يصيده من
 فلما ابتد السلطان النفس الذي لم ينالوا من ذلك الزنوب سياتقبا عدوا وانما خرجوا
 من صلب آدم خوفا سوذا اعيا عن الله فاقروا به كرها على ضد التقه وذلك
 قوله تعالى وله اسلم من السموات والارض طوعا وكرها كذلك هو الهوى الموضون اعطاهم
 كلمه الا ان الطاعة في الباطن من العلم والذهن والعقل ثم لم يعظم ما به يبذلون
 انفسهم حتى لا يشيئا وانشيئا الاماشاء من اهل الشهوات التي ركبتمهم الا ان الله عز
 جلوه وحنانا وانما اعطى ذلك من بدل نفسه لله ووطع عن نفسه حبه الشهوات
 مجاهد النفسه حجار بالهواء ما ان يقبله الحريد ضر قابا لبا بحجري مؤمعه على
 خديه فمنه بحجري مؤمعه يتصبر من يضع حذر بالارض ومرة يدعوه ومرة يتعلق
 حتى ربحته واطلع على صدق بده من عليه بذلك الحبت الذي هو اصل الحبت
 عنده فاحياه بذلك واذا من حلاوته ما حجرت كل حلاوة في نفسه كالسبل الذي
 يحج فيجرب الكناسات ما ينهاها وبالمراب ما ينهاها من الاقدار والميتات فصاره وقاها
 طاهر وكذلك صدر هذا العبد ما نال من هذا الحبت فذهبت مشيئته في ظلمة

تعالى

اعلم ان النفس الكبرية قد
 حوت الطين كحيتان في
 تنفسها في حياها
 في حياها

فصار ما ذكرنا جميع ما فيه من الاشياء الموضوعه فيه حتى انبعت من انوار نورها
 على الجوارح ثم برز في احوال الدنيا مقبلا على ربه في ملكه قال الله تعالى هم يقسمون
 رحمته ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا قرئنا كتابك المشيه من ربك
 ان يتناول من ملكه حاجته من غير ان تلك الحاجه يقبله ثم رجع الى ربه يسئله
 مشيئة فصل الرب مشيئته في مشيئة عبده فذلك قول رسول الله صلعم وانتم
 على الله الا بامر الله فاسمائه ان ياخذ العبد من نفسه بمشيئته فيقول الله في الاسلامه
 هذا الجحيم بمشيئته يعطى وليس لاجدان يقول لم شئت له ولم تشاء ولم اجبت
 ولم يحجب عن الجبره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا
 قال يا جبرئيل اني احب فلانا فاجبه فنجبه جبرئيل صلات الله عليه فيوضح له القول
 في الارض فالعلم بالله يؤدبك في باطنك والعلم بتدبير الله يؤدبك في ظاهره
 قاله قائل كيف تؤدبه في الباطن قال يحمل ذلك العلم من انبأ الله فيوقف به على
 جلد المراقبه في الامور ويؤدبه الحياء منه ويقف به على ما به اسرار الله ويرض
 نفسه رضاحي انقال الاعمال حتى تؤدبه الى التعلق به في كل الاحوال قال لا يعرف تؤدبه
 علم التدبير في ظاهره قال اذا علم التدبير تصور له صور الاعمال فما هي مراتب الاعمال
 عند الله فالصلاه اتقان العبد على الله والركوع فورا من سكران النفس والصور
 وطاق النفس وابطال الله والجماد حنيه وتعصب الله وايحج وقاء النبيه الاوي
 وتجد يدعيه اخرى والجمعة تبول صياقه الله وتناول جواريز والاعباد اعراض
 العبيد على الله ومجالس الذكر تملو العبيد الله ومن تع في رايض الله ومواظاة المنبر
 ومناطاهم مرتبه يستلوا الله والدعاء الى الله بصيحه الله والرقبه الى الله اتقان
 العباد الى الله فانظر الى ما تعلق به الذكر الى ما جات به الاخبار عن رسول صلعم
 من ثوابه الاشياء وحسن الجزاء هل يشبهه بعضه بعضا ما اذا نظر الى ذلك هل

انها

ان منها تفاوتا وانما اختلفت ثوابها الاختلف صورها ومن التدبير غير الصور
 فمن هو في هذه الصور من الاعمال فانما يعرفها بالعلم بتدبير الله فعلم حسب ذلك يقم
 خبرها ويضعها مواضعها الا ترى ان رسول الله صلعم كيف كان اذا صلى في كل
 عضو منه حقه من الصلاه ولذلك قال عمر اعطوا امرافكم حظه من السجود
 معناه ان اليبس طار اعيانها فخير طار حظه من السجود وقال ابن مسعود لان يرض
 انما هي رضا الحيا من ان استقبل بها غير القبلة اذا وضعت كفي بالارض في حال
 السجود وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفريضة لم يصل في مكانه شيئا
 من الشكوى اقامه الحزمه الفريضة وكان اذا شوى تباشره بامر بذلك والبيان
 اقامه الحزمه الفريضة وكان اذا صلى الى عمود او سارية او عصا جعله على حبه
 الايسر ولم يجعله نصب عينيه اقامه الحزمه القبلة وكان على رضى الله عنه اذا سلم
 خفض تسلمته الاخرى قبل الامن التسلمه الاولى الحزمه كاتبه وشيئا ذلك
 يحسنه عندهم الاصل **الزناحر والنسود والماتان** عن عبد الله بن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فطر الله امرأه سمع منا جديا بلغه كما سمع
 منا فانه رب مبلغ هو ارحم من سبع عوز من نابت قال سمعت رسول الله صلعم
 يقول فطر الله امرأه سمع منا جديا بلغه غير فطر كامل فقيه الى من هو افقيه
 ورب كامل فقيه غير فقيه عن جبر بن مطعم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالحجف من منا فقال فطر الله امرأه سمع منا فقيه فواعها ثم اذاها الى من يستهان بوزن
 كامل فقيه افقيه له ورب كامل فقيه الى من هو افقيه منه قال ابو عبد الله اتفق العلماء
 الاداء وتبليغ العلم فلو كان اللان لهم ان يؤذوا تلك الالفاظ التي بلغت اسماهم باغناها
 بلان يادولا بفضان ولا تقدم ولا تاخر لكانوا يستودعونها الصنف كما فعل رسول الله
 صلعم بالقران وكان اذا نزل الوحي دعا الكاتب فكتبه معا توكل الله به **المنبر**

فقال ان علينا حجة وقرآنة وقال انا له لما حفظت مكان الوحي بموسى مع الخضر
 بكنته رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كانت هذه الايات بسببها هكذا الله بها احاديث
 صلى الله عليه وسلم من اجل ما عن احد انه فعل ذلك وجاء عن ذلك في الحديث من رآه سجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيفه فاذا نكبه واما سائر الاجابات فانها
 منه حفظا واذا حافظا فكانوا يتقدمون ويؤخرون في تحريف الفاظ الروايات
 لا يتغير معناها فلا يسكر ذلك منهم ولا يبروز بذلك باسنا وروكي انه لما قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار ه امسك اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزوايه مخافة تغير الفاظهم سألوه عن ذلك جهلهم التسهيل
 ووضح لهم الطريق عن ابي هريره قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل
 يتحدث فيقدم ويؤخر فيزيد وينقص قال اذا اصار المعرف فلا بأس عن عبد الله بن
 ابي نعيم قال قلنا يا رسول الله انا نسمع الحديث فلا نؤديه كما سمعنا قال ما لم يجر
 جلا ولم يخلوا اجرا واصدتم المعرف فلا بأس عن عبد الله بن ابي نعيم قال قلنا يا رسول
 الله انا نسمع الحديث فلا نؤديه كما سمعنا قال ما لم يجر مواجلا او لم يخلوا
 جرا وانا وصدتم المعرف فلا بأس عن مجمل قال خرجنا الى وائله انزلنا اسقع
 فقلنا يا ابا الاسقع جئتنا حديث فغضب لا تقدم فيه ولا تؤخر حتى كنا نسمع
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غضب الشيوخ وكان شحاكة برافقا الجلوس في
 قاعد فقال اما منكم احد قام في ليكنه بشي من القرآن قلنا ملنا الامم قد
 قام بما رزق قال فكان احدكم جالفا بالله ما قدم حراما من كتاب الله ولا اخرا انا
 ذنا فاستدنا عن الاحاديث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا يقول
 انه لا بأس بالحديث فدمت فيه او اخرت اذا اصغت معناه ثم لما تداولت
 هذه الاحاديث طبقات القرون واستدعت عليهم اصول العلم وبوي احكامه وانقدبا

فقد

عن الامور كشر الصلح في مجال الزيادة والنقصان والتقديم والتأخير فالجاء
 في رواية الزوايه صحيحا من سيقها قاله فانما مثل ما اذا قال مثل ما روي
 عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انا لم اهل العن الذين قلنا واذ
 ازيد فميرت الجاهل بين الذين يظنون ويظنوا الكوا احد بالصواب ذلك ان القلب
 هو البصيرة الباطنة والغواذ البصيرة الظاهرة التي فيها العباد والاذنان
 والنور في القلب يتبادر الى الغواذ فالرؤية للغواذ والتقليد للقلب ولذلك سمي
 قلبا وفي الدعاء بما قلب القلوب ثبت قلبه قاله وتقلب او تدبم واما صهر
 ولكن اصل التقليد للقلب ان قال الغواذ من جمل ولا ذلك لم يسم قلبا وسمي
 غواذا ونسب الرؤية الى الغواذ فقال ما كذب الغواذ ما راي لان العينين على الغواذ
 يقال هذا حتى يبيد الحيز ملكه لان له ظاهرا وباطنا وظاهره معشوق عليه فالذين
 للقلب والرؤية للغواذ لانه اذا دخل فوطب القلب بالرحمة والان ثم لا يزال ذلك
 النور يعمل في ذلك القلب بحره وجريره حتى يرفق هذه البصيرة الظاهرة للذوب
 تلك المحيطة فمن زيد في نور قلبه كان ذلك الغواذ للذوب تلك البصيرة من غواذ
 والذين من قلبه لوطونه الرحمة فانها وصفت اهل اليمن بذلك واخر حجة من الله
 فمن لم يصل الى معرفة هذا الذي وصفنا وكانته واينته حفظا اشده عليه الامم
 فمن يقول الذين قلبوا واراق ازيد ومرة يقول الذين اشد ارق قلوبا تعكف المعرف
 واستعمال الكلام ولم يكن عند تمييز الحكماء ومن قول في حديث ابي هريره البكر تستأذن
 والتبنت تستأمر فروي عن المبارك عن علي بن المبارك هذا اللفظ وروي في
 عن علي بن المبارك البكر تستأمر والتبنت تستأذن فالذي في هذا من الصور
 من الخطا فقال البكر تستأذن الا ترى انه قال اذها صاهاها والتبنت تستأمر
 حتى تعلم واما من فانها الاستحجابي فمن روي ان البكر تستأمر فقد اجال الالة

سبحان

لم ينطقوا بالاسم الذي لم ينطقوا به اذن فمن الاله الذي يورد الى ...
 قد سمعنا جازله ان يغير لفظه بالمعنى المحقق وان يقول اخر في حد
 وكذلك اذا كتبت اليه من بلدة اخرى جاز ان يقول في قوله تعالى
 سبهاها ويكون بكتار وذلك قوله تعالى في نزله من الله ان هذه
 الخبر فانما صار نية وخبراً بوصول علم ذلك اليه وكذلك يجوز ان
 لأنه قد احدث الخبر فسواء احدث سبهاها او بكتار وكذلك اذا ناول كتابه فقال
 هذا حديثي لك وهذا خبري اياك فحدث عني واخر عني جاز ان يقول حديثي
 واخر عني كان صادقا في قوله لأنه قد احدث اليه واخر فليس الممنوع ان يسمع
 من هذا تورا وتفقدا للفاظ مستقصيا في خبري الصدق توهم ان
 قوله اخر في حديثي لفظه بالشفيعين وليس هو كذلك فاللفظ الكلام كلام
 والقول قول والحديث حديث والخبر خبر فالقول يوجب الصوت والكلام كالم
 بمعنى المحزون والخبر القاء المعنى اليك سواء اثناء اليك لفظا او كتابا وتذكر
 الله القرآن في نزله حديثا حدث به العباد واطاعتهم وسمى الذي يحدث المنام
 حديثا فتاوان عليه من تاويل الاجاديب الاصل التاسع والستون والمانس
 عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال سمعت
 الصلوة يني بين عبيدي نصفها لي ونصفها لعبيدي يقول العبد الحمد لله رب
 العالمين يقول الله حمدني عبيدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اني اعلم
 عبيدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله حمدني عبيدي يقول العبد اياك
 تعبدوا وياك تستعين قال الله هذه يني بين عبيدي قال هذا الصراط المستقيم
 الى اخر السنون يقول هذا العبد ولعبيدي ما سأل قال ابو عبد الله قوله سمعت
 الصادق يني بين عبيدي نصفين فالصلاة فصلية المرين يدي ربه كيتا ان

نصفين

سبحان

للمؤمنين وجهه الكريم الا ان العبد اذا وقف بين يدي ربه مصليا اقتبل على الله
 وجهه الذي هو كاهن منتهى وضع وجهه بكارمه على الارض تذللا وواضعا
 للمرحوم ذلك قال داود وغيره من الانبياء عليهم السلام سجودا وحيا وجهه
 لهم ليقولوا من حياء الله ان اقتبل عليه بوجهه فالصلي كالمصطفى بنا يقف
 على النار حتى يمد في جسده من حيا النار فامر العباد ان يقفوا بين يديه بالانبال
 عليه فلبنا وبدنا يقبل عليهم بوجهه الكريم فينالهم من سبحان وجهه ما يخفى عليهم
 من من الشهوات ويظهر حمارهم من اذناس الذنوب تسمى ذلك التورق صلوة
 مستتقامن الصلي فاذا وقف العبد من اذبال خوف ان يترضى ربه بالثناء عليه
 فيذكر مداحه وصنايعه ثم يسأل حاجته وكانت محمد صلى الله عليه وسلم والائمة
 يحفظون مخزونه عند الله في سره وعينيه ليست الا من ولد ادم صلح ولوا برزها
 لمذت الرسل والائمة اعينها الى تلك الحظوظ وظهرت اخوة مومنة وكانوا يتولون
 في انفسهم يخبر عبيدك من طهنة واجدة فها هذه الحظوظ لهم دوننا وتخرج من الملاية
 في شأن هذه الائمة فاستر هذه الحظوظ في غيبه والفاها الى الدعاء لتجلى الي
 اجمع انهم انما نالوها من الدعوة ونفع لهم من باب الدعاء ما لم يفيض الا من الائمة
 ونزل قال انكم ادعوني استجب لكم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال اعطيت امة ما لم يعط الا الانبياء كان الله تعالى اذا بعث نبيا جعله شهيدا
 على قومه وجعله الائمة شهداء على الناس وكان خالد بن الوليد يقول في هذه الآية
 ادعوني استجب لكم امروهم بالدعاء ووعدهم الاجابة وليس بها شرط فالقائل
 مثل ما اذا قال مثل قوله بشر الذين آمنوا وعلوا الصالحات فمننا شرط وقوله بشر
 الذين آمنوا وعلوا الصالحات فمننا شرط وقوله بشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق
 عندكم ليس فيه شرط العمل ومثل قوله ادعوا الله تخلصوا من الذين مننا شرط

قال صاحب كتاب في الذكر
 من حيا وجهه بكارمه على الارض
 تذللا وواضعا للمرحوم
 ذلك قال داود وغيره من الانبياء
 عليهم السلام سجودا وحيا وجهه
 لهم ليقولوا من حياء الله ان
 اقتبل عليه بوجهه فالصلي كالمصطفى
 بنا يقف على النار حتى يمد في جسده
 من حيا النار فامر العباد ان يقفوا
 بين يديه بالانبال عليه فلبنا
 وبدنا يقبل عليهم بوجهه الكريم
 فينالهم من سبحان وجهه ما يخفى
 عليهم من من الشهوات ويظهر
 حمارهم من اذناس الذنوب تسمى
 ذلك التورق صلوة مستتقامن
 الصلي فاذا وقف العبد من اذبال
 خوف ان يترضى ربه بالثناء عليه
 فيذكر مداحه وصنايعه ثم يسأل
 حاجته وكانت محمد صلى الله
 عليه وسلم والائمة يحفظون
 مخزونه عند الله في سره وعينيه
 ليست الا من ولد ادم صلح ولوا
 برزها لمذت الرسل والائمة
 اعينها الى تلك الحظوظ وظهرت
 اخوة مومنة وكانوا يتولون في
 انفسهم يخبر عبيدك من طهنة
 واجدة فها هذه الحظوظ لهم
 دوننا وتخرج من الملاية في
 شأن هذه الائمة فاستر هذه
 الحظوظ في غيبه والفاها الى
 الدعاء لتجلى الي اجمع انهم
 انما نالوها من الدعوة ونفع
 لهم من باب الدعاء ما لم يفيض
 الا من الائمة ونزل قال انكم
 ادعوني استجب لكم وروى عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال اعطيت امة ما لم يعط
 الا الانبياء كان الله تعالى اذا
 بعث نبيا جعله شهيدا على قومه
 وجعله الائمة شهداء على الناس
 وكان خالد بن الوليد يقول في
 هذه الآية ادعوني استجب لكم
 امروهم بالدعاء ووعدهم
 الاجابة وليس بها شرط فالقائل
 مثل ما اذا قال مثل قوله بشر
 الذين آمنوا وعلوا الصالحات
 فمننا شرط وقوله بشر الذين
 آمنوا ان لهم قدم صدق عندكم
 ليس فيه شرط العمل ومثل قوله
 ادعوا الله تخلصوا من الذين
 مننا شرط

الألوكة

وقوله اذ عوفي استعجب لكم للنسب فيه شرط وكانت الامم تنزع اليه انما هو حياهم
 حتى يسأل الانبياء لهم ذلك وروى عن علي انه قال اذ عوفي الله العبد السج
 ان فلان بنى اسرائيل في الاستعجاب لاجلهم دفعوه واخذوا منهم ما سخطوا
 وقال في حديث اخر يا عيسى قل لبي اسرائيل ان لا يندموا بالزينة التي
 حتى يروا من انجاس الذنوب قال في حديث موسى صلوات الله عليه وروى عن علي في حديث اوله
 ما استعجب له حتى يخرج الذنوب من بين اعضائه فانما خسر الله هذه الامم
 بنى الامم بالاطلاق من الذنوب وروى الشرط الذي كان منه علي بنى اسرائيل بنى
 اذ هم بذلك الجحوظ التي سبقت لهم من الله الجحوظ من قبل ان ياتوا فاعطاهم من الغنى
 ما نعتد بقاومهم الى محل الاجابة والاجابة هي جواب الدعاء ان يجاب لهم عن الحجاب
 دعاءهم بنور البصر الذي فضلو اياه ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعطيت امتي من العرف ما لم يعط امة وذلك قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 والله واسع عليم روى اسحق بن عمار عن ابيهم بن هاشم ذلك مختص بجملة من يشاء
 والله ذو الفضل العظيم فالاستجابة والاجابة هو ان ينفذ دعاء العبد بقوله
 البصير حتى تجاب حاجات الدعوة الى الله تعالى فيقف تركه بمقتضى الحاجة
 ولذلك قال تعالى واتى من ربنا جيب دعوة الداعي اذا دعاه اي اجاب الدعوة بحسبه
 وهو المستقر حتى يقتضيه الحظ الذي صنعت له بين يدي فاقضي اي امضي له من ترك
 يدي حتى يصل اليه ولو لم يكن حظ لم ينل شيئا ولم اتوا دعوته فمملة بل حشرت
 له دعوته اذا دعاهم عليه واذ الله لم يستجب له لما تولى من فضل تلك الدعوة على اسباب
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عوفي الله وانتم موقنون بالاجابة اي علمكم نزل البصير
 حتى يجاب لكم حاجات وبنفذ الدعوة التي ما تاملت ان تطلبها من الجحوظ على ما سخطوا
 الله ان يوفى لها اليهم من طريق دعاءهم هيا لهم فاجحة الكتاب فانها على هذه الامم دون

سائر الامم

سائر الامم وحضهم بها كحضهم بالذم فاجل فضله اذ دعاه ونصفها ثناء ليقضي العبد
 بقوله الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحق له اياك نعبدك ثم يرفع حاجته
 من قوله واولئك يستسبون الى اخرها ثم اقطاعهم امير خصهم من سائر الامم ليصير التماس
 طابعا على قلوبهم فيصوم به فانزل عليهم فاجحة الكتاب وحض بها عن الامم لئلا يفتروا عليه
 بالبلغ الثناء ونسبانه او جز المسائل في ذلك الثناء يجمع الثناء وفي تلك المسألة
 يجمع الجحوظ وهذا لا يعقله الا اهل ثم وضعها في الذكر من اسمها العوان العظيم
 فيقال لقد آتيناك وسعنا من المثاني والقرآن العظيم **فروى** عن ابو هريرة عن
 ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الذي نفسي بيده انها للشيخ
 المثاني انها للقرآن العظيم يعني فاجحة الكتاب فوثر الله حفظ محمد صلى الله
 عليه وسلم وحفظوا امته في حفظه وبره بذلك على الخلق بحفظ ذلك الحفظ كله في
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك
 نعبد واياك نستعين اهذه الصلوات المستعانة صراط الدين نعمت عليهم غير المنصوح عليهم
 ولا الضالين فحتمها باميرين فاجل هتاجها بسم الله وحتمها اميرين ووضعها في ام الكتاب
 الذي لم يطلع عليه احد في الحجب مع الحكمة والرحمة بين يديه ثم انزلها مع سائر
 الكتب من ام الكتاب الى اللوح ثم انزل الكتب الى الرسل الى الامم واستدنى هذه العترة
 منها محض ما عن الرسل والامم وادعوا لها محمد صلى الله عليه وسلم وامته وصيرت هذه الشوكة
 كلها حروفها ثناء مستظهرة لتلك الجحوظ وجميع حروف القرآن سميت ام الكتاب
 لان الكتاب استخرج منها وسميت ثنانيا لانها استدثنت من الرسل فقال تعالى ولقد
 اتيناك وسعنا من المثاني اي سبع ايات فما استدثنتها من الكتاب فادعوا لها والاعين
وروى عن ابن عباس انه قال الآية السابعة بسم الله الرحمن الرحيم وروى عن
 ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى انتم اعلموا بالحق والحق

ببسم الله قال ان علمك مثل عين لا يدرك الا بالخير
المشركون يحضرون المسجد فاذا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
قالوا هذا محمد يذكرهم من القيامة بقول منسيه قائلوا لا يحسن بسم الله الرحمن الرحيم
الرحيم وتزلت ولا يحسن بصلواتك ولا تحافت ما بقي الى ما هذا الخلق
وان زالت العلة كما بقي الزمان في الطواف وان زالت العلة وقفت المشركون
صلاة النهار وان زالت العلة جعل الله عظم الدعاء وجماعته موضع عاني
هذه المتوزن بضعها فيه يخج الشفاء وبضعها فيه يخج ايجاج ثم قال في كبره
ادعوني استجب لكم فانزل هذه السورة لتدعوها وتدعو بها فما كان من هذه السورة
عن سائر الامم كذلك خزن قوله ادعوني استجب لكم عن سائر الامم فكانت الامم تتفرغ
الى انبيائها في وقت الحاجة وانما كانت هذه للانبياء صلوات الله عليهم فحفظ اسانك
مطلقا بالدعاء وكهيك متسوط بين السناور وجعل هذا الدعاء الذي في هذه السورة
افضل من الذي تدعونه من كلام نفسك تون بعيدا وانما اطلق الله هذه الامم وتفتح
لهم باب الدعاء ليعيد لهم الحفظ التي جعل لهم في العيب كى اذا وصلت اليهم
عليهم تلك الاشياء فمن الخلق انهم نالوها من قبل الدعاء ولذلك قيل ليس هو الزم
على الله من الدعاء وصار للدعاء من السلطان ما يورد القضاء عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع يدك عن الدعاء عن عبادي جعل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع يدك عن الدعاء عن عبادي جعل
فوزك ما لم يترن قلبك عباد الله بالدعاء عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يورد القدر الا الدعاء ولا يورد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذي
يصديه الاصل المستحبون الماتان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لا يترن الناس لا يوجد الله قال ابو عبد الله الرحمن الرحيم

هذا الدعاء
الذي في هذه السورة
افضل من الذي تدعونه
من كلام نفسك

في الآخرة فان توفهم سعادتها ان تهم لنفسه ولخلقها فاذا رجم نفسه جنتها
الواجب المساخطة وطلب لها حسن عواقب الامور ليحسن من الله عند ربه تميز له
عقدا ان الخلق في ذلك جزاء المحسنين والرحمة تخطى الى الاجسان الى نفسه
تخطى الى الاجسان اليهم وكل من رحمة روق قلبك له ودعتك الرقة الى الاجسان
الدية والرحمة عليه بدوام الاجسان من ان يحسن خطه من الرحمة غلظ قلبه وصار
وطا فاذا غلظ قلبه لم يروق لنفسه ولا الايد من خلقه قال الله تعالى فيما رحمة من الله
لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك فاغفر عنهم واسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَسَاوِرْهُمْ
فَالشَّدِيدُ لَشَدِيدٍ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْاَجْرَاءِ لِيَحْسَبَ وَيُضَيِّقَ وَكَذَلِكَ عَلَى الْخَلْقِ مَنْ مَنَ نَفْسَهُ
فِي تَعْبِيهِ وَاخْلُقَ مِنْهُ فِي اَزَى وَاللَّيْنِ لَان قَلْبُهُ وَرَطَّبَ سَاءَ الرَّحْمَةِ وَأَنْتَسَفَمَا الرَّحْمَةَ
بَيُوسَةَ نَفْسِهِ وَأَذْهَبَ حَوَانَهَا وَكَرَانَهَا وَأَذْهَبَ قَسْوَةَ قَلْبِهِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَفَارَةَ
حِطَّةٍ مِنَ الرَّحْمَةِ وَصَلَانَهُ جَدِيدًا نَفْسًا بِالسَّخِيخِ قَائِمِي الْقَلْبِ كَلَّذِي الرُّوحُ مَظْلُومٌ
الصَّدَقَاتِ عَابَسَ الرُّوحَ مِنْكَ اَطْلَعَهُ ذَاهِبًا بِنَفْسِهِ تَيْمًا وَعَظْمَةً غَلِظَ الرُّقْبَةَ بِحَبْرٍ
الْكَلَامِ عَظِيمِ التَّفَانِ قَلْبِلِ الذِّكْرِ لِلَّهِ وَلِدَارِ الْاُخْرَى وَلِهَادِمِ اللِّذَاتِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصِيحٌ فَجَبَلَهُ فَقَالَ جَلَّ أَنْفَعِلَ هَذَا مَا تَبَلَّتْ صَبِيحًا قَطْرَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَمَلِكُ اَنْ كَانَ اللَّهُ تَزَعُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ عَنْ
ابِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ طَلِيحٌ وَصَيْفِي ابْنُ الْقَسَمِ مَا تَزَعُ الرَّحْمَةَ اَلَا مَنْ شَفَعَنِي وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاحِمُونَ بِرَحْمَتِهِ الرَّاحِمُونَ فِي
الْاَرْضِ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فِي السَّمَاءِ فَالرَّحْمَةُ الْمَلَكُوتِيَّةُ عَلَى نَفْسِهِ مَا نَدَّجِيَّةُ وَالْمَقْسُومَةُ
مِنْهَا وَاجِدَةٌ بِنِ خَلْقِهِ بِنَاوِي عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْوَاجِدَةُ الَّتِي تَسْمِيهَا
بِنِ خَلْقِهِ اَجْتَمَعَتْ عَلَى مَعْنَى الْاَدْبِيِّ وَسَائِرِ الْاُمَمِ حَتَّى الطُّيُورِ وَالْوُجُودِ وَالْهَيَاةِ فَتَلَقَّ الرَّحْمَةَ
الْمُخْلِطُ بِهَا تَيْمًا لِحَقِّهَا قَدْ اَشْرَكَ فِيهَا الْبُرُوقَ وَالْفَاخِرُ وَالْوُجُودِ وَالْعَدَدُ وَالْمَاهِرُ وَالرَّحْمَةُ

وصفا بدأ بها رحمة الابان ما عوذ من الرحمة العظمى التي سها بدين الله
 فاوخرهم جيطا من المعرفة بالله والعلم به او فرهم جيطا من القربة وادركهم جيطا
 من القربة او فرهم جيطا من الرحمة فكما كان القلب اقرب الى الله كان
 ارق وكما تباعد القلب من الله تبعد عنه يا تها كان قلبه انسى العبد
 الا ترى الى قوله تعالى فيها نقضهم ميتاتهم لعناهم وعلناهم ما ربه فان
 بالتباعد من الله من اجل نقض الميتا وذلك لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يدخل الجنة الا رحيم قالوا يا رسول الله كلنا يرحم قال ليس رحمة احدكم
 يعنى اهله وولده ولكن حتى رحم العامة فرحمنا الخويصة هي رحمة العطف الخ
 المقسومة بين ظفده ورحمتك العامة من رحمة المعرفة بالله تعالى **الاصول الحلال**
والسبحون والماتان عن عبد الله بن مسعود قال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم
 يقول من جعل الصوم هيا واجدا فكأنه لله هجرته ومن تشبعت به الهوى في
 اجوال الدنيا لم يبال الله في ابي او دينها وفتح قال ابو عبد الله فالهوى للقلب هو
 الجسد وهو علة كوز المعرفة ومنها يفترق على جنده فالعقل والاحتياط والادب
 والقيم والفضيلة والروح هؤلاء كلهم من نزهة من عند القلب والقلب يفتق عليهم
 من كثر الذي اعطى وهو المعرفة بالله والعلم به فاذا جازته هوى اجوال النفس
 فقد تشعب قلبه شعبا وشغل القلب مشغبا فاضيع الذكر وفوق الجند وبقى
 ما سوا في يدي النفس واحوا لها فلم يبال الله في ابي او دينها من تلك الشغبي ذلك
 لان هوى النفس وساور العبد مخوفك بالزور ونحوك باحوال الدنيا وتقلها
 وترغبك في الجمع والمنع ويحل قلبك ما فيه من عرفك وهذا كله من زوال اجوال
 الدنيا منه كلها سموم تاكله للقلب فمن تخلى من هذه الهوى كلها حتى صار هوى
 كلها هيا واجدا فكأنه الله المضموم من امر الدنيا والآخرة والهمز ديب القلب هو

عنه

من احداهم يدبر وهو في اور عنه والاخر هم جيطا فالقلب اذا ابدت له خاطرة
 في طريقه في الطريق مستورا عاجزا قد استند عليه الطريق فهذا هم نجاته ونهضة
 الهوى الاخر يدبر القلب بالخطوة الى الشئ الذي يداه حتى ينهى منها فنجال في قوله
 عن م و اجاز فار كانت سببة صارت قد تم بسببته ففوان لم يكتب عليه فدا يخط عن
 الازمنة التي في اعراضهم على معصية هذا هم جيطا القلب كما يصبر عنه عما وجد اذا
 في نفسه واجوالها وهو ان ينكشف لما الغطاء عن المعرفة بالله حتى يركى الله كارتيا
 له في كل امر من عجا او اخره فعندها يرفع باله عن التذير لنفسه ويلقى ذلك
 كله الى الله فوجبا ويراقب ما اذا يخرج له من تذيير ساعة فساعة فندبر الله
 المؤمن على من تذبذبه لنفسه فاذا فرض العبد تذبذبه واقبل على مخالفة تذبذبه في
 كل وقت ما اذا يظن له فقد استراح فانما همة في كل ساعة التوخي لحاج الله في كل
 امر من قلبه فانه انما خلقه عبدا ليكون له عبدا عارفا له عالما به فينظر بعين المعرفة
 والعلم الى عظمته وجلاله وبهائه وكبريائه وسلطانه ورحمته والى ملكه وتذبيره
 فيقر عينه ويعلق قلبه فرحابة فعد هاتين حجتين على قلبه ويستاق الى لقائه
 ويذيرم بحيلته ويقان مكانه فينظر متى يدعى فيجيب من سبحان من من اجوده وذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سبخن المؤمن وسنته فالادحى اذا استنت
 صاقت عليه المعيشة واستند العيش من يفتنوا الحسد والسعة والمسجون وان
 ايا طقت يد نعم الدنيا في سجده فعينه ساخنة الى باب السخ من تخلى عنه فيخرج
 فالؤمن استاق الى لقاء من هوى بهاذ كونا خاضوا بالحيوة في الدنيا وانظروا الدعوة
 فتمت في الدنيا هم واجروا هوانا بقلبهم بحاج الله في كل امر ذك او حل فيكون للهوى
 امره حتى كان في طاعة الله وباطن تلك الحركات حب الله تعالى يد بقلبه فهو الذي
 جعل همة هيا واجدا وانقطع من الخلق الى الله فمن العباد فيصعد الى الله اعمال الاجال

ومن هذا قوله النبي مع كل نفس فوعد هذا من ان تصعد الى السماء وانوار العارفين
 قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واذا قرأ اسم ربك وتبذل اليه تبذلا
 ورب المسبر والمغرب الى الله اهو فاتخذ وكلا فاسم الرب هو الاسم العظيم المكنون
 الذي منه خرجت الاسماء فمن وصل الى ذلك الاسم المكنون وانكشف له الغطاء عنه
 فقد تبطل اليه وانقطع عن الخلق واتخذ وكلا فعند ما تبطلت كالة النفس تبطلت
 الهوم وانتبهت الى الهوم الواحد برحمتي فواد فاستعمل الصمد نور انما تبطلت
 انوار حبه متواترة الى العلي عن عمران بن حصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من انقطع الى الله كفاة الله مؤمنة وورقة من حبه المخبية من انقطع الى الدنيا
 وكلفه الله اليها عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة
 موكلين يراقون ادم ثم قال لهم انما عبدوا عبدوا جعل لهم هواءا ويدا فاصبروا
 رزقه السموات والارض حتى ادم وانما عبدوا عبدوا جعل لهم هواءا ويدا فاصبروا
 له ويسروا وان تعدي الى غير ذلك فخلق ابينه وبينما يريد ثم لا يبال في وقت الذنوب
 التي كتبت لها الاصل الثاني السبعون والمائتان عن سعيد بن المسيب
 قال سمعت عن ابن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من اعتز بالعبادة اذ الله الاعتراف بالعبادة مفتاح حبه العز وطلبه فان اطلب
 العز للذي اطلبه من العبد فترك العز الحق والقربان الحق لينا ذلك العز فعاقبة
 امره الذلة فان الله يهمل المخذول حتى يهوى به فخل الله الى ان يستحي لباس الذل
 وان الله تعالى اخلص عزة واخرج الى العباد اذ العز يجعل لهم من ذلك حيفا فانما
 سماه اذ ان يعقل العباد عنه ان هذه قوة اخرى جعلها الى العباد ليتقوا به على الاعداء
 وليتقوا به الخوف على المبتذل والار هو القوة وذلك قوله تعالى كرزع اخرج شطاة
 قاذة ابي حواء والادان موضع من الاديبي من الوسط يا توردون على وسطاهم

لبنوة

ليقورا ولذلك يحي اذ ان الله قوة المرء من اسلم وجهه لله سجد خضامن
 ذلك العز ومن اغر حوضه فاشرك به غيره في ملكه حرمته من اج حطه ذلك
 العز فذكر في الزكاة الثمانية والاحسان والاكثار والمومن في محبتهم منكر
 والكاخر خا حار ورحمة صيف فمن اذ الله تسليما واليه من احوالها
 اذ اذ من اوحسان والكتنا اذ الله تعالى قد افلح من ترك وقال تعالى من ترك
 فانما ترك لنفسه وقال تعالى ولوالفضل الله عليكم ورحمته ما تركي منكم من اج اربا
 ولكن الله تركي ليشاء فمن تركي في فضله ورحمته تركي وهو نور التوحيد ثم قوله
 حتى ترك ذلك النور بالشكر واستوجب المزيد وقال تعالى من ياته مؤمنا قد عمل
 الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى وقال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
 رسوله والمؤمنين تلك العزة التي اخرها من غيره واسما اذ ان العلم العباد انها قوة
 لهم كل محتضنه على قدر بذل نفسه لله في الايمان بما امره ووضعه له نفسه الارض
 ذلك وحشرها في الانتهاء فها هو اعنه وترك مسيانية في احوالها المشيئة تعالى
 فقد ذلك بينه حجب الحظ من تلك العزة فذلك قوله تعالى سحار بك رب العز غا غا غا
 وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين الاصل الثالث والسبعون والمائتان
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقص الا
 امير او مأمور او امر ائمة القصص اسم جامع دخلت فيه الموعظة والتذكير والذم
 الى الله والنفس عن الله منته واجسانه سخي ذلك قصصا من اجل ان قدر هذا
 بقصص امر التواكل شئ ويسير بقلبه الى شئ ثم يعبر اشارت قلبه بلسانه لخلق
 فهو تاس عليهم لتلك الاشياء امر التواكل شئ الرافض كلمات لومت الاشياء كثيرة
 خاتمتها صورها بعضها ببعض فقال قصص الر وهو ان يتبع اثره وقال قصص
 حبي وهو ان يتبع بقلبه صفة ذلك الشيء الذي يحب من يتبع الله ليشي بالعبادة

وسمى حجب

ويقال قص شعور الخمر حرم من حسد فيدع ذلك فاذا له عنه فالذبح لله
 بالموعظة والتذكير لمن وصل الحاله قلبا وكان تركه الحزم والعدوه قوله
 تعالي ومن قوم موسى ائمة يهدون بالبحر وبه يعدلون فممن يهدون اليه المسلمون
 ذلك في غزوة عن اهل من وراءهم الرملة ناحية المشركين حيث ايجاز اليهم
 ولقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به فعمله ظهر القرآن وعرض عليهم
 الشريعة فقبلوها فاعطيت هذه الامة في الجملة والعلمه ما اعطى اولاد في الغزاة
 فساروا في جماعة باسار اولئك في الغزاة بفضل يقينهم ووصوفهم الجليله
 فمركب قلوبهم احو وطرفهم الى الله على العدل فذلك احو وهم اسراء الذي
 كل وقت وهو قوله تعالي يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
 فانقص لهم ولم يردنه اهلا لذلك المقام والذات مراءى مشكف مودتهم
 وجبل الانجيلك يسمع منه **الاصد الرابع والستون والمان**
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك اخص على النبي
 الذي على الضميمة عن معقل بن يسار قال قال ابو بله وشهدك به على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ذكر الشرك فقال هو اخص فيكم من حديد النار وسلك على شيء اذا
 فعلت اذ هو عند صغار الشرك وكباره تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك
 فيما اعلم واستغفر لك لما لا اعلم فتقرها تلك مرات عن ابن جوحج فان لم يكن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني بكر الشرك اخص فيكم من حديد النار قال ابو بله
 هل الشرك الا ما عهده من ذن الله فان ما بكر الشرك اخص فيكم من حديد النار
 الشرك ان يقول الرجل ماشاء الله وشئت ومن الابدان تقول الرجل لا اظن
 لقتل فلان اذ لا ذلك على ما يذنبه الله عنك به صغار الشرك وكباره فان لم
 يا رسول الله قال تقول كل يوم تلك مرات اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم

واستغفر لك لما لا اعلم عن خديفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت اذ
 لكم ما يشاء الله ورساء محمد ولكن قولوا ماشاء الله ثم ساء محمد قال ابو عبد الله
 للزيت واحد ويحل في البيوت في البيت وطق العباد في الغيبه اوله قلوبهم اليافق
 كلمها بالعمود له وعلى ذلك فطوره فكلام يفرض عند الحاحه الى سببه الله الذي
 جعل من قلوبهم فثبت فيهم على اخلاصه واشركه ثم في ذلك قوله تعالي انما
 في الفلاد دعوا الله مخلصين له الذين قلنا نجاهم الي البر اذا هم يبشرون لكنوا بما
 اتيناهم وليقتوا مسؤوبين لعلهم يحملوا العباد كلها بوصولها اليهم في القيب قد
 ستر امورهم بالاسباب فقال انا الرازق ثم جعل اذا هم في ساء احيوان تحت العرش
 ثم وكل ملايكته به الفطر ثم السحاب لقبوله وسخر الرياح ليحبل كيف السحاب
 ذكاما ويبيسط كيف يشاء ثم امر السحاب ان يذرا القطر مطرا ثم امر الارض
 ان تقبل ذرايع القطر ثم امرها ان ينخر عن ذلك القطر في اصله فوضع منها من
 اجواف الصخور من اجواف ذلك قوله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض
 وقوله وسخرنا فيها من العيون ثم علم الاربيين ان ينخر ثوا الارض ثم امر الارض
 ان تبث من كل زوج بهيج وقال تعالي انوايتهم ما ينخر قول انتم تزدعونهم ام يحزر انزل
 ثم امر الشمس ان تسير بحرها على وجه الارض لتروية هذه النار والنبات ثم امر
 الرياح عند الحصاد ان تذروه ثم علم الاربيين طيحه وخبث وانزل النار وجعلها
 في الشجر الخضرة وقال في تنبيهه هو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاناروا وحده
 في كل شجر خشية تختبئ بالاضوي فتورجيد او قال انوايتهم النار التي توردون انتم
 انسابهم تبصن انهم يحن المنشورن نحن جعلنا هذا ذكرا ومتاعا للفقير ومن اللباس
 غزل قطنه ونسجه وغنسله وحياطنه حتى يلبسوا وكذلك سائر الاشياء التي افاض الله
 اليها الا الذي في هذه كلها اسباب والادني يري ما ظهر من هذه الاشياء **الفرع الثاني**

باطنها وبقيته وهو الذي برهنا كنه من القدره وامض التدرج بعينه
 الى العباد فضدته في خفاء فالعبد انما يرون المطور الحيز والبرزخ والارض
 والماء والزرخ و اجساد والايدى التي تتداوله وبقيته في جميع الاشياء فباية
 لا يكون شيء الا بذنه ولا يقوم الا به ولا يدوم الا به فقلوب الادميين في غفلة
 بالاسباب التي ترونها فاذا اجتمعوا الى شيء طلبوا ذلك الشيء من طائفة الذي هي
 غايته فمن الله على الموجد من معرفتهم ان الزرع اجدد والاوله بالعبث احوال
 الواجد الذي اسمه الله الذي هي حصة الاشياء من ذلك الاسم ولذلك امروا ان يبدوا
 في كل امر يقول بسم الله كأنه يقول هذا الشيء بهذا الاسم خرج ومن حرم المنه يحيى
 مع الاسباب فلو انهم غفلت بهامته فونه فيها فاختاروا اولها فعبده ثم قالوا
 نقبذهم الا لا يقولوا الى الله فوجت وقالت الرسل لهم اتعبدون من دون الله مالكم
 لكم شرا ولا تغفوا حتى قال ابراهيم صلوات الله عليه اولكم ولما تعبدوا من دون الله
 والاف كلمة للشتم والضعف وانزل على المؤمنين وحييا يذبح قلوبهم ويعلمهم الحجة
 صارا الحكم الله واجد لا الله الا هو الرحمن الرحيم فقال المشركون انما آية ما نزل
 الله تعالى ان في خلق السموات والارض اختلاف الليل والنهار الى قوله لايات لقوم يعقلون
 فاعلم ان الغفل يذلي عليه فيما رام من قدرته وقال ما اتخذ الله من ولد وما كان معه
 من اله اذا ذهب كل اله باخلاقه وكلا بعضهم على بعض سبحانه الله عما يشركون واهل
 اليقين طلبوا الاشياء من المظان نفسا وجسدا ومن الله قلبا وبقينا واخلاصا
 فمن ضعف يقينه كان السبب من غيبية فاذا طلبت سياطنة من السبب طلبا ونفسا
 واذا فاته منها شيء تلهف واسف على العوز ولا مودم وتورد في اضطراب حتى
 يخرج حينه ويسقط ايمانه واذا صار الى التوكل يقول انما قدر الله والى ما هي
 الله واذا انقضى فلا يقوم شيء ولا يدوم الا بالله فاذا علم ان الكون من الله الدوام

في قوله تعالى
 لا اله الا الله

بالله

بالله كان هذا من علم التوحيد وانما هو كحظ ثم يحيى في صلا هذه العلم حتى الشرف
 نوره وانما كانت شروره او كحجة او بركة ثم ذهبت وبقي العبد مع مشرك السبب
 فكما لحظ العبد الى شيء من هذه الاسباب وانه فقد اتى بالمشرك فاذا اراد السحاب
 استنشقوا اذا انبت الارض انا يخرج ثم فرح واستر وبطل لان غلبه في غفلة عن الله
 فهذا قلب الموجد وقلب الكافر في غفلة قلب المؤمن المتعلق بالاسباب غافل وقد الكافر
 اغفل والغفلة غلقت القلب والغفلة حجاب القلب وهذه الاسباب التي ذكرنا وقد
 استنشق عنه الذي كان في وقت الكفر ومقتت الغفلة هذه الغفلة لا يذورها الا ذكر الله
 فلو انك الذي لا يذيرها بحجراته الحيرة التي تزداد القلب بالذكر حتى تهتك حجب الاسباب
 كلها ويذهب الحجاب ويصير الامور كما ما بينه له فهو يحيى في الاسباب لا يفلت عن الله يقبلها
 من عنده فلا اهانت الزبح استنشق صنع الله انه هو الذي ارسلها انشرا
 ببركته رحمة واذا ارادى تراكم السحاب استنشق صنع الله ثم يرى المطر مقبلا
 كما قال انزلنا من السماء ماء فاسقينا كوراى غير ذلك فاهل اليقين هؤلاء اهل
 الحجة يقوه نور اليقين حتى انكشف لهم الغطاء وفضل الله هذه الامة باليقين
 حتى صار ما بقي منهم من المشرك اخفى من دينه في القلعة والوقتة فهذا امر هذه
 الامة لان مشرك الاسباب اربضهم وتلاشي فضل يقينهم حتى صار اخفى من دينه
 لان دينه النمل الا يتر على الصفا ولا ذلك ما بقي من الاسباب الا يتر على اهل اليقين
 لان قلوبهم صلبت باليقين وصار كثر الجريد والصفى عن عايشه قالوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للمشرك اخفى من دينه النمل على الصفا والليله الظلماء
 واذا ناه ان يحج على شيء من الجوز او ينقض على شيء من العذر وهل الذي الا
 الحجب في الله والبعض في الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
 فانا نؤتي الله ان يحج على الجوز وينقض على العذر انما يحج على الجوز وجاء المعنى

الله

وينبغي على العدل خوف الصنم ورجاء المنفعة من وجهه بن ارا من عبد الله
 بن عمر قال خرج عبد الله بن عمر في سفر له فاذا بجماعة على طرفة العباد
 قالوا اسد قطع الطريق فنزل فمشى اليه حتى فقهه بداره حتى اشر اليه
 قال ما لك يا رسول الله صلوا الله عليه ولم قال ما يسلك على ابن آدم من سيرة
 آدم ولوان ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلك الله عليه غير ذناب وكل ابن آدم
 الى من رجاء ابن آدم ولوان ابن آدم لم يترج الا الله لم يملك الله الى غيره وانما
 هو مشرك وشرك وشرك هو صنم الصدر فاذا اجست النفس في امر في النفس
 الزئمة للجنس الذي جعل بها مضاف الصدر حتى يخرج القلب عن مكانه فادانته
 على القلب كأنه ضايق موضع التدبير وهو الصدر لان عبي الغواد من جنان
 في الصدر وعند العيين تدبر الامور ثم يصد الى الجوارح ولذلك سمي صدر
 وانما سمي سكا لان ذلك الناب من الامر يشك سعة الصدر كما يشك الثوب الميسر
 فيجمع بعضه الى بعض ويشك بثوبه او يثوبه او يثوبه فيقال يشك الثوب وهو
 مشكوك فاذا استغثت الزئمة بما خطر على بال القلب مضاف على القلب كأنه ترخيل
 القلب عن مستقره وتذبذب وكان كالذو المعلى فاذا تحرك القيدل اضطرب
 الاسرار وضار بعضه ظلا وبعضه اشرا فافى الظل الضلالة وفي الاشراف
 الهدى فكلما تراكت الاظلة انقضت الصدر وضار مشكوكا كالثوب الذي يشك
 وتضر بعضه الى بعض ضار مثل اذا بعضه على بعض وصارت له ذوايا كذلك
 الصدر اذا انقضت له في ذواياه اظله منها يصل عن الله ويستقد الهدى
 وانما المشرك فهو ما حوذي الشرك والمشرك جعل فيه معايق تعلق بها
 ارجل الطير او اعناخها او اجنحتها حتى تؤخذ صيدا فلذلك الاسباب التي
 فيها ياجث الادي في تلك الاسباب تاخذ بقلبه لان شهوة تلك الاشياء في نفسه

في سائر الامور

فلذا

في سائر الامور

في سائر الامور

فان شئها مما احبها ما احبها الى قلبه ثم راي القلب تلك الاشياء من تلك
 الاشياء من اجل تلك الاشياء وذلك قوله تعالى من لنا من حيث المشركين
 النساء والبيوت الابه فالشك صنم الصدر والمشرك تعلق القلب بالشئ انما يترج
 القلب نور اليقين فكما كان الصدد باليقين نور كان او سجع والنس اشراجا للعين
 يتجوا العبد من وبال الشك وبال الاضلال يتجوز وبال الشرك فيفقدها بتولاه الله
 وذلك قوله جل وعز لا واصلوا الله عليه ياد اوليها هل تدري حتى اتواهم لا اله الا
 قلوبهم من الشرك ونوعوا من قلوبهم الشك في خلق الادي والاسباب مشتبهة
 لا يرى مسببا الا في عينه ورتوبية الزئمة فبذلك الغيب في جميع الاسباب
 لا تكون الابه فانه يتركها وبالله يدوم ما كون الادي لم يتركوا ولا التدبير
 الارضية الايمان بالغيبة استقر قلبه ايمانا بذلك ثم جاءت النفس بشكها مشكها ولو
 رجعت على القلب حتى صار القلب في اشك وسرك فلان ان صاحبه ما يفتيح هذا الامر
 ويملكه حتى يحل العقدة منه عقدة الايمان بغيره والذي غاثه الله واين لم يركب
 ضعف اليقين واقبياد القلب للنفس ما اوردت عليه فترج الى الله حتى تراه وابتدء
 فاذا رزق اليه عبدا نور اليقين ونور التوحيد صار القلب مؤقنا محمدا مستقره هذين
 يحس خواطر النفس في الصدر تلك الخواطر التي تورد مشكوكا وسركا فاستقام القلب
 وصلب واستقرت النفس متفاد للقلب فاذا صار هذه الحال خرج لك الشك
 والشرك فلم يوتر ما يترجى من ذلك في قلوبهم كالا يوتر دينب النمل على الصفة لان
 الذي يحس من اليقين لا يتدبر ان يترجوع النفس او يسفل القلب عن الله الا بترجي
 انه قال في حديث ابي بكر رضي الله عنه افلا اذ لك يا ابا بكر على ما يدور الله بصداد
 المشرك وكبارة عنك قال بل ما رسول الله قال تقول كل يوم تلتك مرات اللثم في اغوذ
 بك ان شرك بك وانما اعلم واستغفرك لما لا اعلم فصار اليقين مثل قول الرجل

الألوكة

www.alukah.net

مثل قول الرب لما شاء الله سبحانه من النيران وقول الانبياء لا ازاله
 عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
 الشيطان واللو مقناخ الحسرات واذا نجسوا القلوب
 عبد الله قال جاء رجل فقال يا رسول الله ابي الذي يظن انك
 خلقك فالاته هو شبيهة بالصدلان الصدور ثم انطلق من بين يدي
 هو الشبان والنفار معناه ان يخلق من حذنه واقعا عنك لا يدع الاخر
 خلقك وجاء في الحديث من النيران تقول لولا انك لتخلق فلان قوله
 اعظم الذنوب لانه يصف اليقين ويعمل في حيل العفدة وسائر الذنوب يخلق
 التهمة والابتلاء بالشهر ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم الشرك اخفى من
 ذبيبت النمل على الصفاء ان هذه التهمة لما احتوا به من اليقين لا يعرفون ما بقي
 من الشرك الا ما يخفى اثره والخبر سبق في معرض مدحهم واظهار فضلهم على سائر
 الامم وليس كل يتوهمه قوم ان المزايا من الخير ان الشرك يخفى عليهم لغارهم وحلمهم
 لانه ما جاء في الحديث ان الشرك اخفى من الاديبيز ولكنه قال اخفى في انفسها
 بال هذه التهمة يخفى عليها من الشرك ما لا يخفى على سائر اهل يقين هذه التهمة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيت امة من القس ما اعطيت امتي صواتا
 معنى الخبر ان هذه التهمة لليقين الذي قاله من فضل الله ورحمته يذبحها
 المشرك في صدوره مندوق يخفى حتى لا ترى وضعف حتى لا تؤثر كرها على القلب
 كما لا يؤثر ذبيبت الذر على الصفاء واما كبار المشرك فهو ان يعمل بطاعة الله يزيد
 به غير الله وجاء اتخاذ المنزلة عنده فهذا سوجب قد غلب عليه الجهل بما لا يعرف
 واذ رجع الى توحيد علم انه لا يملك احد نفعا ولا ضررا اذن الله راى شدا من
 اذس في صلاة وهو ينكح مثل ما ان كان بابا عبد الرحمن قال حدثت سمعته من رسول الله

صلاة الله

صلى الله عليه وسلم في قوله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اذ
 عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي يوجهك قال النبي
 الشيطان وما هو قال المشرك والشهوة الخفية قلت يا رسول الله
 ما الذي يوجهك من عندك ان يا شدا اما انهم لا يعبدون شمسا ولا اجرا ولا اولادنا
 انهم يباينون ما عالم قلت يا رسول الله والزبانية مشرك هو قال نعم قلت يا رسول الله
 ما الذي يوجهك من عندك ان يا شدا اما انهم لا يعبدون شمسا ولا اجرا ولا اولادنا
 انهم يباينون ما عالم قلت يا رسول الله والزبانية مشرك هو قال نعم قلت يا رسول الله
 ما الذي يوجهك من عندك ان يا شدا اما انهم لا يعبدون شمسا ولا اجرا ولا اولادنا
 انهم يباينون ما عالم قلت يا رسول الله والزبانية مشرك هو قال نعم قلت يا رسول الله
الاصلا الخامس والمسبوع والمائتان عن عبد الله بن عمرو ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله في الارض يا ترى اليه كل ظهير
 من عباده فاذا عدل كان له الاخر وعلى الزعينة الشكر واذا جار كان عليه الاخر
 وعلى الزعينة الصبر واذا جارته الزلوة فحطت السماء واذا امتعت الزكوة هلكت المواشي
 واذا اظهر الزنا ظلم الفقير والمستكبر واذا اخصرت الذمة ابدل الكفارهم قال رسول الله
 ان الله اغانى عباده في ارضه بربع بالقران وهو كلاله كى تحتد ابيه الى الله
 وهو ظله كى تتاوا به عن ايديهم من المهجة والمال والاولاد والاولاد والاولاد
 كى تحتدوا الى حالهم والكعبة وهي اشرف البيتان كى تعوذوا بالرحمة التي فيها اذا
 طلوا بها فاذا اقصوا الله جعلوا نوره مواء قلوبهم فينظرون فيها الى عجائبها ثم من ملك
 من الذين عرشه الى الثرى والى عجائبه فيهم والى خلدته عليهم ما اراه ذلك النظر
 بقوله ذلك التور الى عظمته وجلاله ونفاذ قدرته والى جوده وكبره واطرافه وحسنه

الألوكة

ويزرع بهم وعظم مدينه فامتلت بلادهم وقولهم به عنى انهم لم يقدروا
 بأمورهم وانقاذ نفوسهم واستسلمت لله واذا فسدوا القدر اوصاه الله انهم ان يتركوا
 الزعيم عليا العسك القزان فان القزان بمنزلة جنود عسكر منه الوان اسلمه والا
 الجوز والعذبة بجوارى الهوى والنفس العذرة وينظر ما يدوم ولا الله
 فمن أتج هداي فلا يضل ولا يشقى وبسم الله الرحمن الرحيم قسم من تناعدا
 كل سورة يقسم بعباده ان هذا الذي وصفت لكم يا عبداي في هذه السورة حرام
 أي لكم جميع ما حلت في هذه السورة من غدي ولطفي بزي من خص النبي الذي
 عظمت منه العبادة وهو الزرق فحسه بقسم آخر فقال فوبت السماء والارض
 حتى مثل ما انكم تنطقون واذا قصدوا الكعبة لا ذواها وجدوا بيعة الاسلام
 الذي كسوه وأظفروا بسلام الحجر الذي فيه بيعةهم حتى استخرجهم من الغلاب
 للميثاق واذا قصدوا السلطان استعوا في ظله وسكنت نفوسهم في المستراح من
 ذلك الظل فان الظلم له وجه وحرارة تجرف الأخوان وتطحن الأبدان فاذا ازان
 الغنم الظل واجتست بالماء اندفعت في السيرة من غير ما فاذاه الى الظل
 مع الظل والظلم الشديد لم يجد الماء فبعثت على البعس ووجدت الذباب قد
 سبق الى الظل فعدت برصد الغنم فاطن العافل بتلك الغنم اذا يكون جاهها
 وما طنه بزب الغنم ماذا يقول للراعي وعسى ان يقول له لم يكن معك اسلحة حراس
 يطرد الذباب عن هذا المستراح وكيف سددت بحري العيون حتى عطشت الغنم
 واما قوله اذا جارت الزلزال فحطفت السماء معناه انقطاع المطر من ماء اجوان الذي
 يتل من تحت العرش من نحو الازراق الى السماء في الابتن الى السحاب والابتن
 هو شتق الماء في السماء فاذا اهل السماء انقطع عن الارض القطر
 فاذا انقطع القطر ماتت الارض فلم يذبت لان الارض انما تذبت تجوها وجوها

الفرج الذي هو من صفات العبد الساجد لله عز وجل

زينة الخوان

من ماء اجوان في اذا جارت الزلزال ذهب العدل عن الارض واذا هذا العدل منفت
 الجوز ماء اجوان ان يفتطو فالو الى فاصل بين الحق والباطل فاذا ذهب
 الفصل بين الحق والباطل اذ انفتحت الزكوة هلك الموال شي فان الزكوة
 من المالك الثمن من الزكوة واذا انفتحت الزكوة لا ينس المال ولا يبتاع للبر كرمع الكس
 واذا انفتحت البركة عن شيء هلك ذلك الشيء واما قوله اذا طهر الزنا طهر
 النفس فهو اخل ان العبي من فضل الله والفضل اهل الفرج بالله وبطائه
 وانه الحجة بحات الله وبامر وجهه يلقى الزجان على الافراح بالله وعدهم
 الله بذلك حتى ينيله الغني من فضله فقال ان يلحق الابيحي منكم والصابحين الابه
 ويرى في الآية من ابن يعقوب فقال من فضله والفضل قبل القسمة ولذلك قال
 عمن رضي الله عنه ما وجدنا طلب الغني في مثل البكاة وتلاهذه الآية فاذا ازان
 فقد الت الفرج الذي قدب الله عز وجل اليه عبادة فقال قل بفضل الله وحرمته
 فبذلك فليفرحوا فذهب الفضل والعنى انه قد جاوزه من يد نفسه واما قوله
 اذا اخضرت الديمة اذيل الفجار لان المؤمن عاهد الله بالوفاء بدمته فاذا اخضرت
 نقض العهد وبقي عقد المعزة مقرونة بالعهد مقرونة به فبقض العهد خلت
 اجمال العتد ومن قبل الأجمال ان يذهب هيبه الاسلام ويقذف الوهن في القلوب
 عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 عليكم الامم كما يتداعى الكلة الى فضعتها قلت يا رسول الله ومن تكة بني اوس قال
 بل انتم كبريولكم غشاة لفتشاء السليل ليرفعن الله المهابة من صدور وعقدوكم
 وليتقدن في قلوبكم الوهن قلت يا رسول الله وما الوهن قال جنب الدنيا ولو اهدت
الاصد السلاس والستعوز والمائنان عن ابن مسعود قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد قال سبحانك سوادى وضاحي وامن بك ثوابي

الفرج الذي هو من صفات العبد الساجد لله عز وجل
 لان العرفه

سلحة

الألوكة

آتوه بيمينك على وأبو ذؤيب هذا ما جئت على نفسي وأخبرني أنه لا يقبل الذنوب
 العظم الا انت عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود التراب
 بالليل عزاءا سجدا وحسبي للذي خلقه وشق سمته وصوره بحوله وقوته عن ابن عمر
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجده اللهم اغفر لي ذنبي كله جفته
 وجلبه اوله واخره سوره وعلايته **عن عائشة** قالت سمعت رسول الله اعلم
 يقول في سجده اعوذ بعقول من عقابك واعوذ برضان من مخطاياك واعوذ بك منك
 كل جرم الا احصى بك عليك انت كما التذيت على نفسك ما عظيم فقلت يا رسول الله
 لقد سمعتك تقول في سجودك شيئا ما سمعتك تذكره قال قد علمت لك قلت نعم
 قال تعبدني به وعلمتني به فان جردك صلوات الله عليه امر في ان ازره في السجود
 عن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كأنني اصلي خلف شجرة ورايت كأنني تراءت السجود
 فوجدت فرايت الشجر مكانها سجود لسجودي وهو يقول اللهم انبئني ما عندك
 اجزا وضع عنى ملكا زادا اجعلها لي عندك ذخر او اقبلها مني كما تبلى من عندك
 داود قال ابن عباس فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة فسمعتة يقول كذا
 الرجل عن قول النبي **الاصول السابعة والسجود والماتان**
 عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يومنا في القبر
 فقال عن من الخطايا رضي الله عنه ان ترد البينا غفولنا يا رسول الله قال نعم
 كعبتك اليوم فقال عمر فحق فيه الحجر قال ابو عبد الله قد سترنا هذا الخطايا
 في الاصل السادس والعشرون وبعثت علينا نكته لم نأت على تفسيرها ذلك
 انما سئلنا ما سئبت هذه القبر وقد انقضت العبودية عند خروج
 الحوائج مؤجدا وانكشف الغطاء والجواب في ذلك اعلم ان الله تعالى من على

والله اعلم

الوجه

الموطن من نعمته وتوحيده وذلك من فضله ورحمته وطاب الاخر من غرضه
 ورحمته وكان بعث الرسول بعد الرسول الى الامم فكان المؤمن عليه يوم يروج
 الرسول في شريعته والحائب بكتاب الرسول وينفذ من دول الله ولا يبعد مكان
 منهم حتى يرفعهم الآيات ثم اذا لم يؤمنوا بعث عليهم عذابا وادبرهم ثم ينشق ربنا
 آخروا كان هذا سنة الله في الذين ظلموا من قبل وقال في قوله عند ما خضع بناء روح
 وابراهيم وعاد ونوح وشعيب وموسى وهرون ثم قال فكلوا اضرابا بدينهم
 من لا سئلنا عليه جاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من حسفنا به الارض
 ومنهم من اغرنا ثم بعث الله محمدا رسولا الى الله عليه وسلم فقالوا يا ارسلكنا
 الارحمة للعالمين فكل من رحمته ان اعطاه السيف بذلك العذاب الذي كان
 يأتي الامم بغضته فيهم اللهم في محوهم بالسيف حتى يدخلوا في الاسلام طوعا وكرها
 ثم اخبرت نفوسهم الكارهة في الذر على شريعة الاسلام انقادوا واعطيت
 ورايهم العيش والنفاق ومنهم من لم يزل النفاق بهم الى ان ماتت سر الله عليهم
 ذلك فكان المنافقون مخالطون المسلمين في مناجياتهم وموارثهم ومغازيتهم
 والنفاق في القلب لم يكن قبل ذلك فقلت انما كان صدق وتكذيب الله لم يكن
 هناك تحريف بالسيف فكان المكذوبون محسوزا بالتكذيب حتى آتاهم عذاب الله
 بعينه فلما جازت هذه الامة وخوفوا بالسيف ظلوا في الذين طرقتا ورواها في
 الأبتلاء في القبر ليظنهم من الله للمطيع في الجود الدنيا الثابت في قوله لا
 ويلقوا الحوائج عند السؤال ويضل الله الظالم الذي كان مع النفاق أيام الجود
 محسوزا ما قبلنا ما روي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الامة تبتلى
 في قبرها ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذه الامة خصصوا وانما ابتلوا
 بهم من الله الخبيث من الطيب فالله تعالى ثبت الله الذين آمنوا بالقرآن

والله اعلم



في اجرة الدنيا والاخرة **ينظر** الظالمين ويفعل الله ما يشاء في الدنيا والآخرة
 الله لا يبدل المومنين على ما انتم عليه حتى يبرز الحديث من الطيبين الى الله من
 احسن الناس ان تذكروا ان يقولوا المناوهم لا يقتلون لقد بينا الذين
 فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ونواله تعالى ويعلم الله الصالحين
 تأويله والله اعلم ان من سنننا ان ترفع مائة اقوام عن سوالهم عند الموت
 والشهداء وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قيل له يا ابا عبد الله
 لا يقتلون في قبورهم فقال كفى ببارقة الشيعون عليهم فمتهم معناه انه اظهر صدق
 ما في قبرين حيث برز الخزي القتل فلما ابعاد عليه السؤال في القبر واذ اذن
 الشهيد لا يقفن فالصدق اخبر ان لا يقفن عن عبد الله بن عمرو ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مات يوم الجمعة اول ليلة الجمعة وقام الله منه النبي
 عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله من مات من اهل بيتي سبيل الله اخرج
 من قبنة القبر وخروجي على صالح عمله الذي كان يعمل في الحميم القيامة فمن
 مات يوم الجمعة انكشف الغطاء عماله عند الله الا ان يوم الجمعة ليس فيه
 ويفلق ابوابها فلما قبض الله عبد من عبده يوم الجمعة كان دليل سعاده في
 ما نده عند الله يوم الجمعة يوم الله الذي خلق فيه آدم وذر نبيه ويوم الذي
 تقوم فيه الساعة فيموت من الاجاب والافداء ويوم الذي يدعونهم الى بارئ
 في جنات عدن فلم يكن ليخطى بركة هذا اليوم الا من كتب له السعاده عند
 بقية فمتهم القبر على ان سبب قبنة القبر انها لو تم من المناق من الموت في
 من قبل ان يلقى الله لان كلا الصنفين صلى الله عليه وسلم ما سنه المومنين من
 والتكفير فاستجوابا لسؤال له تنك المناق من سنه بقوله لا ادرى ادرى من الله
 بقائه بخير ما اظهر من المنطق الجميل مع الاله الا الله محمد رسول الله وروى

قال

الثوري انه جاء في الخبر انه عند الاله من رزق الشيطان
 الشيطان الى نفسه فيقول اناه وظلمنا حتى هذا هو جزاها في الاخبار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يقول عند ذن الميت اللهم اجزه من
 الله ان فرسيد من السنين قال حضرت عبد الله بن عمر في جنازة فلما وضعها
 في القبر قال اسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله فلما اخذ في تسوية
 اللين على الجنازة قال اللهم اجزه من الشيطان ومن عذاب القبر ومن عذاب النار فلما
 انتهى الكفين عليها قام جانب القبر فقال اللهم جازي الارض عن جناتها وصعد
 روضها ولقنك منك وضوا لغفلت ابن عمر اشيا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ام تسالته من رايك قال اني اذ القاد على القول بسنة من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن محمد ان ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم توفي
 فخرج به فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امام سريره ثم دخل قبره
 فلما راه قد وضع في الجحيم فحنت عيناه فلما راوا ذلك اجماعه بكوا حتى ارتفعت
 اصواتهم ثم اقبل ابو بكر فقال يا رسول الله قبلت وانت نبي عن النبا فقال يا ابا بكر
 قد مع العيون ويوحى القلوب والافئدة باليقين والوقت ثم ذفر معك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من احد ياتينا بامه نظرت به قبر ابراهيم فاني ما فاتر به ففرق على القبر ثم
 وضع يده اليمنى عليه من عند راسه فقال حمت عليك يا الله من الشيطان الرحيم
الصلوات والسلام على الملائكة عن عبد الله بن عمرو قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مؤمن عند حتى يكون هو اربعين المائة
 الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله هو العبودية التي لها خلق قال
 الله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال ذلك الله وانك لا الاله الا
 هو خلق كل شئ فاعبدوه فالعبودية في ترك الهوى واتباع ما جاء به كل نبي

كل نبي



أجتمعت فيه هذه الحاصلات فقد استكمل العبادة الجوز والصفوان والعدل
والصدق والأدب والبهاء فإذا رفع أسرك إلى الله وقد اجتمعت هذه الصفات
ليقرب وإذا لبق قبل إذا عرض على الله وإذا صدق الرظ فبذلك سمع الله
حق وليس بصواب فالجوز كل أمر رضي الله به والصفوان كل أمر رضى الله به
ذلك الوقت وأما العدل فإن يكون فذلك في أصابه الجوز والعقل في الإتيان بالفضل
يزيد به الزناء وأما الصدق في العدل فإن يرضى بصدق قلبه الحسنة المشاهدة
وأما الأدب فإن تضع كل شيء من الحركات موضعه وأما البهاء في العقل فكيف
وزيدته ولغته **الأصل التاسع والسبعون المائتان** عن أبي
الذرياء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه من رجل شيئا من عبادة
سأل كيف عقله فإن قالوا غير ذلك قال لا يبلغ **وذكر** للنبي صلى الله عليه وسلم
عن رجل من أصحابه شدة عبادة واجتهاد فقال كيف عقله قال ليس بشيء قال
لا يبلغ صاحبكم حيثما تطنون **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تعجبكم إسلام رجل حتى تعلموا ما عقده عقله قال أبو عبد الله العقل
خلق مخلوق من نور البهائم منسوم بين الجودين من ولد آدم موضع في الدماغ
وأشرفه ومعتله في الصدق بين عيني القواد فهو تدبر الأمر وما هو إلا جبر
وحمية ودليلها هاد ومبصر فيه عزه ربه وعلمه زبونية ودية ونظر إلى تدبر
والحياط من خلقه من ملكه ومجانب صنعه وبه عزه جواهر الأمور من أسرار الدنيا
والدنيا وبه نفس الحر يد وذلك النهوض اسمه على السنة الحلق النية من خلقه
تأثيره أي ما يرضى عن وتمامه يرضى بقصده والقاء عقته لأنه يخلق عن مكانة
وقصده يرضى عن سلوكه فتمت القلوب تطير إلى الله بنور العقل
كل على قدر عقله من العقل الذي تسمى له وبين القسم تفاوتة إنما تفاوتت الرتبة

نور البهائم ومن جودهم من الجود في سائر الذين في درجات الجنان عدا
الاعتناء بالعبادة والاجتهاد فيها من أن النفس ما هو وبال على صاحبها لأن
ذات النفس هي الهوى الذي خذنا نأتمنه في التزول على الاتبع الهوى
فإن لم يكن عن سبيل الله فإذا كانت العبادة والاجتهاد منها منحرجها من تدبير العقل
استقام الأمر وصفت العبادة وذهب الجهد لأن الجهد من ضيق النفس عشرتها
والهوى يرضى عن أمرها عليه ما إذا كان العقل في القلب فأما الهوى فالهوى
مقصود المحجور والقلب أمر مؤثر عدل في إمارته فلا يستعمل طاعة الأما
يدبره العقل ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع بعبادة رجل سأل
عن عقله فإذا كان العقل مغلوبا كان القلب أسير الهوى والنفس فهو وان اجتهاد
في العبادة فعانه بعبادته خطأ وجهل كما سبق في قصة جريج الزاهد
الأصل المائة والمائتان عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة تحت الغرض القرآن له ظمير وبطن يحتاج العبادة
والرحيم ثماري جبل من وصلف وأقسط من قطفه والأمانة قال أبو عبد الله
وظهر القرآن يحتاج الظلمين أهل التخليط وبطن القرآن يحتاج المقصد
لأن ظاهر القرآن لأهل الجنان وباطن القرآن لأهل الغرور وهم السابغون
وأما يحتاج المقصد لأنهم أقانوا ما أنزل إليهم من لهم على جملته من فهم
لأنفسهم فأهل الجهد لا يقدر على صفاء الأمر وإنما يقبضها مع كدوره النفس
وعشر ما وتردها وتكدها فلا يتلون حقائق الأمور على الصفاة وإنما يبلغ
حقائق الأمور صافية السابغون الذين عنقوا من روى النفس فتم اجوار كريمة
وأولئك عبيد انقياء **كأول** عيسى صلوات الله عليه لبي في أسرار العبيد انقياء
والاجوار كريمة **الأصل الحادي والمائة والمائتان** عن الصادقة

باب

المستفاد

الألوكة

www.alukah.net

بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
 صلوات الله عليه حين حضر الموت قال أرى واهب الميراث
 والارض ومن أول كلمات دخلها على الله تعالى وحركاته
 بها العمان بن آدم كوزنهم في عملهم وأسسه سببا حتى تلقوا
 والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر والذي نفس
 وما فيه من وما يتجه من وزن هؤلاء الكلمات كوزنهم
 ونعمت المواهب ونعم الموهوبين هذا نوح وأسن المسلم
 أو حتى أتته عند وفاته وغرجه من الدنيا ثم صبر الوصية
 ولا يكون تملك الامن لك فذلك هذه الكلمة من قول
 وهبته لي فانا واهب لك من قبل ان يزل ملك الهبة
 لان اولاد الرسل انما يكونون ارض النبوة بحكم الله
 قال كونا صلوات الله عليه هب لي من ذلك وليتأمر
 يعقوب وهذا الولد هو سام بن نوح في الخبر وهو اب
 للعرب وهم فارس الروم واما جام بن اب الجحش
 فهو اب التراك والصفاليه ويا جرح ويا جرح وكان
 معه وامتنع كنعان الابن الرابع ويا جرح منها الموج
 الان مع قيام السموات والارض وما بينهما لان خلق
 لغرض كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وحيثه القيام
 سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر
 هذه الكلمات الاربعة حتى يرضى الحق فالسموات والارض
 هذا الادي في عقاله سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله

الله

اظهاره في الاربعة واهبهم وقد بين من قام من الادميين
 هذه الكلمات على الاعمال والتسبيح في ظهور الاعمال
 على الله واخبر من خروجه عن عند الله فان هذه
 الملك بنو من الله الامناء او لم يدخلوا على الملك
 كان التمدد من الامناء وقضاء حوائج الرعية
 ثم تجي الاعمال بعد ذلك على اثره فيعرض على الله
 هو الامناء يشهدون لها بالصدق واذا خرجت الاعمال
 ونصيح الاعمال وسؤال القبول والنبات تزويج الاعمال
 من المستأذنان للاعمال والمسئلات لسبل الاعمال
 على طوق العرش ساطي الملك ملك الرعية وملك
 وملك ايجال وملك ايجال وملك البهائم هذه الكلمات
 وتسهل السبيل وتشفع وتزويجهم من يفرغ الباب
 عليه اعمال الرعية واجتمعت الرعية على باب الملك
 الرعية والحضرة والوسان فاذا ادخل عليه فمنهم
 واجلمهم حيل الامناء والحاضنة فاباهم ياتون
 بالجواجح ومن اظلمهم ياذن لهم وعلى قدر ما يفتي

الملك

طاعتهم للملك وصديقتهم ووفائهم ونصحهم بقول الملك غيره التي يقضي
 حولهم وتجرا عطاياهم فإن لا يجوز الرعية في الملك
 بهادرات متفاوت ومثل ذلك مثل هذا لا يخرج بهادرات
 من يظلم عليه أو يظلم عند الملك والحسنه هو الرعية وان كان يظلم
 وانصحه لسانا وانصحه ووجهوا الظلم خلفا وابتاهم ربا وعمدا وان
 ثباتا واضدهم وشيا وانهم عنه اشاره او اعانهم على او الحظ كالحظ
 والاشعار كل الامتاع بالحواس لمن كانت هذه صفة من غير الوفاء فان ذلك
 هذه الكلمات قد وعنتها القلوب ووعنت معاينها الصدور في ريتها العقول لانه
 القلوب اشرف اوارها بين اودية الافكار وعلى بصائر النفوس واسماع الحواس
 الاجلام فمن كان قلبه واعيا لنور الله الاعظم وصدوره مشرقا بذكر النور
 فواره متكشفه الفطاه عن ربه العقل بها انه قد سد ثرائم اواره خلال اواره
 واجتذب لها انصار النفوس واخذت اسماع الحواس واخستت من نور احيه فانما
 تخرج الكلمات الى الله من هذه الاشياء فهذا يجوز الله فيه جواهر الله فانما
 الى الله جواهر قد غاص على ما قالها من حوره فوحى البصير اعلم بان تلك الجواهر قد
 عجز علم اثنائها جميع الخلق والى الله فانما ما قالها جبر الله من ذاك جوار
 الخبز وفوز انه وسعته ويعلم انها الامجوبه الذي يريه قاله كيف يريه قال
 يري الخبز الذي صنعته في العبد بالخشب الذي عنه للعبد من خرجت منه هذه الكلمات
 من حبه فخلت هذه الكلمات منه على الله كمن اول من يظلم يعرض اعماله
 ذخره وكل عمل انما يقضي ثوابه هذا الخبز الذي انصارت هذه الكلمات وجهه
 عند الله هذه الاشياء التي وصفتها وانما هذه الاشياء بلب هذه الاشياء ولين
 حب العبد لله ولب ذلك الخبز الذي عنه للعبد ومن كان قلبه خاليا من جميع ما وصفتها

الانه

الانه ومن لم يكن الكلمات قد تضمنت في حده نفس هذه الكلمات وعلمها ومعرفة لها
 الحروف والكلمات واستقل القلب بذلك التوحيد والايان قد ظلم قلبه عن اوارها
 في هذه الكلمات التي بدأ بها تلك الكلمات فدخل من قالها على هذه الهيئة وتلك
 هذه الهيئة فانما يكون كمنه من الله في تارة وسيله وجواز فخر نوال عطية
 على حبه او تلك على حبه فانما غلبت من هذا المثل الذي من سالك بديان من
 شأن الملوك والسراة المقدسية الاذن قال الله تعالى في ذلك الامثال انفس بالذكار
 وما يعقلها الا العاقلون فالغايض من بحر الله على هذه الكلمات هو عبد قد طاع مقاسم
 الكلمات كيف انفست على امور العبد في موضع القسم على العرش وطاع الحكمة التابيف
 الحروف الكلمات فملك الملك وطاع ما في حشركه عورت منها في المبدأ فهو انما
 به لا يحظ المقسم فوجهه بلحظه كل كلمة من معدن التي غرقت هذه الكلمة الى المبدأ
 منه جري الى العبد وكل كلمة لها ثوبه من الورد والافاق التسبيح وتزينة من الحمار
 واتخذ يكسفه عن النعم والصنابع والتمليل يري عن العداوة والتكبير بتبديت
 القبول منه له عن الزوال من قوله يذره روح دوران لسانه حتى تقسم الخطات
 الكلمات على الورد فيلحظ الحواس ويلحظ النعم ويلحظ السبل ويلحظ
 الزوايا فيقول لخطاته ما ينقل دوران لسانه من كلمة الى كلمة **الاصول**
والمانور والمائتان عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرأى في البيت كسرة ملقاة فمشى اليها فرمها وسبها وقال يا عائشة احسني عداوة
 نعم الله فعلم بانصرت عن قوم فكادت تخرج اليهم قال ابو عبد الله فرأى منع الذين
 نورا التوحيد معرفة بالقلب وشهادة باللسان ان لا اله الا الله وراس نعم الدنيا
 الحسد الذي هو قالب هذه النعمه الفايقه للنعم وان الله تعالى اعلم عليك من التوحيد
 حتى عرفته ثم وضع حوله قلبك في صدرك فيبذل من الاوار يري في هذا الموضع

وانعم عليك هذا القالب المحمد ورضع حوله بيد من نعم الربانية
 الحسد وانوت بحسن مح او نتم هذ من حش الحاروة مع نور
 سعي سوان وان لا يوتو عليه احد وان لا يقرن معناه مشارة
 بطبيك الهوي عن الزوال الى الله في كل حالك حش حارة الحسد ان
 جار ص من ج اريك الاله ورضاة **الصلوات التي اوتوا**
 عن النبي اضع فان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طمئت اذرا
 على النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** عبد الله بن المعين انه كان في
 العبد فان الله يذكره فليذكر الله او فليحسب ذكر الله **وروي** عن رسول الله
 الله عليه وسلم انه قال ان الارواح لتتلاخي في الهواء واجدها من لجة على سيرة
 يوم وليلة وان الارواح خلقت قبل الاجساد بالف عام فشاها كما تتشام الخيل
 ثم يبي حور مجذبة فاذا التفتوا فاما تارة منها يتلف وماتا كونهما مختلف
 هذا كله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** سلمان الجوري كيف است اجارث
 قال من انش عرفه فقال عرفه روي وكذلك قال اوليس لهم ولولا
 ان الروح مشغولة بالنفس وشهواتها لوردت الحيايب على صاحبها من ذلك الاشياء
 لان لها سطوعا في الجو تجول ثم يصعد الى الله الى مقامها الذي منه بدت في كونها
 تدنسست بالسنن من اواب اللذات وتكدرت نسا شوش من كاس خب الدنيا واطقت
 الهوي ومالت نحو من صفاء واخصه ونه هه فقد طفق نور اليق فان بالخط
 العظيم والكاس الودي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تفرغ من الاله
 يا رسول الله قال الي السندرة المني فلما كان في السماء مستقر اذا نزل الادم
 صلوات الله عليه في السماء الدنيا ليصير عيسى صلى الله عليه في السماء الثانية
 ويوسف صلى الله عليه في السماء الثالثة والاذ يسر صلى الله عليه وسلم في السماء

الزانية

انما روي صلى الله عليه وسلم في السماء الخامسة ولو صلى الله عليه وسلم
 في السماء ستة ولا يريم صلى الله عليه وسلم في السماء السابعة والحذو على
 الله عليه وسلم السندرة المني من الله عند الحجاب فهو مشهور هناك ليسال الله
 في كل صفة فلله ما يقين التوبة وللمتقين في النار وللمستبين
 الاله الصديق الوفاء والمصدقين في النار ولذلك ما روي عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بيوتني خير لكم وموتني خير لكم **عن** ابن مالك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني لكم كان صدق جاني واذا انت فقال
 عن ناز رسول الله اذا امت قال الا ان انا روي في قبري رب امي حتى تنفخ في
 الصور النخعة الثانية فطين الاذن من قبل الروح انه يجزه بصوره وحفته
 وطارته وجيوتيه وسطوعه الى المقام اذ روي في وقت سواك رسول الله صلى الله
 له شيئا وذكر الله اياه بخير فرجع الى اصله المكن في راسه وقلبه بذلك الخبر
 والبشري فطنت الاذن لصوته وما جاء به من الخبر فلذلك قال فليصل على النبي
 لانه ذكره عند الله في ذلك الوقت يطلب منه شيئا فاستوجب منه الصلوة ليكون
 فيها اداء حقه فهذا وما اشبهه مكنات الموجد من ابداد صلعم وكذلك الطائر
 هو في ذلك الوقت ذكر من الله لذلك الروح بخير فانه ياتي الروح وسطح نوره فذلك
 الصوت من سطوعه ولذلك قيل عطسوها كتمان مستعملتان في نوعين يقال
 عطس وسطح فلذلك امر ان يحذر به واذل من فعل ذلك ادم صلوات الله عليه
 لما استقر فيه الروح وذكره بخير فان زهر وسطح نوره كالمسور وروي عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال العطس من الله **وقال** من حدث بخبر
 فعطس عند من حو لان ذلك وقع ذكر الله للارواح فلا يقرب صلواته الاضا
 ولذلك رجب للمسلم على المسلم حق التسميت لانه طهر عليه ان يرفع الله في ذلك

في كل صفة
 في كل صفة
 في كل صفة

وروي انه قال داود اوسيه ورواه سيبويه الخجور انه كثر في الاله

الرابع والثمانون والمائة

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يملكونه ما يكون من غير ما ليس في هذا
او يتعلم قال ابو عبد الله فالذي يملكه الذار الذي ذكرنا ان صاحبها
واجب عليها بالجوارح الآخرة هي الذار الآخرة وهذا هو الذي يملكها
للآخرة والاروي وسميت هذه ذنبا لانها اذ في اليك والآخر نعمة هو اذا لم يصف
هذه جات تلك فتلك اسمها عاقبة قال الله تعالى والعاقبة للمتقين
لانها عملت وتلك اجلة لانها اجلت ففي هذه الذار زينة وجوه وفي الذار زينة
وجوه وجوه هذه من الروح المركب في هذا القالب الذي هو من الليم والاروي
والعصب والعروق والشعر واللذة في هذا القالب اصل الشهوة من الفرج واصل
اللذة من الذفر واصل القالب من ثراب الحيوة مسكنها في الروح والروح مسكنه
في الزناج ثم هو منفس في جميع الجسد واصله متعلق في الوين عروق العلة مشددة
هناك وذلك العروق يباط القلوب النفس مسكنها في البطن ثم هي منفسية في
الجسد واصلها مشددة في هذا العروق والشهوات في النفس واللذة منها عملها
من الذفر هذه الزينة والحيوة التي في النفس تستعمل هذا القالب فما كان من عمل
العيز خرج الى العيز وما كان من عمل السمع خرج الى السمع وما كان من عمل المنطق
خرج الى اللسان وما كان من عمل اليد خرج الى اليد وما كان من عمل الرجل خرج
الى الرجل يخرج اعمال الجوارح السبع من الفرج الذي في القلب من الزينة والحيوة
التي في النفس فاذا خرج القلب ذبلت النفس وانطقت باز الشهوة وتعلمت الجوارح
عن العمل وسكنت الجوارح واذا خرج القلب حاجت النفس مضارت ثوبية طوية
وانارت بران الشهوات واستعملت الجوارح فالفرج من اعمال الجوارح والقلب

بني

سبحان من جعل ما اوجرت تلك بان الله فخرج اجنحة ربه الدنيا تورا بذلك
لله الذي خلقه ونزلوا الحيزون التي لقلب من خلقه في تلك الزينة وطبقه لخلقته
فيها وروى ابو عبد الله بذلك وتبليها من ربه واستنشدتها وها واصل ذلك الفرج لله
الذي يملكها والفرج على الطائفة مثل الله وانها من العلية ان هذا من الله حتى
يلاص من جميع جوارحه في ذلك كسلة وتقوى عزيمته ويجوز دينه
في هذا عبد جامد لله سائر له قد صدق عليه بان الله يقول لسانه
التي لله يظفره بفعل جوارحه مثل الله واذا حاج الفرج تلك الزينة من قلبه
في الزينة محرم عن الله وصلته مظلمة بغيوم الهوى وذخاير الشهوات وروى ان الذنوب
تم عن العيز في ربه في صدره صنع الله في تلك الزينة ولا طرفة لها ولا رحمة فيها
والارائة عليه فجاء الهوى بكبره والنفس بعلوها وتجبرها واصل الفرج للنفس
وبالذنايا والحراية الأشكال ومباهاة الأضداد فظهر الفسلا من الجوارح وخرجت
السيئات من الجسد كل سيئة من بعد ما من قلبه الزينة وقلة المبالاة وترك التصحيح
وظهرت القفاظة واليبوسة والعطلة والقسوة وروايل الأطلاق عن صائر الجوارح
الى العيش والمكروا والمخادعات الى افعال الجسد والسيء النيات والمقاصد وخرج
الى القوقعة والتجبر كل على قدره يتعقرون بنعم الله ويتلذذون بتلك الزينة وتلك
اللذات فرحا وأسرار وطوا في هيئة اهل الكفر بالله والمجردة فقد تدبر ان اصل
هذا الامر كله الفرج فمن قدر ان يصر في هذا الفرج منه الى الله في كل عمل وفي
كل امر من الدنيا او اخره بنور قلبه والافتقار في الوبا فان كان من حيف امر الدنيا
الشهوة وطور وان كان في امر الآخرة أعجبت وتكبر وصار من رايها من صر في ذلك الى الله
كم يزيد لربه الاخشوعا وخصوا عارضا فاجمده ودعاة ذلك الى شكر بجميع جوارحه
وذلك يحفظ الجوارح السبع على امر الله واقامة فريض الله والقيام بحقوق الله

لم يقدر لو لم يكن سببه فوجه ضار سديا من سقى النفس واذ اناله
 كان من له رجل متعلق بجلد كثر او امر الاجرة فاجرى عليه ما وفر من جملها من ارضع اليه
 من العوقاء حتى صاروا العوانه ونباعه مخروج بتلك القوة على امر الملد وقد
 الى الايرين فحجزة فالاييرين في الوان في السيف والخارجي يوروس اهل البلد فان
 تدارك امير المؤمنين بجد وجيشه وكثر فقد نصرت وان تركه فخذوا اقتدر هبت
 الامنة فهذا اسنان القلب مع النفس وقد صدر الله عباده في بيده في حصة
 قارون فقال لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وقال فرحوا بالحيوة الدنيا وما
 الدنيا في الآخرة الامتاع الغرور وقال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
 هو خير مما يجمعون فذلك على الفرح بفضل الله ليصرفك عن الفرح بالجمع فان
 فرح اجمع هلاك الدين والقلب وفرح الفضل والرحمة يوردك الى الله لان كل
 من فرح بشيء اقبل عليه وطلبه فاذا راى الله من عبده اقبالا على هذه الدنيا
 الدنيا وعلى هذه الشهوة الزديته اغرض عنه ووكله اليها حتى يكون همه دنياه و
 شهوات نفسه وطلبه العلو فيها حتى يضاد افضيه الله وتذير ومحسوس الدنيا
 والآخرة واذا راى اقباله على ربه صنع له جميلا وهيبا له تدبيرا يفتار به فوالعاجل
 والاهل وسعادة الدارين عن ابي الذر ذاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تعز عن من هموم الدنيا ما استطقت فما اقبل عند قلبه على الله الا اقبل الله
 عز وجل يقول المؤمنين تغلب اليه بالوؤد والرحمة وكان الله بكل خير اليه اشرف
 فاذا نظر الله الى عبد بالرحمة وقلبه مأسور في اسرار النفس امتد من عندنا بما
 اذا صار اليه تائب من رحمة الله على العبد اقباله عليه فاذا اقبل عليه تملكه طرفة
 الايمان في القلب فتقدت اشجار الخيرات وايستغنى عما تورد وسايس الدنيا وتقدت
 اشجارها اذا وجد الخيرات فاذا وجد القلب هذه القوة اقبل على النفس بالزوجه لها سلطان

قوله

قوي حتى يها من له ما من يناله من المشل ان الخارج اذا سمع ان جيش امير
 المؤمنين قد اقترب من البلد وطمع عنها وخرج الايرين من السيف فقد فتح امرته
 واجه جيش الجنود وفرق الاموال الذوات التي كانت من امير المؤمنين في حوزة وقد
 الخارجى بخاربه وبنها عبد وابله قديلا والايرين خائف مع هذا الجندي الايمان ببياتة
 واكثر ارضه وهو مشغول بخير جنده ونفسه ويسال امير المؤمنين في بيادة في مركزه فلا
 يتران عملة حتى اذا امدت بغاية المدد اخذت امير المؤمنين ويكون الخارجى قد نظر الى القوة
 تعلم انه لا يتران امير المؤمنين فالقبي بيديه مسلما واسلم وتاب على يد امير المؤمنين
 هذا الصفة التائب اذا تاب اصباح الى مجانبه النفس ومجاهدتها في الموفى لبار
 كذلك اذا مدد او هو الا يا سها مع ذلك المدد مخاف ان يثمة في شدة من ذوايا
 حوته في اخذه لان يكونها اعظم من ان توصف حتى اذا تحلى لقلبه سنان الملوك
 واشرف في صدره انوارها فامتلا صدر العبد من جلال الله وعظمته فبسلطان
 الجلال يأسر النفس ويسيد بها بالعظمة يوطئها فاما ان ياخذها بتلك القوة
 فيضدبها حتى يموت حتى يسمع القلب عشا واما ان يلقى يديها مسلما وتذعن
 للقلب تتفادله فيصير في يدي القلب كالاسير حتى اذا وجدت تلك اللذات التي
 وردت على القلب من الملوك من تلك العطايا انصرفت بالقلب تركت لذاتها
 الغانية الدينية فعندها وصل العبد الى اوابل العبودية ووضع في هذا القالب
 الحيوة والحيوة في الروح والنفس وهما كجان احين ما ارضية والاخرى ما ودية
 فالحيوة ههنا في الروح والنفس والحسد فالك فاذا اخر جابقي القالب الخايراتا
 وحيوة الآخرة في كل شيء منه فكل شيء منه حتى من قرينه الخديفة كل شعرة وكل
 ظفر حتى يحبونه وذلك اذا شربوا ماء الحيوة ببار الجنة قال الله تعالى وان الارض
 الاخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون اخر صفة على قلبه فعلا ان لا يفرح القالب بالكلية

المدد

كقولك رحمان رحيم وغريبان وغار والذي شرب ماء الحيوان في الآخرة يحمل اللذة
 والنعيم كل شربة منه ملحها بنها وتقوى على نعيم الجنة بقوله ما احدثت
 ما في هذه الدار التي ستمتحت بها كل متاع هذه الحياة والمتاع المصنوع والبطيخ
 قال الله تعالى ذوقوا ثم للناس حشر النساء والبنين الحرة ذلك
 متاع الحياة الدنيا ثم قال اعلوا انما الحياة الدنيا لعب ولهو ولهو الله يوم
 ضرب الدخان لعنيت ليريك عاقبتها وقال ما الحياة الدنيا الا متاع العزوم
 قال انا جعلنا ملقى الارض زينة لها ثم احضرك الاني شي حصل هذا فقال ليريك
 ايها احسن عملك ثم ضرب المثل فقال انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من
 ثم قال في اخره والله يدعو الى دار السلام ثم قال انتم بحسب دينكم وحسب
 ذلك الخبز ما هو فقال حسان تجري من تحتها الانهار ثم بين لمن هو فقال الذي
 يقولون بنا انما آمننا الى قوله بالاسجار وانما صارت الدنيا ملعونة مذمومة من اجل
 انها غرقت النفوس بنعيمها وزهرتها ولذتها والشهوة واللذة في النفوس فاذا
 النفوس طعم النعيم اشتبهت لذت فمالت عن العبادة الى هوى النفس فاجعلها
 زينة في نفوس العباد واعطى من تلك الزينة العبد ليويسر بتلك الزينة ويخرج
 بها تلك الزينة التي وضعها الله في العباد وجعلها وشهوها لتبلاهم ايهم احسن
 عملا فلهذا الزينة ليتواضع لله فيما اعطاه من الزينة ويشكر عليه او يتذكر عليه
 ويكفوره كما قال سليمان اذ انزل الله عليه حيث قال انكم ما تيقنوا بها فقال انك احب
 انا اتيتك به قبل ان تقوم من مقامك فاستظاه فقال الذي عنده علم من الكتاب
 وهو اسم الله الاعظم انا اتيتك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقفا عهده
 اعقبت السرور قال هذا من فضل لي لئلا ياتي في اشكر انم الفز اي قدر هذا الاشي على
 ما لم اعط عليه واعطى ما لم اعط فاقبل في زينة ما اعطى لئلا اشكر ما عتده

ما اعطاه

بما اعطاه من نعمه على لانه من حرمي واحسنه فاقض النعمة ثم تها الاشياء انما عرفت
 انما هي من اللذات المتناهية لوها عرفت غيرهم عن تدهور الاله وتقدروه وسياقتهم اليهم
 ومن كونه هذا الفخري من قول الاخر الفخري واضل سبيلا فوضع الله الدنيا مع زينتها
 ومحبتهما وطقنا فيهما فخير من اجل ما سرور في من انتهى عن الخزيان واذا في العواض
 وتناول من الدنيا بعدة بنها ولها لانه اخذها على الحجة ومن السبيل التي اطلقت
 له فقد خرج من الذم وبوي من الدنيا المذمومة وان تناول شهوة ونعمة في غفلة
 عن الله فقد اخذ الدنيا المذمومة والايصال الى هذه الرتبة التي تبت انواعها لهما
 ووراها الامن وصل الى الله فمظنته على قلبه وحشيتته فحصل له وذكره وايم على
 لسانه بلست هذه دنيا مذمومة وانما هو زور ومما سر زور ياخذ العبد من
 نزله ليقوم بخدمة لانه خلقه للخدمة وجعل هذه الاشياء كلها شهوة له فهو ياخذ
 من الشهوة للخدمة والاخر ياخذ من هذه الشهوة لقضاء الشهوة والنهم بل يفرج
 بها ايام الحياة لئلا يهية ذلك الفرج عن الله تعالى في يورثه الغفلة حتى يحتاج منه
 الكثير وينظر الى نفسه وهياته وما اعطى من الدنيا فيجرب فيفاجر الناس بها في
 اشكاله فهو عبد قومه عبد بطنه عبد هواه قد دخل في لعنه رسول الله صلعم حيث
 قال لعن عبد اليتار لعن عبد الدرهم ثم قال بلس العبد عبد نسي المبدأ والمنتهى
 بلس العبد عبد سها وهي ونسي القبر واليهي بلس العبد عبد تحبيل الدنيا بدينه
 فهذا كله جاء عن رسول الله صلعم في خطبته وقال الله تبارك وتعالى تلك الدار الاخرة
 نجعلها للذين لا يؤمنون بآياتي الارض والانس اذ روي عن علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه انه قال ان الرجل ليبيعه شرا ان يغلبه في يديه ان يكون اجود من صاحبه
 فيدخل في هذه الاية فاللعن واقع على ما يطلب به العلو ويطلب عن ذكوانه وعلى ما
 شوك من الدنيا لا على النعيم واللذة فان النعيم واللذة قد تناولها الرسول والرسول

من اشكاله هو عبد قومه عبد بطنه عبد هواه قد دخل في لعنه رسول الله صلعم حيث قال لعن عبد اليتار لعن عبد الدرهم ثم قال بلس العبد عبد نسي المبدأ والمنتهى بلس العبد عبد سها وهي ونسي القبر واليهي بلس العبد عبد تحبيل الدنيا بدينه فهذا كله جاء عن رسول الله صلعم في خطبته وقال الله تبارك وتعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يؤمنون بآياتي الارض والانس اذ روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ان الرجل ليبيعه شرا ان يغلبه في يديه ان يكون اجود من صاحبه فيدخل في هذه الاية فاللعن واقع على ما يطلب به العلو ويطلب عن ذكوانه وعلى ما شوك من الدنيا لا على النعيم واللذة فان النعيم واللذة قد تناولها الرسول والرسول

والصدقون فزدهم تناوهم الى الله ذكره واشكرهم اذ امنوا به الى الابد وهو
 الجود والقيام بحق الله فذلك جعل الاستسقاء **الاصول**
والثانوي للماتان عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كل حريف ذكر الله في القرآن القوت هي الطاعة قال ابو عبد الله انه من
 الى الطاعة لانها كسفت الاشياء واشهرها عند الناس والعلة في القوت الطاعة
 والمعصية فكل ما امر الله به فهو طاعة وكل ما نهى عنه فهو معصية فاما الجليل
 الاسم فالطاعة بقل النفس لله فيما امر به والمعصية امتناع النفس استناد
 لان الله دعا العبد الى القوت بن يديه كالسيد للمؤمنين اجابوا دعواته الى
 القوت ثم دعاهم بعد ذلك الى شيء بعد شيء فمن انعم بامرهم وانكسر عليه فقد جرى
 بقلك الجانية في المبتدأ وبذلك القبول قيل اطاع فهو طيع اي اعطى ذلك العبد
 الذي قبله في المبتدأ فقوله اعطى اطاع مشتق من اعطى من خروها في العبد
 سواء وفي التاليف مختلفة فقدم العيز هنا واخر العيز هناك ليستعمل هذا في
 عطاء العيز وبيستعمل في عطاء الاشياء المملوكة والمعصية من العيز وهو
 استداد النفس وامتناعها ومنه سمي العصا يقال في اللغة تعيى عليه اي امتنع واستد
 واما القوت فهو الزكوة وكل شيء استقر في مكانه فلم يتحرك فهو الزكوة والشيء
 المتحرك اذا استل من الجري والسفر رواه قال الله تعالى ان يشاء يسكن
 الزيج فيظلل رواه على بن ابي طالب ويقال قنت وقنت والتموت في مقابل الشيء
 رواه ذلك قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوهم كأنه طلة ومنه **قول** على رضي الله عنه
 جيف سئل عن البيت المعمور فقال هو بيت في السماء السابعة تتناو هذا البيت المحمدي
 والقوت مقابل قلبك عظمة من وقت له وبين يديه فانه **روى** عن رسول الله صلى
 الله قال اصل العبد انبل الله عليه بوجهه فمن حجب قلبه عليه ان يقبل العبد

بقلبه

كلامه فهدى مقابلة العبد بقلبه مقابلة الله تعالى وبهدى هذا القوت من زوجته
 لغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو الطاعة لانه اذا طاعة ما بالانفس
 لا القلب لانه اجزاء من راحة كلاله وعظمته خلص الى النفس هو الجلال والعلية
 ونفوسه انما تشتت وذهبت عن ههنا مشتهر ما وجد لا يطير ان شهواتها لما
 اجتهدت في قوله تعالى وقوموا له قاندين قال القوت هو الزكوة والخشوع
 فجاد ما عاصر بها جاد صار الى الاصل واما التي عن ابن عباس قال قاندين اي طيعين
 فقال ابن عباس ظاهر التفسير وقول مجاهد باطن التفسير وقوله تعالى يا منى فني
 لربك روي في التفسير انه قال قومي لربك والقيام غير القوت قبيلا الاستحلال
 ان يقول قوام الله قاندين والقوت صفة فجدت عن القيام فقوله تعالى لربم قني
 لربك اي طيعي ذلك هذا التفسير ظاهر ولكن لا يدين مريم القوت في الباطن
 وهو ان يقبل قلبه ما على الله مطلقا على النفس مشتهرا على شهواتها المملوكة وتتفرق
 غلبتها ويحجب حتى يقف روحها الى الصدر الى محل اشراق نور الوجود فانه ليس
 من حجبها بارتباط يعطى عمدا اشراق نور عظمته في صلافة فيعمل العبد جواسنة
 ورعاية حتى يقف روحه شهواته كقوران القيد التي تعلو الى صلافة كالدخان في يدك
 نور العظمة في صلافة فاذا حصل ذلك حجب ان ذلك القوران كالدخان فاذا هاجت
 النفس ونادي الى الصدر امتنع الاشراق واجتهد وبقى العبد محجوبا كما كان صاوبا
 من الزكوة فاموتت منم بالقوت اي بالذوام وبالزكوة بمقابلة القلب بقلبه عظمة
 حتى يدوم لها التعظيم لجلال الله ولذلك سمي دعاء الوتر قوت لان الصلوة وقوت
 خشع وتدل على يودي من صفة فلا امتنع فاما حجب من صلواته التي اذن صفة عليه وقام
 له معترضا لربته اليه وقفل حجب الوترية او رغبة ليعني قوتها لان ذلك مقام من حجب من
 فقل صلواته اليه ودخل فيه بكبره مقابل قلبه محل الرغبة والرغبة من حجب

والقوت القوت

كان في محل التذلل والتخشع بين يدي عظمته والآن في محل الرغبه والرغبة
 بين يدي جوده وكريمه متباين التقابلان والموقفان **الاصد الثاني**
والتاثير والمادنان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يطيم الا ذو عثرين ولا يطيم الا ذو عثرين قل ابو عبد الله فالجلم يعطى العبد
 من نور الجود فاذا اظلم الحجاب قلبه نور الجود انحلت عقد النفس وكلت جمالها
 وتخلص القلب من ريق النفس ومن سخرتها واورثتها وانسقت النفس بانوار
 القلب من نور الجود فتولدت السماحة فيها وظنن الجلم وهو في تلك السعة
 الجلم غير عالمة بالتمسك بتلك السعة والسماحة واذا عثرت عثرته في الذنب
 تمنناك تبصر وتفتيح لما رأت عثرتها انسقت لغيرها في تلك العثره واصرت
 ان العائر هو كملها انا سغبونا نحذروا واما معناه المار في نفسه هو قوله
 انه يعثر او يعثر او يعثر او يعثر في قول الله لا يطيم الا ذو عثرين اي بعد العثر
 وصل الحقيقه الجلم وكثره فاذا قبل العثره فقد يكون عليه وليس على كثره كانه
 لم يكن علمه بعد لان نفسه لم يتسبح بعد في الجلم الذي اعطى فاذا اظلم العثره
 اعثر بها وراى غير فيها كما راى نفسه في وقتها تمنناك بهذا الجلم وهذا قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث اخر ليس الغنى عن كثرة العثره انما الغنى عن
 النفس وليس السلب الذي يورده اللقمه والتمتتان انما السلب الذي يورده في بيته
 وفتح ذلك الذي شرعته هو ايضا غنى ولكن الغنى على كثره وحقه هو غنى
 النفس والسكنة على الحقيقه وعلى كثره فان تعدت بيته وفتح ما وري وانا قوله
 لا يطيم الا ذو عثرين فالجلم من نور الجلال فاذا اعطى العبد الفجر يتابع الحكمة
 على قلبه فبذل الحكمة يتبرعها على قلبه في حاشية من الحكمة وما لم ياخذ التجارب
 لم يقدر النفس على مطالعة الحكمة لان النفس غنية بسخولة بالشهوات فكيف تدرك

الج

الحكمة والحكمة باطن الامور واسرار العلم هي تعاقب الظاهر والاندك فكيف تدرك
 الالهي فاذا اجرت الامور صارت هذه التجارب له كالمزلة ينظر فيها انها صارت
 معاينة ولذلك قال ابو عباس رضي الله عنه يفتي عقل الرجل الواحد في عشر
 ثم بعد ذلك التجارب فالعقل للقلب التجارب للنفس لان العقل الحزب والتجارب
 ظاهره تنفس العثر وتسمع الاذن وتشم الانف وتلمس اليد ويدوق اللسان
 واللهمة في التجارب وما هذه الاشياء مسالك الى النفس وعند هاتسفر النفس
 بذلك للعقل الذي يعطى لان العقل مسكنه في الدماغ وفي الصدر تسرف في
 العوارض والنفس تعلم بشي من ذلك الا ما يعلمها القلب ويفطن لها فاذا نالها التجارب
 عثرت اي نالت لانها صارت معاينة ما اذى اليها القلب من الحكمة ودلالة العقل
الاصد السابع والتاثير والمادنان عن ابي بكر عن ابي عبد الله
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله
 قال ابو عبد الله انما سميت هذه الكلمة كلمة التقوى لانها صارت وقاية لتوحيد
 لانه اثبت عقدا المعرقة بأحد قلبا وباللسان قطعا انه الله فلما اجدت الاعضاء
 هذا الجود وهو الشكر فاشركوا في ملكه غيره وراهبوا بوليه قلوبهم في الضيق والفرح
 الى الذي صدقه بالعودة رجاء وتاميل النوال نفع ودرغضر اتفق الله المومنين
 كلمة التقوى في ذلك الجود وهو قوله لا تقوا يقولم لهذا الجود الذي اقره
 العثره العواة الظلمه فصار قوله لا تقوا لانه لرجاسته ما التوا به وطمان لرجاسته
 ووقاية لذلك العقد الذي اعتقدوه وخصنا كنهنا في ذلك العقد هو التوحيد
 ونور المعرفة فسميت هذه الكلمة الى التقوى وانما هو في الاصل قوي ما حوذي من
 اي صارت وقاية لعقده التوحيد ان الامار صارت بان مئة فانه واجد لا لا
 فرد لا نظير له وهن الكلمة في قالب الافعال التي قابلت لان فعله ما كان الظاهرة

واقفعل وقال الباقون وهو الباطن فقبل التي وكان حقه ان يقول او تفي لان الواو في
 اصل الكلمة موضوعة لا اصلية من قوله حتى تفي وقاية فلما صار اسمك ان حقه ان
 يقال او تفي فتقبلت على الالف لاجتماع الواو والياء فاذا عشت الواو في التاء شذرت
 التاء وقبلت تفي في التاء والاسم فيه تقوي بقوله لا اله الا الله استثناء
 فقوله لا عرفان لام ثم الف والالف في قوله لا اله الا الله استثناء
 الاخرى ثم الف وكانا اخرجت هذه الكلمة على صورة اشارات القلوب فصددها
 لان القلب لما حوى نور الحيرة انفتحت عينها القواد بالنور وجاء نور الهداية ونور
 المعرفة فترى في القواد ان يخرج القلب من حجاب عن وطنه الى ذلك النور الذي طهر
 حتى يقبده فاطمان وسكن الى عبوده وبذلك النفس للعبودية ثم خطر قلبه بالعبادة
 وانه اشرف في ملكه غير وان قلبا وكهنت الى غيره انفق انما حقت منه الحجة المنطقية
 في نور التوحيد والهداية والمعرفة فحجى القلب من حرج ان الحجة من تلك الحجة توكيد
 القلب حتى قام من حجاب بصلاته وحرورته فنفق وكهنت الى من ذنوبه وانظله
 فلما احتاج الى ابرار تلك القوة للنفق اتى باللام ثم بالالف في التاء ابتدئي باللام لان
 عظم القوة فيها وهي تخرج الالف فانه كان اول القائم تخرج منها الامم فعمق القوة
 في اللام تفي القلب كل رب ادعي العباد له زونيته ووهنت قلوبهم اليه ذنوبه فابتداء
 هذا القلب الذي وضعنا بالحق الايات الارض ثم سماعها حتى انتهى الى الزوال الاعلى
 فوقف عند وتذكر وحشع له واطمان ووله اليه وقال الله لبيته سبحانه اسم ربك
 الاعلى اي ان هذه ارباب منقرت في الرب الله الواحد القهار فمذاه الى الرب الاعلى
 وقال وان الحدرك المنتهى فمذورة فعل القلب فلما احتاج الى النطق والابرار المسماة
 اعطى تلك الجورق ففي النفي لام والالف في المسند الذي هو المنتهى الف شخصنة
 ولا مان والالف لاجتماع توه اللامين على سورة فعل القلب بذلك على ذلك من قولنا

كسر الالف

كسر الالف وحضها لان القلب من السؤل نزع حيا فابن اللان انما يحسد الواو توت
 الاعلى بالالف الاخر من قوله الا فبثبته زيا الا شريك له واصلا الا انما له اصلا
 الا انما له فرد الا بذله حكمة الاستبصار له حيا الا مثل له فتبوتما الا زوال الكمال
 وانه الاله فاما قوله والزمهم كلمة التقوي فانه الزم قلوبهم هذه الكلمة بنور
 الحجة حتى طفوا بها وذلك انهم اعطوا المعرفة مع الحجة واعطوا العقل والعقل
 من نور اليه فوجد القلب بطلوه الحجة ووجدت النفس فخرج زينة نور اليها فسكن
 القلب واطمان الى جلده واستقرت النفس للزينة فنشعر عليه التكلم بقوله لا اله الا
 الله وهو قوله حيا بكم اليمان وزينة في قلبكم في تلاوة الحجة وزينة اليها ما صار
 الكلمة لان قلوبهم حتى خرجت الى اللسان فذلت الالف منها ما وارتد حيا بها
 التي تحققت عنها اصلات من طفا اطمان بعناها وزنها وشدها كما اجلت المنطقية
 بوسط الرطل وشدها في الذي الزمهم هذه الكلمة بما من عليهم بجلادة الحجة
 وزينة اليها واما قوله تعالي وكانوا احيى بها واطمانا ما صار وذلك لان الله تعالى
 خلق المقادير قبل خلق السموات والارض فحسب الف عام في ارضي الله تعالى
 صلى الله عليه وسلم وكان الله والشيء خلق المقادير وخلق الخلق في طلبه ثم رتب
 عليهم من نوره فمن احصاه من ذلك النور اهتدي من اخطاه من قبل فمذاهم من خلقه
 عن صيدته عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 فخلق الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض فحسب الف سنة عن عمران
 بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشري يا بني تيمه قالوا وشرنا
 فاخبرنا قال كان الله والشيء ثم خلق العرش فجعل على الماء وكسرت في الذكر كل شيء
 عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق
 الخلق في طلبه ثم رتب عليهم من نوره فمن احصاه من ذلك النور اهتدي من اخطاه

خلق المقادير قبل خلق السموات والارض فحسب الف سنة عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشري يا بني تيمه قالوا وشرنا

سورة الف

ولا ابار وهو آء في النار ولا اباري فقال رجل يا رسول الله فعمل ما اذا انقرا
 مواضع الصدر من حسام بن قيسار الجعفي عن عمن الجعفي عن ابي بصير
 عن عهده الاية واذا اذ ذلك من بني آدم من ظهورهم ذنبتهم فقال عروة بن
 الله صلى الله عليه وسلم لم يسأل عنها ما حال ان الله خلق آدم ففتح ظهره فبصر به
 منه ذنبيه فقال طقت هؤلاء الجنة وعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج
 ذرية فقال طقت هؤلاء النار وعمل اهل النار يعملون فقال رسول الله صلى
 العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلق العبد الجنة استعمل اهل الجنة
 حتى يموت على عمل اهل الجنة فيدخل الجنة واذا خلق النار استعمل اهل النار
 حتى يموت وهو على عمل اهل النار فيدخل به النار عن عبد الله بن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق اعدكم جمع في بطن
 ابيه اربعين ليلة رطبة ثم عطفه مثل ذلك ثم نصفه مثل ذلك ثم بعثه في الملك
 باربع كلمات فيقول له اكتب اجلة وعمله ووزنه وشقي او سعيد وان الرجل يعمل
 بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيعمل عليه كتابه الذي سبق
 فيحتم بعمل اهل النار وان الرجل يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينه الا ذراع
 فيعمل عليه الكتاب الذي سبق لهم من الله ما سبق قال في قوله ان الذين سبقتم
 منا الجنسي اولئك عنهما بعدون والجنسي هي الجنة فمن سبقتم الجنة بعدوا الله
 لا يسمعون حين ينادونهم فيها استشهدت انفسهم خالدين ابي في الجنة فشكر الله لهم
 ما كان لهم في تلك الظلمة من الطمانينة الى الله في وقت بعث محمد صلى الله عليه وسلم
 وعرفتم منته عليهم فقالوا انهم كلمة التقوي ثم شكروهم فقدمهم في تلك الظلمة
 فاشي عليهم بقولهم كانوا احق بها واظلمها ابي احق هذه الكلمة واهل هذه الكلمة ما تقدم
 منهم وانما استغفروا هناك في تلك الظلمة ونظفوا بها نظفوا بما رثوا عنهم من ذنوبهم

في قوله
 ان الذين سبقتم
 منا الجنسي اولئك
 عنهما بعدون

ما ذكر

ما وجب لهم يومئذ عنته وعمل لهم ذلك النور عظيم من نورهم واخبر الختم انفسهم
 النور فكل من لم يخرجه من اهل الجنة من لا يحط به من لا يحط به من لا يحط به منهم
 في الجنة في العتبات يكون وجههم اذ في الجنة الا ترى الى قوله تعالى ان المناجقين
 في النار الا جعل من النار قال الا الذين نالوا واصليوا واعتصموا بالله واطلوا
 دينهم الله فشرطهم ان مع شرايطهم قال قولك مع المؤمنين لم يقل من المؤمنين من اهل
 الجنة من قتل من اهل الجنة من اهل الجنة من اهل الجنة من اهل الجنة من اهل الجنة من اهل الجنة
 الواسعة حضاروا واختص من النفاق ورفع القتل عنهم حتى انقضت عيون اعدائهم
 مع هذه الشرايط الاربعة التوبة الى الله والاصلاح للمخوف والاعتصام بالله والاطلاع
 بالله فحينئذ الجحيم بالمؤمنين ليعلم انهم لم يكونوا من المؤمنين الذين كتب في قلوبهم الايمان
 يومئذ بقوله انتم في علمت اولم تعلموا ان اولئك الذين يفتنونكم في ايمانهم في ايمانهم
 فتمم الذين يدركون على الله باعمالهم في الشريعة ويجوز بسؤال انفسهم ويكفون
 على انهم في عاتقهم يتنكرون بها ويتعانون على الخلق ويعاملون الله في السر
 بخلاف العلانية ويرادون باعمالهم ويتناجون على طلب الدنيا وجاهها وعزها ونحوها
 وخيلانها ويصاهرون الله في سرها ويحبه فالعزة لله جميعا والعلو لله والكبرياء لله بهم
 في سرهم ودهنهم طابون لعز الذي اذها بانا بانفسهم عن الخلق وعلقوا على احوالهم
 وتكبروا عن انبياء الحق فكبروا بنفوسهم ساخطين لاقدار الله في الخلق وفي انفسهم
 يحاسدون لعباد الله في عيهم مضادين لاقتديته وتقلدوه وتكبروا به فيهم من اول احوالهم
 الاقبال الذين كانت لهم مشيئة ان تتركهم رحمة وجود فان الجود يبدأ قضاء
 الرحمة المنقوسة يوم القيمة بين اهل الجنة عملا وشانها عظيم ما احاد الله على من يحيى
 في النار الا انما من التيسير وليس عنده متفان في حشر الا توحيد حتى له انام اذ كانت
 باب الجود والرحمة العظمي منهم احوال الاقبال الذين كانت لله فيهم مشيئة ان لا يورثهم

وحقته الظلم فلم ينال ما سئوا فرغ عنهم القفس الذي سقوا من ظلم الكفار
 وحقه القوي الذي اجتهت بلا عمل ولا خير قدره الواهد من الخرد
 محل القدرة وقال المؤمنون الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهت عن
الاصد الثامر والمانور والمانان عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت
 الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يشذ لك على المسلمين فوالواوا انما اعلم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بذلك لم سمعوا ان قولهم ان
 لظلم عظيم **عن الاسود** زهير بن عبد الله عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه سيات
 اصحابه عن هاتين الايتين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وقد تعالي الذين
 آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم فقالوا استقاموا فلم يذبوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين قالوا ربنا الله
 ثم استقاموا المتى وري العنة من بين اولئك فقال عن رسول الله ما ذلك
 هذه الآية قال ابن الهيثم قالوا ربنا الله فلم يستقيموا فقالوا في عن يرمالوا
 الضارحي قالوا ربنا الله فلم يستقيموا فقالوا في المسيح ما قالوا وان ابي والابنا
 الله ثم استقاموا فلم يلبسوا ايمانهم بظلم فقالوا انهم ليعادوا لكل فعل
 جدان محمد منه مبتداه والحمد الاخر منه اهة فالاستقامة مبتداه انتصار القلب
 لله رقاة وذلك القاء باليد من سلمات حمد اول العبرة وسند الاستقامة قد
 يورع عينا وسما اعين الانتصار لله نذلا وحشعة ويناله بحجر الكبرياء ثم يورع
 ويرجع الى الله ويعود الى مقامه من النذال والزرع يصير الى الاستقامة في مقابله
 فلا يزال هذا دابة من هلك او مرة هكذا انقطع عن هذه الصفة نعمت لا يورع
 المترلين ومن آتلف الاستقامة حتى يورع الى الله ولا يورع في يوره مينا وشالا
 فاذا وصل الى الله فقد ذهب الزرع واستقام على الباب فقد وثق ثوبه هذا

راغ في الصلوات

سورة الاحقاف

استقاموا اي استقاموا الى الحق انه انت فعلت في نفسي هذا عين التفسير
 انما نزل العبد من له المشتاقين فبمنه وشهرته الحق يورثه قلبه بالبارك عاكف
 والبارك لا يزال استقامته فالناس في ما بين اجد من مبتداه الى اعلاه كل قد اخذ
 من هذا طريقه فالذي ان يحاسبهم فيعطيه من ثواب هذه الاستقامة خلا على ثباته
 وانصبا به الله وقرينه للزرع عنه وكذلك قوله تعالي ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
 عالمان هو طمانينة القلب الى الله واستقرار النفس بالاستقرار عليه القلب انما
 صار ذلك كذلك بالنور فذلك النور الكسار القلب مع بكره وعلية يقابله بجزء
 الصراط الى دار السلام فاذا اذنت فالذنب ظلمة فقد البس ذلك النور ظلمة وهو
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنت العبد تكلمت في قلبه نكته سودا فمجان
 عاد تكلمت اخرى فلا يزال كذلك حتى يسود القلب فاذا تبار وتزع صقل قلبه يعرف
 يورع تلك النكته فيصلي القلب بنوره ينزل الشمس خرجت عن كسوفها تجلت فاقول الظلم
 ترك اصغر شيء من امر الله واعظم الظلم الشكر فذاك مبتداه وهذا شبهة شتر
 اذنى امر الله هو ظلمه ويقدر ذلك الظلم على نور الايمان اظلم الصلوات منه بقدر ذلك
 لانه انما شرا من ذلك التور على قدر ما اظلم فكما ان زاد دلتا ان زاد امتقادا
 للأشراق وازداد ظلمه حتى يطبق عليه كله اذا انتهى الى شبهة وهو امر الذرير
 وهو اعلاها والخلق فيما بين الحد من كل قد البس امانة يعنى من هذا الظلم مثل ذلك
 مثل الشمس اذا انكسفت فعلى قدر ما ينكسفت منها يفتقد الخلق اشراقا من الارض
 فاذا انكسفت كلها صار نهارهم كالليل واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك

في صدره وسنده في صدره آخره كذلك اوبكر وعمر رضي الله عنهما من بعد
اوبكر استقاموا فلم يشركوا وقال عمر استقاموا فاممهم عوار ورفان العتال
فصعد اوبكر لاذناه وعمر لافلاه ولما عدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبب سار اذا عرض
اعرابي على بكره فلما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها المهاجرون والانصار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد جئتكم من بلاد اري لا هتدي هناك واخذ من غنمكم ما لم تقبلوا حتى ياتي
طعام الامن حصر الارض فاعرض الاسلام على قعر من عليه فقبلوا فاجتمعوا على
خف بكره في بيت جدران فتردى الاعراب فانتسرت عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدق الذي يعترف بالحق لقد خرج من بلاد اري وبلاد سبأ الى الهند والدي
وياخذ من قولي فما يلق حتى ياله طعام الامن حصر الارض فقال استغفم بالذي
قليل وجري كثير اهدانهم استغفم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك
كلم الامن وهم مهنتون فان هذانهم والذين يعترفوا بالحق يبلغ الارض حتى يلقى
سندقه من ثمر الجنة اغسلوا احكام وكفونهم وصلوا عليه قالوا يا رسول الله استغفم
ام نجد معان رسول الله صلى الله عليه وسلم الجذابا والشوق لعين اري عن سخر وقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى نفسا وابتلى فصر وظلم نقص وظلم
فاستغفر ثم سكت فقبل ما لى رسول الله قال اولئك لهم الامن وهم مهنتون
هذا اعلاه وصدى علقته عن عبد الله اذناه فمر عبد الله في نزيله المستقيم اللان
من الخوع والحز والنفوس بالجنة ولعن لم يلبس ايمانه بظلم الامن والافناء
فكل انما ينال من ذلك الوعد بقدر ما فيه من الاستقامة وقلة اللبس فالمن لما آمن
تقبل الله ايمانه دخل في امانه فله الامن في الدنيا والاخرة من كل آفة فلما اذنب

في

خرج من امان الله بقدر ذلك الذنب ونقص من الامن بقدر ذلك واستحق العقوبة
وهو ان تزول نعمته من نعمه عنه بقدر ذلك وان شاء نقص وعقلان
الجنة من النعم بقدر ذلك وذلك قوله تعالى ذلك ان الله لم يك خيرا
التيها عو قوم حتى يعير وامانا انفسهم والبيعة اسم جامع جملة هذا الاذي في نكته
والبينة ودينه ولو لم يذنب لم ياخذ منه شيئا كان على هيئته وانما جات الامراض
والنواصب والايوال المتعاقبة لكان الخطايا والذنوب عزرا فغير الله ما به
عن كبره وقال تعالى في نزيله ما اصابكم من مصيبه فما كسبت ايديكم ويعرفون كثير
قالا اعترتني هذا الامر بفضه ابينا آدم صلوات الله عليه فان الله تعالى خلقه بيده
واستجد له ملائكة وراه الجنة مع زوجته وهما اليه همدا ان هذا الذي ابي
ان يسجد لك هو عدو لك ولذرك فلا يخرج جنك من الجنة فتسقى وعرض الامانة
في السموات والارض والجبال فابى ان يحمله فانظر آدم الى ابيه هولاء فاخذت
الجنة وهاج منه الجنه الله فاجتهدا ونقلها صابغته فله في عفة قبيل هذا
الجنة مسدتك فانظر ان لا يخرجك وزجرك هذا العذر من هذا المسلك بان
يقول حتى تجد في ملجدا يكون حياته للامانة وقيل ان له فيها ارض هذه الجنة
ان لا يخرج منها ولا تعري وانك لا تطا فيها ولا تصحى وهذه الاربع قوام الاذي
وسعاشه يعرفه انك ان اجدت اخرجت منها فاذا اخرجت تنقيسها حتى تخرج
تغفر من التعم ولجنتك الشدة والتعق والتصب في هذه المعيشة فتحتاج ان
تتكلف لوجعك طعاما ولعزبك لباسا ولظمان ماء ولصحاح وهو جز الشئ شيئا
وكنافما احدث اخرج منها والى عليه هذا الذي جرد من الشقة دونها فقبل
لشقى ولم يقل تسقيا من منها علمنا ان نفعه المزة على الزوج نفعي ولده في
هذا الشقاء الى انقضاء الدنيا فكل من كان مولودا احفظ هذه الامانة كان اذنب

الجنة
حظا

الألوكة

حتى يصير الى ابد الازمان فانهم عبدوا الازمان باصواب النور كما ان
 الشيطان في قلوبهم شجر الوحش انصروه وتربوا فيه وحرموا على كل من
 قال الله تعالى كما هم الى شئب يوفون والوفى الشرع في المشي كما ان
 شان الله مع الانبياء ان يرفع اراذلهم وشيائهم لكي يرفعوا على امة
 حتى استقاموا فرضى الله عنهم بمواقفهم اياه وتخليتهم عن التجربة فان
 واحد تهازل وليس للعبيد ان يتجروا فيضا هو ان الله وانما شئ الخنازير
 لانه مستبد بكمرة تجبر الشئ على مشيئة فاجبا رضاه الله مضاد لجماله
 تعالى يا اود تزيروا اريد ويكون ما اريد فان اريدت ما اريد فاستجب
 اريدت غير ما اريد عندك فيما تزيروا ويكون ما اريد ولم يزل يهدى
 عن التصارح الذي يكون مقدار ومقدار ان اريدت من الله وطيبه
 من مشيئته فخط اريدت من اليه حتى استقام فأتى عليه فقال انك لخطي
 عظيم فسكت عليه عن طيق فقالت كان ترضى برضاه وتخطى بسخطه
 يرضى الله ويخطه كأنه لم يتق له مشيئة وبلغ من انه قائم انه فما روي
 كان يرضاه جبريل لو ان الله عليه فقال ان ربك محزون من لقائه ويزل
 فقال اختار حتى تاروا في هذا غاية رضى المشيئة لم يحمله الشوق والحب
 على اختيار اللقاء ولم يحمله الكون من الامة في خالص العبودية ولذة الطاعات
 وتربية الامة اختيار الكون من ظهروا بهم فالقى الاختيار الجزية فخرج
 صلوات الله عليه وقد كان قال الملك الموت لانه عن محمد حتى أتيتك فخرج
 وملك الموت ينتظرن فقال يا محمد ان الله اختار لك لقاء فقال تقدم يا ملك الموت
 فما زال يقول لقاء حتى خرجت نفسه وكذلك بعد حيث يخرج من ان يكون
 عبدا نبيا او ملكا يدنا فام تجوز حتى اشار اليه جبريل لو ان الله عليه وقد

شبكة

الألوكة

قطعة من جامع الاصول